المقتفي

على كتاب الروضتين المعروف بتاريخ البرزالي

تأليف

علم الدين، أبي محمد، القاسم بن محمد بن يوسف
البرزالي الإشبيلي الدمشقي
توفي ٧٣٩ هـ

تحقيق

أستاذ دكتور
عمر عبد السلام تدمري

المكتبة العصرية

المقتفي

على كتاب الروضتين
المعروف بتاريخ البرزالي

تأليف
علم الدين، أبي محمد، القاسم بن محمد بن يوسف
البرزالي الإشبيلي الدمشقي
توفي ٧٣٩هـ

مخطوط أحمد الثالث
رقم ١٦١/٢٩١٥

تحقيق
أستاذ دكتور
عمر عبد السلام تدمري

الجزء الأول - القسم الأول
من سنة ٦٦٥ إلى سنة ٦٨٠هـ

المكتبة العصرية
صيدا - بيروت



شركة أبناء شريف الأنصاري
للطباعة والنشر والتوزيع
صيدا - بيروت - لبنان

• المكتبة العصرية
الخندق الغميق - ص.ب: ١١/٨٣٥٥
تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٣٢٦٧٣ - ٦٥٩٨٧٥ ١ ٠٠٩٦١
بيروت - لبنان

• الدار النموذجية
الخندق الغميق - ص.ب: ١١/٨٣٥٥
تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٣٢٦٧٣ - ٦٥٩٨٧٥ ١ ٠٠٩٦١
بيروت - لبنان

• المطبعة العصرية
بوليفار نزيه البزري - ص.ب: ٢٢١
تلفاكس: ٧٢٠٦٢٤ - ٧٢٩٢٥٩ - ٧٢٩٢٦١ ٧ ٠٠٩٦١
صيدا - لبنان

الطبعة الأولى

٢٠٠٦م - ١٤٢٧هـ

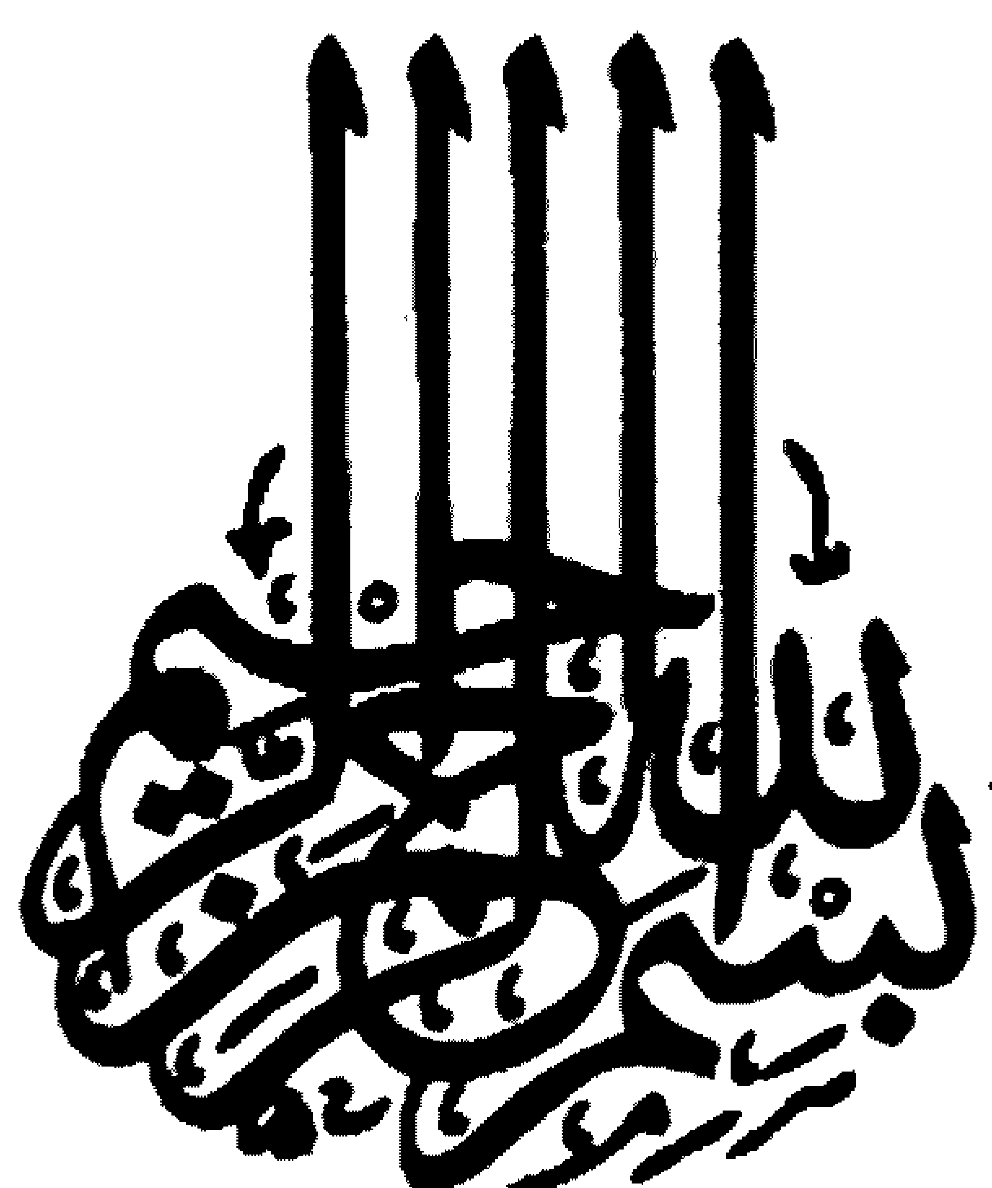
Copyright© all rights reserved
جميع الحقوق محفوظة للناشر
لا يجوز نسخ أو تسجيل أو إستعمال أي جزء من هذا الكتاب سواء كانت تصويرية أم الكترونية أم تسجيلية دون إذن خطي من الناشر.

E. Mail
alassrya@terra.net.lb
alassrya@cyberia.net.lb

موقعنا على الإنترنت
www.almaktaba-alassrya.com



ISBN- 9953-34-661-5



بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة المحقّق

في سنة ١٩٩٧ قصدت متحف «طوب قبو» باستانبول عقب مشاركتي بأعمال المؤتمر العالمي الثاني لفتح القسطنطينية الذي أقامته بلدية استانبول، وتقدّمت بطلب الحصول على نسخةٍ مصوّرة من مخطوط «المقتفي» للبرزالي، وانتظرت ثلاثة أشهر حتى أتت موافقة السلطات التركية على الطلب، وكان حصولي عليه في الوقت الذي كنت أعمل في تحقيق الأجزاء الأخيرة من موسوعة «تاريخ الإسلام ووَفَيَات المشاهير والأعلام» للمؤرّخ شمس الدين الذهبي، فأفدتُ منه في توثيق تراجم الأعلام اعتباراً من وَفَيَات سنة ٦٦٥هـ. وأكثر تلك التراجم ينفرد بها «البرزالي»، وأيقنت منذ ذلك الوقت بأهميّة كتابه، وراودتني فكرة تحقيقه، ولكنَّ سوء النسخة كان يحول دون هذا الأمر، وكنت من حينٍ لآخر أقلّب أوراق هذا الكتاب، وأتحفّز للعمل به، ثم تصرفني كثرةُ أوراقه المطموسة وغير المقروءة عن الإقدام، وأنغمس في تحقيق مخطوطٍ آخر، ثم أعود إليه وأنصرف عنه مجدّداً لقناعتي بأن الكتاب سيأتي ناقصاً لعدم وضوح صفحاتٍ كثيرةٍ منه، إلى أنْ وطّدتُ العزْمَ أخيراً ـ بعد الاتكال على الله ـ وبدأت بنسْخ المخطوط المصوّر إعتباراً من يوم الخميس الخامس من شوال ١٤٢٤هـ./ الموافق للخامس من شباط (فبراير) ٢٠٠٤م، وكانت نيّتي أن أكتفي بتحقيق الجزء الثاني فقط لأنّ أوراقه أفضل قراءةً ـ نِسبيًا ـ من الجزء الأول، ولكنّني بعد أن أنجزتُ الجزء الثاني عدت إلى تحقيق الجزء الأول، ويسّر الله هذا الأمر بفضله، بعد أن تردّدت كثيراً خشية أن لا يأتي التحقيق كما ينبغي، وانتهيت من تحقيق الكتاب بكامله، وكتابة مقدّمته عند عِشاء يوم الجمعة الخامس والعشرين من ذي الحجة ١٤٢٥هـ./ الموافق للرابع من شباط (فبراير) ٢٠٠٥م. وقد استغرق هذا العمل عاماً كاملاً، راجياً من الله تعالى أن أكون قد أوفيته حقّه، بعد معاناةٍ في قراءة المخطوط الذي أحجم المحقّقون والباحثون عن تحقيقه رغم أهميّته.

وأودّ أن أشكر المسؤولين عن مكتبة أحمد الثالث المحفوظة في متحف طوب قبو على التفضّل بالموافقة على تصوير مخطوط «المقتفي»، وأن أشكر أيضاً كُلّاً من الباحثة سُكينة الشهابي، والسيد خير الله الشريف في مجمع اللغة العربية بدمشق على إهدائي نسخة مصوّرة عن جزء البرزالي الذي فيه معجم سماعاته على الشيوخ،

المحفوظ بمكتبة المجمع، ولا أنسى الباحث الفاضل أبا الفضل محمد بن عبد الله القُونَوي الذي يسّر لي الاتصال بالباحث المحقّق الأستاذ الدكتور موفق بن عبد الله بن عبد القادر، في جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية. ممّن يستأهل قول النبيّ ﷺ «**الدّالُ على الخير كفاعله**»، وقد تكرّم الدكتور «موفّق» وأهداني نسخة مصوّرةً ومجلّدةً عن نسخته الخاصة من «معجم شيوخ الدمياطي» عن مخطوط المكتبة الوطنية بتونس، وهو من مصادر «البرزالي» الأساسية، فوفّقه الله في جميع أعماله.

وفيما كنت أدفع الكتاب إلى المطبعة لصفّه وتنضيده وصلتني قطعة من «تاريخ البرزالي» محفوظة في مكتبة جامعة ليدن بهولندة، قام بالحصول عليها شقيقي الدكتور محمد جمال المقيم في المملكة المتحدة، مما اضطرّني لإعادة النظر في تحقيق القسم الأكبر من الجزء الثاني وتعويض ما طُمس وتعذّرت قراءته في نسخة استانبول. ولهذا كان العناء مضاعَفاً في تحقيق هذا الكتاب المهمّ، وأعتذر من السادة الذين قاموا بصفّ نصوصه أولاً، ثم ثانياً، وجزى الله الجميع كل خير. والشكر الخاص للسيد عبد الرزاق أسبر أغا على مساعدته في إعداد فهارس الكتاب.

والحمد لله ربّ العالمين.

لبنان ـ طرابلس الشام المحروسة ـ ساحة السلطان الأشرف خليل بن قلاوون.

هاتف وفاكس المنزل ٠٠٩٦١٦٦٢٩٤٣٦

طالب العلم وخادمه
عمر عبد السلام تدمري
أبو غازي

الأسرة البرزاليّة

الأصول والذراري

ينحدر أصل «البرزالي» صاحب هذا الكتاب من قبيلة «برزالة» ـ بكسر الباء، وقيل بفتحها[١] ـ إحدى قبائل البربر المغربية الأصل، من أهل إشبيلية، الإقليم الواقع في الجنوب الغربيّ من الأندلس، من مدينة كَرَمُونة أو قَرَمُونة، إلى الجنوب الغربي من عاصمة الأندلس قُرطُبة على بُعد ثلاثين كيلو متراً إلى الشمال الشرقي من إشبيلية، ونحو تسعين ميلاً من شاطئ المحيط الأطلسيّ، وكان البرزاليّون حكامها إلى أن سقطت بيد القشتاليّين سنة ٦٤٥هـ./ ١٢٤٧م. على يد «فرناندو الثالث»، ثم تبِعَتْها إشبيلية في السنة التالية[٢]. وقبيلة «برزالة» فخذٌ من بني يفْرن الزناتيّين[٣]، وهم قليلون.

وتُنسَب أسرة «البرزالي» إلى جدّها الأعلى «يَدّاس» ـ بفتح الياء وتشديد الدال المهمَلَة[٤] ـ الذي لم نجد له ترجمة في المصادر، ويُحتَمل أنه من المتوفّين في أواخر القرن الرابع، أو أوائل القرن الخامس الهجري. كما لا نعرف شيئاً عن ابنه «محمد»، ولا عن حفيده «يوسف بن محمد».

جدّ والد المؤلّف

وأول من وصَلَتْنا ترجمتُه من هذه الأسرة هو حفيد ولده، واسمه «محمد» المُكَنّى «أبو عبد الله»، والملقّب «زكيّ الدين»، وهو جدّ والد المؤلّف.

وُلد «زكيّ الدين، أبو عبد الله، محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يَدّاس» في الأندلس سنة ٥٧٧هـ./ ١١٨١م. تقريباً، وتلقّى علومه في بلده، ثم رحل إلى المشرق وطوّف في البلاد، ودخل مصر، وبلاد الشام، والحجاز، والعراق،

(١) تاج العروس للزَبِيدي (مادّة: برزل).
(٢) الروض المعطار للحِمْيري ٦٠، الآثار الأندلسية الباقية، محمد عبد الله عنان، القاموس الإسلامي ـ أحمد عطية الله ١/ ١١٣، ١١٤، دول العالم الإسلامي ورجالها، لشاكر مصطفى ٢/ ١٣٢٧.
(٣) التاريخ العربي، والمؤرّخون للدكتور شاكر مصطفى ٤/ ٤٣.
(٤) التكملة لوفيات النقلة، للمنذري ٣/ ٥١٥، ذيل مشتبه النسبة لابن رافع ٤٦.

وخُراسان، حتى وصل إلى هَرَاة بأفغانستان، ليعود بعد ذلك إلى دمشق ويسكنها ويتولّى الإمامة في أحد مساجدها. وتسكت المصادر عن نشأته وسيرته في الأندلس، فلم نعرف متى غادر وطنه بالضبط، ولا السبب الذي دفعه إلى ذلك، وجُلّ ما نعرف عن تلك المرحلة أنه سمع الحديث ببلده[١]، وأنه قدِم إلى الإسكندرية في سنة ٦٠٢هـ./١٢٠٥م. فحُبّب إليه طلب الحديث، وكتابة الآثار، فسمع فيها من الحافظ علي بن المفضّل المقدسي، المتوفى سنة ٦١١هـ./١٢١٤م، والتقى بالحافظ زكيّ الدين المنذري، صاحب «التكملة لوَفَيَات النَقَلَة» المتوفّى سنة ٦٥٦هـ./١٢٥٨م، عند شيخهما ابن المفضّل الذي تقدّم، فكانا يسمعان من بعضهما، وأخذ الحديث بالإسكندرية أيضاً على عبد الله بن عبد الجبّار العثمانيّ، ثم قصد القاهرة فسمع من القاضي عبد الله بن مُجَلّي، ومنها سافر إلى الحجاز لأداء الحج، فسمع أثناء ذلك من زاهر بن رستم، ويونس بن يحيى الهاشمي، وأبي الفتوح نصر بن الحُصَري، وبقي مجاوراً سنة ٦٠٤هـ./١٢٠٧م.

وفي السنة التالية ٦٠٥هـ./١٢٠٨م. توجّه إلى دمشق فسمع بها من العلّامة أبي اليُمن زيد بن الحسن الكِندي، وقاضي القضاة عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري، المعروف بابن الحَرَستاني، والخَضِر بن كامل، وعبد الجليل بن مَنْدُوَيْه، وداود بن أحمد بن مُلاعب، وموسى ابن الشيخ عبد القادر الجيلي، وغيره، ورجع إلى مصر، ثم خرج إلى العراق فسمع ببغداد من الحافظ أبي محمد، عبد العزيز بن الأخضر وطبقته، ومن هناك رحل إلى المشرق مطوّفاً في البلاد مجتازاً تِكريت، والموصل، وإربيل، وحَرّان، والريّ، وسمع بأصبهان من عين الشمس الثقفية، ومن تلاميذ زاهر بن طاهر الشحّامي، ومحمد بن محمد بن الجُنَيد، ومحمد بن أبي طاهر بن غانم، وبنَيْسابور من منصور بن عبد الله الفُرَاوي، والمؤيّد بن محمد الطوسي، وزينب الشعرية، وأبي بكر القاسم بن عبد الله بن عمر الصفّار، وغيره، وبمَرو من أبي المظفّر بن السمعاني، وبهَرَاة من أبي رَوح، وبهَمَذان من عبد البِرّ بن أبي العلاء، واستغرقت رحلته خمس سنوات قبل أن يعود إلى دمشق ويستوطنها في سنة ٦١٠[٢]هـ./١٢١٣م.، وأكثَرَ فيها السماع على الشيوخ، وكتب عمّن دبّ ودَرَج، وله سماع على كتاب «الرسالة» للإمام الشافعيّ[٣] ونسخ الكثير لنفسه وللناس بخطّه الجميل المغربي، وخرّج لعدّةٍ من الشيوخ، وتولّى الإمامة في

---

(١) التكملة لكتاب الصلة، لابن الأبّار ٢/٦٤٣.

(٢) قال الدكتور شاكر مصطفى في كتابه: التاريخ العربي والمؤرخون ٤/٤٣، ٤٤) إن أسرة البرزالي استقرّت بدمشق منذ سنة ٦٨٨هـ.! وهذا غلط.

(٣) مقدّمة كتاب الرسالة للمطلبي. أحمد محمد شاكر، القاهرة ١٩٤٠ ـ ص٢٠.

مسجد فُلُوس[١]، وسكن قريباً منه بمَيدان الحَصَى، ووُلّي مشيخة الحديث بمشهد عُروَة، فانتفع به الطلبة، وسمع منه نُخبةٌ من الأعلام ممّن نَبَغُوا وخاضوا في مجال التأليف، ومنهم: جمال الدين بن الصابوني، صاحب كتاب «تكملة إكمال الإكمال»[٢]، ومجد الدين بن العديم، وجمال الدين ابن واصل صاحب «مفرّج الكروب في أخبار بني أيوب»[٣]، وعمر بن يعقوب الإربلي، وأبو الفضل بن عساكر، ومحمد بن يوسف الذهبي، وأبو علي بن الخلّال، وآخرون.

وفي آخر عُمُره ذهب إلى حلب سنة ٦٣٦هـ./١٢٣٨م. ونزل في دار الأمير عماد الدين، داود ابن الأمير بدر الدين محمد بن أحمد بن محمد الهكاري[٤]، وأدركه أَجَلُه عند عودته وهو في حماه ليلة الرابع عشر من شهر رمضان من السنة المذكورة، ودُفن بها[٥].

وقد وُصف بأنه كان مطبوعاً، رَيِّض الأخلاق، بشوشاً، سهل الإعارة، كثير الاحتمال. وكان يحفظ ويُذاكر مُذاكرةً حسنة. وعمل له ابن حفيده «علم الدين» ترجمة طويلة، فيها: أنّ ابن الأنماطي[٦] استعار ثَبَت رحلته وادّعى أنه ضاع، فبكى الزكيّ وتحسّر عليه[٧].

---

(١) قال النُعيمي: مسجد قِبليّ الميدان على طريق حوران، يُعرف بمسجد فلوس هو بناه وفيه قبره، وعلى بابه بئر، وأمّ به الحافظ زكيّ الدين البرزالي. (الدارس ٢/ ٢٧٧ رقم ٧١).

(٢) انظر ص١٧٣ و١٧٤ من طبعة عالم الكتب، بيروت ١٤٠٦هـ./١٩٨٦م. وفيه إجازة البرزالي لابن الصابوني بشعر أبي الثناء محمود بن عمر بن محمد بن إبراهيم بن شجاع الشيباني الخَتَنوي، الطبيب، النحوي، المعروف بابن زُقَيْقَة. وفيه يقول محقق الكتاب د. مصطفى جواد إن البرزالي صاحب الترجمة هو والد المؤرّخ علم الدين البرزالي. وهذا غير صحيح، بل هو جد أبيه.

(٣) انظر مقدّمة تحقيقنا للجزء السادس والأخير منه ـ بيروت، المكتبة العصرية ٢٠٠٤.

(٤) المقتفي ٢/ورقة ٤٣ب، ٤٤أ، رقم الترجمة ٣٠٤ في وفيات سنة ٧٠٠هـ.

(٥) انظر: تاريخ الإسلام ووَفَيات المشاهير والأعلام، للذهبي ـ بتحقيقنا ـ المجلد ٤٦ ص٣٠٧، ٣٠٨ رقم ٤٣٩ وفيات ٦٣٦هـ. وفيه حشدنا مصادر ترجمته.
وتجدر الإشارة إلى أنّ حسن بن إبراهيم بن محمد اليافعي ـ وهو غير اليافعي صاحب مرآة الجنان ـ يعتبر أن صاحب هذه الترجمة هو الذي ذيّل على تاريخ أبي شامة! فقال في كتابه «جامع التواريخ المصرية، مخطوط مصور بمعهد المخطوطات العربية، رقم ١٠١٦ تاريخ، ورقة ٧٨أ»: «الحافظ الكبير زكيّ الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد البرزالي مؤرّخ دمشق ذيّل على تاريخ الشيخ شهاب الدين أبي شامة، وقد ذيّلت أنا على تاريخه بعون الله وتوفيقه»!

(٦) هو إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن الأنماطي، المصري، الشافعيّ، الحافظ البارع، كان إماماً ثقة، واسع الرواية، حصّل ما لم يحصّله غيره من الأجزاء والكتب، وله مجاميع مفيدة، وآثار كثيرة. توفي سنة ٦١٩هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام للذهبي ـ بتحقيقنا ـ (حوادث ووفيات ٦١١ ـ ٦٢٠هـ.) ص٤٤٢ ـ ٤٤٥ رقم ٥٩٩ وفيه حشدنا مصادر كثيرة لترجمته.

(٧) سير أعلام النبلاء، للذهبي ـ ج٢٣/ ٥٦.

ووصفه «ابن تغري بردي» بالإمام الحافظ، زكيّ الدين، الرّحال، محدّث الشام، أحد الحفّاظ المشهورين[١].

وهو كتب بخطّه الأندلسيّ مجلّداً من «تاريخ دمشق» لابن عساكر في سنة ٦١٤هـ[٢]. وكتبه كله سنة ٦١٨هـ[٣].

ومن آثاره: «المعجم الصغير»، و«المعجم الأوسط»[٤]، و«المعجم الكبير»[٥]، و«الأربعون الطبّية» المستَخْرَجَة من «سنن ابن ماجه»، وشرحها العلامة عبد اللطيف البغداديّ[٦]، المتوفّى سنة ٦٢٩هـ./١٢٣١م. وكتب بخطّه «تاريخ داريّا» بدار الخطيب بداريا في ١٠ ذي القعدة سنة ٦٣٢هـ[٧].

جدّ المؤلّف لأبيه

خلّف «زكيّ الدين» ولداً اسمه «يوسف»، وكُنيتُه: «أبو المَحَاسن»، وهو من مواليد سنة ٦٢٢هـ./١٢٢٥م. بدمشق، ونشأ على طريقة أبيه بالعناية بالعِلم والأخذ عن الشيوخ، إلى أن صار إمام مسجد فلوس بعد أبيه. وتزوّج من بنت «عَلَم الدين، القاسم بن أحمد اللُّوْرَقي، الأندلسيّ»، وأنجب منها ولداً سمّاه «محمداً»، ولُقّب «بهاء الدين»، وهو والد المؤرّخ. ولم يَطُل العُمُر بأبي المحاسن يوسف، إذ تُوفّي وهو شابٌّ لم يتجاوز الحادية والعشرين، في سنة ٦٤٣هـ./١٢٤٥م.

وصفه الذهبيّ بالمقرئ، الفقيه، الشاهد. وقال: سَمَّعَه والده الكثيرَ من أبي القاسم بن صَصْرَى، وزين الأُمَناء، وأبي عبد الله بن الزَّبِيديّ، وخلْق. ومات ولم يحدّث، فإنّه مات شابًا وله إحدى وعشرون سنة أو نحوها، وخلّف ولَدَه العدلَ بهاءَ الدين أبا الفضل وله خمس سنين، فكفله جدّه لأمّه الشيخ علم الدين أبو محمد القاسم الأندلسيّ. تُوفّي في جمادى الآخرة[٨].

ذكره حفيده «علم الدين» مرّتين في تاريخه. **الأولى**: في ترجمة «تاج الدين،

---

(١) المنهل الصافي ٩/ ١٢ و١٣.

(٢) الدرر الكامنة، لابن حجر ٣/ ٢٣٧ بالحاشية.

(٣) واسمه مقيّد في سماعات تاريخ دمشق الذي نشره مجمع اللغة العربية بدمشق.

(٤) ذيل مشتبه النسبة، لابن رافع ٤٦، ٤٧.

(٥) تذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤٢٤، إيضاح المكنون ٢/ ٥٠٩، هدية العارفين ٢/ ١١٣، معجم المؤلفين ١٢/ ١٣٥.

(٦) طبع الكتاب في المغرب ١٩٧٩ (المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ١/ ١٦٥).

(٧) تاريخ داريا ١١٩ و١٢٣، ١٢٤.

(٨) تاريخ الإسلام (بتحقيقنا) وَفَيَات سنة ٦٤٣هـ. ص٢٣٦ رقم ٢٩٠، سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٥٧ رقم ٣٨.

محمود بن عابد بن الحسين التميمي الصرخديّ» المتوفّى سنة ٦٧٤هـ./ ١٢٧٥م. إذ يقول إنّ جدّه قرأ شيئاً من كلامه في سنة ٦٢٢هـ[١].

ويقول طالب العلم وخادمه، محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: كيف يقرأ: «زكيّ الدين البرزالي» على الصرخديّ سنة ٦٢٢هـ. وقد وُلد فيها؟! وينبغي أن يقال: «قرئ عليه».

والثانية: ذكره فيها عَرَضاً حيث يقول إنّ إسماعيل بن يوسف القيسي السُوَيدي (ت٧١٦هـ./ ١٣١٦م.) كان صديقاً لجدّه أبي المحاسن يوسف بن محمد البرزالي، وأنه كان يصلّي خلفه المغرب في مسجد فلوس، ويُجالسه في العِشاء[٢].

جدّ المؤلّف لأمّه

هو «علم الدين، القاسم بن أحمد اللُوْرَقي، الأندلسيّ»، أصله من «لُوْرَقَة»[٣] (بضم اللام وسكون الواو وفتح الراء والقاف) ـ ويقال: «لُرْقَة» بسكون الراء من غير واو ـ وهي مدينة بالأندلس[٤] من أعمال تُدمير. استوطن دمشق منذ النصف الأول من القرن السابع الهجري، وكان محدّثاً، فسمع منه: «شهاب الدين، أحمد بن محمد بن المسلّم الحسيني المنقذيّ»، المتوفّى في ٢٧ جمادى الآخرة سنة ٧١٥[٥]هـ. وقرأ عليه: «صدر الدين، إسماعيل يوسف بن مكتوم القيسي السُوَيديّ الأصل، الدمشقيّ» (ت٢٣ شوال ٧١٦هـ.) «مُسنَد أحمد»[٦]. وكان «ابن مكتوم» هذا صديقاً لأبي المحاسن يوسف، جدّ المؤلّف لأبيه كما تقدّم، وقرأ عليه «يوسف بن جامع القُفْصي البغدادي» (ت٦٨٢هـ.) ختمة للسبعة في نحو ثمانية أيام أو أكثر[٧].

والد المؤلّف

هو «بهاء الدين، محمد، أبو الفضل»، وُلد بدمشق في الثاني عشر من شهر رجب سنة ٦٣٨هـ./ ١٢٤٠م. كان والده الشابّ «زكيّ الدين» يَصْحَبُه وهو طفل صغير إلى مجالس العِلم، فأسمعه على جماعةٍ من علماء عصره، فحضر وهو في الثالثة من عُمُره مجلس الحديث الذي كانت تعقده الشيخة الصالحة «كريمة بنت

---

(١) المقتفي ١/ ورقة ٥٢أ (سنة ٦٧٤هـ.).

(٢) المقتفي ٢/ ورقة ٢٥٣ب.

(٣) معجم البلدان ٥/ ٢٥.

(٤) الروض المعطار ٥١٢ وفيه: معناها باللاتينية: «الدرع الحصين».

(٥) المقتفي ٢/ ورقة ٢٣٤أ، رقم ٣٩٣.

(٦) المقتفي ٢/ ورقة ٢٥٣ب، ٢٥٤أ، رقم ٥٠٣.

(٧) معرفة القراء الكبار ٢/ ٦٨٤.

عبد الوهاب بن علي القُرَشيّة» وسمع منها بالقراءة «مُسنَد عبد الله بن عمر» في ٩ رجب سنة ٦٤٠[١]هـ. وسمع بجامع دمشق على خمسة شيوخٍ مجتمعين يوم الخميس ٢٦ من رمضان من السنة نفسها[٢].

وبوفاة أبيه المبكرة، انتقلت كفالته إلى جدّه لأمّه «علم الدين القاسم بن أحمد اللُّوْرَقي» وهو في الخامسة من عُمُره، فاعتنى بتربيته، خاصّةً وأنّ ابنته لم تلِدْ غيره، فأقرأه القرآن بالقراءات السبع[٣]، وأجاز له جماعة من أصحاب ابن البطّي، وشُهْدة من بغداد، وأجاز له ابن المقيّر، وجماعة من أصحاب السِلَفي من ديار مصر[٤]، ورافقه في شبابه الشريف علاء الدين، علي بن أبي طالب بن أبي عبد الله الموسوي الحسيني، المتوفّى (٢٢ ذي القعدة سنة ٦٦٨هـ./ ١٢٧٠م)، فأخذ له إجازةً بجميع ما يرويه[٥]. وأتقن الخط المنسوب، وبرع في كتابة الشروط بخطّه الجميل، واستعان به القُضاة لكتابة أحكامهم، وعُني بنسْخ جملة من الكتب، وبلغ بعدالته شُهرةً تخطّت نطاقَ دمشق ووصلت إلى مصر، فقد توجّه إليها في أول سنة ٦٨٩هـ./ ١٢٩٠م. في شهادةٍ سلطانية لدى السلطان المنصور قلاوون، وحدّث أثناء ذلك هناك بمشيخة «كريمة» المذكورة قبل قليل، و«جزء ابن أبي ثابت». وسمع منه فخر الدين التوزَري، وسعد الدين الحارثي، والشهاب بن الدُّقُوقي، وغيرهم[٦]. وتوجّه في شهر جمادى الآخرة عام ٦٩٦هـ./ ١٢٩٦م. إلى صرخَد واجتمع بالملك العادل «كَتْبُغا» وشهد عليه بالقلعة، ثم عاد إلى دمشق[٧]. وكان يُقرئ كتب الصحاح الستة في الحديث، وغيرها[٨]. ونراه في الثامن عشر من ربيع الأول سنة ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م، يزور المحدّث محمود بن سلطان بن محمود البعلبكي بمنزله ببعلبك، ومعه ابنه المؤرّخ وجماعة[٩]. ثم نراه في حماه سنة ٦٨٥هـ[١٠]./ ١٢٨٦م. وزار الزاهد أبا الرجال ابن مرّي بن بُحتُر المنيني في قرية مَنين القريبة من دمشق عدّة مرّات[١١]. وكان يجلس للشهادة تحت الساعات في الجامع الأمويّ، ومن رفاقه في الشهادة: يحيى بن أحمد بن سليمان بن الحاجب المالكيّ[١٢]، المتوَفّى سنة ٦٩٠هـ./

---

(١) مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب (ت٧٤هـ.) تخريج أبي أميّة محمد بن إبراهيم الطرسوسي (ت٢٧٣هـ.) ـ تحقيق راتب عرموش، بيروت، دار النفائس ١٩٨١ ـ ص٥٥، موسوعة علماء المسلمين ـ تأليفنا ـ قسم ٢ ج٤/ ٢٤٦ رقم ١٢٥٥، وج٥/ ٢٠٠ رقم ١٥٨٢.

(٢) ذيل مرآة الزمان ٣/ ورقة ٣٦٩أ.

(٣) المقتفي ٢/ ورقة ٢٨أ، رقم ١٨٤.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) المقتفي ١/ ورقة ١٩أ، رقم ١٣٥.

(٦) المقتفي ١/ ورقة ١٥١أ.

(٧) المقتفي ١جورقة ٢٦٢أ.

(٨) المقتفي ١/ ورقة ٢٨أ.

(٩) المقتفي ١/ ورقة ١٠٩أ.

(١٠) ابن الجزري ـ بتحقيقنا ـ ٣/ ٦٤٧ رقم ٨٠٢.

(١١) المقتفي ١/ ورقة ٢١٩ب.

(١٢) المقتفي ١/ ورقة ١٧٠ب.

١٢٩١م، وأحمد بن يحيى بن علي الحضرمي المالكيّ[١]. وكان بينه وبين الأمير نور الدين ابن الأمير علم الدين سَنْجَر الحصني الصالحي صُحبة ومَوَدّة أكيدة[٢].

توفي سنة ٦٩٩هـ./ ١٢٩٩م.

ذكره ابنه في «تاريخه»[٣] فقال: «وتوفي والدي الشيخ بهاء الدين، أبو الفضل، محمد بن يوسف بن محمد بن محمد البرزالي، الإشبيلي، ثم الدمشقي، في يوم الجمعة بعد الصلاة، العشرين من شوال، وصُلّي عليه عصر النهار المذكور بالجامع المعمور، ودُفن بمقبرة الباب الشرقي إلى جانب قبر والده، رحمهما الله تعالى. وحضر جنازته جمع كبير، وصُلّي عليه ثلاث مرات. وكان مرضه حُمّى حادّة دمويّة بلغت به أربعة عشر يوماً ومات.

روى عن السخاوي، وكريمة، وابن الصلاح، وعتيق السلماني، والمخلص بن هلال، ومُرَجّى الواسطي، وجماعة حضوراً. وأجاز له جماعة من أصحاب ابن البطّي، وشهْدة من بغداد. وأجاز له ابن المقيّر، وجماعة من أصحاب السِلَفي من ديار مصر. قرأت عليه كثيراً، ومما قرأت عليه الكتب الستّة، وحدّث بالحجاز، والشام، والديار المصرية، وكان من عُدُول دمشق. وكان مشكور السيرة، مُلازماً لوظيفته، معروفاً بالصيانة والتحرّي وحُسن الكتابة. وكان مُحبًا لأهل الخير والصلاح، وتقدّم له اشتغال بالعلم. وقرأ القراءات السبعة على جدّه لأمّه الشيخ علم الدين القاسم بن أحمد الأندلسي».

ووصفه «قُطْب الدين اليونيني»[٤] بالشيخ الإمام، الحافظ، العدل، الرضيّ، المرتَضى. وقال: إنه «كان من أحسن الناس وأكثرهم مروءةً وديانة وصيانة، وكَرَم نفْس، ومكارم أخلاق، وذِكر، وتلاوة، وخدمة لجميع الناس بنفسه وماله وكتابته. وقلمه طاهر لا يكاد ينقط في مكتوب فيه غيبة ولا منازعة... وكان له إجازات من بغداد، وديار بكر، ومصر، والشام، وكان مشكور السيرة في جماعته».

وذكر «اليونيني» أنه حضر مجلسه وسمع عليه في يوم السبت ثامن ذي القعدة سنة ٦٩٢هـ. بجنينته بسفح قاسيون بالقرب من عَقَبَة دُمَّر، وأورد له جملة أحاديث مُسنَدة عن شيوخه[٥].

وقال «الذهبيّ»[٦] بعد أن ذكر جماعة من شيوخه إنّ والده تُوفّي شابًا، «وخلّفه

---

(١) المقتفي ١/ ورقة ١٨٢أ.

(٢) المقتفي ١/ ورقة ١٦١ب؛ رقم ٤٨٤.

(٣) المقتفي ٢/ ورقة ١٢٨أ، رقم ١٨٤.

(٤) ذيل مرآة الزمان ٣/ ورقة ٣٦٩.

(٥) ذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٦٩ ـ ٣٧٤.

(٦) في تاريخ الإسلام ٥٢/ ٤٥٣، ٤٥٤ رقم ٧٣٠.

طفلاً له خمسة أعوام، فرُبّي في حُجْر جدّه لأمّه الإمام عَلَم الدين القاسم بن أحمد اللّوْرَقيّ، وقرأ عليه القراءات وشيئاً من الفقه والنحو، وكتب الخط المنسوب وبرع فيه، ونسخ جملة من الكتب، وأجاز له طائفة من شيوخ بغداد ومصر والشام. وقرأ عليه ولده الحافظ أبو محمد القاسم ـ أبقاه الله ـ شيئاً كثيراً، حتى إنه قرأ عليه الكتب الستّة بالأجازات. وحدّث بدمشق ومصر والحجاز، وبرع في كتابة الشروط، وكتب الحُكم للقضاة، ومهر في ذلك، ورُزقَ حظوة مع التصوّن والديانة والتقوى والتحرّي والنزاهة والوقار والتعبُّد. وكان قليل المِثْل في فنّه. تفضّل وزكّاني مرةً عند القاضي جمال الدين الزُرَعيّ».

امتلك أكثر من مملوك يخدمه وأسرَتَه، عَرَفْنا منهم اثنين، أحدهما هو «بيليك» المسمّى «عبد الله النجار»، أعتقه ابنه بعد وفاته[١]. والآخر يُدعَى «علاء الدين، أيدُغدي بن عبد الله البريدي» عتيق شرف الدين ابن مُزْهر. قال المؤرّخ البرزالي إنه رافقه في الحج سنة ٧١٠هـ./ ١٣١٠م. وحدّث في الطريق،. وكان رجلاً جيّداً، جنديًا من رجال الحلقة، يسافر في البريد[٢].

من آثاره: كتاب «سلوك طريق السَلَف في ذِكر مشايخ الشيخ المعمَّر عبد الحق بن خَلَف»، منه نسخة مخطوطة بالمكتبة الظاهرية، ضمن مجموع ٢، رقم ٧، وكتب بخطّه جزءين من «تاريخ دمشق» لابن عساكر، وهما من نسخة مكتبة بنكيبور بالهند[٣].

والدة المؤلّف

هي «زينب بنت سعيد بن علي بن يَعلَى الأندلسي، الغَرناطي»، أصلها من الأندلس، من مدينة غَرناطة. وُلدت بدمشق سنة ٦٥١هـ./ ١٢٥٣م. تقريباً، وتزوّجت بوالد المؤلف وهي صغيرة بحدود الثالثة عشرة من عُمرُها، فولدت له ثلاثة أولاد، هم: «القاسم» (المؤرّخ) سنة ٦٦٥هـ. و«إسماعيل» سنة ٦٧١هـ. و«زينب»، وربمّا ولدت رابعاً هو «يوسف».

وكان أبوها الحاج سعيد قدمات قبل سنة ٦٨٧هـ[٤]. وماتت أمّها «حنونة بنت إبراهيم بن محمد الأندلسي» سنة ٦٩٥هـ[٥]. ولها أخت شقيقة هي

---

(١) المقتفي ٢/ ورقة ٧٩٩.

(٢) الوفيات لابن رافع ١/ ١٥١ رقم ٢٣.

(٣) التاريخ العربي والمؤرّخون ٤/ ٤٥، ٤٦، ولم يذكره كحّالة في معجم المؤلفين، وهو من شرطه.

(٤) المقتفي ١/ ورقة ١٣٨أ.

(٥) المقتفي ١/ ورقة ٢٤٧أ.

«عائشة» خالة المؤلّف، تأخّرت وفاتها إلى سنة ٧٣٣هـ. عن ٨٣ سنة[١].

توفيت والدته سنة ٧٠٢هـ./١٣٠٢م. وذكرها المؤلّف في وَفَيَات السنة المذكورة بقوله: «وماتت والدتي زينب بنت سعيد بن علي بن يَعلَى الأندلسي الغَرناطي، في أول ليلة الأربعاء سابع شهر ربيع الآخر، وصُلّي عليها ظُهر الأربعاء بالجامع المعمور، ودُفنت بمقبرة باب الصغير عند أهلها، وحضرها جماعة. وكانت سمعتْ بقراءتي على بعضِ الشيوخ، وروت شيئاً يسيراً عن شيختنا زينب بنت مكي الحرّاني ـ رحمها الله تعالى ـ، ومولدها تقريباً سنة إحدى وخمسين وستّ مئة»[٢].

أخو المؤلّف

تقدّم قبل قليل أنّ للمؤلّف أَخوان هما ذَكَر وأنثى.

فالأخ هو: «إسماعيل» ويُكَنّى «أبو الطاهر»، ولُد سنة ٦٧١، وتوفي وهو شابّ سنة ٦٩١هـ.

ذكره المؤلّف في وَفَيَات السنة المذكورة فقال: «وفي يوم الخميس سادس عشر ذي الحجة بعد العصر توفي أخي أبو الطاهر إسماعيل... وكان حفظ القرآن وصلّى به في شهر رمضان سنة ثمانين وستماية بالمدرسة العادلية، وسمع معي كثيراً من الأحاديث النبوية. ومن مسموعاته: مُسنَد الإمام أحمد رضي الله عنه، والكتب الستّة، والدلائل للبيهقي، والمعاني للزّجاج. وزار القدس مع والده، وسمع به، وبمدينة الخليل عليه الصلاة والسلام، وعجلون، وبعلبك، وغيرها. كتب مُصحَفاً كريماً بخطٍّ حَسَن، ونسخ غير ذلك. وحفظ أكثر التنبيه، والجُرجانية، وكان مرضه بالسّلّ أكثر من ستّة أشهر، وحصل له في المرض تغيُّر وإقبال على الطاعة وملازمة الفرائض في أوقاتها مع الضعف وقوّة المرض، وبلغ من أمره أنه كان يصلّي بالإيماء من شدّة الضعف...، وكان مولده في رابع شهر ربيع الأول سنة إحدى وسبعين وستميّة. وسمع الحديث في سنة ستّ وسبعين. وفي سنة سبع وسبعين سمع صحيح مسلم على الأمين الإربلي، وغيره، وسمع من الشيخ شمس الدين ابن أبي عمر، وابن أبي الخير، وابن البخاري، وابن الدرجي، وابن الصابوني، والمقداد، والكمال عبد الرحيم، وصفيّة بنت مسعود، أخت المؤلّف، وزينب بنت مكي، وابن علّان، وجماعة من شيوخي»[٣].

أخت المؤلّف

والأخت هي: «زينب» على اسم أمّها، ورد اسمها في آخر سماعات «معجم

---

(١) ابن الجزري ٣/ ٦٥٠ رقم ٨٠٨.

(٢) المقتفي ٢/ورقة ٦٤ رقم ٤٨٤.

(٣) المقتفي ١/رقم الترجمة ٦٨٣ (سنة ٦٩١هـ.)

سماعات» أخيها المؤرّخ على الشيوخ، وهو مخطوط ضمن مجموع، رقم ٦٢ حديث، بالمكتبة الظاهرية، وفيه: «آخر ما ذكره الشيخ علم الدين بن البرزالي في معجَمه مما انفرد به ومما اشترك فيه هو وأخته زينب»[١].

وبما أنّ بعض السماعات في «المعجم» كانت في سنة ٦٨٩هـ./ ١٢٩٠م. فمن المحتمل أنها كانت موجودة في تلك السنة على الأقلّ، إذ لم نقف على تاريخ وفاتها، ولعلّها تأخّرت بعد أخيها المؤرّخ، فهو لم يذكرها في تاريخه ولم يؤرّخ لوفاتها كعادته في التأريخ لوَفَيَات أفراد الأسرة والأقارب.

كما يُظَنّ أنّ للمؤلّف أخاً ثالثاً يُدعَى يوسف، ورد ذِكره في جملة السماعات المقيَّدة في آخر كتاب «اختصاص القرآن بعَوده إلى الرحيم الرحمن»[٢] لضياء الدين المقدسيّ (ت٦٤٣هـ.).

المؤلّف

(٦٦٥ ـ ٧٣٩هـ./ ١٢٦٦ ـ ١٣٣٩م.)

هو عَلَم الدين، أبو محمد، القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يدّاس البرزالي، الإشبيلي.

ولدته أمّه في العاشر من جمادى الأولى[٣] سنة ٦٦٥هـ./ ١٢٦٦م. وهي لم تتجاوز الرابعة عشرة من عُمُرها، ولقّبه أبوه بـ«عَلَم الدين»، وسمّاه «القاسم» على اسم جدّه لأمّه.

وكعادة العائلات التي يغلب عليها الطابع العلمي، والثقافة الدينية، فقد اهتمّ والده بأن يكون مولوده حَبّةً في عِقد هذه الأسرة العلمية، ويتابع مسيرة جدّ أبيه وجدّه ووالده، فاجتهد في تحصيل الإجازات له من شيوخ الحديث في البلاد القريبة والبعيدة، حتى من قبل يولد، وهو لا يزال في بطن أمّه، فقد ذكر «علم الدين» في تاريخه[٤] أنه أُخِذت له إجازةٌ من «أبي عبد الله، محمد بن عبد الله بن عَليّات بن فَضَالة بن هاشم القُرَشي، الأموي، العثماني، المكي» المتوفَّى في الثامن عشر من شهر صفر سنة ٦٦٥هـ.، أي قبل ولادته بأكثر من شهرين ونصف الشهر، إذا اعتبرنا أنّ إجازة «ابن عليّات» له كانت في يوم وفاته، أو قبل ذلك بأيام معدودة على الأقلّ.

---

(١) معجم سماعات البرزالي ـ مخطوط ضمن مجموع، رقم ٦٢ حديث، في المكتبة الظاهرية بدمشق، ورقة ٥٣ب.

(٢) مخطوط بمكتبة شِستربيتي، رقم ٣٥٢٤ بإيرلندة الجنوبية.

(٣) وقيل: جمادى الآخرة. (ذيل تذكرة الحفاظ ١٩).

(٤) المقتفي ١/ ورقة ٢ب، رقم ٤.

ثم أُخِذت له إجازة في شهر صفر سنة ٦٦٦هـ ـ أي قبل أن يُتِمّ السنة من عُمرُه ـ من «عزّ الدين، الحسن بن الحسين بن أبي البركات بن المُهَير البغدادي، التاجر، الحنبليّ»[١]. ثم في شهر ربيع الأول من السنة نفسها، من «شرف الدين، أبي الفداء، إسماعيل بن عبد الله ابن قاضي اليمن الشافعيّ»[٢]. ثم من الشريف «محمد بن أبي طالب بن أبي عبد الله بن أبي البركات الحسيني الموسوي»، الوكيل بدمشق، المتوفى في ٤ شعبان سنة ٦٦٦هـ. وأجازه بجميع ما يرويه[٣]. ثم من «شجاع الدين، علي بن خليل بن عبد الواحد الكاملي» المتوفى في العَشْر الأوَل من شعبان سنة ٦٦٦هـ.[٤] ثم أتته إجازة من القاهرة، من المقرئ «أبي محمد، عبد القويّ بن عبد الله بن عبد القويّ الشارعي الشافعيّ»[٥] وذلك في شهر شعبان سنة ٦٧٠هـ.

ولم تقتصر الإجازات التي أتته على الرجال فحسب، بل كان للنساء نصيب من ذلك، إذ أخذ إجازةً من «أمّ مجاهد، ستّ العجم بنت محمد بن أبي بكر بن عبد الواسع الهَرَويّ» المتوفاة في ٢٨ صفر سنة ٦٧١هـ[٦]. وتلقّن شيئاً من أول القرآن على «أبي العباس، أحمد بن عثمان بن سياووش الخِلاطي المقرئ» إمام الكلّاسة، المتوفى في الخامس من شهر رمضان سنة ٦٧١هـ[٧]. وأجازه من القاهرة في سنة ٦٧١هـ. «علاء الدين، علي بن عبد الرحيم بن علي بن إسحاق بن شيث القُرَشي» المتوفى في السادس والعشرين من شهر رجب سنة ٦٧٤هـ[٨]. وأجازه من الإسكندرية سنة ٦٧١هـ. أيضاً الفقيه المحدّث المقرئ «شرف الدين يحيى بن أحمد بن الصوّاف الجذامي، المالكي»[٩].

وكان شيخه «نجم الدين، أبو الفداء، إسماعيل بن إبراهيم بن سالم المعروف بابن الجبّار» المتوفى سنة ٧٠٣هـ. يأخذ له الإجازات من الشيوخ[١٠].

وأول من سمع منه الشِعر كان الأديب «نجم الدين، أبو المعالي، محمد بن سوار بن إسرائيل الشيباني الدمشقي» المتوفّى ١٤ ربيع الآخر سنة ٦٧٧هـ. وسمع منه قصيدته النبوية التي أولها:

غَنِّها باسم مَن إليه سُراها[١١]

---

(١) المقتفي ١/ورقة ٩ب، رقم ٥٧.
(٢) المقتفي ١/ورقة ١١أ، رقم ٦٤.
(٣) المقتفي ١/ورقة ١٠أ، رقم ٥٨.
(٤) المقتفي ١/ورقة ورقة ١٠أ، رقم ٥٩.
(٥) توفي ١٠ شوال سنة ٦٧٩هـ. (المقتفي ١/ورقة ٩١ب، رقم ٧٥٨).
(٦) المقتفي ١/ورقة ٣١ب، رقم ٢٣٢.
(٧) المقتفي ١/ورقة ٣٤ب، رقم ٢٥٩.
(٨) المقتفي ١/ورقة ٥٤أ، رقم ٤٥٥.
(٩) المقتفي ٢/ورقة ٩٨ب، رقم ٧٣٧.
(١٠) انظر تراجم المتوفين سنة ٦٧٤هـ. (رقم ٤٦٧ و٤٧٨ و٤٧٩ و٤٨٠)، وسنة ٦٧٥هـ. (رقم ٤٩١ و٥٢٦ و٥٥٠ و٥٥١) وما بعدها.
(١١) المقتفي ١/ورقة ٧٣ب، رقم ٦٣٦.

وسمع عدّة أجزاء من الحديث على «أبي الخير، سلامة بن إبراهيم بن سلامة بن معروف بن خَلَف الحدّاد الحنبليّ» (ت١٠ محرّم ٦٧٨هـ.) بقراءة ابن جَعوان، والمِزّي، وبقراءته هو أيضاً[١]. وسمع أجزاء أخرى على «رشيد الدين، عثمان بن أبي الفضل بن إسماعيل بن المحبّر الدمشقيّ» قبل موته بنحو ثلاثة أشهر، وكان قد مات في منتصف شهر صفر ٦٧٨هـ[٢]. وأجازه «ضياء الدين، أبو الفضل، يوسف بن الظهير بن تمّام بن إسماعيل بن تمّام السلمي، الحنفي»، فقصده للسماع عليه بنفسه، فابتهج به، وكان معروفاً بذلك[٣]. واستجاز «سيف الدين، أبا بكر بن إسماعيل بن بردويل بن يونس بن زُغلي الفرّاء، الدمشقي»، وأخذ خطّه في الإجازات[٤]. وكذلك فعل مع «عماد الدين، عبد الرحمن بن أبي الضوء بن السيد الأنصاري الصائغ» (ت١٢ رمضان ٦٧٩هـ.) الذي أجازه بجميع ما يرويه، وأخذ خطّه في الإجازة[٥]. وقرأ على «أمّ عبد القادر، أَمَة الكريم بنت الإمام ناصح الدين عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب الحنبليّ» شيخة رباط بلدق، الجزء الثاني من حديث حمدان بن نصر[٦].

وسمع على «أمّ عمر، صفيّة بنت مسعود بن أبي بكر بن شُكر بن علّان المقدسية» (ت١٤ ذي القعدة ٦٧٩) «المنتقى الصغير» من «الغَيلانيات»، وأحاديث ابن أبي الدنيا، منها: مجلس ابن الفَسَوي، وحديث أبي عمر الزاهد، والثالث من حديث الكتّاني، وأربعة مجالس من أمالي الجوهري من تخريج الخطيب، والمجلس الأول من «أمالي الضبّي»، وغيره[٧]. وأجاز له بغزّة قاضيها «محيي الدين، عمر بن موسى بن عمر الكردي، الشافعيّ»[٨] (ت٣ ذي الحجة ٦٧٩هـ.)، وسمع «صحيح مسلم» بكماله بقراءة «شمس الدين ابن أبي الفتح البعلبكيّ» بإفادة والده وحضوره على «أمين الدين، القاسم بن أبي بكر بن قاسم بن غُنَيمة الإربلي، التاجر»[٩]. (ت٢ جمادى الأولى ٦٨٠هـ.)، وقرأ بدمشق سنة ٦٧٩هـ. على الفقيه «يحيى بن محمد بن علي المكيّ»[١٠]. وفي السنة نفسها قدِم إلى دمشق الإمام المحدّث الحافظ «تقيّ الدين، إدريس بن محمد بن أبي الفَرَج بن مُزَيز التنوخي، الحمويّ» فسمع عليه[١١].

(١) المقتفي ١/ ورقة ٧٩أ، رقم ٦٨٧.
(٢) المقتفي ١/ ورقة ٧٩ب، رقم ٦٩٢.
(٣) المقتفي ١/ ورقة ٨٠أ، رقم ٦٩٥.
(٤) المقتفي ١/ ورقة ٩٠ب، رقم ٧٤٩.
(٥) المقتفي ١/ ورقة ٩١أ، رقم ٧٥٣.
(٦) المقتفي ١/ ورقة ٩١ب، رقم ٧٥٧.
(٧) المقتفي ١/ ورقة ٩٢أ، رقم ٧٦٤.
(٨) المقتفي ١/ ورقة ٩٢ب، رقم ٦٦٦.
(٩) المقتفي ١/ ورقة ٩٦أ، رقم ٧٧٨.
(١٠) المقتفي ٢/ ورقة ١٢٤ب.
(١١) المقتفي ١/ ورقة ٢١١ب، رقم ٧٨١.

وفي أول سنة ٦٨٠هـ. قرأ بدمشق «مشيخة ابن اللتّي»[١]. وعاد «ابن مُزَيز» إلى دمشق مرة ثانية، فسمع منه، ثم رحل إليه وقرأ عليه في حماه نحواً من عشرة أجزاء[٢].

وحجّ لأول مرة في سنة ٦٨٠هـ. وعُمُره لم يتجاوز الخامسة عشرة، وصَحِبَه في طريق الحجاز «شمس الدين، محمد بن علي بن علوان المِزّي» معبّر المنامات، وتوفي بعد حجّه بنحو أسبوع أو أقلّ[٣]. وبعد عودته من الحج توجّه مع والده وجماعة إلى بعلبك، فزاروا الشيخ «محمود بن سلطان بن محمود» بمنزله فيها، بعد عصر يوم الجمعة الثامن عشر من ربيع الأول سنة ٦٨١هـ. فدعا لهم[٤]. وسمع في السنة نفسها مشيخة أَمَة الحَسَن، ستّ الأهل بنت عبد المحسن بن حمّود التنوخيّ، بتخريج ولدها[٥]. وقدِمت إلى دمشق «زينب بنت عمر بن كِنْدي»، سنة ٦٨١هـ. فقرأ عليها بمحلّة العُقَيبة ظاهر دمشق عدّة أجزاء، منها «جزء ابن نُجَيد»، ثم عاد وقرأ عليها ببعلبك أكثر من ٣٠ جزءاً[٦]. وسمع في جمادى الأولى من السنة المذكورة «الفوائد الملتَقَطَة» و«الفرائد الملتَقَطَة» على «جمال الدين، عبد الملك بن عبد الرحمن الحرّاني العطار، المعروف بابن العُنَيْقة» بقراءة شيخ الإسلام تقيّ الدين ابن تيمية[٧].

وفي سنة ٦٨٣ حصل على إجازةٍ من «ابن دراده القُرشي المصري»[٨]، وقرأ مجلساً في شهر رمضان على «أسماء بنت محمد»، أخت القاضي نجم الدين بن صَصْرَى، ثم قرأه قبل وفاتها بأربعة أيام، فكان بين التاريخين أكثر من خمسين سنة، فإنها ماتت يوم الإثنين ١١ ذي الحجة سنة ٧٣٣هـ[٩].

وفي أوائل شوال سنة ٦٨٤هـ. قدِم إلى دمشق من بغداد «مكين الدين، عبد الحميد بن أحمد بن محمد. ابن الزّجاجي العَلْثي، البغدادي، الحنبليّ» في طريقه إلى الحج، فسمع عليه «المماية الشُرَيحية»، و«جزء ابن العالي»، و«جزء البانياسي»، والأول من «فوائد ابن البَخْتَري»، والأول من «مشيخة ابن الخلّ». ولما رجع من الحج سمع منه ثانية: الثاني من «حديث البرتي»، و«أخبار عمر بن عبد العزيز» للآجُرّي، و«مجلس ابن مَخْلَد»[١٠].

وفي سنة ٦٨٥هـ. توجّه إلى حماه مع والده وقرأ عليه بها، فسمع منه «فخر

---

(١) المقتفي ١/ ورقة ٢٠٧ب.
(٢) المقتفي ١/ ورقة ٢١١ب، رقم ٧٨١.
(٣) المقتفي ١/ ورقة ١٠٥ب، رقم ٨٤٤.
(٤) المقتفي ١/ ورقة ١٠٨ب، ١٠٩أ، رقم ٢٣٠.
(٥) المقتفي ١/ رقم ٨٤٦.
(٦) المقتفي ٢/ ورقة ١٨ب، رقم ١٩.
(٧) المقتفي ٢/ رقم ٣٧أ، رقم ٢٧٤.
(٨) المقتفي ٢/ ورقة ٢٨٢أ، رقم ٦١٦.
(٩) ابن الجزري ٣/ ٦٥٥ رقم ٨٢١.
(١٠) المقتفي ١/ ورقة ٢٠٨أ، ب، رقم ٧٦٣.

الدين، عبد الله بن أحمد بن محمد بن المُغَيزل»[١]. ونزل عند «شرف الدين، محمد بن عبد الرحمن بن صدّيق الدمشقيّ»[٢]. (ت١٠ ذي الحجة ٦٨٦هـ.)، وقرأ فيها على المُسنِد «بيبرس التركي العديمي»[٣]، وبلغ ما قرأه فيها ٢٥ جزءاً، وغيره[٤].

ومن حلب سافر إلى مصر يوم الإثنين ١٤ شوال ٦٨٥هـ./١٢٨٦م. «لأجل سماع الحديث وتحصيل الشيوخ والروايات العالية» حسب تعبيره[٥]، ورأى في قطْية الرمل قاضي الصَّلْت «ابن التوريزي»[٦]، وأراد أن يسمع في مصر على الشيخ «عبد العزيز بن عبد القادر بن إسماعيل الفيالي الصالحي الحنبليّ»، فلم يحصل له سماع منه للصمم الذي كان به، وأشار عليه الإمام «مؤيَّد الدين مسعود الحارثي» وعلى من معه أن يدخلوا معه إلى مشهد الحسين لتلقينه حديثاً واحداً، فلم يتّفق ذلك[٧]. وتنقّل بين القاهرة والإسكندرية وبلبيس، وقد سمع في هذه الأخيرة أربعة أجزاء[٨]. وكان يرافقه في السماع بالقاهرة «إبراهيم بن سلامة بن أبي بكر الرقّيّ» (ت٨ محرم ٦٨٨هـ.) وسمع معه كثيراً[٩]، وقرأ بالجامع الأزهر، وبمسجد خان مسرور[١٠]، وعند قبر الإمام الشافعيّ[١١].

وحضر مجلس قاضي القضاة بالديار المصرية «مُعِزّ الدين، نعمان بن الحسن بن يوسف الخطيبي الحنفيّ» بالقاهرة (ت٦٩٢هـ.) وشهد عليه بالمدرسة الإقبالية[١٢]. وله سماع بحارة الديلم في القاهرة[١٣]. وفي الإسكندرية قرأ على «شرف الدين، محمد بن عبد الخالق بن طَرخان القُرشي، الأموي، الإسكندري، المعروف بالسخاوي» (ت١٠ ربيع الآخر ٦٨٧هـ.) كتاب «الأربعين» لابن المفضّل المقدسي، التي خرّجها على «طبقات الأربعين» بسماعه منه، وعشرة أجزاء أُخَر[١٤]. وقرأ فيها الجزء الحادي عشر من «الخلعيّات» على الشيخ «تاج الدين، عبد الغني بن يوسف بن عبد الغني بن موسى الجذامي، الإسكندري، المعروف بابن غنّوم»[١٥]، وقرأ بجامع الحاكم بأمر الله في القاهرة[١٦]. وقرأ بمنزل الصدر «بهاء الدين، علي بن

(١) ابن الجزري ٣/ ٦٤٧ رقم ٨٠٢.
(٢) المقتفي ١/ ورقة ١٣٦أ، رقم ٣٢٦.
(٣) المقتفي ٢/ ورقة ٢٠٨أ، رقم ٢٠٦.
(٤) المقتفي ١/ ورقة ١٩٧أ.
(٥) المقتفي ١/ ورقة ١٢٨أ.
(٦) المقتفي ١/ ورقة ١٣٧أ.
(٧) المقتفي ١/ ورقة ١٣٧ب، ١٣٨أ، رقم ٣٣٧.
(٨) المقتفي ١/ ورقة ١٥٩أ.
(٩) المقتفي ١/ ورقة ١٤٦أ، ب، رقم ٣٨٨.
(١٠) المقتفي ١/ ورقة ١٨٨ب.
(١١) المقتفي ١/ ورقة ١٩٣ب.
(١٢) المقتفي ١/ ورقة ٢٠٨أ.
(١٣) المقتفي ١/ ورقة ٢٢٥أ.
(١٤) المقتفي ١/ ورقة ١٣٩ب، رقم ٣٥٠.
(١٥) المقتفي ١/ ورقة ١٤٥أ، رقم ٣٧٨.
(١٦) المقتفي ٢/ ورقة ١٥٦ب.

عيسى بن سليمان التغلبي، المعروف بابن القيّم» بالخرنشف(١). وكان «بدر الدين، الحسن بن علي بن أبي بكر بن يونس الخلّال الدمشقيّ» (ت١٧ ربيع الأول ٧٠٢هـ.) قد سافر معه إلى الديار المصرية، ومن قبل إلى البلاد الحلبية، وكان يسمع منه في البلاد والقرى والمنازل(٢).

وعاد «البرزالي» إلى دمشق في سنة ٦٨٦هـ. فقرأ في مسجد الزاهد «تقيّ الدين، إبراهيم بن معضاد بن شدّاد بن ماجد الجَعْبَري، الشافعيّ»(٣) بحديث إسماعيل الصفّار(٤). وسمع كثيراً في دار الحديث الظاهرية على الفقيه «زكيّ الدين، إبراهيم بن عبد العزيز بن يحيى بن علي اللّوْرِي الإشبيلي، الأندلسي، المالكي»(٥)، ومن ذلك «سُنن النسائي» بكماله(٦). وسمع بزاوية الشيخ «شعبان بن يونس بن شعبان الفقير العدوي» بسفح قاسيون(٧).

وفي أوائل شهر رمضان سنة ٦٨٧هـ. سافر إلى القدس بصُحبة شيخه «تاج الدين الفَزَاري»، واجتمع هناك بالحاجّ «أيوب بن منصور بن وزير المقدسيّ» الذي استضافه في داره(٨). وغادر القدس عائداً إلى دمشق ليلة الثلاثاء ٧ رمضان(٩).

ويوم السبت ١٢ شوال سنة ٦٨٨هـ. سافر إلى الحج للمرّة الثانية(١٠)، ورافقه هذه المرّة «ناصر الدين، عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الحموي، المعروف بابن المُغيزل»(١١). وسمع الحديث أثناء ذلك على ٢٥ شيخاً(١٢)، ومنهم «ابن الزّجّاج العَلَثي» وقد اجتمع به في المدينة المنوّرة في آخر سنة ٦٨٨هـ. وقرأ عليه «المائة الشُرَيحية»(١٣)، التي سبق أن سمعها منه بدمشق في أوائل شوال سنة ٦٨٤هـ(١٤).

ويُعتبر الإمام الزاهد، المُسنِد «فخر الدين، أبو الحسن، علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي، الحنبليّ» المتوفى سنة ٦٩٠هـ. من أجَلّ شيوخه، حسب وصْفه له، وقد قرأ عليه: «سُنَن أبي داود»، و«جامع الترمذي»، وكتاب «عمل يوم وليلة» لابن السُّني، و«مشيخته» تخريج ابن الظاهري، و«الخُطَب النُباتية». وسمع عليه: «جامع الخطيب»، و«المقامات الحريرية»، و«الزهد» لابن المبارك، و«مشيخته» تخريج ابن بَلبان، و«الجعديّات»، و«الغَيلانيات»، و«الدعاء» للطبراني،

(١) المقتفي ٢/ ورقة ١٦٧ب.
(٢) المقتفي ٢/ ورقة ٦٤أ، رقم ٤٧٧.
(٣) توفي ٢٤ محرم ٦٨٧هـ.
(٤) المقتفي ١/ ورقة ١٣٨أ، رقم ٣٣٩.
(٥) توفي ٢٤ صفر ٦٨٧هـ.
(٦) المقتفي ١/ ورقة ١٣٨ب، رقم ٣٤٢.
(٧) المقتفي ١/ ورقة ١٤١أ، رقم ٣٥٦.
(٨) المقتفي ١/ ورقة ١٤٥أ، رقم ٣٧٧.
(٩) المقتفي ١/ ورقة ١٤٢ب.
(١٠) المقتفي ١/ ورقة ١٥٤أ.
(١١) المقتفي ٢/ ورقة ٢٢أ.
(١٢) المقتفي ١/ ورقة ١٥٧أ.
(١٣) المقتفي ١/ ورقة ٢٠٨ب.
(١٤) المقتفي ١/ ورقة ٢٠٨أ، ب، رقم ٧٦٣.

و«مُسنَد أبي داود الطيالسي»، ونحو الثُلث الأول من «سُنن البَيهقي»، و«الشمائل» للترمذي، و«فوائد تمّام الرازي»، و«الوقف والإبتداء» لابن الأنباري، ومن الأجزاء بقراءته وقراءة غيره ما يزيد على خمس ماية جزء[1]. ولازَم المقرئ «رضيّ الدين، جعفر ابن القاضي القاسم بن كريم بن حُبيش الربعي، المعروف بابن دبّوقا الضرير» (ت٢٦ رجب ٦٩١) مدّة سنين، وقرأ عليه عدّة ختمات[2].

وفي سنة ٦٩٠هـ./ ١٢٩١م. جلس للشهادة تحت الساعات بالجامع الأمويّ، بإذنٍ من قاضي القضاة شهاب الدين الخويّي[3].

وتوفي أخوه «أبو الطاهر إسماعيل» سنة ٦٩١هـ./ ١٢٩٢م[4].

وفي بُكرة يوم السبت ٢٧ جمادى الآخرة سنة ٦٩٤ قصد زيارة القدس والخليل، ومرّ بعجلون ونابلس وغيرهما، وسمع في هذه الرحلة أكثر من ٥٠ جزءاً على ١٣ شيخاً، وعاد إلى دمشق فدخلها يوم السبت في ١٩ رجب من السنة[5]. وتأثّر ببعض شيوخه من أصحاب الطرق الصوفية فلبس الخِرقة من «أحمد بن علي بن عبد الكريم الموصلي المعروف بالأثيري» المتوفى سنة ٦٩٥هـ[6].

وفي ليلة الأربعاء ٢٠ محرم سنة ٦٩٥هـ. رُزق بأول مولود بمنزلهم بدرب الفاضل قبالة باب النطافين، سمّاه محمداً[7].

وفي ليلة الأحد ٩ ذي القعدة سنة ٦٩٥هـ./ ١٢٩٥م. توفيت جدّته لأمّه «أمّ عبد الله حنونة بنت إبراهيم بن محمد الأندلسية»[8].

وفي يوم الثامن والعشرين من ذي القعدة سنة ٦٩٧هـ./ ١٢٩٧م. قصد بعلبك وأقام بها أسبوعاً قرأ فيها على ١٥ شيخاً، وعاد في الثامن من ذي الحجة[9].

وفي ٢٠ شوال سنة ٦٩٩هـ./ ١٢٩٩م. كانت وفاة والده.

وفي آخر جمادى الآخرة سنة ٧٠٠هـ./ ١٣٠٠م، توجّه إلى بعلبك مجدّداً، وسمع بها نحو عشرين جزءاً على عشرين شيخاً[10]، وزار في أول شهر رجب «عبد الرحمن بن حصن بن غيلان النَّحلي[11]، البَعْلَبكيّ» في مرضه قبل موته، وقرأ عليه بمسجد الحنابلة ببعلبك «موافقات جزء ابن جَوْصا»، وكان قرأ عليه قبل ذلك في زياراته السابقة[12].

---

(١) المقتفي ١/ ورقة ١٦٩أ، ب، رقم ٥٣٢.
(٢) المقتفي ١/ ورقة ١٨٧ب، رقم ٦٤٠.
(٣) المقتفي ١/ ورقة ١٧٠ب.
(٤) المقتفي ١/ ورقة ١٩٤ب، رقم ٦٩٢.
(٥) المقتفي ١/ ورقة ٢٢٤أ.
(٦) المقتفي ١/ ورقة ٢٤٣أ.
(٧) المقتفي ١/ ورقة ٢٣٢أ.
(٨) المقتفي ١/ ورقة ٢٤٧أ، رقم ١٠٨٣.
(٩) المقتفي ١/ ورقة ٢٧٥أ، ب.
(١٠) المقتفي ٢/ ورقة ٤٣أ.
(١١) النحلي: نسبة إلى قرية نحلة قرب بعلبك.
(١٢) المقتفي ٢/ ورقة ٤٤أ، رقم ٣٠٨.

وعلم وهو في بعلبك بوصول بطاقة تُخبر بتأخّر التتار عن بلاد حلب وحماه، ووجد الناس يقنتون في الصلوات الخمس[١]. وعاد إلى دمشق بعد غياب ستة أيام[٢].

وفي ليلة الجمعة ٨ شوال سنة ٧٠٠هـ./ ١٣٠٠م. وُلد ابنه الثاني، وسمّاه «أحمداً»[٣].

وفي شهر رمضان من السنة التالية ٧٠١هـ./ ١٣٠١م. توفي الإمام الحافظ «شرف الدين، علي بن محمد اليونيني»، وكان البرزالي يقصده كلّما زار بعلبك ليقرأ عليه، وكان «اليونيني» يأتي إلى دمشق بين وقتٍ وآخر، فيسمع منه فيها أيضاً، بل أسمع ابنه «محمداً» عليه وهو صغير، وحين أرّخ لوفاته قال في آخر ترجمته: «دخلت إلى بعلبك أربع مرّات، وقرأت عليه فيها «مُسنَد الإمام الشافعيّ» رضي اللَّه عنه، و«الثقفيات العشرة»، و«مشيخته» تخريج الشيخ شمس الدين بن أبي الفتح، وهي ثلاثة عشر جزءاً، و«سُنَن الشافعيّ» رواية الطحاوي، عن المُزني، ونحواً من عشرين جزءاً. وكان يَقْدَم دمشقَ، وفي كل نَوبةٍ نسمع منه ونستفيد منه، وقدِم علينا في سنة وفاته مرّتين: في صفر، وفي شعبان، وأسمعتُ ابني عليه فيهما نحواً من خمسةٍ وعشرين جزءاً»[٤].

وبلغ من تتبُّع صاحبنا «البرزالي» للشيوخ، والقراءة أو السماع، أو الإستجازة منهم في كلّ وقت، وفي أيّ مكان، إلى حدّ أنه أراد أن تغطّي أسماؤهم جميع حروف الأبجدية، ولِذا نراه يسمع على «ثامر بن خَلَف العُرضي التاجر» (ت١٩ ذي القعدة ٧٠١هـ.) لأجل اسمه، باعتباره يبدأ بحرف «الثاء» وهو قليل، مع أنه كان يسمع معه[٥].

وفي سنة ٧٠٢هـ./ ١٣٠٢م. توفيت والدته «زينب»[٦].

وفي ٢٥ صفر سنة ٧٠٣هـ. توفيت «فاطمة بنت محمد بن فرج الأندلسية» وهي والدة زوجة جدّ والده لأمّه الشيخ علم الدين القاسم بن أحمد الأندلسيّ، ودُفنت بجانب قبر والدة المؤلّف[٧].

وفي الشهر الذي يليه مات شيخه الذي لقّنه القرآن «حسن السرّاج الحلبي» وكان مقرئاً يلقّن بالكَلاسة[٨].

وفي ٨ جمادى الآخرة ٧٠٣هـ./ ١٣٠٣م. ختم ابنه «محمد» القرآن الكريم، وصلّى التراويح في شهر رمضان بمشهد عُروة، وختم ليلة السابع والعشرين منه بحضور جماعةٍ من الأعيان[٩].

---

(١) القُنوت: هو الدعاء أثناء الصلاة.
(٢) المقتفي ٢/ ورقة ٤٣أ.
(٣) المقتفي ٢/ ورقة ٤٥ب.
(٤) المقتفي ٢/ ورقة ٥٦ب، رقم ٤١٤.
(٥) المقتفي ٢/ ورقة ٥٨أ، رقم ٤٢٣.
(٦) ٢/ ٦٤ب، رقم ٤٨٤.
(٧) المقتفي ٢/ ورقة ٧٦ب، رقم ٥٧٢.
(٨) المقتفي ٢/ ورقة ١٧٧أ، ب، رقم ٥٧٨.
(٩) المقتفي ٢/ ورقة ١٨١أ.

وسافر في هذه السنة إلى مصر مجدّداً، واجتمع بالفقيه المحدّث «فخر الدين، عثمان بن محمد بن عثمان التوزري، المالكي» (ت ٧١٣هـ.) وسمع بقراءته قطعة من «المعجم الصغير» للطبراني، على الخطيب فخر الدين عبد العزيز السكري، وقرأ عليه بظاهر القاهرة: الأول من «فوائد المدينة» تخريج ابن مسدّي، لابن الجُمْيزي[(١)].

وفي العاشر من شوال من هذه السنة سافر للحجّ بدلاً عن أمّه. وقرأ آنذاك أكثر من أربعين جزءاً على عشرين شيخاً بالكرَك، والمدينة، ومكة، منها: «جزء سفيان» بالكرَك، و«جزء ابن عَرَفَة» بالمدينة، وقرأ بمكة على «فخر الدين التوزري» وغيره: الخامس من «المزكّيات»، و«جزء مطيّن»، و«جزء القزّاز»، و«الثمانون الآجُرّية»، و«فوائد المدينة» تخريج ابن مسدّي، لابن الجُمّيزي، والثاني من «المَحامليّات»، والأول من «الثقفيات»، ومُنتَقى منها، و«الأربعون الثقفية»، ومجلساً من أمالي نصر بن عبد العزيز الشيرازي، و«ثلاثيات البخاري»[(٢)].

وفي العشرين من ربيع الأول سنة ٧٠٦هـ./١٣٠٦م. وصل البريد من القاهرة إلى دمشق ومعه تجديد التقليد للقاضي شمس الدين الحنفي الأذرعي بقضاء القضاة بدمشق، وكان قد طُلب له منذ مدّة، وكان هو في مجلس حكمه، وحين وصل التقليد ظنّ الناس أنه لتعيين القاضي شمس الدين الحريري، ففارَق جميع من كان في مجلس الأذرعي من العدول والخصوم والوكلاء وتوجّهوا إلى مجلس القاضي الحريري في المدرسة الظاهرية لسماع التقليد والتهنئة، ودُعي «البرزالي» لقراءة التقليد، فقرأه رافعاً صوته، فلما انتهى إلى ذِكر الاسم سكت، فقال له النقيب: أذكُر ألقاب سيّدنا قاضي القضاة ونُعُوته، فبقي ساكتاً، فقال له: قاضي القضاة: لِمَ لا تقرأ؟ فقال له: يا مولانا قاضي القضاة، ما هذا التقليد لك، هذا للأذرعي، وطوى الكتاب، وتفرّق الناس، وخرج الجماعة وتوجّهوا إلى الأذرعي فوجدوه جالساً مكانه في مجلس الحكم لم يتركه، فقرأ البرزاليّ تقليده، وحصلت كسرة، وخمدة على الجماعة الحاضرين، وانتشر هذا الأمر بدمشق[(٣)]!

وفي ١٤ شوال سنة ٧٠٦هـ./١٣٠٦م. مات ابنه الصغير «أحمد» وقد أكمل السادسة من عُمرُه، وخلال تلك المدة كان أسمعه على أكثر من ٣٧٠ شيخاً، واستجاز له خلقاً من الشيوخ، وحصّل له الإجازات من البلاد[(٤)]. فعوّضه اللّه تعالى ببنت

---

(١) المقتفي ٢/ورقة ٢٠١أ.

(٢) المقتفي ٢/ورقة ٨٣أ و٢٠١أ.

(٣) المقتفي ٢/ورقة ١٠٤ب، نثر الجمان (حوادث سنة ٧٠٦هـ.). مخطوط دار الكتب المصرية ١٧٤٦ تاريخ، ورقة ٧٨، ٧٩، الدارس ١/ ٤٣٠ وهو يصرّح بأن قارئ التقليد كان البرزالي، بينما روايته هو في المقتفي لا تفصح عن ذلك.

(٤) المقتفي ٢/ورقة ١١٢أ، رقم ٨٢١.

وُلدت يوم الجمعة ١٦ ربيع الأول سنة ٧٠٦هـ. سمّاها «فاطمة»[١].

وسافر إلى القدس مع ابنه «محمد» في ٢٤ ذي القعدة سنة ٧٠٧هـ./١٣٠٧م. وأسمعه أكثر من ستين جزءاً على خمسة وثلاثين شيخاً في أحد عشر موضعاً من البلدان والقرى، وأسمعه أثناء ذلك عليه في سبعة وثلاثين موضعاً، وعاد إلى دمشق يوم الأحد ١٩ ذي الحجة[٢].

وفي أثناء غيابهِ وابنه في القدس حصل حريق بالقرب من دارهم بدمشق، وكادت النيران أن تصل إليها وتذهب بما فيها من الكتب والأجزاء التي جمعها في حياته وورثها عن أبيه، لولا أن تَدَاركها الناس ونقلوها إلى المدرسة الظاهرية. وفي ذلك يقول:

«وفي يوم الجمعة يوم عيد الأضحى حصل بُكرة النهار حريق عظيم منشأه من فُرن العُوَينة، بالقرب من المدرسة الظاهرية بدمشق، واحترق ما حوله من المنازل والدُور، وخيف على ما في قبالته. وانتقل أهلنا إلى الظاهرية، وأعانهم الجماعة في نقل الأجزاء والكتب والأثاث، وحصل لهم تعب وتشويش، ثم لَطَفَ اللّه تعالى، وسكَنَت النار بسبب حضور جماعةٍ من كبار الأمراء وتوليتهم ذلك بأنفسهم ومماليكهم وأتباعهم، فخمدت ولم تصل إلى جهتنا، وسلّم اللّه المنزل والحوايج، وكنت غائباً بالقدس الشريف»[٣].

وكان «جمال الدين، عبد اللّه بن محمد بن نصر الجيلي» قدِم من بغداد إلى دمشق سنة ٧٠٦هـ. في طريقه إلى الحج، وحين عاد سمع منه الحديث، ولبس منه الخِرقة الصوفية على طريقة الشيخ القُطْب «عبد القادر الجيلاني»[٤].

وبذل اهتمامه بالعناية بابنه محمد، واجتهد أن يُسمِعه أكبر قدر من الكتب والأجزاء على الشيوخ، كما فعل أبوه به، فقرأ له على «أمّ عبد اللّه، فاطمة بنت سليمان بن عبد الكريم الأنصاري الدمشقي» (ت٧٠٨هـ.) أكثر من ستين جزءاً[٥]. وقرأ نحو مئة وخمسين جزءاً على المُسنِد «كمال الدين، إسحاق بن أبي بكر بن النحاس الأسدي الحلبي»[٦] (ت٧١٠هـ.).

واصطحب ابنه معه إلى الحج في ٩ شوال سنة ٧١٠هـ./١٣١٠م. وأسمعه نحو ستين جزءاً في سبعين مكاناً[٧]. وأقرأه على «فخر الدين، إسماعيل بن نصر اللّه بن عساكر» (ت٧١١هـ.): «الصحيحين»، و«سُنن ابن ماجه»، و«مُسنَد الدارمي»،

---

(١) المقتفي ٢/ورقة ١١٧أ.
(٢) المقتفي ٢/ورقة ١٢٨أ.
(٣) المقتفي ٢/ورقة ١٢٨ب.
(٤) المقتفي ٢/ورقة ١٢٨ب.
(٥) المقتفي ٢/ورقة ١٣١أ.
(٦) المقتفي ٢/ورقة ١٦٤ب، رقم ١١٦٥.
(٧) المقتفي ٢/ورقة ١٦٥ب.

و«مسنَد عبد بن حُمَيد»، وكتاب «العوارف» للسُهرُوَرديّ، وأكثر من سبعين جزءاً[١]. وأسمعه على المُسنِد «عماد الدين، محمد بن علي بن المؤمّل البالِسي، الدمشقيّ» (ت١٥ جمادى الأولى ٧١١هـ.) مجلّداً جمع فيه شيوخه وخرّجه الذهبيّ، وفيه نحو ستّ مئة شيخ، و«الثقفيات»، ونحواً من ثلاث مئة جزء[٢].

وقرأ هو بمكة على «فخر الدين، عثمان التوزري»، مرّة أخرى، «المسلسَل بالأولية» بطُرُقه الثلاثة، وسمع منه «الأربعين» لابن الجُمَّيزي، تخريج العطار، وجزءاً من «فوائد الهاشمي» و«الإيادي». ثم قرأ عليه بمِنَى: ثاني «المحامليّات» مرة ثانية، ومنتقًى لطيفاً من «الثقفيات» فيه عشرة أحاديث[٣].

ويوم ٢٥ من رمضان ٧١١هـ. عقد لابنه عقد الزواج على بنت «إمام الدين خواجا إمام»[٤]، ولكنّ فرحته به لم تطُل إذ اختطفه الموت وقت التسبيح من فجر يوم السبت ٢٩ محرم سنة ٧١٣هـ[٥]. وما إنْ عوّضه الله عنه بمولودٍ جديد في ٩ شعبان سنة ٧١٤هـ. سمّاه «عبد الرحمن» حتى اختَرَمَتْه المَنيّة سريعاً ولم يُكمل أربعين يوماً، ومات صباح الإثنين ٢١ من رمضان، ودفنه عند قبر والده خارج الباب الشرقيّ، وكان كتب له إجازة، وأخذ له خطوط جماعة من الشيوخ[٦].

وكانت بنت خالة المؤلّف «أم محمد، فاطمة بنت بهاء بن أحمد بن بقيّ المِزّي»، وهي زوجة «الزين، أبي بكر بن عامر» أحد المؤذّنين بالجامع الأمويّ قد توفيت يوم التاسع من جمادى الأولى سنة ٧١٤هـ./ ١٣١٤م. وسمعتْ معه قليلاً من أول طلبه لسماع الحديث، وكتبت اسمها بالإجازات[٧].

وفي ليلة الأربعاء ١٧ رجب سنة ٧١٦هـ. توفي أخو زوجته خال أولاده «أحمد بن حسن ابن الأمير حسام الدين بَلبان التركي، السَّلوقيّ»، وكان مولده في سنة ٦٧١هـ[٨].

وكما نُكب المؤلّف بوفاة أولاده: «محمد» و«أحمد» و«عبد الرحمن»، فقد نُكب بولدٍ رابع سمّاه «عبد الله»، إذ مات في ٢٢ ربيع الأول سنة ٧١٨هـ. عن سنةٍ ونصف، ونصف شهر. وكان كتب له الإجازات وأحضره على جماعةٍ من الشيوخ[٩].

ولم تكن ابنته «فاطمة» بأحسن حظًّا، إذ ولدت هي ولداً ميتاً في ٢٣ ربيع الأول

---

(١) المقتفي ٢/ ورقة ١٧٠ب، رقم ٩.
(٢) المقتفي ٢/ ورقة ١٧٤ب.
(٣) المقتفي ٢/ ورقة ٢٠١ب.
(٤) المقتفي ٢/ ورقة ١٨١أ.
(٥) المقتفي ٢/ ورقة ١٩٩ب، رقم ١٥١.
(٦) المقتفي ٢/ ورقة المقتفي ٢/ ورقة ٢١٩أ، رقم ٢٩٣.
(٧) المقتفي ٢/ ورقة ٢١٣ب، رقم ٢٣٩.
(٨) المقتفي ٢/ ورقة ٢٤٧أ، رقم ٤٦٤.
(٩) المقتفي ٢/ ورقة ٢٨٠أ، رقم ٦١٢.

سنة ٧٢٧هـ[١]، بعد مُعاناةٍ شديدة، وكان والدها المؤلّف يُعاني من ألم شديد في رأسه، وامتدّ الألم إلى أُذُنه وتوعّك جسمه مدّة شهرين وهو يُعالَج ويُداوَى لدى المزيّن والطبيب[٢].

وحول منتصف المحرّم من السنة المذكورة (٧٢٧هـ.) توفيت شقيقة زوجته «خاتون بنت حسن بن عبد الله التركي السّلوقيّ»، بقرية كفر بطْنا، وعُمرها أربعٌ وأربعون سنة[٣].

وفي السنة التالية ٧٢٨هـ./ ١٣٢٨م. خرج البرزالي إلى الحج[٤]، ويظهر أنه رُزق بأولادٍ آخرين غير الذين تُوُفّوا، إذ يذكر «ابن الجَزَري»[٥] أنّ «صِغار الشيخ علم الدين البرزالي» خرجوا للحج في سنة ٧٣٣هـ.

وفي صباح الأحد ٢٨ ذي القعدة سنة ٧٣٤هـ ـ طُلب القُضاة إلى دار السعادة بدمشق، وتقدّم «البرزالي» فقرأ تقليد القاضي الشافعي شهاب الدين محمد بن عبد الله، وهو قائم بحضور نائب السلطنة والقضاة والأمراء والحُجّاب[٦]، فخُلع عليه خلعة فَرَجيّة صوف خضراء لقراءته[٧].

. . . وبعد. . فهذه أهم نقاط سيرة البرزالي وذرّيته، منذ ولادته سنة ٦٦٥ إلى وفاته سنة ٧٣٩هـ. كما التقطناها من كتابه الذي بين أيدينا، وما نقله «ابن الجزري» عن القسم الأخير من مسوَّدته وأثبته في كتابه «تاريخ حوادث الزمان وأنبائه»، ويظهر فيها اهتمامه بسماع الحديث والحصول على إجازات الشيوخ بخطوطهم، والسفر إلى البلاد، للأخذ عن العلماء والأدباء والمحدّثين مباشرة، إمّا بالسماع أو بالقراءة عليهم، وكان هذا دأبه ليل نهار، وهكذا كان يفعل أبوه، وهكذا فعل هو مع أولاده كما تقدّم. فقد أقرأ وأسمع ابنه الأكبر محمداً مئات الأجزاء، واستجاز له عشرات الشيوخ، واصطحبه إلى البلاد ليأخذ عن كبار الشيوخ، وشاركته أخته «زينب» في السماع على الشيوخ كما هو مذكور في «معجم سماعاته».

أمّا ابنته «فاطمة» ـ وهي ثالثة أولاده ـ فقد أحضرها أبوها للسماع ولها ثلاثة أيام فقط! وتفرّغت للكتابة بعد سماعها الحديث، فنسخت «صحيح البخاري» في ثلاثة عشر مجلّداً، فقابله لها أبوها، وكان يقرأ في نسختها هذه على الحافظ المِزّي، تحت القبّة بالجامع الأمويّ، حتى صارت نسختها أصلاً معتَمَداً لدى أهل العلم والحديث يكتب منها الناس[٨]. وكتبت «أحكام مجد الدين» وأشياء، وعاشت نيّفاً وعشرين

---

(١) ابن الجزري ٢/ ٢١١.
(٢) ابن الجزري ١/ ٢١١.
(٣) ابن الجزري ٢/ ٢٠٢ رقم ١٢٣.
(٤) ابن الجزري ٢/ ٢٦٨.
(٥) ابن الجزري ٢/ ٤٦٩.
(٦) ابن الجزري ٣/ ٦٨٠.
(٧) ابن الجزري ٣/ ٦٨١.
(٨) البداية والنهاية ١٤/ ١٨٥.

سنة[1]. فهي وُلدت سنة ٧٠٦، وأجهضت جنينها الذي مات في بطنها سنة ٧٢٧هـ. كما تقدّم؛ وماتت عقب ذلك حيث ذكرها «ابن الجزري» في وفيات السنة المذكورة، ولكنّ الصفدي نقل تاريخ وفاتها عن والدها الذي كتبه بخطه، وهو ١١ صفر سنة ٧٣١هـ. فقال:

«فاطمة بنت القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد، أم الحسن، ابنة شيخنا الإمام علم الدين البزرالي: نقلتُ من خط شيخنا والدها، رحمها الله تعالى، قال: أحضرتُها سماع الحديث ولها ثلاثة أيام، وحضرت على ابن الموازيني، وفاطمة بنت سليمان، وابن مشرّف، والمخرّمي، وفاطمة بنت البطائحي، والفخر إسماعيل بن عساكر، وجماعة. وسمعتْ من القاضي بهاء الحنبلي، وإبراهيم بن النصير، وعيسى المطعم، وأبي بكر بن عبد الدائم، والبهاء بن عساكر، وابن سعد، وجماعة من الشيوخ. وسمعتْ «صحيح البخاري» على ستّ الوزراء بنت المنَجا، وحفظت من الكتاب العزيز، وتعلّمت الخط، وكتبت رَبعةً ظريفة، وكتاب «الأحكام» لابن تيمية، و«صحيح البخاري»، وكمّلته قبل موتها بأيام قليلة.

قال الصفدي: ونسختُها هذه بدمشق من النُسَخ التي يُعتمدُ عليها، ويُنقل منها.

قال البرزالي: وكتَبَتْ غير ذلك، وحجّت، وسمعت بطريق الحجاز، وحدّثتْ بالحرمين.

وكانت امرأةً مبارَكة محافظة على الفرائض والنوافل، لها اجتهاد وحرص على فِعل الخير، تجتهد يوم دخول الحمّام أن لا تؤخّر الفريضة عن وقتها، لا تدخل حتى تصلّي الظُهر، وتجتهد في الخروج لإدراك العصر، وكذلك تُسارع في قضاء أيام الحيض من شهر رمضان تصومها وتعجّلها وتحتاط فيها. وكان فيها مودّة وخير وعقل ومعرفة وخير لم يفارقها قط. وتزوّجت نحو خمس سنين، ولم تخرج من البيت، وما رأيت منها إلّا ما يَسرُني، وكنت إذا رأيتها تصلّي أفرح وأقول: أرجو الله أن ينفعني بها، فإنها كانت تصلّي صلاة مكمَّلة، وتجتهد في الدعاء، ولم تسألني قَطّ شيئاً من الدنيا، ولا شراء حاجة. وانتفعتُ بها في الدنيا، وأرجو أن ينفعني الله بها في الآخرة.

واعتبرت الشيوخ الذي سمعتْ منهم فوجدْتهم مئةً وخمسة وثمانين نفساً.

وتوفيت رحمها الله تعالى في يوم الإثنين حادي عشرين صفر سنة إحدى وثلاثين وسبع مئة، ودُفنت عند تربتهم خارج الباب الشرقي. ومولدها يوم الجمعة سادس عشر شهر ربيع الأول سنة سبع وسبع مئة»[2].

---

(١) فوات الوفيات ٣/ ١٩٧، الوافي بالوفيات ٢٤/ ١٦٢.

(٢) أعيان العصر ٤/ ٣٠، ٣١ رقم ١٣٣٩، المختصر في أخبار البشر ٤/ ١٠٢، شذرات الذهب ٦/ ٩٧.

وكما كان يُكثر من السماع على الشيوخ، فإنه كان يجتهد في أن يُكثر من أماكن السماع، وقد أحصينا أكثر من ستين موضعاً ممّا نَصّ على سماعه فيها، وإن كنّا نعتقد أنها تجاوزت المئة موضع بكثير، نذكرها مرتّبة على الحروف، وهي: الإسكندرية، بدر، بُصْرَى، بعلبك، بَلبيس، بيت الآبار، بين القصرين، تَبُوك، تلفياثا، ثَمَد الروم[١]، الجامع الأزهر، الجامع الأموي، جامع الحنابلة في بعلبك، جامع الزبداني، الصالحية، جسر دامية بالأردنّ، الحجاز، الحِجْر، حماه، حلب، حمص، خان الصاحب خارج باب الجابية بدمشق، خان مسرور بالقاهرة، الخرنشف بالقاهرة، خُلَيص، الخليل، دار الحديث الأشرفية، دار الحديث الظاهرية، دمشق، رابغ، الزرقاء، زَيْزَى، سُدّ علي، الصالحية، عجلون، العُلَى، غزّة، قارا، القاهرة، القدس، قَطْيا الرمل، قلعة دمشق، قليوب، قيسارية القصع، الكَرَك، الكعبة، الكلّاسة، اللجون، المارستان المنصوري، المدرسة الإقبالية بالقاهرة، مدرسة القاضي البيساني بالقاهرة، المدرسة القَيْمُرية، المدينة المنوّرة، مَرْدا، مسجد ابن معضاد بالحُسَينية، مسجد حارة الدَّيلم بالقاهرة، مسجد الحنابلة ببعلبك، مسجد قبالة الجامع الأزهر، المسجد النبويّ، المَعَرّة، مصر، مُعان، مكة المكرّمة، مِنَى، مَنِين، نابلس، وادي القُرى، يونين.

وفي آخر عُمُره سافر إلى الحجاز للحجّ، ولا شك في أنه كان ينوي لقاء الشيوخ والسماع عليهم كما كان يفعل في كل سفرةٍ للحج، ولكنّه هذه المرّة لقي ربّه وهو مُحرِم بخُلَيص[٢] في ثالث ذي الحجة سنة ٧٣٩هـ. ودُفن عند القلعة الخراب ضُحَى النهار، بالقرب من مكة المكرّمة[٣]. وبقيت زوجته «أم محمد، دنيا بنت حسن بن بلبان السلوقيّ» بعده أكثر من خمس وعشرين سنة، وتوفيت سنة ٧٥٩هـ. وكانت سمعت الحديث، وحدّثت[٤].

وفيما يلي مسْرَد لأسماء الكتب والأجزاء التي سمعها البرزالي وذكرها في تاريخه.

(١) ثمد الروم: من الثَمَد، بالتحريك وهو الماء القليل. موضع بين الشام والمدينة. (معجم البلدان ٢/ ٨٤).

(٢) خُلَيص: بضم أوله وفتح ثانيه. قال البكري: من المشلّل إلى قُدَيد ثلاثة أميال، وبينهما خيمتا أمّ مَعْبَد، ومن قُدَيد إلى خُلَيص عين ابن بَزِيع سبعة أميال. (معجم ما استعجم ٣/ ٩٥٦ ـ في: العقيق)، وقال: ويتّصل بعُكاظ بلد تُسمّى رُكْبة، بها عين تُسمّى عين خُلَيص للعُمَريّين. وخُلَيص: رجل نُسبت إليه. (معجم ما استعجم ٣/ ٩٦٠ في: عُكاظ). وقال ياقوت: خُلَيص: حصن بين مكة والمدينة. (معجم البلدان ٢/ ٣٨٧).

(٣) الوفيات لابن رافع ١/ ٢٩٠، الردّ الوافر لابن ناصر الدين ١١٩، ١٢٠.

(٤) الوفيات ٢/ ٢١٠، الدرر الكامنة ٢/ ١٩٣، ذيل التقييد ٤/ ٣٦٥.

من أسماء الكتب
والأجزاء التي سمعها وقرأها

الأربعون الثقفية (المقتفي ١/ ١٢ب/ و١٥ب و١٠٥ب) و(٢/ ٨٣أ و١٢٤ب).

الأربعون من عوالي القاضي دانيال، تخريج ابن جعوان (المقتفي ١/ ٢٦٥ب).

الأربعون للحاكم قرأها ببعلبك (المقتفي ١/ ٧أ).

الأربعون السِلَفية قرأها ببعلبك (المقتفي ١/ ١٠أ، و١٥٨ب، و٢٠٤أ و٢٠٥ب).

الأربعون الطائية (المقتفي ١/ ٩ب).

الأربعون لابن المقير قرأها بعَرَفَة ودمشق (المقتفي ١/ ٩٢أ، و١٥٣أ و٢٣٨ وقرأ منها بمصر ١/ ١٨٧ب).

الأربعون للفراوي قرأها بالحرم الشريف (المقتفي ٢/ ١٣٩أ).

الأربعون لابن سفيان (المقتفي ١/ ١٤٧أ).

الأربعون لابن المفضل المقدسي التي خرّجها على طبقات الأربعين بسماعه منه و١٠ أجزاء أُخَر (المقتفي ١/ ١٣٩ب).

الأربعون المخرّجة لإمام الحرمين (المقتفي ١/ ١٩٣أ).

الأربعون التي انتقاها شمس الدين ابن أبي الفتح من شرح السُنَة قرأها ببعلبك سنة ٦٨٥هـ. (المقتفي ١/ ٢٠٤أ).

الأربعون البلدانية للسِلَفي قرأها ببعلبك (المقتفي ١/ ٢٠٦ب و٢٦٠أ).

الأربعون البلدانية لابن عساكر (المقتفي ١/ ٢٠٦ب و٢١٣أ).

الأربعون لعبد القادر الرُهاوي قرأ ١٣ حديثاً من أول الكتاب (المقتفي ١/ ٢٣٣ب).

الأربعون لابن الجُمَّيْزي، تخريج العطّار من أول السابع إلى آخر العشرين (١/ ٢٥٨ب).

الأربعون أبدال التُساعيات (١/ ٢٦٤أ).

الأربعون من الموطّأ (١/ ٢٦٦أ).

الأربعون الصغرى للبَيهقي (٢/ ٢٩٥ب).

أربعون حديثاً عن أربعين شيخاً كتبها محمد بن مسعود بن أيوب المعروف بابن التَوَزي قرأها بحمص (١/ ٩٩ب).

أربعة مجالس لابن أميلة قرأها بالجامع الأزهر ١/ ٩أ.

الآداب للبيهقي (٢/ ٢٤١أ).
الأحاديث الموافقات من جزء الذهلي بدمشق (١/ ٢٢٤أ).
أحاديث الأصمعي (١/ ٢٣٠ب).
الأحاديث الموافقات الخمس من كتاب لابن أبي الدنيا (١/ ٢٥٢أ).
أحاديث الصفات للدارقُطني (١/ ٧٥أ).
أحاديث إسماعيل بن جعفر (١/ ٩٢ب).
أحاديث من شرح السُنّة للبَغَوي (١/ ١٨٨أ).
أحاديث من رُباعيات النَّسائي قرأها عن ابن باقا بمسجدٍ بخان مسرور (١/ ١٨٨ب).
الأحاديث الخمسة الموافقات من البعث لابن أبي داود (٢/ ٢٠٦ب).
أحاديث منصور بن عمّار (١/ ٢٣٤أ).
أحاديث مسلسَلة (١/ ٢٦٤أ).
أخبار الشافعي للرازي (١/ ٢٠٥ب).
أجزاء المَعَافِري (١/ ٢٢٠ب).
الأحاديث الموافقات من جزء هلال الحفّار (١/ ٢٢٥أ وقرأ الجزء كله ١/ ٢٢٨ب).
أخبار وكرامات أبي بكر بن قوام البالِسي التي وضعها حفيده محمد بن عمر بن أبي بكر (ت٧١٨هـ.) (٢/ ٢٧٩أ) قرأ منها قطعة.
اختصاص القرآن بعوده إلى الرحيم الرحمن، لضياء الدين المقدسي الحنبلي (ت٦٤٣هـ.) (نسخة شيستربيتي ٣٥٢٤).
الاعتقاد للبيهقي (٢/ ٢٤١أ).
أخلاق حَمَلَة القرآن للآجُرّي (١/ ٢٢٠ب).
أخبار عمر بن عبد العزيز للآجُرّي (١/ ٢٠٨أ).
أمالي أبي مطيع (٢/ ١٧٠ب).
أمالي ابن شقران (١/ ١٨١أ).
أمالي ابن محمش (١/ ٩٠أ).
أمالي الحسين (؟) (١/ ٢١٧ب).
أمالي ابن مَنده (١/ ٢٣٣ب) و٢٥٢ب.
أمالي عمر بن عبد العزيز الشيرازي (٢/ ٢٠١ب).
أمالي النجاد (١/ ٦ب).
أمالي نصر المقدسي (١/ ٢٠٦أ).
البدر المنير، مقدّمة الإمام ابن نعمة المقدسي في تفسير المنامات (١/ ٢٧٥ب).
البعث لابن أبي داود (١/ ١٨٣أ).

تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (آخر الكتاب ـ الجزء ٣ ـ بتحقيقنا).
التفسير (؟) (١/ ٤١ب).
تفسير البغوي (١/ ١٤أ).
التصديق بالنظر إلى الله عز وجلّ، للآجُرّي (١/ ١٩٧أ).
تذكرة الحُمَيدي (١/ ٢٢٢ب).
تايخ داريّا للخولاني، قرأه بداريّا (٢/ ٢٥٥أ).
الثقفيّات قرأ فيه بحماه والقدس والمارستان المنصوري بالقاهرة وبعلبك وبجامع الزبداني (١/ ٦أ) و١/ ١٥ب و٤٣ب و٨٤ب و١٠٣أ و١١٧ب و٢٣٥ب و٢/ ٥٦ب و٢٢٨ب، ٢٢٩أ وانظر: ١/ ١٤٦ب و٢٠٧أ و٢٠٩ب و٢٧٥ب.
ثلاثيات البخاري قرأها بدمشق والمدينة المنوّرة والقدس (١/ ٨٨أ و٩٠أ و١٥٦ب و١٩٦أ و٢٠١ب و٢٣٤أ و٢٤٢ب و٢٤٥أ و٢٥٨ب).
الثمانون للآجُرّي (٢) ٨٣أ، و٢/ ١٢٤ب).
الجامع للترمذي (١/ ١٨٠أ و٢/ ٣ وابن الجزري ٢/ ٤١٨).
جزء أبي الجهم (١/ ٩أ و١٤ب و١٨ب و٢٠أ و١٠١ب و١١٠أ و٢٣٩أ و٢٥٤أ و٢٥٨ب).
جزء من فوائد أبي عَروبة الحرّاني (١/ ١٣ب).
جزء عباس الترقفي (١/ ٢٣أ).
جزء ابن عَرَفة (١/ ٤٥أ و٧٩أ و٩٨أ و٢/ ١٨٥أ وب، و٢/ ٢٠٣أ وغيرها).
جزء ابن الفرات (١/ ٥١أ).
جزء القدوري (١/ ١٠٠أ).
جزء من حديث أبي الشيخ الأصبهاني (١/ ٨٠أ).
جزء الوخشي (١/ ٨٣أ).
جزء حديث النجاد (١/ ٨٣ب).
جزء بِيبَى الحرمية (١/ ١٣أ و١٥١ب و٢٠٥ب و٢٠٧ب).
جزء الأصمّ (١/ ١٦٥ب و١٠٨أ و٢/ ٢٠٢أ).
جزء القزّاز (١/ ١٩٨ب).
جزء من شمس الدين عمر بن أسعد بن المنجّا (١/ ١٩٩أ).
جزء من تاج الدين القرطبي (١/ ١٩٩أ).
جزء من حديث أبي القاسم إبراهيم بن محمد المناديلي (١/ ١٦٩ب).
جزء من عوالي حديث القاضي عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان السعدي (١/ ٢٠٣أ و٢٠٤أ).

جامع الخطيب (١/ ١٦٩ب).
الجعديات (١/ ١٦٩ب).
جزء ابن العالي (١/ ٩٢ب و٢٠٨أ).
جزء البانياسي (١/ ١٧أ و١٨٢أ و١٩٣أ و٢٠٨أ و٢٣٠أ و٢٥١ب و٢/ ٢٠٨أ و٢٥١ب).
جزء ابن مَخْلَد (١/ ٢٠٨أ و٢٠٩أ).
جزء سفيان بن عُيَيْنَة (١/ ٩أ و٢٠٩أ) و٢/ ٨٣أ.
جزء الدسكري (١/ ٢٠٩أ).
جزء الشحاذي (١/ ٢١١أ وب و٢١٢أ).
جزء ابن مقسم (١/ ٢٦٧ب).
جزء ابن ملّاس (١/ ٢٠٧أ و٢٧٩أ و٢/ ١٤٦ب).
جزء فيه عوالي مالك للخطيب (٢/ ١٨٧أ).
جزء ابن زبّان (٢/ ٢١٧ب).
جزء أُسَيد بن عاصم ((١/ ٢٨٧ب و٢/ ٢١٨ب).
جزء ابن قفرجل (١/ ٩أ).
جزء ابن ثرثال (١/ ٧٣ب).
جزء انتخاب الطبراني (٢/ ٢٠٦أ).
جزء السيلقي (١/ ٩٨ب).
جزء الصوفي قرأه بجامع الحاكم بالقاهرة (٢/ ١٥٦ب).
جزء الحفار (١/ ١٨٢ب و١٩٣أ و٢٤٥أ و٢/ ٢٠٨أ).
جزء المخرمي (١/ ٢٠٤ب).
جزء المروزي (١/ ٢٠٤ب).
جزء الغضائري (١/ ١٤أ و١/ ٢٠٥ب و٢٥٧ب).
جزء الفاكهي (١/ ٢٠٧أ).
جزء نسب بنت يوسف البغدادية (١/ ٢١٢أ).
جزء مطيَن (٢/ ٨٣أ و٢٢٢ب).
جزء القزّاز (٢/ ٨٣أ).
جزء أثير الدين أبي حيّان خرّجه لزوجته زُمُرُّد بنت أبوق الخطوية (ابن الجزري ٢/ ٨٩٩ رقم ١١١٠).
جزء نجم الدين البَلْخي (١/ ٢٧٢ب).
جملة صالحة من العوالي (١/ ١٦٥أ).

حديث أبي الطالب (١/ ١٤١أ).
حديث أبي بكر بن الحنفي سمعه بمسجد حارة الديلم بالقاهرة (١/ ٢٢٥أ).
الحديث المسلسل بالأولية (١/ ١٥٩ب).
حديث الحوفي (١/ ٢٠٥أ).
حديث البرتي (١/ ٢٠٨أ).
حديث المخرّمي (١/ ٢٣٠ب).
حديث المروزي (١/ ٢٣٠ب).
حديث الإخميمي (١/ ١٠٢أ).
حديث الصّفّار (إسماعيل) (١/ ١٣٨أ و١٩٧أ و٢٣٢أ).
حديث قُتَيبة (١/ ٢٣٠أ).
حديث علي بن حرب (١/ ١٥٣أ و١٨٣أ و١٩٨أ و٢١٣ب).
حديث إسحاق بن راهويه (٢/ ١٩٧ب).
حديث الجصّاص (٢/ ١٩٩أ).
حديث الحمّامي (١/ ٢٦٥أ).
حديث بشرى الفاتني عن العسكري (٢/ ٢٤٨أ).
حديث الآجُرّي بالجامع الأزهر (١/ ٩أ).
حديث الخُتّلي بالجامع الأزهر (١/ ٩أ).
حديث الإفك بالجامع الأزهر (١/ ٩أ).
حديث ابن البَخْتَري (١/ ١٣أ).
حديث سعدان بن نصر (١/ ٩١ب) و(٢/ ٢٢٢ب).
حديث ابن الأنباري (١/ ٢١٧ب).
حديث الثقفي (١/ ٢٣٣ب).
حديث ابن زيدان البجلي (١/ ٢٣٧ب).
حديث ابن السمّاك (١/ ٢٣٧ب).
حديث أبي الأحوص (١/ ٢٦٥أ).
حديث علي بن حبيب (١/ ٢٧٧أ).
حديث مالك تأليف إسماعيل القاضي (٢/ ٣ب).
حكايات الزركشي (١/ ٢٣٤أ).
خُماسيات الجوزقي (١/ ٨٩أ).
الخلعيات (١/ ١٣ب و٤٥أ و٩٢ب و٩٨ب و١٨٥ب و١٨٨ب و٢٠٦أ و٢١٢أ و٢٣٤ب وغيرها).

الخُطَب النُباتية (١/ ١٦٩ب).
الدعاء، للطبراني (١/ ١٦٩ب) و(٢/ ١٦٤ب).
رُباعيّات النبهاني (١/ ١٩٠ب).
الرِقّة والبكاء للشيخ موفّق الدين ببعلبك (١/ ٢٥٣أ).
رُباعيّات النَسائي (١/ ٢٠٦أ).
رواية الأحاديث جمع ابن مَخلَد عن الإمام مالك (١/ ٢٣٠أ).
رواية السِلَفي (١/ ٢٤٤أ).
الزُهد لابن المبارك (١/ ١٦٩ب).
الزُهد للإمام أحمد (١/ ٧٥أ).
الزُهد للبَيهقي (١/ ١٤أ).
سُنَن ابن ماجه (١/ ١٩٩ب و٢٢٩ب و٢٥٣أ).
سُنَن أبي داود (١/ ١٥٢أ و١٦٩ب).
سُنَن الإمام الشافعي، ببعلبك على تقيّ الدين اليونيني (٢/ ٥٦ب و٢١٨ب).
السُنن الكبرى للبَيهقي (١/ ١٠٠ب و١٦٩ب).
سُنَن النسائي (١/ ١٣٨ب و٢٠٢أ و٢٥٧أ).
سماعات ابن الشحنة (ابن الجزري ٢/ ٤١١ رقم ٤٠٧).
الشفاء للقاضي عياض (١/ ٩٣أ).
شرح السُنّة للبَغَوي (١/ ٤١ب).
الشمائل للتِرمذي (١/ ١٦٩ب و١٩٧أ).
الشهاب، للطبراني (١/ ٨٣ب).
صحيح البخاري (١/ ٩ب و٤١ب و٧٣ب و١٠١ب و١٧٢ب و٢٢٨ب و٢٢٩ب، ابن الجزري ٢/ ٤١١ رقم ٤٠٧).
صحيح مسلم (١/ ١٧أ و٣٢ب و١٠٣أ و١٧٢ب و٢٠٩ب و٢/ ٢٧٩ب و٢٩٢ب وغيرها).
صفة الجنّة لأبي نُعَيم (٢/ ١٦٤ب).
الطوالات للتنوخي (٢/ ٢٤١أ).
علوم الحديث لابن الصلاح (١/ ١٠٠ب و٢١٦ب و٢/ ٢٤١أ).
عمل يوم وليلة لابن السُنّي (١/ ١٦٩ب).
عوالي البَهاء عبد الرحمن ببعلبك (١/ ٧٥أ).
عوالي ابن فضل الواسطي تخريج الذهبي (١/ ٢٠ب).
عوالي الحارث بن أبي أسامة (٢/ ٢٠٩ب).

عوالي حسّان لابن عساكر (٢/ ١٩٧ب).
عوالي شرف الدين عبد المؤمن بن خَلَف الدمياطي (١/ ١٠٢أ).
عوالي طراد الزينبي (١/ ٢٠٧أ و٢٢٣ب).
الغَيلانيات (١/ ١٦٩ب).
الفرائد الملتقطة المخرَّجَة من مسموعات الخِرَقي (١/ ٣٣أ).
الفرائض (٢/ ١٧٦ب).
فضائل الصحابة بتخريج ابن كِسا البِلبيسي (١/ ٢٧٢أ).
فضائل القرآن لأبي عُبيد (١/ ٢٣٤أ).
فوائد ابن البَختَري (١/ ٢٠٨أ).
فوائد ابن النقور (١/ ١٥ب).
فوائد أبي عمر الزاهد (١/ ٢٠٤ب).
فوائد أبي عَمرو بن حمدان (١/ ١٥٣ب).
فوائد الإخميمي (١/ ١٥٠أ).
فوائد الإيادي (٢/ ٢٠١ب).
فوائد تمّام الرازي (١/ ١٦٩ب).
فوائد الحاكم أبي أحمد (١/ ١٥٣ب).
فوائد الحمّامي (١/ ١٦٥ب).
حاجب الطوسي (١/ ٩أ).
فوائد علي النيسابوري (١/ ٩أ).
فوائد الكوفيين لأُبَيّ النَّرسي (١/ ٢٤٢أ).
فوائد المدينة تخريج ابن مسدّي لابن الجُمّيزي (٢/ ٨٣أ و٢٠١ب).
الفوائد الملتَقَطَة المخرَّجة من مسموعات الخِرَقي (١/ ٣٣أ).
فوائد النسيب (١/ ١٤٦ب و٢٢٨ب).
فوائد الهاشمي (٢/ ٢٠١ب).
القناعة لابن أبي الدنيا (١/ ١٥ب).
كتاب الأحكام لابن تَيمية (١/ ١٠٣أ).
كتاب التوّابين (١/ ١٨٠ب).
فوائد العلم لابن خيثمة (١/ ٢٠٧أ).
فوائد النَّهي عن الهجران، للحربي (١/ ٢٣١ب).
كرامات الأولياء للخلّال (١/ ١٩أ).
المائة الشريحية (١/ ١٧أ و١٨٢أ و١٩٣أ و٢٠٨أ و٢٣٠أ و٢٧٠أ).

المئة البخارية المنتقاة من الصحيح (١/ ١٨٨أ و٢٥٠ و٢٦٥أ).
مجابو الدعوة لابن أبي الدنيا (١/ ١٤٤ب).
المجالس السلماسية (١/ ٩٢ب و١٥١ب و١٨٩ب و١٩٤أ و٢٠٦ب).
مجالس ابن محمش (١/ ٢٠٨أ).
مجلس ابن الفاضل، قرأه بالصَّلْت (١/ ٢٣٧ب).
مجلس ابن هارون الواسطي الدهّان (١/ ٢٣٥أ).
مجلس ابن مخلد (١/ ٢٠٨أ).
مجلس أبي مسلم الكاتب الصغير قرأه على موسى بن عبد العزيز بن شيخ البعلبكي (٢/ ٣٢٥ب).
مجلسا الشافعي (٢/ ٢٠٢أ).
مجلسا أبي مطيع (١/ ٢٠٤ب و٢٣٠أ و٢٣١ب و٢/ ٥٦ب).
مجلس الإسواري (١/ ٩أ و٢٣٥ب).
مجلس البطاقة (١/ ٦٢أ و٢٢٨أ و٢٣٨أ و٢٣٩ب وابن الجزري ٢/ ٤٢٣ رقم ٤٣٩).
مجلس البَخْتَري (١/ ٢٦٤أ و٢/ ١٢٧ب و٢٠٢أ).
مجلس بلوغ السبعين لابن عساكر (١/ ٤١ب).
مجلس رمضان لابن عساكر (١/ ٦٧أ).
مجلس القاضي أبي المحاسن النوباني (١/ ٢٤٥ب).
محاسبة النفس لابن أبي الدنيا (١/ ٧٥أ).
المحامليات (١/ ١٥٢أ و١٦١أ و١٩٠ب و٢٣٩أ و٢٤٣أ و٢٥٢ب و٢٨٥ب و٢/ ٨٣أ و١٩٢أ و٢٠١ب).
المحدّث الفاصل للرامُهرمُزي، سمعه وكتب السماع بخطه في شهر ذي القعدة سنة ٦٨٣هـ. (ص٦٨).
المخلصيات (٩٢ب و٢٣٨ب و٢٥٥أ).
مَرويات أحمد بن محمد بن إسماعيل النصري الصوفي (ت٦٩٥هـ.) (١/ ٢٤٣أ).
المزكيات (١/ ٢٣٨أ و٢/ ٨٣أ و١٣٢ب و١٦٧ب).
مسائل أحمد، للأثرم (١/ ٥ب).
المستنير، في القراءات، لابن سوار (١/ ٢٢٩ب).
مسلسلات أبي بكر بن شاذان (٢/ ٢٢٢ب).
المسلسل بالأولية بطُرُقه الثلاثة والأربعين، لابن الجُمّيزي، تخريج العطّار (٢/ ٢٠١ب).
مسموعات القاضي دانيال بن منكلي التركماني، ثلاثون جزءاً (١/ ٢٦٥ب).
مسموعات أحمد بن عبد الله بن الزبير الخابوري (١/ ١٦٦ب) عشرة أجزاء.

مُسند ابن وهب (١/ ٢٤٩ب).

مُسنَد أبي بكر (١/ ١٣ب).

مُسنَد أبي داود الطيالسي (١/ ١٦٩ب).

مُسنَد أبي يَعلَى الموصلي (١/ ١٤أ).

مُسند أحمد (١/ ٤٣أ و٩٠ب و٣٢٧أ) و٢/ ٢٥٢ب.

مُسند أنس، بنابلس (١/ ٢٢٢أ).

مُسنَد الدارمي، قرأه أكثر من ١٠ مرات على ابن الشحنة وقرأه على غيره (١/ ١٧٢ب و٢١٦ب و٢٢٩ب وابن الجزري ٢/ ٤١١ رقم ٤٠٧).

مسند السراج، أربعة أجزاء (١/ ١٤أ).

مُسنَد الشافعي (١/ ٢٢٩ب و٢/ ٥٦ب).

مُسنَد عبد بن حُمَيد، قرأه أكثر من ١٠ مرات على ابن الشحنة، وقرأه على غيره (١/ ١٣ب و١٧٢ب و٢١٦ب و٢٢٩ب وابن الجزري ٢/ ٤١١ رقم ٤٠٧).

مشيخة ابن البخاري (٢/ ٢٣٦ و٢٣٧أ).

مشيخة ابن الحريري (١/ ١٩٠ب).

مشيخة ابن الخل (١/ ٢٠٨أ).

مشيخة ابن السمعاني، ١٧ جزءاً (١/ ١٤أ).

مشيخة ابن السُنّي، لابن الظاهري (١/ ١٦٩ب).

مشيخة ابن شاذان الكبير (١/ ٦ب و٦٥ب و٢٦٤ب) قرأها بدمشق ثم بالحجاز برابغ وخُلَيص.

مشيخة ابن النشو محمد بن عبد الرحيم (ت٧٢٠هـ.) تخريج فخر الدين بن البعلبكي في ٤ أجزاء عن نحو ٢٠ شيخاً (٢/ ٣٣٨).

مشيخة ابن الطوسي خطيب الموصل (٢/ ١٦٤ب).

مشيخة ابن اللتّي (في أول سنة ٦٨٠هـ. بدمشق) (١/ ٢٠٧ب).

مشيخة ابن المبارك، تخريج ابن بَلبان (١/ ١٦٩ب).

مشيخة ابن النحاس (١/ ٢٦٨أ).

مشيخة تقيّ الدين محمد بن أحمد اليونيني، ثلاثة عشر جزءاً، ببعلبك (٢/ ٥٦ب).

مشيخة الرازي (١/ ٢٧١ب).

مشيخة ستّ الأهل بنت القاضي عبد المحسن بن حمّود التنوخي الحلبي، بقراءة ولدها المخرِّج في سنة ٦٨١هـ. (١/ ٢٢١أ).

مشيخة السِلَفية، الجزء الثالث (١/ ٢٠٥ب).

مشيخة فخر الدين بن البخاري، بكمالها (٢/ ٢٧٣ب).

مشيخة عبد الله بن أحمد بن تمّام التلّي، بتخريج فخر الدين البعلبكي (٢/ ٢٨١أ).
مشيخة الفَسَوي، بدمشق (١/ ٢٢٢أ).
مشيخة القاضي دانيال بن منكلي التركماني، بتخريج ابن بَلبان (١/ ٢٦٥ب).
مشيخة نجم الدين بن مَسلَمة الأموي الدمشقي (ت٧١٩هـ) (٢/ ٢٩٦أ).
مشيخة نصر الله بن محمد بن عيّاش السكاكيني من ٢٥ جزءاً، في سنة ٦٨٨هـ. (١/ ٢٤٧أ)
المصافحة، للبرقاني (١/ ٤١ب).
معجم ابن المقرئ (٢/ ١٦٤ب).
معجم شيوخ أبي المعالي الأَبَرقُوهي، بتخريج الإمام سعد الدين الحارثي، قرأ منه نحو ١٠ أجزاء من ١٤ جزءاً (١/ ٦٠أ).
المعجم (؟) ١٤ جزءاً (١/ ٢٠أ).
المعجم الصغير، للطبراني (١/ ٢٢٩ب و٢/ ١٦٤ب و٢٠١ب).
مَغازي موسى بن عُقبة (١/ ٢٢٩ب).
مقاصد ومُباحات الحسنَيين للنّسائي، بمصر (١/ ٢٧٢أ).
المقامات الحريرية (١/ ١٦٩ب).
المنتَخَب من مُسنَد الحارث بن أبي أسامة (١/ ٢١٥ب).
المنتَخَب من مُسنَد عبد بن حُمَيد، قرأه بالقَيمُرية من بُكرةٍ إلى العصر (٢/ ٢٥٤أ).
المنتقى الكبير من الثقفيات (٢/ ١٢٤ب و٢٠١ب و٢٢٢ب).
المنتقى من البخاري، إنتقاء المِزّي (١/ ١٣أ و١٤ب و١٧٦ب و٢٧٠أ).
المنتقى من تاريخ داريا (٢/ ١٢٦ب).
المنتقى من الدعاء، للمحاملي (١/ ٩٠أ).
المنتقى من سُنَن النَسائي (١/ ٦٥أ و٢٣٧أ).
موافقات ابن مَنده (١/ ١٩٠ب).
موافقات جزء ابن جَوْصا، قرأه في أول رمضان ٧٠٠هـ. ببعلبك (١/ ٤٤أ).
موافقات الحفّار (١/ ٨٩أ).
موافقات الذُهلي (١/ ٦أ و٢٥٩ب و٢٧٤أ).
موافقات الرسْعَني (١/ ١٩٠ب).
موافقات مُسنَد عبد بن حُمَيد (١/ ٥٣ب).
مُوَطّأ أبي مُصعَب (١/ ١٤أ).
مُوَطّأ مالك، برواية أبي مُصعَب (١/ ١٧٠أ و٢٣٦أ).
الموطأ برواية القَعنبي (١/ ١٨ب و٤١ب).

نسخة أبي مُسهر (١/ ٣١أ و٢٧٠ب).

الهاشميات، الأجزاء ١ و٢ و٣ (١/ ٢٠٥ب).

الوصية لأبي هريرة، برواية ابن السمّاك (١/ ١٩٧أ).

الوقف والابتداء، لابن الأنباري (١/ ١٦٩ب).

وسمع عشرين جزءاً على ابن علوان ببعلبك (١/ ٢٥٣أ).

وسمع خمسة عشر جزءاً على كمال الدين الزملكاني (ت٦٩٩هـ.) (٢/ ٤أ).

وسمع أكثر من مئة وعشرين جزءاً آخرين. (١/ ١٤أ).

وحمَلَ عن عزّ الدين الفاروثي (ت٦٩٤هـ.) عشرة كتب، منها «صحيح البخاري» ونحواً من ٨٠ جزءاً. (معرفة القراء الكبار ٢/ ٦٩٣) (المقفّى الكبير ١/ ٣٥١) وقرأ على بهاء الدين بن عساكر (ت٧٢٣هـ.) ثلاثة وعشرين مجلّداً بحذف المكرَّرات، ومن الأجزاء خمس مئةٍ وخمسين جزءاً بالمكرَّرات. (البداية والنهاية ١٤/ ١٠٨) و(ذيل تاريخ الإسلام ٢٠٨) وفيه: لازمه سنين، وقرأ عليه نحواً من خمسمائة جزء.

وله سماع كتبه بخطّه في آخر الجزء السادس من كتاب «تهذيب الكمال» للمِزّي، وكتب: «سمع هذا الجزء السادس والجزء الخامس قبله بكمالهما على المؤلّف... وصحّ ذلك وثبت في يوم الأربعاء ثاني عشر شهر رجب سنة ٧١٩ بدار الحديث الأشرفية بدمشق». (تهذيب الكمال ١/ ١٠١، ١٠٢) وسمع أكثر من مئة جزء - وقيل: مئتي جزء - على جمال الدين أحمد بن محمد الظاهري (ت٦٩٦هـ.) (أعيان العصر ١/ ٣٤٢، الوافي ٨/ ٣٠٦، المنهل الصافي ٢/ ١٢١).

معجم سماعاته وأخته

بالإضافة إلى ما تقدّم من أسماء الكتب والأجزاء والمجالس التي سمعها البرزالي كما ورد ذكرها في تاريخه الذي وصلنا، نذكر فيما يلي سماعاته التي أتى على ذكرها في «معجم سماعاته» على الشيوخ ما بين سنة ٦٦٧ وسنة ٦٨٩هـ. منها بالإجازة، ومنها سمعها حضوراً، ومنها بقراءته، ومنها ما سمعه على أبيه، وشاركته فيها أخته «زينب»، وذلك للدلالة على مدى اهتمامه وشغفه وتفرُّغه لهذا الأمر منذ نعومة أظافره، وحتى وفاته:

أجزاء يحيى بن يحيى الثلاثة، عن ابن الحَرَستاني (المعجم، ورقة ٤٠ب، و٥٣أ).

الأربعون البُلدانية، لابن عساكر (المعجم، ورقة ٥٢ب).

الأربعون لابن القشيري (ورقة ٥٣ب).

الأربعون للحاكم النيسابوري (المعجم، ورقة ٤١أ).

الأربعون للسِلَفي (المعجم، ورقة ٣٩أ و٤٠ب، وغيرها).

الأربعون لمدلَّلة بنت سعد الدولة المخرّجة عن أربعين شيخاً بإجازة ابن الصابوني (ورقة ٥٣ب).

الأربعون لابن المقرئ (ورقة ٥٩أ).

الأفراد لابن شاهين (ورقة ٣٩ب).

الأفراد عن ابن مُلاعب (ورقة ٥٤ب).

اقتضاء العلم العمل، للخطيب البغدادي (ورقة ٣٩ب).

أمالي ابن باكويه (ورقة ٥٧ب).

أمالي ابن السمرقندي (ورقة ٣٩ب، و٥٣أ).

أمالي جعفر الثقفي (ورقة ٥٢ب).

أمالي عبد الرزاق (ورقة ٥٧ب).

أمالي المحاملي (ورقة ٤٣ب).

الأنواع والتقاسيم لابن حبّان، بمكة سنة ٦٨٦هـ. (ورقة ٤٠أ).

البعث لابن أبي داود (ورقة ٤٣ب، و٥٧ب).

التوكّل، لابن أبي الدنيا (ورقة ٥٦ب).

تفسير البَغَوي (ورقة ٥٥ب).

الثقفيات (ورقة ٤٠ب، و٤١أ).

ثُلاثيات البخاري (ورقة ٥٢أ).

ثُلاثيات الدارمي (ورقة ٤١أ).

ثُلاثيات مُسنَد عبد بن حُمَيد (ورقة ٣٩أ).

الثمانون، للآجُرّي (ورقة ٤٠ب، و٥٣أ).

الجامع، للترمذي (ورقة ٥٢ب).

جزء ابن أبي ثابت (ورقة ٤١أ، و٥٣أ).

جزء ابن جَوصا (ورقة ٥٦أ).

جزء ابن دوّاد التنّيسي (ورقة ٣٩ب).

جزء ابن زنبور (ورقة ٣٩أ، و٥٥ب).

جزء أبي الجهم (ورقة ٥٢أ، و٥٦أ).

جزء الأنصاري (ورقة ٣٩ب، و٤١أ، و٥٢ب).

جزء بِيبَى (ورقة ٤٠أ).

جزء البانياسي (ورقة ٥٢أ).

جزء **الحفّار** (ورقة ٤٠ب، و٥٥أ).
جزء **خفاجة** (ورقة ٥٤ب).
جزء **الشاموخي** (ورقة ٥٣أ).
جزء **علي** (ورقة ٤٠ب).
جزء **الغطريف** (ورقة ٥٥ب).
جزء **الفلكي** (ورقة ٤٠ى، و٤١أ).
جزء **المروءة، لابن المرزبان** (ورقة ٥٢أ).
جزء **نصر الله الشقاق** (ورقة ٥٦أ).
حديث **ابن أبي صابر** (ورقة ٣٩أ و٥٨أ).
حديث **ابن البَختَري** (ورقة ٥٤ب).
حديث **ابن البجدي** (؟) (ورقة ٥٥ب).
حديث **ابن خلّاد** (ورقة ٥٢ب، و٥٨أ).
حديث **ابن زريق** (ورقة ٥٦أ).
حديث **أبي زُرعة** (ورقة ٤١أ).
حديث **أبي السكين البلدي** (ورقة ٥٨ب).
حديث **أبي عمرو السمرقندي** (ورقة ٥٥أ).
حديث **أبي نصر الشيرازي** (ورقة ٥٢أ).
حديث **أبي نصر العُكْبَري** (ورقة ٥٨ب).
حديث **ابن النقّور** (ورقة ٥٣ب).
حديث **إسماعيل بن عمرو النجار** (ورقة ٥٢ب).
حديث **الحرمي، انتقاء اللالكائي** (ورقة ٥٣ب، و٥٤أ).
حديث **خَيثَمة (الأطرابُلسيّ)**[١] (ورقة ٤٠أ).
حديث **الدارقُطْني** (ورقة ٥٣ب).
حديث **زكريا البلْخي** (ورقة ٤١أ).
حديث **زيد بن أبي أنيسة** (ورقة ٥٦أ و٥٩أ).
حديث **سعدان، عن ابن باز** (ورقة ٥٦أ).
حديث **سختام** (ورقة ٥٨أ).
حديث **الصفار** (ورقة ٥٦ب).
حديث **طلحة الهجيمي** (ورقة ٥٨أ).

---

(١) انظر: من حديث خيثمة بن سليمان الأطرابلسي ـ بتحقيقنا ـ بيروت، دار الكتاب العربي ١٩٨٠.

حديث غلام ثعلب (ورقة ٣٩ب).
حديث القصّار (ورقة ٤٩أ).
حديث المحاملي (ورقة ٤٠أ).
حديث المحمى (ورقة ٥٨أ).
حديث المخلّص (ورقة ٥٤ب).
حديث المؤمّل بن إهاب وموسى بن عامر (ورقة ٣٩ب).
حزب ريّان (ورقة ٣٩ب).
الخضاب، لابن أبي عاصم (ورقة ٣٩أ).
الدعاء، للمحاملي (ورقة ٥٣ب).
ذم اللواط، للدوري (ورقة ٥٢ب).
رُباعيّات الصحابة، لعبد الغني (ورقة ٥٩أ).
رسالة عُتبة الغلام (ورقة ٣٩أ، و٥٥ب).
الرسالة في السكوت (ورقة ٤١أ).
سُنَن ابن ماجه (ورقة ٣٩ب).
شرح السُنّة، للبَغَوي، بانتقاء أبيه (ورقة ٤٠أ، و٥٦ب).
الشكر، لابن أبي الدنيا (ورقة ٥٣أ).
صحيح مسلم (ورقة ٥٢ب).
الصفات، للدارقطني (ورقة ٥٥أ).
صفة العُلوّ، للموفّق (ورقة ٥٢ب).
صفة المنافق، للفِريابي (ورقة ٥٢أ).
صفة النبيّ، ﷺ، لابن شعيب (ورقة ٥٢ب، و٥٩أ).
الصيام، للمروزي (ورقة ٥٣ب).
طُرُق: «اسمحْ يُسمَح لك»، لابن الأكفاني (ورقة ٣٩ب).
العلم، لأبي خيثمة (ورقة ٥٩أ).
عوالي الغَيلانيات الصغير (ورقة ٣٩ب، و٤١أ).
الغَيلانيات (ورقة ٥٢ب).
فضائل الصحابة، لخَيثَمة (الأطرابُلسيّ)[1]، ٦ أجزاء (ورقة ٥٥أ).
فضائل الصِّدّيق لخيثمة (ورقة ٥٦أ).
فضائل الصحابة، لطراد (الزينبي) (ورقة ٤١ب، و٥٥أ).
فوائد الحلواني (ورقة ٤١أ، و٥٨ب).

---

(١) انظر: من حديث خيثمة. . ـ بتحقيقنا. مصدر تقدّم ذِكره.

فوائد ابن بشران، بانتقاء اللالكائي (ورقة ٥٥ب).
فوائد عبد الله بن أحمد بن إسحاق المصري (ورقة ٣٩ب، و٥٥ب).
فوائد وقصّة سيف بن ذي يزن (ورقة ٥٢أ).
فوائد النسيب (ورقة ٥٢أ).
قصيدة نبوية أوّلها: سلام كنشر الروض.. (ورقة ٥٧ب).
قصيدة نبوية أوّلها: غنّها باسم من إليها سُراها (ورقة ٥٨أ).
قمع الحرص بالقناعة، للخرائطي (ورقة ٣٩ب).
المائة الشُرَيحية (ورقة ٤١أ، وغيرها).
المائة الفُراوية (ورقة ٣٩أ).
المائة من أمالي السمرقندي (ورقة ٥٥ب).
مجالس ابن عبد كويه (ورقة ٣٩أ، وغيرها كثير).
مجالس الخطيب الأربعة، رواية ابن خيرون (ورقة ٥٢أ، و٥٥أ).
مجالس المخلّص السبعة (ورقة ٥٥ب).
مجالس نصر الثلاثة (ورقة ٥٥ب).
ما رؤي من المنامات للإمام أحمد (ورقة ٥٨ب).
مجلس ابن عساكر في ليلة القدر (ورقة ٥٤أ).
مجلس ابن ناصر (ورقة ٥٢ب).
مجلس ابن هزارمرد (ورقة ٥٢ب).
مجلس القطّان (ورقة ٥٧أ).
مجلس الليث بن سعد (ورقة ٥٢ب).
مجلس النجاد (ورقة ٥٧ب).
مجلس أبي نُعَيم (ورقة ٥٤ب).
مجلس النسائي (ورقة ٥٢ب).
مجلس نصر المقدسيّ (ورقة ٥٢أ، و٥٧أ).
محاسبة النفس لابن أبي الدنيا (ورقة ٥٦أ، و٥٦ب).
المخرَّج على رسم مسلم من حديث الحلبي (ورقة ٤١أ).
المحامليّات (ورقة ٤٠ب، وغيرها).
المزكيّات (ورقة ٥٦ب، وغيرها).
المستجاد من تاريخ بغداد (ورقة ٥٥أ).
المسَلسَل بالأوّليّة (ورقة ٥٦أ).
مُسنَد الأنصار (ورقة ٥٢ب).

مُسنَد عبد بن حُمَيد (ورقة ٣٩أ، وغيرها).
مشيخة ابن الحَرَستاني (ورقة ٥٩أ).
مشيخة ابن شاذان الصغرى (ورقة ٥٨أ).
مشيخة ابن طَبَرْزَد (ورقة ٥٣ب).
مشيخة ابن الصائغ الأنصاري، تخريج ابن بَلبان (ورقة ٥٨ب).
مشيخة ابن اللتّي (ورقة ٤٠ب).
مشيخة الفسَوي (ورقة ٥٥ب).
مشيخة محاسن بن الحسن السلمي (ورقة ٥٧ب).
مشيخة وكيع (ورقة ٥٦أ).
مغازي موسى بن عُقبة (ورقة ٣٩ب).
مناقب معروف (الكرْخي) لابن الجوزي (ورقة ٥٥أ).
منتقَى فوائد تمّام (ورقة ٤١ب).
المنتَقى الصغير من الغَيلانيات (ورقة ٥٦أ).
المنتَقى الكبير من الغَيلانيات (ورقة ٥٢أ، و٥٦أ).
المنتَقى من معالم التنزيل (ورقة ٥٤أ).
موافقات الضياء الخمسة والأربعين (ورقة ٣٩أ).
موافقات مُسنَد عبد بن حُمَيد (ورقة ٥٢ب).
موطّأ القعنبي (ورقة ٥٥أ).
الناسخ والمنسوخ لابن الجوزي (ورقة ٣٩ب).
نسخة فُلَيح (ورقة ٥٢أ، و٥٥ب).
وصية النبيّ ﷺ لعليّ (ورقة ٤٠ب).

أقوال العلماء في البرزالي

أجمع العلماء المعاصرون والمتأخرون عن البرزالي بالثناء عليه، وامتداحه، وذِكر مَحَاسنه، وحُسن خُلُقه، وثقته في الحديث، وصِدقه في كتابة التاريخ، وبراعته في جرح وتعديل الشيوخ، ومعرفة الأجزاء، والإجازات، وتراجم المحدّثين، وأخبار الأعلام، وطول باعه في تحصيل وقائع الحوادث من مصادره الموثوقة على اختلافها.

فقال المؤرّخ الحافظ شمس الدين الذهبيّ في «معجم الشيوخ»: «القاسم ابن شيخنا الإمام، العدل، الكبير، الورع، بهاء الدين أبي الفضل محمد بن يوسف بن محمد، الإمام الحافظ المتقِن، الصادق، الحجّة، مُفيدنا ومعلّمنا ورفيقنا، محدّث الشام، مؤرّخ العصر، علم الدين، أبو محمد البرزالي، الإشبيلي الأصل، الدمشقي،

الشافعيّ. وُلد سنة خمسٍ وستين وستمائة... وسمع في سنة ثلاثٍ وسبعين وستمائة وهَلُمّ جرًّا وإلى اليوم من أبيه، فأكثر عنه... ثم على خلقٍ من أقرانه، ومن الفُضَلاء والشعراء بالحرمين، ومصر، ودمشق، والقدس، وحلب، وحماه، والإسكندرية، وعدّة مدائن. فمشيخته بالإجازة والسماع فوق الثلاثة آلاف، وكُتُبه وأجزاؤه الصحيحة في عدّة أماكن، وهي مبذولة للطلبة، وقراءته المليحة الفصيحة الصحيحة مبذولة لِمَن قصده، وتَواضُعُه وبِشره مبذولٌ لكلّ غنيّ وفقير، فاللّه يُلْهِمُه رُشدَه ويمدّ في عُمُره. سمعت منه في سنة أربعٍ وتسعين وستمائة»[١].

وقال في «ذيل تاريخ الإسلام»: «... حفظ القرآن، والتنبيه، ومقدّمة [ابن الحاجب][٢] في صِغَره، وسمع سنة ثلاثٍ وسبعين من أبيه، ومن القاضي عزّ الدين ابن الصائغ، فلما سمعوا «صحيح مسلم» من الإربليّ بعثه والده فسمع الكتاب في سنة سبع، فأحبّ طلب الحديث، ونسخ أجزاء، ودار على الشيوخ،... وجَدَّ في الطلب وذهب إلى بعلبك، ثم ارتحل إلى حلب سنة خمسٍ وثمانين، ومنها ارتحل إلى مصر، وأكثَرَ عن العِزّ الحرّاني، وطبقته. وكتب بخطّه الصحيح المليح كثيراً. وخرّج لنفسه وللشيوخ شيئاً كثيراً، وجلس في شبيبته مدّة مع أعيان الشهود، وتقدّم في الشروط، ثم اقتصر على جهاتٍ تقوم به. ورث من أبيه جملة، وحصّل كُتُباً جيّدة وأجزاء في أربع خزائن، وبلغ ثَبَتُه بضعةً وعشرين مجلّداً، وأثبت فيه من كان سمع معه. وله «تاريخ» بدأ فيه من عام مولده، الذي توفي فيه الإمام أبو شامة، فجعله صِلةً لتاريخ أبي شامة في خمس مجلّدات أو أكثر. وله مجاميع مفيدة كثيرة وتعاليق، وعمل في فنّ الرواية قَلّ من بلغ إليه. وبلغ عدد مشايخه بالسماع أزْيَدَ من ألفين، وبالإجازة أكثر من ألف. رتّب ذلك كلّه وترجمهم في مسوّداتٍ مُتْقَنَة. وكان رأساً في صدق اللهجة والأمانة، صاحب سُنّة واتّباع ولزوم للفرائض، خيّراً، متواضعاً، حسن البِشر، عديم الشرّ، فصيح القراءة، قويّ الدُّربة، عالماً بالأسماء والألفاظ، سريع السرد مع عدم اللحن والدمج. قرأ ما لا يوصف كثرةً، وروى من ذلك جملة وافرة، وكان حليماً، صبوراً، متودّداً، لا يتكثّر بفضائله، ولا ينتقص بفضائل أخيه، بل يوفّيه فوق حقّه، ويلاطف الناس. وله ودٌّ في القلوب، وحُبٌّ في الصدور. احتسب عدّة أولاد دَرَجوا، منهم: محمد، تلا بالسبْع، وحفظ كُتُباً، وعاش ثماني عشرة سنة، ومنهم: فاطمة، عاشت نيّفاً وعشرين سنة، وكتبت «صحيح البخاري»، و«أحكام المجد»، وأشياء. وله إجازة عالية عام مولده من ابن عبد الدائم. وإسماعيل بن عَزُّون، والنجيب، وابن علّاق. وحدّث في أيام شيخه ابن البخاري. وكان حُلْو المحاضرة، قويّ المذاكرة، عارفاً

---

(١) كتب الذهبيّ هذه الترجمة في حياة البرزالي، رحمهما اللّه.

(٢) ما بن الحاصرتين إضافة من (فوات الوفيات ٣/ ١٩٦).

بالرجال الكبار، ولا سيما أهل زمانه وشيوخهم. يتقن ما يقوله، ولم يخلّف في معناه مثله، ولا عمل أحد في الطلب عمله. حجّ سنة ثمانٍ وثمانين، وأخذ عن مشيخة الحرمَين، وخرّج «أربعين بلدانية». ثم حجّ أربعاً بعد ذلك. وفي عام وفاته توفي بين الحرمين مُحرِماً، وغَبَطَه الناس بذلك، وكان باذلاً لكُتُبه وأجزائه، سَمْحاً في أمورهم، مُؤثِراً، متصدّقاً، رحوماً، مشهوراً في الآفاق، ومقصداً لمن يلتمس إسماعه.

وكان هو الذي حبّب إليّ طلب الحديث، فإنه رأى خطّي فقال: خطُّك يُشبه خطَّ المحدّثين. فأثّر قولُه فيّ. وسمعت وتخرّجت به في أشياء. وُلّي قراءة الحديث سنة عشر وسبعمائة، وقرأه بالظاهرية، وحضر المدارس. وتفقّه مدّةً بالشيخ تاج الدين عبد الرحمن وصحِبَه وأكثر عنه، وسافر معه. وجوّد القرآن على الرضيّ بن دَبُوقا. وتفرّد ببعض مَرْويّاته. وتخرّج به الطلبة، وما أظنّ الزمانَ يجود بوجود مثله، فعند ذلك نحتسب مُصابَنا به. ولقد حزن الجماعة به، خصوصاً رفيقه أبو الحَجّاج شيخنا، وبكى عليه غير مرة. وكان كلٌّ منهما يعظّم الآخر ويعرف له فضله. وكان ـ رحمه اللَّه وعفا عنه ـ قد أقبل على الخير في آخر عُمُره، وضعُف وحصل له فتْق، وخُتم له بخيرٍ، وللَّه الحمد. وانتقل إلى رضوان اللَّه تعالى بخُلَيص في بُكرة يوم الأحد الرابع من ذي الحجّة سنة تسع وثلاثين وسبعمائة عن أربع وسبعين سنة ونصف. وولي بعده مشيخة النورية شيخُنا المِزّي، ومشيخة القوصية ابن رافع، ومشيخة النفيسية العبدُ[(١)]، وباقي وظائفه جماعة. ووقف كُتُبه وعَقاراً جيّداً على الصدقة[(٢)].

وقال في موضعٍ آخر: «وله في الطلب بضعٌ وخمسون سنة»[(٣)].

ووصفه «الصفدي» بـ«شيخنا الإمام، الحافظ، المحدّث، المؤرّخ»، وقال إنه: كتب بخطّه كثيراً، وخرّج لنفسه ولغيره كثيراً، وجلس في شبيبته مع العدول الأعيان مدّة. وتقدّم في معرفة الشروط. ثم إنه اقتصر على جهاتٍ تقوم به، وحصّل كُتباً جيّدة، وأجزاء في أربع خزائن، وبلغ عدد مشايخه بالسماع أزيد من ألفين، وبالإجازة أكثر من ألف، رتّب كل ذلك وترجمهم في مُسوَّدات متْقَنَة. وكان ـ رحمه اللَّه تعالى ـ رأساً في صِدْقه، بارعاً في خِدْمه، أميناً، صاحب سُنّة واتّباع، ولُزُوم فرائض، ومُجانبة الابتداع، متواضعاً مع أصحابه ومَن عداهم، حريصاً على نفع الطلبة وتحصيل هُداهم، حَسَن البِشر، دائمهُ، صحيح الودّ، حافظ السرّ كاتمهُ. ليس فيه شرّ، ولا له على خيانةٍ مَقَرّ، فصيح القراءة، عديم اللحن والدمج، ظاهر الوضاءة، لا يتكثّر بما يعرف من العلوم، ولا يتنقّص بفضائل غيره، بل يوفيه فوق حقّه المعلوم، وكان عالماً بالأسماء والألفاظ،

---

(١) أي الذهبيّ نفسه.

(٢) ذيل تاريخ الإسلام. أنظر نصوص التراجم للبرزالي.

(٣) تذكرة الحفاظ ٤/ ١٥٠١.

وتراجم الرواة والحفّاظ، وخطّه كالوَشي اليمانيّ، أو رونق الهندُواني. لم يخلّف بعده في الطلب وعمله مثلَه، ولا جاء مَن وافق شكلُه شكلَه. . . وكان ـ رحمه اللّه تعالى ـ لدمشق به في الحديث جَمال، بلغ ثبتُه أربعاً وعشرين مجلّداً، وأثبت فيه من كان يسمع معه. وله تاريخ بدأ فيه من عام مولده الذي توفي فيه الإمام أبو شامة، فجعله صلةً لتاريخ أبي شامة في ثماني مجلّدات. وله مجاميع وتعاليق كثيرة، وعَمَلٌ كثيرٌ في الرواية، قَلَّ من وصل إليه، وخرّج أربعين بلديّة. . . وُلّي دار الحديث مقرناً فيها، وقراءة الظاهرية سنة ثلاث عشرة وسبع مئة، وحضر المدارس، وتفقّه بالشيخ تاج الدين عبد الرحمن الفَزَاري، وصحِبَهُ، وأكثر عنه، وسافر معه، وجوّد القراءة على رضيّ الدين بن دَبُوقا، وتفرّد ببعض مَروِيّاته. ثم تولّى مشيخة دار الحديث النورية، ومشيخة النفيسية، ووقف كتبه وعقاراً جيّداً على الصدقات.

وقال الصفدي: وقرأت أنا عليه بالرواحيّة قصيدة لابن إسرائيل يرويها عن المصنّف سماعاً، وهي في مديح سيّدنا رسول اللّه ﷺ، أولها:

غنّها باسم مَن إليه سُرَاها

وقرأت أيضاً عليه قصيدتين: ميميّة أولها:

هي المنازل فانزل يُمْنَة العَلَم

وداليّة، أولها:

قلبٌ يقوم به الغرامُ ويقعُدُ

في مديح سيّدنا رسول اللّه ﷺ، نظْم الضياء أبي الحسن علي بن محمد بن يوسف الخزرجي، رواهما لي سماعاً عن المصنف بالإسكندرية.

وسمعت عليه وعلى الحافظ جمال الدين المِزّي «جزء الأربعين العوالي من المصافحات والموافقات والأبدال»، تخريج ابن جَعوان للقاضي دانيال. وقرأت عليه غير ذلك، وقرأ هو عليّ قطعة من شِعري.

وكان دائم البشر لي، جميل الودّ. وكان من عقله الوافر وفضله السافر أنه يصحب المتعاديَيْن، وكُلٌّ منهما يعتقد صحّة ودّه، ويبثّ سِرّه إليه. وكان العلّامة تقيّ الدين بن تيميّة يَوَدُّه ويَصحبُه. والشيخ العلّامة كمال الدين بن الزَّمْلكاني يَصْحبُه ويَودُّه ويُثْني عليه.

وقال القاضي شهاب الدين بن فضل اللّه يرثيه بقصيدة أولها:

تُراهم بالذي ألقاه قد علموا شَدَّ المَزَارُ، وبان البانُ والعَلَمُ[1]

وقال التاج السُبكي: «أول سماعه من والده، وقاضي القضاة عزّ الدين بن

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر ٤/ ٤٩ ـ ٥٤، وستأتي القصيدة بكاملها في نصوص ملحق التراجم.

محمد بن عبد القادر بن الصائغ في سنة ثلاثٍ وسبعين وست مائة، ثم سمع بنفسه سنة سبع وسبعين وست مائة وبعدها». وذكر جملة من شيوخه، ونقل ترجمته عن الذهبي، وقالَ: «أجاز لنا في سنة ثمانٍ وعشرين وسبع مائة»[١]. وروى عنه عدّة أحاديث بسنده.

وذكر «ابن كثير» له ترجمة قصيرة، ولكنّها مهمّة، فبعد أن أرّخ لوفاته قال إنه غُسّل وكُفّن ولم يُستَر رأسه، وحمله الناس على نعشه وهم يبكون حوله، وكان يوماً مشهوداً، وسمع الكثير أزيد من ألف شيخ، وخرّج له المحدّث شمس الدين بن سعد مشيخة لم يُكملها، وقرأ شيئاً كثيراً، وأسمع شيئاً كثيراً، وكان له خطٌّ حَسَن، وخُلُق حسن، وهو مشكور عند القضاة ومشايخه أهل العلم. سمعت العلّامة ابن تيميّة يقول: «نقل البرزالي نقرٌ في حجر». وكان أصحابه من كل الطوائف يحبّونه ويكرمونه، وكان له أولاد ماتوا قبله. وكتبت ابنته فاطمة «البخاري» في ثلاثة عشر مجلّداً فقابله لها، وكان يقرأ فيه على الحافظ المِزّي تحت القبّة، حتى صارت نُسختها أصلاً معتَمَداً يكتب منها الناس، وكان شيخ حديثٍ بالنورية. وفيها وقف كتبه بدار الحديث السُّنّية[٢]، وبدار الحديث القوصيّة، وفي الجامع، وغيره، وعلى كراسي الحديث. وكان متواضعاً مُحبَّباً إلى الناس، متودّداً إليهم[٣].

وأثبت له «ابن حبيب الحلبيّ» ترجمة وقع فيها عدّة أخطاء، منها تلقيب والد البرزالي بشهاب الدين، إذ يَرِد اسم البرزالي ونَسَبُه هكذا: «.. القاسم ابن الشيخ شهاب الدين أبي الفضل محمد بن الشيخ شهاب الدين بن المولى يوسف بن الحافظ زكريّا بن أبي عبد الله محمد بن يوسف بن محمد البرزالي..»!

فأبو الفضل محمد لَقَبُه «بهاء الدين» وليس «شهاب الدين».

وبين أبي الفضل محمد ويوسف لا يوجد من يُقال له الشيخ شهاب الدين، فهذا اسم أو لَقَب مُقْحَم. وبعد «يوسف» لا يوجد من يقال له: «الحافظ زكريا»، بل هو «زكيّ الدين أبو عبد الله محمد» و«بن» مُقْحَمَة.

ولكنّ ترجمة «ابن حبيب» مميّزة عن غيرها، فهو يذكر أنّ أشياخه الذين سمع منهم يزيدون على ألفي نفر، منهم مائة قاضٍ، وثمانون خطيباً، ومائتا أديب، وأشياخه بالإجازة ألف نفر، وسمع من الكتب الكِبار نيّفاً وخمسين كتاباً، ومن الأجزاء المختلفة كثيراً، وأخذ عن العلّامة شرف الدين أبي العباس أحمد الفَزَاري، ولازَمَ أخاه الشيخ تاج الدين...

---

(١) معجم شيوخ التاج السُّبكي ١/ ٤٦١.

(٢) هكذا في المطبوع، ونرجّح أنها المدرسة السيفية، كما عند الذهبي في: ذيل تاريخ الإسلام.

(٣) البداية والنهاية ١٤/ ١٨٥، ١٨٦.

ويقول: رأيت الشيخ علم الدين المذكور بدمشق، واجتمعت به مرّات، وسمعت من فوائده، وبقراءته على عدّة من مشايخ الحديث بها. وكتب عنّي قصيدة نبويّة. ثم وقفت على تاريخه المذكور، وعلى معجَمه المشتمل على ذكر مشايخه، وهما أكثر من عشرين مجلّداً، ونقلت منهما واستفدت. وكتبت على المعجم المذكور:

يا طالباً نعت الشيوخ وما رأوا ورووا على التفصيل والإجمالِ
دارَ الحديث انزلْ تجِدْ ما تبتغي لك بارزاً في معجم البرزالي

ومن إنشاده في المعجم المذكور للشيخ الإمام المقري نجم الدين أبي محمد عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه الواسطي من أبيات:

ثِقْ بالإلٰه وكُنْ عليه مُعَوِّلاً ما خاب مَن أضحى عليه يُعَوِّل[1]

وذكر له «ابن ناصر الدين الدمشقي» ترجمةً فيها شيء لم يذكره سابقوه من المؤرّخين مع تأخُّره، وفيها: «ولقد حكى مشايخنا عنه أنه كان إذا قرأ الحديث ومرّ به حديث ابن عباس في قصّة الرجل الذي كان مع النبي ﷺ فوَقَصَتْه ناقتُه وهومُحرِم فمات... الحديث. وفيه: «فإنه يُبعث يوم القيامة مُلَبّياً»[2]، فكان إذا قرأه يبكي ويرقّ قلبه، فمات مُحرماً بخُلَيص كما تقدّم.

وسمعت بعض مشايخنا يذكر أنّ الحفّاظ الثلاثة: المِزّي، والذهبي، والبرزالي، اقتسموا معرفة الرجال، فالمِزّي أحكم الطبقة الأولى، والذهبي الوسطى، والبرزالي الأخيرة، يعني كمشايخ عصره ومَن فوقهم بقليل، ومَن بعدهم. ومن اطّلع على معجم البرزالي حقّق ذلك.

وفيه يقول الذهبي فيما أنبأونا عنه:

إنْ رُمْتَ تفتيشَ الخزائن كلّها وظهور أجزاء حَوَتْ وعوالي
ونُعُوتَ أشياخِ الوجود وما رَووا طالِعْ أو اسمَعْ معجم البرزالي

وهو الذي مدحه الشيخ العالم الأوحد، أبو عبد الله، محمد بن محمد بن

(١) تذكرة النبيه ٢/ ٣٠٢، ٣٠٣.

(٢) الحديث في صحيح البخاري، كتاب الجنائز، باب الكفن في ثوبين ٢/ ٧٥ «حدّثنا أبو النعمان، حدّثنا حمّاد، عن أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بينما رجل واقف بعَرَفَة إذ وقع عن راحلته فوقَصَتْه أو قال فأوقَصَتْه، قال النبيّ ﷺ: اغسِلوه بماءٍ وسِدرٍ وكَفّنوه في ثوبين ولا تُحنّطوه ولا تُخمرّوا رأسه فإنه يُبعث يوم القيام مُلَبّياً».
وهو في باب الحَنُوط للميّت، وباب كيف يُكفَّن المُحرِم، وأخرجه مسلم في الحج، وأبو داود في الجنائز. والترمذي في الحج، والنسائي في المناسك، وابن ماجه في المناسك، والدارمي في المناسك، وأحمد في المسند ١/ ٢١٥ و٢٦٦ و٢٨٦ و٣٤٦.

عبد الكريم بن الموصلي، الطرابلسي[١]، الشافعيّ، لما قدِم حاجًا في سنة أربعٍ وثلاثين وسبعمائة:

ما زلتُ أسمع عنكم كلُّ عارفةٍ ... لمثلها وإليها ينتهي الكَرَمُ
وكنتُ بالسماع أهواكم فكيف وقد ... رأيتكم وبدا لي في الهوى عَلَمُ[٢]

وقال تاج الدين السبكي إنّ البرزالي هو أحد الأربعة الذين لا خامس لهم في هذه الصناعة، وكان مفيد جماعة المحدّثين على الحقيقة، ولما ورد الوالد إلى الشام في سنة ست وسبعمائة كان هو القائم بتسميعه على المشايخ، واستقرّت بينهما صُحبة، فلما عاد الوالد إلى الشام في سنة تسع وثلاثين في رجب قاضياً لازمه الشيخ علم الدين إلى أوان الحج فحجّ ومات مُحرِماً[٣]. ولما وصل خبر موته إلى دمشق صلّوا عليه صلاة الغائب[٤].

وقال الحافظ ابن حجر: «وكان باذلاً لكُتُبه بحيث أنه كان يصاحب المُتَعادِيَيْن، فلا يكتم واحدٌ منهما سرّه لوثوقه به»[٥].

وقال شمس الدين محمد بن أيوب بن إسماعيل الزُرَعي، المتوفى في ٨ ربيع الآخر سنة ٧١١هـ. / ١٣١١م. يمدح البرزالي:

إنْ كنت مشغوفاً بنَيل معالي ... وبنظْم دُرٍّ في عقود لآلي
فأنِخْ ركابك في دمشق وردْ إلى ... بحر العلوم وساحل البرزالي
العلم الصدر المفيد سجيّته ... عَلَم الهُداة القاسم البرزالي

---

(١) توفي ابن الموصلي الطرابلسي سنة ٧٧٤هـ. انظر عنه في: ذيل العبر ٢/ ٣٥٥، والوافي بالوفيات ١/ ٢٦٢، ودرّة الأسلاك ٢/ورقة ٤٧٤، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٢٨٤، ٢٨٥ رقم ٦٧٢، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٢٤، والسلوك ج٣ ق١/ ٢٠٩، وإنباء الغمر ١/ ٥٢، والدرر الكامنة ٤/ ١٨٨ رقم ٥٠٤، وعقد الجمان ج٢٤ ق٢/ ورقة ١٧٠، والردّ الوافر ٣١ و٣٢ و٧٥ و١٢٨ و١٩٥، والمنهل الصافي ٥/ ورقة ٢٤٥ و٢٤٧ و٣/ ورقة ٢٨٨، والدليل الشافي ٢/ ٦٩٧ رقم ٢٣٨٤، ولحظ الألحاظ ٢٥٢، وبغية الوعاة ١/ ٢٢٨، ووجيز الكلام ١/ ١٩٤ رقم ٤٠١، وطبقات المفسّرين للداوودي ٢/ ٢٣٩، وكشف الظنون ٢/ ١٥٦٨ و١٧١٥ و١٨٧٥، وشذرات الذهب ٦/ ٢٣٦، وهدية العارفين ٢/ ١٦٦، ورجال العلّامة الحِلّي ١٣، ومنادمة الأطلال ٤٩، والأعلام ٧/ ٣٩، ٤٠، ومعجم المؤلفين ١١/ ٢٣٥، ٢٣٦، ونيل الأمل في ذيل الدول لعبد الباسط بن خليل (بتحقيقنا) ٢/ ٤٧، ٤٨ رقم ٤٤٢، وموسوعة علماء المسلمين (تأليفنا) ق٢ ج٤/ ١٤٨ - ١٥٢ رقم ١١٦٢.

(٢) الرد الوافر ١١٩، ١٢٠.

(٣) طبقات الشافعية الكبرى ٦/ ٢٤٦، ٢٤٧.

(٤) مرآة الجنان لليافعي ٤/ ٣٠٣.

(٥) الدرر الكامنة ٣/ ٢٣٨.

يا معلم الطرفين يا نجل البها ... يا سابق الأقران والأمثال
فُقتَ الأنامَ روايةً ودرايةً ... وإفادةً وسيادةً بكمال
وأقمتَ منهاج الحديث وأهله ... ونسخْتَ نسْخَهم على مِنْوالِ
وخَلَفْتَ أحمد والخطيبَ ومُسلماً ... والبَيْهَقيَّ ذوي السماع العالي
وفخرت بالتصحيح والتعديل ... والتحبير والتّعليق والإرسال
يا سيّد الحُفّاظ يا متميّزاً ... يَمتاز منك الفضل والإفضال
لا تعتبن عليّ في نظمي لك ... البيتين للتذكير في استعجال
فالريح والتيّار أصدق شاهد ... ولرُبّما هذا عداة نِزال
فاسلَمْ قريراً بالبها ممتّعاً ... وبرِئتَ من خُلفٍ ومن إخلال

وله أيضاً فيه يمدحه:

أيا عَلَم الدين يا سيّدي ... ومَن حُسْنُه مثل نور القمر
ويا أفصح الناس عند الحديث ... وأبْيَنهُم حين يُروَى الخبر
وأكرم من قصد الواردين ... فيُتحفهم بجزيل البِدَر
عزمتُ أسافر يا سيدي ... لعلّ يساعدني في السفر
فما لي سواك في العالمين ... لأنك عونٌ لنا في الحضر
كِرا البيتِ أحرَمَ عيني المنامَ ... فمن هَمّه أِلفتُ السَّهَر
أحسّ إذا ما وزنت الكرا ... بجَوَا ضُلوعي كوخْز الإبَر
أبعت الغطاء وما أفنيتُه ... وآلات بيتي والمُدَّخَر
ولم يبق عندي سوى فروَتي ... فلو بِعْتُها لاعتراني الضرر
وأنت الكريم الذي القاصدون ... على باب جُودك منهم زُمَر
فتُتْحف كُلّاً على قدْرِه ... فعشتُ مُوقّى لشرّ القَدَر(١)

وقبل أن يتوفى بهاء الدين القاسم بن المظفّر بن عساكر الدمشقي الطبيب سنة ٧٢٣هـ. بقليل وقف داره دارَ حديث، وخَصّ «البِرزاليّ» بشيءٍ من برّه(٢).

وقال فيه علي بن لبان الكرَكي المحدّث يمدحه:

علّقْتُ هذا الجزء منّي خدمةً ... للسيّد ابن السيّد المِفضالِ
على الهدى من حاز كلَّ فضيلةٍ ... القاسم بن محمدٍ البرزالي

(١) ذيل مرآة الزمان ٥/ورقة ٤٤٨، ٤٤٩.
(٢) البداية والنهاية ١٤/١٠٨.

رَبُّ الرواية، والدراية، والفصاحة، والسماحة، والمحلّ العالي
لا تَرجُونَ من الزمان بمثلِهِ إنّ الزمان بمثله لَمُغالي
سَلْ عنه تاجَ الدين يُخبر فَضلَه لما أتى بجواهر ولآلي
وأتى بكلّ بديعةٍ، وغريبةٍ وفضلُه كالوابل الهطّال
له دُرٌّ مُوافقاتٌ من لفظه تزهو مع الأبدال
فاق الأكابرَ مع حداثة سِنِّهِ وسما إلى سناء العُلا المعالي[1]

ونقل ابن حجر عن «البدر النابلسي» الذي كتب بخطّه عن البرزالي: «كان حسن الوجه واللباس، كثير التواضع، كريم النفس، كثير الحِلم، ضَحُوك السنّ، يحتمل الأذى ويُغْضي عن من يغض منه»[2].

وقد خرّج له المحدّث شمس الدين بن سعد «مشيخة» لم يُكملها[3]، وبيّض له الذهبيّ ترجمة في جزء مفرَد[4].

وظائفه

يتبيّن من تَراجِم المؤرّخين للبرزالي أنه تولّى التدريس في عدّة مدارس، وأولى المدارس التي تولّاها وأقرأ فيها الحديث كانت المدرسة النورية، وذلك سنة ٧١٠[5]هـ./ ١٣١٠م. وقيل سنة ٧١٣[6]هـ./ ١٣١٣م. وهذه المدرسة تُعتَبر من أقدم دُور الحديث بدمشق، أسّسها نور الدين محمود بن زنكي. وتولّى مشيختها من بعده «المِزّي».

ثم تولّى تدريس الحديث بالمدرسة النفيسية، التي أسّسها «نفيس الدين، إسماعيل بن محمد بن عبد الواحد الحرّاني، ثم الدمشقيّ» ناظر الأيتام المتوفّى سنة ٦٩٦هـ./ ١٢٩٦م. قال «الذهبيّ» عنه: «وله دار علمية بالرصيف وقَفَها دارَ حديث، فولي مشيخَتها القاضي تاج الدين الجَعْبريّ، وقرأ بها الشيخ عَلَم الدين»[7]، وبقي فيها إلى أن توفي، فأخذها الذهبيّ بعده[8]، وكتب له الصلاح الصفدي توقيعاً بذلك[9].

وتولّى تدريس المدرسة القوصيّة التي وقَفَها أبو العزّ شهاب الدين إسماعيل بن حامد القوصي[10]، المتوفّى سنة ٦٥٣هـ./ ١٢٥٥م، وبعد وفاته انتقلت إلى الحافظ «ابن رافع السلامي»[11].

---

(١) عيون التواريخ ـ مصوّر بمكتبة المجمع العلمي العراقي، بغداد، رقم ٥٩٢، ٥٩٣، ورقة ١٣٩أ، ب.
(٢) الدرر الكامنة ٣/ ٢٣٩.
(٣) البداية والنهاية ١٤/ ١٨٥.
(٤) المنهل الصافي ٩/ ١٢ و١٣.
(٥) ذيل تاريخ الإسلام ٣٦٠.
(٦) أعيان العصر ٤/ ٥٠.
(٧) تاريخ الإسلام ٥٢/ ٢٩٥ رقم ٤٠٠.
(٨) ذيل تاريخ الإسلام ٣٦٢.
(٩) الوافي بالوفيات ٢/ ١٦٦.
(١٠) الدارس ١/ ٣٣٣.
(١١) ذيل تاريخ الإسلام ٣٦٢.

وقال البرزاليّ عن نفسه إنه كان يجلس للوعظ في أوقاتٍ من السنة، ويجتمع الخلق فيها[١].

وتولّى تدريس الحديث بدار الحديث الأشرفية التي كان يتولّاها صاحبه «المِزّي»[٢]، ووقف كُتُبه فيها، وفي المدرسة القوصية، وفي الجامع الأمويّ، وغيره[٣]، وجلس في شبيبته مدّة مع أعيان الشهود، وتقدّم في كتابة الشروط، وقراءة التقاليد، إلى أن قرأ بحضور نائب السلطان بدمشق والقضاة والأمراء والحُجّاب[٤]. وكان يحدّث بكتاب «علوم الحديث» لابن الصلاح[٥].

---

(١) المقتفي ٢/ ورقة ٢١٨أ.
(٢) أعيان العصر ٤/ ٥٠.
(٣) البداية والنهاية ١٤/ ١٨٦، ومعجم الشيوخ للذهبي ٤٣٥.
(٤) ابن الجزري (بتحقيقنا) ٣/ ٦٨٠.
(٥) أعيان العصر ٣/ ٣٤٥.

مصادر ومراجع ترجمة البرزالي

١ ـ الإعلام بوَفَيات الأعلام ـ للذهبي ٣١٣.
٢ ـ تذكرة الحفّاظ ـ للذهبي ٤/ ١٥٠١ رقم ٥.
٣ ـ ذيل تاريخ الإسلام ـ للذهبي ـ (بتحقيقنا) ص٣٥٩ ـ ٣٦٣ رقم ١٠٨١.
٤ ـ ذيل العِبر في خبر من غَبَر ـ للذهبي ٢٠٩.
٥ ـ دُوَل الإسلام ـ للذهبي ٢/ ٢٤٥.
٦ ـ معجم الشيوخ ـ للذهبي ٤٣٥ رقم ٦٣٥.
٧ ـ المعجم المختص بالمحدّثين ـ للذهبي ٧٧، ٧٨ رقم ٩٠.
٨ ـ برنامج الوادي آشي ـ ص١٠٠.
٩ ـ المختصر في أخبار البشر لأبي الفِداء ٤/ ١٣١.
١٠ ـ تاريخ ابن الوردي (تتمّة المختصر) ٢/ ٣٢٧.
١١ ـ مرآة الجنان وعبرة اليقظان ـ لليافعي ٤/ ٣٠٣.
١٢ ـ عقود الجُمَان في شعراء أهل الزمان ـ للزركشي، ورقة ٢٤٨أ.
١٣ ـ طبقات الشافعية الكبرى ـ للسُبْكي ٦/ ٢٤٦، ٢٤٧.
١٤ ـ طبقات الشافعية ـ للإسنوي ١/ ٢٩٢ رقم ٢٩٨.
١٥ ـ الوفيات ـ لابن رافع ١/ ٢٨٩، ٢٩٠ رقم ١٦٩.
١٦ ـ البداية والنهاية في التاريخ ـ لابن كثير ١٣/ ٢٥١ و١٨٥، ١٨٦.
١٧ ـ فوات الوَفَيَات ـ لابن شاكر الكتبي ٣/ ١٩٦ ـ ١٩٨ رقم ٣٩٦.
١٨ ـ عيون التواريخ ـ لابن شاكِر الكتبي ١/ ورقة ٣٨أ ـ ٣٩ب.
١٩ ـ معجم شيوخ التاج السُبكي ١/ ٤٦١ ـ ٤٧٠ رقم ٩٩.
٢٠ ـ ذيل تذكرة الحفّاظ ـ للحسيني ١٨ ـ ٢١.
٢١ ـ أعيان العصر وأعوان النصر ـ للصفدي ٤/ ٤٩ ـ ٥٤ رقم ١٣٥٢.
٢٢ ـ الوافي بالوَفَيَات ـ للصفدي ٢٤/ ١٦١ ـ ١٦٣ رقم ١٦١.

٢٣ ـ تذكرة النبيه بأيام الملك المنصور وبنيه ـ لابن حبيب الحلبي ٢/ ٣٠١ ـ ٣٠٣.

٢٤ ـ دُرّة الأسلاك في دولة الأتراك ـ لابن حبيب الحلبي ٢/ ورقة ٣١١.

٢٥ ـ نثر الجُمان ـ للفيّومي ٣/ ورقة ١٧٤ب، والجزء الأخير (٧٢٨ ـ ٧٤٥هـ.) ورقة ١٩٦.

٢٦ ـ العِقْد المُذْهَب في طبقات حَمَلَة المَذْهَب ـ لابن الملقّن ٥٠٤ رقم ٣٥٧.

٢٧ ـ طبقات الشافعية ـ لابن قاضي شهبة ٣/ ١٣١، ١٣٢ رقم ٥٥٧.

٢٨ ـ توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة ـ لابن ناصر الدين ٧/ ١٨.

٢٩ ـ الردّ الوافر ـ لابن ناصر الدين ١١٩، ١٢٠ رقم ٧٦.

٣٠ ـ السلوك لمعرفة دُوَل الملوك ـ للمقريزي ج٢ ق٢/ ٤٧٠، ٤٧١.

٣١ ـ الدُرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة ـ لابن حجر ٣/ ٢٣٧ ـ ٢٣٩ رقم ٦٠٩.

٣٢ ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ـ لابن تغري بردي ٩/ ٣١٩.

٣٣ ـ المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ـ لابن تغري بردي ٩/ ١٢، ١٣ رقم ١٨٢١.

٢٤ ـ الدليل الشافي على المنهل الصافي ـ لابن تغري بردي ٢/ ٥٢٨ رقم ١٨١٣.

٣٥ ـ الإعلان بالتوبيخ لمن ذمّ التاريخ ـ للسخاوي ٣٠٥.

٣٦ ـ ذيل طبقات الحفّاظ ـ للسيوطي ٣٥٣.

٣٧ ـ طبقات الحفّاظ ـ للسيوطي ٥٢٦.

٣٨ ـ تاريخ ابن سباط (صِدق الأخبار) ـ بتحقيقنا ـ ج٢/ ٦٥٨.

٣٩ ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ـ لحاجّي خليفة ٢٨٧ و٦٤١ و١٧٣ و١٧٣٦.

٤٠ ـ الدارس في تاريخ المدارس ـ للنُعَيمي (انظر فهرس الأعلام) ٢/ ٣٥٤.

٤١ ـ رونق الألفاظ بمعجم الحفّاظ ـ لسِبط بن حجر (مخطوط المكتبة الخالدية بالقدس، رقم ١٤) ورقة ١٤ب.

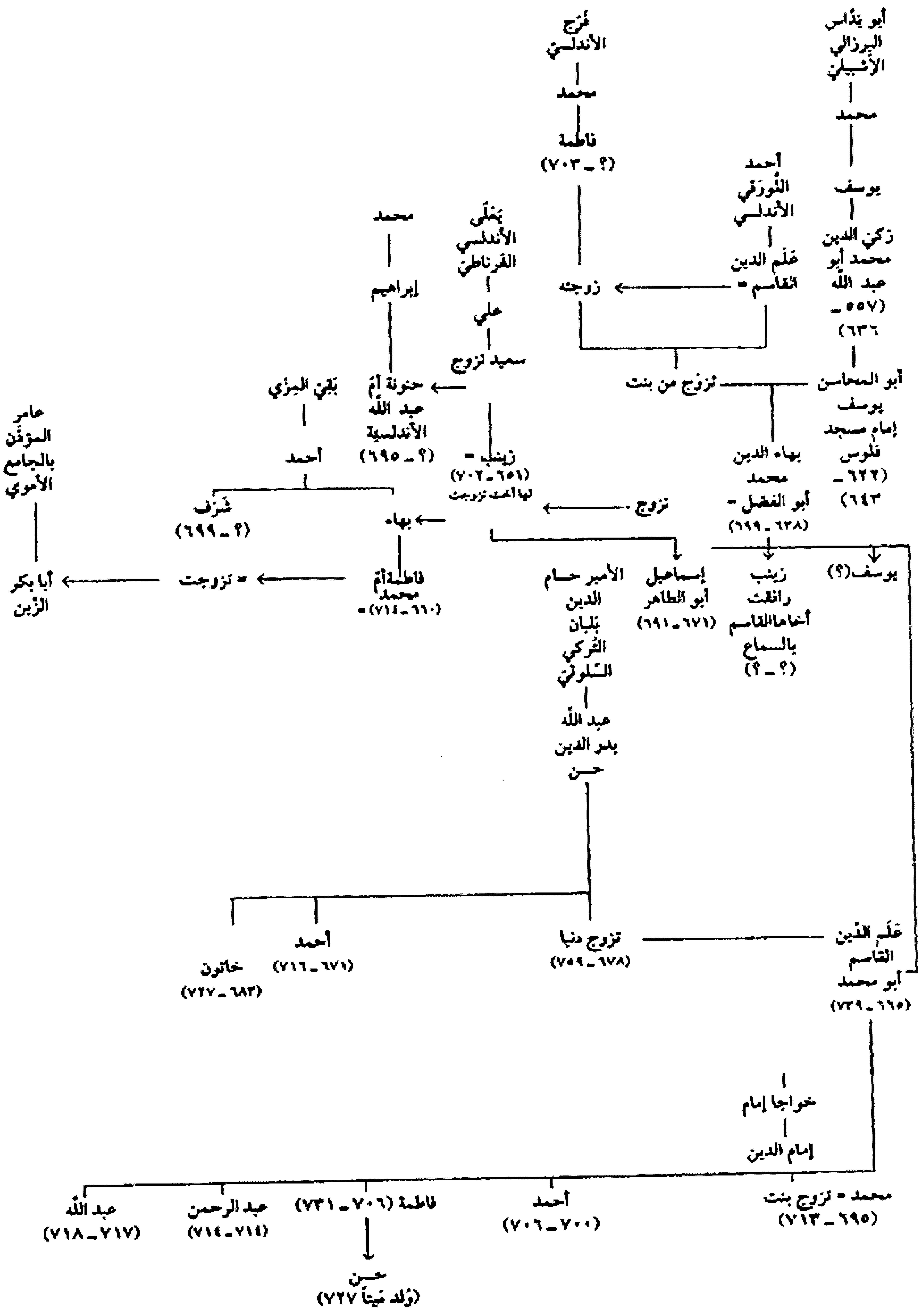
٤٢ ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ لابن العماد الحنبلي ٦/ ١٢٢، ١٢٣.

٤٣ ـ هديّة العارفين ـ للبغدادي ١/ ٨٣٠.

٤٤ ـ غربال الزمان ـ للعامري ٦٠٧.

٤٥ ـ البدر الطالع بمحاسن مَن بعد القرن السابع ـ للشوكاني ٢/ ٥١ رقم ٣٧٢.

٤٦ ـ دُرّة الحجال في أسماء الرجال ـ لابن القاضي ٣/ ٢٧٧ رقم ١٣٣٤.
٤٧ ـ ديوان الإسلام ـ للغزّي ١/ ٢٤٤، ٢٤٥ رقم ٣٧٣ و١/ ٢٩٢ رقم ٤٥٢.
٤٨ ـ دائرة المعارف الإسلامية ١/ ٧٤٥.
٤٩ ـ الأعلام ـ للزركلي ٥/ ١٨٢.
٥٠ ـ فهرس الفهارس ـ للكتّاني ٢/ ٤٤ و٦٧.
٥١ ـ ذيل تاريخ الأدب العربي ـ لبروكلمان ٢/ ٣٤، ٣٥.
٥٢ ـ علم التأريخ عند المسلمين ـ لروزنتال ١٢٣ و٤٢٤ و٦٧٣ و٦٧٤ و٧٠٢ و٧٢٠ و٧٢٣.
٥٣ ـ التعريف بالمؤرّخين ـ للعزّاوي ١٧٩.
٥٤ ـ المؤرّخون الدمشقيّون ـ للمنجّد ٦٠.
٥٥ ـ معجم المؤلّفين ـ لكحّالة ٨/ ١٢٤.
٥٦ ـ التاريخ العربي والمؤرّخون ـ لشاكر مصطفى ٤/ ٤٣ ـ ٤٦ رقم ١٠.
٥٧ ـ فهرست مخطوطات الظاهرية (التاريخ وملحقاته) ـ للعش ٤٦، ٤٧.
٥٨ ـ المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ـ لصالحيّة ١/ ١٦٥.
٥٩ ـ مختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا ـ لششن ٣١٧، ٣١٨ رقم ٥٧٩.
٦٠ ـ ثلاث تراجم نفيسة من ذيل تاريخ الإسلام ـ للعجمي ٣٧ ـ ٤٤.
٦١ ـ موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ـ تأليفنا ـ قسم ٢ ج٣/ ١٥١ ـ ١٥٣ رقم ٨٥١.
٦٢ ـ موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين ـ (مادّة: البرزالي) ج٣/ ٣٢٣ ـ ٣٢٥ بقلمنا.
٦٣ ـ موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ـ د. شاكر مصطفى ٢/ ١٣١٥.
٦٤ ـ القاموس الإسلامي ـ لعطية الله ١/ ٢٩٩.



مشجّرة نَسَب البِرزالي وأقاربه

ترجمة البرزالي
في: معجم الشيوخ للذهبي
(ت٧٤٨هـ.)
ص٤٣٥، ٤٣٦ رقم ٦٣٦

القاسم ابن شيخنا الإمام، العادل، الكبير، الورع، بهاء الدين، أبي الفضل محمد بن يوسف بن محمد الإمام، الحافظ، المتقن، الصادق، الحجة، مفيدنا ومعلّمنا ورفيقنا، محدّث الشام، مؤرّخ العصر، عَلَم الدين، أبو محمد، البرزالي، الإشبيليّ الأصل، الدمشقي، الشافعي.

وُلد سنة خمسٍ وستين وستمائة.

وأجاز له ابن عبد الدائم، والنجيب، وابن عمرون، وابن عَلّان، وخلق كثير. وسمع في سنة ثلاثٍ وسبعين وستمائة وهلُمّ جَرًّا وإلى اليوم من أبيه، فأكثر عنه، ومن الشيخ شمس الدين، وابن علّان، وأحمد بن أبي الخير، والقاسم الإربلي، والعزّ الحرّاني، والفخر علي، وابن شَيبان، وابن الصابوني، وابن الدرجي، وعدّة من أصحاب حنبل، وابن طَبَرْزَد، والكِنْدي، ثم على عدّةٍ من أصحاب ابن ملاعب، وابن البُنّ، وابن أبي لُقمة، ثم على خلقٍ من أصحاب ابن صبّاح، وابن الزُبيدي، وابن باقا، ثم على خلقٍ من أصحاب السِلَفي، وابن عساكر، ثم على الجَمّ الغفير من أصحاب البُوصيري، وابن كُلَيب، والخُشُوعي، ثم على خلقٍ من أقرانه، ومن الفُضلاء والشعراء بالحرمين، ومصر، ودمشق، والقدس، وحلب، وحماه، والإسكندرية، وعدّة مدائن. فمشيخته بالإجازة والسماع فوق الثلاثة آلاف، وكُتُبه وأجزاؤه الصحيحة في عدّة أماكن، وهي مبذولة للطلبة، وقراءته المليحة الفصيحة الصحيحة مبذولة لمن قصده، وتواضعه وبِشره مبذول لكلّ غنيّ وفقير، فاللّه يُلهمه رُشده ويمدّ في عُمُره. سمعت منه في سنة أربع وتسعين وستمائة.

تُوفي بخُلَيص في ثالث ذي الحجة سنة تسعٍ وثلاثين وسبعمائة.

كتب إليّ المسلم بن محمد، وعلي بنُ أحمد، وحدّثني عنهما الحافظان القاسم بن محمد، ويوسف بن عبد الرحمن، أنا حنبل بن عبد اللّه، أخبرهم، أنا أبو القاسم بن الحصين، أنا حسن بن علي، أنا أحمد بن مالك، نا عبد اللّه بن

أحمد، حدّثني أبي: نا محمد بن جعفر، نا سعيد، عن قتادة، عن عطاء، عن طارق بن مرقع، عن صفوان بن أميّة: «**أن رجلاً سرق بُرْدة فرفعه إلى النبي ﷺ فأمر بقطعه فقال: يا رسول الله قد تجاوزت عنه قال: فلولا كان هذا قبل أن تأتيني به يا أبا وهب فقطعه رسول الله ﷺ**». أخرجه النسائي عن عبد الله فوافقناه بعُلُوّ، وخالف الأوزاعيّ سَعْداً فرواه عن عطاء مرسَلاً، ورواه سِماك بن حرب عن حميد ابن أخت صفوان، عن خاله، هكذا رواه أسباط بن نصر، عن سماك. ورواه زائدة عنه فقال: عن جُعَيد بن حجْر قال: نا صفوان. ورواه حمّاد بن سلمة، عن عمرو بن دينار، عن طاووس، عن صفوان. ورواه عبد الملك بن أبي بشير، عن عِكرمة، عن صفوان. ورواه ابن ماجه، عن ابن أبي شيبة، عن شبابة، عن مالك، عن الزُّهري، عن عبد الله بن صفوان، عن أبيه، والصواب ما في «الموطّأ» عن الزُّهري، عن صفوان، عن عبد الله بن صفوان.

ترجمة «البِرزالي» في:
ذيل تاريخ الإسلام - للذهبي (ت٧٤٨هـ)
ص٣٥٩ - ٣٦٣ رقم ١٠٨١

البرزالي هو الشيخ، المحدّث، الإمام، العالم، الحافظ، مفيد الشام، مؤرّخ الإسلام، عَلَم الدين، أبو محمد، القاسم ابن العدل الكبير بهاء الدين محمد بن يوسف ابن الحافظ زكيّ الدين البِرزاليّ الإشبيليّ، الدمشقيّ، الشافعيّ، شيخ الحديث.

وُلد في جمادى الأولى سنة خمسٍ وستّين وستمائة، وحفظ القرآن، و«التّنبيه»، و«مقدّمة» في صِغره. وسمع سنة ثلاثٍ وسبعين من أبيه، ومن القاضي عزّ الدين بن الصّائغ، فلما سمعوا «صحيح مسلم» من الإربليّ بعثه والده فسمع الكتاب في سنة سبْع، فأحبّ طلب الحديث، ونسخ أجزاء، ودار على الشيوخ، فسمع من: ابن أبي الخَير، وابن أبي عمر، وابن علّان، والمقداد، وابن الدرجيّ، وابن شيبان، والفخر.

وجَدّ في الطّلب وذهب إلى بَعْلَبَكّ، ثم ارتحل إلى حلب سنة خمسٍ وثمانين، ومنها ارتحل إلى مصر، وأكثر عن العزّ الحرّاني، وطبقته.

وكتب بخطّه الصحيح المليح كثيراً. وخرّج لنفسه وللشيوخ شيئاً كثيراً، وجلس في شبيبته مدّة مع أعيان الشهود، وتقدّم في الشروط، ثم اقتصر على جهاتٍ تقوم به. وورث من أبيه جملةً، وحصّل كُتُباً جيّدة وأجزاء في أربع خزائن، وبلغ ثَبَتُه بضعةً وعشرين مجلّداً، وأثبت فيه من كان سمع معه.

وله «تاريخ» بدأ فيه من عام مولده، الّذي تُوُفّي فيه الإمام أبو شامة، فجعله صلةً «لتاريخ أبي شامة» في خمس مجلّدات أو أكثر. وله مجاميع مفيدة كثيرة وتعليق، وعمل في فنٍ قَلّ من بلغ إليه. وبلغ عدد مشايخه بالسماع أزْيَد من ألفين، وبالإجازة أكثر من ألف، رتّب ذلك كلّه وترجمهم في مُسَوَّدات منمَّقَة.

وكان رأساً في صدق اللّهجة والأمانة، صاحب سُنّة واتّباع ولزوم للفرائض، خيّراً، متواضعاً، حسن البِشر، عديم الشرّ، فصيح القراءة، قويّ الدُربة، عالماً بالأسماء والألفاظ، سريع السَّرد مع عدم اللحْن والدّمج، قرأ ما لا يوصف كثرةً، وروى من ذلك جملةً وافرة. وكان حليماً، صبوراً، متودّداً، لا يتكثّر بفضائله، ولا ينتقص بفضائل أخيه، بل يوفّيه فوق حقّه، ويلاطف النّاس. وله ودّ في القلوب، وحُبّ في الصدور. احتسب عدّة أولاد درجوا مِنهم: محمد تلا بالسبْع، وحفظ كُتُباً، وعاش ثماني عشرة سنة، ومنهم: فاطمة، عاشت نيّفاً وعشرين سنة، وكتبت «صحيح البخاري» و«أحكام المجد»، وأشياء.

وله إجازة عالية عام مولده من ابن عبد الدائم، وإسماعيل بن عزّون، والنّجيب، وابن علّاق. وحدّث في أيام شيخه ابن البخاريّ.

وكان حُلْو المحاضرة، قويّ المذاكرة، عارفاً بالرجال الكبار، ولا سيّما أهل زمانه وشيوخهم. يتقن ما يقوله، ولم يخلف في معناه مثله، ولا عمل أحدٌ في الطلب عمله.

حجّ سنة ثمانٍ وثمانين، وأخذ عن مشيخة الحرمين، وخرّج «أربعين بلدانية». ثم حجّ أربعاً بعد ذلك. وفي عام وفاته تُوُفّي بين الحرمين مُحرِماً، وغَبَطَه الناس بذلك.

وكان باذلاً لكُتُبه وأجزائه، سمحاً في أموره، مؤثراً، متصدّقاً، رحوماً، مشهوراً في الآفاق، ومقصداً لمن يلتمس إسماعه.

وكان هو الّذي حبّب إليّ طلب الحديث، فإنّه رأى خطّي فقال: خطّك يشبه خطّ المحدّثين. فأثّر قوله فيّ. وسمعت وتخرجت به في أشياء.

وُلّي قراءة الحديث سنة عشر وسبعمائة، وقرأه بالظاهرية، وحضر المدارس. وتفقّه مدّة بالشيخ تاج الدين عبد الرحمن وصحِبه وأكثر عنه، وسافر معه. وجوّد القرآن على الرضيّ بن دَبُوقا[1]، وتفرّد ببعض مَرْوِيّات. وتخرّج به الطلبة، وما أظنّ الزمان يسمح بوجود مثله، فعند ذلك نحتسب مُصابَنا به. ولقد حزن الجماعة به، خصوصاً رفيقه أبو الحَجّاج شيخنا، وبكى عليه غير مرّة. وكان كلٌّ منهما يعظّم الآخر ويعرف له فضله.

وكان، رحمه اللّه وعفا عنه، قد أقبل على الخير في آخر عُمُره، وضعُف وحصل له فتْق، وخُتم له بخير وللّه الحمد. وانتقل إلى رضوان اللّه تعالى بخُلَيْص في بُكرة يوم الأحد الرابع من ذي الحجّة سنة تسع وثلاثين وسبعمائة عن أربع وسبعين

(١) هو جعفر بن القاسم بن جعفر المقرئ، توفي سنة ٦٩١هـ.

سنة ونصف. وولي بعده مشيخة النورية شيخُنا المِزّيّ، ومشيخة القوصيّة ابن رافع، ومشيخة النّفيسيّة العبد، وباقي وظائفه جماعة.

ووقف كُتُبه وعقاراً جيّداً على الصدقة.

قرأت على القاسم بن محمد الحافظ في سنة أربع وتسعين وستمائة: أخبركم المسلَّم بن علّان، وأجاز لنا المسلَّم، أنبا حنبل، أنبا ابن الحُصَين، أنبا ابن المذهب، أنبا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد: حدّثني أبي، ثنا الشافعيّ، أنبا مالك، عن داود بن الحُصَين، عن أبي سُفيان، عن أبي سعيد، «**أنّ رسول الله ﷺ نهى عن المُزابنة والمُحاقَلة**». والمُزابَنة: اشتراء الثمر بالتَّمْر في رؤوس النَّخل، والمحاقلة: استكراء الأرض بالحنطة.

وأخبرناه عالياً أبو الفضل بن تاج الأُمَناء قراءةً بالسفح، عن المؤيّد بن محمد الطُّوسيّ، أنبا هبة الله بن سهل النّيسابوريّ سنة ثلاثين وخمسمائة، أنبا سعيد بن محمد البحيريّ، أنبا زاهر بن أحمد الفقيه، أنبا إبراهيم بن عبد الصمد العبّاسيّ، ثنا أبو مُصْعَب الزُّهريّ.

ح: وأخبرنا الحافظ أبو الحسين ابن الفقيه، أنبا مُكَرّم بن محمد، أنبا أبو يَعْلَى حمزة بن فارس السلميّ سنة ٥٥٤، ثنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم الفقيه، أنبا أبو بكر محمد بن جعفر الميماسيّ بعسقلان سنة ٤٣، ثنا محمد بن العباس بن وصيف بغزّة، ثنا أبو علي الحسن بن الفَرَج الغزّيّ، ثنا يحيى بن بُكَير المخزوميّ.

ح: وأخبرنا القاضي أبو محمد بن علوان ببَعْلَبَكّ، أنبا بهاء الدين عبد الرحمن بن إبراهيم، أنبا شُهدة الكاتبة قالت: أنبا أحمد بن عبد القادر اليُوسُفيّ.

ح: وقرأته بحلب على أبي سعيد الثغريّ، عن عبد اللّطيف بن يوسف سماعاً، أنبا يحيى بن ثابت بن بُندار، أنبا أبي قالا: أنبا عثمان بن محمد العلّاف، أنبا محمد بن عبد الله البزّاز، أنبا إسحاق بن الحسن، أنبا أبو عبد الرحمن القعنبيّ.

ح: وأخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن المعدّل، أنبا البهاء عبد الرحمن، أنبا عبد الحق بن يوسف، أنبا محمد بن عبد الملك الأَسَديّ، أنبا عمر بن إبراهيم الزُّهريّ، أنبا أبو بكر محمد بن غريب. أنبا أحمد بن محمد الوشّاء، ثنا سُوَيد بن سعيد.

ح: وكتب إلينا أبو محمد بن هارون بن يونس: أنبا أبو القاسم بن بَقِيّ، أنبا محمد بن عبد الحقّ، أنبا محمد بن الفَرَج الطلاعيّ، أنبا يونس بن مغيث، أنبا أبو عيسى يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى اللَّيْثيّ الفقيه: أنبا عمّ أبي عُبَيد الله بن يحيى بن يحيى، ثنا أبي.

ح: وقرأت على عليّ بن محمد وجماعة، عن الحسين بن المبارك، وقرأت على أحمد بن عبد المنعم القزوينيّ، أنبا محمد بن سعيد ببغداد قالا: أنبا أبو زُرْعَة المقدسيّ، أنبا مكي بن علّان سنة سبْع وثمانين، أنبا القاضي أبو بكر الحبريّ، ثنا أبو العَباس الأصم: أنبا الربيع بن سليمان، أنبا محمد بن إدريس الإمام، جميعاً عن مالك بن أَنَس فذكره، إلّا ما كان من ابن إدريس فإنّه قال: عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد، عن أبي سعيد الخُدريّ، أو عن أبي هريرة، «**أن رسول الله ﷺ نهى عن المُزَابنة والمحاقَلَة**»، وذكر الحديث. فأظنّ الإمام، رحمه الله، كتبه من حفظه فتردّد في اسم الصاحب، ولا يعدّ ذلك من العِلَل المؤثرة، فالحديث مخرَّج في الصحيحين لمالك من حديث أبي سعيد بلا شك.

واسم أبي سفيان: قزمان تفرّد به عنه داود بن الحُصَين أحد علماء المدينة، وإنْ كان غيره أتقن منه فقد قفز القنطرة، واعتمده مثل الإمام مالك وصاحبَي «الصحيحيْن». كنيته أبو سليمان العثمانيّ مولاهم، يروي عن عِكرِمة، والأعرج، وطائفة. وثّقه ابن مَعِين، وغيره.

وأمّا سُفيان بن عُيَيْنَة فقال: كنّا نتّقي حديثه. وقال أبو زُرْعة. ليِّن الحديث. وقال أبو حاتم الرازيّ: لولا أنّ مالكاً حدّث عنه لتُرِك حديثه. وقال إمام الصنعة عليّ بن المَدِينيّ: ما رواه عن عِكرمة فمُنْكَر. وقال أبو داود: أحاديثه عن عِكْرِمة مناكير وعن غيره مستقيم الحديث. وقال عبّاس بن محمد الدُوريّ: هو عندي ضعيف. وقال ابن عَدِيّ: صالح الحديث.

قلت: هذه العبارة في التّوثيق منحطّة عن رُتبة قولهم ثقة وحجّة، وهي من نُعُوت التّعديل لا التّجريح. وتفسير المُزَابنة والمحاقلة يجوز أن يكون من تفسير الصحابيّ أو مَنْ بَعده، والله أعلم آخرها.

ترجمة البرزالي
في مسالك الأبصار في ممالك الأمصار

لابن فضل اللّه العُمَري (ت٧٤٩هـ.)

ج٥/ ٣٤٢ ـ ٣٤٥ رقم ٤٧

القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يَدّاس البِرْزالي، الإشبيلي الأصل، الدمشقي، الشافعي، أبو محمد:

الحافظ، عمدة الحفاظ، مؤرخ الشام، ممن ولدته دمشق، والفحل فحل معرق، وأوجدته الأيام فسطع ضوءها المشرق، وتمخضت منه الليالي عن واحدها واحد أهل المشرق ومشى فيها على طريق واحد، ما تغير عن سلوكها، ولا تقهقر في سلوكها، يصحب الخصمين وهما من هما، والنظيرين والضرغامة الأشد منهما، وكل منهما راضٍ بصحبته، واثق به لا يعده إلا من أحبته، كان عند شيخي الإسلام آخر المجتهدين: ابن تيمية وابن الزملكاني وما منهما إلّا من هو عليه مرتبط وبه مغتبط، يذيع إليه سره في صاحبه، ويتبسط لديه في معاتبه، وهو ساكت لا ينطق بحرف، ولا يشارك حتى ولا بإيماء طرف، وعرف بهذا واشتهر حتى صار عندهما موضع الثقة، ومكان المقه، ومحل الصداقة المحققة، ثم كان يسعى في صلاح ذات بينهما فيعجز، ويعده كل منهما به ولا ينجز، فأغمد لسانه، وترك كل امرئٍ منهما وشأنه، وكان ممن ينفع الطلبة، ويستلذ في راحتهم تعبه، ويحرص على إسماعهم، ويقيد مجالس سماعهم، لا يشغله عنهم ما كان معداً له من حضور مجالس الحكام، والتسجيل عنهم بالأحكام، وحضور الوظائف ومجالسة أكثر الطوائف، ثم بلغني أنه توجه إلى الحج فمات بخليص، وقد استقبل مكة ميمماً، وكفن في ثياب إحرامه ليبعث يوم القيامة ملبياً محرماً.

ولد في عاشر جمادى الأولى سنة خمس وستين وستمائة. واعتنى بالرواية من صغره، فقرأ بنفسه الكتب الكبار، ورحل إلى الديار المصرية، والثغر، والبلاد الشمالية. وسمع ما ينيف عن ألفي شيخ، وأجاز له ألف آخر، فاشتمل معجمه على نيِّفٍ وثلاثة آلاف شيخ، وكتب من الأبيات، والتعاليق، والأجزاء، والتاريخ،

والتخاريج ما لا يحصى كثرة، حرر مسموعاته، وصار مقتدى به، مرجوعاً إليه في هذا الشأن، مع الحفظ، والإتقان، والصدق، والتحري، وكتب الشروط فأحكمها، والسجلات فأتقنها، وله فيهما مصنفات.

وكان محسناً إلى الطلبة، متلطفاً بهم، صبوراً على التعليم، سهل العارية لكتبه وأجزائه، فيقضي أوقاته في السماع والتسميع، وكتابة الطباق، وقضاء حوائج الناس، والمواظبة على وظائفه من غير انقطاع إلّا لعذرٍ مانعٍ شرعاً. وولي المشيخات، وصحب الأكابر من أهل العلم.

وولد له عدة أولاد، توفوا كلهم في حياته، فصبر واحتسب، منهم: المحصل بهاء الدين أبو الفضل محمد اعتنى به واجتهد إلى أن حفظ المحافيظ، وقرأ القرآن بالسبع، وشهد على الحكام ولم ينبت، وحج به، وتوفي وهو شاب. ومنهم فاطمة اجتهد عليها، وعلمها الخط، وكتبت ربعةً شريفةً، وشرعت في صحيح البخاري، فكتبت منه مقدار النصف، ثم حصل لها نفاس وأعقبها مرض أشرفت فيه على الموت مرات حتى أن كثيراً من الأعيان كانوا يبطلون مهماتهم، ويتهيئون لتشييع جنازتها، ثم نقهت من ذلك، فأكملت الصحيح كتابة في ثلاثة عشر مجلداً بخط واضح، فلما فرغت شرعت في تحصيل الورق وغيره لكتابة صحيح مسلم، فتوفيت قبل شروعها في الكتابة، وذلك بعد فراغها من صحيح البخاري بنحو شهر.

وحكى والدها أنها كانت في أثناء مرضها تتأسف على عدم تكميل البخاري، وتود لو عاشت إلى أن تكمله، ثم تموت، فكان ذلك، وصبر والدها واحتسبها عند الله. وقابل النسخة المذكورة مرتين، واعتنى بها، وصارت عمدة في الصحة.

وحج أبو محمد البرزالي خمس حجج، سمع وأسمع فيها بدرب الحجاز والحرمين، والأماكن المعظمة ثم قصد الحج مرة سادسة عقيب مرض فعاوده بدرب الحجاز، ودخل المدينة النبوية محمولاً لمرضه، ثم أحرم فتوفي بخليص بكرة الأحد رابع ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وسبعمائة، فعزم على نقله ودفنه بمكة، فحصل خلاف بين الفقهاء الحجاج في هذه السنة، وكانوا جماعة من شيوخ المذاهب، في جواز النقل وخيف عليه من الحر، فصُلّي عليه بمخيم الحاج، ودفن إلى جانب البرج بخليص، ووصل خبره إلى الديار المصرية ثم إلى دمشق في خامس المحرم سنة أربعين، وصُلي عليه صلاة الغائب بالبلاد، ووُقِف كتبه وأجزاؤه، وتُصُدّق بثلث ماله.

وقلت أرثيه لما بلغني وفاته، وكنت إذ ذاك بالقاهرة المعزية:

تراهمُ بالذي ألقاهُ قد علموا ... شطّ المزارو بانَ البانُ والعلمُ

لَهْفي عليهم وقد شَدوا ركائبهم ... عن الديارِ ولا يثني بهم قدمُ

قد كانَ يُدنيهم طيفٌ يلمُّ بنا   فالآن لا الطَيْفُ يُدنيهم ولا الحُلمُ
اللّهُ أكبركم أجرى فراقُهم دمعاً   وعادَ بمن لا عادَ وَهو دمُ
أمُّوا الحجازَ فما سارت مطيُّهم   حتّى استقلّت نُعوشاً قُدّمت لهمُ
وأحرموا لطوافِ البيت لا حرموا   من لذّة العيش طوال الدهر ما حُرِمُوا
زاروا النبيَّ وساروا نحو مَوْقفهم   حتّى إذا قاربُوا مطلُوبَهُم جَثَمُوا
يا سائرين إلى أرض الحجاز لَقدْ   خلّفتم في حَشاي النارَ تَضْطَرِمُ
هَلْ منشِد فيكمُ أو ناشِد طلباً   أضَلّلتُه وأذلَهمّتْ بعده الظُلَمُ
قدَ كان في قاسمٍ من غيره عوضٌ   فاليومَ لا قاسمُ فينَا ولا قِسَمُ
من لَوْ أتى مكةً مَالَتْ أباطحُها   به سروراً وجادَتْ أُفْقَها الدِيَمُ
أقسَمْتُ مُنذ زمَانٍ ما رأى أحدٌ   لقاسمٍ شبْهاً في الأرض لو قَسَموا
هذا الذي يشكرُ المختار هجرته   والبيتُ يَعرِفُه والحلُ والحرمُ
ما كانَ يُنكِرهُ ركنُ الحطيم به   لو أخّر العُمُر حتى جاء يَسْتَلِمُ
لهُ إليهِ وفادات تُقرُّ بها   جبال مكّة والبطحاء والأكم
مُحدّثُ الشام صدْقاً بَلْ مؤرّخُهُ   جرى بهذا وذا فيما مضى القَلمُ
يا طَالبَ العِلم في الفنَّين مُجْتَهِداً   في ذَا وهَذا يُنادي المفرد العَلمُ
تُروى حَديثُ العوالي عن يراعَتِه   ومَالهُ طاعنٌ فيها ومتهِمُ
قد كان يدأبُ في نَفْع الأنام   ولا يردّه ضجرٌ منه ولا سأمُ
وحقّق النقد حتى بان بَهْرجُه   وصَحّح النَقْلَ حتّى ما به سَقَمُ
وعرّفَ الناس كيف الطُرقُ أجمعُها   إلى النّبي فما حاروا ولا وهَمُوا
وعَلّم الخلْقَ في التاريخ ما جَهلُوا   وبعضُ ما جَهلوا أضعاف ما عمِلوا
يريك تاريخُه مَهْما أردت بهِ   كأنّ تاريخُه الآفات والأمَمُ
ما فاته فيه ذُوْ ذِكْرٍ أخلّ به   ولو يَروم لعادَت عاد أو إرمُ
إذا نشرْتَ له جُزءاً لِتقرأه   تَظل تنشر أقواماً وهم رِمَمُ
يا أيّها الموتُ مهلاً في تفرّقِنا   شَتّتَ شملَ المعالي وهو مُنتَظمُ
تُجِدُّ فينَا وتَسعى في تَطلُّبِنا   إصْبر سنأتيكَ لا تَسْعى بِنا قدمُ
ها قَدْ ظفرتَ بفردٍ لا مثيلَ لهُ   وإنْ أردتَ لهُ مثلاً فأينَ هُمُ
يا ذاهباً ما لنا إلّا تذكره   آهاً عليكَ وآهٍ كلّها ألَمُ
جادَتْ عليك من الغفران بارقةٌ   غراء يضحك فيها البارِدُ الشيمُ
تُرويْ ثَراكَ وتُسْقى من جوانبه   إلى جوانبِ حَزْوَى البانُ والسلَمُ

وحَلّ أرضَ خُلَيصٍ كلُّ ريح صَباً بنشرها تبْعث الأردانُ واللممُ
وخَيّمت دُوْنَ عسْفان لها سحب تُسقى بأنوائها السُكّان والخِيَمُ
لهفي عليكَ لتحريرِ بَلَغْتَ به ما ليس تبلغُهُ أو بَعْضه الهِمَمُ
ما الحافظُ السِلَفي الطهر إن ذكرت أسلافك الغُرّ والآثارُ والكرمُ
قَطَعْتَ عُمركَ في فرض وفي سُننٍ هذي الغنيمة والأعمارُ تُغتَنَم

ترجمة البرزالي
في: أعيان العصر وأعوان النصر
للصفدي (ت٧٦٤هـ.)
ج٤/ ٤٩ ـ ٥٤ رقم ١٣٥٢

شيخنا الإمام، الحافظ، المحدّث، المؤرّخ، عَلَم الدين، أبو محمد، ابن العَدْل بهاء الدين بن الحافظ زكيّ الدين البِرْزالي ـ بكسر الباء الموحدة، وسكون الراء وبعدها زاي، وألف ولام ـ الإشبيلي، ثم الدمشقي، الشافعي.

حفظ القرآن العظيم ثم (التنبيه) ومقدمة. . . في صغره، وسُمِّعَ سنة ثلاثٍ وسبعين وست مئة من أبيه، ومن القاضي عز الدين بن الصّائغ.

ولمّا سُمِّعَ (صحيح البخاري) على الإربلي بَعَثه والده فسمّعه سَنَةَ سَبْع، وأحبّ طَلَبَ الحديث ونسخ الأجزاء، ودار على الشيوخ، وسمع من ابن أبي الخير، وابن أبي عُمر، وابن عَلّان، وابن شَيْبَان، والمقداد، والفخر، وغيرهم. وجَدَّ في الطلب وذهب إلى بعلبك، وارتحل إلى حلَب سنة خمس وثمانين، ومنها ارتحل إلى مصر، [وأكثر] عن العز الحرّاني وطبقته.

وكتب بخطه كثيراً وخَرّج لنفسه ولغيره كثيراً، وجلس في شبيبته مع العدول الأعيان مدّة. وتقدّم في معرفة الشروط. ثم إنه اقتصر على جهاتٍ تقومُ به، وحصّل كتباً جيدة، وأجزاء في أربع خزائن، وبلغ عدد مشايخه بالسمّاع أزيَد من ألفين، وبالإجازة أكثر من ألف، رتّب كلّ ذلك وترجمهم في مُسَوّدات منمّقَة.

وكان ـ رحمه الله تعالى ـ رأساً في صِدْقِه، بارعاً في خِدمه، أميناً، صاحبَ سُنّة واتّباع، ولزوم فرائض ومجانبة الابتداع، متواضعاً مع أصحابه ومَن عداهم، حريصاً على نفع الطلبة وتحصيل هداهم، حسن البِشْر دائمه، صحيح الودّ، حافظ السرّ كاتمه، ليس فيه شرّ، ولا له على خيانةٍ مَقرّ، فصيح القراءة، عدم اللحن والدمج، ظاهر الوضاءة، لا يتكَثّر بما يعرفُ من العلوم، ولا يتنقّص بفضائل غيره، بل يُوفيه فوق حقه المعلوم.

وكان عالماً بالأسماء والألفاظ، وتراجم الرواة والحفّاظ، وخطّه كالوشي

اليماني، أو رونق الهنداوني، لم يخلّف بعده في الطلب وعَمله مِثْلَهُ، ولا جاء من وافق شكلُه شكله.

ولم يزل على حاله إلى أن حجّ سنة تسع وثلاثين وسبع مئة، فتوفي بخُلَيص مُحْرِماً بكرة الأحد رابع ذي الحجة عن أربعٍ وسبعين سنة ونصف، وتأسّف الناس عليه.

وكان ـ رحمه اللّه تعالى ـ لدمشق به في الحديث جَمال، بلغ ثبته أربعاً وعشرين مجلّداً، وأثبت فيه من كان يسمع معه، وله (تاريخ) بدأ فيه من عام مولده الذي توفي فيه الإمام أبو شامة، فجعله صلة (لتاريخ) أبي شامة في ثماني مجلّدات، وله مجاميع وتعاليق كثيرة، وعَمَلٌ كَثيرٌ في الرواية، قلّ من وصل إليه، وخرّج أربعين بلديّة، وحجّ سنة ثمان وثمانين وأخذ عن مشيخة الحَرَمين. وحج غير مرة، وكان باذلاً لكتبه لا يمنعها من سأله شيئاً منها، سَمْحاً في كلّ أموره، مؤثراً، متصدّقاً، وله إجازات عالية عامَ مولده من ابن عبد الدائم، وإسماعيل بن عزّون، والنجيب، وابن علاق، وحدّث في أيام شيخه ابن البخاري.

وُلّي دار الحديث مقرئاً فيها، وقراءة الظاهرية سنة ثلاث عشرة وسبع مئة، وحضر المدارس، وتفقّه بالشيخ تاج الدين عبد الرحمن الفزاري، وصحِبه، وأكثر عنه، وسافر معه، وجوّد القراءة على رضيّ الدين بن دَبّوقا، وتفرّد ببعض مَرويّاته. ثم تولّى مشيخة دار الحديث النورية، ومشيخة النفيسية، ووقف كتبه وعقاراً جيداً على الصدقات.

وقرأت أنا عليه بالرَّواحيّة قصيدة لابن إسرائيل يرويها عن المصنّف سماعاً، وهي في مديح سيدنا رسول اللّه ﷺ أولها:

غَنّها باسم مَن إليه سُرَاها

وقرأت أيضاً عليه قصيدتين، ميمية، أولها:

هي المنازلُ فانزل يُمْنَةَ العَلَم

ودالية أولها:

قلبٌ يقوم به الغرام ويقعُد

في مديح سيدنا رسول اللّه ﷺ، نظم الضياء أبي الحسن علي بن محمد بن يوسف الخزرجي رواهما لي سماعاً عن المُصَنّف بالإسكندريّة.

وسمعت عليه وعلى الحافظ جمال الدين المِزّي (جزء الأربعين العوالي، من المصافحات والموافقات والأبدال)، تخريج ابن جَعوان للقاضي دانيال. وقرأت عليه غير ذلك، وقرأ هو عليّ قطعة من شعري.

وكان دائم البِشر لي، جميلَ الودّ، وكان من عقله الوافر وفضله السافر أنه يصحب المتعاديَيْن، وكلٌّ منهما يعتقد صحّةَ ودّه، ويبث سِرّه إليه.

وكان العلّامة تقيّ الدين بن تيمية يودّه ويَصحبه، والشيخ العلّامة كمال الدين بن الزملكاني يصحبه ويودّه ويُثني عليه.

وقال القاضي شهاب الدين بن فضل الله يرثيه:

تُراهم بالذي ألقاه قد علِمُوا ... شطَّ المَزارُ، وبانَ البانُ والعَلَمُ
لهفي عليهم وقد شدّوا ركائبهم ... عن الديار ولا يُثني بهم ندم
قد [كان] يُدنيهم طيفٌ ألمَّ بنا ... فالآنَ لا الطيف يدنيهم ولا الحلم
اللّه أكبر كم أجرى فراقُهم ... دَمْعاً، وعاد بمن لا عاد وهو دم
أمّوا الحجازَ فما سارت مَطيّتهم ... حتى استقلّت دموعاً قُدّمَتْ لَهُمُ
وأَحْرَموا لِطوافِ البيت لا حُرِمُوا ... مِن لذّة العيش طولَ الدّهر لا حُرموا
زارُوا النّبيَّ وساروا نحو موقفهم ... حتّى إذا فارقوا مطلوبهُم جَثمُوا
يا سائرين إلى أرض الحجاز لَقَدْ ... خلّفتم في حشاي النارَ تَضْطرم
هل مُنشدٌ فيكم أو ناشدٌ طلباً ... أضْلَلْتُهُ واذلهمّتْ بعده الظلم
قد كان في قاسم مِنْ غيرهِ عِوَضٌ ... فاليوم لا قاسمٌ فينا ولا قَسَمُ
من لو أتى مكةً مالَتْ أباطحُها ... به سروراً، وجادت أفْقَها الدّيم
أقسمتُ مُنذ زمانٍ ما رأى أحدٌ ... لقاسمٍ شبهاً في الأرض لو قَسَمُوا
هذا الذي يشدّ المختارُ هجرته ... «والبيت يعرفه والحلّ والحَرَمُ»
ما كان ينكره ركن الحطيم له ... لو أُخِر العمرُ حتّى جاء يستلم
له إليه وفاداتٌ تُقَرُّ بها ... جبالُ مكةَ والبطحاءُ والأكَمُ
محدّثُ الشّام صِدقاً بل مؤرّخُه ... جرى بهذا وذا فيما مَضَى القلم
يا طالبَ العِلْمِ في الفنّين مُجْتَهداً ... في ذا وهذا ينادي الْمُفْرَدُ العلم
يُرْوَى حديثَ العوالي عن براعته ... وماله طاعنٌ فيها ومُتَّهم
قد كان يدأب في نفع الأنام ولا ... يردُّهُ ضجرٌ منه ولا سأم
وحقّق النقد حتى بان بهرجُهُ ... وصحّح النَّقل حتى ما به سقم
وعرّف الناس كيف الطُّرقُ أجمعها ... إلى النبي فما حاروا ولا وهموا
وعرّف الناس في التاريخ ما جهلوا ... وبَعْضُ ما جَهِلوا أضعافُ ما علموا
يُريك تاريخهُ مَهْما أردت به ... كأنَّ تاريخه الآفاقُ والأُمم
ما فاته فيه ذو ذِكرٍ أخلَّ به ... ولو يروم لعادت عَادُ أو إرم

إذا نشرتَ له جزءاً لتقرأه تظلّ تنشر أقواماً وهم رمم
يا أيها الموت مهلاً في تفرّقنا شتّت شَمْلَ المعالي وهو منتظم
تجدُّ فينا وتَسْعى في تطلُّبنا اصبْر سنأتيك لا تسعى بنا قدم
قد ظَفِرت بفَردٍ لا مثيل له وإن أردْتَ له مِثْلاً فأين هُمُ
يا ذاهباً ما لنا إلّا تذكُّره آهاً عليك وآهٍ كُلها ألم
جادَتْ عليك من الغفران بارقةٌ غرّاءُ يضْحكُ فيها الباردُ الشبم
تَرْوي ثراكَ وتُسْقَى من جوانبه إلى جوانب حَزوى البانُ والسلمُ
وحَلّ أرضَ خُليصٍ كلُّ ريح صَبًا بنشرها تُبعثُ الأردان واللمم
وخيّمت دون عُسفانٍ لها سُحبٌ تُسْقَى بأنوائها السكانُ والخيم
لهْفِي عليك لتحريرٍ بلغتَ به ما ليس تبلغه أو بعضَه الهمم
ما الحافظ السلفيّ الطُّهر إن ذكرت أسلافك الغُرّ والآثار والكرم
قَطعتَ عُمْرك في فَرْضٍ وفي سُننٍ هذي الغنيمة والأعمار تَغْتَنم

ترجمة البرزالي
في: معجم شيوخ التاج السبكي

(ت٧٧١هـ.)

١/ ٤٦١ ـ ٤٧٠ رقم ٩٩

القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يَدَّاس بن أبي القاسم الإشبيليّ الأصل، الدمشقيّ المولد والدار، البرزالي، الشافعي، الشيخ، الإمام الحافظ علم الدين أبو محمد بن أبي الفضل بن أبي المحاسن بن أبي عبد اللّه.

أول سماعه من والده وقاضي القضاة عز الدين بن محمد بن عبد القادر بن الصائغ، في سنة ثلاثٍ وسبعين وست مائة. ثم سمع بنفسه سنة سبع وسبعين وست مائة، وبعدها من: أحمد بن أبي الخير، والقاسم بن أبي بكر الإربلي، والمسلم بن علّان، والشيخ شمس الدين بن أبي عمر، وأحمد بن الحموي، وابن شيبان، وابن العسقلاني، والكمال عبد الرحيم، وابن البخاري، وعمر بن أبي عُصرون، ومحمد بن عبد السلام بن أبي عُصرون، وابن الدرجي، والمقداد، والعامري، وابن الصابوني، وابن الواسطي، وابن الزين، وزينب بنت مكي، وصفية بنت مسعود، وزينب بنت العلم، وفاطمة بنت علي بن عساكر، وست العرب بنت يحيى بن قايماز، وجماعة. ورحل إلى مصر فسمع بها من العز الحراني، وابن خطيب المِزّة، وغازي الحلاوي وغيرهم. وبالإسكندرية من محمد بن عبد الخالق بن طَرخان، وغيره. وأجاز له جماعة من أصحاب الخشوعي وغيره. وحدث، سمع منه الحافظ شمس الدين الذهبي، قال:

«حفظ القرآن»، و«التنبيه»، ومقدمة في صغره؛ وأحبَّ طلب الحديث، ونسخ أجزاء، ودار على الشيوخ، وجَدَّ في الطلب، ورحل إلى بعلبك، ثم رحل إلى حلب سنة خمسٍ وثمانين وست مائة؛ وفيها ارتحل إلى مصر، وكتب بخطه الصحيح المليح كثيراً، وخَرّج لنفسه وللشيوخ شيئاً كثيراً، وجلس في شبيبته مدّةً مع أعيان الشهود، وتقدّم في الشروط، ثم اقتصر على جهاتٍ تقوم به. وورث من أبيه جملة. وحصّل كتباً جيدة، وأجزاء في أربع خزائن، وبلغ ثبته بضعةً وعشرين مجلداً، وأثبت فيه من كان يسمع معه؛ وله «تاريخ» بدأ فيه من عام مولده الذي توفي فيه الإمام أبو شامة،

فجعله صلة «لتاريخ أبي شامة» في خمس مجلّدات أو أكثر. وله مجاميع مفيدة، كثيرة، وتعاليق. وعمل في فنّ الرواية، قَلّ من بلغ إليه. بلغ عدد مشايخه بالسماع أزيد من ألفين، وبالإجازة أكثر من ألف. رتّب ذلك كله، وترجمهم في مُسَوّداتٍ متقَنة. وكان رأساً في صدق اللهجة والأمانة. صاحب سُنّةٍ واتّباع، ولزوم للفرائض، خيّراً، متواضعاً. حَسَن البِشر، عديم الشر، فصيح القراءة، قويّ الدُرْبة، عالماً بالأسماء والألفاظ، سريع السرْد، مع عدم اللحن والدمج. قرأ ما لا يوصف كثرةً، وروى من ذلك جملةً وافرة، وكان حليماً، صبوراً، متودّداً، لا يتكثّر بفضائله، ولا ينتقص بفاضل، بل يُوفّيه فوق حقّه، ويلاطف الناس؛ وله ودّ في القلوب، وحبٌ في الصدور. احتسب عدّة أولاد درجوا. وحدّث في أيام شيخه ابن البخاري. انتهى كلامه.

مولده في ليلة عاشر جمادى الأولى سنة خمسٍ وستين وست مائة بدمشق. وتوفي بُكرة الأحد رابع ذي الحجة سنة تسعٍ وثلاثين وسبع مائة بخُلَيص بالقرب من مكة شرّفها الله تعالى، ودفن بخُلَيص، رحمهُ الله تعالى.

أجاز لنا في سنة ثمانٍ وعشرين وسبع مائة.

أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ، مؤرّخ الشام، أبو محمد القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد الإشبيلي، الشافعي في «كتابه»، والإمام الحافظ شيخ الحفاظ والإسلام، أبو الحجّاج، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف الكلبي سماعاً عليه، قالا: أنبا الشيخان: أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي ابن البخاري، وأبو المرهف المقداد بن أبي القاسم هبة الله بن المقداد القيسي سماعاً عليهما؛ وقال الكلبي أيضاً: أنبا الشيخ الإمام أبو محمد عبد الرحمن ابن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قُدامة المقدسي، وأبو حفص عمر بن محمد بن عبد الله بن أبي عَضْرون التميمي، قال المقداد: أنبا أبو الحسن علي بن أبي الكرم نصر بن المبارك بن البناء قراءةً عليه وأنا أسمع. وقال الثلاثة الباقون: أنبا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد المؤدب، قراءة عليه ونحن نسمع، قالا: أنبا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سهل الكروخي قراءة عليه، قال: أنبا الشيوخ الثلاثة: أبو عامر محمود بن القاسم بن محمد الأزدي، وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد بن أبي الفضل الغورجي، وأبو نصر عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم الترياقي، قالوا: أنبا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله الجراحي، قال: أنبا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل المحبوبي، قال: أنبا الإمام الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، قال:

ثنا يحيى بن حبيب بن عربي، قال: ثنا موسى بن إبراهيم بن كثير الأنصاري،

قال: سمعت طلحة بن خراش، قال: سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنه، قال: «لَقِيَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا جَابِر، مَا لِي أَرَاكَ مُنْكَسِراً؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: اسْتُشْهِدَ أَبِي، وَتَرَكَ عِيَالاً وَدَيْناً. قَالَ: أَفَلا أُبَشِّرُكَ بِمَا لَقِيَ اللَّهُ بِهِ أَبَاكَ؟ قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: مَا كَلَّمَ اللَّهُ أَحَداً قَطُّ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ؛ وَأَحْيَى أَبَاكَ فَكَلَّمَهُ كِفَاحاً، وَقَالَ: يَا عَبْدِي، تَمَنَّ عَلَيَّ أُعْطِكَ. قَالَ: يَا رَبِّ تُحْيِينِي فَأُقْتَلُ فِيكَ ثَانِيَةً. قَالَ الرَّبُّ جَلَّ وَعَلَا أَنَّهُ قَدْ سَبَقَ مِنِّي، أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ. قَالَ: وَأُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًا﴾ الآية. قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه»».

أخرجه ابن ماجه في السُّنَّة، عن إبراهيم بن المنذر، ويحيى بن حبيب، كلاهما عن موسى بن إبراهيم به، فوقع لنا موافقة له وبدلاً.

وبه إلى الترمذي، قال:

ثنا قتيبة، ثنا الليث، عن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ: «قَسَمَ أَقْبِيَةً وَلَمْ يُعْطِ مَخْرَمَةَ شَيْئاً. فَقَالَ مَخْرَمَةُ: يَا بُنَيَّ، انْطَلِقْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ، قَالَ: أُدْخُلْ فَادْعُهُ لِي، فَدَعَوْتُهُ لَهُ. فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْهَا. فَقَالَ: خَبَأْتُ لَكَ هَذَا، قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: رَضِيَ مَخْرَمَةُ».

أخرجه البخاري ومسلم، وأبو داود، والنسائي جميعاً عن قتيبة به. فوقع لنا موافقة لهم.

وأخرجه البخاري ومسلم أيضاً عن زياد بن يحيى الحساني، عن حاتم بن وردان، عن أيوب السختياني، عن ابن أبي مليكة به. فوقع لنا عالياً.

وبه إلى الترمذي، قال:

ثنا عبد بن حميد، قال: ثنا يزيد بن هارون، ثنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن عمه غاب عن قتال بدر، فقال: «غِبْتُ عَنْ أَوَّلِ قِتَالٍ قَاتَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، الْمُشْرِكِينَ، لَئِنِ اللَّهُ أَشْهَدَنِي قِتَالاً لِلْمُشْرِكِينَ، ليرينَّ الله كَيْفَ أَصْنَعُ؟ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ، انْكَشَفَ الْمُسْلِمُونَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ هَؤُلَاءِ، يَعْنِي الْمُشْرِكِينَ؛ وَأَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ، يَعْنِي أَصْحَابَهُ. ثُمَّ تقدم فَلَقِيَهُ سَعْدٌ، فَقَالَ: يَا أَخِي، مَا فَعَلْتَ؟ فَأَنَا مَعَهُ، فَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَصْنَعَ مَا صَنَعَ. فَوُجِدَ فِيهِ بِضْعاً وَثَمَانِينَ ضَرْبَةً بِسَيْفٍ، وَطَعْنَةً بِرُمْحٍ، وَرَمْيَةً بِسَهْمٍ. وَكُنَّا نَقُولُ فيه وَفِي أَصْحَابِهِ نَزَلَتْ: ﴿فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ﴾ قال يزيد: يعني الآية».

أخرجه مسلم، عن محمد بن حاتم، عن بهز بن أسد، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس به. فوقع لنا عالياً.

وبه إلى الترمذي، قال:

ثنا قتيبة، قال: ثنا عبد العزيز بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: **«نِعْمَ الرَّجُلُ: أَبُو بَكْرٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ: عُمَر، نِعْمَ الرَّجُلُ: أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ، نِعْمَ الرَّجُلُ: أُسَيْد بْنُ حُضَيْر، نِعْمَ الرَّجُلُ: ثَابِت بْنُ قَيْس، نِعْمَ الرَّجُلُ: مُعَاذُ بْنُ جَبَل، نِعْمَ الرَّجُلُ: مُعَاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الجمُوحِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ»**.

قال الترمذي: **«هذا حديث حسن، إنما نعرفه من حديث سهيل»**.

أخرجه النسائي، عن أبي قُدامة، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن عبد العزيز بن محمد به. فوقع لنا عالياً.

وأخبرنا الإمام الحافظ، أبو محمد القاسم بن محمد بن يوسف الدمشقي الشافعي، فيما أذِن لنا في الرواية عنه، قال: أنبا شيخ الإسلام شمس الدين، أبو محمد عبد الرحمن بن الشيخ أبي عمر المقدسي، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرتْنا ستُّ الكَتَبَة، نعمة بنت علي بن يحيى بن علي بن محمد بن الطرّاح المدبر، قراءةً عليها، وأنا حاضر في الخامسة، قالت: أنبا جدّي أبو محمد، يحيى بن علي بن محمد بن الطراح، قراءة عليه، قال: أنبا الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي الخطيب إجازة، قال:

أنبا أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم الأشناني بنيسابور، قال: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصمّ، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم المصري، أنبا ابن وهب.

ح: قال الخطيب:

وأخبرنا أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة، واللفظ له، قال: ثنا أبو رَوْق الهِزّاني، ثنا بحر بن نصر الخَولاني، قال: ثنا ابن وهب قال: حدّثني يحيى بن سلام، عن عثمان بن مقسم، عن المَقْبُري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: **«أَشَدُّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، عَالِمٌ لَا يَنْفَعُهُ اللَّهُ بِعِلْمِهِ»**.

المقبري اسمه: سعيد بن أبي سعيد واسم أبي سعيد، كَيْسان المديني، مولى بني ليث.

وبه إلى الخطيب، قال:

أنبا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، أنبا علي بن محمد بن أحمد المصري، قال: ثنا ابن أبي مريم، ثنا الفِريابي، ثنا سُفيان بن عُيينة، عن عمرو بن

دينار، قال: «**لَمْ يَكُنْ عُمَرُ أَخَذَ مِنَ الْمَجُوسِ الْجِزْيَةَ، حَتّى شَهِدَ عَبْدُ الرّحمنِ بْنُ عَوْفٍ أَنّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ أَخَذَهَا مِنْ مَجُوسِ هَجَر**».

أخرجه البخاري في الجزية، عن علي بن عبد اللّه؛ وأخرجه أبو داود في الخراج، عن مسدّد؛ وأخرجه الترمذي في السِيَرَ، عن ابن أبي عمر؛ وأخرجه النّسائيّ فيه، عن إسحاق بن إبراهيم بن راهوَيْه، أربعتُهم عن سفيان به. فوقع لنا بدلاً. وأخرجه الترمذي أيضاً في السِيَر، عن أحمد بن منيع، عن أبي معاوية، عن حَجّاج، عن عمرو بن دينار به، فوقع لنا عالياً.

وبه إلى الخطيب، قال:

أنبا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، قال: أنبا عبد اللّه بن موسى السلامي فيما أذِن لنا أن نرويه عنه، قال: سمعت عمّار بن علي اللوزي يقول: سمعت أحمد بن النضر الهلالي، قال: سمعت أبي يقول: «**كنت في مجلس سفيان بن عُيَينة، فنظر إلى صبي دخل المسجد، فكأن أهل المجلس تهاونوا به لصغر سِنّه، فقال سفيان:** ﴿كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾ [النساء: ٩٤]. ثم قال لي يا نضر: لو رأيتني ولي عشر سنين، طولي خمسة أشبار. ووجهي كالدينار، وأنا كشُعلة نار، ثيابي صغار وأكمامي قِصار، وذيلي بمقدار، ونعلي كآذان الفار؛ اختلف إليّ علماء الأمصار، مثل: الزُهري، وعَمرو بن دينار، أجلس بينهم كالمسمار، محبرتي كالجوزة، ومقلمتي كالموزة، وقلمي كاللوزة. **فإذا دخلت** المجلس قالوا: أوسِعوا للشيخ الصغير، قال: ثم تبسّم ابن عُيينة وضحك. قال أحمد: وتبسّم أبي وضحك. قال عمّار: وتبسّم أحمد وضحك. قال أبو الحسن السلامي: وتبسم عمار وضحك. قال القاضي أبو العلاء: وتبسّم السلامي، وضحك. قال الخطيب: وتبسّم أبو العلاء وضحك».

وبه إلى الخطيب، قال:

أنبا أبو العلاء محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد الورّاق، قال: أنبا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، قال: حدّثني علي بن الحسن النجار، قال: ثنا الصاغاني، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: «**رأيت ابن أربع سنين، قد حُمل إلى المأمون قد قرأ القرآن، ونظر في الرأي، غير أنه إذا جاع يبكي**».

وبه إلى الخطيب، قال:

سمعت القاضي أبا محمد عبد اللّه بن محمد بن عبد الرحمن الأصبهاني، يقول: «**حفظت القرآن ولي خمس سنين، وحُملت إلى أبي بكر بن المقرئ لأسمع منه، ولي أربع سنين، فقال بعض الحاضرين: لا تسمعوا له فيما قرأ، فإنه صغير. فقال لي ابن**

المقرئ: اقرأ سورة الكَافِرِينَ فقرأتها. فقال: اقرأ سورة التَكْوير فقرأتها. فقال لي غيره: اقرأ سورة والمُرْسَلَاتِ، فقرأتها ولم أغلط فيها. فقال ابن المقرئ: سمعوا له، والعهدة علي. ثم قال: سمعت أبا صالح صاحب أبي مسعود يقول: سمعت أبا مسعود، أحمد بن الفرات يقول: أتعجّب من إنسان يقرأ سورة «المُرْسَلَاتِ» عن ظهر قلبه، ولا يغلط فيها».

وبه إلى الخطيب، قال:

أنبا عُبيد الله بن أحمد بن علي، أبو الفضل الصيرفي، وحمدان بن سليمان بن حمدان أبو القاسم الطحّان، قالا: أنبا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، ثنا داود بن رشيد، ثنا الفضل بن زياد، ثنا شيبان، عن الأعمش، عن سليمان بن مُسهِر، عن خرشة بن الحُرّ، قال: «**شهد رجل عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه، بشهادة؛ فقال له: لست أعرفك، ولا يضرّك ألّا أعرفك. ائتِ بمن يعرفك، فقال رجل من القوم: أنا أعرفه. قال: بأيّ شيء تعرفه؟ قال: بالعدالة والفضل. قال: فهو جارك الأدنى الذي تعرف ليله ونهاره، ومدخله ومخرجه؟ قال: لا. قال: فمعاملك بالدينار والدرهم اللذين بهما يُستدلّ على الورع؟ قال: لا. قال: فرفيقك في السفر الذي يُستدلّ به على مكارم الأخلاق؟ قال: لا، قال: لست تعرفه. ثم قال للرجل: ائت بمن يعرفك**».

وبه إلى الخطيب، قال:

أنبا أبو الفرج الحسين بن علي بن عُبيد الله الطناجيري، ثنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ، ثنا أحمد بن محمد بن المغلّس، ثنا أبو همّام، ثنا عيسى بن يونس، ثنا مُصاد بن عُقبة البصري، قال: حدّثني جليسٌ لقتادة، قال: «**أثنى رجل على رجل، عند عمر بن الخطاب. فقال له عمر: هل صحِبتَه في سفرٍ قَط؟ قال: لا. قال: هل ائتمنته على أمانةٍ قَطّ؟ قال: لا. قال: هل كانت بينك وبينه مداراة في حقّ؟ قال: لا. قال: اسكت، فلا أرى لك به عِلماً، أظنّك واللهِ رأيته في المسجد يخفض رأسه ويرفعه**».

وبه إلى الخطيب، قال:

ثنا أبو نُعَيم الحافظ في المذاكرة، قال: حدّثني محمد بن المظفّر، قال: سمعت قاسم بن زكرياء المطرّز قوله: «**وردت الكوفة، فكتبت عن شيوخها، كلهم غير عَبّاد بن يعقوب، فلما فرغت ممن سواه، دخلت عليه، وكان يمتحن من يسمع منه. فقال لي: مَن حفر البحر؟ فقلت: الله خلق البحر، فقال: هو كذاك. ولكن مَن حفره؟ فقلت: يذكر الشيخ، فقال: حفره علي بن أبي طالب. ثم قال: ومَن أجراه؟ فقلت: الله مجري الأنهار، ومنبع العيون. فقال: هو كذاك ولكن مَن أجرى البحر؟ فقلت: يفيدني الشيخ، فقال: أجراه الحسين بن علي. قال: وكان عبّاد مكفوفاً. ورأيت في داره سيفاً معلّقاً،**

وجخفة. فقلت: أيها الشيخ: لمن هذا السيف؟ فقال لي: هذا أعددته لأقاتل به مع المهدي. قال: فلما فرغت من سماع ما أردت أن أسمعه منه، وعزمت على الخروج عن البلد، دخلت عليه، فسألني كما كان يسألني، وقال: مَن حفر البحر؟ فقلت: حفره معاوية، وأجراه عمرو بن العاص، ثم وثبت بين يديه، وجعلت أعدو، وجعل يصيح: أدركوا الفاسق عدوّ الله، فاقتلوه. أو كما قال».

ترجمة البرزالي
في: البداية والنهاية لابن كثير

(ت٧٧٤هـ.)

ج١٤/ ١٨٥، ١٨٦

الشيخ الإمام الحافظ ابن البرزالي

علم الدين أبو محمد القاسم بن محمد بن البرزالي مؤرّخ الشام الشافعي، وُلد سنة وفاة الشيخ ابن أبي شامة سنة خمسٍ وستين وستمائة، وقد كتب تاريخاً ذيَّل به على الشيخ شهاب الدين، من حين وفاته ومولد البرزالي إلى أن تُوفي في هذه السنة، وهو مُحرِم، فغُسّل وكُفّن ولم يُستَر رأسُه، وحمله الناس على نعشه وهم يبكون حوله، وكان يوماً مشهوداً، وسمع الكثيرَ أزيد من ألف شيخ، وخرّج له المحدّث شمس الدين بن سعد مشيخة لم يُكمِلها، وقرأ شيئاً كثيراً، وأسمع شيئاً كثيراً، وكان له خطّ حَسَن، وخُلُق حَسَن، وهو مشكور عند القضاة ومشايخه أهل العلم، سمعت العلّامة ابن تيمية يقول: نقْلُ البرزالي نقْرٌ في حجر. وكان أصحابه من كل الطوائف يحبّونه ويُكرمونه، وكان له أولاد ماتوا قبله، وكتبت ابنته فاطمة البخاري في ثلاثة عشر مجلّداً فقابله لها، وكان يقرأ فيه على الحافظ المِزّي تحت القبة، حتى صارت نسختها أصلاً معتَمداً يكتب منها الناس، وكان شيخ حديثٍ بالنورية، وفيها وقف كتبه بدار الحديث السنيّة، وبدار الحديث القوصية، وفي الجامع، وغيره، وعلى كراسي الحديث. وكان متواضعاً، مُحبَّباً إلى الناس، متودّداً إليهم. توفي عن أربعٍ وسبعين سنة، رحمه الله.

ترجمة البرزالي
في: تذكرة النبيه لابن حبيب

(ت٧٧٩هـ.)

ج٢/ ٣٠٢، ٣٠٣

وفي رابع ذي الحجّة منها توفي الإمام الحافظ، علم الدين، أبو محمد، القاسم ابن الشيخ شهاب الدين أبي الفضل محمد بن الشيخ شهاب الدين بن المولى يوسف بن الحافظ زكريا بن أبي عبد اللّه محمد بن يوسف بن محمد البرزالي، الإشبيلي، ثم الدمشقي، محدّث الشام، ومؤرّخ العصر، مُحرِماً بمنزلة خُلَيص، قريباً من مكة شرّفها اللّه تعالى، عن خمسٍ وسبعين سنة. كان عالماً عاملاً، محدّثاً، كاملاً، كاتباً مُجيداً، متفنّناً، محرّراً، ضابطاً، مُكثِراً، ماهراً في كتابة الشروط، عارفاً بالمكاتيب الشرعية، معظَّماً عند الحكّام والأعيان، مُحبَّباً إلى الناس، ديِّناً خيِّراً، حسن الأخلاق، كثير التّواضع والتّودّد، قائماً بحقوق أصحابه، ذا مروءةٍ وافرة، وأوصاف شِيَمُها باهرة، وهمّة عالية، رحل في طلب الحديث، إلى البلاد الشامية، والديار المصرية، وثغر الإسكندرية، ومكة المشرَّفة، والمدينة النبوية، وسمع الكثير من الجمّ الغفير، وقرأ وكتب وحدّث، وروى وأفاد، وجمع وألّف، ورتّب وصنّف، وانتقى وخرّج، وعُني بهذا الشأن، ثبته عشرون مجلّداً[(١)]، وأشياخه الذين سمع منهم يزيدون على ألفي نفر، منهم مائة قاضٍ، وثمانون خطيباً، ومائتا أديب، وأشياخه بالإجازة ألف نفر، وسمع من الكتب الكبار نيِّفاً وخمسين كتاباً، ومن الأجزاء المختلفة كثيراً، وأخذ عن العلّامة شرف الدين أبي العباس أحمد الفَزاري، ولازَمَ أخاه الشيخ تاج الدين، ولقي المشايخ وسمع منهم، وقرأ عليهم كثيراً بعبارته الفصيحة الصحيحة، وجمع تاريخاً مفيداً، رحمه اللّه تعالى.

رأيت الشيخ عَلَم الدين المذكور بدمشق، واجتمعت به مرّات، وسمعت من فوائده، وبقراءته على عدّة من مشايخ الحديث بها، وكتب عنّي قصيدة نبوية، ثم وقفت على تاريخه المذكور، وعلى مُعجمه المشتمل على ذكر مشايخه، وهما أكثر من

(١) في المطبوع: «عشرون ولداً»!

عشرين مجلداً، ونقلت منهما، واستفدت، وكتبت على المعجم المذكور:

يا طالباً نعت الشيوخ وما رأوا ورووا على التفصيل والإجمالِ
دارَ الحديث انزِلْ تجِدْ ما تبتغي لك بارزاً في معجم البِرازلي

ومن إنشاده في المعجم المذكور للشيخ الإمام المقرئ نجم الدين أبي محمد عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه الواسطي من أبيات:

ثِقْ بالإله وكُنْ عليه معوّلاً ما خاب من أضحى عليه يُعوّل
ومتى عَرَاكَ من الزمان مُلِمَّةٌ فاصبِرْ فصبرُك عند ذلك يُجمل
والْقَ الأسود بعزمةٍ لا تنثني والْحُ الذي أمسى يلُوم ويعذل
حارِبْ بأسياف التُّقَى جيشَ الهوى فالحقُّ يسمو والعسيرُ يَسهُل
واحفَظْ زمانك لا تكُن ممّن غدا بعسى ولَيت وربّما يتعلّل

ترجمة البرزالي
في: ذيل التقييد في رواة السُنن والمسانيد
لقاضي القضاة الفاسي المكي (ت٨٣٢هـ.)
ج٢/ ٢٦٨ ـ ٢٧٠ رقم ١٥٩٩

القاسم ابن محمد بن يوسف بن الحافظ زكيّ الدين بن محمد بن يوسف بن أبي يَدّاس، الحافظ، المؤرّخ، علم الدين، أبو محمد البرزالي، الدمشقيّ.

سمع على إبراهيم بن إسماعيل الدَّرَجي «المعجم الكبير» للطبراني، و«مسند الروبي».

وعلى الشيخ شمس الدين ابن أبي عمر «الكفاية» للخطيب.

وعلى القاسم بن أبي بكر بن غنيمة الإربلي «صحيح مسلم».

وعلى المقداد بن هبة الله بن المِقداد القَيسي «جامع الترمذي»، سمعه منه، خلا شيئاً: أبو إسحاق التنوخي، وأجاز أبا بكر بن الحسين المراغي.

وعلى الفخر علي بن أحمد بن البخاري «جامع الترمذي»، ومشيخته تخريج ابن الظاهري.

وعلى أحمد بن أبي بكر بن سليمان الحموي، وإسماعيل بن أبي عبد الله بن حمّاد العسقلاني، وعبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك، وعبد الرحيم بن خطيب المِزّة، والمسلَّم بن محمد بن علّان، وستّ العرب بنت يحيى بن قايماز الكِنْدي. وصفية بنت مسعود بن أبي بكر بن شكر، وفاطمة بنت علي بن قاسم بن عساكر «الغَيْلانيات» في أحد عشر جزءاً، بسماعهم كلّهم من عمر بن طَبَرْزَد.

وسمع «صحيح البخاري» على أبي بكر بن عمر المِزّي، ومجد الدين يوسف بن محمد بن المهتار، ويحيى بن علي القلانسي، ومحمد بن هاشم العباسي، وعبد الله بن نصر بن قوام الرصافي، وأحمد بن عبد الله الأشتري.

وسمع منه على عمر بن محمد بن أبي عُضرون من أول المجلّدة الرابعة، وهو باب: ما ذُكر عن بني إسرائيل إلى آخر الكتاب.

وعلى الشيخ تاج الدين الفَزَاري، وعلي بن بَلَبَان الناصري، ويوسف السفاريّ

المجلَّدة الأولى من «صحيح البخاري» نسخة السُّمَيساطية، والمجلَّدة الثانية.

وأجاز له أحمد بن عبد الدائم، والنجيب الحرّاني، وإسماعيل بن عزون، وابن أبي اليُسر، وابن علّاق.

وشيوخه بالسماع والإجازة، أزْيَد من ثلاثة آلاف شيخ، وله ثَبَتٌ بخطّه عشرون مجلّداً.

مات في رابع ذي الحجّة سنة تسعٍ وثلاثين وسبعمائة بخُلَيص مُحرِماً، ومولده في جمادى الآخرة سنة خمسٍ وستين وستمائة بدمشق.

ترجمة البرزالي في: الردّ الوافر

لابن ناصر الدين الدمشقي (ت٨٤٢هـ.)

ص١١٩ ، ١٢٠ رقم ٧٦

ومنهم الشيخ الإمام. الحافظ، الثقة، الحُجّة، مؤرّخ الشام، وأحد محدّثي الإسلام، علم الدين، مفيد المحدّثين، أبو محمد، القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يَدّاس البرزالي، الإشبيليّ الأصل، الدمشقيّ، صاحب التاريخ الخطير، والمعجم الكبير، كان بأسماء الرجال بصيراً، وناقلاً لأحوالهم نحريراً، مولده فيما وجدته بخطّه في ليلة عاشر جمادى الأولى سنة خمسٍ وستين وستمائة بدمشق، ومات بخُلَيص مُحْرِماً في ثالث ذي الحجة سنة ثمانٍ وثلاثين وسبعمائة.

ولقد حكى بعض مشايخنا عنه أنه كان إذا قرأ الحديث ومرّ به حديث ابن عباس في قصة الرجل الذي كان مع النبي ﷺ فوقصته ناقته وهو مُحرِم فمات. . . الحديث: وفيه «**فإنه يُبعث يوم القيامة مُلبياً**»، فكان إذا قرأه يبكي ويرقّ قلبه، فمات مُحرِماً بخُلَيص كما تقدَم.

وسمعت بعض مشايخنا يذكر أنّ الحفّاظ الثلاثة: المِزّي، والذهبي، والبرزالي، اقتسموا معرفة الرجال، فالمِزّي أحكم الطبقة الأولى، والذهبي الوسطى، والبرزالي الأخيرة، يعني كمشايخ عصره ومَن فوقهم بقليل، ومَن بعدهم. ومَن اطّلع على معجَم البرزالي حقّق ذلك.

وفيه يقول الذهبي فيما أنبؤنا عنه:

إنْ رُمْتَ تفتيشَ الخزائن كلّها ... وظهور أجزاء حَوَتْ وعوالي
ونُعوتَ أشياخِ الوجود وما رَووا ... طالِعْ أو اسمعْ مُعجم البرزالي

وهو الذي مدحه الشيخ العالم الأوحد، أبو عبد، الله محمد بن محمد بن عبد الكريم بن المَوصلي، الطرابلسي، الشافعي، لما قدِم حاجًا في سنة أربعٍ وثلاثين وسبعمائة:

ما زلت أسمع عنكم كلَّ عارفةٍ لمثلها وإليها ينتهي الكرم
وكنت بالسمع أهواكم فكيف وقد رأيتكم وبدا لي في الهوى علم

وجدت على جزءٍ فيه ثمانية أحاديث مُنتقاة من جزء الحَسَن بن عَرفة طبقة سماع بخطّ الحافظ أبي محمد بن البرزالي المذكور، وهي: قرأ هذه الأحاديث الثمانيةَ شيخُنا وسيّدُنا الإمام العلّامة، الأوحد، القُدوة، الزاهد، العابد، الورع، الحافظ تقيّ الدين، شيخ الإسلام والمسلمين، سيّد العلماء في العالمين، حَبْر الأمّة، مُقْتَدى الأئمّة، حُجّة المذاهب، مفتي الفِرَق، أبو العباس، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية، أدام الله بركته، ورفع درجته، بسماعه من ابن عبد الدائم، بسنده أعلاه، فسمعها القاسم بن محمد بن يوسف بن البرزالي، وهذا خطّه. وحضر ولده أبو الفضل محمد، وهو في الشهر السابع من عمره تبرُّكاً بحديث رسول الله ﷺ، وقصْداً للبداءة بشيخ جليل القدر، تعود عليه بركته، وينتفع بدعائه. وصحّ ذلك وثبت في يوم السبت التّاسع والعشرين من رجب سنة خمسٍ وتسعين وستمائة، بسفح جبل قاسيون.

تاريخ البرزالي
المقتفي

في مقدمة تاريخه كتب «البرزالي» ما يلي: «.. كان تاريخ الشيخ الإمام العلّامة الحافظ المفتي شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسيّ، المعروف بأبي شامة، رحمه اللّه تعالى، الذي جعله ذيلاً على كتابه المسمَّى بـ«الروضتين في أخبار الدولتين»، ورتّبه على السنين، وابتدأ فيه من أول سنة تسعين وخمس مائة، وانتهى فيه إلى سنة وفاته سنة خمسٍ وستين وستماية، وهي سنة مولدي، مجموعاً حسناً، وذيلاً مستحسَناً. ولمّا طالعتُه وحصّلت به نسخة وقابلته أحببتُ أن أذيّل عليه من تلك السنة، وأنْ أحذوا (!) حذْوَه فيما أتقنه وبيَّنه، وأن أهتدي بأنواره، وأن أُعَدّ من جملة أعوانه وأنصاره، ليكون تاريخه مَعْلَماً، وإتقانه مُحكماً»[1].

بهذه المقدّمة القصيرة أوضح «البرزالي» سبب تصنيفه لهذا الكتاب، إذ المعروف أنّ «أبا شامة المقدسي» ألّف كتابه «الروضتين»، ثم ذيّل عليه، فجاء كتاب «البرزالي» ذيلاً على «ذيل الروضتين»، وهو يقتفي أثره، فعُرِف بـ«المقتفي على كتاب الروضتين»، كما عُرف بـ«تاريخ البرزالي»، وهذا ما تؤكّده عبارة ناسخ الكتاب بإقرار المؤلّف في نهاية المجلّد الأول منه، حيث كتب يقول: «آخر المجلّد الأول من التاريخ المُسَمَّى بالمقتفي تأليف الحافظ علم الدين بن البرزالي[2] ..»، وتكرّرت العبارة ذاتها في آخر المجلّد الثاني[3] وهكذا سمّاه «السخاوي»[4]، و«الفيّومي»، كما سيأتي.

ويؤرّخ الكتاب لثلاثٍ وسبعين سنة، من سنة ٦٦٥ إلى سنة ٧٣٨هـ.، أي من سنة ولادة المؤلف إلى السنة التي سبقت وفاته.

واختلف المؤرّخون حول حجم الكتاب، فقال الحافظ الذهبيّ والتاج السُبكي هو في خمس مجلّدات أو أكثر[5]، وقال الصفدي هو في ثماني مجلّدات[6].

---

(١) المقتفي ١/ ورقة ٢أ.
(٢) المقتفي ١/ ورقة ٢٨٩أ.
(٣) المقتفي ٢/ ورقة ٣٤٣أ.
(٤) الإعلان بالتوبيخ، للسخاوي ٣٠٥.
(٥) ذيل تاريخ الإسلام ٣٥٩، ومعجم شيوخ التاج السبكي ١/ ٤٦٢.
(٦) أعيان العصر ٤/ ٥٠.

وقال ابن قاضي شهبة هو في سبع مجلّدات، نقلاً عن الذهبيّ[١]!

فأيّ الأقوال هو الصحيح؟

ـ المرجَّح أنه يتألّف من أربع مجلّدات. وصَلَنَا منها مجلَّدان كاملان، ومجلَّدان ناقصان. فالمجلّدان الكاملان هما الأول والثاني. يتناول الأول منهما حوادث ووَفَيَات بدءاً من سنة ٦٦٥هـ./١٢٦٧م. إلى نهاية سنة ٦٩٨هـ./١٢٩٩م. أي أنه يؤرّخ لأربع وثلاثين عاماً. أمّا المجلّد الثاني فيؤرّخ لحوادث ووَفَيَات من أول سنة ٦٩٩هـ./١٢٩٩م، إلى نهاية سنة ٧٢٠هـ./١٣٢٠م. أي مدّة اثنتين وعشرين سنة.

والمجلّدان الناقصان وصل بعضهما إلينا عن طريق صديق المؤلّف ورفيقه المؤرّخ «ابن الجزري» المتوفّى قبله بأشهر من سنة وفاته ٧٣٩هـ./١٣٣٩م. حيث نقل عن مسوَّدة تاريخ البرزالي الكثير من الحوادث والوَفَيَات ووضعها في كتابه «تاريخ حوادث الزمان وأنبائه ووَفَيَات الأكابر والأعيان من أبنائه»[٢]، ويُعرف بتاريخ ابن الجزريّ، وذلك اعتباراً من حوادث سنة ٧٢٦[٣]هـ./١٣٢٦م. حتى نهاية كتابه ٧٣٨هـ./١٣٣٨م. وتكاد المادّة التي نقلها «ابن الجزري» عن كتاب البرزالي تشكّل نحو نصف كتابه «تاريخ حوادث الزمان...»، ومثالاً على ذلك، فإنّ كتاب تاريخ ابن الجزري فيه (١٣٩٨) ترجمة للوفيات، منها (٦٨١) ترجمة مأخوذة كلّياً أو جزئياً عن تاريخ البرزالي[٤]. ومثل هذا يقال عن الحوادث. واعتباراً من وَفَيَات سنة ٧٢٩هـ. بدأ ينبّه إلى أنه ينقل عن «تعليق» البرزالي ـ حسب تعبيره ـ وراح يصدّر وَفَيَات كل سنة بتنبيهٍ للقارئ يدلّ على أنها ليست كلّها من جَمْعه، فقال في صدر وفيات سنة ٧٣١هـ.: «قلتُ: كل ما أكتب من الوَفَيَات في أوله: «وذَكَرَ»، يكون من تعليق الحافظ علم الدين بن البرزالي. وكلّما أكتُبُه: «وتُوفّي»، أو «في كذا وكذا» هو ما عَنَيْتُ بجَمْعه. وثَمّ من التراجم يكون أنا وإيّاه مشتركَيْن فيها، إمّا من المولد، أو ذِكر مشايخ المتوفَّى، أو شيئاً بَلَغَه ولم يَبلُغني. فما ينبغي أن أضيّع تَعَبَه وأدّعيه لنفسي، وبالله التوفيق»[٥].

وكتب في صدر وَفَيَات سنة ٧٣٣هـ.: «قلت: كلّما أكتب: «ذَكَرَ» فيكون من تعليق الحافظ علم الدين ابن البرزالي. وما أكتب: «وتُوفّي» «وفي اليوم الفُلاني

---

(١) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ١٣٢.

(٢) حقّقنا نسخته الفريدة عن مخطوطة كوبريلي باستانبول، رقم ١٠٣٧، وصدر في مجلّدين ١٩٩٨.

(٣) تاريخ حوادث الزمان ٢/ ١٠٤.

(٤) تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٣٠.

(٥) تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٤٧٣.

تُوفِّي» يكون ما عَنَيتُ به من تعليقي، وكل ترجمة لا أعرف مولده ولا سماعه أقول: «وذكر الشيخ أنّ مولده»، أو «سمع على فلان». وقد بيَّنتُ ذلك حتى لا يَضِيع تَعَبُه وجَمْعه. فمن وقف على تاريخي فلْيَذكُرني ولْيَتَرَحَّم عليّ ولا يضيّع تعبي ولا تَعَبَ الشيخ علم الدين . . »[١].

يتبيّن مما تقدّم أنّ الضائع حتى الآن من تاريخ البرزالي هو حوادث ووَفَيَات من أول سنة ٧٢١هـ. حتى نهاية سنة ٧٢٥هـ. أي خمس سنوات، لم نجد منها سوى بضعة أخبار في «البداية والنهاية» لابن كثير، من حوادث سَنتَي ٧٢١ و٧٢٣هـ.، وبضعة حوادث ذكرها «النويري» في «نهاية الأرب»[٢].

وقد تضمّن المجلّد الثالث من تاريخ البرزالي حوادث ووَفَيَات من أول سنة ٧٢١ إلى نهاية سنة ٧٢٩هـ. أي تسع سِنين. وتضمّن المجلّد الرابع والأخير من أول سنة ٧٣٠ إلى آخر سنة ٧٣٨هـ. أي تسع سنين أيضاً، منها سبع سنوات مبيَّضَة، هي من ٧٣٠ إلى ٧٣٦هـ.، وسنتان مسوَّدتان هما: ٧٣٧ و٧٣٨هـ.

وللدلالة على تقسيم المجلّدين: الثالث والرابع على النحو الذي تقدّم، لدينا نصٌّ مهمّ كتبه «النُعَيْمي» المتوفى ٩٢٧هـ./ ١٥٢٠م. في كتابه «تنبيه الدارس إلى ما في دمشق من المدارس» يقول: «وقفت في أثناء جمادى الأولى سنة أربع وتسعين وثماني مئة على الجزء الأخير من تاريخه من أول سنة ثلاثين وسبع مئة، فرأيته قد نقل فيه عن الذهبي في نحو سبعة مواضع، ثم رأيت الذهبي قد وقف عليه وكتب على أوله: «علّقه ودعا له الذهبي». ورأيت خط ابن حجر عليه في أماكن أفاد فيها زيادة على ما ذكره البرزاليّ»[٣].

من هذا النص نعرف أنّ المجلّد الرابع يبدأ من أول سنة ٧٣٠هـ. وبما أنّنا نعرف يقيناً أنّ المجلّد الثاني ينتهي بنهاية سنة ٧٢٠هـ. فيكون المجلّد الثالث هو المتضمّن لحوادث ووفيات ٧٢١ ـ ٧٢٩هـ.

أمّا عن السنوات المبيَّضَة والسنتين المسوَّدتين من المجلّد الرابع والأخير، فلدينا ما قاله «ابن رافع السلامي» في كتابه «الوَفَيَات» الذي جعله ذيلاً على تاريخ البرزالي: « . . فإنّي لما رأيت تاريخ الحافظ أبي محمد القاسم بن محمد البرزالي انتهى فيه إلى آخر سنة ستٍ وثلاثين وسبع مئةٍ مبيَّضاً، أردت أن أُذَيِّل عليه، ثم رأيت في المسوَّدات سنتين فكتبتُ منها ما تيسّر مع الذي جمعتُه»[٤].

---

(١) تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٦٠٨.

(٢) انظر الملحق في آخر الجزء الرابع من هذا الكتاب.

(٣) تنبيه الدارس، للنعيمي ١/ ١١٣.

(٤) الوفيات، لابن رافع ١/ ٦٧ و١٢٥.

أمّا انتهاء الكتاب بانتهاء سنة ٧٣٨هـ. فلدينا دليلان مؤكّدان، الأول هو قول: «ابن كثير» في آخر وفيات سنة ٧٣٨هـ. من كتابه «البداية والنهاية» بعد ترجمته لابن القيّم المتوفّى ١٧ ذي الحجة: «وهذا آخر ما أرّخه الحافظ علم الدين البرزالي في كتابه الذي ذيّل به على تاريخ الشيخ شهاب الدين أبي شامة المقدسي. وقد ذيَّلْتُ على تاريخه إلى زماننا هذا، وكان فراغي من الانتقاء من تاريخه في يوم الأربعاء العشرين من جمادى الآخرة من سنة إحدى وخمسين وسبع مئة»[١].

والدليل الثاني هو كتاب «تاريخ حوادث الزمان..» لابن الجزري، الذي ينتهي بتراجم وَفَيَات سنة ٧٣٨هـ، أيضاً، ومُعظم وفيات هذه السنة مأخوذة من تاريخ البرزالي، ولهذا اعتقد الكثير من الباحثين أنّ تاريخ ابن الجزري هو من تأليف البرزالي[٢]، والذي يقوّي هذا الاعتقاد ـ غير الصحيح ـ هو العبارة التي وردت في آخر مخطوط «تاريخ حوادث الزمان». ونصُّها: «كاتب هذا الجزء الشيخ الإمام الحافظ علم الدين بن البرزالي، وهو أكبر موقّعين (!) الحكم العزيز بدمشق، وسمعه بدار الحديث النورية... نظر فيه ودعا لمؤلّفه الشيخ علم الدين البرزالي، العبدُ الفقيرُ إلى الله تعالى: محمد بن عبد الله الرحبيّ...[٣]».

لقد كان «البرزالي» على صلةٍ وثيقةٍ بابن الجزري، وكان يُعنَى بالتأريخ والوَفَيَات مثله، وهما متعاصران، متقاربان في العُمُر تقريباً، إذ وُلد ابن الجزري سنة ٦٥٨ ووُلد البرزالي سنة ٦٦٥هـ. وبينهما سبع سنين فقط، وتُوُفّيا في سنةٍ واحدة ٧٣٩هـ. فكان ابن الجزري هو الأسبق، بنحو عشرة أشهر، حيث توفي ليلة الإثنين ١٢ ربيع الأول. وعندما توفي كتب البرزالي ترجمته في آخر كتابه «تاريخ حوادث الزمان»، وقال في آخرها: «وكان بينهما مَوَدّة كبيرة، ومحبّة وافرة، وصُحْبة أكيدة، وله خبرة بأحواله، وما كان عليه من الأحوال الصالحة»[٤]. وكان «ابن الجزري» يُكِنّ الودّ والمحبّة لصاحبه البرزالي، ويقدّمه على غيره، ولا يثِق إلّا بروايته وتأريخه، وقد أكدّ ذلك في غير موضع من كتابه، ففي حوادث سنة ٧٣٥ استفاض بدمشق دخول عسكر حلب إلى

= وجاء في: إرشاد الطالبين إلى شيوخ قاضي القضاة شيخ الإسلام أبي حامد محمد بن عبد الله ابن ظهيرة أن أبا المعالي محمد بن رافع بن هِجرس الصُّمَيدي السلامي المتوفى سنة ٧٧٤هـ. جمع «ذيلاً على تاريخ دمشق للحافظ أبي محمد البرزالي» (ج٢/ ٤٧٦ ـ ٤٨٢)، فكأن «تاريخ البرزالي» هو «تاريخ دمشق»! وهذه تسمية لم يذكرها غيره.

(١) البداية والنهاية ١٤/ ١٨٣.

(٢) التاريخ العربي والمؤرّخون ٤/ ٤٥.

(٣) تاريخ حوادث الزمان ٣/ ١٠٧٠.

(٤) تاريخ حوادث الزمان ٣/ ١٠٧٠.

بلاد سيس وخروجه منها سالماً، فكثُر القول في ذلك واختلف «فلم أعتمد على شيء منه فأكتُبُه سوى خط الحافظ علم الدين البرزالي، فنقلتُه، وهو ما صورتُه..[1]»، ووقع في حماه حريق عظيم، وزاد القول ونقص واختلف «فنقلتُ أيضاً من خط الحافظ علم الدين ما صورته..[2]»، ونقل عنه أيضاً خبر الزلزلة بالقاهرة في سنة ٧٣٥هـ[3]. ويُبْدي «ابن الجزري» مشاعره الحميمة نحو صاحبه البرزالي بشكلٍ واضح على صفحات كتابه، عندما يذكر في أثناء وَفَيات ٧٢٧هـ. أنه لم يبق للبرزالي من الأولاد سوى بنتٍ واحدة هي قُرّةُ عينٍ له، وقد وَلَدَت فمات ابنها وهو جنين في بطْنها، فنَذَرَ هو إنْ عافاها الله من ذلك أن يصوم يوماً شكراً، وتَصَدّق بشيءٍ يسيرٍ، ودعا لها. وكان أبوها مريضاً في ذلك الوقت[4]، ويظهر أنه كانت تربط بين المؤرِّخَيْن علائقُ أُسَرِيّة، حيث كتب ابن الجزري يدعو الله تعالى أن يمدّ بنت البرزالي بالعافية، ويحبسها على والدتها.

وعندما توفيت بنت البرزالي كان ابن الجزري مريضاً يعاني من أَلَمٍ في ظهره، فلم يتمكّن من تشييع جنازتها، فكتب يعزّي والدها:

أيا عَلَمَ الدين الذي بصفاته ... محاسن لم يبرح بها عالي القدْرِ
أُعَزّيك فيمن قد مضت لسبيلها ... مكمَّلة الأوصاف طيّبة الذِكْرِ
أنا خجِلٌ، يا مالكي من تخلّفي عن ... السَّعْي مَعْ مَن راح معها إلى القبر
ولكنّني في شدّةٍ بي مَضَرّةٌ بها ... قد حُرِمْتُ النوم من وَجَعِ الظَهرِ
وفي هكذا من مدّةٍ في تألّم وفي ... وجعٍ بي قد عدِمتُ به صبري
وإنّي مع التقصير صرتُ حقيقةً ... بهذا الذي قد صار بي واضح العُذْر
فأحسَنَ ربُّ العرش فيها لك الجزا ... أو عُوِّضْتَ عنها بالثواب وبالأجرِ[5]

وكان بين البرزالي وشقيق ابن الجزري «أحمد بن إبراهيم بن أبي بكر» المتوفّى سنة ٧٠٠هـ. صُحبة، وسمع «أحمد» هذا بقراءة البرزالي كثيراً من الحديث على شيوخ كثيرين، وكان يقصد السماع بقراءته ويحفظ أسماء مسموعاته وشيوخه، ويُذاكِره في ذلك[6]. وكان ولد المؤرّخ ابن الجزري يَصْحَب البرزالي في إحدى رحلاته إلى

---

(١) تاريخ حوادث الزمان، لابن الجزري ٣/ ٧٦٩.
(٢) تاريخ حوادث الزمان، لابن الجزري ٣/ ٧٧٢.
(٣) تاريخ حوادث الزمان، لابن الجزري ٣/ ٧٧٣.
(٤) تاريخ حوادث الزمان، لابن الجزري ٢/ ٢١١.
(٥) تاريخ حوادث الزمان، لابن الجزري ٣/ ٨٤١.
(٦) المقتفي ٢/ ورقة ٣٤أ.

الحج، فأخذ بقراءته عشرين حديثاً من «الغَيْلانيّات» ببدرٍ بطريق الحجاز[١]. وبحُكم هذه العلاقات الأخويّة والحميمة التي كانت تربط بين المؤرّخَيْن تسنّى لابن الجزري أن يكون تاريخ البرزالي تحت يده، فنقل منه معظَم مادّته بأمانةٍ أقرّه عليها البرزاليّ.

وروى عنه البرزالي هذه الأبيات من شعره:

إلهي قد أعطيتني ما أحبُّه ... وأطلُبُه من أمر دُنياي والدِّينِ
وأغنيتني بالقُنْع عن كلّ مَطْمَعٍ ... وألْبَسْتَني عِزًّا يجلّ عن الهُونِ
وقطَّعْتَ من كل الأنام مَطامعي ... فنُعماك تكفيني إلى حين تكفيني
ومن دقّ باباً غير بابِك خاضعاً ... غدا راجعاً عنه بصفْقة مغبونِ[٢]

أهمّيّة الكتاب واعتماد المؤرّخين عليه

يكتسب هذا الكتاب أهمّيته من صدقيّة مؤلّفه، فهو محدّث قبل أن يكون مؤرّخاً، ومن يكون محدّثاً حافظاً عارفاً بالحديث ورُواته يكون عالماً بعلم الجرح والتعديل الذي يضع المقاييس لصدق الرواة ورواياتهم، أو ضعفهم وتدليسهم. ولما كان المؤلف البرزالي مشهوداً له بالصدق والثقة والدراية عند جميع علماء عصره، وإجماعهم في النقل عنه واعتماد روايته، فإنّ هذا يكفي أن يُضْفي الأهميّة لكتابه، ولهذا نرى الكثير من المؤرّخين المعاصرين له، والسابقين له بالوفاة، والمتأخّرين ينقلون عنه، مصرّحين باسمه، فها هو «شهاب الدين النُوَيري» المتوفّى سنة ٧٣٣هـ./ ١٣٣٣م. ينقل عنه عدّة نصوص أثْبَتَها في كتابه «نهاية الأرب»، أولها خبر الخُلْف الواقع بين جوبان نائب سلطنة أبي سعيد بن خربندا ملك التتار وبين الأمراء مقدّمي التوامين، في حوادث سنة ٧١٩[٣]هـ./ ١٣١٩م. ثم خبر كَبْس الحراميّة بغداد وقت الظهر في منتصف شهر ربيع الأول سنة ٧٢١[٤]هـ./ ١٣٢١م.، ثم خبر وفاة محمودة خاتون ابنة الملك الصالح إسماعيل[٥] في سنة ٧٢٣هـ./ ١٣١٣م.، ثم خبر تفويض قضاء العسكر الشامي في شهر رجب سنة ٧٢٤[٦]هـ./ ١٣٢٤م. ثم خبر غرق مدينة بغداد في سنة ٧٢٥[٧]هـ./ ١٣٢٥هـ. ثم خبر الأمير محمد بن عبد القادر ابن الإمام المستنصر بالله[٨] في سنة ٧٢٦هـ./ ١٣٢٦م، ثم وفاة قُطْب الدين اليونيني

(١) تاريخ حوادث الزمان، لابن الجزري ٢/ ٤٢٦ رقم ٤٤٧.
(٢) ذيل تاريخ الإسلام ٣٥٩، أعيان العصر ٤/ ٢٢١.
(٣) نهاية الأرب ٣٢/ ٢٩٦ ـ ٣٠٠.
(٤) نهاية الأرب ٣٣/ ٣٥.
(٥) نهاية الأرب ٣٣/ ٦٥.
(٦) نهاية الأرب ٣٣/ ٧٤.
(٧) نهاية الأرب نهاية الأرب ٣٣/ ١٩٢ ـ ١٩٤.
(٨) نهاية الأرب ٣٣/ ٢١٠.

صاحب ذيل مرآة الزمان(١) المتوفى سنة ٧٢٦هـ/ ١٣٢٦م. ثم نصّ الكتاب الوارد من عجلون بشأن حادثة السيل(٢) بها في سنة ٧٢٨هـ./ ١٣٢٨، ثم ترجمة «ابن سباع الفَزَاري»(٣) المتوفى سنة ٧٢٩هـ. الأمر الذي يعني أنّ البرزالي كان أنهى تأليف المجلّد الثالث من تاريخه، وأنّ نسخةً منه وصلت إلى «النُوَيري» فنقل عنه.

ونقل عنه «الفيّومي» في كتابه «نثر الجمان» في مواضع كثيرة(٤): وسمّى كتابه «المقتفي»(٥)، وقال إنه نقل عنه بخطّه، بل اجتمع به وقال إنّ البرزالي أخبره عن «ابن الجزري»، وأنه أقام يشهد على القضاة ستين سنة، وهو من أعيان العدول ما انتُقدت عليه شهادة قطّ(٦). ومن المؤسف أنّ ترجمة «البرزالي» في «نثر الجمان» لم تزِد عن ثلاثة أسطُر(٧). ورغم أنّ «الفيّومي» اجتمع به قبل وفاته بقليل، فإنه لم يطّلع إلّا على مجلّديه الأوّلَين من «المقتفي» فحسب، وهو حين ذكر خبر الحرامية ببغداد في حوادث سنة ٧٢١هـ./ ١٣٢١م. إنّما نقله عن «نهاية الأرب» للنويري، الذي نقله بدوره عن «المقتفي» كما تقدّم.

واعتباراً من أول ترجمة في وَفَيَات سنة ٦٦٥هـ. يبدأ نقل المؤرّخ الحافظ «شمس الدين الذهبي» عنه في «تاريخ الإسلام»(٨)، وعوّل عليه في أكثر تراجم الوَفَيَات التي انفرد بها دون سواه، بدءاً من السنة المذكورة حتى انتهاء «تاريخ الإسلام» بنهاية وفيات سنة ٧٠٠(٩)هـ.

ثم اعتمد عليه مستوعباً الأكثرية الساحقة من تراجم المتوفين من سنة ٧٠١ فما

---

(١) نهاية الأرب ٣٣/ ٢١٥.

(٢) نهاية الأرب ٣٣/ ٢٦٨.

(٣) نهاية الأرب ٣٣/ ٢٩٣، ٢٩٤.

(٤) راجع: نثر الجمان ـ مخطوط دار الكتب المصرية ١٧٤٦ تاريخ ـ القطعة الثانية/ ورقة ٢٨٣ و٢٨٩، وقطعة فيها حوادث ووفيات ٦٧٢ ـ ٦٨٩هـ./ ورقة ١ و٣ و١٢ و١٦ و١٨ و٣٧ و٦٠ و٦٤ و٩٣ و٩٤ و٩٥ و١٠٨ و١١٠ و١١٤، و١٣٧ و١٣٩ و١٤١ و١٧٧ و١٧٨ و١٧٩ و١٨٣ و١٨٧ و١٩٠ و١٩٢ و٢١٦ و٢٦٤ و٢٧٤ و٢٨٨ و٢٩٤، وجزء ٣ (٧٠٠ ـ ٧٢٣هـ.) ورقة ٧٨ و٩٩ بالحاشية، و١٢٣ و١٥٠، وجزء فيه حوادث ووفيات (٧٢٨ ـ ٧٤٥هـ.) ورقة ٤١ و١٧٠.

(٥) نثر الجمان (٦٧٢ ـ ٦٨٩هـ.) ورقة ٣٧ و١٣٩ و١٨٣ وغيرها.

(٦) نثر الجمان (٧٢٨ ـ ٧٤٥هـ.) ورقة ١٧٠.

(٧) نثر الجمان (٧٢٨ ـ ٧٤٥هـ.) ورقة ١٩٦.

(٨) انظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، بتحقيقنا، (حوادث ووفيات ٦٦١ ـ ٦٧٠هـ.) ص١٨٦ رقم ١٥١ وما بعد ذلك.

(٩) انظر (حوادث ووفيات ٦٧١ ـ ٦٨٠) و(حوادث ووفيات ٦٨١ ـ ٦٩٠) و(حوادث ووفيات ٦٩١ ـ ٧٠٠هـ.).

بعدها، في «ذيل تاريخ الإسلام». والملفت أنه ينقل الحوادث عنه دون الإشارة إليه، بينما يصرّح بالنقل عن «ذيل مرآة الزمان» لقُطْب الدين اليونيني، و«تاريخ حوادث الزمان وأنبائه» لابن الجزريّ، وغيرهما، وهذا ما لاحظناه بعد تحقيقنا لكتابيه: «تاريخ الإسلام» و«ذيل تاريخ الإسلام». بل هو ينقل عن «ابن الجزري» ما قرأه بخط البرزالي عن تفاصيل ثروة الأمير «سلّار» نائب المملكة في مصر[١]. (ت٧١٠هـ.) ثم صرّح بعد ذلك بالنقل عن تاريخ البرزالي في عدّة صفحات من «ذيل تاريخ الإسلام»[٢]، وقال إنه قرأ عليه في سنة ٦٩٤هـ، ونقل عنه في كتابَيْهِ: «المعجم المختص»[٣]، و«معرفة القراء الكبار»[٤].

ونقل عنه «الإسنويّ»[٥]، و«السُبْكيّ»[٦]، و«الأُدفوي»[٧]، و«ابن كثير»[٨].

ويأتي «الصفدي» بعد «الذهبي» في كثرة النقل عنه، وخاصّة في «أعيان العصر»[٩]، بل أجازه «أحمد بن نعمة بن حسن البقاعي الدير مقّري، المعروف بابن الشِحنة» (ت٧٣٠هـ.) بخط علم الدين البرزالي، ولم يسمع منه[١٠].

ونقل عنه «ابن الملقّن»[١١] (ت٨٠٥هـ.)، وقاضي القضاة «الفاسي المالكي»[١٢] (ت ٨٣٢هـ.)، و«المقريزي»[١٣] (ت٨٤٥هـ.).

---

(١) ذيل تاريخ الإسلام ـ بتحقيقنا ـ ص٩٦.
(٢) انظر الصفحات: ١٣٢ و١٣٣ و١٣٤ و١٧٢ و١٩١ و٢١٧ و٢٧٤ و٢٨٢ و٣٥٩.
(٣) صفحة ٧٨.
(٤) ج٢/ ٦٨٦.
(٥) طبقات الشافعية ١/ ١٦٣.
(٦) طبقات الشافعية الكبرى ٦/ ٢٩.
(٧) الطالع السعيد ٧٦ و١٥٤ و٣٥٩ و٣٨٦ و٣٩٠.
(٨) في طبقات الفقهاء الشافعيين ٢/ ٩٥٠ و٩٥١.
(٩) انظر: ج١/ ٦١ و١٦٤ و١٦٦ و١٩٤ و٢١٥ و٢٢٢ و٢٢٥ و٢٧٦ و٢٧٨ و٢٨٧ و٣١٣ و٣١٤ و٣٦٣ و٣٨٧ و٤٠٧ و٤٠٨ و٤٤٢ و٤٩١ و٥٢٨ و٥٣٣ و٦٨٥ و٧٣٥ وج٢/ ٣٤ و٣١١ و٣٨٣ و٤٠١ و٤٠٢ و٤٥٢ و٤٩٢ و٥٠٠ و٥٢٩ و٥٥٣ و٦٢٦ و٦٤٣ و٦٥٦ و٦٥٧ و٦٧٧ و٦٩٦ و٧٠٨ وج٣/ ١٠ و٢٠ و٢٢ و٢٥ و٢٩ و٣٥ و٤٣ و٦٥ و١٠٦ و١٧٥ و١٧٩ و٢١٣ و٢١٦ و٢٥٣ و٣٤٩ و٤١٧ و٤٧٧ و٤٨٢ و٤٨٦ و٥٤١ و٥٨٥ و٥٩٢ و٦٤٩ و٦٦٠ و٧١٧ وج٤/ ١٩ و٢٧ و٣٠ و٤٢ و٤٣ و٢٢١ و٢٢٢ و٢٤٠ و٢٤١ و٢٥٥ و٢٧٥ و٣١٨ و٣٤٠ و٣٤٤ و٣٤٦ و٣٥٧ و٣٥٩ و٤١٣ و٤٥٢ و٤٧٦ و٤٧٧ و٥١١ و٥١٦ و٥٥٩ و٥٦٥ وج٥/ ٥٣ و١١٠ و١١٢ و١٣٥ و١٤٧ و٢٠٢ و٢٥٨ و٢٦٧ و٣١٨ و٣٢٢ و٣٢٣ و٤١٥ و٤٧٢ و٥٠١ و٥٣٨ و٥٤٠ و٥٤٢ و٥٤٤ و٥٤٧ و٥٤٨ و٦٠٣ و٦٦٤ و٦٧٠.
(١٠) أعيان العصر ١/ ٤٠٧.
(١١) العقد المذهب ٣٧٠.
(١٢) ذيل التقييد ١/ ١٤١ و١٤٣ و٣٢١ و٢/ ٢٦ و٧٣.
(١٣) المقفى الكبير ٥/ ٥٢ و١٦٨ و٧/ ١٢٧.

ومن المكثرين في النقل عن البرزالي المؤرّخ الحافظ «ابن حجر العسقلاني» (ت٨٥٢هـ.) ومن يطالع كتابه «الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة» يعرف ذلك[(١)]. يليه «التاج السُبكي»[(٢)] الابن، المتوفى ٧٧١هـ.، و«ابن قاضي شهبة» (ت٨٥١هـ.) في: «طبقات الشافعية»[(٣)]، و«تاريخه»[(٤)]، و«بدر الدين العيني» في «عقد الجمان»[(٥)]، و«ابن رجب الحنبلي» في «الذيل على طبقات الحنابلة»[(٦)]، و«ابن العراقي» في «الذيل على العبر»[(٧)]، و«ابن شاكر الكُتُبي» في «عيون

---

(١) انظر الدرر الكامنة ١/رقم الترجمة ٩ و٦٢ و١١٢ و١٣٧ و٢٩٧ و٣١٦ و٣٢٨ و٤١٤ و٤٢٤ و٦٣٩ و٧٩٩ و٨٢٧ و٨٣٧ و٨٥٠ و٩٦٦ و١١٦٤ و١١٧٨ و١٢١٣ و١٢٢٧ و١٢٦٨ و١٣٢٦ و١٣٧٣ و١٤٦١ وج٢/١٤٧٧ و١٤٨٥ و١٥٣٦ و١٥٥٠ و١٥٧٢ و١٥٩١ و١٥٩٣ و١٦١٧ و١٦٢٢ و١٦٣٣ و١٦٧٧ و١٦٨٣ و١٦٨٧ و١٧٢٠ و١٧٣٨ و١٧٦٠ و١٧٧٠ و١٧٧٢ و١٨٠٧ و١٨١٦ و١٨٢٢ و١٨٢٣ و١٨٣٠ و١٨٣٩ و١٨٥٨ و١٨٦٣ و١٨٧٥ و١٩٢٥ و١٩٣٧ و١٩٤٣ و١٩٥٦ و١٩٥٨ و٢٠٠٠ و٢٠٢٨ و٢١٠٠ و٢١٠٤ و٢١٠٦ و٢١١٠ و٢١٢٢ و٢١٣٣ و٢١٣٥ و٢١٤٨ و٢١٥٤ و٢١٥٩ و٢١٦٣ و٢١٨٨ و٢١٩٧ و٢٢٠٩ و٢٢٢٧، و٢٢٣٦ و٢٢٥٦ و٢٢٥٨ و٢٢٦٣ و٢٢٧٠ و٢٢٧١ و٢٣٠٠ و٢٣٨٠ و١٤٣١ و٢٤٣٧ و٢٤٧٠ و٢٤٨٢ و٢٥٢٣ و٢٥٢٥ و٢٥٦٨ و٢٥٦٩ و٢٦٠٣ وج٣/١٥ و٧٢ و٧٦ و١٠٥ و١٣٦ و١٥٨ و٢٧١ و٢٩٨ و٣٤٤ و٣٤٦ و٤٠٦ و٤١٢ و٤٣٤ و٤٣٨ و٤٩٠ و٤٩٦ و٥٤٨ و٥٤٩ و٥٥٠ و٥٥٤ و٥٥٦ و٥٥٨ و٥٩٠ و٥٩٤ و٥٩٧ و٦٠٨ و٦١٠ و٦٦٩ و٦٧٧ و٦٨٣ و٧١٧ و٧٨٣ و٧٨٥ و٨٠٦ و١٠٣٨ و١٠٤٤ و١١٥٧ و١٢٨٢ و١٣٣٩ وج٤/ ٢٤ و٢٧ و١٤١ و١٦٤ و١٨٠ و٢٦٦ و٢٧٦ و٣٢٠ و٣٦٧ و٣٨٧ و٧٧٠ و٧٧١ و٧٧٣ و٧٩٠ و٧٩٨ و٨١٨ و٨٤١ و٨٤٣ و٨٥١ و٨٩٥ و٨٩٦ و٩٢٩ و٩٣٠ و٩٣١ و٩٣٥ و٩٩٢ و٩٩٣ و١٠٢٢ و١٠٦٢ و١٠٧١ و١٠٨٦ و١١١١ و١١١٢ و١١١٦ و١١١٨ و١١٢٩ و١١٦٢ و١١٨٤ و١١٩٢ و١٢٤٢ و١٢٨٢ و١٣٣٣.

(٢) في معجم شيوخه ٢١٩ و٢٢٤ و٢٧٧ و٢٨١ و٢٩٢ و٢٩٣ و٣١٩ و٣٢٩ و٣٤١ و٣٦٩ و٣٧٨ و٣٧٩ و٣٨٧ و٤١٢ و٤٣٣، و٤٩٤ و٥٢٧ و٥٣٧ و٥٣٨ و٥٦١ و٥٦٢ و٥٧٤ و٥٧٥ و٥٨٧ و٥٩٠ و٦٠٥ و٦٠٩ و٦١٣ و٦٢٧ و٦٣٨ و٦٤٣ و٦٤٧ و٦٤٩ و٦٥١ و٦٥٤ و٦٦١ و٦٦٥ و٦٦٩ و٦٧٨ و٦٨٦ و٦٩١ و٦٩٥ و٧٠٢ و٧١١ و٧١٣ و٧٢١.

(٣) ج٢/ ٤٦٥ و٤٦٠ وج٣/ ١٦ و١٩ و٢٣ و٥٢ و٧٢ و٧٦ و١٠٩ و١١١ و١٣٩ و١٥٢ و١٧٨.

(٤) تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ١٤٠ و١٥٦ و١٦٨ و١٧٠ و١٧١ و١٧٢ و١٩٦ و١٩٧ و١٩٩ و٢٥٩ و٢٦٠ و٢٧٢ و٢٨٢ و٢٩١ و٣٣٢ و٣٣٤ و٣٣٥ و٣٣٦ و٣٣٧ و٣٤٠ و٣٤٩ و٣٥٠ و٣٦٧ و٣٧٦ و٣٨٦ و٣٨٧ و٣٨٩ و٣٩٢ و٤٠٣ و٤٠٤ و٤٢٠ و٤٢٥ و٤٢٧ و٤٣٠ و٤٣٣ و٤٣٥ و٤٩٢ و٥٧٩ و٥٩٦ و٦٠٠ و٧٠٤ وج٢/ ٦٤ و٩٤ و١٢١ و١٤٩ و١٩٧ و٢٠٦ و٢١٦.

(٥) ج٢/ ٣٦٦ وج٣/ ٤٢ و٤٤ و١٩٢ و٢٤٥ و٢٤٨ و٤٨٠ وج٤/ ١٩٢ و٢٦٦.

(٦) ج٢/ ٢٦٦ و٢٨٢ و٢٩٤ و٢٩٦ و٣٠٣ و٣٠٤ و٣٠٧ و٣١١ و٣٢٠ و٣٢٢ و٣٢٧ و٣٣٠ و٣٣٣ و٣٣٤ و٣٣٥ و٣٣٩ و٣٤٢ و٣٤٤ و٣٤٥ و٣٤٨ و٣٥٠ و٣٥٥ و٣٥٦ و٣٥٨ و٣٦٠ و٣٦١ و٣٦٢ و٣٦٥ و٣٧٠ و٣٧١ و٣٨١ و٣٨٢ و٣٨٤ و٣٨٧ و٣٩٨.

(٧) ج١/ ٩٤ و٩٦.

التواريخ»[١]، و«فوات الوَفَيَات»[٢]، و«الداودي» في «طبقات المفسّرين»[٣]، و«ابن تغري بردي» في «النجوم الزاهرة»[٤]، و«المنهل الصافي»[٥]، و«ابن طولون» في «اللمعات البرقية»[٦]، و«المَعَزَّة فيما قيل في المِزّة»[٧]، و«النُعَيمي» في «الدارس»[٨]، وهو ينقل عن مجلّداته كلّها. و«الشوكاني» ـ وهو من المتأخّرين وفاةً ـ في «البدر الطالع»[٩]. وغيره. ولا ننسى في هذا المجال ما نقله «ابن رافع السلاميّ»[١٠] عن «معجم شيوخه» و«الشيوخ المتوسطين» وغيره، وكذلك ما نقله «ابن خطيب الناصرية» في «الدرّ المنتخب في تكملة تاريخ حلب»[١١].

وقال «ابن قاضي شهبة»: وقد صار الاعتماد في بلادنا في نقل التواريخ في هذه الأزمان المتأخّرة على هؤلاء الثلاثة، وذكر أولهم «البرزالي»، ثم الذهبي، ثم ابن كثير[١٢].

ومن ناحية أخرى شرع «ابن مفلح المقدسي الصالحي» (ت٧٥٩هـ.) في عمل مشيخة كبيرة للبرزالي، فكتب قطعة كبيرة من مشايخه، وخرّج له عن كلّ واحدٍ منهم

---

(١) ج٥/ ٤٠٧، وحوادث ووفيات (٦٨٨ ـ ٦٩٩هـ.) ص٤٩ و٥٤ و١٩٣ و٣٠١.

(٢) ج٢/ ٢٣ و٨٧ و٢٦٣.

(٣) ج١/ ٤ و٤٧ (ترجمة ابن تيمية ت٧٢٨هـ.) و٨١ و٩٤ وج٢/ ٣٣٥.

(٤) ج٩/ ٢٤٦.

(٥) في مواضع كثيرة.

(٦) ص٥٤، ٥٥.

(٧) كتاب المعزّة، طبعة دمشق ١٣٤٨هـ. ـ ١٨.

(٨) ج١/ ٥٠ و٨٠ و١٢٤ و١٤٩ و٢٢٤ و٢٤١ و٢٤٧ و٢٦٦ و٢٩٨ و٣٣٢ و٣٦٨ و٣٨٨ و٤٣٠ و٤٣٨ و٤٦٥ وج٢/ ٧ و٢٨ و٦٢ و١٠٩ و١٨٩ و٢١٢ و٢٤٧ و٣٠٤ و٣٢٤.

(٩) ج٢/ ٢٠٨ و٢٣٠ و٢٩٦.

(١٠) في كتاب «الوَفَيات»، ج١/ ١٣٠ و١٣٥ و١٥١ و١٦٣ و١٦٩ و١٧٠ و١٩٠ و٢٠٧ و٢١١ و٢٢٩ و٢٥٩ و٢٦٤ و٣٢١ و٣٢٦ و٣٢٨ و٣٣٥ و٣٥٨ و٣٦٣ و٣٨٠ و٣٨٢ و٣٨٤ و٤٠٤ و٤٠٦ و٤١٠ و٤١٤ و٤٢٠ و٤٢٢ و٤٢٤ و٤٣٠ و٤٣٢ و٤٣٥ و٤٣٧ و٤٥٠ و٤٥١ و٤٦١ و٤٦٧ و٤٧١ و٤٧٩ و٤٨٦ و٤٩٠ و٤٩٧ (مكرّر) و٥٠١ و٥٠٥ وج٢/ ٩ و٩٥ و٨٨ و٩٧ و١١٣ و١٢٢ و١٣٢ و١٤٣ و١٧٢ و١٨٠ و٢١٠ و٢٢٤ و٢٣٩ و٢٥١ و٢٥٢.

(١١) انظر مخطوط رقم ٢٠٤٦، ج١/ورقة ٢٣أ و٢٧ب، ٢٨أ و٢٩ب و٣٠ب و٣٣ب و٣٦ب و٣٩أ و٤٥أ وب و٤٩ب و٥٧ب و٥٨أ و٦٤ب و٧٠ب و٧٦أ وب و٧٨أ وب و٧٩ب و٨٠أ و٨٨أ و١٠٠ب و١٠١ب و١٠٤ب و١٠٥أ و١١٠ب، و١١٣أ و١١٥أ و١١٦أ و١٢٠أ و١٢١أ و١٤٩أ و١٦٧ب و١٧٢أ و١٩١ب و١٩٢أ و٢٠٤ب و٢١٢أ و٢١٨أ و٢٢٩أ و٢٤٧أ و٢٥٣أ و٢٥٤أ و٢٥٨ب و٢٥٩أ و٢٦٢أ و٢٦٨ب و٢٧٤أ وب.

(١٢) تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ١١٠.

حديثاً أو أكثر، وأثبت له ما سمعه على كلٍّ منهم، غير أنه لم يُتمّه لوفاة البرزالي[1]. ونعتقد أن «صفيّ الدين محمد بن أحمد البخاري» المتوفى سنة ١٢٠٠هـ. هو آخر من نقل عن «تاريخ البرزالي»[2].

مصادر البرزالي في «المقتفي»

تنوّعت مصادر «البرزالي» في جمْع مادّة كتابه «المقتفي» بين الكتب المتداوَلَة المؤلَّفَة في عصره، وبين الرُواة الذين كان يلتقيهم ويسمع منهم مباشرةً، وبين المراسلين له من مختلف البلاد، حيث كان يُقيم شبكة مراسلاتٍ واسعة مع علماء ومؤرّخي عصره ممّن يُعْنَوْن بالأخبار والوَفَيات، فيكتبون إليه ما يجري في بلدانهم من حوادث، وتراجم الوَفَيات عندهم، وبين الوثائق الرسمية ومَحاضر القُضَاة والأمراء وكُتّاب الدواوين التي يطّلع على نصوصها، وبين الإجازات العلمية التي يقف عليها وهي تضبط أسماء الأعلام وأنسابهم وتواريخ وَفَيَاتهم، ويأتي والده في مقدّمه مصادره. (المقتفي ١/ ١٩أ).

وفيما يلي سَرْدٌ وافٍ بكافّة تلك المصادر، على تنوّعها، قمنا باستخراجها من الكتاب الذي بين أيدينا، ومن مصادر أخرى، نكتفي بذِكر أسماء أصحاب المصادر، دون التوسّع بالتراجم، كي لا نُثقِل على القارئ الكريم، ويُمكن لمن أراد، أن يعود إلى الصفحات المذكورة تلقاء كل اسم فيستزيد من المعلومات.

وأول المصادر:

- كتاب الروضتين في أخبار الدولتين النوريّة والصلاحيّة، لأبي شامة المقدسي، الذي جاء «المقتفي» مُتابِعاً له، فنقل «البرزالي» مقتَطَفاتٍ من الأخبار والوَفَيات لسنة ٦٦٥هـ.، وهي سنة وفاة أبي شامة، ومولد البرزالي.

ثم ● «مُعجم» الدواداري. والمرجَّح أنه معجم للشيوخ. انظر: المقتفي ج١/ ورقة ٨ب).

- «وَفَيات» عزّ الدين حسن بن يونس الإربلي (المقتفي ج١/ ورقة ٥أ و٢/ ٢٣٢ب، و٢٣٥أ، و٢٦٩أ).
- «تاريخ» عزّ الدين الحسن بن أحمد بن زُفَر الإربلي، الصوفي، الطبيب (المقتفي ٢/ ٢٧١ب، و٢٧٣أ، و٢٧٧ب، و٢٧٩أ، و٢٨٣أ، و٢٨٩أ، و٢٩٢ب، و٢٩٦ب، و٣٠٦أ، وهو ضابط للأخبار والوَفَيات، وفاحص. تفحّص عن حادثة إيقاع التتار

---

(١) البداية والنهاية ١٤/ ٢٦٣، تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ١٤٣، الدرر الكامنة ٤/ ٢٨٣.

(٢) انظر له: القول الجلي في ترجمة شيخ الإسلام تقيّ الدين بن تيمية الحنبلي، بعناية محمد حسن محمد حسن إسماعيل، بيروت، دار الكتب العلمية ١٤٢٦هـ./ ٢٠٠٥م. ـ ص٤٠.

بقَفَل التجار سنة ٧١٧هـ. وسأل عنها التجار والمسافرين حتى تحرّرت لديه. (٢/ ٢٧٣أ) ونقل خبر الغلاء وخراب البلاد عنه في حوادث سنة ٧١٨هـ. (٢/ ٢٧٧ب) ولخّص من خطّه مقتل رشيد الدولة الهمداني سنة ٧١٨هـ. (٢/رقم الترجمة ٦١٩).

- «وَفَيَات» الشريف عزّ الدين الحسيني (١/ ٦ب).
- «مشيخة» شرف الدين اليونيني(١) (١/ ٢١ب).
- «تعليق» لفخر الدين بن سنِيّ الدولة. (١/ ٢٨أ).
- «جزء» لابن الخبّاز ضبط فيه الوَفَيَات (١/ ٢ب).
- «مشيخة قاضي القضاة ابن جماعة»(٢) (١/ ٦ب، و٩أ).
- «جزء» ابن جَعوان، فيه وَفَيَات، رآه بخطّه (١/ ٤٧ب).
- «تاريخ» قُطْب الدين اليونيني، وهو «ذيل مرآة الزمان» (١/ ٧٢ب).
- «بغية الطلب في تاريخ حلب» لكمال الدين بن العديم. لم يصرّح باسم الكتاب. (١/ ٥ب).
- «تعليق» علي الموصلي، وجده بخطه (١/ ٧٨ب).
- «تعليق» لابن الكمال ابن عبد (١/ ١٠٥ب).
- «تكملة إكمال الإكمال» لجمال الدين ابن الصابوني. (١/ ١٦١ب).
- «إكمال الإكمال» لابن نقطة (١/ ١٧٤ب).
- «كتاب» لابن أسامة (؟) (٢/ ٦٥أ، و٦٦أ).
- «معجم الشيوخ» لشهاب الدين الدمياطي. (تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري ٢/ ٢١٠ رقم ١٤٠).
- «الوَفَيَات» لتقيّ الدين محمد بن رافع. (ابن الجزري ٢/ ٢٤٦ رقم ٢١٥، و٢/ ٤٣٦ رقم ٤٦٨).
- «جزء» لأمين الدين الواني ضبطه بمكة المكرّمة (المقتفي ٢/ ٢٣٦أ) و(ابن الجزري ٢/ ٤٨٠ رقم ٥١٢).
- «جزء» لشمس الدين بن سعد، ضبطه بخطّه (ابن الجزري ٢/ ٦١٧).
- «تاريخ الإسلام» لشمس الدين الذهبي. لم يصرّح البرزالي باسم الكتاب، بل قال إنه نقل من خطّه (ابن الجزري ٢/ ٦٥٢ رقم ٨١٤) وذكر له عن بنته (٢/ ٦٩٠).

---

(١) نشرنا الأجزاء ٨ و٩ و١٠ الموجودة منها، ضمن مجموع بالمكتبة الظاهرية، رقم ٧٣ حديث، الأوراق ٣٧ ـ ٦٧، وصدر عن المكتبة العصرية ٢٠٠٢م.

(٢) نشرته دار الغرب الإسلامي ببيروت ١٩٨٨، بتحقيق د. موفّق بن عبد الله بن عبد القادر.

- «جزء» للفقيه أحمد الدريني، ضبط بخطّه. (المقتفي ٢/ ١٩٣أ و٢٢٠ب) و(ابن الجزري ٢/ ٤٣٢ رقم ٤٥٤).
- «جزء» لبدر الدين محمد بن الشيخ جمال الدين المِزّي، ضبط بخطه (المقتفي ٢/ ٢٥٧ب و٢٦٤ب).
- «تاريخ حوادث الزمان وأنبائه» لشمس الدين بن الجزري، لم يصرّح البرزالي باسم الكتاب، وإنّما قال إنّ ابن الجزري المؤرّخ ضبطه (المقتفي ٢/ ٢٦٦ب).
- «وَفَيَات» للشيخ فخر الدين النُوَيري المالكي، نقل تواريخ وَفَيَاتٍ من خطّه. (المقتفي ٢/ ٢٩٩أ، و٣٠٤ب، (مكرّر)، و٣١١ب، و٣١٦أ، و٣٢٣أ) و(ابن الجزري ٢/ ٤٧٩).
- «تعليق» لأحمد بن أيبك الحسامي، أحد الطلبة، وجده بخطّه. (المقتفي ٢/ ٣١٤أ، و٣٣٦أ).
- «عقود الجمان» لكمال الدين بن الشعار الموصلي. (المقتفي ١/ ٣٧أ).

أمّا المَحَاضِر والمكاتبات التي اطّلع عليها ونقل عنها، فمنها:

- كتاب كتبه قاضي قضاة حمص جمال الدين بن الشريشي إلى بعض أصحابه بخطّه. (ابن الجزري ٢/ ٥١٥).
- كتاب فخر الدين بن الظاهري، كتب إليه فيه عن انتشار المرض في مصر سنة ٧٢٠هـ. (المقتفي ١/ ٣٦ب، و٢/ ٣٣٣ب).
- كتاب الحاج عمر بن جامع السلامي التاجر (ابن الجزري ٢/ ٤٢٧ رقم ٤٤٩) الذي وصل إلى دمشق في ٧ محرّم سنة ٧٣٤هـ. وفيه أخبار الحُجّاج، فنقل عنه. (ابن الجزري ٢/ ٦٦٣) ثم وصل منه كتاب آخر تاريخه ٢٠ جمادى الأولى سنة ٧٣٤هـ. فنقل عنه خبر الرخص في المدينة المنوّرة. (ابن الجزري ٢/ ٦٧١).

ومن الرواة الذين نقل عنهم:

- الإمام كمال الدين بن الشريشي (المقتفي ١/ ٢ب).
- إمام الدين محمد بن عمر (المقتفي ١/ ٣أ).
- تاريخ الدين الفَزَاري (المقتفي ١/ ٣أ و٧أ).
- العماد البالِسي (المقتفي ١/ ٣ب و٨ب).
- مجد الدين يوسف بن المهتار (المقتفي ١/ ٦أ).
- الشيخ نور الدين الفارقي (المقتفي ١/ ٧أ).
- قاضي القضاة نجم الدين ابن صَصْرَى (المقتفي ١/ ٧أ).
- الشيخ تقيّ الدين الموصلي المقرئ (المقتفي ١/ ٧ب).

- الشيخ تقيّ الدين إسماعيل (المقتفي ١/ ٨أ).
- بدر الدين ابن زيد البعلبكي (المقتفي ١/ ٥١ب).
- قاضي القضاة تقيّ الدين سليمان الحنبلي (المقتفي ١/ ٨ب، و٩ب، و٧٣أ، و٣١٩ب).
- شمس الدين ابن أبي الفتح (المقتفي ١/ ١٠أ).
- علاء الدين الكِنْدي (المقتفي ١/ ١٠أ، و١٥أ).
- القاضي تاج الدين الجعبري (المقتفي ١/ ١١ب).
- فتح الدين بن الزَّمْلكاني (المقتفي ١/ ١٩ب).
- فخر الدين بن عزّ القضاة (المقتفي ١/ ٢٢أ).
- قاضي القضاة شرف الدين هبة الله بن عبد الرحيم (المقتفي ١/ ٢٣أ).
- الشيخ علي العطار (المقتفي ١/ ٢٤أ).
- الشريف الخشّاب (المقتفي ١/ ٢٨ب).
- الشيخ زين الدين الفارقي (المقتفي ١/ ٣٠أ).
- الشيخ شرف الدين أبو الحسين (المقتفي ١/ ٣٤ب).
- القاضي زين الدين بن محمد بن عبد القادر الأنصاري قاضي حلب (المقتفي ١/ ٣٩ب).
- إبراهيم بن أحمد بن محمد بن هبة الله بن الشيرازي الدمشقي (المقتفي ١/ ٤٧ب).
- عزّ الدين البابصري الحنبلي (المقتفي ١/ ٥٧أ).
- قاضي القضاة شمس الدين ابن الحريري (المقتفي ١/ ٥٩ب).
- الشيخ إبراهيم الرقّي (المقتفي ١/ ٦٧أ).
- القاضي علاء الدين القزويني (المقتفي ١/ ٢٦٠ب).
- الجمال علي بن أحمد (المقتفي ١/ ١٠٣أ).
- أخو محمد بن عبد العزيز اللّوري (المقتفي ١/ ١١٩ب).
- التاج إسماعيل الصوفي (المقتفي ٢/ ١٠٤أ).
- أبو محمد عبد الله بن الغرابيلي (المقتفي ٢/ ١٩٩ب).
- الفقيه عبد الله بن خليل (المقتفي ١/ ٢٠١ب).
- ابن المحبّ (المقتفي ١/ ٢٢٦ب).
- نجم الدين قاضي الرحبة (المقتفي ٢/ ٢٨٣أ).
- شمس الدين محمد بن إبراهيم بن منصور المرّي (المقتفي ٢/ ٢٨٤ب).
- تاج الدين بن النصيبي (المقتفي ٢/ ٣٠٠ب).

- الشيخ علي بن الشرائحي البعلبكي المعروف بفقيه مُهَنَّا (المقتفي ٢/ ٣٠٥أ).
- الشيخ علاء الدين ابن غانم (المقتفي ٢/ ٣١٠ب).
- الفقيه أبو فارس عبد العزيز بن محمد الأسفي الصنهاجي (المقتفي ٢/ ٣١٣ب).
- الشيخ رضيّ الدين إبراهيم بن الطبري إمام المقام الشريف (المقتفي ٢/ ٣٤٢ب).
- بهاء الدين ابن شمس الدين أبي الفتح البعلبكي (ابن الجزري ٢/ ٣٧٤ رقم ٣٨٦).
- شرف الدين عبد الرحمن بن قرناص قاضي مصياف (ابن الجزري ٢/ ٤٠٦ رقم ٣٩٣).
- شهاب الدين أحمد بن أبي القاسم (المقتفي ٢/ ١٢١ب).
- تاجر موصليّ حكى له واقعة إراقة الخمور بالمدينة السلطانية للتتار (المقتفي ٢/ ٣٣٦ب).
- شرف الدين ولد القاضي تقيّ الدين الزريراني البغدادي (ابن الجزري ٣/ ٨٨٨).
- صفيّة بنت أحمد بن عبد الله بن المسلم بن حمّاد بن ميسرة الأزدي المعروف بابن الحلوانية (المقتفي ١/ ٨ب).
- فخر الدين عبد الرحمن بن البعلبكي، كتب له من بعلبك. (المقتفي ٢/ ١١٧ب).
- تقيّ الدين محمود بن علي بن محمود (المقتفي ٢/ ١٣٢ب).
- الدّقوقي (المقتفي ٢/ ١٣٣أ).
- فخر الدين المقاتلي (المقتفي ٢/ ١٥٦ب، و٢٠٢ب، و٢٦٤ب).
- زين الدين ابن حبيب (المقتفي ٢/ ٢٠٨أ، و٢٢١ب، و٣٤٠أ).
- شهاب الدين محمد بن إبراهيم بن قرناص (المقتفي ٢/ ٢١٣ب).
- الشيخ أبو بكر الرحبي (المقتفي ٢/ ٢٤٤أ، و٢٥٢ب، و٣١١ب، و٣١٤أ، و٣٣٤ب، و٣٣٦أ (مكرّر)، و٣٣٨أ، و٣٣٩أ) و(تاريخ ابن الجزري ٢/ ٤١٠ رقم ١٤٠، و٣٢٠/ ١٥٢).
- زكريّا الطرابلسي (المقتفي ٢/ ٢٧٤أ).
- الشيخ أبو بكر السمنّودي (المقتفي ٢/ ٣٢٠ب).
- ناصر الدين ابن الجوهري (المقتفي ٢/ ٣٢٣ب).
- الشيخ أبو بكر الكتّاني، كتب للبرزالي من القاهرة. (المقتفي ٢/ ٣٢٥ب).
- الشريف كمال الدين الجعفري كاتب السرّ بالرحبة، كتب للبرزالي في شهر جمادى الأولى سنة ٧٣٢هـ. عن زيادة نهر الفرات. (ابن الجزري ٢/ ٥٢٧).
- الشيخ فخر الدين عثمان ابن أخ زهرة بنت محمد الظاهري، وصل إليه كتابه، فنقل عنه، (المقتفي ٢/ ٣١٦أ).
- جمال الدين يوسف بن عيسى القيمري (ابن الجزري ٢/ ٩٦٥).

● المؤيّد عبد الرحمن المرّي (ابن الجزري ٢/ ٢٠٨ رقم ١٣٧).
● شهاب الدين أحمد العمري الحنفي، كتب إليه من حلب. (ابن الجزري ٢/ ٥٣٨ رقم ٦١٥).
● تاج الدين ابن السكاكري (ابن الجزري ٢/ ٥٣٨) وقد كتب إليه من حلب.
● قاضي القضاة نجم الدين ابن العديم الحنفي (ابن الجزري ٢/ ٥٨٠).
● الشيخ صلاح الدين ابن العلائي (ابن الجزري ٣/ ٦١٣ رقم ٧٢٤).
● صلاح الدين عبد الله بن محمد المهندس (ابن الجزري ٣/ ٦٤٠ رقم ٧٨٦).
● عمر بن محمد بن أبي بكر بن يوسف الحموي بن السمين (ابن الجزري ٣/ ٦٩٦ و٧٣٥)،
● قاضي القضاة ناصر الدين ابن العديم الحاكم بحلب (ابن الجزري ٣/ ٦٩٦).
● علاء الدين علي بن قيران السكري (ابن الجزري ٣/ ٧٠١ و٧١٩).
● الفقيه زين الدين عمر (؟)، كتب إليه بموت والده (ابن الجزري ٣/ ٧٠٣).
● ومحمد ابن الشيخ أبي بكر القطّان الإربلي، ورد إلى دمشق حاجًا، فأخبر البرزالي بالتفصيل عن جليّة أمر الخلاف بين أرباب الدولة التترية سنة ٧١٩هـ. (المقتفي ٢/ ٣٠٦ب) وكان نقل هذا الخبر، أولاً، عن عزّ الدين الإربلي.
● علاء الدين علي بن النجيب التاجر السفّار، ورد من المدينة السلطانية للتتار في أواخر سنة ٧١٩هـ. وأخبره بنحو الذي تقدّم. (المقتفي ٢/ ٣٠٩أ).
● نجم الدين بن المقري، وهو أرسل كتاباً إلى الشيخ كمال الدين بن الزملكاني يصف فيه سَيْل بعلبك الذي حدث سنة ٧١٧هـ. فوقف البرزالي عليه ونقله، ثم قرأ قاضي القضاة نجم الدين بدمشق كتاب نائب بعلبك الأمير العمادي الذي أرسله إليه، وكتاب نائبه القاضي جمال الدين الرحبي قاضي بعلبك، فاطّلع عليه (المقتفي ٢/ ٢٥٩أ)، ثم وقف على ورقةٍ فيها تعداد خسائر السيل، فأورد ذلك جميعاً. (٢/ ٢٦٠ب).
● وفي السنة نفسها اطّلع على المحضر الثابت عند قاضي جبلة نائب قاضي طرابلس وفيه تفاصيل حركة النصيرية وادّعاء زعيمهم المهديّ (المقتفي ٢/ ٢٧٥أ).
● ولما قدِم تاج الدين الأفضلي التبريزي إلى دمشق حاجًا في شهر رمضان سنة ٧١٨هـ. زاره البرزالي وسمع منه ظروف حادثة مقتل الرشيد الهمداني والنداء عليه. وكان قبل ذلك قد لخّص هذا الخبر من خط عزّ الدين الإربلي. (المقتفي ٢/ ٢٨٣أ).
● وفي شهر جمادى الآخرة سنة ٧٢٠هـ. ورد كتاب من القاهرة إلى دمشق بموقعة غرناطة التي كانت في العام الماضي ٧١٩هـ. وكتب الناس به نُسَخاً وقرأوه في عدّة

مواضع. وورد، أيضاً، كتاب من الإسكندرية وفيه زيادة ونقص. ولم يكتف بذلك، بل كان يتثبّت من كل شيء، فحين ورد الشيخ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى بن ربيع المالقي من الحجّ إلى دمشق بادر إلى الاجتماع به وسأله عن الواقعة المذكورة، فكتب له عنها بخطّه، ولم ينس أن يشير أنّ المالقيّ هو شيخ ثقة، فاضل، من بيتٍ طيّبٍ، عارف بالواقعة معرفة تامّة. (المقتفي ٢/ ٣٢٩ب).

- ووصل كتاب من المدينة المنوّرة من عفيف الدين بن المطري إلى البرزالي فنقل منه، (ابن الجزري ٢/ ٢٥٧ و٤٠١).
- ورأى أوراقاً لعليّ بن محمد الكلّاس (٧٢٨هـ.) منها ورقة بخطّه فنقل عنها. (ابن الجزري ٢/ ٢٩٨ رقم ٢٦٧).

وقرأ في بعض الكتب الواردة من القاهرة خبر الدّابّة العجيبة التي ظهرت في النيل عام ٧٠٢هـ. (المقتفي ٢/ ورقة ٦٦ب).

- وسأل الشيخَ كمال الدين بن الزّمْلكاني أن يذكر له ترجمة قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة الحموي (ت٧٣٣هـ.) فكتبها له بخطّه. (ابن الجزري ٣/ ٦٢٠).
- واجتمع بالمحدّث نجم الدين يوسف بن عيسى بن يوسف الدمياطي في جمادى الآخرة سنة ٦٩٦هـ. عندما حضر من مصر إلى دمشق مع الأمير عَلَم الدين الدواداري، وذكر له وفاةَ جماعةٍ من المصريّين. (المقتفي ١/ ٢٧٢أ).
- واجتمع هو وصاحبه المؤرّخ ابن الجزري يوم السبت ١٨ شوال سنة ٧٣٥هـ. بناصر الدين محمد بن عماد الدين النُوَيري دمشق، فأخبرهما بعمارة قلعة جَعْبَر. (ابن الجزري ٣/ ٧٧٥).

مصادر الأشعار

أمّا ما سمعه وكتبه من شِعر فهو كثير أيضاً، فقد ذكر أنه استعار ديوان الخُطَب للقاضي عماد الدين بن الأثير الحلبي وتركه عنده مدّة. (المقتفي ٢/ ٦ب)، وأنشده الشيخ جمال الدين يحيى بن يوسف الصرصري في الكعبة المشرّفة. (ابن الجزري ٣/ ٨٣٠)، وأنشده الشيخ جمال الدين الديري (ابن الجزري ٣/ ٨٣١)، والشيخ جمال الدين، أبو حفص، عمر بن محمد بن أيوب المقرئ المعروف بابن التادفي (ابن الجزري ٣/ ٨٣١)، ونجم الدين موسى بن بُصَيص الكاتب (ابن الجزري ٣/ ٨٣٢)، وكمال الدين بن الزّمْلكاني (ابن الجزري ٣/ ٨٣٨)، والصاحب فتح الدين، عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد القيسراني (ابن الجزري ٣/ ٨٣٨)، وعلاء الدين الكِنْدي (ابن الجزري ٣/ ٨٣٩)، وعلاء الدين بن غانم (ابن الجزري ٣/ ٨٣٩)،

وسمع مَرْثيّة محمد بن سليمان بن عبد الله بن سالم الجَعبري في شيخ الإسلام تقيّ الدين بن تيميّة في العشر الأخير من ذي القعدة سنة ٧٢٨هـ. (ابن الجزري ٣/ ٨٤٠)، وقرأ شِعراً على محمد بن عبد الرحمن الصنهاجي الحِمْيَري، المعروف بابن الحدّاد، يوم الأحد ٢٧ رجب سنة ٧٢١هـ. بجامع دمشق، وأنشده ثانيةً في شهر جمادى الأولى سنة ٧٣٣هـ. (ابن الجزري ٣/ ٨٤٤) وأنشد شمس الدين محمد بن حسن بن سباع الصائغ المصري ثم الدمشقي لستّ ليالي بقين من ذي الحجة سنة ٧٠٥هـ.، فقرأ ما أنشده في جمادى الآخرة سنة ٧٠٦هـ. (ابن الجزري ٣/ ٨٤١ و٨٤٢)، واجتمع بقاضي القضاة عبد الله بن محمد الدُنَيْسَري غير مرّةٍ، وكتب عنه قصيدة في الخلفاء من نظْم الصاحب إسماعيل بن أبي سعد الآمدي بن التيتي. (المقتفي ٢/ ٣٤١أ)، وأنشده الإمام الخطيب بهاء الدين ابن محبّ الطبري بداره بمكة يوم الجمعة ١٦ ذي القعدة سنة ٧٢٨هـ. (ابن الجزري ٢/ ٥٥١)، وسمع من الشيخ شهاب الدين، أحمد بن عمر بن زهير الزُرَعي مَرْثيّةً أنشدها في ولدٍ له اسمه «عمر»، في سنة ٧١٣هـ. بجامع دمشق. (ابن الجزري ٢/ ٥٦٧)، وكتب من نظْم الإمام يوسف بن محمد بن المظفَّر بن حمّاد الحموي[١] في مُستَهَلّ صفر سنة ٧٢١هـ. بخان الصاحب خارج باب الجابية ظاهر دمشق. (ابن الجزري ٢/ ٥٧٩ و٥٨٠) وكتب أبياتاً من شعر القاضي أحمد بن عبد الرحيم الأنصاري الحموي سمعها عنه. (المقتفي ٢/ ١٩٤أ)، وكتب من نظْم محمد بن علي الغَرناطي (ت٧١٥هـ.) وسمع بقراءته عليه. (المقتفي ٢/ ٢٢٨أ)، كما كتب من شِعر أبي بكر بن عمر المعروف بابن سلّار[٢]. (المقتفي ٢/ ٢٤١أ)، وسمع من علاء الدين ابن العطّار مَرْثيّة عبد الله بن علي الشريشي لمحيي الدين النواوي. (المقتفي ٢/ ٢٦٦أ)، وأنشده يوسف بن أحمد بن جعفر الشاطبي (ت٧١٧هـ.) عدّة قصائد من نظْمه، وكتبها له بخطّه في جزء. (المقتفي ٢/ ٢٦٨أ)، وكتب قصيدةً نظمَها أحمد بن يعقوب الطيّبي الأسدي في واقعة شقْحَب التي جرت سنة ٧٠٢هـ. في ٩٥ بيتاً. (المقتفي ٢/ ٢٦٩أ)، وعندما مرّ بقارا أنشده سالم بن ناصر قاضيها من شِعره. (المقتفي ٢/ ٢٦أ)، وكتب أبياتاً من نظْم إبراهيم بن عبد الرزّاق الرَّسْعَني المعروف بابن المحدّث، المتوفَّى سنة ٦٩٥هـ.، وأنشده منصور السراوي المعروف بابن العجمي قصيدةً أكثر من ألف بيت في السلوك، على حرف التاء، وسمع بعضها في جمادى الأولى سنة ٦٩٣هـ. (المقتفي ٢/ ١٠ب)، وسمع نظْماً لمحمد بن يحيى البخاريّ. (المقتفي ٢/ ٤٧ب)، وكتب من نظْم علي بن عمر الصَّيْقل، المتوفى ٧٠٠هـ. (المقتفي ٢/ ٤٧ب)، والمهذّب

(١) توفي الحموي سنة ٧٣٢هـ.
(٢) توفي ابن سلّار سنة ٧١٦هـ.

عبد الرزّاق الدَّقُوقي الضرير، جَدّ علي الصَّيْقل. (المقتفي ٢/ ٤٧ب)، وكتب شيئاً يسيراً من نظْم الشريف الحسين بن محمد الحسيني. (المقتفي ٢/ ١٣٧ب) واجتمع بدمشق بعبد العزيز بن محمد بن صغير القيسراني، وأعطاه شيئاً من شِعره فانتخب منه. (المقتفي ٢/ ١٤٠ب)، وكتب من شِعر عمر بن كثير القيسي، بحضرة شيخه تاج الدين الفَزَاري. (المقتفي ٢/ ١٨١أ). وقرأ قصائد نبوية للأديب علي بن محمد الدمشقي، المعروف بابن الأعمى، مرتَّبة على الحروف، سمّاها «التشفيع»، عدد كل قصيدةٍ منها اثنان وعشرون بيتاً. (المقتفي ١/ ١٩٧أ)، وقرأ قصيدة «غاية المراد في السُّنَّة والاعتقاد»، على حرف الراء، لابن شبيب الحرّاني (ت ٦٩٥هـ.)، وقصيدة أخرى له على حرف الباء، بعنوان «القصيدة المفيدة في السُّنّة والعقيدة». (المقتفي ١/ ٢٣٣ب)، وجزءاً في مدح النبيّ ﷺ، يشتمل على أكثر من ٢٢٠ بيتاً، كتبه المولى بدر الدين ولد الشيخ علاء الدين بن غانم. (المقتفي ٢/ ٢٨١ب) و(ابن الجزري ٣/ ٩٤٧)، وقصيدة في وقعة شَقْحَب كتبها المولى بدر الدين المذكور في جزء أيضاً ـ (المقتفي ٢/ ٢٨١ب)، ونقل من ديوان الرئيس ابن غانم. (تاريخ ابن الجزري ٣/ ٩٨٢، ٩٨٣)، وكتب من نظْم عبد الله بن أحمد بن تمّام التَّلّي. (المقتفي ٢/ ٢٨١أ).

وفي المقابل، فقد أنشد هو عن غيره من الأدباء والشعراء، حيث أنشد عن الفارقي لصاحبه ابن الجزري، وأثبت ذلك في تاريخه «حوادث الزمان» (ج١/ ٨)، وأنشد وكتب شِعراً عن ابن أبي دَبُوقا، (١/ ١٩ و٢٤) وأنشد من نظم ابن الأعمى، (١/ ١٦٢) ومن نظم الطوسي، (١/ ٢٣٠) وابن نعمة المقدسي (١/ ٢٦٥)، وابن غانم المقدسي، (١/ ٤١٣ ـ ٤٢٠) وياقوت المستعصمي، ١١/ ٤٥٩) وكتب بنابلس عن عثمان بن أحمد بن ورقة الزُّرَعي من شعره. (المقتفي ٢/ ١٣٢أ)، وقرأ عليه عزّ الدين، محمد بن عيسى بن محمد بن رُزَيْكُ الغسّاني، الدمشقي (ت٧٤٠هـ.) من نظمه قصيدة سمّاها: (الحُلَّة في مدح صاحب المِلَّة) تزيد على مئة بيت. (الوفيات لابن رافع ١/ ٣٢١ رقم ٢٠٠).

ومن نظْمه هو لنفسه: مَرْثيّة في شيخ الإسلام تقيّ الدين بن تيمية (ابن الجزري ٣/ ٨٤٠) ومَرْثية أخرى في ابنته. (٣/ ٨٤١).

وفي بعض الأحيان كان لا يصرّح بأسماء محدّثيه ورُواة الأخبار، فقال مرةً: «حدّثني من أثق به». (المقتفي ٢/ ٤ب)، وفي مرّةٍ أخرى: «وقال بعض كُتّاب العمائر»، (المقتفي ٢/ ٢٩٨أ)، وفي شهر رمضان من سنة ٦٨٧هـ، جرت واقعة النصرانيّ والمسلمة اللذين ضُبطا يعاقران الخمر في شهر الصوم بدمشق، وكان هو غائباً صُحبة شيخه تاج الدين الفَزَاري في القدس، فكتب عن ذلك دون الإشارة إلى مصدره، باعتبار شيوع هذا الخبر وانتشاره بين أهل دمشق في ذلك الوقت، وليس

بحاجةٍ إلى توثيق. (المقتفي ١/ ١٤٣أ) وصادف أنه سافر إلى القدس مرةً أخرى مع ابنه «محمد» في ٢٤ ذي القعدة سنة ٧٠٧هـ، وحصل حريق عظيم بُكرة الجمعة يوم عيد الأضحى (العاشر من ذي الحجة) كان انطلاق شرارته من فُرن العُوَيْنة بالقرب من المدرسة الظاهرية بدمشق، فاحترق ما حوله من المنازل والدُّور، وخيف على ما في قبالته، فانتقل أهله إلى المدرسة الظاهرية، وأعانهم الجماعة من أهل الحيّ في نقل الأجزاء والكتب والأثاث، وحصل لهم تعب وتشويش، ولَطَفَ اللّه بهم، وسكنت النار بعد حضور جماعةٍ من كبار الأمراء. فذكر هذا الخبر اعتماداً على ما رواه له أهل بيته بطبيعة الحال، وإنْ كان لم يصرّح بذلك. (المقتفي ١٢٨أ، و١٢٨ب).

آثار البرزالي

- **الأربعون البلدانية** (ذُكر في: أعيان العصر ٤/ ٥١، والدرر الكامنة ٣/ ٢٣٧، والدارس ١/ ١١٢، والبدر الطالع ٢/ ٥١ وديوان الإسلام ١/ ٢٤٥ بالحاشية رقم ١٠).
- **تخريج جزء من عوالي الحسن بن علي القرشي الأصبهاني** (ت ٧٢٧هـ.) (ذكره ابن الجزري ٢/ ٢٣٦).

تخريج جزءين بالسماع والإجازة للحسن بن علي القرشي الأصبهاني (ذكره ابن الجزري ٢/ ٢٣٦).

تخريج جزء لشمس الدين عبد اللّه بن الحرّاني المعروف بابن المخيخ (ت٧٣٥هـ.) عن نحو ١٠٠ شيخ (ذكره ابن الجزري ٣/ ٨٠٣ رقم ١٠٠٣).

تخريج مشيخة لابن الجزري، محمد بن إبراهيم (ت٧٣٩هـ.) عن عشرة من الشيوخ (الدرر الكامنة ٣/ ٣٠١ رقم ٨٠٦).

تخريج مشيخة لابن بقاء البغدادي الملقّن بجامع الصالحية. (ذكره البرزالي في المقتفي ١/ ورقة ٢٨٤ب).

تخريج مشيخة لأبي بكر بن عبد الدائم البعلبكي الحنبلي (ت٧١٨هـ.) عن نحو ٢٠ شيخاً (المقتفي ٢/ ٢٨٩أ).

تخريج مشيخة لبهاء الدين القاسم بن عساكر الدمشقي الطبيب (ت٧٢٣هـ.) (ذُكر في ذيل تاريخ الإسلام ٢٠٧، والبداية والنهاية ١٤/ ١٠٠ وأعيان العصر ٤/ ٥٨).

تخريج مشيخة لجمال الدين الزرعي، سليمان بن عمر بن سالم الشافعي (ت٧٣٤هـ.) (الدرر الكامنة ٢/ ١٥٩).

تخريج مشيخة لتاج الدين عبد الرحمن بن سِباع الفَزاري (ت٦٩٠هـ.) ١٠ أجزاء عن ١٠٠ نفس (ابن الجزري ١/ ٧٢).

تخريج جزء فيه أحاديث عن شيوخ الإجازة باستدعاء شرف الدين الدمياطي،

بدمشق سنة ٧١٣هـ. (ضمن مجموع رقم ٩٨١/م في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة).

تخريج جزء لضياء الدين، إسماعيل بن عمرو بن المسلم المعروف بابن الحموي (ت٧٢٧هـ.) عن ٣٠ شيخاً (أعيان العصر ١/ ٥١٤) (الدرر الكامنة ١/ ٣٧٤).

تخريج جزء صالح بن ثامر الجعبري عن شيوخه (المقتفي ٢/ ١٠٤أ)

تخريج جزء لنجم الدين بن مَسْلَمَة المقرئ الأموي الدمشقي (ت٧١٩هـ.) عن ٣٠ شيخاً (المقتفي ٢/ ٢٩٦أ).

تخريج معجم شيوخ الأمير الكبير سنجر الدواداري (ت٦٩٩هـ.) ١٤ جزءاً (الدارس ١/ ٥٠) (أعيان العصر ٢/ ٤٦١).

ترجمة ابن الجزري (ت٧٣٩هـ.) في آخر كتاب: تاريخ حوادث الزمان وأنبائه ـ بتحقيقنا ـ.

تسمية من شهد غزوة بدر (فهرس مخطوطات التاريخ ومُلحقاته بالظاهرية ـ ص٤٦، ٤٧).

ثبت شيوخه (ذُكر في الدرر الكامنة ٣/ ٢٣٨).

ثبت في ثلاثة كراريس، كتبه ليوسف بن محمد الحموي المعروف بابن المغيزل (ت٧١٩هـ.) جمعه في سفره للحج ٦٨٨هـ. (المقتفي ٢/ ٣٠٤أ).

جزء فيه الأحاديث الثلاثيات من صحيح البخاري، عدّتُها ٢٢ حديثاً (جمعه من رواية الفِرَبْري).

أوله: أخبرنا الشيخ الإمام العلّامة قاضي القضاة تقيّ الدين أبو الفضل سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ الزاهد أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قُدامة المقدسي الحنبلي. . .

نسخته في مكتبة شهيد علي باستانبول، رقم ٣٣٣/مكرّر، ضمن مجموع، من (الورقة ٥٦أ إلى ٦١ب) آخر الأحاديث التي في صحيح البخاري وهي مرتّبة على ترتيبها في الكتاب. . . كتبها القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد البرزالي في يوم الأربعاء الثاني والعشرين من جمادى الآخرة سنة ٧٢٨هـ. (مختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا ٣١٧ رقم ٥٧٩).

جزء فيه مشيخة المسنِد الكبير أبي بكر ابن المسند أبي العباس أحمد بن عبد الدائم بن أحمد المقدسي الحنبلي، أوله: أخبرنا المسند أبو بكر بن المسند المحدّث أبي العباس أحمد بن عبد الدائم المقدسيّ إجازة. أول أخبرنا الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن بركات بن إبراهيم بن طاهر القُرشي الخُشُوعي. . . نسخته في

مكتبة شهيد علي، رقم ٥٤٦/ ٤ ضمن مجموع، من الورقة ٣٦أ إلى ٤٦أ، كُتبت بخط ابن حجر سنة ٧٩٧هـ. (مختارات من المخطوطات العربية ٣١٧، ٣١٨) و(التاريخ العربي والمؤرّخون ٤/ ٤٥ رقم ٥).

تعاليق (ديوان الإسلام ١/ ٢٤٥ بالحاشية رقم ٨).

ثلاثيات مسند أحمد (ديوان الإسلام ١/ ٢٤٥ بالحاشية رقم ٥).

الذيل على ذيل مرآة الزمان (الدرر الكامنة ١/ ٥، كشف الظنون ١٦٤٨).

الشروط (ديوان الإسلام ١/ ٢٤٥ بالحاشية رقم ٤).

شعراء المئة الثامنة (الوَفَيات لابن رافع ٢/ ١١٣) (ذيل التقييد ١/ ٣١٤).

شيوخ الزرندي المدني، محمد بن يوسف بن الحسن الحنفي (ت٧ أو ٧٤٨هـ. (الدرر الكامنة ٤/ ٢٩٥) **خرّجها عن ١٠٠ شيخ.**

شيوخ كمال الدين ابن غدير الطائي المعروف بابن القوّاس (ت٧٢٠هـ.) جمع منهم ٨٧ شيئاً. شيوخ حلب (المقتفي ٢/ورقة ٣٣٥ب).

شيوخ خطيب المزّة، أحمد بن عبد الرحمن بن عبيد الأشهري المنبجي المِزّي (ت٧٤٦هـ.) الدرر الكامنة ١/ ١٦٥ رقم ٤١٤).

شيوخ الرئيس نجم الدين علي بن محمد بن عمر الأزدي (ت٧٢٨هـ.) جمع منهم ١٥٠ نفساً. (ابن الجزري ٢/ ٣٤٩).

شيوخ الوداعي الكندي، علي بن المظفّر (ت٧١٦هـ./ جمعهم من سنة ٦٤٠هـ. فما بعدها فبلغوا نحو ٢٠٠ (الدرر الكامنة ٣/ ١٣٠).

شيوخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن بشارة بن ذبيان الكلابي الدمشقي (ت٧٣٣هـ.) الذين سمع منهم وهم أكثر من ٦٠ شيخاً. (ابن الجزري ٣/ ٦٢٨ رقم ٧٥١).

الشيوخ المتوسطين: ذكره ابن رافع ونقل عنه في: (الوفيات ١/ ٣٦٣ و٤٢٤ و٤٣٠ و٤٣٢ و٤٩٧ و٥٠١ و٢/ ٢٢٤ و٢٥٢، والدرر الكامنة ١/ ٢٤٧ رقم ٦٣٩) ولعلّه هو (**أسماء الرواة المتوسطين**) (١/ ٤٢٢) (وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٣٣٢).

العوالي المسنَدة (ديوان الإسلام ١/ ٢٤٥ بالحاشية رقم (٧).

عوالي ابن الزملكاني (ت٦٧٢هـ.) انتقاه عليه. (الذيل على العبر لابن العراقي ١/ ٦٨).

الفوائد (الوفيات ٩٤).

كتاب مطوّل عن تفاصيل ما جرى للحجّاج في سنة ٧٣٦هـ. (ذكره ابن الجزري ٣/ ٩٢٥) وقال إنه سيُثبت منه في أواخر حوادث تلك السنة، ولم يفعل).

مجاميع (ديوان الإسلام ١/ ٢٤٥ بالحاشية رقم ٨).

مختصر المئة السابعة (ديوان الإسلام ١/ ٢٤٥ بالحاشية رقم ٦).

مَرْثية في شيخ تقيّ الدين ابن تيمية (ابن الجزري ٣/ ٨٤٠).

مَرْثية في بنت البرزالي (ابن الجزري ٣/ ٨٤١).

مشيخة ابن اللتي، أبي المنجّا عبد الله بن عمر الحريمي البغدادي (ت٦٣٥هـ.) (ذيل التقييد ٢/ ٤٦).

مشيخة مختَصَرة من عوالي شيوخ الإمام الرئيس علاء الدين علي بن محمد المقدسي المعروف بابن غانم (ابن الجزري ٣/ ٩٤٧).

مشيخة قاضي القضاة ابن الحريري محمد بن عثمان الأنصاري (ت٧٢٨هـ.) خرّجها في جزء من ١٠ شيوخ (أعيان العصر ٤/ ٥٦٥).

المعجم الأوسط (الوفيات ٩٤، ٩٥).

معجم البلدان والقرى (توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٧/ ١٨).

معجم الشيوخ والسماعات وصلنا منه جزء صغير ضمن مجموع رقم (٦٢) حديث في المكتبة الظاهرية، من الورقة ٣٨ إلى الورقة ٤٢أ، ثم من الورقة ٥١ إلى الورقة ٥٩ب، وهي غير مرتّبة، إذ تبدأ بالورقة ٣٩ب بمن أسمه «أحمد» وتنتهي الورقة ٤١أ بمن اسمه «خَطّاب»، ثم تبدأ الورقة ٤١ب بمن اسمه «إبراهيم» ثم «أحمد». أمّا الأوراق من ٤٢ب إلى ٤٩ب ففيها جزء آخر هو «من أمالي أبي حامد أحمد بن محمد الشجاعي السرخسي» أُقحِمت أوراقه بين أوراق معجم البرزالي، ولم ينبّه المرحوم د. شاكر مصطفى إلى ذلك(١). وفي المجموع كُتب على الورقة ٥١أ عبارتان فقط هما: «اللام ألِف» و«الياء» وعلى الورقة ٥١ب، كتب «الكُنَى» فقط. وتبدأ الورقة ٥٢أ بمن اسمه «المقداد» حتى تنتهي الورقة ٥٣ب بأسماء النساء، وآخرهنّ «هديّة». ثم تعود الورقة ٥٤أ لتبدأ بمن اسمه «خليل» وتنتهي الورقة ٥٩أ ـ وهي آخر الموجود من المعجم ـ بمن اسمه «محمد بن يحيى بن عبد الرزاق». وفي آخر الورقة ٥٣ب وردت العبارة التالية: «آخر ما ذكره الشيخ علم الدين ابن البرزالي في معجمه ممّا انفرد به، وممّا اشترك فيه هو وأخته زينب، وما فاته فأكثر، والله تعالى أعلم، ولله الحمد».

---

(١) ذكر د. شاكر مصطفى: «معجم الشيوخ والسماعات» وفيه سماعات البرزالي وشيوخه من سنة ٦٦٨ إلى سنة ٦٨٦ . . . إلى أن قال: «ومن هذا المعجم قطعة في المكتبة الظاهرية بدمشق» رقمها مجموع ٦٢ (من ورقة ٣٨ حتى ورقة ٥٩). انظر كتابه: التاريخ العربي والمؤرّخون ـ طبعة دار العلم للملايين، بيروت ١٩٩٣. الجزء ٤/ ٤٥ رقم ٢.

وطريقته في ترتيب المعجم سهلة ومختصرة، فهو يبدأ باسم الشيخ دون تطويل في نسبه، ثم يذكر الأجزاء التي سمعها عليه، واسم الشيخ الذي سمع منه شيخه الجزء أو الأجزاء، ويذكر أحياناً اسم القارئ، وعدد مجالس السماع، والمكان الذي سمع فيه، ويختم بتاريخ السماع. وأقدم سماع ورد في القطعة التي لدينا من معجمه هو بتاريخ سنة ٦٦٧[1] هـ. وآخر سنة من سماعات الجزء هي سنة ٦٨٧هـ. وكانت بقرية حارس في ترجمة «أحمد بن مهلّب بن شجاع بن كامل»[2].

المعجم الصغير: ذكره ابن رافع السلامي في: ذيل مشتبه النسبة للذهبي، ص٢٨.

معجم الشيوخ (الكبير): في ٢٤ مجلّداً، وهو ضائع إلى الآن.

مشيخة قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة (ت٧٣٣هـ.) تخريج البرزالي. نشرها د. موفّق بن عبد الله بن عبد القادر، بيروت، دار الغرب الإسلامي ١٤٠٨هـ./ ١٩٨٨م. في مجلّدين.

مشيخة مجد الدين السنجاري، محمد بن علي بن أبي الفتح (ت٧٢٢هـ.) خرّجها عن ٢٥ شيخاً (الدرر الكامنة ٤/ ٩٩).

المقتفي على كتاب الروضتين (ويعرف بتاريخ البرزالي): هو الكتاب الذي بين أيدينا.

المنتقى من كتاب البخلاء للخطيب البغدادي: منه نسخة مخطوطة في مكتبة جامعة برنستون، مجموعة يهودا، رقم ٣٨٧٩ بخط البرزالي نفسه، في ٨ ورقات. (التاريخ العربي والمؤرّخون ٤/ ٤٥ رقم ٣).

المنتقى من المبعث، لهشام بن عمار، بانتقائه، (معجم شيوخ التاج السبكي ٥٦٢).

مشيخة عبد الرحيم بن يحيى الأموي الدمشقي الكوّافي (ت٧١٩هـ.) (أعيان العصر ٣/ ٦١) سمعها منه الذهبي.

جزء خرّجه لشرف الدين، الحسين بن علي بن بشارة الشبلي (ت٧٣٧هـ.) ذكره ابن رافع في (الوفيات ١/ ١٣٥).

جزء خرّجه لابن عنتر السلمي كمال الدين أبي بكر بن محمد (ت٧٣٨هـ.) (الدرر الكامنة ١/ ٤٥٦ رقم ١٢٢٣).

---

(١) في التاريخ العربي ٤/ ٤٥ «فيه سماعات البرزالي وشيوخه من سنة ٦٦٨»، وما ذكرناه أعلاه ورد في آخر ترجمة «أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي» الاسم الرابع في الورقة ٤١ب. وفي الترجمة الثامنة من الورقة ٥٢أ.

(٢) هو الشيخ السابع في الورقة ٤١ب. وفي التاريخ العربي ٤/ ٤٥ آخر سنة هي (٦٨٦).

جزء خرّجه لنجم الدين، أبي بكر بن محمد بن عنتر السلمي الدمشقي (ت ٧٣٨هـ.) (الوفيات ١/ ٢٠٤).

جزء من حديث قاضي القضاة شهاب الدين، محمد بن عبد الله الزرزاري الإربلي، الدمشقي (ت٧٣٨هـ.) (الوفيات ١/ ٢٠٧).

جزء جمع فيه ستة وثمانين شيخاً لزين الدين ابن تيمية، عبد الرحمن بن عبد الحليم بن عبد السلام (ت٧٤٧هـ.) (الدرر الكامنة ٢/ ٣٢٩).

جزء للإمام جمال الدين، يوسف بن إبراهيم بن جملة المَحَجّي، الدمشقي (ت٧٣٨هـ.) خرّجه عن أكثر من ٥٠ شيخاً. (الوفيات ١/ ٢٢٦).

جزء لقاضي القضاة شرف الدين هبة الله بن عبد الرحيم البارزي، الحموي (ت٧٣٨هـ.) خرّجه له وحدّث به. (الوفيات ١/ ٢٢٩).

جزء لابن كامِيار القزويني، عبد الرحيم بن إبراهيم (ت٧٤٣هـ.) (الدرر الكامنة ٢/ ٣٥٢).

جزء لقاضي القضاة جلال الدين، محمد بن عبد الرحمن بن عمر العِجلي، القزويني (ت٧٣٩هـ.) خرّجه من حديثه عن جماعة من شيوخه. (الوفيات ١/ ٢٥٩).

جزء للزاهد بدر الدين، محمد بن محمد بن عبد القادر الأنصاري، الدمشقي، المعروف بابن الصائغ (ت٧٣٩هـ.) خرّجه من حديثه وحدّث به. (الوفيات ١/ ٢٦٤).

جزءآن لشرف الدين، الحسين بن علي بن محمد بن أَلَة الأصبهاني (ت٧٣٩هـ.) خرّج له جزءاً من حديثه بالسماع، وجزءاً بالإجازة، وحدّث بهما. (الوفيات ١/ ٢٧٠) (الدرر الكامنة ٢/ ٢٧ و٦٣).

جزء فيه فوائد علّقها من كتاب في فضل عيادة المرضى، وكتاب في تحريم الغيبة، لابن المجاور القرشي (ت٧٧٢هـ.) (الدرر الكامنة ٢/ ٣٦).

جزء للمسند نور الدين، إبراهيم بن بركات بن أبي الفضل البعلي المعروف بابن القُريشة (ت ٧٤٠هـ.) ولأخيه عبد القادر (ت٧٤٩هـ.) خرّجه من حديثهما. (الوفيات ١/ ٣٢٦) و(٢/ ١٠٣) و(الدرر الكامنة ١/ ٢٠ رقم ٤١).

جزء للقاضي محيي الدين، إسماعيل بن يحيى بن جهبل الحلبي (ت ٧٤٠هـ.) خرّج له مشيخة. (الوفيات ١/ ٣٣٥) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ١١١ (الدرر الكامنة ١/ ٢٨٣، ٣٨٤ رقم ٩٧١).

تخريج مشيخة لبرهان الدين، إبراهيم بن علي بن أحمد الدمشقي، المعروف بابن قاضي الحصن (ت٧٤٤هـ.) وهي مشيخة لطيفة. (الوفيات ١/ ٤٧٩).

مشيخة أحمد بن المفرّج بن مسلمة، في ٣ أجزاء. (ذيل التقييد ٢/ ١١٣).

مشيخته: ذكرها ابن رافع في ترجمته للشيخة أمة العزيز ابنة شرف الدين علي بن محمد بن اليونيني البعلبكية (ت٧٤٥هـ.) وقال: سمع منها البرزالي وذكرها في مُسَوَّدة مشيخته. (١/ ٤٨٦) (وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٤٢٥).

جزء من حديث شهاب الدين، أحمد بن محمد بن يوسف بن أبي الزهر الحلبي الدمشقي (ت٧٥٢هـ.) (الوفيات ٢/ ١٤٣) و(الدرر الكامنة ١/ ٣٠٥ رقم ٧٧٦).

مشيخة إبراهيم بن علي بن أحمد المعروف بابن عبد الحق قاضي القضاة (ت٧٤٤هـ.) (الجواهر المضيّة ١/ ٩٣ رقم ٣١) المقفى الكبير ١/ ١٩٧.

مشيخة تاج الدين عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع بن ضياء الفزاري البدريّ المصريّ الأصل، الدمشقي، الشافعي، المعروف بالفركاح خرّجها البرزالي في عشرة أجزاء صغار عن مائة نفس. (فوات الوفيات ٢/ ٢٦٣) (المعجم المختص ١٣٥).

مشيخة زين الدين، عبد اللَّه بن مروان بن عبد اللَّه بن فيروز الفارقي (ت٧٠٣هـ.) **خرّجها له ولم يُقدَّر أن يحدّث بها** (ذيل التقييد ٢/ ٦٦).

مشيخة فخر الدين، أبي الفتح إسماعيل بن نصر اللَّه بن أحمد بن عساكر الدمشقي (ت٧١١هـ.) خرّجها في جزءين. (ذيل تاريخ الإسلام ١٠٦ رقم ٢٩٠).

مشيخة القاضي الحريري، محمد بن عثمان بن أبي الحسن بن عبد الوهاب الأنصاري (ت٧٢٨هـ.) (الدرر الكامنة ٤/ ٤٠).

مشيخة محيي الدين، أبي زكريا، يحيى بن أحمد بن نعمة المقدسي، الدمشقي (ت ٧١٦هـ.) (ذيل تاريخ الإسلام ١٥٦ رقم ٤٩٥).

مشيخة إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن نوح المقدسي الشافعي (ت ٧٢١هـ.) (ذيل التقييد ١/ ٤٤٥) و(الدرر الكامنة ١/ ٣٧) و٥٧ رقم ١٥٠.

شيوخ علاء الدين، أبي الحسن علي بن محمد بن غالب بن محمد بن مرّي الأنصاري الدمشقي (ت٧٢٥هـ.) جمع له تسعين شيخاً. (ذيل تاريخ الإسلام ٢٢٣).

شيوخ حلب ذكره ابن قاضي شهبة في تاريخه ٢/ ١٤٩ في ترجمة إبراهيم بن محمود بن سلمان بن فهد، جمال الدين الحلبي (ت٧٦٠هـ.)

شيوخ نجم الدين، علي بن محمد بن عمر بن هلال الأزدي الدمشقي (ت٧٢٩هـ.) خرّج له مئة وخمسين شيخاً. (تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٣٤٩، ذيل تاريخ الإسلام ٢٦٦).

مشيخة الضياء، عبد الحق بن خلف بن عبد الحق الدمشقي الحنبلي (ت ٦٤١هـ.). (صلة التكملة ٣٦، ٣٧).

مشيخة عماد الدين، إبراهيم بن يحيى بن أحمد الفزاري الدمشقي المعروف ابن الكيال الكاتب (ت٧٣٢هـ.) (ذيل تاريخ الإسلام ٢٧٧).

مشيخة شيخ الخليل، إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري (ت٧٣٢هـ.) (الدرر الكامنة ١/ ٥٠ رقم ١٣٠).

مشيخة شهاب الدين أحمد بن محمد بن سليمان بن حمائل بن غانم (ت٧٣٧هـ.) (ذيل تاريخ الإسلام ٣٢٦، أعيان العصر ١/ ٣٣٣).

مشيخة ابن بدران الكردي الدشتي، أحمد بن محمد بن أبي القاسم (ت٧١٣هـ.) (الدرر الكامنة ١/ ٢٩٢ رقم ٧٤١).

مشيخة ابن جُملة، جمال الدين، يوسف بن إبراهيم بن جملة الحوراني (ت٧٣٨) خرّج له عن الفخر علي، وجماعة. (ذيل تاريخ الإسلام ٣٤٢) وأعيان العصر ٥/ ٥٩٦.

مشيخة ابن بخيخ التاجر، عبد الأحد بن سعد الله الحرّاني (ت٧٣٥هـ.) **وشيوخه يزيدون على المئة** (الدرر ٢/ ٣١٤).

مشيخة ابن الظاهري، شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن (ت٧٥٥هـ.) (المعجم المختص ٢٨).

مشيخ ابن الخلّال، الحسن بن علي الدمشقي (ت٧٠٢هـ.) (المعجم المختص ٨٧) وشيوخه نحو المئتين.

مشيخة ابن المجد الإربلي، عبد الله بن محمد بن عبد الله الدمشقي (ت٧٣٨هـ.) (المعجم المختص ٢٠٧).

مشيخة ابن بدران، الكردي الدشتي (ت٧١٣هـ.) (أعيان العصر ١/ ٣٥٠).

مشيخة الماكسيني الخابوري، عبد الغالب بن محمد بن عبد القاهر (ت٧٤٩هـ.) (تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٦٠٠) (معجم شيوخ التاج السبكي ٣٧٨).

منهجيّة المؤلّف

اتّبع البرزالي في تأليف كتابه الطريقة التقليدية التي سبق أن انتهجها كثير غيره من المؤرّخين قبله، وهي طريقة التأريخ الحَوْلي، أي سَرْد الحوادث مُتَتابعة سنة بعد سنة، وشهراً بعد شهر. بل هو ينظم الوَفَيات ضمن سياقٍ واحد مع الحوادث والوقائع، فلا يفصل بين العنصرين، انسجاماً مع خطّته التي تراعي ضوابط التّساوُق التاريخي في الحوادث والوَفَيات معاً. فالوَفَيات عنده حَدَث لا تقلّ أهميّةً عن الخبر والواقعة، بل

إنّ الوَفَيات تستأثر بالحيّز الأكبر من «تاريخه»، فلا غرابة إذَن، أن يفتتحه بترجمة أحد المتوفَّين في ليلة الرابع من المحرّم من سنة ٦٦٥هـ.

وهو يتّخذ السنة عنواناً ومدخلاً أساسيًا، ثم يعتمد الشهور على التوالي، فيسرد الوَفَيات والحوادث في كل شهر حسب تتابُعها، وفي الغالب يذكر اليوم المحدّد من الشهر، فإن لم يعرف ذلك اليوم على وجه الدقّة، ذكر الوفاة أو الخبر في آخر الشهر الذي يؤرّخ له. ومن أمثلة ذلك نعود إلى أول الكتاب، حيث يبدأ بالعنوان الرئيس: سنة خمس وستين وستماية، ثم بالعنوان الثاني، وهو شهر المحرّم، وبعد ذلك يبدأ بالسرد التفصيلي، فيذكر أنه في ليلة الرابع من المحرّم توفي ابن عمروك البكري. . . ، وعندما يذكر الترجمة التالية لابن سلامة خطيب قرية عذرا، اكتفى بالقول: «وفي المحرّم توفي . . .»، فهو لم يقف على اليوم المحدَّد لوفاة «ابن سلامة» في الشهر المذكور، لهذا أخّره فذكره في آخر وَفَيات شهر المحرّم. وهكذا يفعل في وَفَيات كل شهر ممّن لا يعرف تواريخ وَفَياتهم فيه بالتحديد. ومثل هذا فعل في الذين لم يعرف في أيّ شهرٍ كانت وَفاتهم، فيذكرهم في آخر السنة، باعتبار أنهم توفوا أثناءها، وكذلك يذكر بعض الأخبار والحوادث في آخر كل سنة لعدم معرفته بالشهر الذي جرت فيه، فيقول: «وفي هذه السنة حدث كذا . . .»، وفي هذه السنة توفي فُلان . . .».

أمّا ترجمته للمتوفَّين فهي تعتمد على العناصر التالية ـ في الغالب ـ:

البدء بتأريخ يوم الوفاة، وتحديد الوقت من اليوم إنْ كان صباحاً، أو ظُهراً، أو بعد العصر، أو عِشاءً، أو في الليل، أو عند الفجر، ثم يذكر صفته الوظيفيّة أو منصبه مثل القاضي، أو الإمام، أو الشريف، أو الأمير، أو الصاحب، أو الصدر، أو الأديب. . ثم يذكر لَقَبَه، ثم كُنيته، ثم اسمه واسم أبيه وجدّه ومَن فوقه إن كان يعرف أسماءهم، ثم يذكر نسبته، ثم مذهبه، ثم مكان وفاته، والمكان الذي دُفن فيه.

وبعد ذلك يذكر تاريخ مولده، ومكان ولادته، ثم يذكر شيوخه، وأماكن سماعه، إنْ كان محدِّثاً، ووظائفه، ومن روى عنه.

وقد ينقص عُنصُر من هنا أو عُنصران من هناك، أو يزيد، أو يتقدّم هذا على ذاك حسب توفُّر المعلومات أو نقصها من ترجمة إلى أخرى، على اعتبار أنّ المترجَم لهم في الكتاب ليسوا كلّهم في مستوًى واحد من المكانة والأهميّة، فمنهم الأمير والوضيع، والعالم والجاهل، والمشهور والمغمور، والسلطان والصعلوك. والكبير والصغير. . .

ويغلِب على تراجم الوَفَيات الاختصار وعدم الإطالة، بالمقارنة مع التراجم عند معاصريه من المؤرّخين، اليونيني، وابن الجزري، والذهبي، والصفدي، وغيرهم.

وهو لا يميل إلى ذِكر الأشعار في كتابه، وكل المذكور من القطع الشِعرية لا يتجاوز عدد أصابع اليدين، وهذا ما يميّزه عن كتاب صاحبه «ابن الجزري» الذي يُكثِر من ذِكر الأشعار في تراجمه.

وإنّ أهمّ ما يشار إليه فيما يتعلّق بتراجم الوَفَيات عند البرزالي هو أنه يذكر مئات التراجم لأشخاص مغمورين لا نجدهم في أيّ كتابٍ آخر، وهذا يُضْفي على تاريخه ميزةً انفرد بها عن غيره.

ومن ناحيةٍ أخرى، فإنّ تاريخ البرزالي يتميّز أيضاً بعشرات الأخبار والحوادث التي ينفرد بها دون غيره من كتب التواريخ، ويأتي بمعلوماتٍ نادرة ومهمّة ومتنوّعة.

ورغم إقامة البرزالي بدمشق، فإنّ الأخبار التي دَوَّنها لا تقتصر على موطنه فحسب، بل هو يشتمل في تأريخه على بلاد الشام كلّها، بل يتخطّاها إلى أخبار العراق، وفارس، وأذربيجان، والحجاز، واليمن، من جهة الشرق. ويتناول أخباراً في مصر، والسودان، وبلاد المغرب العربي، ليصل إلى الأندلس، في جهة الغرب، وإنْ كانت مادّته «الشاميّة» أكثر من غيرها على وجه العموم، ومادّته عن دمشق هي الأغلب ـ بطبيعة الإقامة والإنتماء ـ على وجه الخصوص.

إلّا أنه، رغم كثرة المؤرّخين الدمشقيين والشاميّين الذين كانوا يعاصرونه، وتدوينهم للتواريخ، فإنه ينفرد عنهم جميعاً بذكر أخبارٍ لم يذكروها مطلقاً، ليس فقط عن دمشق والشام، بل عن أماكن كثيرة من العالم الإسلامي، فهو يخبرنا عن طواف المحمل في القاهرة سنة ٦٧٥هـ.، وعن نيابة السلطنة بمصر سنة ٦٧٧هـ.، وعن وفاء النيل سنة ٦٩١هـ. والوباء بالقاهرة سنة ٦٩٥هـ.، وعن الغلاء بالقاهرة سنة ٧٠٢هـ. وعن شكوى شيخ الصوفية بالديار المصرية من شيخ الإسلام ابن تيميّة سنة ٧٠٧هـ.، وعن الزلزلة بمصر سنة ٧٠٨هـ.، وعن الخطابة بجامع ابن طولون بالقاهرة، والوباء بالقاهرة سنة ٧٠٩هـ.، ونظارة الأحباس بمصر سنة ٧١١هـ.، وعزل قاضي القضاة بالديار المصرية وإعادته، واستنصار أبي الغيث بالسلطان سنة ٧١٤هـ.، وانتشار المرض في مصر سنة ٧٢٠هـ.

ويخبرنا عن وكالة بيت المال بحلب، وغارة التتار على الرحبة سنة ٦٩٢هـ. ونزول الفرنج على جزيرة النخلة بساحل طرابلس الشام سنة ٦٩٢هـ.، وغزوة الأمير بَلَبَان التقوي إلى ساحل الشام، وتجهيز رسول إلى ملك القسطنطينية، وترْك قضاء بعلبك سنة٦٩٣هـ.، وغارة عسكر حلب على التتار، وتجريد جيش إلى حمص، والأخبار المتناقضة عن وقعة عُرْض سنة ٧٠٢هـ.، وهلاك الكثير من التتار وتشليح الجُفّال، واغتيال جماعة من عسكر حلب في كمين، وخروج سُجناء من قلعة بعلبك سنة ٧٠٥هـ.، ووصول جماعة من الفقراء مع أعجميّ من العراق سنة ٧٠٦هـ.،

وخبر صاحب مازندران ووشايته بأهل جيلان، ونهب الحجّاج بسوق مِنًى، والخطبة للسلطان الناصر محمد بمكة، وأسعار الغِلال بالمدينة ومكة، وإسقاط ذِكر الخلفاء الراشدين من الخطبة عند ملك التتار خربندا الذي أعلن تشيُّعَه سنة ٧٠٩هـ.، والفتنة عند التتار سنة ٧١١هـ.، وحَضْر مشهد الحسين بكربلاء سنة ٧١٥هـ، والحرب بين صاحب سبْتَة والفرنج سنة ٧١٩هـ.، وسفر قَفَل الحجّاج إلى الموصل، وأخبار من مكة، وعودة الحلبيّين إلى بلاد الأرمن، وذبْح بوّاب الخانكاه الفخرية بالقدس، وقتْل ابن قاضي الرحبة سنة ٧٢٠هـ.

وينفرد بذِكر عدّة حوادث جرت بدمشق، منها احتراق سوق حكْر السّمّاق سنة ٦٧٤هـ.، وحريق مشهد علي سنة ٦٨٨هـ.، وحريق آخر بدمشق سنة ٦٩٣هـ. وحريق بجيْرون سنة ٦٩٤هـ.، واحتراق مسجد ملك الأمراء الحموي سنة ٦٩٥هـ.، وحريق بدمشق سنة ٧١٧هـ.

ويتتبّع الظواهر الطبيعية من مطر شديد، وثلوج، وصقيع، وزلازل، وحالات الخسوف والكُسُوف، وأوضاع الغلاء، والرخص، والوباء.

ويُعتَبر الكتاب سِجِلّاً لأصحاب المناصب والوظائف من قُضاةٍ وحُكّام ومدرّسين ووُعّاظ وخُطباء ونُظّار ووُكلاء ومحتسِبين ووُلاة وغيرهم، وأماكن وظائفهم من مدارس، ودُور حديث، وبيمارستان، وديوان الزكاة، وبيت المال، وتقديم عدد موفور من أسماء المدارس مثل المدرسة النجيبية، والتقوية، والفرُخشاهية، والأمينية، والعذراوية، والعمادية، والدولعية، والنورية، والإقبالية، والأشرفية، والعزيزية، والناصرية، والباذرائية، والزنبقية، وغيرها.

وفي الكتاب أخبار نادرة وطريفة متفرّقة تهمّ الباحثين في أكثر من موضوع، ومن ذلك خبر: مساعدة الحنابلة بجَرّ المجانيق، وإزالة السباع ـ وهي شعار الملك الظاهر ـ عن بعض عمارة دمشق، وإغلاق دكاكين بدمشق، وتخريب حائط قبالة قلعة دمشق، ونصْب دهليز فوق الزنبقية، وإقامة الاحتفال بالنيروز، والتشديد بشأن الخمر، وإبطال مَكْس الصالحية، والرسم بإبطال ضمانات الأوقاف، ورفع الستائر من قلعة دمشق، وإلزام أهل الذمّة بالعَلام، والسباق من دمشق إلى غباغب، وذبح أحد المماليك بغياب نائب دمشق، ونهي المنجّمين عن الكتابة على التقاويم، وغير ذلك من أخبار قصيرة.

وصف مخطوط استانبول

يتألّف المخطوط من «المقتفي» الذي نحقّقه هنا من مجلّدين محفوظين في مكتبة السلطان العثماني «أحمد الثالث» في متحف «طوب قابي سراي» باستانبول، تحت رقم ٢٩١٥/ ١٦١، ومنه نسخة مصوّرة في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

رقمها ١٠٦٩ تاريخ، ويتألف المجلَّد الأول من (٢٩٠ ورقة)، وهو يتناول الحوادث والوَفَيات من أول سنة ٦٦٥هـ. وينتهي بحوادث ووَفَيات ٦٩٨هـ. أي (٣٤ سنة).

أمّا المجلّد الثاني فيتألّف من (٣٤٣ ورقة)، وهو يتنال الحوادث والوَفَيات من أول سنة ٦٩٩هـ. وينتهي بحوادث ووَفَيات سنة ٧٢٠هـ. (أي ٢٢ سنة)، وبذلك يكون مجموع السنوات التي يشملها المخطوط (٥٦ سنة) كلّها في عصر المماليك.

وورد في المجلّد الأول (٢٢٢٣ ترجمة)، وفي المجلّد الثاني (٢١١٠ ترجمة)، وبذلك يتناول المخطوط ما مجموعه (٤٣٣٣ ترجمة)، غير الحوادث.

وأهمّ ما يقال عن نسخة المخطوط أنها سيّئة جدًا، ليس من الأصل، ولكن لِما لحِقَها من بَلَل جعل مِدادَها يتفشّى بشكلٍ طَمَسَ الكثيرَ من صفحاتها، وتعذّر قراءة عدّة صفحاتٍ تماماً، وضاعت سطورٌ كثيرة وتحوّلت إلى مدادٍ أسود يستحيل قراءتها. ولهذا أحجم الباحثون عن تحقيق هذا الكتاب المهمّ[1]. والمحاولة الوحيدة في هذا المجال على ما نعلم ـ هي التي قام بها الطالب «معن سعدون عيفان»، بتحقيق سنةٍ واحدةٍ من المخطوط، هي حوادث ووفيات سنة ٦٩٩هـ. فقط لنَيْل درجة «الماجستير»[2]؛ وكان اختياره لأوضح صفحات المخطوط قراءة، ومع ذلك وقع في أخطاء كثيرة وهو ينقل النص، كما تضمّنت دراستُه أخطاءَ أخرى.

وتُعتبر سنوات ٦٩٧ و٦٩٨ و٧٠٩ و٧١٠ و٧١١ و٧١٢ و٧١٣هـ. الأسوأ في المخطوط، حيث طُمست فيها صفحات كثيرة.

وهذه النسخة الفريدة التي وصَلَتْنا هي في الأساس من موقوفات الأستاذار «جمال الدين محمود الظاهري» في خزانة كتبه بالمدرسة المحمودية، بخُطّ المَوَازينيّين بالشارع الأعظم خارج باب زويلة، المعروفة الآن بجامع الكردي بالقاهرة، وتاريخ وقْفها هو ٢٥ من شعبان سنة٧٩٧هـ. وكان اشتراها مع جملة كُتب جمعها القاضي «برهان» الدين إبراهيم بن عبد الرحيم الكِناني الحموي المقدسيّ (ت٧٩٠هـ./ ١٣٨٨م)، وتولّى الحافظ «ابن حجر» أمْرَ هذه الخزانة التي ضمّت نحو أربعة آلاف

(١) يقول المرحوم الدكتور شاكر مصطفى واصفاً المخطوط بما نصُّه: «ولكنّ هذه النسخة في حالة سيئة غاية السوء، إذ أنّ أغلب صفحاتها غير واضح القراءة من الرطوبة والمحو. مما دفع الكثيرين إلى التحوّل عن دراستها ونشرها». (التاريخ العربي والمؤرّخون ٤/ ٤٤، ٤٥).

(٢) انظر: البرزالي ومنهجه التاريخي، علم الدين القاسم بن محمد البرزالي ٦٦٥ ـ ٧٣٩هـ. (١٢٦٧ ـ ١٣٣٩م.) ـ رسالة ماجستير بالتاريخ ـ إعداد معن سعدون عيفان ـ بإشراف د. الأب لويس بوزيه، نوقشت سنة ١٤١٧هـ./١٩٩٧م. بجامعة القدّيس يوسف، كلية الآدب والعلوم والإنسانية، معهد الآداب الشرقية، بيروت ـ غير منشورة.

مجلّدة[١]، وبعد دخول العثمانيّين مصر ٩٢٣هـ./١٥١٧م. استُدرج الوزراء لأخْذ الكتب النفيسة التي كانت في المدرسة المحمودية وغيرها فنقلوها عندهم، وتوزّعت في مكتبات استانبول[٢]، ومنها هذه النسخة من «المقتفي»، وهي بخط «محمد بن محمد بن علي الأنصاري المعروف بابن الحَبُوبي»، وقد فرغ من كتابتها على المؤلف في خامس ربيع الآخر سنة ٧٢١هـ. وقوبل المجلّد الأول والمجلّد الثاني في مجالس آخرها ثامن ربيع الآخر من السنة نفسها، بدمشق، ما يعني أنّ المقابلة لم تزِد على ثلاثة أيام، وقد طالعها، وهي في مصر، المؤرّخ «جعفر الأُدفوي» صاحب كتاب «الطالع السعيد» كما سجّل مطالعته على صفحة العنوان.

وقياس النسخة ١٨ × ٢٥ سم. وهي بخط النَسْخ المملوكيّ. في الصفحة الواحدة ٢٣ سطراً، وفي السطر الواحد ما بين ١٠ ـ ١٢ كلمة.

بقيت الإشارة إلى أنّ كاتب هذه النسخة «محمد بن محمد بن علي الأنصاري سِبط بن الحَبُوبي» أباح لنفسه أن يشير أثناء ترجمة «شهاب الدين محمد بن أبي العزّ بن مشرّف بن بيان الأنصاري، الدمشقي» المتوفى أواخر سنة ٧٠٧هـ. إلى أنه قام بتخريج مشيخة عن جماعةٍ، سمع منهم «ابن مشرّف» المذكور[٣]، وقد وافقه المؤلّف البرزالي على ذِكر ذلك.

ومن المؤكّد أنّ «سِبط الحَبُوبي» لم يُكتَب له أن يتابع كتابة المجلّد الثالث (الضائع) لأنّه توفي سنة ٧٢٢[٤]هـ./١٣٢٢م.

---

(١) إنباء الغمر، لابن حجر ١/ ٣٥٥، نصّان قديمان في إعارة الكتب، لفؤآد سيّد، مجلّة معهد المخطوطات العربية، القاهرة، العدد ٤/ سنة ١٩٥٨ ـ ص١٢٥ ـ ١٣٦.

(٢) بدائع الزهور، لابن إياس ٥/ ١٧٩، الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات، للدكتور أيمن فؤآد سيد ـ القاهرة، الدار المصرية اللبنانية ١٩٩٧ ـ مجلّد ٢/ ٤٣٤، انتقال المخطوطات العربية إلى تركيا وأثره في توطيد الصبغة الإسلامية للخلافة العثمانية، بحث للدكتور أيمن فؤآد سيد، نُشر في كتاب: بحوث المؤتمر الدولي حول العلم، والمعرفة في العالم العثماني ـ استانبول إرسيكا ٢٠٠٠/ ص٢٩٣ ـ ٣٠٢، ومقدّمة كتاب المواعظ والاعتبار، للدكتور أيمن فؤاد سيّد ـ لندن ـ مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ١٤٢٤هـ./ ٢٠٠٣م. ـ المجلّد الرابع ق١/ ٧٤ ـ ٧٦، وهو يذكر بعض الكتب التي نُقلت من خزانة المدرسة المحمودية إلى مكتبات استانبول، ومنها: تجارب الأمم لِمسكَوَيْه، وكتاب الصناعتين لأبي هلال العسكري، ومعجم البلدان، لياقوت، وتاريخ الإسلام، للذهبي، وسير أعلام النبلاء، له، والمعرفة والتاريخ للفَسَوي، وأبكار الأفكار في أصول الدين للآمدي، وديوان البُحتُري، ومسالك الأبصار لابن فضل الله العمري.
ونحن نضيف إلى تلك الكتب هذه النسخة من كتاب المقتفي للبرزالي.

(٣) المقتفي ٢/ ورقة ١٢٨أ.

(٤) سيأتي التعريف بسِبط الحَبَوبي، ناسخ هذا المخطوط مع مصادر ترجمته عند ذِكر اسمه في آخر المجلّد الثاني، فاطلُبْه هناك.

كما يُلاحَظ أنّه ترك بياضاً في عدّة مواضع من المخطوط بمقدار كلمةٍ أو كلمتين، وكان يؤمّل أن يملأ البياضَ بما نَدّ عنه من كلماتٍ فلم يُسعِفْه الوقت، ولم تُسعِف المؤلّفَ الذاكرةُ أيضاً، رغم قراءة النسخة عليه ومقابلتها.

أمّا لُغة المخطوط فهي سليمة إلى حدٍّ كبير، وإنْ كانت تعتريها بعض الأغلاط اللُّغويّة والنحوية، والأخطاء الإملائية، فكثيراً ما يخطئ الناسخ بكتابة «ابن»، فيحذف الألِف في الموضع الذي يجب أن تبقى فيه، مثل قوله: «ضبطه بن الخبّاز»، و«عاد بن عرّاب»، ويُبْقي عليها في الموضع الذي يجب أن تُحذَف فيه، وخصوصاً عند وقوعها بين اسمين عَلَمَيْن. وهو يضيف ألِف الجمع عند أواخر الأفعال للمفرَد، مثل قوله: «وكان يدعوا من يعرفه»، ويقلب الألِف المقصورة في آخر الكلمات إلى ألِفٍ ممدودة، مثل قوله: «مُعافا»، و«أعلا»، و«مُبْتلا»، و«جرا»، و«أبلا»، و«يأبا» ويكتب اسم نهر «الفرات» بـ«الفُراة» (بالتاء المربوطة، أو الهاء المنقوطة) ومن أغلاطه ذِكر السنوات بتأنيث العَدَد، مثل قوله: «وعُمُره خمسة وثمانون سنة»، والصواب: «خمسٌ وثمانون سنة»، ويكتب «رؤوس»: «رؤس»، و«يَهنّؤوه»، و«يهنّوه»، بواوٍ واحدة، ويحذف الياء من «ثماني عشرة» فيكتبها «ثمان» من غير أن تتقدَّمَها أداة جزْم، وحذف الهمزة في غالب الكلمات سواء في وسطها أو في آخرها، مثل: «لولو» و«الْتَجوا» و«هوا» و«وفا»، ويقلب الهمزة ياءً، مثل «ماية»، و«جرايد»، ويقلب الألِف المقصورة مثل «الأولى» إلى «الأوْلة»، ويقلب الألِف الممدودة في «الصلاة» إلى واو «الصلوة» على ما في رسم القرآن الكريم.

إنّ أمثال هذه الأغلاط والأخطاء كثيراً ما نراها في المؤلّفات «التاريخية» المدوَّنة في عصر المماليك بحيث أضحت سِمَة ذلك العصر، وعلينا أن لا نتوقّف كثيراً عندها.

وفي المخطوط قليل من الحواشي والاستدراكات التي أضافها الناسخ، وأشار إلى الموضع الذي يُفترَض أن تكون فيه من المتن بعلامة «،»، وكثيراً ما يسْهو فينسى كلمة أثناء السياق، وعندما يتذكّرها يكتبها فوق السطر أو تحته أو على الهامش.

وفي ختام وصفنا للمخطوط، لا بدّ من الإشارة إلى أنه أضيف إليه في آخر المجلّد الثاني صفحة بخطٍّ مختلف لا علاقة له بالناسخ «ابن الحبْوبي»، وهو يتعلّق بترِكة نائب السلطنة بدمشق الأمير «سيف الدين تنكز» من أموال وذخائر وحواصل ومماليك وخيول وغيره.

والمعروف أنّ الأمير «تنكز» توفي سنة ٧٤١هـ. ما يعني أنّ أحدهم ألحق الصفحة بعد وفاة المؤلّف البرزالي بنحو سنتين، أو بعد ذلك بعدّة سنوات، دون أن يعرّف عن نفسه، فاكتفى بالقول:

«قال كاتب هذه الصفحة: أدركتني صلاة المغرب، فاقتصرتُ من كتب أملاكه

على هذا القدر، وتركت بقيّة أملاكه بدمشق، وقارة، وحمص، وبيروت، والقدس، والقاهرة، وغيرها. وفي كل ما كتبتُه كفاية لمن يعتبر».

وصف مخطوط ليدن

في مكتبة جامعة «ليدن» بهولنده قسمٌ من «المقتفي» يحمل اسم «تاريخ البرزالي»، رقمه ٣٠٩٨، وهو من قطعتين:

القطعة الأولى من ٢٣٢ ورقة × ٢ = ٤٦٤ صفحة، تبدأ بحوادث وَوَفَيَات سنة ٧٠٩هـ. وتنتهي بحوادث ووَفَيَات سنة ٧١٦هـ، وبها نقص عدّة أشهر من السنة الأخيرة، إذ الموجود منها، فقط، حوادث وَوَفَيَات ثلاثة أشهر هي: المحرّم، وذو القعدة، وذو الحجّة.

وهذه القطعة كُتبت في ١٥ محرّم سنة ٧٥٢هـ. «على يد العبد الفقير الضعيف محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد السنجاري، بسفح جبل قاسيون».

أما القطعة الثانية، فهي من ١٠٨ ورقات × ٢ = ٢١٦ صفحة، تبدأ أيضاً بحوادث ووَفَيَات سنة ٧١٦هـ. وتنتهي بحوادث وَوَفَيَات سنة ٧١٨هـ. وقد ضاع منها آخر ورقة من السنة. ومن المرجّح أنّ هذه القطعة، كما الأولى، كتبها «السنجاري» بخط الثُلُث الجميل، وضبط كلماتها بالحروف، لاتفاق القطعتين بالخط والشكل والحجم نفسه.

وتحتوي الصفحة الواحدة من القطعتين على ١٤ سطراً، وفي السطر الواحد ٨ كلمات، على الأكثر.

وهذه النسخة أفضل كثيراً ـ من ناحية الوضوح ـ من نسخة استانبول، وإن كانت الرطوبة قد لحِقَت بالكثير من أوراقها، إلّا أنها ناقصة كثيراً، فهي لا تشتمل إلّا على عشر سنوات فقط (من ٧٠٩ إلى ٧١٨هـ.)، بينما تشتمل نسخة استانبول على ٥٦ سنة، كما تقدّم.

لهذا، اعتمدنا في التحقيق على نسخة استانبول باعتبارها الأصل، واستعنّا بنسخة «ليدن» لقراءة ما طُمس من كلمات وسطور في مواضعها من الجزء الثاني.

طريقتنا في التحقيق

لما كان المخطوط الذي وصَلَنا من استانبول يتألّف من مجلّدين كبيرين، كلٌّ منهما يتألّف من مئات الصفحات، فقد ارتأينا تقسيم كلّ مجلّدٍ إلى قسمين، بحيث يتناول القسم الأول من المجلّد الأول حوادث ووَفَيَات من بداية سنة ٦٦٥هـ./ ١٢٦٧م. إلى نهاية سنة ٦٨٠هـ./ ١٢٨١م.، والقسم الثاني من المجلّد الأول من

بداية سنة ٦٨١هـ./ ١٢٨٢م - إلى نهاية سنة ٦٩٨هـ./ ١٢٩٨م. ويبدأ القسم الأول من المجلّد الثاني من سنة ٦٩٩هـ./ ١٢٩٩م. إلى نهاية سنة ٧١٠هـ./ ١٣١٠م. ويبدأ القسم الثاني من المجلّد الثاني من سنة ٧١١هـ./ ١٣١١م. وينتهي بنهاية سنة ٧٢٠هـ./ ١٣٢٠م.

ورغم التفاوت الواضح بين عدد السنوات في القسم الأول من المجلّد الأول، وعددها في القسم الثاني من المجلّد الثاني، فقد راعينا توازن صفحات الكتاب عند صدور أجزائه بحيث تأتي في أحجام متقاربة.

وبما أنّ الكتاب، في الأساس، هو في أربع مجلّدات، وقد ضاع المجلّدان الثالث والرابع منه، وحفِظ لنا «ابن الجَزَريّ» قسماً كبيراً منهما بما نقله عنهما في كتابه، وذلك اعتباراً من حوادث ووفيات سنة ٧٢٦هـ./ ١٣٢٦م. إلى آخره في سنة ٧٣٨هـ./ ١٣٣٧م. فإنّ الضائع من الكتاب هو الحوادث والوَفَيَات التي من بداية سنة ٧٢١هـ./ ١٣٢١م. إلى نهاية سنة ٧٢٥هـ./ ١٣٢٥م. وقد أسعَفَنا كلٌ من «النُوَيري» و«ابن كثير» ببعض النصوص العائدة لتلك السنين وما بعدها، فنقلناها عنهما وجعلناها مُلحقاً في آخر الكتاب.

ولما كان المؤلّف، أو الناسخ، يسرد الحوادث والوَفَيَات سرداً متواصلاً، فلا يفصل بين الخبر والخبر، ولا بين الحَدَث والوفاة، ويكتفي، فقط، بوضع السنة أو الشهر كعُنوانَيْن، دون عناوين للمواضيع، مما يصعُب على القارئ المتعجّل الوقوف على ما يريده بالسرعة المطلوبة، فقد وضعنا لكلّ موضوع عنواناً خاصًا به بين حاصرتين، للدلالة على أنّه إضافةٌ منّا على النصّ، وكذلك فعَلْنا مع الوَفَيات، حيث نذكر اسم الشُهرة لصاحب الترجمة، أو المُلْفِت البارز من اسمه أو نَسَبه بحيث يتميّز عن غيره، ووضعنا عند كلّ ترجمة رقمها المتسلسل، وبذلك نفرّق بين الحوادث والوَفَيَات.

وكلّ الإضافات من عناوين، أو كلمات نرمّم بها النصوص الضائعة في الطمس نضعها بين حاصرتين [ ]. أمّا الحواشي والاستدراكات المكتوبة على هوامش المخطوط أو بين السطور، فنضعها في مواضعها من المتن بين قوسين ( )، مع الإشارة إلى ذلك. واستخدمنا القوسين أيضاً في حال ضياع كلمةٍ أو أكثر، أو سطرٍ أو أكثر من النصّ من جرّاء الرطوبة والطمس الذي لحِقَ بأوراق المخطوط، فوضعنا بين القوسين ثلاث نقاط (...) للدلالة أنّ الضائع، أو غير المقروء هو بمقدار كلمةٍ واحدة، وإذا وضعنا ستّ نقاط بين القوسين (... ...) فهو دلالة على ضَياع كلمتين، وهكذا.

وعملنا على إثبات أرقام الصفحات كما هي في المخطوط، ووضعناها بين

خطَّين متوازيَيْن مائلين / / ، أمّا الآيات القرآنية الواردة في النص فوضعناها بين قوسين مُزهرين ﴿ ﴾. والتزمنا بإثبات مادّة الكتاب كما كتبها الناسخ، مع أخطائه وأغلاطه النحوية واللغوية وإملائه، وألفاظه العاميّة، وأشَرنا إلى الصواب أو الصحيح في الحواشي. وفي بعض الأحيان نلجأ إلى تصويب بعض الكلمات والألفاظ في المتن للضرورة، مع الإشارة في الحاشية إلى الصيغة التي كُتبت بها أصلاً.

وقمنا بتوثيق مادّة الكتاب بالعودة إلى عشرات المصادر، وحشدنا أكبر قدرٍ ممكن من المصادر والمراجع لتوثيق الحوادث والوَفَيَات، وضبطنا ما يحتاج إلى ضبطٍ من الأسماء وغيرها، وعلّقنا في الحواشي على عدّة مسائل تحتاج إلى نقدٍ أو توضيح أو تصويب، وقابلْنا ـ أحياناً ـ نصوصاً للمؤلّف بنصوص غيره من المؤرّخين المعاصرين لبيان الاختلاف أو التطابق في تفاصيل الأخبار أو التراجم. أمّا الأخبار والتراجم التي انفرد بها المؤلّف ولم تذكرها المصادر فأكّدنا عليها في الحواشي، وعرّفنا بالمواقع والأماكن، وشرحنا المصطَلَحات والألفاظ والألقاب التاريخية، مع تخريج الأحاديث النبوية.

ولقد استَعَنّا كثيراً بعدّة مصادر أسعفتنا في قراءة كثيرٍ من المفردات، والجُمَل، والسطور عن طريق المقابلة، إمّا لأنّ المؤلف ـ رحمه الله ـ نقل عنها، مثل كتاب «النهج السديد والدّرّ الفريد فيما بعد تاريخ ابن العميد» لابن أبي الفضائل، وكتاب «ذيل مرآة الزمان» لقُطْب الدين اليونيني، و«معجم الشيوخ» للدمياطي، أو لأنّ بعض معاصريه نقلوا عنه، مثل صاحبه «ابن الجزري» في كتابه «تاريخ حوادث الزمان وأنبائه» بقسمَيْه، المخطوط، والمطبوع بتحقيقنا، والحافظ «شمس الدين الذهبي» الذي أغار على أكثر مادّته في «تاريخ الإسلام» و«ذيل تاريخ الإسلام» اللذين قمنا بتحقيقهما، و«الفيّومي» في كتابه «نثر الجُمان» الذي لا يزال مخطوطاً، فكان لهؤلاء المؤرّخين ـ رحمهم الله ـ الفضل الكبير في تذليل وتيسير الكثير مما غمض علينا من ألفاظ.

الأول من التاريخ المسمى بالمقتفي

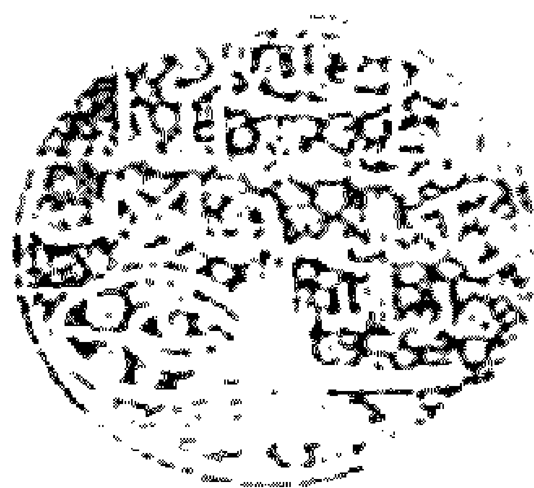
لتاريخ الشيخ الإمام شهاب الدين أبي شامة رحمه الله تعالى

الشيخ الإمام العالم الأوحد الكامل الحافظ علم الدين

المحدثين مفيد الطالبين أبي محمد ... بن

يوسف البرزالي

وأدام مواهبه



صفحة عنوان المجلد الأول من «المقتفي» (نسخة (استانبول)

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم …

نحمد الله مبدي العالم ومنشيه وناشره من الاجداث ومعيده ومحلي …
بني آدم بحسن تقويم ومكرمهم على سائر المخلوقات بالعقل الراجح والطبع السليم
… احلاف السنه والواقه … الاعلى الصديه التي لا تنفد …
التي لا تحد والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث الى الاحمر والاسود
وعلى آله واصحابه اولي الراي الصائب والعقل الارشد وسلم ونجد …
وبعد فان علم التاريخ من احسن العلوم واشهاها واجل الفوائد وانها …
واكمل المحاضرات وازهاها لانه يسيل الى الاعتبار ومنهاج يعبر …
ويحمد … من مضى من الامم عيانا ونزهة تنشرح للمطالع فيه قلبا
… الدليل … وكان تاريخ الشيخ الامام العلامة الحافظ المفتي شهاب الدين
عبد الرحمن بن اسمعيل المقدسي المعروف بابي شامة رحمه الله تعالى الذي جعله
ذيلا على كتابه المسمى بالروضتين في اخبار الدولتين ورتبه على السنين
وابتدا فيه من اول سنة تسعين وخمسمائه وانتهى فيه الى سنة وفاته سنة
خمس وستين وستمائه وهي سنة مولدي … ذيلا مستحسنا ولما
طالعته وحصلت به نسخة بخطي احببت ان اذيل عليه من تلك السنة
وان احذو حذوه فيما اتقنه وتبينه وان اهتدي بانواره وان اعد من جملة اعوانه
وانصاره ليكون تاريخه متصلا واتمامه محكما والمسؤول من لطف الله تعالى
الاعانة ومن جميل كرمه الابانة ومن ها هنا ابتدي ما قوله …

في ليلة السابع من المحرم توفي الشيخ شرف الدين ابو الفضل محمد بن نجم الدين ابي عبد الله
محمد بن الشيخ … الدين ابي الفتوح محمد بن محمد بن محمد بن عمروك البكري التيمي
بالقاهرة ودفن من الغد بسفح المقطم سمع من ابن طبرزد وحنبل والكندي
وابن الحرستاني ومولده سنة تسعين وخمسمائة بالقاهرة روى لنا عنه الامام

الصفحة الأولى من « المقتفي » وفيها مقدّمة المؤلّف

الصفحة الثانية من المجلد الأول من « المقتفي »

الورقة (٢٣٠) من المجلد الأول من « المقتفي »

الورقة (٢٣٠) من المجلّد الأول وفيها آخر سنة ٦٩٤هـ.

الصفحة الأخيرة من المجلّد الأول من «المقتفي»

الثاني من كتاب التاريخ المسمى بالمقتفي
لتاريخ الشيخ الإمام العالم شهاب الدين أبي شامة رحمه الله
تأليف الشيخ الإمام العالم الحافظ علم الدين عمدة المحدثين
أبي محمد القاسم بن محمد بن يوسف بن البرزالي أدام الله فوائده

صفحة عنوان المجلّد الثاني من « المقتفي »

الورقة (١٣٨) من المجلّد الثاني وقد طُمست سطورها.

رهن ... القضاه في الشباك ... وركب السلطان ...
... ناصر ... وعليه ... الخلعه ... السود ...
المدوره وارباب الدوله ... الخلع ...
... الدين ... امير المومنين ...
... الحلبي ...
... الرحمن الرحيم ... الخلع ...
خلعه ... يوم الخميس ...
السيد الشريف ... الفاضل ... الدين ابو علي الحسن بن ...
... الدين ... نقيب الاشراف ...
... يوم الجمعه عقيب الصلاه بالجامع ...
... الصغير ... وكان فاضلا ... الديوان
والانشا ... وفصاحه ولهم
... الاماميه والمعتزله وباشر عده مناصب وكان
... نظر ديوان الجامع ونظر ديوان ... السلطنه
... فلم ... خمسه اشهر ...
...
وباشر ... الناصر ... الدين ولد ...
... يوم الجمعه ...
عشر ... الديوان ... سنه ...
ليله الاثنين ... من ذي القعده ... الدين عبد ...
... الحرامي ...
بالقاهره ودفن يوم الاثنين ... جوار الملك المنصور ...
وكان ... الاربعين ... التجار ...

الورقة (١٣٩) من المجلّد الثاني وتبدو جيدة الوضوح

الورقة (١٤١) من المجلد الثاني من « المقتفي » وهي نموذج على سوء المخطوط

الصلوات الخمس بمنى وأقاموا بها إلى أن أشرقت الشمس وصلى جماعة الظهر
والعصر يوم عرفة بنمرة وخطب خطيب مكة بها بحضور نائب السلطنة
وجماعة ووقف الناس بعرفة إلى بعد دخول وقت المغرب ومشى نائب
السلطنة من مكة إلى عرفات وحضر الركب العراقي بمحمل الحرير ومعه
محمل عليه ذهب مكتوب وفيه لؤلؤ وجوهر قوّم ما عليه فقوّما بذهب وحسبا
ذلك بما ينيف على مائتي ألف دينار وخمسين ألف دينار من الذهب المصري وبلغنا
أنهم لما وصلوا به من المدينة السلطانية إلى بغداد أنزلوه بالمدرسة
المستنصرية ونودي ببغداد من أراد الحج في سبيل السلطان بن السلطان
الملك الناصر أو السلطان بن السلطان أبي سعيد بن خربندا وممن حج
مع الركب العراقي خال السلطان أبي سعيد وغياث الدين ملك هراه
وهو أمير الركب وأخو شحنة بغداد ومن خراسان صدر الدين ابن حمويه
ومن كرمان عماد الإسلام ومن بغداد جمال الدين ابن الحلي ونور الدين
الحكيم ... سبط تقي الدين عبد المحسن ○ ووصل الحاج عز الدين
منهم الشعري والدقيقي والرماني وغير ذلك إلى الركب الشامي إلى الدار
عقبة الأخيضر وأتبع الشجر شجر الطلح بأيديهم وكسبه وكان
قبل ذلك بليلتين أربع بسبعة عشر يوما ولم يعد الركب الشامي
في الرجعة من الحجاز ... لكن حصل من البرد ما
أغنى عنه ويوم الجمعة هذا آخر المجلد الثاني من التاريخ
المسمى بالمقتفي لتاريخ الحافظ علم الدين ابن البرزالي ويتلوه في
الثالث سنة احدى وثلاثين وسبعمائة والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين صلاة دائمة إلى يوم الدين
ووافق الفراغ من كتابته في خامس شهر ربيع الآخر سنة ... وعشرين وسبعمائة
على يد العبد الفقير إلى رحمة ربه محمد بن محمد بن علي الأنصاري عفا الله عنه

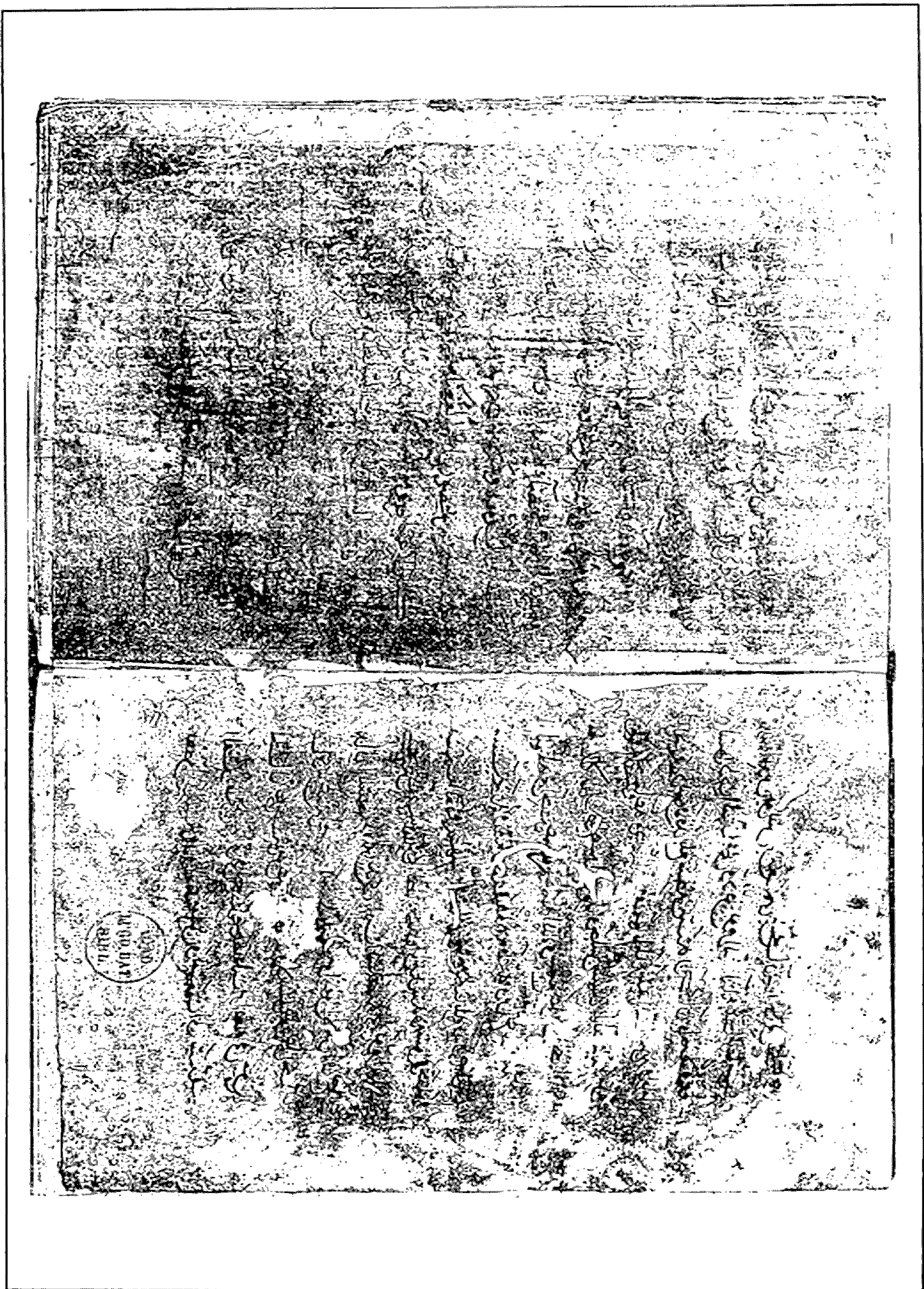
الصفحة الأخيرة من المجلد الثاني من «المقتفي»

[illegible]

صفحة مُلحقة بآخر المجلّد الثاني من «المقتفي» (نسخة استانبول)

الورقة الأولى من نسخة «ليدن» وتبدأ بسنة ٧٠٩هـ.

الورقة الأخيرة من القطعة الأولى من نسخة «ليدن» ويبدو فيها اسم الناسخ



الورقة الأولى من القطعة الثانية من نسخة «ليدن» وقد انطبعت كتابتها بفعل الرطوبة

الورقة الأخيرة من القطعة الثانية من نسخة «ليدن» وهي مبتورة

سماعات « البرزالي » على شيوخه ويظهر في آخر الورقة اليمنى اسم أخته « زينب »

جزء فيه أحاديث عن شيوخ الإجازة التي استدعاها بخط الشيخ

شرف الدين الدمياطي [illegible] الحافظ فخر الدين محمد بن يوسف [illegible]

خرجه القاسم بن محمد البرزالي [illegible] أجاز المستجاز لهم ومن المستجاز لهم أيضاً

ممن هو بدمشق في سنة ثلاث عشرة وسبعمائة سيدنا قاضي القضاة نجم الدين [illegible]

والصاحب عز الدين القلانسي [illegible] الصدر شرف الدين والشيخ نجم الدين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وعبد الرحيم بن إبراهيم بن كامل [illegible]

[illegible] البرزالي رحمه الله [illegible]

جزء فيه أحاديث عن شيوخ إجازة « الدمياطي » بتخريج « البرزالي »

سماع « البرزالي » على « تهذيب الكمال » للمزي

المقتفي

على كتاب الروضتين
المعروف بتاريخ البرزالي

تأليف
علم الدين، أبي محمد، القاسم بن محمد بن يوسف
البرزالي الإشبيلي الدمشقي
توفي ٧٣٩هـ

المكتبة العصرية
صيدا - بيروت

/١أ/الأول من التاريخ المسمَّى بالمقتفي
لتاريخ الشيخ الإمام شهاب الدين أبي شامة رحمه اللّه تعالى تاليف الشيخ الإمام العالم الأوحد الكامل الحافظ علم الدين عمدة المحدّثين مفيد الطالبين أبي محمد القاسم بن محمد بن يوسف بن البرزالي أمتع اللّه تعالى ببقائه وأدام فوائده

طالعه وانتقى منه رتبة على أوهام
[فيه] جعفر الأدفوي داعياً لمالكه(٢)

الحمد للّه الذي
هدينا لهذا وما كنا لنتهدي
لولا أن هدينا اللّه(١)

الحمد للّه حَقَّ حَمده

وقف وحبس وسبّل المقرّ الأشرف العالي الجمالي محمود أُستادّار العالية الملكي الظاهري، رعى اللّه تعالى أنصاره، جميع هذا المجلّد والذي بعده، كلاهما من تاريخ الشيخ علم الدين البرزالي، وقفاً شرعياً على طلبة العلم الشريف يطالعون به على الوجه الشرعي، وجعل مقرّ ذلك بالخزانة السعيدة المرصَدَة لذلك بمدرسته التي أنشأها بخط الموازينيّ بالشارع الأعظم في القاهرة المحروسة. وشرط الواقف المشار إليه أن لا يخرج ذلك ولا شيء منه من المدرسة المذكورة برهن ولا بغيره، وجعل النظر في ذلك لنفسه أيام حياته، ثم من بعده لمن يؤول إليه النظر على المدرسة

(١) كُتبت هذه العبارة ضمن دائرة بآخرها طغراء عثمانية باسم «محمود» (انظر الصورة).
(٢) كتبت هذه العبارة بعكس صفحة العنوان من أسفل إلى أعلى. و«الأدفوي» هو صاحب كتاب «الطالع السعيد».

المذكورة على ما شرح في وقفها، وجعل لنفسه أن يزيد في شرط ذلك وينقص ما يراه، وولّى غيره من النظار ثم بعد ذلك (. . .) من وقف المدرسة المذكورة (. . .) ومن غيّره ﴿ بَعْدَمَا سَمِعَهُۥ فَإِنَّمَآ إِثْمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾[١]. تاريخ خامس عشري شعبان سبع وتسعين وسبعماية.

(١) سورة البقرة، الآية ١٨١.

/١٢أ/ بسم الله الرحمن الرحيم

وهو حسبنا ونِعم الوكيل

الحمد للّه مُبدي العالم ومُبيدُه، وناشرُه من الأجداث ومُعيده، وخالق الخلق على أحسن تقويم، ومُكرّمهم على سائر المخلوقات بالعقل الراجح والطبع السليم، وجاعل اختلاف ألسِنَتهم وألوانهم دليلاً على الصمدية التي لا تنفد، والوحدانية التي لا تُجحَد.

والصلاة والسلام على سيّدنا محمد المبعوث إلى الأحمر والأسود، وعلى آله وأصحابه أولي الرأي الصائب والفِعْل الأرشد، وسلّم ومجّد.

وبعد، فإنّ عِلم التاريخ من أحسن العلوم وأشهاها، وأجلّ الفوائد وأبهاها، وأكمل المحاضرات وأزهاها، لأنه سبيل إلى الاعتبار، ومنهاج يعين على الاستبصار، وتحفة تريك من مضى من الأمم عياناً، ونزهة تشرح للمطالع فيه قلباً وتبسط له لساناً.

وكان تاريخ الشيخ الإمام العلّامة الحافظ المفتي شهاب الدين بن عبد الرحمن ابن إسماعيل المقدسي المعروف بأبي شامة، رحمه اللّه تعالى، الذي جعله ذيلاً على كتابه المسمّى بـ«الروضتين في أخبار الدولتين» ورتّبه على السنين، وابتدأ فيه من أول سنة تسعين وخمس ماية، وانتهى فيه إلى سنة وفاته سنة خمسٍ وستين وستماية، وهي سنة مولدي مجموعاً حسناً وذيلاً مستحسَناً. ولما طالعتُه وحصّلتُ به نسخة وقابلتُه أحببت أن أذيّل عليه من تلك السنة، وأنْ أحذوا[1] حذْوَه فيما أتقنه وبيّنه، وأن أهتدي بأنواره، وأن أُعَدّ من جملة أعوانه وأنصاره، ليكون تاريخه معلماً، وإتقانه مُحكماً.

والمسول[2] من لُطف اللّه تعالى الإعانة، ومن جميل كرمه الإبانة، ومن هاهنا أبتدي فأقول:

---

(١) الصواب: «أحذو».

(٢) الصواب: «والمسؤول».

سنة خمس وستين وستماية

المحرّم

[وفاة ابن عمروك البكري]

١ ـ في ليلة الرابع من المحرّم توفي الشريف، شرف الدين، أبو الفضل، محمد ابن نجم الدين أبي عبد الله محمد بن الشيخ فخر الدين أبي الفتوح محمد بن محمد ابن محمد بن عَمْرُوك[1] البكري، التّيْميّ، بالقاهرة.

ومولده سنة تسعين وخمسماية بالقاهرة.

روى لنا عنه الإمام/ ٢ب/ كمال الدين ابن الشريشي، وغيره.

وذكره الشيخ شهاب الدين أبو شامة في آخر مُذَيّله[2].

وهو أخو الصدر البكري، ووالد شيخنا نجم الدين محمد.

[وقوع الملك الظاهر بيبرس عن فرسه]

وفي غُرّة المحرّم خرج السلطان الملك الظاهر من دمشق متوجّهاً إلى الديار المصرية، ولما وصل (. . .)[3] خرج منه إلى الكَرَك بالعسكر والثقل تقدّم إلى غزّة مع الفارقاني، ونزل السلطان ببركة زيزى في ثامن المحرّم، وركب ليتصيّد فكبا به الفَرَس فانكسرت فخذه، فأقام بالبِركة يعالج نفسه حتى قارب الصحّة، فركب في محفّة وسار إلى غزّة فوصلها غُرّة صفر، ثم سار فنزل مسجد التبن فأقام به يعالج فخذه حتى أمكنه الركوب من بُكرة، ودخل القاهرة، وشقّ

---

(١) انظر عن (ابن عمروك) في: الذيل على الروضتين لأبي شامة ٢٣٨، ومعجم شيوخ الدمياطي ١/ ورقة ١٦أ، ب، وذيل مرآة الزمان لقُطب الدين اليونيني ١/ ٣٧٣ (المخطوط بمكتبة أحمد الثالث ٣/ ٥٥)، وسير أعلام النبلاء للذهبي ٢٣/ ٣٢٩ رقم ٢٢٧، وتاريخ الإسلام، له (وفيات ٦٦١ ـ ٦٧٠هـ.) ص٢٠٥ رقم ١٧٩، والوافي بالوفيات للصفدي ١/ ٢٨٣ رقم ٧١٨٦، والعقد الثمين، للفاسي ٢/ ٣٣٧، وذيل التقييد في رُواة السُنَن والمسانيد، له ١/ ٢٦١ رقم ٥١١، والمقفّى الكبير، للمقريزي ٧/ ٨٦، ٨٧ رقم ٣١٦٢، ومختصر تاريخ الإسلام، لابن المُلّا (مخطوط الأحمدية بمكتبة الأسد، رقم ١٤٥٢٩) ج١/ ورقة ١٨١ب.

(٢) في: الذيل على الروضتين ٢٣٨.

(٣) كلمة مطموسة.

البلد، وكان قد زُيّن لقدومه، واستقرّ بالقلعة يوم السبت سادس شهر ربيع الأول[١].

[وفاة خطيب قرية عذرا]

٢ ـ وفي المحرّم توفي الشيخ الصالح أحمد بن سلامة[٢] خطيب قرية عذرا، ودُفن بسفح قاسيون.

ضبطه ابن الخبّاز، وذكر أنّه حدّث.

صفر

[وفاة القاضي شمس الدين ملكشاه الحنفي]

٣ ـ وفي السادس من شهر صفر توفي القاضي شمس الدين، ملكشاه[٣] الحنفي، المعروف بقاضي بَيْسان، ودُفن بمقبرة باب الصغير ظاهر دمشق.

ووُلّي نيابة الحكم بدمشق، ودرّس بالمدرسة المعينيّة. وكان فقيهاً فاضلاً، وُلّي المدرسة المذكورة بعد الرشيد النَّيْسابوريّ، وكان نائبه في الحكم في أول ولاية القاضي صدر الدين ابن سَنِيّ الدولة.

ذكره أبو شامة في آخر مُذَيّله[٤].

[وفاة ابن عليّات بن فضالة]

٤ ـ وفي الثامن عشر من صفر توفي الشيخ أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن عَليّات[٥] بن فضالة بن هاشم بن هاني بن خزر القُرشي، الأموي، العثماني المكّي، خادم الشيخ عبد الرحمن المغربيّ بمكة.

---

(١) خبر وقوع الملك الظاهر في: التحفة الملوكية لبيبرس الدواداري ٥٩ (في حوادث سنة ٦٦٤هـ.)، والدرّة الزكية لابن أيبك ١٢٣، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٦١، ونهاية الأرب للنويري ٣٠/ ١٣٣، ١٣٤، وتاريخ الإسلام (حوادث ٦٦٥هـ.) ص٢٩، وعيون التواريخ لابن شاكر الكتبي ٢٠/ ٣٤٨، والبداية والنهاية لابن كثير ١٣/ ٢٤٩، وعقد الجمان، لبدر الدين العيني (١) ٤٠٧ (سنة ٦٦٣هـ.)، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٤٨٠، والنهج السديد لابن أبي الفضائل ١/ ١٥٦، وبدائع الزهور لابن إياس ج١ ق١/ ٣٣١ (سنة ٦٦٨هـ.).

(٢) انفرد المؤلّف ـ رحمه الله ـ بذكره.

(٣) انظر عن (ملكشاه) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٧٢، وتاريخ الإسلام (وفيات ٦٦٥هـ.) ص٢٠٧ رقم ١٨٣، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ١٨٢ب، ١٨٣أ.

(٤) ذيل الروضتين ٢٣٧.

(٥) انظر عن (ابن عليّات) في: تاريخ الإسلام (٦٦٥هـ.) ص٢٠٣ رقم ١٧٦، والعقد الثمين ٢/ ٧١، وذيل التقييد ١/ ١٤١، ١٤٢، رقم ٢٢٩، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ١٨٠ب، ١٨١أ.

ومولده سنة خمس وسبعين وخمس مایة.

سمع من ابن الحُصَري، وحدّث.

وهو والد الشيخ محمد بن الخادم الذي روى عن ابن المقيّر.

ولنا منه إجازة.

[وفاة شرف الدين ابن رضوان المقدسي]

٥ ـ وفي الثاني والعشرين من صفر توفي الشيخ شرف الدين، أحمد بن رضوان ابن إسماعيل المقدسي، الشافعيّ، ودُفن بمقابر باب النصر بالقرب من شيخه ابن الصلاح.

وكان شاهداً بسوق القمح، وكتب كثيراً، ونسخ مؤلّفات ابن الصلاح، وكان له اختصاص به.

وهو حمو الشيخ/ ١٣أ/ شرف الدين الفزاريّ.

ذكره أبو شامة في آخر مُذَيّله[(١)]، رحمه الله تعالى.

شهر ربيع الأول

[وفاة ضياء الدين ابن خواجا إمام الفارسي]

٦ ـ وفي السادس من شهر ربيع الأول توفي الشيخ ضياء الدين، محمد بن عمر ابن الحسن بن عبد الله بن خواجا[(٢)]، إمام الفارسيّ، ودُفن بسفح قاسيون جوار مسجد مثقال الجَمْدار.

روى عن محمد بن الحسين بن الخصيب الدمشقي، وابن طَبَرْزَد، وابن الحَرَسْتاني، وحنبل.

ومولده في صفر سنة تسع وثمانين وخمس مایة.

ذكره أبو شامة[(٣)] وقال: كان رجلاً صالحاً، منقطعاً.

قلت: روى لنا عنه حفيده إمام الدين محمد بن عمر [عن]، جدّه.

[وفاة المقرئ شمس الدين ابن مكتوم]

٧ ـ وفي يوم الجمعة حادي عشر شهر ربيع الأول توفي الشيخ المقرئ، شمس

---

(١) ذيل الروضتين ٢٣٨.

(٢) انظر عن (ابن خواجا) في: الذيل على الروضتين ٢٣٨، ومعجم شيوخ الدمياطي ١/ ورقة ٥٥ب، ومشيخة قاضي القضاة ابن جماعة ٢/ ٥٠٩، ٥١٠، رقم ٦٢، وتاريخ الإسلام (٦٦٥هـ.) ص٢٠٣، ٢٠٤ رقم ١٧٧.

(٣) في الذيل على الروضتين ٢٣٨.

الدين، أبو الحجّاج، يوسف بن مكتوم[1] بن أحمد بن محمد بن سُلَيم القَيْسي، السُّوَيديّ. ودُفن بسفح قاسيون.

روى عن أبي طاهر الخُشُوعي، والخطيب الخفاجي، وعبد اللطيف بن شيخ الشيوخ، والقاسم بن عساكر.

ومولده في ثامن ذي الحجّة سنة أربعٍ وثمانين وخمس ماية.

ذكره أبو شامة وقال: كان كثير المسموعات[2].

قلت: روى لنا عنه الشيخ تاج الدين الفَزَاري، وأخوه، وجماعة.

[وفاة الأمير ناصر الدين القَيْمُري]

٨ ـ وفي يوم الأحد ثالث عشر شهر ربيع الأول توفي الأمير الكبير، ناصر الدين، أبو المعالي، الحسين بن الأمير شمس الدين عزيز بن أبي الفوارس القَيْمُريّ[3]، بالساحل، مُرابطاً قبالة الفرنج، ودُفن بالقدس، وعُمل عزاؤه بدمشق بالجامع.

وكان من أعظم الأمراء، وله المكانة المكينة، والكلمة النافذة، والإقطاعات الجليلة. وكان شجاعاً، حازماً، كثير البِرّ والصَدَقة، وهو الذي سلّم دمشق وبلاد الشام إلى السلطان الملك الناصر يوسف كافل الشام ابن الصالح أيوب. وهو الذي عمّر المدرسة بدمشق.

---

(١) انظر عن (ابن مكتوم) في: الذيل على الروضتين ٢٣٨، ٢٣٩، ومعجم شيوخ الدمياطي ٢/ ورقة ٢١٩أ، وتاريخ الإسلام (٦٦٥هـ.) ٢١٠، ٢١١ رقم ١٩٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان للذهبي ٣٦١، وتذكرة الحفّاظ، له ٤/ ١٤٦٢، والعبر في خبر من غبر، له ٥/ ٢٨٢، وذيل التقييد ٢/ ٣٣٢ رقم ١٧٣٦، وشذرات الذهب ٥/ ٣٢١.

(٢) العبارة عند أبي شامة: «كان شيخاً كبيراً له سماعات كثيرة على الخشوعي» ص٢٣٨، ٢٣٩.

(٣) انظر عن (القيمري) في: الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر، لمحيي الدين ابن عبد الظاهر ٢٦٧، والذيل على الروضتين ٢٣٩، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٦٦، ٣٦٧، وتالي كتاب وفيات الأعيان، للصقاعي ٦٤، ٦٥ رقم ٩٦، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٤٦، والأعلاق الخطيرة، لابن شدّاد ٢/ ٢٤٥، وتاريخ الإسلام (٦٦٥هـ.) ص١٩٢ رقم ١٦٠، ودول الإسلام ٢/ ١٧٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٢، والعبر ٥/ ٢٨٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٠، والوافي بالوفيات ١٢/ ٤٢٢، ٤٢٣ رقم ٣٨٢، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٥٠، ٣٥١، والسلوك للمقريزي ج١ ق٢/ ٥٦٢، وعقد الجمان (١) ١٥، ١٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٢٢، والمنهل الصافي ٥/ ١٥٩، ١٦٠ رقم ٩٤٧، والدليل الشافي ١/ ٢٧٤، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ورقة ١٧٩أ، ب، وشذرات الذهب ٥/ ٢١٧.

[إقامة الخطبة بالجامع الأزهر]

وفي ثامن (عشر)[1] ربيع الأول أقيمت الجمعة والخطبة بالجامع الأزهر بالقاهرة. وهذا الجامع بُني لما بُنيت القاهرة لإقامة الجمعة. فلما بنى الحاكم الأنور نقل الخطبة إليه. فلما عمّر حوله داره (حوّل الجمعة منه إليه)[2] وعمل فيه منبراً، وأراد إعادة الجمعة إليه، فتنازع الفقهاء في جواز ذلك، فعُمل بقول من جَوّزه. وحضر/ ٣ب/ الصلاة فيه الوزير وجماعة من العلماء والأمراء[3].

[وصول الملك المنصور صاحب حماه إلى القاهرة]

وورد الملك المنصور صاحب حماه إلى القاهرة، فخرج السلطان لتلقّيه، واحتفل به، فسأل التوجّه إلى الإسكندرية فأجيب، وسيّر معه الفارقاني، ورسّم لمتولّي الإسكندرية (. . .)[4] ابن باخل أن يحمل إليه في كل يوم ماية دينار، وأن ينسج له في دار الطراز ما[5]؟

ربيع الآخر

[وفاة ضياء الدين صالح الإسعردي]

٩ ـ وفي العشرين من ربيع الآخر توفي الشيخ الإمام ضياء الدين، أبو العباس، صالح بن الشيخ إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن نصر بن قريش[6] الإسْعِردي، ثم الفارقي، المقري (. . .)[7] بالقاهرة، ودُفن بمقبرة باب النصر.

---

(١) ليست في: مختار الأخبار، لبيبرس الدواداري ٣٤.

(٢) ما بين القوسين من: البداية والنهاية ١٣/ ٢٤٨.

(٣) خبر إقامة الخطبة في: مختار الأخبار ٣٤، والتحفة الملوكية ٥٩ (في حوادث سنة ٦٦٤هـ.)، وجامع التواريخ لليافعي، ورقة ١٩٣أ، والدّرة الزكية ١٢٣، والنهج السديد ١/ ١٥٦، ١٥٧، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٣٣، ١٣٤، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٦١، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٤٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٤٩، (٦٦٥هـ.) ص٢٩، وعقد الجمان (١) ٤٠٧ (سنة ٦٦٣)، وتاريخ الخلفاء ٤٨٠، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٣٣١ (سنة ٦٦٨هـ.).

(٤) كلمة مطموسة.

(٥) ما بعدها مطموس، وخبر صاحب حماه في: الروض الزاهر ٢٧٤، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٣٤، وجامع التواريخ، ورقة ١٩٣أ، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٤٠، وتاريخ الإسلام (٦٦٥هـ.) ص٢٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢١٨، ٢١٩، والسلوك ج١ ق٢/ ٥٥٦، وعقد الجمان (٢) ٧.

(٦) انظر عن (ابن قريش) في: الذيل على الروضتين ٢٤٠، وتاريخ الإسلام (٦٦٥هـ.) ص١٩٢، ١٩٣، رقم ١٦١، والوافي بالوفيات ١٦/ ٢٤٦ رقم ٢٦٨، وغاية النهاية، لابن الجزري ١/ ٣٣٢، والمنهل الصافي ٦/ ٣٢٣ رقم ١٢٠٣، والدليل الشافي ١/ ٣٤٩ رقم ١٢٠٠، وبغية الوعاة للسيوطي ٢/ ٢٦٨.

(٧) كلمة مطموسة.

وكان متصدّراً لإقراء القراءات والنحو، روى عن ابن اللّتّي وغيره.
ومولده ليلة التاسع والعشرين من المحرّم سنة خمس عشرة وستماية بميّافارقين.

[وفاة سالم بن ركاب الصالحي]

١٠ ـ وفي يوم الثلاثاء السادس والعشرين من شهر ربيع الآخر توفي الشيخ سالم ابن ركاب[١] بن سعد الصالحيّ، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

روى عن ابن الزُبَيدي. سمع منه حفيده الفقيه إسماعيل بن إبراهيم الحديث. وكان رجلاً صالحاً.

[جمادى الأول]

[وفاة ابن أبي عطاف المطعم]

١١ ـ وفي يوم الأحد ثاني عشر جمادى الأولى توفي الشيخ أبو العباس، أحمد ابن جميل[٢] بن حمد بن أحمد بن أبي عطّاف المقدسي، المُطْعِم، بسفح قاسيون ظاهر دمشق، ودُفن به.

روى عن ابن طبرزد، وحنبل.
روى لنا عنه العماد بن البالسي، وغيره.
وهو والد (. . .)[٣] إسماعيل البقال.

[وفاة ابن بشارة بن محرز]

١٢ ـ وفي ليلة النصف من جمادى الأولى توفي الشيخ أبو إسحاق، إبراهيم بن نجيب[٤] بن بشارة بن محرز بن رحمة السّعدي، المصري، الفاضليّ، بالقاهرة، ودُفن من الغد بسفح المقطّم.

روى عن القاسم بن عساكر.
وكان والده نجيب مؤدّباً لولد القاضي الفاضل.
ومولده لِتسع بقين من ربيع الأول سنة أربعٍ وسبعين وخمس ماية بالقاهرة.
روى لنا عنه الدواداريّ.

---

(١) انفرد بذكره المؤلّف.
(٢) انظر عن (ابن جميل) في: معجم شيوخ الدمياطي، ورقة ٩٦ب، ٩٧أ، وتاريخ الإسلام (٦٦٥هـ) ص١٨٦ رقم ١٥١، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ورقة ١٧٧أ.
(٣) كلمة مطموسة.
(٤) انظر عن (ابن نجيب) في: معجم شيوخ الدمياطي ١/ورقة ١٤٢أ، ب، وتاريخ الإسلام (٦٦٥هـ.) ص١٨٧ رقم ١٥٣، والوافي بالوفيات ٦/ ١٥٢، ١٥٣، رقم ٢٦٠٠، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ١٧٧أ.

جماى الآخرة

[وفاة ابن يونس القُضاعيّ المعروف بالشمعوني]

١٣ ـ وفي رابع جمادى الآخرة توفي أبو محمد، عبد المحسّن[١] بن يونس بن عبد المحسّن المؤدّب القُضاعيّ. عُرف بالشمعوني[٢]، بمصر، ودُفن من الغد بالقرافة.

ومولده بمصر في سنة/ ١٤أ/ خمسٍ وسبعين وخمس مابة تخميناً.

روى عن عبد الله بن عبد الجبّار العثماني، وغيره.

روى لنا عنه الدواداري، وكان رجلاً صالحاً.

[وفاة نبا بن سعد اللّه البهراني]

١٤ ـ وفي التاسع من جمادى الآخرة توفي الشيخ الإمام موفّق الدين، أبو البيان، نبا[٣] بن سعد اللّه بن راهب بن مروان بن عبد اللّه بن عبد الرحمن بن أبي القاسم بن نهشل البهراني، الحموي، الشافعيّ، ويُسمّى محمداً أيضاً، بالقرافة، ودُفن بها.

وكان موصوفاً بالدين والفضل، من المعيدين بمدرسة الإمام الشافعي رضي اللّه عنه. وروى الحديث عن جعفر بن محمد العباسي، وأضرّ وزَمِن في آخر عُمُره.

ومولده بحماه ليلة السابع من المحرّم سنة سبعٍ وسبعين وخمسين مابة.

روى لنا عنه الدواداريّ.

[بناء جامع الحسينية بالقاهرة]

وفي منتصف جمادى الآخرة بُدئ في بناء جامع الحُسَينية في ميدان قراقوش ظاهر القاهرة، والمتولّي لذلك الصاحب بهاء الدين ابن حِنا، وعَلَم الدين سَنْجَر المسروري[٤] متولّي القاهرة، وبُني أحسن بناء، وزُخرِفت جهة القِبْلة، وعمل له فيه

---

(١) انظر عن (عبد المحسّن) في: معجم شيوخ الدمياطي ٢/ورقة ٦٥ب، ٦٦أ، وتاريخ الإسلام (٦٦٥هـ.) ص٩٨، ١٩٩ رقم ١٦٩.

(٢) في تاريخ الإسلام: «بابن سمعون».

(٣) انظر عن (نبا) في: تاريخ الإسلام (٦٦٥هـ.) ص٢٠٨، ٢٠٩ رقم ١٨٥.

(٤) انظر عن (سَنجر المسروري) في: الروض الزاهر ٣٤٢، ونهاية الأرب ٣٠/ ٢٧١، وتشريف الأيام والعصور لابن عبد الظاهر ٧٩، وتاريخ الدول والملوك لابن الفرات ٨/ ٢، والسلوك ج١ ق٣/ ٦٧٢ و٦٨٣ (بالحاشية) و٧١٢، وزبدة الفكرة ٢٦١، وعقد الجمان (٢) ٣٦١، والدرّة الزكية ٣١٣، والمختصر من الكامل في التاريخ وتكملته، لسَنجر المسروري (تحقيق عمر عبد السلام تدمري) طبعة المكتبة العصرية، صيدا ـ بيروت ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م. ـ مقدّمة الكتاب.

قبّة عظيمة، وتمّت عمارته في شوال سنة سبع وستين وستماية، ورُتّب به خطيب حنفي، وجُعل عليه حِكْر ما بقي من البلدان[١].

[سفر السلطان الظاهر إلى الشام]

وفي يوم السبت العشرين من جمادى الآخرة توجّه السلطان الملك الظاهر إلى الشام وصُحبته صاحب حماه الملك المنصور، واستصحب معه جماعة من البنّائين والحجّارين (. . .)[٢]، فأقام في صفد، ووصله الخبر بأنّ طائفة من التتار قصدت البيرة، فتوجّه فوراً إلى دمشق، فبلغه ردّهم، فعاد إلى صفد وعمّر الباشورة، وجدّد أبراجاً في القلعة، ثم رحل عنها وقصد الكرَك[٣].

[الإفراج عن رسول السلطان]

وفي تاريخ خروج السلطان من القاهرة إلى دمشق وصل فارس الدين آقوش عائداً من الرسالة التي كان توجّه فيها سنة إحدى وستين إلى بَرَكة، فاستولى السلطان عليه وعلى ما معه، وعوّقه عنده، ثم أفرج عنه بعد أن أخذ جميع موجوده[٤].

[الإعتداء على المؤرّخ أبي شامة]

وفي سابع عشر جمادى الآخرة جرت للشيخ شهاب الدين عبد الرحمن المعروف بأبي شامة مفتي دمشق محنة بداره عند طواحين الأشنان، دخل عليه شخص معه فتوى، فلما صار معه في الدار ضربه وآذاه، / ٤ب/ وذكر الناس أنه كان حُمل على ذلك، وصبر الشيخ ولقب ولم يشْكُ إلى أحد، ونظم في ذلك أبياتاً تتضمّن التوكّل على الله تعالى، وورّخ ذلك في آخر مذيّله[٥].

---

(١) انظر عن بناء الجامع في: التحفة الملوكية ٥٩ (في حوادث سنة ٦٦٤هـ.)، والدّرة الزكية ١٢٣، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٦١، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٣٣، ١٣٤، وتاريخ الإسلام (٦٦٥هـ.) ص٢٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٤٩، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٤٨، وعقد الجمان (١) ٤٠٧ (سنة ٦٦٣هـ.)، وتاريخ الخلفاء ٤٨٠، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٣٣١ (سنة ٦٦٨هـ.).

(٢) كلمة مطموسة.

(٣) خبر سفر السلطان في: الروض الزاهر ٢٧٢ و٦٨٠، والتحفة الملوكية ٦٠، وجامع التواريخ، ورقة ١٩٣أ، وزبدة الفكرة ١٠٧، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٣٣، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٤، وتاريخ الإسلام (٦٦٥هـ.) ص٢٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢١٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٤٨، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٤٨، ٣٤٩، وصدق الأخبار المعروف بتاريخ ابن سباط (تحقيق عمر عبد السلام تدمري) طبعة جرّوس برس، طرابلس ١٩٨٥ ـ ج١/ ٤١٥.

(٤) خبر الإفراج في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٦١ (المخطوط) ٢/ ورقة ٤٨.

(٥) الذيل على الروضتين ٢٤٠ وفيه الأبيات، وجامع التواريخ، ورقة ١٩٤أ.

رجـب

[وفاة ابن أبي بكر الرازي]

١٥ ـ وفي الثالث من رجب توفي الشيخ أبو عبد اللَّه، محمد بن محمد بن أبي بكر الرازي(١)، ثم المكي، الصوفيّ بمدينة قوص من الصعيد الأعلا(٢).

وروى عن ابن البنّاء المكيّ.

[وفاة موهوب بن عمر الجزري]

١٦ ـ وفي التاسع من رجب توفي القاضي، صدر الدين، أبو منصور، موهوب(٣) ابن عمر بن موهوب بن إبراهيم الجَزَري، الشافعي، الفقيه، بظاهر مصر فجأة، ودُفن بعد المغرب بسفح المقطّم.

ومولده في النصف من جمادى الآخرة سنة تسعين وخمس ماية بالجزيرة.

تفقّه وقرأ الأصول والأدب، وولي قضاء مصر وأعمالها مدّة، ودرّس وأفتى.

وكان من القضاة المشهورين، والفُضَلاء المذكورين.

ذكره أبو شامة(٤)، وقال: كان رفيقي عند السخاوي، وابن عبد السلام.

[حفر خندق بقلعة صفد]

وفي شهر رجب حفر السلطان خندقاً لقلعة صفد وعمل فيه بنفسه وعسكره، وفي بعض تلك الأيام بَلَغه أنّ الفرنج بعكّا تخرج منها غدوةً وتبقى ظاهرها إلى ضحوة، فسرى ليلةً ببعض عسكره وكمن لهم في تلك الأودية، فلما أبعدوا عن عكا خرج عليهم من ورائهم فقتل وأسر، وضُربت البشائر بدمشق لذلك.

ذكره أبو شامة(٥).

---

(١) انظر عن (الرازي) في: تاريخ الإسلام (٦٦٥هـ.) ص٢٠٥ رقم ١٨٠، والوافي بالوفيات ٥/ ٥٠ رقم ٢٠٣٥، والعقد الثمين ٢/ ٢٨٦، وذيل التقييد ١/ ٢٢٠ رقم ٤٢٣.

(٢) الصواب: «الأعلى».

(٣) انظر عن (موهوب) في: الذيل على الروضتين ٢٤٠، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٣٨، ١٣٩، وتاريخ الإسلام (٦٦٥هـ.) ص٢٠٧، ٢٠٨ رقم ١٨٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١٦٢، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٥٦، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٥٦، ٥٧، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٨ رقم ٤٥٣، وشذرات الذهب ٥/ ٣٢٠.

(٤) في الذيل على الروضتين ٢٤٠ وقال: «كان رفيقنا عند الشيخ علم الدين السخاوي والشيخ عز الدين بن عبد السلام، ثم ناب عنه بالقاهرة في الحكم بها».

(٥) في الذيل على الروضتين ٢٤٠، وجامع التواريخ المصرية لليافعي، ورقة ١٩٣أ،ب.

[وفاة ابن أبي القاسم الدَّشْتي]

١٧ ـ وفي ليلة الحادي والعشرين من رجب توفي الشيخ أبو محمد، محمود بن أبي القاسم بن بدران بن أيّان[(١)] الدَّشْتي[(٢)]، بالقاهرة. ودُفن من الغد بسفح المقطَّم، وقد جاوز الستّين.

سمع من جماعة، وله تصانيف. وكان رجلاً صالحاً، مباركاً، يأمر بالمعروف وينْهَى عن المنكَر، ولا يحابي أحداً.

وهو عمّ شيخنا الشيخ محمد بن محمد الدَّشْتي، وهو أحمد بن محمد المذكور.

[وفاة القاضي كمال الدين الشيباني]

١٨ ـ وفي العشرين من رجب توفي القاضي أبو محمد الإمام، كمال الدين، إسحاق بن خليل بن فارس بن سعادة الشيباني، الشافعي، المعروف بالسَّقَطيّ[(٣)]. ودُفن بسفح قاسيون ظاهر دمشق.

ومولده في شعبان سنة ثمانٍ وثمانين وخمس ماية.

روى عن ابن البنّاء الصوفي، وفخر الدين ابن عساكر،/ ١٥أ/ وكان شيخه في الفقه. ووُلّي القضاء بزُرع[(٤)]، وناب في الحكم بدمشق. وكان فاضلاً، عارفاً بالمذهب، وأفتى، ودرّس.

ذكره أبو شامة[(٥)] وقال: صلّيت عليه إماماً بمُصَلّى ابن مرزوق.

[وفاة ابن يوسف التلمساني]

١٩ ـ وفي ليلة الأحد العشرين من رجب توفي أبو إبراهيم، إسحاق بن إبراهيم بن يوسف التلمسانيّ[(٦)]، ودُفن من الغد بالقرافة بسفح المقطّم.

---

(١) في تاج العروس (مادّة: دشت): «أبان» بموحّدة، والتصويب من مصادر الترجمة، بياء آخر الحروف مشدَّدة.

(٢) انظر عن (الدشتي) في: تاريخ الإسلام (٦٦٥هـ.) ص٢٠٦، ٢٠٧ رقم ١٨٢، والمشتبه في الرجال، للذهبي ١/ ٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦١، وتوضيح المشتبه ١/ ١٢٤، وتبصير المنتبه ١/ ٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٢٣.

(٣) انظر عن (السقطي) في: الذيل على الروضتين ٢٤٠، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٦٤، (المخطوط ٣/ ٤٩)، وتاريخ الإسلام (٦٦٥هـ.) ص١٨٨ رقم ١٥٤.

(٤) في الذيل على الروضتين ٢٤٠ «رزا» وهو غلط.

(٥) في الذيل على الروضتين ٢٤٠.

(٦) انفرد المؤلّف بذكره.

ذكره لي ابن يونس الإربلي.
روى عن ابن المقيّر.

[وفاة ابن أبي الفتوح الخزرجي]

٢٠ ـ وفي ليلة الأحد العشرين من رجب توفي أبو محمد، عبد المحسن(١) بن علي بن أبي الفتوح نصر بن جبريل بن إبراهيم الأنصاري، الخزرجي، المصريّ، ابن الزهر، بمصر، ودُفن من الغد بالقرافة.

ومولده سنة إحدى وثمانين وخمس مائة بمصر.

روى عن الغَزْنَوي، والأرتاحي، وفاطمة بنت سعد الخير، وزين الدين ابن نجا.

[وفاة إسمعيل بن محمد الكوراني]

٢١ ـ وفي الثاني والعشرين من رجب توفي الشيخ إسماعيل بن محمد بن أبي بكر ابن خُسْرُو(٢) الكوراني، بمدينة غزّة، ودُفن بظاهرها.

وكان خرج من (الديار المصرية إلى القدس الشريف)(٣). وكان من الشيوخ المعروفين بالزُهد والعبادة والورع.

[وفاة عبد الوهاب بن خلف العلامي]

٢٢ ـ وفي ليلة السابع والعشرين من رجب توفي قاضي القضاة، تاج الدين، أبو محمد، عبد الوهّاب بن خَلَف(٤) بن بدر، ابن بنت الأعزّ الشافعي، ودُفن من الغد بسفح المقطّم.

---

(١) انظر عن (عبد المحسن) في: معجم شيوخ الدمياطي ٢/ورقة ٦٥أ، وتاريخ الإسلام (٦٦٥هـ.) ص١٩٨ رقم ١٦٨.

(٢) انظر عن (ابن خسرو) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٦٤ (مخطوط ٣/ ٤٩)، وتاريخ الإسلام (٦٦٥هـ.) ص١٨٨ رقم ١٥٥، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٦١، ومرآة الجنان ٤/ ١٦٣، والوافي بالوفيات ٩/ ٢١٢ رقم ٤١١٧، والدليل الشافي ١/ ١٢٩ رقم ٤٥٢، والمنهل الصافي ٢/ ٤٢٧ رقم ٤٥٣، وشذرات الذهب ٥/ ٣١٧، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ورقة ١٧٧أ، ب.

(٣) ما بين القوسين من ذيل مرآة الزمان.

(٤) انظر عن (ابن خلف) في: الذيل على الروضتين ٢٤٠، وجامع التواريخ، ورقة ١٩٣ب، ١٩٤أ، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٦٩ ـ ٣٧١ (المخطوط ٣/ ٥٣ ـ ٥٥)، وفيه: «عبد الوهاب بن خلف بن محمود»، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٢٤، ١٢٥ رقم ١٥٤، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٤٠ ـ ١٤٥، وتاريخ الإسلام (٦٦٥هـ.) ص١٩٩، ٢٠٠ رقم ١٧٠، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٦١، ودول الإسلام ٢/ ١٧٠، والعبر ٥/ ٢٨١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦١، والإعلام بوَفَيَات الأعلام ٢٧٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ١٤٧ ـ ١٥٠، ومرآة الجنان ٤/ ١٦٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١٣٤ (الطبعة المحققة ٨/ ٣١٨ ـ ٣٢٣)، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٤٩، ٢٥٠، وعيون =

ومولده شهر رجب سنة أربع عشرة وستماية.

سمع من جعفر الهمداني، وحدّث، وكان رجلاً فاضلاً، وتقدّم عند الملوك، وكانت له حُرمةٌ وافرة عند السلطان الملك الظاهر، وله جدّ وسعد، وذهن ثاقب، وحَدَس صائب، مع القناعة وحُسن السيرة والطريقة، والتثبّت في الأحكام. وُلّي النظر بالدواوين، وقضاء القضاة، ودرّس بالصالحية، ومدرسة الإمام الشافعيّ، رضي الله عنه.

[وفاة علي بن موسى السعدي]

٢٣ ـ وفي الرابع والعشرين من رجب (توفي)[١] الشيخ الصالح، أبو الحسن، علي بن موسى بن يوسف المصري، المقرئ، المعروف بالدّهّان[٢]، بالقاهرة، ودُفن من الغد بسفح المقطّم. وكان الجمع في جنازته وافراً.

ومولده سنة سبع وتسعين وخمس ماية.

وكان/ ٥ب/ شيخ الإقراء بالسُبْع بالمدرسة الفاضلية[٣]، وروى الحديث، وكان صالحاً، وله قبول عند الناس.

[وفاة عبد الله بن محمد الحلبي]

٢٤ ـ وفي سلْخ رجب توفي شرف الدين، أبو محمد، عبد الله بن محمد بن يوسف بن حسن بن عبد الله بن أبي القاسم الحلبيّ[٤]، ودُفن من يومه بسفح المقطّم.

= التواريخ ٢٠/ ٣٥١، ٣٥٢، والعقد المذهب ١٦٩، ١٧٠ رقم ٤١٤، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٦٩، ٤٧٠ رقم ٤٣٩، والوافي بالوفيات ١٩/ ٣٠٠ ـ ٣٠٢ رقم ٢٨١، والسلوك ج١ ق٢/ ٥٦١، وعقد الجمان (١) ١٢، ١٣، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٢٢، والدليل الشافي ١/ ٤٣٢ رقم ١٤٩٢، وتاريخ الخلفاء ٤٥٣، وحُسن المحاضرة ١/ ٤١٥، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤١٦، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٣٢٥، وشذرات الذهب ٥/ ٣١٩، ومجلّة النصاب، ورقة ١١٤أ.

(١) تكرّرت في المخطوط.

(٢) انظر عن (الدهّان) في: صلة التكملة لوفيات النقلة، الحسيني ٢/ ورقة ٨٧، وتاريخ الإسلام (٦٦٥هـ.) ص٢٠٢ رقم ١٧٣، والعبر ٥/ ٢٨١، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦١٢ رقم ٦٤٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٨، ومرآة الجنان ٤/ ١٦٥، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٢٥٢، ٢٥٣ رقم ١٨٣، وغاية النهاية ١/ ٥٨٢ رقم ٢٣٦١، ونهاية الغاية للطرابلسي، ورقة ١٧٢، وحُسن المحاضرة ١/ ٥٠٢، وشذرات الذهب ٥/ ٣٢٠.

(٣) المدرسة الفاضلية: بناها القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي البيساني كاتب السلطان صلاح الدين الأيوبي ووزيره، بجوار داره بدرب مُلوخيا في القاهرة سنة ٥٨٠هـ. (المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار، للمقريزي ـ تحقيق د. أيمن فؤاد سيد ـ طبعة مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي ـ لندن ١٤٢٤هـ./ ٢٠٠٣م. ـ المجلد الرابع ـ القسم ٢/ ٤٦٢).

(٤) انظر عن (الحلبي) في: معجم شيوخ الدمياطي ٢/ ورقة ٢٥٦ب، وتاريخ الإسلام (٦٦٥هـ.) ص١٩٤ رقم ١٦٣.

ومولده ثالث عشر محرّم سنة تسع وستماية بحماه.

سمع وحدّث، روى عنه الدمياطيّ.

ذكر ذلك كمال الدين ابن العديم.

شـعـبـان

[وفاة جمال الدين ابن نعمة النابلسي]

٢٥ ـ وفي يوم الأحد ثامن عشر شعبان توفي الشيخ الصالح جمال الدين، محمد ابن نعمة[١] بن أحمد الشافعي، المقدسيّ، ببستانه بزَمْلَكا، ودُفن بمقابر باب كَيْسان عند والده.

ذكره أبو شامة في آخر مُذَيْله[٢]، وهو آخر شيء ورَّخه، ومات بعده بشهرٍ، رحمه الله تعالى.

[وفاة شرف الدين عبد القادر البدري]

٢٦ ـ وفي ليلة (. . .)[٣] والعشرين من شعبان توفي الخطيب شرف الدين، أبو محمد، عبد القادر بن عبد الوهّاب بن جعفر بن إبراهيم البدري، الطوخي[٤]، الشافعيّ، بمصر، ودُفن من الغد بسفح المقطّم.

ومولده سنة سبع وستماية.

سمع بالإسكندرية من جعفر الهمداني، وحدّث، ووُلّي الخطابة والإمامة بجامع مصر مدّة.

[وفاة أيوب بن بدر الأنصاري]

٢٧ ـ وفي التاسع والعشرين من شعبان توفي أبو الصبر[٥]، أيّوب بن بدر بن

---

(١) انظر عن (ابن نعمة) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٠ رقم ١٣ (في ترجمة ابنه «أحمد»، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٣٦، ٤٣٧، ومشيخة ابن جماعة ١/ ١٦٥ ـ ١٨٧ رقم ١١، ومعجم شيوخ الدمياطي ١/ورقة ١٢٩ب، ١٣٠أ، والعبر ٥/ ٢٧٩، وتاريخ الإسلام (٦٦٥هـ.) ص١٨٥، ١٨٧ رقم ١٥٢، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٦١، والوافي بالوفيات ٨/ ٢١٧ رقم ٣٦٥٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٧، وشذرات الذهب ٥/ ٣١٧.
وسيعاد برقم (٣٥) وهو الصواب.

(٢) في الذيل على الروضتين ٢٤٠ وفيه «الجمال محمد بن نعمة» كما هنا. وفي المصادر: «كمال الدين».

(٣) الكلمة مطموسة.

(٤) انظر عن (الطوخي) في: تاريخ الإسلام (٦٦٥هـ.) ص١٩٨ رقم ١٦٧.

(٥) في تاريخ الإسلام: «أبو الكرم».

منصور بن بدران بن منصور الأنصاري، القاهري، المقرئ، المعروف بالجرائدي[١]، بدمشق.

سمع من ابن ملاعب، وأبي الفتوح البكري، وقاضي اليمن، وحدّث، وطلب الحديث. ونسخ بخطّه كثيراً من الأجزاء، وصحِب ابن العربيّ، وكتب كثيراً من تصانيفه. وأجزاؤه موقوفة بدار الحديث الأشرفية، وعمي في آخر عُمُره.

وهو أخو شيخنا تقيّ الدين يعقوب المقرئ شيخ الإقراء بالمدرسة الظاهرية، بالقاهرة.

وكان أيّوب صوفيًا بالخانكاه السُمَيساطيّة وإمام مسجد بدمشق.

[خطابة عزّ الدين ابن الشهاب]

وفي شعبان وُلّي الخطابة بمصر[٢] عزّ الدين ابن الشهاب، بحُكم وفاة خطيبها شرف الدين عبد القادر الطوخيّ[٣]، ووُلّي قضاء القاهرة والوجه الشرقي الشيخ تقيّ الدين ابن رزين الحموي في تاسع شعبان. ووُلّي قضاء مصر والوجه القِبْليّ محيي الدين عبد الله بن القاضي شرف الدين ابن عين الدولة الإسكندريّ. / ٦١أ/ ووُلّي نَظَر ديوان الأحباس الشيخ تاج الدين ابن القسطلّاني. ووُلّي تدريس الصالحية صدر الدين ولد القاضي تاج الدين ابن بنت الأعزّ. ووُلّي نظر خانقاه سعيد السعداء الشيخ شمس الدين ابن العماد الحنبلي، وعُوّض النظر في مدرسة الإمام الشافعي من الغد إلى بهاء الدين علي بن عيسى نيابةً عن الصاحب فخر الدين ابن خير، وهذه المناصب كلّها كانت بيد القاضي تاج الدين، خلا الخطابة[٤].

[وفاة ابن أبي بكر الطبري]

٢٨ ـ وفي سلْخ شعبان توفي أبو أحمد، يعقوب بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري[٥]، المكيّ، بها، ودُفن من الغد بالمُعَلّى.

---

(١) انظر عن (الجراندي) في: تاريخ الإسلام (٦٦٥هـ.) ص١٨٩ رقم ١٥٧، والوافي بالوفيات ١٠/ ٣٨، والدليل الشافي ١/ ١٧٨، والمنهل الصافي ٣/ ٢٢٥، ٢٢٦ رقم ٦٣١، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ١٧٧ب، ١٧٨أ.

(٢) هو جامع الحسينية.

(٣) تقدّمت ترجمته برقم (٢٦).

(٤) خبر الخطابة في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٤٨، وتاريخ الإسلام (٦٦٥هـ.) ص٢٩.

(٥) انظر عن (الطبري) في: تاريخ الإسلام ٦٦٥هـ.) ص٢٠٩، ٢١٠ رقم ١٨٨، وذيل التقييد ٢/ ٣٣٢، ٣٣٣ رقم ١٧٠٠، والعقد الثمين ٧/ ٤٧٣، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ١٨٣أ.

روى عن زاهر بن رستم، والشريف يونس الهاشمي، وغيره (. . .)[١].

روى لنا عن الدواداريّ.

وهو أحد الإخوة السبعة الذين تقدّم ذِكرهم من أهل طَبَرِسْتان، وسكنها. وحدّث يعقوب هذا «بكتاب التِرْمِذي»، سمعه من الشيخ رضيّ الدين إبراهيم إمام المقام، وهو ابن أخيه، والقاضي نجم الدين قاضي مكة ولد القاضي جمال الدين ابن الشيخ محبّ الدين الطبريّ.

شهر رمضان

[وفاة شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي]

٢٩ ـ وفي ليلة الثلاثاء تاسع عشر رمضان توفي الشيخ الإمام، العلّامة، شهاب الدين، أبو القاسم، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان[٢] بن أبي بكر المقدسي، الشافعيّ، المعروف بأبي شامة[٣]، بدمشق، ودُفن بمقبرة باب الفراديس.

---

(١) كلمة مطموسة.

(٢) في ذيل مرآة الزمان ٣/ ورقة ٥١ «عماد».

(٣) انظر عن (أبي شامة) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ٩٩ رقم ١٤٧، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٦٧ (المخطوط) ٣/ ورقة ٥١، وصلة التكملة للحسيني ٢/ ورقة ٨٨، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢١١ ـ ٢١٣ رقم ١٨٤، ومشيخة ابن جماعة ١/ ٣٠٠ ـ ٣٠٤، ومعجم شيوخ الدمياطي ٢/ ورقة ١٥أ، وتاريخ الإسلام (٦٦٥هـ.) ص١٩٤ ـ ١٩٧ رقم ١٦٤، ودول الإسلام ٢/ ١٧٠، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٦٠، ١٤٦١ رقم ١١٥٧، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٧٣، ٦٧٤ رقم ٦٤١، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٢ رقم ٢٢١٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٨، والعبر ٥/ ٢٨١، ٢٨٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ١١٨، ١١٩، ومرآة الجنان ٤/ ١٦٤، وطبقات الشافعية الكبرى ٨/ ١٦٥ ـ ١٦٨، وطبقات فقهاء الشافعية لابن كثير، ورقة ١٧٨ب، ١٧٩أ، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٠، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٥٢ ـ ٣٥٥، وفوات الوفيات ٢/ ٢٦٩ ـ ٢٧١ رقم ٢٦١، والوافي بالوفيات ١٨/ ١١٣ ـ ١١٦ رقم ١٢٨، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٣٧، وعقود الجمان للزركشي، ورقة ١٠١، والعقد المذهب لابن الملقّن ١٦٦، ١٦٧ رقم ٤١٠، وذيل التقييد ٢/ ٨٠، ٨١ رقم ١١٨٩، وغاية النهاية ١/ ٣٦٥ رقم ١٥٥٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٦٤ ـ ٤٦٦ رقم ٤٣٤، والسلوك ج١ ق٢/ ٥٦٢، وعقد الجمان (١) ١٣ ـ ١٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٢٤، والمنهل الصافي ٧/ ١٦٤ ـ ١٦٦ رقم ١٣٧٦، والدليل الشافي ١/ ٣٩٨، والإعلان بالتوبيخ للسخاوي ٥٢٤ و٥٥١ و٦١٠ و٦٣١ و٦٧٣ و٦٩٠ و٧١٩ و٧٢٣، وطبقات الحفاظ ٥٠٧، وتاريخ الخلفاء ٤٨، وبغية الوعاة ٢/ ٧٧، ٧٨ رقم ١٤٨٠، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/ ٢٦٣، والدارس في تاريخ المدارس ١/ ٢٣، وكشف الظنون ٧٢ و٢١٨ و٢٩٤ و٦٤٧ و٩١٨ و١٠٨٨ و١٠٨٩ و١٣٢٧ و ٣٣٤، و١٤٠٢ و١٦١٦ و١٦٥٥ و١٧٧٣ و١٧٧٦ و١٧٩٤ و١٨٠٤ و١٩٨٢، وشذرات الذهب ٥/ ٣١٨، وإيضاح المكنون ١/ ٩٣، و٢/ ٢٣١ و٣٠٤، وهدية =

ومولده في يوم الجمعة الثالث والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة تسعٍ وتسعين وخمس ماية.

وكان بارعاً في علوم عدّة، ووُلّي مشيخة دار الحديث الأشرفية بدمشق. وروى عن ابن ملاعب، والشيخ مُوفّق الدين الحنبلي، والسلمي العطار، وغيرهم. وكان من أعيان المفتين بدمشق، وله مصنّفات مفيدة، منها: «شرح الشاطبية» و«مختصر تاريخ دمشق»، وأقرأ القراءات السبعة.

روى لنا عنه الشيخ مجد الدين يوسف بن المهتار، وغيره.

[وفاة سعد الدين ابن أبي عصْرُون]

٣٠ ـ وفي الثالث والعشرين من رمضان توفي سعد الدين، أبو يوسف، يعقوب ابن عبد الرحمن بن القاضي أبي سعد عبد اللّه بن محمد بن أبي عصْرُون[١]، بالمحلّة.

أجاز له ابن الجوزي، وحدّث ودرّس بالمدرسة القُطْبيّة/ ٦ب/ مدّة.

ذكره الشريف عزّ الدين الحسيني في وَفَيَاته.

سمعت أنا على أخيه نور الدين محمود.

وأبوهما كان قاضياً بحماه.

شــوال

[وفاة شرف الدين علي بن محمد المعروف بابن الخيمي]

٣١ ـ وفي يوم عيد الفطر توفي شرف الدين، أبو هاشم، علي بن الشيخ أبي طالب محمد بن علي بن علي بن (. . . . . .)[٢]، ثم المصري، المعروف بابن الخيمي[٣]، بظاهر صفد، ودُفن هناك.

= العارفين ١/ ٥٢٤، ٥٢٥، ونهاية الغاية، ورقة ٨٧، ٨٨، وتاريخ الأزمنة للدُوَيهي ٢٥٠، وروضات الجنّات للخوانساري ٤٢٩، وديوان الإسلام ٣/ ١٥٠، ١٥١، رقم ١٢٥١، والرسالة المستطرفة للكتّاني ١٣٢، وعلم التأريخ عند المسلمين لروزنتال ٥٢٤ و٥٥١ و٦١٠ و٦٣١ و٦٧٣ و٦٩٠ و٧١٩ و٧٢٣، والتاريخ العربي والمؤرّخون لشاكر مصطفى ٢/ ٢٦٦ ـ ٢٦٨، والأعلام ٤/ ٧٠، ومعجم المؤلفين ٥/ ١٢٥، ١٢٦، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ١٠٨ رقم ١١٢٣، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٣/ ٣٥٢ ـ ٣٥٤، والتعريف بالمؤرّخين للعزّاوي ١/ ٨٤ ـ ٨٦، وتاريخ الأدب العربي ١/ ٣١٧، وذيله ١/ ٥٥٠، ومختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا ٢١٨ رقم ٣٥١.

(١) انظر عن (ابن أبي عصرون) في: تاريخ الإسلام (٦٦٥هـ.) ص٢٠٩ رقم ١٨٦، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ١٥١، وعقد الجمان (١) ١٥، وحُسن المحاضرة ١/ ٢٣٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ١٩٦، والعقد المذهب ٣٧٨ رقم ١٤٧٠، وجامع التواريخ، ورقة ١٩٤ب.

(٢) كلمتان مطموستان.

(٣) انفرد المؤلّف بذِكر ابن الخيمي.

ومولده في نصف المحرّم سنة ستٍّ وتسعين وخمس مائة.

سمع من فاطمة بنت سعد الخير. وكان (...)[١] مقدَّماً، معروفاً بالكفاءة والأمانة، وتقلّب في الخِدم الديوانية مدّة.

[وفاة تاج الدين ابن ميمون القسطلّاني]

٣٢ ـ وفي يوم السابع عشر من شوال توفي الشيخ الإمام، تاج الدين، أبو الحسن، علي بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن ميمون[٢] القيسي، المصري، المالكي، ابن القسطلّانيّ، بمصر. ودُفن من يومه بسفح المقطّم.

وكان من أعيان المشايخ، مشهوراً بالدّين، فقيهاً، مُفتياً، ووُلّي مشيخة الكاملية بالقاهرة. روى عن زاهر بن رستم، ويحيى بن ياقوت، وابن الحُضْري، ويونس الهاشمي، وجماعة.

ومولده ليلة السابع عشر من جمادى الأولى سنة ثمانٍ وثمانين وخمس ماية بمصر.

(تفقّه وسمع من[٣] ...)[٤] وعفيفة، والخُشُوعي، وجماعة. وكان مدرّساً بمدرسة المالكية بمصر.

روى لنا عنه قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة.

[وفاة ظهير الدين الجُنَيد الإربلي]

٣٣ ـ وفي الرابع والعشرين من شوال توفي العدل ظهير الدين، أبو القاسم، الجُنَيد[٥] بن عيسى بن إبراهيم بن أبي بكر بن خَلِّكان الإربلي، الشافعيّ، بدمشق، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

---

(١) كلمة مطموسة.

(٢) انظر عن (ابن ميمون) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٧١، ٣٧٢ (المخطوط) ٣/ورقة ٥٥، ومعجم شيوخ الدمياطي ١/ورقة ٩١أ، ومشيخة قاضي القضاة ابن جماعة ١/ ٤١٧ ـ ٤٣٣ رقم ٤٦، وتاريخ الإسلام (٦٦٥هـ.) ص٢٠٠، ٢٠١ رقم ١٧١، والعبر ٥/ ٢٨١، وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤٦١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٨، ومرآة الجنان ٤/ ١٦٤، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٥٥، ٣٥٦، وذيل التقييد ٢/ ١٧٩، رقم ١٣٨٧، والعقد الثمين ٦/ ١٣٦، والدليل الشافي ١/ ٤٤٧، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٢٣، وحُسن المحاضرة ١/ ٤٥٥، وشذرات الذهب ٥/ ٣٢٠، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ورقة ١٧٩أ، ١٨٠ب، وشجرة النور الزكية ١٦٩.

(٣) ما بين القوسين من ذيل مرآة الزمان.

(٤) كلمة مطموسة.

(٥) انظر عن (الجُنَيد) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٦٥ (المخطوط) ٣/ ٥٠، وتاريخ الإسلام ١٩١، ١٩٢ رقم ١٥٩، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٥٠.

روى عن ابن طَبَرْزَد، وحنبل، سمع منهما بإربل.
ومولده في صفر سنة ثلاثٍ وتسعين وخمس ماية بإربل،
ووُلّي عدّة جهات، وكان مشكور السيرة، عدلاً (. . .)[1]، وفيه فضيلة وأدب.
روى لنا عنه الدواداريّ.

ذو القعدة

[سفر الأمير الحِلّي إلى الحجّ]

وفي ثامن ذي القعدة توجّه الأمير عزّ الدين الحِلّي إلى الحجاز[2].

[نيابة السلطنة بمصر]

وباشر نيابة السلطنة بالديار المصرية بدر الدين بيليك الخَزْنَدار الظاهريّ[3].

[وفاة محيي الدين طاهر الكحّال]

٣٤ ـ وفي يوم الإثنين الثاني والعشرين من ذي القعدة توفي الشيخ محيي الدين، أبو الفَرَج، طاهر[4] بن أبي الفضل محمد بن أبي الفَرَج بن أبي عبد الله الكحّال الأنصاري، الدمشقي، ودُفن بظاهر دمشق/ ٧أ/ بسفح قاسيون.

روى عن الكِنْدي، وحنبل، وابن طَبَرْزَدَ.
ومولده في منتصف ربيع الآخر سنة تسعٍ وتسعين وخمس ماية.
روى لنا عنه الشيخ نور الدين الفارقيّ.

[وفاة الفقيه كمال الدين ابن نعمة النابلسي]

٣٥ ـ وفي يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من ذي القعدة توفي الشيخ الفقيه، الفاضل، كمال الدين، أبو العباس، أحمد بن نعمة[5] بن أحمد بن جعفر بن حسين بن حمّاد المقدسي، النابلسيّ. ودُفن بظاهر دمشق بمقبرة باب كيسان.

---

(١) كلمة مطموسة.
(٢) خبر سفر الأمير في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٦٢، (المخطوط) ٣/ ورقة ٤٨، وتاريخ الإسلام (٦٦٥هـ.) ص٣٠، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٤٩.
(٣) خبر نيابة السلطنة في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٤٨.
(٤) انظر عن (طاهر) في: تاريخ الإسلام (٦٦٥هـ.) ص١٩٣ رقم ١٦٢، والوافي بالوفيات ١٦/ ٤١٠ رقم ٤٤٧، والدليل الشافي ١/ ٣٥٩ رقم ١٢٣٠، والمنهل الصافي ٦/ ٣٦٩ رقم ١٢٣٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ـ المستدرك على القسم الثاني ١٧١ رقم ١٠٧ (تأليف عمر عبد السلام تدمري)، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ١٧٩ب.
(٥) تقدّم برقم (٢٥) باسم «جمال الدين محمد بن نعمة»، والصواب هو المذكور أعلاه.

روى عن القاسم بن عساكر، وابن طَبَرْزَد وحنبل.

ومولده في ذي القعدة سنة سبع وسبعين وخمس مائة بنابلس.

وكان مشهوراً بالصلاح وكثرة الذِكر والتلاوة، وناب في الإمامة بجامع دمشق عن ابن الحَرَستاني، وخطب بالقدس.

روى لنا عنه قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة.

ذو الحجة

[وفاة ضياء الدين ابن خطيب بيت الآبار]

٣٦ ـ وفي يوم الجمعة يوم عيد الأضحى توفي الشيخ ضياء الدين(١)، أبو الطاهر، يوسف بن الخطيب عمر بن يوسف بن يحيى بن عمر بن كامل بن يوسف المقدسي، ابن خطيب بيت الآبار، بالقرية المذكورة، دُفن بها يوم السبت.

روى عن الخُشُوعي، وابن طَبَرْزَد، والجنزوي(٢)، وحنبل. وله إجازة (من)(٣) الثقفي.

ومولده سنة إحدى وثمانين وخمس مائة.

روى لنا عنه الشيخ تاج الدين الفَزَاري، وأخوه، وقاضي القضاة نجم الدين ابن صَصْرَى، وغيرهم.

[وصول السلطان الظاهر من الشام إلى القاهرة]

وفي يوم الثلاثاء رابع عشر ذي الحجّة وصل السلطان الملك الظاهر من الشام إلى القاهرة(٤).

[تسمير جماعة من المحابيس]

وفي العشرين منه أمر بتسمير جماعة من المحبوسين بخزانة البنود، منهم الملك الأشرف ابن شهاب الدين غازي(٥).

---

(١) انظر عن (ضياء الدين) في: معجم شيوخ الدمياطي ٢/ورقة ٢١٥ب، ٢١٦أ، وتاريخ الإسلام (٦٦٥هـ.) ص٢١٠ رقم ١٨٩، والعبر ٥/ ٢٨٢ وفيه: «يوسف بن يحيى»، وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤٦٢.

(٢) هو أبو الفضل إسماعيل الجنزوي، نسبة إلى: جَنْزَة. بالفتح. اسم أعظم مدينة بأرّان بين شروان وأذْربيجان، وتسمّيها العامّة: كنجة. (معجم البلدان ٢/ ١٧١، ١٧٢).

(٣) كُتبت فوق السطر.

(٤) خبر وصول السلطان في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٤٨، وتاريخ الإسلام (٦٦٥هـ.) ص٣٠.

(٥) خبر التسمير في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٦٣ (المخطوط) ٣/ورقة ٤٨، ونهاية الأرب ٣٠/ ـ

[وفاة تاج الدين ابن سَنِيّ الدولة الدمشقي]

٣٧ ـ وفي أواخر ذي الحجّة توفي القاضي العدل، تاج الدين، يعقوب بن نصر بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن محمد بن علي بن صَدَقَة بن سَنِيّ الدولة[١] الدمشقيّ، ببعلبكّ.

روى عن حنبل الرصافيّ.

ومولده بدمشق في سابع جمادى الأولى سنة ستّ وتسعين وخمس مائة.

ووُلّي عدّة مناصب، منها: نظر ببعلبك. وكان عارفاً بصناعة الكتابة، وعنده محبّة للفقراء، وفيه سلامة ذهن.

روى لنا عنه الدواداريّ.

[وفاة ابن محاسن الخيّاط الدمشقي]

٣٨ ـ وفي العشر الأخير من ذي الحجّة توفي الشيخ مظفّر بن صِدّيق[٢] بن محاسن الخيّاط الدمشقيّ.

ضبطه ابن الخبّاز، وذكر/ ٧ب/ أنّه سمع منه.

* * *

[ومن وَفَيَات هذه السنة]

[وفاة السلطان بركة]

٣٩ ـ وفي هذه السنة مات السلطان بركة[٣]، وهو ابن عمّ هولاكو، وبلاده

= ١٤٧، ١٤٨، وتاريخ الإسلام (٦٦٥هـ.) ص٣٠، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٦٥، ٢٦٦، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٤٩، ٣٥٠.

(١) انظر عن (ابن سَنِيّ الدولة) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٧٣، (المخطوط) ٣/ ورقة ٥٧ وفيه: «يعقوب بن روضان الله بن هبة الله بن الحسين بن يحيى بن محمد بن سيف الدولة»؟، وتاريخ الإسلام (٦٦٥هـ.) ص٢٠٩ رقم ١٨٧.

(٢) كَتبناها على الترجيح، ولم يذكر صاحب الترجمة غير المؤلّف ـ رحمه الله.

(٣) انظر عن (السلطان بركة) في: التحفة الملوكية ٦١، وزبدة الفكرة ١٠٨، ونهاية الأرب ٢٧/ ٣٦١، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٤، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٦٤، ٣٦٥، (المخطوط) ٣/ ورقة ٤٨، ٤٩ و٥٠، وتاريخ الإسلام (٦٦٥هـ.) ص١٨٩ ـ ١٩١ رقم ١٥٨، ودول الإسلام ٢/ ١٧٠، والعبر ٥/ ٢٨٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢١٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٤٩، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٥٠، والوافي بالوفيات ١٠/ ١١٧، ١١٨، رقم ٤٥٧٤، والسلوك ج١ ق٢/ ٥٦١، وعقد الجمان (١) ١٦، ١٧، وتاريخ الخميس للدياربكري ٢/ ٤٢٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٢٢، والمنهل الصافي ٣/ ٣٤٩، ٣٥٠ رقم ٦٦٠، =

متّسعة، قيل إنّها مسيرة ثمانية[١] أشهر، وعرضها ستة أشهر، وهي دَشْت التِّبِشْتِيّ وما والاها من الممالك الداخلة فيها.

وكان مسلماً حَسَن الإسلام، عاقلاً، ساكناً، لا يحبّ سفك الدماء قطّ، ويميل إلى السلطان الملك الظاهر، ويُكرم رُسُلَه، وكان من وصل إليه من أهل الحجاز أكرمه وأحسن إليه.

مات ببلاده في هذه السنة، وقام بالأمر بعده منكوتَمُر بن طُغان، وجمع العساكر وحارب أبغا وكسر جيشه، ثم ردّ عسكر منكوتمر عليه، ثم هرب منكوتمر إلى بلاده، ورجع أبغا وقد كسب مكاسب عظيمة.

[وفاة تاج الدين المعروف بابن الوالي الموصلي]

٤٠ ـ وفيها توفي تاج الدين، عبد العزيز بن إبراهيم بن علي بن مهاجر الموصليّ، ويُعرف بابن الوالي[٢]، وأصلهم أجناد.

وكان عالي الهمّة، عنده مكارم وعفّة، تنقّل في المناصب، وآخر ما وُلّي وزارة دمشق بعد عزّ الدين ابن وداعة، وباشر مدّة يسيرة، ومات وقد نيّف على الستّين.

وكان والده شرف الدين وزير مظفّر الدين صاحب إربل قبل ابن المستوفي.

[وفاة شهاب الدين ابن الأنباري]

٤١ ـ وفيها توفي شهاب الدين، محفوظ[٣] بن الأنباري، بحماه.

وكان فاضلاً أديباً، حَسَن النظْم. وجاوز سبعين سنة.

= والدليل الشافي ١/ ١٨٩، وشذرات الذهب ٥/ ٢١٧، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ١٧٨أ، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤١٥، وجامع التواريخ، ورقة ١٩٤ب.

(١) في تاريخ الإسلام (٦٦٥هـ.) ص١٩٠ «أربعة».

(٢) انظر عن (ابن الوالي) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٦٨، ٣٦٩ (المخطوط) ٣/ ورقة ٥٣، وقلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان، لابن الشعار الموصلي ج٣/ ٩ ـ رقم ٣٢٣، وتاريخ الإسلام (٦٦٥هـ.) ص١٩٧ رقم ١٦٥، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٥٥، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ١٧٩ب.

(٣) انفرد المؤلّف بذكره.

سنة ستٍّ وستّين وستّماية

المحرّم

[وفاة أيّوب بن عمر الحمّامي]

٤٢ ـ وفي ليلة السبت عاشر المحرّم توفي الشيخ أيوب بن أبي بكر بن عمر بن علي بن شدّاد بن مقلّد[١] الحمّامي، ودُفن من الغد بمقابر باب الصغير.

روى عن أبي طاهر الخُشُوعي،

ويُعرف بابن الفقّاعيّ.

روى لنا عنه الشيخ تقيّ الدين الموصلي، المقرئ، وغيره.

[وفاة الأمير عماد الدين الخِلاطي]

٤٣ ـ وفي يوم الأحد الخامس والعشرين من المحرّم توفي الأمير عماد الدين، عمر بن إسحاق بن هبة الله بن صدّيق[٢] بن محمود الخِلاطيّ، بحماه، ودُفن بها.

ومولده بخلاط في نصف شعبان سنة ثمانٍ وتسعين وخمس مائة.

وكان فاضلاً، خيّراً، كريم الأخلاق. وله حُرمة عند الملوك، وكان له اختصاص بالملك الصالح إسماعيل، كان لا يفضّل عليه أحداً.

[وفاة نجم الدين داود المراغي]

٤٤ ـ وفي ليلة الجمعة سلْخ المحرّم توفي الشيخ نجم الدين، داود[٣] بن

---

(١) انظر عن (ابن مقلّد) في: تاريخ الإسلام (٦٦٦هـ.) ص٢٢١ رقم ٢٠١، وجامع التواريخ، ورقة ١٩٨أ، والوافي بالوفيات ١٠/ ٥٣، وعقد الجمان (حوادث ٦٦٦هـ.)، والمنهل الصافي ٣/ ٢٢٧ رقم ٦٣٣، والدليل الشافي ١/ ١٧٨، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٢٦، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ١٨٣ب.

(٢) انظر عن (ابن صِدّيق) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٩٥ ـ ٤٠٢، (المخطوط) ٣/ ورقة ٨٢ ـ ٨٨، وعقود الجمان لابن الشعار ٥/ ٤٢١، وتاريخ الإسلام (٦٦٦هـ.) ص٢٢٨، ٢٢٩ رقم ٢١٤، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٤٣ رقم ٣٠٥، وعيون التواريخ ١٠/ ٢٧٤ ـ ٣٧٦، والسلوك ج١ ق٢/ ٥٧٢، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ١٨٥ب، ١٨٦أ.

(٣) انفرد المؤلّف بذِكره.

عبد الرحمن بن عثمان بن نعمة المراغي، بدمشق، ودُفن بمقابر الصوفية.
ومولده سنة ستٍّ وثمانين وخمس مائة.
/ ٨أ/ وهو من أصحاب ابن الصلاح.

[وفاة محمد بن حامد الشروي]

٤٥ ـ وفي المحرّم توفي العزّ، محمد بن حامد الشروي[١]، البعلبكيّ، بها.
وهو في تقدير الثمانين.
وكان حشماً، شجاعاً، يُذاكر بالأشعار والنوادر، وعنده فُتُوّة وعصبيّة، وكلمة مسموعة.

صفر

[قدوم الأمير الحِلّي من الحجّ]

وفي ثالث صفر قدِم الأمير عزّ الدين الحِلّي من الحجّ، فخرج السلطان الملك الظاهر لتلقّيه إلى البركة، ثم توجّه الحِلّي لزيارة القدس، وعاد في سادس عشر شهر ربيع الآخر فأعيدت إليه نيابة السلطنة بالديار المصرية.
ودخل الركْب الحجازي إلى دمشق يوم الأحد التاسع من صفر[٢].

[وفاة شرف الدين محمد بن أبي القاسم الحسيني]

٤٦ ـ وفي سحر يوم الأربعاء سادس صفر توفي الشريف شرف الدين، أبو عبد اللَّه، محمد بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن محمد بن قاسم بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عُبَيد اللَّه بن علي بن عُبَيد اللَّه بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني[٣]، الحلبي، ثم المصريّ، بالقاهرة، ودُفن من يومه بسفح المقطّم.
وكان فاضلاً متعبّداً، جميل الطريقة. مليح الخط.
روى «السيرة النبوية» عن الأثير بن بنان.
ومولده في يوم السادس والعشرين من شهر رمضان سنة ثلاثٍ وسبعين وخمس مائة بالقاهرة.

---

(١) انظر عن (الشروي) في: ذيل مرآة الزمان ١/ ورقة ٨٨أ.
(٢) خبر قدوم الأمير في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ١/ ورقة ٥٨.
(٣) انظر عن (الحسيني) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٠٣ (المخطوط) ٣/ ٨٨، ٨٩، ومعجم شيوخ الدمياطي ١/ ورقة ٣٤أ، ومشيخة قاضي القضاة ابن جماعة ٢/ ٤٩٦ ـ ٥٠٢ رقم ٥٩، وتاريخ الإسلام (٦٦٦هـ.) ص٢٣١، ٢٣٢ رقم ٢٢٠، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٣٥ رقم ١٢٤٥، والمقفّى الكبير ٦/ ٣٧، ٣٨ رقم ٢٤٣٠.

روى لنا عنه الدواداريّ.

[وفاة بدر الدين ابن أبي اليُسْر التنوخي]

٤٧ ـ وفي ليلة السادس من صفر توفي بدر الدين، إسحاق بن إبراهيم بن أبي اليُسر[١] شاكر بن عبد الله بن بدر التنوخيّ، بدمشق.

ومولده في السابع والعشرين من رمضان سنة إحدى عشر وستماية.

سمع وحدّث.

روى عنه الشيخ تقيّ الدين إسماعيل.

[ضَرْب ابن الفقّاعي حتى الموت]

وفي عاشر صفر عُقد مجلس بين يدي السلطان الملك الظاهر للضياء بن الفقّاعي، بحضور المجلس، وجرى فيه ما اقتضى ضرْبه والحوطة عليه، وأُخذ خطّه. ولم يزل يُضرب إلى أن مات، وأُحصيت السّياط التي ضُرِبَها في نُوَبٍ متفرّقة فكانت نحواً من سبعة عشر ألف سَوْط[٢].

[وفاة نور الدين أحمد بن عبد المحسن الغرّافي]

٤٨ ـ وفي ليلة الخامس من صفر توفي الشريف نور الدين، أبو العباس، أحمد بن عبد المحسن بن أبي العباس أحمد بن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن محمد بن جعفر بن إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن موسى بن جعفر الصادق/ ٨ب/ الحسيني، الغرّافي[٣]، الواسطي، التاجر بالإسكندرية، ودُفن من الغد بين الميناوين.

روى عن عبد الرحيم بن السمعانيّ.

ومولده سنة سبعٍ أو ثمانٍ وثمانين وخمس ماية بالغرّاف من عمل واسط[٤].

وكان شيخاً فاضلاً، كبير القدْر.

---

(١) انظر عن (ابن أبي اليُسر) في: تاريخ الإسلام (٦٦٦هـ.) ص٢١٩ رقم ١٩٨.

(٢) خبر ابن الفقّاعي في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٧٤ (المخطوط) ٣/ ورقة ٥٨، والروض الزاهر ٢٩٠، وتاريخ الإسلام (٦٦٦هـ.) ص٣٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٣، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٥٩، والسلوك ج١ ق٢/ ٥٦٣، ٥٦٤.

(٣) انظر عن (الغرّافي) في: تاريخ الإسلام (٦٦٦هـ.) ص٢١٥ رقم ١٩٣، والوافي بالوفيات ٧/ ١٤٢ رقم ٣٠٧٢، والمقفّى الكبير ١/ ٥٠٩ رقم ٤٩٣، وعقد الجمان (١) ٣٦، ٣٧، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ١٨٣أ، ب، وجامع التواريخ، ورقة ١٩٨أ.

(٤) المشتبه في الرجال، توضيح المشتبه ٦/ ٢٢٠.

روى لنا عنه عماد الدين ابن البالِسيّ.

[وفاة إسماعيل بن أبي بكر القُرَشي]

٤٩ ـ وفي ليلة الحادي والعشرين من صفر توفي أبو الطاهر، إسماعيل بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد العزيز بن جوشن[(١)] بن نجا بن عرب القُرَشي، المالكيّ، ودُفن من الغد بسفح المقطَّم.

روى عن علي بن المفضّل المقدسيّ الحافظ.

ذكره الدواداريّ في «مُعجَمه».

ومولده في الثامن والعشرين من جمادى الأولى سنة تسعين وخمس مائة بالقاهرة.

ربيــع الأول

[وفاة مجد الدين ابن مَيْسرة الأزْدي]

٥٠ ـ وفي عشيّة الثلاثاء عاشر شهر ربيع الأول توفي الشيخ المحدّث، العدل، مجد الدين، أحمد بن عبد الله بن المسلم بن حمّاد بن مَيْسرة[(٢)] الأزديّ، ودُفن بباب الصغير.

ومولده في نصف ربيع الأول سنة أربعٍ وستماية بدمشق.

ويُعرف بابن الحُلْوانيّة.

وكان محدّثاً عدْلاً، صاحب ثروة. سمع من ابن الحَرَستاني، والشيخ موفّق الدين ابن قُدامة، وله رحلة إلى بغداد وديار مصر، وأثبات كثيرة، وجمع شيوخه في سبعة أجزاء.

روى لنا عنه ابنته صَفِيّة.

[وفاة الفقيه عزّ الدين ابن قُدامة المقدسي]

٥١ ـ وفي ليلة الخميس التاسع عشر من شهر ربيع الأول توفي الشيخ الإمام، الفقيه، الزاهد، العابد، عزّ الدين، أبو إسحاق، إبراهيم بن الخطيب شرف الدين أبي بكر عبد الله بن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن قُدامة[(٣)] المقدسي، الحنبليّ، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

---

(١) انفرد بذِكره المؤلّف.

(٢) انظر عن (ابن مَيْسَرة) في: معجم شيوخ الدمياطي ١/ورقة ١٠٣أ، ب، وتاريخ الإسلام (٦٦٦هـ.) ص٢١٣، ٢١٤ رقم ١٩١، والعبر ٥/ ٢٨٣، ٢٨٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٢ رقم ٢٢٢٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٨، والوافي بالوفيات ٧/ ١٢٣ رقم ٣٠٥٧، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٢٦.

(٣) انظر عن (ابن قُدامة) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٨٨ (المخطوط) ٣/ ٦٨، ٦٩، وتاريخ الإسلام =

ومولده في رمضان سنة ستٌ وستماية.

روى عن الكِنْدي، وابن الحَرَستاني، وحدّث. وكان فقيهاً عالماً، ورِعاً، ليّن الجانب، كثير التواضع والصدقة والمواساة، حريصاً على قضاء حوائج الناس.

روى لنا عنه قاضي القضاة تقيّ الدين سليمان الحنبليّ.

[وفاة أحمد بن عبد الناصر التميمي]

٥٢ ـ وفي سحر العشرين من شهر ربيع الأول توفي أبو العباس، أحمد بن عبد الناصر بن عبد الله بن عبد الناصر بن عبد الكريم التميمي(١)، بظاهر القاهرة.

روى عن ابن الحُصري.

ومولده بمكة في النصف الأول من صفر سنة إحدى وتسعين وخمس ماية.

/١٩/ **روى لنا عنه الدواداري في «مُعجمه».**

[وصول رسول صاحب اليمن إلى مصر]

ووصل رسول الملك المظفّر، شمس الدين، يوسف صاحب اليمن إلى مصر، ومعه فيل وحمار وحش وخيول، وصيني، ومِسْك، وعنبر، وغير ذلك من التُحَف، وطلب معاضَدَةَ السلطان الملك الظاهر له، والتزم أنه يخطب له ببلاده فجلس السلطان بالقلعة يوم الأربعاء حادي عشر ربيع الأول، واستُدعي الرسول وقبْلها الهديّة، وبعث في جواب الرسالة الأمير فخر الدين أياز المقرئ، وعلى يده خِلَع وسنجق وتقليد بالسلطنة(٢).

ربيــع الآخــر

[وفاة أبي المظفّر غازي القُرَشي]

٥٣ ـ وفي عشيّة الرابع عشر من شهر ربيع الآخر توفي أبو المظفّر، غازي(٣) بن

= (٦٦٦هـ.) ص٢١٦ ـ ٢١٩ رقم ١٩٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٨، والعبر ٥/ ٢٨٤، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢٧٧، ومرآة الجنان ٤/ ١٦٥، والمنهج الأحمد ٣٩١، والوافي بالوفيات ٦/ ٣٥، ٣٦ رقم ٢٤٦٨، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٦٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٢٧، والمنهل الصافي ١/ ٦٤ ـ ٦٦، والمقصد الأرشد، رقم ٢١٨، والدرّ المنضّد ١/ ٤١٠ رقم ١١٠٥، وشذرات الذهب ٥/ ٣٢٢، ومجلّة النصاب، ورقة ٤٤أ.

(١) انظر عن (التميمي) في: تاريخ الإسلام (٦٦٦هـ.) ص٢١٥، ٢١٦ رقم ١٩٤.

(٢) خبر الرسول في: الروض الزاهر ٢٩٠، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٧٤ (المخطوط ٣/ ٥٨)، وتاريخ الإسلام (٦٦٦هـ.) ص٣٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٣، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٥٩، والسلوك ج١ ق٢/ ٥٦٣، ٥٦٤.

(٣) انظر عن (غازي) في: تاريخ الإسلام (٦٦٦هـ.) ص٢٢٩، ٢٣٠ رقم ٢١٦، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ١٨٦أ.

يوسف بن عبد الله القُرَشيّ، بالقاهرة، ودُفن من الغد بسفح المقطَّم.

ومولده سابع عشر صفر سنة سبع عشرة وستماية بالقاهرة.

سمع من ابن المقيَّر، وجماعة كبيرة، وكان فاضلاً، يقِظاً، يحفظ كثيراً من المواليد والوَفَيَات، ويُذاكر مُذاكرةً حسنة.

و«القُرَشيّ»: نسبة إلى ولاء بني قريش.

جمادى الأولى

[وفاة نظام الدين ابن رشيق الربعي]

٥٤ ـ وفي ليلة الثلاثاء الحادي والعشرين من جمادى الأولى توفي نظام الدين[(١)]، أبو عمرو، عثمان بن عبد الرحمن بن عتيق بن الحسين بن عتيق بن الحسين بن عبد الله بن رشيق الربعيّ، بالقاهرة، ودُفن بالقرافة من الغد.

روى عن البُوصيري، والأرتاحيّ.

وهو من بيت مشهور بالعِلم.

ومولده في الحادي والعشرين من رمضان سنة اثنتين وثمانين وخمس مائة بمصر.

روى لنا عنه قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة.

جمادى الآخرة

[فتح يافا]

وفي يوم السبت ثاني جمادى الآخرة خرج السلطان عازماً على قصد الشام، وترك في النيابة عنه بدر الدين الخزندار، فوردت عليه رُسُل صاحب يافا فاعتقلهم وأمر العسكر بلبْس العُدّة ليلاً، وسار فأصبح يافا فأحاط بها من كلّ جانب، فهرب من كان بها إلى القلعة، فمُلِكت المدينة، وطلب أهل القلعة الأمان فآمنهم وعوّضهم عمّا نُهب لهم أربعين ألف دِرهم، فركبوا في المراكب إلى عكا، ومُلكت القلعة في الثاني والعشرين من/ ٩أ/ الشهر المذكور، ثم هُدِمت هي والمدينة، وكانتا من بناء الفرنسيس. ولما فرغ من هدْمها رحل يوم الأربعاء ثاني عشر رجب طالباً للشقيف[(٢)].

---

(١) انظر عن (نظام الدين) في: معجم شيوخ الدمياطي ٢/ ورقة ٨٠أ، ومشيخة قاضي القضاة ابن جماعة ١/ ٣٧٨ ـ ٣٨٣ رقم ٤٣، وبرنامج الوادي آشي ٤٢ و١٩١، وتاريخ الإسلام (٦٦٦هـ.) ص٢٢٦، ٢٢٧ رقم ٢١١، وذيل التقييد ٢/ ١٦٨، ١٦٩ رقم ١٣٦٨، وعقد الجمان (١) ٣٧، وله ذِكر في: الوَفَيَات لابن رافع ١/ ١٨٩ و٢٠٢ و٢/ ٩، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ١٨٥أ، ب، وجامع التواريخ، ورقة ١٩٨أ.

(٢) خبر فتح يافا في: الروض الزاهر ٢٩٢، ٢٩٣، وجامع التواريخ، ورقة ١٩٥أ، ومختار الأخبار ٣٦، وزبدة الفكرة ١١٠، والتحفة الملوكية ٦١، ٦٢، والنهج السديد ١/ ١٦١، ١٦٢، ونزهة =

[وفاة الشريف عبد الله بن علي الحسيني]

٥٥ ـ وفي السادس عشر من جمادى الآخرة توفي الشريف السيّد أبو جعفر، عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الله الحسيني[١]، الحجازيّ، بدمشق، ودُفن من يومه بسفح قاسيون.

ومولده في ثاني صفر سنة خمسٍ وستماية بالحجاز.

روى عن ابن الحَرَستاني. وكان شريفاً فاضلاً، صالحاً، حَسَن الطريقة، متزهّداً.

رجب

[حصار الشقيف]

وفي يوم الثلاثاء ثامن عشر رجب نزل السلطان الملك الظاهر على الشقيف، واشتدّ الحصار والزحْف والمنجنيقات، وحصل بينهم خُلْف، فطلبوا الأمان، وكانوا نحو خمس ماية، فتوجّهوا إلى صور، وتسلّم السلطان الحصن يوم الأحد التاسع والعشرين من رجب، ورتّب به عسكراً[٢].

[الغارة على طرابلس]

ورحل في عاشر شعبان إلى طرابلس فشنّ عليها الغارة، وأخرب قُراها وقطّع أشجارها في رابع عشر شعبان[٣].

= المالك والمملوك، للعباسي ـ بتحقيقنا ـ ١٥٣، والدرّة الزكية ١٢٤، ١٢٥، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٧٤ (المخطوط ٣/ ٥٨، ٥٩) والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٤، وتاريخ الإسلام (٦٦٦هـ.) ص٣٥، والعبر ٥/ ٢٨٣، ودول الإسلام ٢/ ١٧٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢١٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥١، والنفحة المسكية لابن دُقماق ـ بتحقيقنا ـ ص٥٩، والسلوك ج١ ق٢/ ٥٦٤، ٥٦٥، وعقد الجمان (٢) ١٩، ٢٠، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤١٦، والإعلام والتبيين بخروج الفرنج الملاعين لابن الحريري ٦٢.

(١) انظر عن (الحسيني) في: تاريخ الإسلام (٦٦٦هـ.) ص٢٢٣، ٢٢٤ رقم ٢٠٦.

(٢) خبر حصار الشقيف في: الروض الزاهر ٢٩٥ ـ ٢٩٧، والتحفة الملوكية ٦٢، ومختار الأخبار ٣٦، وزبدة الفكرة ١١١، والنهج السديد ١/ ١٦٥، وجامع التواريخ، ورقة ١٩٥أ، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٧٤، ٣٧٥، (المخطوط) ٣/ورقة ٦٠ ـ ٦٣، والدرّة الزكية ١٢٥، ١٢٦، وحُسن المناقب السرية (مخطوط) ورقة ١٠٤ب، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٠١، وتاريخ الإسلام (٦٦٦هـ.) ص٣٥، والعبر ٥/ ٢٨٣، ودول الإسلام ٢/ ١٧٠، ونزهة المالك والمملوك ١٥٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥١، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٦٠، والنفحة المسكية ٦٠، والسلوك ج١ ق٢/ ٥٦٥، وعقد الجمان (٢) ٢٠، ٢١، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤١٦ ـ ٤٢٣، والإعلام والتبيين ٦٢، ٦٣، وتاريخ الأزمنة ٢٥٠، ولبنان من السقوط بيد الصليبيين حتى التحرير ـ تأليفنا ـ ٢٩٧ ـ ٣٠١.

(٣) خبر الغارة على طرابلس في: الروض الزاهر ٢٩٩ ـ ٣٠٥، وزبدة الفكرة ١١١، ومختار =

[منازلة حصن الأكراد]

ورحل إلى حصن الأكراد[1] ونزل المرج الذي تحته فحضر إليه رسول مَن فيه بإقامةٍ وضيافة، فأعادها إليهم وطلب منهم دِيَة رجلٍ من أجناده كانوا قتلوه مائة ألف دينار.

ثم رحل إلى حمص، ثم إلى حماه، ثم إلى أفامية.

[وفاة خضر بن أسد الصنهاجي]

٥٦ ـ وفي الخامس والعشرين من رجب توفي أبو العباس، خضر بن أسد بن عبد الله بن سلامة الصنهاجي[2]، القاهريّ، المعروف والده بالسَّقَطيّ، بالقاهرة، ودُفن من الغد بقرافة مصر.

ومولده في ثامن جمادى الأولى سنة ثمانٍ وثمانين وخمس مائة بالقاهرة.

روى عن علي بن المفضّل.

[وفاة عزّ الدين ابن المُهَيْر البغدادي]

٥٧ ـ وفي يوم الخميس السابع والعشرين من رجب توفي الشيخ العدل، عزّ الدين، أبو محمد، الحسن بن الحسين أبي البركات بن المُهَيْر[3] البغدادي، التاجر، الحنبليّ، ودُفن بسفح قاسيون.

= الأخبار ٣٦، والتحفة الملوكية ٦٢، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٨٢ (المخطوط) ٣/ورقة ٦٣، والنهج السديد ١/ ١٦٥، والدرّة الزكية ١٢٦، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٤، ٥، وتاريخ الإسلام (٦٦٦هـ.) ص٣٥، ٣٦، والعبر ٥/ ٢٨٣، ودول الإسلام ٢/ ١٧٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥١، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٦٠، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٨٧، وصُبح الأعشى ٨/ ٢٩٩، والسلوك ج١ ق٢/ ٥٦٦، وعقد الجمان (٢) ٢١، والنجوم الزاهرة ٧/ ١٤٢، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٢٤، وتاريخ الأزمنة ٢٥١، وشذرات الذهب ٥/ ٣٢٢، والإعلام والتبيين بخروج الفرنج الملاعين، لابن الحريري ٦٣، وتاريخ طرابلس السياسي والحضاري ـ تأليفنا ـ ج١/ ٥٥٦، ٥٥٧، وجامع التواريخ، ورقة ١٩٥أ.

(١) خبر حصن الأكراد في: الأعلاق الخطيرة ج٢ ق٢/ ١١٧، وتاريخ الزمان لابن العبري ٣٢٧، والروض الزاهر ٣٧٦، ونزهة المالك والمملوك ١٥٤، والدرّة الزكية ١٥٢، والنهج السديد ١/ ١٦٥، ١٦٦، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ٦٣، وتاريخ الإسلام (٦٦٦هـ.) ص٣٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ١٥١، ولبنان من السقوط ٣١٤ ـ ٣١٦.

(٢) انظر عن (الصنهاجي) في: تاريخ الإسلام (٦٦٦هـ.) ص٢٢٣ رقم ٢٠٤.

(٣) انظر عن (ابن المهير) في: معجم شيوخ الدمياطي ١/ورقة ١٦٥ب، ١٦٦أ، وتاريخ الإسلام (٦٦٦هـ.) ص٢٢٢ رقم ٢٠٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٨، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ١٨٣ب، ١٨٤أ.

ومولده سنة أربعٍ وثمانين وخمس ماية ببغداد.

روى عن يحيى بن بَوْش. وكتب عنه الدمياطيّ ببغداد.

أجاز لي هذا الشيخ في صفر من هذه السنة. وسألت القاضي تقيّ الدين الحنبلي عنه، فقال: قدم من بغداد/ ١٠أ/ إلى دمشق من جهة واقف المدرسة الجَوْزيّة الصاحب محيي الدين، رحِمه الله، لمحاسبة السيف الحواري على وقْفها وعمارتها، فأقام بدمشق، وسافر السيف إلى بغداد، فوقعت الفتنة، فقُتل هناك. واستوطن ابن المُهَيْر دمشق إلى أن مات وهو يتكلّم في أمر المدرسة ووقْفها.

روى لنا عنه الشيخ شمس الدين ابن أبي الفتح، وجماعة.

شعبان

[وفاة الشريف ابن أبي البركات الحسيني]

٥٨ ـ وفي ليلة الخميس الرابع من شعبان توفي الشريف أبو عبد الله، محمد بن أبي طالب[١] بن أبي عبد الله بن أبي البركات الحسيني، الموسوي، الوكيل بدمشق، ودُفن من الغد ظاهر باب الجابية.

روى عن الكِنْدِي، **وأجاز لي جميع ما يرويه.**

[وفاة شجاع الدين علي بن خليل الكاملي]

٥٩ ـ وفي العشر الأول من شعبان توفي شجاع الدين، أبو الحسن، علي بن خليل بن عبد الواحد الكامليّ[٢].

روى عن ابن الزُبَيدي. وهو ممن حضر بعض المواعيد في «صحيح البخاري» لما قرأه شرف الدين الفَزَاري في هذه السنة. ومات قبل تكميله، **وأجاز لي ما يرويه.** وكتب عنه في الإجازة ناصر الدين ابن عَرَبْشاه، رحمهما الله تعالى.

شهر رمضان

[وفاة فخر الدين ابن قاضي اليمن الدمشقي]

٦٠ ـ وفي يوم السبت خامس شهر رمضان توفي الشيخ فخر الدين[٣]، أبو محمد، إسحاق بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن[٤] قاضي اليمن الدمشقي، الشافعيّ، ودفن من الغد بمقابر الصوفية.

---

(١) انفرد المؤلّف بذِكره. (٢) انفرد المؤلّف بذِكره.

(٣) انظر عن (فخر الدين) في: تاريخ الإسلام (٦٦٦هـ.) ص٢٢٠ رقم ١٩٩، وسيأتي أخوه «إسماعيل» برقم (٦٤).

(٤) الصواب: «ابن».

ومولده بدمشق سنة ثمانٍ وثمانين وخمس ماية.

روى عن عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبي سعد.

روى لنا عنه علاء الدين الكِنديّ.

[فتح أنطاكية]

وفي غرّة رمضان نزل السلطان الملك الظاهر على أنطاكية فخرج إليه جماعة من أهلها يطلبون الأمان، وشرطوا شروطاً لم يُجِب إليها، وزحف عليها فَمَلَكها يوم السبت رابع رمضان، وأُحصي من قُتل فيها فكانوا فوق الأربعين ألفاً، وتخلّص منها جماعة من أسرى المسلمين من حلب وغيرها(١).

[تسلُّم دَرْكُوش]

ثم تسلّم السلطان دركوش في تاسع رمضان(٢).

[تسلُّم بغراس]

وبغراس في ثالث عشره. وصالح أهل القُصَيْر والقلاع المجاورة له(٣).

[عودة السلطان إلى دمشق]

وعاد إلى دمشق فدخلها في السابع والعشرين من رمضان، وعيّد بقلعة دمشق(٤).

---

(١) خبر فتح أنطاكية في: الروض الزاهر ٣٠٧، والتحفة الملوكية ٦٢ ـ ٦٤، وزبدة الفكرة ١١١ ـ ١١٤، ومختار الأخبار ٣٦، ٣٧، والدرّة الزكية ١٤٦، ١٤٧، وتاريخ النوادر ٤/ورقة ٩٠ب، وذيل مفرّج الكروب ـ بتحقيقنا ـ ٦٥، ونزهة المالك والمملوك ١٥٤، وجامع التواريخ، ورقة ١٩٥أ، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٢٨٣، و(المخطوط) ٣/ ٦٤، ٦٥، والنهج السديد ١/ ١٦٦ ـ ١٧٢، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٤، ٥، والحوادث الجامعة ١٧١ (حوادث سنة ٦٦٤هـ.)، وتاريخ الإسلام (٦٦٦هـ.) ص١٥٤، والعبر ٥/ ٢٨٣، ومرآة الجنان ٤/ ١٦٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥١، ٢٥٢، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٦٠، والسلوك ج١ ق٢/ ٥٦٧، ٥٦٨، وعقد الجمان (١) ٢١ ـ ٢٩، والإعلام والتبيين ٦٣، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٢٤، ٤٢٥، والجوهر الثمين ٢/ ٧٤، ٧٥، والنفحة المسكية ٦٠، وتاريخ ابن الفرات ٦/ورقة ١٣٥.

(٢) خبر تسلّم دركوش في: الدرّة الزكية ١٢٧، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٦٥، وتاريخ الإسلام (٦٣٦هـ.) ص٣٨، والروض الزاهر ٣٢٤، وذيل مفرّج الكروب ٦٦.

(٣) خبر تسلّم بغراس في: الروض الزاهر ٣٢٥، ٣٢٦، وزبدة الفكرة ١١٤، والتحفة الملوكية ٦٤، ومختار الأخبار ٣٧، والدرّة الزكية ١٢٧ و١٣٨، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٥، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٨٤ (المخطوط) ٣/ورقة ٦٥، وتاريخ الإسلام (٦٦٦هـ.) ص٣٧، والعبر ٥/ ٢٨٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢١٩، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٦١، وعقد الجمان (٢) ٢٩، وذيل مفرّج الكروب ٦٦، والنفحة المسكية ٦١.

(٤) خبر عودة السلطان في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٨٤، و(المخطوط) ٣/ورقة ٦٥، والدرّة الزكية =

شـــوّال

[إطلاق سنقر الأشقر من أسر الفرنج]

وفي سابع شوّال/ ١٠ب/ أرسل(١) السلطان من دمشق ليفون بن(٢) صاحب سيس مع جماعة إلى والده ليسلّموه إليه، ويسلّموا منه الأمير شمس الدين سُنقُر الأشقر، ففعلوا ذلك. ووصل سُنقُر الأشقر إلى دمشق في تاسع عشر شوال، فتلقّاه السلطان واعتنقا، وسارا حتى نزلا في الدُهليز(٣).

وتسلّم نواب السلطان من صاحب سيس: دَرْبساك(٤)، ورغبان(٥).

وكان سُنقُر الأشقر عند التتار، وإنّما سعى فيه صاحب سيس ليخلّص ولده(٦).

[وفاة عفيف الدين ابن عدلان الربعي]

٦١ ـ وفي يوم الجمعة التاسع من شوال توفي الشيخ العالم، الأديب، النحْوي، عفيف الدين، أبو الحسن، علي بن عيلان(٧) بن حمّاد بن علي الربعي، الموصليّ، بالقاهرة. ودُفن من الغد بسفح المقطّم.

= ١٢٧، وتاريخ الإسلام (٦٦٦هـ.) ص٣٨، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٦١، وعقد الجمان (٢) ٣٠، وجامع التواريخ، ورقة ١٩٦أ.

(١) كُتب بجانبها على الحاشية: «وقف محمود بالشارع. . . . . بمسجده».

(٢) الصواب: «ابن».

(٣) الدُهليز: لفظ فارسيّ بمعنى: مَعْبَر ما بين الباب والدار، وهو لفظ شائع في بلاد الشام.

(٤) دَرْبساك: بفتح الدال وسكون الراء المهملتين، وفتح الباء الموحّدة والسين المهملة ثم ألِف وكاف. هي ذات قلعة يمرّ فيها النهر الأسود، وهي عن بغراس في الشمال بمَيْلةٍ إلى الشرق وبينهما نحو عشرة أميال. (تقويم البلدان ٣٦٠ و٣٦١).

(٥) رَغبان: بفتح أوله وسكون ثانيه وباء موحّدة وآخره نون. مدينة بالثغور بين حلب وسُمَيساط قرب الفرات معدودة في العواصم. (معجم البلدان ٣/ ٥١).

(٦) خبر إطلاق سنقر في: زبدة الفكرة ١١٥، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٨٤ (المخطوط) ٣/ ٦٥، وتاريخ الإسلام (٦٦٦هـ.) ص٣٩، ٤٠، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٦١ وفيه «دريساك» بالياء المثناة، وهو خطأ.

(٧) انظر عن (ابن عدلان) في: زبدة الفكرة ١١٦، وجامع التواريخ، ورقة ١٩٨أ، ب، ومعجم شيوخ الدمياطي ٢/ ورقة ١٠٢أ، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٩٢ ـ ٣٩٥ (المخطوط) ٣/ ٧٩ ـ ٨٢، وعقود الجمان للزركشي ٢١٥، وعقود الجمان لابن الشعار ٥/ ١١٦، وتاريخ الإسلام (٦٦٦هـ.) ص٢٢٧، ٢٢٨ رقم ٢١٢، والوافي بالوفيات ٢١/ ٣٠٨ ـ ٣١٤ رقم ٢٠٤، وفوات الوفيات ٣/ ٤٣ ـ ٤٦ رقم ٣٤٣، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٧٢ ـ ٣٧٤، والسلوك ج١ ق٤/ ٥٧٢، وعقد الجمان (٢) ٣٧، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٢٦، وتاريخ الخلفاء ٤٨٣، وبغية الوعاة ٢/ ١٧٩ =

ومولده سنة ثلاثةٍ[1] وثمانين وخمس مابة، بالموصل، أو قبل ذلك.

وكان يحلّ الألغاز والمترجمات، ويُعدّ من أئمّة الأدب. وسمع من ابن الأخضر، وابن سينا، وجماعة. وكان يقرئ بجامع الصالح ظاهر القاهرة. ومن شيوخه في الأدب أبو البقاء العُكْبَرِيّ.

روى لنا عنه الداوداريّ.

[خروج الركب المصري]

وفي ثاني عشر شوال خرج الركب المصريّ إلى الحجاز، وسافر معه الصاحب محيي الدين، أحمد بن الصاحب بهاء الدين بن حِنّا[2].

[وفاة ابن طُغان الطريفي]

٦٢ ـ وفي يوم الإثنين بعد العصر السادس والعشرين من شوال توفي أبو بكر، عبد الله بن أحمد بن ناصر بن طُغان[3] الطريفي، الصفّار، ودُفن من الغد بمقبرة باب الصغير.

روى عن الخُشُوعي، وعبد اللطيف.

ومولده يوم عَرَفَة سنة أربعٍ وثمانين وخمس مابة.

روى عنه الدمياطيّ.

وأصله من بُصْرَى. والطَرِيفيّ: نسبة إلى جدٍّ له اسمه طَرِيف. توفي هذا الشيخ في ربيع الأول من هذه السنة.

ذو القعدة

[وفاة تاج الدين عبد الخالق الإسعردي]

٦٣ ـ وفي يوم السبت تاسع ذي القعدة توفي تاج الدين، عبد الخالق[4] ابن القاضي المهذّب علي بن محمد بن القاضي الإسْعِرْدي، ودُفن بظاهر بعلبك، وهو في عشر الثمانين.

= رقم ١٧٣٧، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٣٣٠، وإيضاح المكنون ٢/ ١١٢، وفهرس المخطوطات المصوّرة ١/ ٣٧٩ وفيه: «علي بن حماد بن عدلان»، والأعلام ٤/ ٣١٢، ومعجم المؤلفين ٧/ ١٤٩، ومسالك الأبصار ٧/ ١٨٦، ١٨٧ رقم ٤٦.

(١) الصواب: «ثلاث».

(٢) خبر الركب المصري في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٦٨، وجامع التواريخ، ورقة ١٩٨أ.

(٣) انظر عن (ابن طُغان) في: معجم شيوخ الدمياطي ١/ ورقة ٢٣٧ب، ٢٣٨أ، وتاريخ الإسلام (٦٦٦هـ.) ص٢٢٣ رقم ٢٠٥، والمشتبه في الرجال ١/ ٤١٩، والإشارة إلى وفيات ٣٦٢، وتوضيح المشتبه ٦/ ٢٣، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٢٧، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ١٨٤أ.

(٤) انظر عن (عبد الخالق) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٩٠ (المخطوط) ٣/ ٧٨، وتاريخ الإسلام (٦٦٦هـ.) ص٢٢٤، ٢٢٥، رقم ٢٠٨، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ١٨٤، ١٨٥.

وكان يُعرف بأحمر عينه لحُمرةٍ كانت في عينيه.
وكان كاتباً، عارفاً بصناعة الحساب.
وكان أبوه يتولّى بعلبك في أيام صلاح الدين.

[وفاة شرف الدين ابن قاضي اليمن الشافعي]

٦٤ ـ وفي يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من ذي القعدة توفي الشيخ شرف الدين، أبو الفداء. / ١١١أ/ إسماعيل[١] بن القاضي جمال الدين عبد اللّه بن عمر بن عبد اللّه بن[٢] قاضي اليمن الشافعيّ، بأرض جَوْبَر، ودُفن على الشرف ظاهر دمشق.

ومولده في ثالث شهر ربيع الأول سنة ستٌّ وثمانين وخمس مابة.

روى عن عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبي سعد، سمع منه في سنة ستٌّ وتسعين وخمس مابة بالقاهرة، ودمشق.

أجاز لي هذا الشيخ في ربيع الأول من هذه السنة.

ذو الحجّة

[وفاة ابن عبد الهادي الأنصاري]

٦٥ ـ وفي الثاني من ذي الحجّة توفي أبو القاسم، عبد الرحمن[٣] بن عبد الهادي بن الشيخ أبي محمد عبد الصمد بن داود بن محمد بن سيف الأنصاري، الغَضَاري[٤]، المصري، العطّار، بمصر.

روى عن جدّه عبد الصمد المذكور.

[وفاة كمال الدين ابن عبد الرحيم بن العجمي]

٦٦ ـ وفي العشر الأول من ذي الحجّة توفي الصدر كمال الدين[٥]، أحمد بن

---

(١) انظر عن (إسماعيل) في: تاريخ الإسلام (٦٦٦هـ.) ص٢٢٠ رقم ٢٠٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٢، والوافي بالوفيات ٩/ ١٥٠ رقم ٤٠٥٥، وعقد الجمان (٢) ٣٦، والمنهل الصافي ٣/ ٢٢٧ رقم ٦٣٣، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٢٦.
وقد تقدّم أخوه برقم (٦٠).

(٢) الصواب: «ابن».

(٣) انفرد المؤلّف بذكره.

(٤) الغَضَاري: بمعجمتين مفتوحتين مخفّفتين.

(٥) انظر عن (كمال الدين) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٨٨، ٣٨٩، (المخطوط) ٣/ورقة ٦٩ ـ ٧٧، وتاريخ الإسلام (٦٦٦هـ.) ص٢١٤ رقم ١٩٢، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٦٦ ـ ٣٧٠، والوافي بالوفيات ٧/ ٦٨ ـ ٧١ رقم ٣٠١٠، والسلوك ج١ ق٢/ ٥٧٢.

عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحيم بن العجمي، بظاهر صور من الساحل، وحُمل ودُفن ظاهر دمشق بمقابر الصوفيّة.

وكان رئيساً صالحاً، فاضلاً، حَسَن الخط والإنشاء. كتب للملك الناصر يوسف، ثم كتب للملك الظاهر، وكان من أعيان الكُتّاب، وفيه مروءة ومكارم أخلاق.

روى عنه الدمياطي من شِعره.

[وصول السلطان إلى القاهرة]

ودخل الملك الظاهر القاهرة في نهار الأربعاء، حادي عشر ذي الحجّة(١).

[وفاة عزّ الدين ابن وداعة الحلبي]

٦٧ ـ وفي آخر ذي الحجّة توفي عزّ الدين، عبد العزيز بن منصور بن محمد بن محمد بن وداعة(٢) الحلبيّ، بالقاهرة، ودُفن في مقبرة (. . . . . .)(٣) بالقرافة الصغرى.

وقد قارب الثمانين.

وكان مُشِدّ الدواوين بدمشق في الأيام الناصرية، وكانت حُرمته وافرةً. ووُلّي الوزارة بدمشق في الأيام الظاهرية. ثم ضربه وعلّقه في قاعة الشدّ، وباع موجوده، وكان مريضاً (. . . . .)(٤)، وكان أعزب ولم يولد له ولد.

* * *

[ومن وَفيَات هذه السنة]

[وفاة السلطان ركن الدين كَيْقُباذ]

٦٨ ـ وفيها قُتل الملك السلطان، رُكن الدين، كَيْقُبَاذ(٥) بن السلطان غياث الدين

---

(١) خبر وصول السلطان في: زبدة الفكرة ١١٦، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٦٨، وجامع التواريخ، ورقة ١٩٨ب.

(٢) انظر عن (ابن وداعة) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٠٠، ١٠١ رقم ١٤٩، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٩٠ ـ ٣٩٢ (المخطوط) ٣/ورقة ٧٨، ٧٩، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٥٥، ١٥٦، وتاريخ الإسلام (٦٦٦هـ.) ص٢٢٥، ٢٢٦ رقم ٢٠٩، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٧٠ ـ ٣٧٢، والوافي بالوفيات ١٨/ ٥٦٢، ٥٦٣ رقم ٥٥٨، والسلوك ج١ ق٢/ ٥٧٢، والمنهل الصافي ٢/ ٣٠٣ ـ ٣٠٥ رقم ٤٤٧، والدليل الشافي ١/ ٤١٨ رقم ١٤٤١، وشذرات الذهب ٥/ ٣٢٣، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ١٨٤ب، ١٨٥أ.

(٣) طُمس مقدار ثلاث كلمات. (٤) طُمس مقدار ثلاث كلمات.

(٥) انظر عن (كيقباذ) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٠٣ ـ ٤٠٦ وفيه اسمه «قليج أرسلان»، (المخطوط) ٣/ورقة ٦٨ و٨٩ ـ ٩١، وتاريخ الإسلام (٦٦٦هـ.) ص٢٣٠، ٢٣١ رقم ٢١٧، =

كيخُسْرُو ابن السلطان علاء الدين كَيْقُباذ بن كيخُسْروا بن قليج رسلان بن مسعود السلجوقيّ، صاحب الروم وابن ملوكهم.

اتُّهم بمكاتبة صاحب مصر، (وعجز عن البرواناه حتى قتلوه)[١] وجعلوه في محفّة، فلما وصلوا إلى قونية أظهروا موته وأنه وقع من فرسه.

وكان كريماً، شجاعاً.

/ ١١ب/ وجلس ولده غياث الدين كيخُسْروا مكانه، وعُمُره عشر سنين، والبرواناه في نيابة السلطنة.

[موت بولص الراهب]

٦٩ ـ وفيها مات بولص[٢] الراهب الحبيس[٣].

وكان كاتباً، ثم ترهّب وانقطع، وظهر له أموال فواسى الفقراء، وقام عن المصادَرين بجملةٍ عظيمة، وأُحصي ما أخرجه في مدّة سنتين فكان ستماية ألف دينار، ومع هذا فكان لا يأكل من هذا المال شيئاً ولا يلبس منه، وإنّما كان النصارى يتصدّقون عليه، واشتهر أمره، واستحضره السلطان الملك الظاهر وسأله عن هذه الأموال (فلم يُقرّ له بشيء، فعذّبه)[٤] إلى أن مات في العذاب، ورُمي على باب القرافة.

[فاة ابن أبي المعمر التبريزي]

٧٠ ـ وفيها توفي أبو العباس، أحمد بن الشيخ أبي الخير (. . .)[٥] بن أبي المعمَّر بن إسماعيل التبريزي[٦]، بدمشق، ودُفن بمقابر باب الصغير.

= ودول الإسلام ١/ ١٧٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٢، والعبر ٥/ ٢٨٥، ومرآة الجنان ٤/ ١٦٦، والوافي بالوفيات ٢٤/ ٣٨٣، ٣٨٤ رقم ٤٤٦، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٦٤، ٣٦٥، وتاريخ الخميس ٢/ ٤٢٤، والسلوك ج١ق٢/ ٥٧١، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٢٦، وشذرات الذهب ٥/ ٣٢٣.

(١) ما بين القوسين مطموس في المخطوط، والمُثْبَت من المصادر.

(٢) انظر عن (بولص) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ٥٨ ـ ٦٠ رقم ٨٩ وفيه قتْلُه في سنة ٦٦٣هـ، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٨٩، ٣٩٠ (المخطوط) ٣/ورقة ٧٧، وتاريخ الإسلام (٦٦٦هـ) ص٢٢١ رقم ٢٠٢، والعبر ٥/ ٢٨٤، ومرآة الجنان ٤/ ١٦٥، ١٦٦، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٧٠، وشذرات الذهب ٥/ ٣٢٢، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ١٨٣ب.

(٣) في مرآة الجنان «الحنش»، وهو تصحيف.

(٤) ما بين القوسين مطموس في المخطوط، والمُثْبَت على الترجيح.

(٥) كلمة مطموسة.

(٦) انفرد المؤلّف بذِكره.

ومولده في سنة سبع عشرة وستماية.

سمع من الشيخ ابن (المكرم) الصوفيّ بإربل، عن الأَرْمُويّ، وحدّث بدمشق.

روى عنه الكِنْديّ.

[احتياط السلطان على بساتين دمشق]

وفيها احتاط السلطان على بساتين دمشق وهو على الشقيف، فضُعِفت بحيث عُدمت الثمار بالكلّية. ثم عقد مجلساً عند عوده إلى مصر وأخرج فتاوى الحنفية باستحقاقها، وقال: من كان بيده كتاب عِتْقٍ أخرجناه على ما بيده(١).

[هجوم ابن شيحة على المدينة المنوّرة]

وفيها هجم مالك بن منيف بن شيحة الحسيني المدينة النبوية واستولى عليها وحلف له أهلها، وخرّب دار عمّه جمّاز، فاستنجد جمّاز بأهل مكة والينبُع، وجاء إلى المدينة وحصرها ثمانية أيام(٢).

---

(١) خبر احتياط السلطان في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٨٥، ٣٨٦، والعبر ٥/ ٢٨٣، وتاريخ الإسلام (٦٦٦هـ.) ص٣٨، ٣٩، ومرآة الجنان ٤/ ١٦٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٥ (سنة ٦٦٧هـ.)، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٦٢، ٣٦٣ وفيه شِعر عن الصحفة، و٣٨٢.

(٢) خبر ابن شيحة في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٦٨.

سنة سبع وستين وستماية

المحرّم

[وفاة أبي الفضائل بن غازي الأنصاري]

٧١ ـ في الثالث من المحرّم توفي أبو الفضائل[١]، محمد بن نصر بن غازي بن هلال بن عبد الله الأنصاري، المصري، المقرئ[٢]، ودُفن من يومه خارج باب البرقيّة.

سمع من القاضي زين الدين علي بن يوسف الدمشقي، وكان يسمع إلى أن مات.

ومولده مُستَهَلّ سنة ثمانٍ وثمانين وخمس ماية، ببلدة باها من ديار مصر.

روى عنه الدواداريّ.

[وفاة زين الدين ابن عَزُّون الأنصاري]

٧٢ ـ وفي ليلة السبت ثاني عشر المحرّم توفي زين الدين، أبو الطاهر، إسماعيل بن عبد القويّ بن عَزُّون[٣] بن داود بن عَزُّون الأنصاري، بمسجد القمّاحين[٤] بسوق الخيل ظاهر القاهرة،/ ١٢أ/ ودُفن من الغد بسفح المقطّم.

(١) انظر عن (أبي الفضائل) في: زبدة الفكرة ١٢٢، وتاريخ الإسلام (٦٦٧هـ.) ص٢٤٩، ٢٥٠ رقم ٢٥٢، والمقفّى الكبير ٧/ ٣٣٧، ٣٣٨ رقم ٣٤٣١، وعقد الجمان (٢) ٥٤، وجامع التواريخ، ورقة ٢٠١ب.

(٢) في زبدة الفكرة: «المغربي».

(٣) انظر عن (ابن عزّون) في: زبدة الفكرة ١٢٢، وتكملة إكمال الإكمال ٢٥٥ رقم ٢٤٦، ومعجم شيوخ الدمياطي ١/ورقة ١٥٤ب، ومشيخة قاضي القضاة ابن جماعة ١/ ٢٢٦ ـ ٢٣٥ رقم ١٨، وتاريخ الإسلام (٦٦٧هـ.) ص٢٣٦، ٢٣٧ رقم ٢٢٥، والعبر ٥/ ٢٨٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٢ رقم ٢٢٢٢، وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤٧٦، والوافي بالوفيات ٩/ ١٤٤ رقم ٤٠٤٧، وذيل التقييد ١/ ٤٦٧، ٤٦٨ رقم ٩٠٨، وغاية النهاية ١/ ٣٩٩، وعقد الجمان (٢) ٥٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٢٨، وحُسن المحاضرة ١/ ٣٨١، وشذرات الذهب ٥/ ٣٢٤، وجامع التواريخ، ورقة ٢٠١ب.

(٤) في زبدة الفكرة ٢٢٢ «المدخيرة»، ولا معنى لها.

سمع من ابن ياسين، والبُوصيري، والغَزْنوي، وحمّاد الحرّاني، وفاطمة بنت سعد الخير، وغيرهم.

ومولده في سنة تسع وثمانين وخمس ماية.

وكان شيخاً صالحاً، ساكناً.

روى لنا عنه قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة، وجماعة.

[وفاة مجد الدين بن وهْب القُشَيري]

٧٣ ـ وفي الثالث عشر من المحرّم توفي الشيخ الإمام، مجد الدين، أبو الحسن، علي بن وهْب بن مطيع[١] بن أبي الطاعة القُشَيري، المالكيّ، المعروف بابن دقيق العيد، بقوص.

روى عن علي بن المفضّل المقدسي، وصحِبه وتفقّه عليه، وكان موصوفاً بالعلم والدين، وأفتى، وكان مُطّرحاً للتكلُّف على سَمْت السلف الصالح.

ومولده في رمضان سنة إحدى وثمانين وخمس ماية بقوص من صعيد مصر الأعلا[٢].

روى لنا عنه القاضي ابن جماعة، وغيره.

[وفاة عبد الوهاب التنوخي الإسكندري]

٧٤ ـ وفي ليلة السادس والعشرين من المحرّم توفي الشيخ الفقيه أبو محمد، عبد الوهّاب بن محمد بن عطيّة بن المسلّم[٣] بن رجا التنوخي، الإسكندري، ودُفن من الغد بمقبرة البَهْنَساويّين.

---

(١) انظر عن (ابن مطيع) في: زبدة الفكرة ١٢٢، ومعجم شيوخ الدمياطي ٢/ورقة ١١٦أ، ومشيخة قاضي القضاة ابن جماعة ١/ ٤٣٤ ـ ٤٣٦ رقم ٤٧، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٢٠، ٤٢١، و(المخطوط) ٣/ورقة ١٠٨، وتاريخ الإسلام (٦٦٧هـ.) ص٢٤٤ رقم ٢٤١، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧٦، والعبر ٥/ ٢٨٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٢، والطالع السعيد للأدفوي ٤٢٤ رقم ٣٣١، ومرآة الجنان ٤/ ١٦٦، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٨٩، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٢٩٨ رقم ٢٢١، وعقد الجمان (٢) ٥٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٢٨، والدليل الشافي ١/ ٤٨٨ رقم ١٦٩٤، والمنهل الصافي ٨/ ٢٣٧ ـ ٢٣٩ رقم ١٧٠١، وتاريخ الخلفاء ٤٨٣١، وحُسن المحاضرة ١/ ٤٥٧، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٣٣١، وشذرات الذهب ٥/ ٣٢٤، ونيل الابتهاج للتنبكتي ١/ ٢٠٣، وديوان الإسلام ٢/ ٢٩٥ رقم ٩٥٦، وشجرة النور الزكية ١/ ١٨٩، وله ذِكر في: مِلء العيبة للفِهري ٢/ ٣٢٤، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ١٨٧ب، وجامع التواريخ، ورقة ٢٠١ب.

(٢) الصواب: «الأعلى».

(٣) انظر عن (ابن المسلّم) في: زبدة الفكرة ١٢٢، وتاريخ الإسلام (٦٦٧هـ.) ص٢٤٢ رقم ٢٣٧، وعقد الجمان (٢) ٥٥، وجامع التواريخ، ورقة ١٠١ب.

وكان من عدول بلده، وناب في الحكم أيضاً.

روى عن عبد الرحمن مولى بن باقا.

[وفاة فخر الدين علي بن داود الخِلاطي]

٧٥ - وفي ليلة الثلاثاء الخامسة والعشرين من المحرّم توفي فخر الدين، أبو الحسن، علي بن داود بن علي بن أبي بكر الخِلاطي[1]، الوكيل بالقاهرة، ودُفن بسفح المقطَّم من الغد.

ومولده في سنة ثمانين وخمس ماية بإخلاط.

سمع من حنبل، وابن طَبَرْزَد، والكِنْدي.

روى عنه الدِمياطيّ.

صفـــر

[وفاة تاج الدين عبد الكريم بن نجم الشيرازي]

٧٦ - وفي يوم الجمعة الثالث من صفر توفي الشيخ تاج الدين، أبو منصور، مظفّر[2] بن الشهاب عبد الكريم بن نجم بن شرف الإسلام عبد الوهّاب بن الشيخ أبي الفَرَج عبد الواحد الشيرازي، الحنبليّ، ودُفن بالصالحية.

روى عن الخُشُوعي، وابن طَبَرْزَد، وحنبل، والكِنْدي.

وكان عُمُره ثمانياً وسبعين سنة. ومولده في السادس والعشرين من ربيع الأول سنة تسع وثمانين وخمس ماية بدمشق. وكان موته فجأةً.

وكان مدرّس المدرسة الحنبلية (التي لجدّهم عبد الوهّاب)[3]. وجدّه يُنسب إلى سعد بن عُبَادة رضي الله عنه.

أجازني (. . . . .)[4] سنة ستٌ وستين وستماية.

وروى لنا عنه القاضي تاج الدين الجَعْبرِيّ، وغيره.

---

(١) انظر عن (الخلاطي) في: معجم شيوخ الدمياطي ٢/ ورقة ٩٣ب، وتاريخ الإسلام (٦٦٧هـ.) ص٢٤٣ رقم ٢٣٩.

(٢) انظر عن (مظفّر) في: معجم شيوخ الدمياطي ٢/ ورقة ١٥٦أ، ب، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٢٨، ٤٢٩، و(المخطوط) ٣/ ورقة ١١٩، وتاريخ الإسلام (٦٦٧هـ.) ص٢٥١ رقم ٢٥٥، والعبر ٥/ ٢٨٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٨، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢٧٨، ومختصره ٧٨، والمنهج الأحمد ٣٩١، والمقصد الأرشد، رقم ١١٥١، والدرّ المنضّد ١/ ٤١٠، ٤١١ رقم ١١٠٦.

(٣) ما بين القوسين عن تاريخ الإسلام.

(٤) طُمس مقدار أربع كلمات.

[تحليف الأمراء للملك السعيد ولد الظاهر]

وفي يوم الخميس تاسع صفر/ ١٢أ/ جلس السلطان الملك الظاهر بقلعة القاهرة، وأحضر القضاة والشهود، وتقدّم بتحليف الأمراء ومقدّمي الحلقة لولده الملك السعيد، فحلفوا، وركب الملك السعيد يوم الإثنين العشرين من الشهر بأُبّهة المُلْك في القلعة، ومشى والده أمامه في أمرائه، وكُتب له تقليد وقُرئ على الناس[١].

[وفاة الأرشد ابن داود الهوّاري]

٧٧ ـ وفي ليلة الخامس من صفر توفي الشيخ الأرشد، أبو العباس، أحمد بن محمد بن أحمد بن داود الهوّاري[٢]، التونسيّ، ودُفن بسفح المقطّم.

ومولده غُرّة شعبان سنة أربع وستماية بدمشق.

حضر على الكِنْدي، وابنَ الحَرَستاني، والبكري، وسمع من الشيخ موفّق الدين بن قُدامة، والموفّق عبد اللطيف البغدادي وجماعة.

[وفاة مجد الدين ابن أبي الفرج الروذراوري]

٧٨ ـ وفي نصفه توفي الشيخ الإمام مجد الدين، عبد المجيد[٣] بن أبي الفَرَج بن محمد بن عبد العزيز الروذْراوَريّ، بدمشق، وهو في عشر السبعين.

وكان شيخاً فاضلاً، حَسَن الشكل، بارع العبارة، فصيحاً، عارفاً بأشعار العرب، يحفظ من شِعر (. . . . . . .)[٤]، وكان (. . . . . . .)[٥]، مليح الخط، ملازماً لتلاوة القرآن.

نفّذه السلطان رسولاً إلى بَرَكة فمرض في الطريق ورجع. وله شِعر جيّد.

---

(١) خبر تحليف الأمراء في: زبدة الفكرة ١١٧، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٠٦ (والمخطوط) ٣/ ورقة ٩٢، والروض الزاهر ٣٣٨، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٥٧، وتاريخ الإسلام (٦٦٧هـ.) ص٤٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٤، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٧٧، والنفحة المسكية ٦١، والسلوك ج١ ق٢/ ٥٧٣، وعقد الجمان (٢) ٣٩، والنجوم الزاهرة ٧/ ٤٤، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٣٧، ٤٣٨، وجامع التواريخ، ورقة ١٩٨ب.

(٢) انظر عن (الهوّاري) في: تاريخ الإسلام (٦٦٧هـ.) ص٢٣٥ رقم ٢٢٢.

(٣) انظر عن (عبد المجيد) في: معجم شيوخ الدمياطي ٢/ ورقة ٦٣ب، ٦٤أ، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ١٠٥ ـ ١٠٧ و٢/ ٤١٨، ٤١٩، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٠٢ رقم ١٥١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٣، وتاريخ الإسلام (٦٦٧هـ.) ص٢٤١، ٢٤٢ رقم ٢٣٥، والعبر ٥/ ٢٨٦، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٨٤، والسلوك ج١ ق٢/ ٥٨٢، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٢٨، وشذرات الذهب ٥/ ٣٢٤.

(٤) طُمس مقدار كلمتين.

(٥) طُمس مقدار كلمتين.

روى عن (. . . . .)(١) من شِعره.

ربيع الأول

[وفاة عماد الدين ابن محيي الدين ابن العربي]

٧٩ - وفي يوم (. . .)(٢) خامس شهر ربيع الأول توفي عماد الدين، محمد بن الشيخ محيي الدين محمد بن علي بن العربي(٣)، بدمشق، ودُفن بسفح قاسيون.

روى عن ابن الزُّبَيدي، وغيره.

مات وهو في عشر الستّين، ووُلّي مشيخة الحديث بمقصورة الخضر بجامع دمشق.

سمع منه (. . .)(٤) وغيره.

ربيع الآخر

[وفاة ابن بدران الأنصاري البهنسي]

٨٠ - وفي سحر التاسع من ربيع الآخر توفي الشيخ أبو محمد، عبد الرحيم بن عبد الله بن بدران بن محمد الأنصاري، البَهْنَسيّ(٥)، بظاهر القاهرة، ودُفن بالقرافة.

ومولده في سنة ثمانين وخمس مائة تقريباً.

وكان صالحاً، خيّراً.

سمع من مُكَرَّم بن أبي الصقر، وعبد الصمد الصَّفّاريّ، وغيرهما. وحدّث.

روى عنه الدِمياطيّ.

[وفاة محيي الدين ابن آقسيس]

٨١ - وفي ربيع الآخر توفي محيي الدين، علي بن أقسيس(٦) بن أبي الفتح بن إبراهيم البَعْلَبكّيّ، بدمشق، ودُفن بسفح قاسيون.

---

(١) طُمس مقدار أربع كلمات.

(٢) طُمس كلمة.

(٣) انظر عن (ابن العربي) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٢٨ (المخطوط) ٣/ ورقة ١١٨، ١١٩، وتاريخ الإسلام (٦٦٧هـ.) ص٢٤٩ رقم ٥١، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٩١، والوافي بالوفيات ١/ ١٩٣ رقم ١١٨، والمقفّى الكبير ٧/ ١٢٢ رقم ٣٢١١، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ١٨٨ب.

(٤) طمس كلمة.

(٥) انظر عن (البهنسي) في: معجم شيوخ الدمياطي.

(٦) انظر عن (ابن أقسيس) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٠٢ رقم ١٥٠، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤١٩، ٤٢٠ وفيه «أفسيس» بالفاء، و(المخطوط) ٣/ ورقة ١٠٧، ١٠٨، وتاريخ الإسلام (٦٦٧هـ.) ص٢٤٣ رقم ٢٣٨، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٨٣، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ١٨٧أ.

وقد جاوز ستّين سنة.

وكان رئيساً عاقلاً، ناظر الزكاة بدمشق، وكان نظيف الملبس والتأنّق في المسكن، / ١١٣أ/ والمأكل، والمركب، وغير ذلك. وعنده فضيلة، وكان مشكور السيرة، وفيه صَدَقة وتلاوة، وكلمته ليّنة. وُلّي نظر الزكاة بدمشق، وكان محبوباً إلى الناس.

[وفاة تاج الدين ابن وثّاب النخيلي]

٨٢ ـ وفي شهر ربيع الآخر توفي القاضي تاج الدين، محمد بن وثّاب[١] النخيلي[٢]، الحنفيّ، بدمشق، وهو عشر السبعين.

وكان فقيهاً فاضلاً، حَسَن الشكل، درّس وأفتى، وناب في الحكم بدمشق. وكان مشكور السيرة.

جمادى الأولى

[وفاة أسد الدين ابن مُوسك]

٨٣ ـ وفي يوم الثلاثاء مستَهَلّ جمادى الأولى توفي أسد الدين[٣]، أبو الربيع، سليمان بن الأمير عماد الدين بن الأمير عزّ الدين مُوسك الهذبانيّ، ودُفن بسفح قاسيون.

ومولده بالقدس سنة ستماية أو إحدى وستماية تقريباً.

وكان عنده فضيلة، وله يد جيّدة في النظْم، وترك الخِدَم ولازم الزُهد ولبس الخشن من الثياب، وكان له ثروة عظيمة أذهب معظمها واقتنع بكفايته.

---

(١) انظر عن (ابن وثّاب) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٢٨، (المخطوط) ٣/ ورقة ١١٩، وتاريخ الإسلام (٦٦٧هـ.) ص٢٥٠ رقم ٢٥٣، والوافي بالوفيات ٥/ ١٧٣ رقم ٢٣٠٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٥، والجواهر المُضِيّة ٢/ ١٤٠، وعقد الجمان (٢) ٥٢، وجامع التواريخ، ورقة ١٠١أ.

(٢) في تاريخ الإسلام «البجيلي»، ومثله في: البداية والنهاية.

(٣) انظر عن (أسد الدين) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ٧٧ رقم ١١٧، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤١٥ ـ ٤١٨، و(المخطوط) ١/ ورقة ٩٣ ـ ١٠١، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٦٥، وتاريخ الإسلام (٦٦٧هـ.) ص٢٣٩، ٢٤٠ رقم ٢٣٠، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٨٥ ـ ٣٨٨، وفوات الوفيات ٢/ ٦٥ رقم ١٧٤، والوافي بالوفيات ١٥/ ٣٨٨، ٣٨٩، رقم ٥٣٠، والسلوك ج١ ق٢/ ٥٨٢، والدليل الشافي ١/ ٣١٧ رقم ١٠٨٠، والمنهل الصافي ٦/ ٢٨ ـ ٣٠ رقم ١٠٨٣، وترجمان الزمان لابن دُقماق (مخطوط) ٧/ ورقة ١١٢ب، ١١٣أ، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ١٨٦ب، ١٨٧أ.

[وفاة زين الدين ابن أبي بكر الأَبِيوَرْدي]

٨٤ ـ وفي ليلة الأربعاء حادي عشر جمادى الأول توفي الشيخ المحَدِّث، زين الدين، أبو الفتح، محمد بن محمد بن أبي بكر الأَبِيوَرْدي[١]، الصوفيّ، بالخانقاه بالقاهرة، ودُفن من الغد بسفح المقطَّم، ومولده سنةَ ستماية تقريباً.

وكان محدّثاً صالحاً، قرأ بنفسه وكتب الكثير عن أصحاب السِلَفي، وابن عساكر. وسماعاته بالشام، وديار مصر، والحجاز. وكان حريصاً على التحصيل، وله فَهم ومعرفة، وخرّج لنفسه «مُعجَمه»، وقد كتبه وأجازه.

روى عنه الدِمياطي في «مُعجَمه».

[وفاة إبراهيم المباحي]

٨٥ ـ وفي ليلة الثلاثاء الرابع والعشرين من جمادى الأولى توفي الشيخ أبو زُهير، إبراهيم المُبَاحي[٢]، ودُفن بمغارته التي كان يتعبّد فيها ظاهر بعلبك.

وقد نيّف على الماية.

وكان يجني المُباح ويتقوّت منه إلى أن أُقعِد في آخر عُمُره. وكان صالحاً متعبّداً، سليم الصدر.

[وفاة أبي الفضل الشاغوري]

٨٦ ـ وفي شهر جمادى الأولى توفي الشيخ الصالح، أبو الفضل الشاغوري[٣]، الصحراويّ، بدمشق.

(وكان من الفُضَلاء ؛الصُلحاء الأخيار، العارفين، ملازماً للخير والعبادة، منقطعاً عن أرباب الدنيا)[٤].

توفي في منزله بالصالحية بظاهر دمشق.

---

(١) انظر عن (الأبيوَردي) في: جامع التواريخ، ورقة ٢٠١ب، وزبدة الفكرة ١٢٢، ١٢٣، وتاريخ الإسلام (٦٦٧هـ.) ص٢٤٨، ٢٤٩ رقم ٢٥٠، والعبر ٥/ ٢٨٦، ٢٨٧، وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤٧٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٢ رقم ٢٢٢٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٨، والوافي بالوفيات ١/ ٢٠٠، ٢٠١ رقم ١٢٤، وعقد الجمان (٢) ٥٥، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٣٣٠، وشذرات الذهب ٥/ ٣٢٥.

(٢) انظر عن (المباحي) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤١٢، و(المخطوط) ٣/ ورقة ٩٦، وتاريخ الإسلام (٦٦٧هـ.) ص٢٣٦ رقم ٢٢٤، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ١٨٦أ.

(٣) انظر عن (الشاغوري) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٢٩، (المخطوط) ٣/ ورقة ١١٩، وتاريخ الإسلام (٦٦٧هـ.) ص٢٥٢ رقم ٢٥٨، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ١٨٩أ.

(٤) ما بين القوسين غير مقروء في المخطوط، والمُثبت من: ذيل مرآة الزمان.

جمادى الآخرة

[وفاة ابن أبي القاسم المصري المعروف بابن الطبّاخ]

٨٧ ـ وفي الحادي عشر من جمادى الآخرة توفي الشيخ الإمام (نصير الدين، أبو البركات)[١]، /١٣ب/ المبارك بن يحيى بن أبي الحسن بن أبي القاسم المصري، الصوفي، الشافعيّ، المعروف بابن الطبّاخ[٢]، بالقاهرة، ودُفن من الغد خارج باب النصر.

وكان بارعاً في الفقه، ودرّس، وأفتى، وصنّف.

ومولده في الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة سبعٍ وثمانين وخمس مائة.

[سفر السلطان إلى الشام]

وفي يوم السبت ثالث عشر جمادى الآخرة خرج السلطان الملك الظاهر من القاهرة متوجّهاً إلى الشام ومعه الأمراء جرائد[٣]. واستناب بالديار المصرية في خدمة ولده الأمير بدر الدين بيليك الخزندار.

ومن هذا التاريخ علّم الملك السعيد على التواقيع والمناشير، ووردت إليه كُتُب والده، وكُتب النوّاب[٤].

[وصول رُسُل التتار]

وعندما دخل السلطان دمشق وصل إليه رُسُلٌ من التتار ومعهم كتب فيها طلب الصُلح، وفيها استنقاص به، فأجابهم بأنّي في طلب جميع ما استولوا عليه من العراق، والجزيرة، والروم[٥].

---

(١) ما بين القوسين غير مقروء في المخطوط، والمُثبت من مصادر الترجمة.

(٢) انظر عن (ابن الطبّاخ) في: زبدة الفكرة ١٢٣، وتاريخ الإسلام (٦٦٧هـ.) ص٢٥٠ رقم ٢٥٤، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧٦، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ١٥٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٧٧ رقم ٤٧٧، وعقد الجمان (٢) ٥٣، وجامع التواريخ، ورقة ١٠١أ.

(٣) جرائد: جمع جريدة، وهي الحملة من الفرسان الذين يتجرّدون للغزو بدون أثقال.

(٤) خبر سفر السلطان في: زبدة الفكرة ١١٧، ومختار الأخبار ٣٨، والتحفة الملوكية ٦٥، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٠٧ (المخطوط) ٣/ ورقة ٩٢، والدرّة الزكية ١٣٩، ١٤٠، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٦٠، وتاريخ الإسلام (٦٦٧هـ.) ص٤٢، ودول الإسلام ٢/ ١٧١، والعبر ٥/ ٢٨٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢١٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٤، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٧٧، والسلوك ج١ ق٢/ ٥٧٤، وعقد الجمان (٢) ٤٣، والنجوم الزاهرة ٧/ ١٤٤، ١٤٥، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٢٦، ٤٢٧.

(٥) خبر وصول الرسل في: زبدة الفكرة ١١٧، ومختار الأخبار ٣٨، والتحفة الملوكية ٦٥، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٠٧، (المخطوط) ٣/ ورقة ٩٢، والدرّة الزكية ١٣٩، ١٤٠، ونهاية الأرب =

[تسلُّم السلطان مفاتيح صهيون]

ووصل إليه سيف الدين محمد بن مظفَّر الدين عثمان بن منكورس صاحب صهيون، وأحضر مفاتيح صهيون، فخلع عليه وأقرّه على ما بيده[1].

[وفاة قوام الدين محمد بن إبراهيم الرازي]

٨٨ - وفي صبيحة الرابع عشر من جمادى الآخرة توفي قوام الدين[2]، أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي الرازي، الزيباني، بالقاهرة، ودُفن بمقابر القرافة.

ومولده في سنة خمسٍ وتسعين وخمس مائة بقرية الزيبان من عمل (. . .)[3].

سمع بالإسكندرية من ابن عبد العزيز، وحدّث.

[وفاة زين الدين ابن أبي يَعْلَى]

٨٩ - وفي الرابع عشر من جمادى الآخرة توفي زين الدين، أبو محمد، عبد الله بن عبد المنعم بن خَلَف بن عبد المنعم بن أبي يَعْلَى بن حمزة اللخمي، المصري، المعروف بابن الدُمَيْريّ[4]، فجأةً، ودُفن بالقرافة.

ومولده في نصف ربيع الأول سنة خمسٍ وستماية، بمصر.

روى عن بعض أصحاب السِلَفيّ.

رجب

[كشف السلطان على حال ولده سرًّا]

وفي آخر رجب خرج السلطان الملك الظاهر من دمشق فنزل بخربة اللصوص وأقام أيّاماً، ثم ركب ليلة الإثنين ثامن عشر من (شعبان) وتوجّه إلى القاهرة على البريد فدخل قلعة الجبل ليلة الخميس حادي عشري شعبان، وأقام بها أربعة أيام، ثم توجّه منها على البريد، فوصل إلى العسكر في التاسع

= ٣٠/ ١٦١، وتاريخ الإسلام (٦٦٧هـ.) ص٤٢، ٤٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٤، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٧٧، ٣٧٨، والسلوك ج١ ق٢/ ٥٧٤، وعقد الجمان (٢) ٤٣، والنجوم الزاهرة ٧/ ١٤٤، ١٤٥، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٢٦، ٤٢٧، وجامع التواريخ، ورقة ١٩٨ب.

(١) خبر مفاتيح صهيون في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٩٢، وتاريخ الإسلام (٦٦٧هـ.) ص٤٣.

(٢) انظر عن (قوام الدين) في: تاريخ الإسلام (٦٦٧هـ.) ص٢٤٦ رقم ٢٤٥

(٣) كلمة مطموسة.

(٤) انظر عن (ابن الدميري) في: تاريخ الإسلام (٦٦٧هـ.) ص٢٤٠، ٢٤١ رقم ٢٣٢.

والعشرين من شعبان، وكان قصده بهذه الحركة كشف حال ولده وحال الأمراء معه[١].

[وفاة الفقيه وجيه الدين بن الصارم المعروف بالوجيزي]

٩٠ ـ/ ١٤أ/ وفي ليلة الثامن والعشرين من رجب توفي الشيخ الفقيه، وجيه الدين[٢]، أبو الحَجَّاج، يوسف بن الصارم عبد اللّه بن إبراهيم الدمشقي، ثم القاهري، الشافعيّ، المعروف بالوجيزيّ، ودُفن من الغد خارج باب النصر ظاهر القاهرة.

ومولده سنة ثمانين وخمسماية بدمشق.

سمع من علي بن المفضّل، وجعفر الجَرَوَاني، وأجاز له منصور بن الفُرَاوي، وجماعة كثيرة.

وكان فقيهاً فاضلاً.

[وفاة تقيّ الدين ابن مرّي الحوراني]

٩١ ـ وفي شهر رجب توفي الشيخ الصالح تقيّ الدين، أبو العباس، أحمد بن عبد الواحد بن مرّي[٣] بن عبد الواحد المقدسي، الحَوْراني بالمدينة النبوية.

حدّث «بالشمائل» عن الافتخار الهاشمي، سمعها بحلب.

ومولده في نصف صفر سنة ثلاثٍ وثمانين وخمس ماية.

وكان من المشايخ الصُلَحاء، العلماء، الزاهد، وعنده جدّ واجتهاد وإقدام، وقوّة نفْس، وانقطاع.

روى لنا عنه الدواداريّ.

---

(١) خبر كشف السلطان في: الروض الزاهر ٣٤٢، ٣٤٣ والتحفة الملوكية ٦٥، ٦٦، وزبدة الفكرة ١١٩، ومختار الأخبار ٣٨، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٥٤، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٥، والعبر ٥/ ٢٨٥، ٢٨٦، وتاريخ الإسلام (٦٦٧هـ.) ص٤٣، ومرآة الجنان ٤/ ١٦٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٤، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٧٨، والسلوك ج١ ق٢/ ٥٧٤ ـ ٥٧٨، وعقد الجمان (٢) ٤٤ ـ ٤٧.

(٢) انظر عن (وجيه الدين) في: تاريخ الإسلام (٦٦٧هـ.) ص٢٥١، ٢٥٢ رقم ٢٥٧.

(٣) انظر عن (ابن مرّي) في: جامع التواريخ، ورقة ٢٠١ب، وزبدة الفكرة ١٢٣، ومعجم شيوخ الدمياطي ١/ورقة ١١١أ، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤١٢، ٤١٣، و(المخطوط) ٣/ ورقة ٩٦، ٩٧، وتاريخ الإسلام (٦٦٧هـ.) ص٢٣٤، ٢٣٥ رقم ٢٢١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٨، وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤٧٦، والوافي بالوفيات ٧/ ١٦٠ رقم ١٠٨٩، والعقد الثمين ٣/ ٨٣، وذيل التقييد ١/ ٣٤٢ رقم ٦٧٥، والمقفّى الكبير ١/ ٥٠٣، رقم ٤٨٦، وعقد الجمان (٢) ٥٦، والمنهل الصافي ١/ ٣٥٧، ٣٥٨ رقم ١٩٧، والدليل الشافي ١/ ٥٨.

شعبان

[وفاة زين الدين ابن أبي الفضل الأنصاري]

٩٢ ـ وفي ليلة الإثنين أول الليل رابع شعبان توفي الشيخ زين الدين، علي بن عبد الواحد(١) بن أبي الفضل بن حازم الأنصاري ابن الأسد التاجر، ودُفن ظهر الإثنين بمقبرة باب الصغير.

ومولده في صفر سنة تسعٍ وثمانين وخمس مائة.

روى عن الخُشُوعي.

روى لنا عنه الشيخ تاج الدين الفَزَاري، وأخوه، وجماعة.

[وفاة الأمير عزّ الدين أيدمُر الحِلّي]

٩٣ ـ وفي يوم الخميس سابع شعبان توفي الأمير عزّ الدين، أيدمُر(٢) الحِلّي، الصالحي، النجمي، بقلعة دمشق، ودُفن بسفح قاسيون.

وقد نيّف على الستّين.

وكان من أكابر أمراء الدولة الظاهرية، وكان ينوب في السلطنة بالديار المصرية في حال غياب السلطان. وكان له أموال ومتاجر وأملاك، وخلّف من النقود ما لم يخلّفه غيره.

[وفاة شمس الدين ابن باقا البغدادي]

٩٤ ـ وفي ليلة الثاني والعشرين من شعبان توفي شمس الدين، أبو عبد الله، محمد بن عبد العزيز بن أحمد بنِ عمر بن سالم بن محمد بن باقا(٣) البغداديّ، بالقاهرة، ودُفن من الغد بسفح المقطَّم.

---

(١) انظر عن (ابن عبد الواحد) في: معجم شيوخ الدمياطي ٢/ورقة ١٠١أ، وتاريخ الإسلام (٦٦٧هـ.) ص٢٤٣ رقم ٢٤٠، وذيل التقييد ٢/٢٠١ رقم ١٤٣٤، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ١٨٧أ، ب.

(٢) انظر عن (أيدمر) في: الروض الزاهر ٣٥٠، ٣٥١، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٦ رقم ٢٤، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤١٣، و(المخطوط) ٣/ورقة ٩٧، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٦٥، والدرّة الزكية ١٤٢، وتاريخ الإسلام (٦٦٧هـ). ص٢٣٧، ٢٣٨ رقم ٢٢٦، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٨٣، ودرّة الأسلاك (حوادث ٦٦٧هـ.) والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٥، والوافي بالوفيات ١٠/ ٥ رقم ٤٤٥٨، والمقفّى الكبير ٢/ ٣٥٢ رقم ٨٧٨، والسلوك ج١ ق٢/ ٥٨٢، وعقد الجمان (٢) ٥٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٢٧، والدليل الشافي ١/ ١٦٧، والمنهل الصافي ٣/ ١٧٠ رقم ٦٠٠، ومختصر تنبيه الطالب، ورقة ٤٥، والقلائد الجوهرية ١/ ٣٠٨، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ١٨٦ب، وجامع التواريخ، ورقة ٢٠١ب.

(٣) انظر عن (ابن باقا) في: تاريخ الإسلام (٦٦٧هـ.) ص٢٤٧ رقم ٢٤٨.

سمع من أبي الفُتُوح بن الجلاجليّ.

ومولده في إحدى وعشرين صفر سنة ستّ وتسعين وخمس مابة.

[وفاة الصدر شهاب الدين ابن النّحاس الحلبي]

٩٥ ــ وفي يوم الجمعة الثالث والعشرين من شعبان توفي الصدر، شهاب الدين، أبو البركات، الحسن(١) بن علي بن أبي نصر بن النّحاس الحلبي، المعروف بابن عَمْرون(٢)، / ١٤ب/ بالإسكندرية.

وكان عُمُره ثلاثاً وثمانين سنة.

وهو تاجر مشهور، كانت له نعمة وافرة وأموال جزيلة، ومكانةٌ عند السلطان الملك الناصر.

ولما استولى التتار على حلب لم يتعرّضوا للدرب الذي كان ساكناً فيه، وأوى إليه خلق كثير، وقام هو للتتار بما التزمه لهم من ماله ولم يأخذ من أحدٍ شيئاً، فكانت مكرمةً له.

شهر رمضان

[تسلُّم قلعة بلاطُنُس]

وفي يوم الأحد سادس عشر شهر رمضان تسلّم نوّاب السلطان قلعة بلاطُنُس من عزّ الدين أحمد بن مظفّر الدين عثمان ابن صاحب صهيون، وعوّضوه عنها بإقطاع(٣).

[غارة السلطان على صور]

وفي يوم الخميس العشرين من رمضان توجّه السلطان إلى صفد فأقام بها يومين ثم شنّ الغارة على صور وأخذ شيئاً كثيراً(٤).

---

(١) في ذيل مرآة الزمان: «الحسين».

(٢) انظر عن (ابن عمرون) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤١٣ ـ ٤١٥ (المخطوط) ٣/ورقة ٩٧، ٩٨، وتاريخ الإسلام (٦٦٧هـ.) ص٢٣٨، ٢٣٩، رقم ٢٢٨، والوافي بالوفيات ١٢/ ١٧٥ رقم ١٥٤، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٨٣، ٣٨٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٢٨، وشذرات الذهب ٥/ ٣٢٤.

(٣) خبر قلعة بلاطنس في: زبدة الفكرة ١٢٠، ومختار الأخبار ٤٠، والتحفة الملوكية ٦٦، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٠٨ (المخطوط) ٣/ ٩٣، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٥، وتاريخ الإسلام (٦٦٧هـ.) ص٤٣، ٤٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢١٩، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٧٨، ٣٧٩، والسلوك ج١ ق٢/ ٥٧٩، وعقد الجمان (٢) ٤٩، وجامع التواريخ، ورقة ٢٠٠ب.

(٤) خبر الغارة على صور في: زبدة الفكرة ١٢٠، ومختار الأخبار ٤٠، والتحفة الملوكية ٦٦، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٠٨، والروض الزاهر ٣٤٧، وتاريخ الإسلام (٦٦٧هـ.) ص٤٤، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٧٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٤، والسلوك ج١ ق٢/ ٥٧٩.

[وفاة شرف الدين ابن دِحية الكلبي]

٩٦ ـ وفي الخامس والعشرين من رمضان توفي الشيخ شرف الدين، أبو الطاهر، محمد بن الإمام الحافظ أبي الخطّاب عمر بن حسن بن علي بن دِحية(١) الكلبيّ، بالقاهرة، ودُفن بالقرافة.

ومولده في العشر الأوسط من رمضان سنة عشر وستماية بالقاهرة.

ووُلّي مشيخة الحديث بالكاملية مدّةً، وحدّث، وكان شيخاً فاضلاً، يحفظ كثيراً من كلام والده بلفظه.

[وفاة أبي محمد بن سلطان البعلبكي]

٩٧ ـ وفي ليلة الخامس والعشرين من رمضان توفي الشيخ أبو محمد بن الشيخ الصالح سلطان(٢) بن محمود البعلبكيّ، بها، ودُفن بتربة الشيخ عبد الله اليُونينيّ.

وهو من أبناء الثمانين.

وكان صالحاً، عاكفاً على العبادة والاشتغال بالقرآن، لا يتكلّم فيما لا يعنيه.

[وفاة مجد الدين أبي علي حسين الأنصاري]

٩٨ ـ وفي ليلة السادس والعشرين من رمضان توفي العدل، مجد الدين(٣)، أبو علي، حسين بن محمد بن حسين بن محمد بن حسين الأنصاري، المصريّ، بمصر، ودُفن من الغد بالقرافة.

ومولده في المحرّم سنة ستماية.

سمع بدمشق من ابن الحَرَسْتاني، وحدّث، وكان شيخاً خيّراً، له سَمْت ووقار.

شــوّال

[صلاة السلطان صلاة عيد الفِطْر بالجابية]

وعيّد السلطان عيد الفِطر بالجابية، وصلّى به الخطيب شمس الدين سِنان

---

(١) انظر عن (ابن دحية) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٢١ ـ ٤٢٨، وتاريخ الإسلام (٦٦٧هـ.) ص٢٤٧، ٢٤٨ رقم ٢٤٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٥، وعقد الجمان (٢) ٥٢، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ١٨٨ب، وجامع التواريخ، ورقة ٢٠١أ.

(٢) انظر عن (ابن سلطان) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٢٩، ٤٣٠ (المخطوط) ٣/ ورقة ١١٩، ١٢٠، وتاريخ الإسلام (٦٦٧هـ.) ص٢٥٢ رقم ٢٥٩، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٩١، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ١٨٩أ، ب.

(٣) انفرد المؤلّف بذكره.

الحسيني خطيب المدينة النبويّة، وكان وصل رسولاً من جمّاز وعُوِّق سنة بقلعة دمشق، ثم أطلقه لرؤيا رآها[١].

[رحلة السلطان إلى الحج]

ثم رحل السلطان إلى الفوّار وأقام به إلى الخامس والعشرين من شوال، ثم توجّه/ ١٥أ/ إلى الكرَك فوصله في أوائل ذي القعدة.

ثم توجّه في سادس ذي القعدة إلى الحجاز وصُحبته بدر الدين الخزندار، والقاضي صدر الدين سليمان الحنفي، وفخر الدين ابن لقمان، وتاج الدين ابن الأثير، ونحو ثلاثماية مملوك، وجماعة من أعيان الحلقة. فوصل المدينة النبوية في آخر ذي القعدة وأقام بها ثلاثة أيام.

وكان جمّاز قد طرد ابن أخيه عن المدينة واستقلّ بها، فخاف من السلطان، فهرب، وتصدّق السلطان في المدينة بصدقاتٍ كثيرة، وتوجّه إلى مكة فدخلها ثامن ذي الحجّة، فتلقّاه أبو نُمَيّ وعمّه إدريس، وحضرا معه الموقف يوم الجمعة، وغسّل الكعبة بيده وطيّبها، وخلع على صاحبَي مكة.

وسافر ثالث عشر ذي الحجة ودخل الكرَك في التاسع والعشرين من ذي الحجة فصلّى به الجمعة[٢].

[وفاة كمش التركية]

٩٩ ـ وفي يوم الثلاثاء سادس عشر شوال توفيت كمش[٣] بنت عبد الله التركية، أمّ يحيى، عتيقة الخطيب الدَّوْلَعيّ.

سمعتْ من زينب القيسيّة، وروت.

روى عنها علاء الدين الكِنْديّ.

ذو القعدة

[وفاة يحيى بن نجيب السعدي]

١٠٠ ـ وفي الثاني من ذي القعدة توفي أبو زكريّا، يحيى بن نجيب بن

(١) خبر الصلاة في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٩٣.

(٢) خبر رحلة السلطان في: زبدة الفكرة ١٢٠، ١٢١، ومختار الأخبار ٤١، والتحفة الملوكية ٦٦، ٦٧، ونزهة المالك والمملوك ١٥٤، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٠٩ (المخطوط) ٣/ ورقة ٩٣، وتاريخ الإسلام (٦٦٧هـ.) ص٤٤، ٤٥، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٧٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٤، والنفحة المسكية ٦١، وذيل مفرّج الكروب ٧٠، وجامع التواريخ، ورقة ٢٠٠أ.

(٣) انظر عن (كمش) في: تاريخ الإسلام (٦٦٧هـ.) ص٢٤٦ رقم ٢٤٤.

بشارة[١] بن محرز بن رحمة السعدي، المصري، الفاضليّ، بالقاهرة، ودُفن بالقرافة.

ومولده في السابع والعشرين من شعبان سنة خمسٍ وثمانين وخمس ماية.

حدّث بالإجازة عن القاسم بن عساكر.

وهو أخو إبراهيم المقدَّم ذِكره.

ذو الحجّة

[وفاة إبراهيم بن عيسى المرادي]

١٠١ ـ وفي عشيّة الرابع من ذي الحجّة توفي الشيخ أبو إسحاق، إبراهيم بن عيسى بن يوسف بن أبي بكر المرادي[٢]، الأندلسيّ، بالقاهرة. ودُفن من الغد بالقرافة الصغرى.

وهو في عشر السبعين.

وكان فاضلاً، عالماً، ورِعاً، وافر الديانة، كثير الضبط والتحقيق لِما يكتبه، وكان إماماً بالمدرسة الباذرائية بدمشق. سمع من أصحاب السِلَفي.

أخذ عنه الشيخ محيي الدين النواوي، وغيره.

[وفاة غازي بن حسن التركماني]

١٠٢ ـ وفي يوم الأحد الخامس والعشرين من ذي الحجة توفي الشيخ أبو الحسن، غازي[٣] بن حسن التركمانيّ، بزاويته بقرية دورس بقرب بعلبك، ودُفن بالقرية المذكورة.

وكان متعبّداً، كثير الصيام، منقطعاً، يدخل إلى بعلبك أيام الجُمَع لحضور الجمعة/ ١٥ب/ وكان سليم الصدر، حَسَن المَلْقَى.

وذكر أنه نيّف على ماية سنة.

[غرق مراكب في النيل من شدّة الريح]

وفي السابع والعشرين من ذي الحجّة هبّت ريح شديدة بالديار المصرية غرّقت مايتي مركب في النيل، فهلك خلق كثير.

---

(١) انظر عن (ابن بشارة) في: تاريخ الإسلام (٦٦٧هـ.) ص٢٥١ رقم ٢٥٦.

(٢) انظر عن (المرادي) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤١٢، و(المخطوط) ٣/ورقة ٩٦، وتاريخ الإسلام (٦٦٧هـ.) ص٢٣٥، ٢٣٦ رقم ٢٢٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٢ رقم ٢٢٢١، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ٤٨، والوافي بالوفيات ٦/ ٧٨ رقم ٢٥١٥، والمقفى الكبير ١/ ٢٤٩، والمنهل الصافي ١/ ١١٧ رقم ٦١، والدليل الشافي ١/ ٢٤ رقم ٦١، وشذرات الذهب ٥/ ٣٢٦.

(٣) انظر عن (غازي) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٢١ (المخطوط) ٣/ ١١٣، ١١٤، وتاريخ الإسلام (٦٦٧هـ.) ص٢٤٥، ٢٤٦ رقم ٢٤٣.

وأمطرت قليوب مطراً غزيراً.

وكان بالشام من هذه الريح صقعة أحرقت الأشجار[1].

[وفاة أمين الدين جبريل بن عيسى الدلاصي]

١٠٣ ـ وفي ذي الحجة توفي أمين الدين، أبو علي، جبريل[2] بن عيسى بن عبد الرزاق الدلاصي، الشافعيّ، الفقيه، المقرئ.

ومولده سنة أربعٍ أو خمسٍ وتسعين وخمس مائة.

وكان شيخاً صالحاً.

ذكره الدواداريّ في «مُعجَمه».

(١) خبر غرق المراكب في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ٩٥، وتاريخ الإسلام (٦٦٧هـ.) ص٤٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٥، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٨٢، وعقد الجمان (٢) ٥١.

(٢) انفرد المؤلّف بذكره.

سنة ثمانٍ وستين وستماية

المحرّم

[عودة السلطان من الحج]

وفي بكرة الأحد ثاني المحرّم وصل السلطان الملك الظاهر إلى دمشق من الحجاز الشريف بعد قضاء الحج، ثم سار إلى حلب فوصلها في سادس المحرم، ثم رجع منها ومرّ بحماه ودمشق، وتوجّه إلى القاهرة فوصلها يوم الثلاثاء ثالث صفر، ودخل هو والركب المصري يوم الأربعاء رابع صفر.

وكان من جملة الحجّاج المصريّين الأمير عزّ الدين الأفرم، وزوجة السلطان والدة الملك السعيد، ووالدة الخزندار، والصاحب تاج الدين، وأخوه زين الدين ابنا فخر الدين بن حِنّا[1].

[وفاة شرف الدين ابن أبي بكر الزنجاني]

١٠٤ ـ وفي يوم عاشوراء يوم الإثنين توفي الشيخ شرف الدين، أبو العباس، أحمد بن عمر بن محمد بن أبي بكر الزَّنجانيّ[2]، ودُفن بمقبرة باب الفراديس يوم الثلاثاء.

روى عن ابن الزُّبَيدي، وسمع منه الدواداري، وروى عنه في «مُعجَمه»، وله إجازة الكِنْدي، وابن الحَرَسْتاني، وأبي الفُتُوح البكري، وابن ملاعب، والشيخ أبي عمر بن قُدامة، وجماعة كثيرة.

وتاريخ إجازته في سنة ستٍّ وستماية.

[وفاة إبراهيم الدّقّاق القَطِيعي]

١٠٥ ـ وفي يوم عاشوراء توفي أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن صالح الدّقّاق، القَطِيعي[3]، ببغداد.

(١) خبر عودة السلطان في: زبدة الفكرة ١٢٣، ومختار الأخبار ٤٢، وتاريخ الإسلام (٦٦٧هـ.) ص٤٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢١٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٥، ٢٥٦، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٨٠، وجامع التواريخ، ورقة ١٠٠ أو ١٠٢أ.

(٢) انظر عن (الزنجاني) في: تاريخ الإسلام (٦٦٨هـ.) ص٢٥٨ رقم ٢٦١، وذيل التقييد ١/ ٣٦٣ رقم ٧٠٢.

(٣) انظر عن (القطيعي) في: تاريخ الإسلام (٦٦٨هـ.) ص٢٥٨ رقم ٢٦٣.

روى عن أحمد بن صرما.

[مقتل أبي العلاء إدريس الملّقب بالواثق صاحب مُرّاكُش]

١٠٦ ـ وفي المحرّم قُتل أبو العلاء، إدريس بن عبد اللّه بن محمد بن يوسف، الملقّب بالواثق[١]، صاحب مُرّاكُش، في حربٍ كانت بينه وبين بني مَرِين على مُرّاكش.

صـفـر

[وفاة شمس الدين ابن هبة اللّه بن عساكر]

١٠٧ ـ وفي ليلة السبت سابع صفر توفي الشيخ شمس الدين، محمد بن أبي الفتح الحسن بن الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة اللّه بن عساكر[٢]، بدمشق، /١٦أ/ ودُفن من الغد بمقابر باب الصغير.

روى عن حنبل، وابن طَبَرْزَد، والكِنْدي، وستّ الكَتَبَة بنت الطرّاح.

ومولده سنة ثلاثٍ وتسعين وخمس ماية.

وله كُنيتان: أبو عبد اللّه، وأبو طاهر.

[سفر السلطان إلى الإسكندرية]

وفي يوم الجمعة ثالث عشر صفر توجّه السلطان الملك الظاهر إلى الإسكندرية ومعه ولده وجميع الأمراء فتصيّد وأقام أياماً، ثم عاد إلى قلعة القاهرة يوم الثلاثاء ثامن شهر ربيع الأول، وخلع على الأمراء في هذه السفرة وفرّق فيهم الخيل والحوايص، ومَنّ عليهم بالذَهَب والفضّة والقماش[٣].

---

(١) انظر عن (الواثق) في: البيان المُغرِب لابن عذاري ٣/ ٤٤١، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٣٣، ٤٣٤، وروض القرطاس (طبعة فاس) ١٩٠، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٦، وتاريخ الإسلام (٦٦٨هـ.) ص٢٥٩ رقم ٢٦٤، ودول الإسلام ٢/ ١٧١، ١٧٢، والعبر ٥/ ٢٨٨، ٢٨٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٣، وشرح رُقم الحُلَل للسان الدين الخطيب ٢٠٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٦، والوافي بالوفيات ٨/ ٣٢٦ رقم ٣٧٤٨، وصُبح الأعشى ٥/ ٩٦، ومآثر الإنافة للقلقشندي ٢/ ٢٥٣، والسلوك ج١ ق٢/ ٥٨٨، وعقد الجمان (٢) ٦٢، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٢٩، وشذرات الذهب ٥/ ٣٢٧.

(٢) انظر عن (ابن عساكر) في: زبدة الفكرة ١٢٦، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٣٩، ١٤٠ رقم ٢٢٣، وتاريخ الإسلام (٦٦٨هـ.) ص٢٦٦، ٢٦٧ رقم ٢٨٦، وذيل مرآة الزمان ٣/ ورقة ١٣٢، وعقد الجمان (٢) ٦٨، وجامع التواريخ، ورقة ٢٠٣ب.

(٣) خبر سفر السلطان في: زبدة الفكرة ١٢٣، ومختار الأخبار ٤٣، والتحفة الملوكية ٦٨، والروض الزاهر ٣٦٠، ٣٦١، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٩٢ (المخطوط) ٣/ ١٢٠، والدرّة الزكية ١٤٢، وتاريخ الإسلام (٦٦٨هـ.) ص٤٨، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٧٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٦، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٩٢، والسلوك ج١ ق٢/ ٥٨٤، وجامع التواريخ، ورقة ١٠٠أ، ب.

[وفاة الأمير أيبك نائب حمص]

١٠٨ - وفي صفر توفي الأمير عزّ الدين أيبك[١] الظاهريّ، بحمص، وكان نائباً بها.

وهو من المماليك الظاهرية، أمّره وولّاه نيابة حمص فضبط عمله وسَاسَه، وفيه نهضة وصرامة، ولكنّه كان موصوفاً بالعسف والظلم والجور، وفيه تشيُّع، غفر الله له.

ربيـــع الأول

[وفاة بدر الدين ابن البالِسي]

١٠٩ - وفي يوم الثلاثاء مُستَهَلّ ربيع الأول توفي الشيخ الفاضل، بدر الدين، أبو محمد، منصور[٢] بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن منصور بن البالِسِيّ، بالشقيف.

ومولده سنة ستماية.

روى عن حنبل الرصافي حضوراً، روى عنه الدمياطي، وكان أديباً، كاتباً، شاعراً، وسمع من الكِنْديّ.

أجاز لي ما يرويه في ربيع الآخر سنة ستّ وستين وستماية.

[سفر السلطان إلى دمشق]

وفي يوم الإثنين الحادي والعشرين من شهر ربيع الأول توجّه السلطان الملك الظاهر إلى الشام في طائفة يسيرة من أمرائه وخواصّه، ورتّب لهم الإقامات والعليق، فوصل إلى دمشق يوم الثلاثاء تاسع عشر ربيع الآخر، ولقي الناس في الطريق مشقّة شديدة من البرد، وخيّم على الزنبقية. وبلغه أنّ ابن أخت زيتون[٣] خرج من عكا في عسكرٍ لقصد فرقةٍ منهم المقيمين بجينين، وفرّق منهم المقيمين بصفد من عسكر المسلمين، فبعث السلطان إلى العسكرين وعرّفهما، ثم سار فالتقى بهما في مكانٍ عيّنه يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من ربيع الآخر، وسار إلى عكا فصادف المذكور وقد

---

(١) انظر عن (أيبك) في: معجم شيوخ الدمياطي ٢/ورقة ١٦٧ب، ١٦٨أ، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٣٧، وتاريخ الإسلام (٦٦٨هـ.) ص٢٦٠ رقم ٢٦٦، والوافي بالوفيات ٩/ ٤٧٦ رقم ٤٤٣٣، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٩٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٢٩، والدليل الشافي ١/ ١٦٢، والمنهل الصافي ٣/ ١٣٣، ١٣٤ رقم ٥٧٨.

(٢) انظر عن (منصور) في: تاريخ الإسلام (٦٦٨هـ.) ص٢٦٩ رقم ٢٩٢.

(٣) في التحفة الملوكية: «ابن أخت الفرنسيس»، جامع التواريخ، ورقة ١٠٢أ.

خرج، فالتقى به فكسره واستأسره وجماعة من أصحابه، وقتل منهم خلقاً، وذلك يوم الأربعاء الثاني والعشرين من ربيع الآخر/ ١٦ب/ المذكور[١].

[الغارة على المَرقَب]

ثم قصد الغارة على المرقَب فوجد من الأمطار والثلوج ما منعه، فرجع إلى حمص وأقام بها نحواً من عشرين يوماً[٢].

[الغارة على حصن الأكراد]

ثم خرج إلى تحت حصن الأكراد وأقام يسير كل يوم ويعود من غير قتال إلى الثامن والعشرين من رجب، فَبَلَغَه أنّ مراكب الفرنج دخلت مينا الإسكندرية فأخذت منه مركبين للمسلمين، فرحل من وقته إلى الديار المصرية، فوصلها ثاني عشر شعبان[٣].

[وفاة محيي الدين عبد المغيث الأنصاري]

١١٠ ـ وفي الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول توفي الشيخ محيي الدين، أبو الفرج، عبد المغيث[٤] بن عبد الكريم بن أبي الفضائل الأنصاري، الدّلاصيّ، بظاهر مصر، ودُفن بسفح المقطَّم.

ومولده مُستَهَلّ ربيع الآخر سنة إحدى وستماية بالصعيد.

وكان إمام (مسجد)[٥] السّيّدة خارج باب الخَلْق.

روى عن ابن مفضَّل المقدسيّ.

---

(١) خبر سفر السلطان في: الروض الزاهر ٣٦٣، والتحفة الملوكية ٦٨، ومختار الأخبار ٤٣، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ١٢٠، والدرّة الزكية ١٤٢، ١٤٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٦، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٩٢، والسلوك ج١ ق٢/ ٥٨٤، وعقد الجمان (٢) ٥٨.

(٢) خبر الغارة على المرقب في: مختار الأخبار ٤٤، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ١٢١، والدرّة الزكية ١٤٣، وتاريخ الإسلام (٦٦٨هـ.) ص٤٩، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٩٢، والسلوك ج١ ق٢/ ٥٨٦، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٢٨.

(٣) خبر الغارة على حصن الأكراد في: الروض الزاهر ٣٦٤، ومختار الأخبار ٤٤، وزبدة الفكرة ١٢٤، والتحفة الملوكية ٦٨، والدرّة الزكية ١٤٣، وذيل مرآة الزمان ٣/ورقة ١٢١، وتاريخ الإسلام (٦٦٨هـ.) ص٤٩، والسلوك ج١ ق٢/ ٢٨٦.

(٤) انظر عن (عبد المغيث) في: تاريخ الإسلام (٦٦٨هـ.) ص٢٦٣، ٢٦٤ رقم ٢٧٨.

(٥) كُتبت على هامش المخطوط.

ربيع الآخر

[وفاة صفيّ الدين أيوب البعلبكي]

١١١ ـ وفي اليوم الأول من ربيع الآخر توفي الشيخ صفيّ الدين[١]، أبو الفتوح، أيوب بن محمود بن نصر الله بن محمود بن كامل بن البعلبكيّ، بصفد.

سمع من ابن اللتّي، وجماعة ببغداد، (. . . . .)[٢]، ومن شيوخه: الداهري، وابن رُوزبَة، وابن القَطِيعي، وابن أبي السعادات.

روى عنه الدواداري في «مُعجَمه»، **وأجاز لي ما يرويه.**

[وفاة زين الدين يعقوب بن عبد الرفيع]

١١٢ ـ وفي ليلة الأربعاء الثاني عشر من شهر ربيع توفي الصاحب، زين الدين، يعقوب بن عبد الرفيع بن زيد بن مالك المصري، المعروف بابن الزُبَير[٣]، بالديار المصرية.

وكان رجلاً فاضلاً، مُمدَّحاً، كثير الرئاسة، وزَرَ للملك المظفّر قُطُز، والملك الظاهر في أوائل دولته، ثم عُزل ووُلّي الصاحب بهاء الدين بن حِنّا، فلزِم بيته إلى أن مات (في التاريخ المذكور)[٤].

وله نظمٌ جيّد.

ومولده سنة ستٌ وثمانين وخمس مائة. وقيل غير ذلك.

[وفاة شرف الدين ابن أبي القاسم الأنصاري]

١١٣ ـ وفي يوم الخميس سابع عشر ربيع الآخر توفي الشيخ المحدّث، شرف الدين، محمد بن (. . . . . .)[٥] بن أبي القاسم بن أبي طالب بن أبي القاسم بن الحسن بن رفيع[٦] الأنصاري، الصالحي، (. . . . .)[٧]، وكان كثير السماع والتحصيل للأجزاء، وخطّه (. . . . .)[٨].

---

(١) انظر عن (صفيّ الدين) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٣٨، وتاريخ الإسلام (٦٦٨هـ.) ص٢٦٠ رقم ٢٦٨، وذيل التقييد ١/ ٤٨٢ رقم ٩٤٢.

(٢) طمس مقدار خمس كلمات.

(٣) انظر عن (ابن الزبير) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٤١، ٤٤٢، (المخطوط ٣/ ١٣٦، ١٣٧)، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٧٢، وتاريخ الإسلام (٦٦٨هـ.) ص٢٧٣ رقم ٢٩٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٧، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٩٧، ٣٩٨، والسلوك ج١ ق٢/ ٥٨٩، وعقد الجمان (٢) ٦٥، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ١٣١، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ١٩١ب، وجامع التواريخ، ورقة ٢٠٣أ.

(٤) ما بين القوسين من ذيل المرآة.

(٥) طُمس مقدار كلمتين.

(٦) انفرد المؤلّف بذكره.

(٧) طُمس مقدار ثلاث كلمات.

(٨) طُمس مقدار أربع كلمات.

ومن شيوخه: كريمة، والسخاوي، والقُرطُبيّ، وجماعة غيرهم.

[وفاة تقيّ الدين ابن النُعمان البعلبكي]

١١٤ ـ وفي ليلة الخميس الرابع والعشرين من شهر ربيع الآخر توفي/ ١٧أ/ تقيّ الدين، علي بن الحسن بن الفَرَج بن النُعمان[1] بن محبوب المَعَرّي، البعلبكيّ، بدمشق، ودُفن بسفح قاسيون.

وقد ناهز الستّين.

وكان فقيهاً شافعياً، حَسَن العشرة، كريم الأخلاق.

جمادى الأولى

[وفاة سديد الدين ابن أبي الغنائم السعدي]

١١٥ ـ وفي الحادي والعشرين من جمادى الأولى توفي الشيخ سديد الدين[2]، أبو محمد، عبد الصمد بن يوسف بن منصور بن يوسف بن أبي الغنائم السعدي، المصري، بالشارع ظاهر القاهرة، ودُفن من الغد بالقرافة.

ومولده في النصف من شعبان سنة سبعٍ وثمانين وخمس مائة بالقاهرة.

وانقطع في آخر عُمُره مدّةً ببيته.

روى عن أبي الحسن علي بن محمد بن يحيى بن رحّال.

[وفاة شهاب الدين بن خليفة الخزرجي]

١١٦ ـ وفي جمادى الأولى توفي الشيخ موفّق الدين، أحمد بن القاسم بن خليفة الخزرجي، الطبيب الدمشقيّ، المعروف بابن أبي أُصَيْبعة[3]، بصرخَد.

وقد نَيَّف على سبعين سنة.

---

(١) انظر عن (ابن النعمان) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٣٨، ٤٣٩، و(المخطوط) ٣/ورقة ١٣٠، وتاريخ الإسلام (٦٦٨هـ.) ص٢٦٤ رقم ٢٨٠.

(٢) انظر عن (سديد الدين) في: تاريخ الإسلام (٦٦٨هـ.) ص٢٦٣ رم ٢٧٦.

(٣) انظر عن (ابن أبي أُصَيبعة) في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ١٢٦ ـ ١٣٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٧، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٢٩، وكشف الظنون ١٠٩٦ و١١٨٥، وشذرات الذهب ٥/ ٣٢٧، والدارس ٢/ ١٣٦، ١٣٧، وروضات الجنات ٨٥، وكنوز الأجداد لمحمد كردعلي ٣٣٢ ـ ٣٣٧، وفهرست الخديوية ٥/ ٩٢، ٩٣، وفهرس مخطوطات الظاهرية للعش ٣٠٦، ومعجم الأطباء لأحمد عيسى ١١٤ ـ ١١٦، والأعلام ١/ ١٨٨، ١٨٩، ومعجم المؤلفين ٢/ ٤٧، ٤٨، وتاريخ الأدب العربي ١/ ٣٢٥، وذيله ١/ ٥٦٠، ومخطوطات الطب الإسلامي ١٢، ١٣، ومختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا ٤ رقم ١١، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ١/ ٨٥، ٨٦، وجامع التواريخ، ورقة ٢٠٣أ.

وهو مؤلّف كتاب «تاريخ الأطبّاء»[١] في عشر مجلّدات لطاف، وهو موقوف بمشهد ابن عُروة بجامع دمشق.

جمادى الآخرة

[لا شيء فيه]

رجب

[وفاة زين الدين ابن عبد الدائم مُسنِد الشام]

١١٧ ـ وفي يوم الإثنين التاسع من شهر رجب توفي الشيخ، المحدّث، مُسند الشام، زين الدين، أبو العباس، أحمد بن عبد الدائم[٢] بن نعمة بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن بُكير المقدسي، النابلسيّ، بسفح قاسيون ظاهر دمشق، ودُفن من الغد بُكرة الثلاثاء بمقبرته.

ومولده بفُنْدُق سنة خمسٍ وسبعين وخمس مائة.

وهو أحد الرُواة عن يحيى الثقفي، وابن صَدَقَة الحرّاني، وابن الموازيني، وابن الخرقي، وإسماعيل الجَنْزِويّ، وجماعة. وكان شيخاً فاضلاً، محدّثاً، سريع الكتابة، كتب بخطّه «الخِرَقي» في يومٍ وليلة، ونسخ بالأجرة حتى تجمّع لديه الكثير من المرويّات. ورحل إلى بغداد وسمع من: ابن كُلَيب، وابن الخريف، وابن السُّنَيْبي، وابن المعطوش، وغيرهم.

---

(١) واسمه: «عيون الأنباء في طبقات الأطبّاء».

(٢) انظر عن (ابن عبد الدائم) في: مشيخة شرف الدين اليونيني ـ بتحقيقنا ـ ص٤٩ ـ ٦١، ومعجم شيوخ الدمياطي ١/ورقة ١٠٨، ١٠٩أ، وفهرست برنامج الوادي آشي ٣٤٠، ٣٤١، ومشيخة قاضي القضاة ابن جماعة ١/ ١٤٥ ـ ١٥٠ رقم ٨، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٣٦، ٤٣٧، و(المخطوط) ٣/ ١٢٤ ـ ١٢٦، وزبدة الفكرة ١٢٦، وتاريخ الإسلام (٦٦٨هـ.) ص٢٥٤ ـ ٢٥٧ رقم ٢٦٠، ودول الإسلام ٢/ ١٧١، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٢ رقم ٢٢٢٤، والعبر ٥/ ٢٨٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٣، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢٧٨، ومختصره ٧٨، وعقود الجمان للزركشي ٢٩، وتاريخ علماء بغداد لابن رافع السلامي ٢٩، ٣٠، ونَكْت الهميان ٩٩، والوافي بالوفيات ٧/ ٣٤ ـ ٣٦ رقم ٢٩٦٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٧، وفوات الوفيات ١/ ٨٥، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٩٣، ٣٩٤، والمنهج الأحمد ٣٩١، وذيل التقييد ١/ ٣٢٦، ٣٢٧ رقم ٦٤٩، والسلوك ج١ ق٢/ ٥٨٩، وعقد الجمان (٢) ٦٥، ٦٦ و٦٨، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٣٠، والمقصد الأرشد، رقم ٨٨، والدرّ المنضّد ١/ ٤١١ رقم ١١٠٨، وكشف الظنون ٢/ ١٢١٦، وشذرات الذهب ٥/ ٣٢٠، وديوان الإسلام ٣/ ٣٤٥ رقم ١٥٢٧، والتاج المكلّل للقنوجي ٢٤٩، وفهرس الفهارس ٢/ ٦٢٧، والأعلام ١/ ١٤٥، ومعجم المؤلفين ١/ ٢٦٣، وجامع التواريخ، ورقة ٢٠٣أ وب.

وسمع بالموصل عبد الله بن أحمد بن الطوسي خطيب الموصل، والقزّاز، وابن شاتيل، وغيرهم.

(. . . . .)[1] جزءاً من أربع سنين، **وأجاز لي جميع ما رواه عن شيوخه.**

وصلّى على جثمانه كثير من أهل البلد.

[وفاة قاضي القضاة محيي الدين يحيى بن محمد القُرَشي]

١١٨ ـ وفي بكرة السبت الرابع عشر من رجب توفي قاضي القضاة، محيي الدين[٢]، أبو المفضّل[٣]، يحيى بن قاضي القضاة (محيي الدين أبي المعالي محمد بن علي بن محمد بن يحيى القُرَشي)[٤]، ابن الزكيّ[٥]، بمصر، ودُفن من يومه بسفح المقطّم.

روى عن حنبل، وابن طَبَرْزَد، والكِنْدي، وابن الحَرَستاني، وجماعة،/ ١٧ب/ وحدّث بدمشق والقاهرة، ووُلّي قضاء القضاة بدمشق غير مرة، وكان رئيس عصره.

ومولده في ليلة الخامس والعشرين من شعبان سنة ستُ وتسعين وخمس مائة، بالقاهرة.

وأجاز لي جميع ما يرويه.

[وفاة بدر الدين ابن أبي سعد الكرماني]

١١٩ ـ وفي ليلة السبت الحادي والعشرين من رجب توفي الشيخ بدر الدين، أبو حفص، عمر بن محمد بن أبي سعد بن أحمد الكرمانيّ[٦]، بالمدرسة الناصرية بدمشق، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

---

(١) طُمس مقدار ثلاث كلمات.

(٢) في زبدة الفكرة: «زكيّ الدين».

(٣) في زبدة الفكرة: «أبو الفضل».

(٤) في زبدة الفكرة: «يحيى الدين أبي المعالي بن أبان بن عثمان بن عفان الدمشقي».

(٥) انظر عن (ابن الزكيّ) في: معجم شيوخ الدمياطي ٢/ورقة ١٩٩أ، ب، وقلائد الجمان لابن الشعار ١٠/ ٧٩، ومشيخة شرف الدين اليونيني ٨١، ٨٢، وزبدة الفكرة ١٢٦، ١٢٧، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٤٠، ٤٤١، (المخطوط) ٣/ورقة ١٣٣ ـ ١٣٧، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٧١، ١٧٢، وتاريخ الإسلام (٦٦٨هـ.) ص٢٧٠ ـ ٢٧٣ رقم ٢٩٤، والعبر ٥/ ٢٨٩، ٢٩٠، ودول الإسلام ٢/ ١٧٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٩، ومرآة الجنان ٤/ ١٦٩، وطبقات الشافعية الكبرى ٨/ ٣٦٥، والوافي بالوفيات ٢٨/ ٣٠٣ ـ ٣٠٥ رقم ٢٣٥، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٩٦، ٣٩٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٧، ٢٥٨، والسلوك ج١ ق٢/ ٥٨٩، وعقد الجمان (٢) ٦٦، ٦٧، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٣٠، وشذرات الذهب ٥/ ٣٢٧، ومعجلة النصاب، ٢٦ب.

(٦) انظر عن (الكرماني) في: تاريخ الإسلام (٦٦٨هـ.) ص٢٦٤، ٢٦٥ رقم ٢٨٢، والعبر ٥/ =

ومولده في تاسع المحرّم سنة سبعين وخمس ماية، بشاذباخ نَيسابور.
سمع من القاسم بن الصفّار بنَيسابور، وحدّث.
وأجاز لي جميع ما يرويه.

[وفاة حسن بن محمد المعروف بالبرسي]

١٢٠ ـ وفي ليلة الجمعة السابع والعشرين من رجب توفي الشيخ حسن بن محمد ابن أحمد (المعجمي)[1]، الصوفي، المعروف بالبرسيّ[2]، ببعلبك، ودُفن في منزله بظاهر باب دمشق من بعلبك.

وكان كبير السّنّ.

[تسلُّم السلطان حصن مصياف]

وفي شهر رجب تسلّم نواب السلطان الملك الظاهر مِصْيَاف، وخرج منها الصارم مبارك بن الرضيّ مقدّم الإسماعيلية بهديّة، وشفع فيه صاحب حماه، وقبض عليه وحمله إلى خدمة السلطان فحبسه (. . . . . .)[3] في برجٍ من أبراج سور القاهرة[4].

شـعـبـان

[وفاة ريحان الحبشي]

١٢١ ـ وفي ليلة الرابع من شعبان توفي أبو عبد الله، ريحان[5] بن عبد الله الحبشي مولى التّقيّ صالح بن الخضر المقرئ، بالقاهرة، ودُفن من الغد بسفح المقطّم.

= ٢٨٩، ودول الإسلام ٢/ ١٧٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٣ رقم ٢٢٢٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٩، وذيل التقييد ٢/ ٢٥٦ رقم ١٥٦٧، وشذرات الذهب ٥/ ٣٢٨، وجامع التواريخ، ورقة ٢٠٣أ، ب.

(١) مطموسة في المخطوط، أثبتناها من: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ١٣٠.

(٢) في ذيل المرآة: البوسي.

(٣) طُمس مقدار كلمتين.

(٤) خبر حصن مصياف في: الروض الزاهر ٣٦٢ ـ ٣٧٠، وتاريخ الملك الظاهر، لابن شدّاد ٣٣، وزبدة الفكرة ١٢٤، ومختار الأخبار ٤٤، والتحفة الملوكية ٦٨، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٣١ (المخطوط) ٣/ورقة ١٢١، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٧١، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٦، والدرّة الزكية ١٤٣، وتاريخ الإسلام (٦٦٨هـ.) ص٤٩، ودول الإسلام ٢/ ١٧١، والعبر ٥/ ٢٨٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢١٩، ومرآة الجنان ٤/ ١٦٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٦، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٩٢، ومآثر الإنافة ٢/ ١٢١، (سنة ٦٦٧هـ.)، وصبح الأعشى ٤/ ١٤٦، وعقد الجمان (٢) ٥٨، ٥٩، والنجوم الزاهرة ٧/ ١٨٧، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٢٨.

(٥) انظر عن (ريحان) في: تاريخ الإسلام (٦٦٨هـ.) ص٢٦١ رقم ٢٧١.

روى عن مُكرّم بن أبي الصقر، وغيره.
روى عنه الدواداريّ.

[وفاة عماد الدين ابن أبي البركات المعروف بابن الحدّوس]

١٢٢ ـ وفي السابع عشر من شعبان توفي الشيخ عماد الدين، أبو محمد، الحسن ـ ويُسمّى عبد الرحيم أيضاً ـ ابن أبي البركات علي بن عبد اللّه بن الحسن بن الحسين بن أبي الفتح بن أبي السِّنان المَوصليّ، المعروف بابن الحدّوس[١]، بمصر، ودُفن (. . .)[٢].

ومولده في السابع والعشرين من شعبان سنة إحدى عشرة وستماية.

سمع ببغداد من عبد السلام بن سُكَينة، وغيره، وحدّث، وله نظْم.

[وفاة عماد الدين يحيى بن تمّام الحِمْيَري]

١٢٣ ـ وفي يوم الأحد العشرين من شعبان توفي الشيخ المحدّث، عماد الدين، أبو الحسين، يحيى بن تمّام[٣] بن يحيى بن عبّاس الحِمْيَري، الدمشقي، بدمشق، ودُفن بمقابر باب الصغير.

ومولده في تاسع (. . .)[٤] سنة ستٍّ وستماية.

روى عن ابن ملاعب، وابن قُدامة، وكان من أعيان العدول، وكانت حياته وافرة الثروة (. . . . . .)[٥].

أجاز لي ما يرويه.

[وفاة الصاحب فخر الدين محمد بن الصاحب بهاء الدين]

١٢٤ ـ وفي الحادي والعشرين/ ١٨أ/ من شعبان توفي الصاحب فخر الدين، محمد بن الصاحب بهاء الدين علي بن محمد بن سُلَيم[٦] المصري، بمصر، ودُفن من الغد بسفح المقطَّم.

---

(١) انظر عن (ابن الحدّوس) في: تاريخ الإسلام (٦٦٨هـ.) ص٢٦٠، ٢٦١ رقم ٢٦٩.

(٢) كلمة مطموسة.

(٣) انظر عن (ابن تمّام) في: تاريخ الإسلام (٦٦٨هـ.) ص٢٧٠ رقم ٢٩٣، وذيل التقييد ٢/ ٣٠٢ رقم ١٦٧٦، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ١٩١ب.

(٤) اسم الشهر مطموس.

(٥) طُمس مقدار كلمتين.

(٦) انظر عن (ابن سُلَيم) في: جامع التواريخ، ورقة ٢٠٣ب، وزبدة الفكرة ١٢٧، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٣٩، ٤٤٠، و(المخطوط) ٣/ورقة ١٣٢، ١٣٣، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٧١، ١٧٢، وتاريخ الإسلام (٦٦٨هـ.) ص٢٦٨ رقم ٢٨٩، والوافي بالوفيات ٤/ ١٨٥ رقم ١٧٢٥، وعيون =

روى عن ابن المقيّر. وكان مُحِبًّا لأهل الخير، مُؤْثِراً لهم. عمّر رباطاً بالقرافة الكبرى، وذكر الدرس بمدرسة والده بمصر، مدّة، وكان وزير الصُحبة، وفوّض السلطان ذلك بعده إلى ولده تاج الدين محمد يوم الخميس الرابع والعشرين من الشهر المذكور.

[وفاة الطواشي محسّن الحبشي]

١٢٥ ـ وفي العشرين من شعبان توفي الطواشي، أبو الخير، محسّن[١] بن عبد الله الحبشي الخادم، الصالحي، (النجمي)[٢] بالديار المصرية.

وكان متقدّماً في الأيام الصالحية وبعدها، وسمع بدمشق من أصحاب السِلَفي، وحصّل الأصول، وحدّث، وأقام بالمدينة النبوية، فجاور وتقدّم على الخدّام.

شهر رمضان

[وفاة تقيّ الدين صالح بن الخضر]

١٢٦ ـ وفي ليلة الخامس من شهر رمضان توفي الشيخ تقيّ الدين، أبو البقاء[٣]، صالح بن الخضر بن حاتم الأنصاري، المقرئ، الضرير، بقليوب (. . . . .)[٤]، ودُفن من الغد بالقرافة.

سمع من ابن باقا، ومُكرَم (. . . . .)[٥].

روى عنه الدواداريّ.

[وفاة إبراهيم بن خسروشاه]

١٢٧ ـ وفي يوم الخميس سادس عشر رمضان توفي الشيخ النبيل، المسند، الصالح، أبو إسحاق، إبراهيم بن خسروشاه[٦] (. . . . .)[٧].

= التواريخ ٢٠/ ٣٩٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٨، والمقفّى الكبير ٦/ ٣٣٤ ـ ٣٣٦ رقم ٢٨١٠، والمواعظ والاعتبار ـ تحقيق د. أيمن فؤاد سيد ج٤ ق٢/ ٤٧٥، وعقد الجمان (٢) ٦٧، والدليل الشافي ٢/ ٦٥٦ رقم ٢٢٥٧، والمنهل الصافي ١٠/ ٢٠٢ رقم ٢٢٦٥.

(١) انظر عن (محسّن) في: زبدة الفكرة ١٢٦، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٣٩، و(المخطوط) ٣/ ورقة ١٣١، وتاريخ الإسلام (٦٦٨هـ.) ص٢٦٩ رقم ٢٩١، وعقد الجمان (٢) ٦٨، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ١٦١أ، ب.

(٢) طُمست في المخطوط، وأثبتناها عن المصادر.

(٣) انظر عن (أبي البقاء) في: تاريخ الإسلام (٦٦٨هـ.) ص٢٦٢ رقم ٢٧٣.

(٤) طُمس مقدار كلمتين.

(٥) طُمس مقدار كلمتين.

(٦) لم يذكره غير المؤلّف ـ رحمه الله ـ.

(٧) طُمس مقدار ستّ كلمات.

روى «جزء الحفّار» عن الفخر الإربليّ.

وأجاز لي ما يرويه.

[وفاة الفقيه شمس الدين ابن عبد الهادي]

١٢٨ ـ وفي عصر يوم الرابع والعشرين من شهر رمضان توفي الشيخ الفقيه، الزاهد، شمس الدين، محمد بن الشيخ عماد الدين عبد الحميد بن عبد الهادي[١] بن يوسف بن محمد (. . . . .)[٢]، ودُفن ضُحَى يوم السبت بسفح قاسيون.

وكان رجلاً صالحاً. روى عن موسى بن عبد القادر، والشيخ موفّق الدين.

شـوّال

[وفاة شهاب الدين ابن خُمار الأنصاري]

١٢٩ ـ وفي يوم الرابع من شوّال توفي الشيخ شهاب الدين، أبو عبد اللّه[٣]، محمد بن داود بن خُمار[٤] بن محمود بن غازي بن إبراهيم الأنصاري، المصري، والمقرئ، الضرير، ودُفن من الغد بسفح المقطَّم.

روى عن الفخر الفارسي، ومكرّم. وكان أحد المتصدّرين للتلاوة بالروايات.

ومولده في خامس ذي الحجّة سنة ستماية.

روى عنه الدراورديّ في «مُعجَمه».

[وفاة سعد اللّه بن أبي الفضل البزّاز]

١٣٠ ـ وفي يوم الإثنين رابع شوال توفي أبو محمد، سعد اللّه[٥] بن أبي الفضل بن سعد اللّه بن أحمد بن سلطان بن/ ١٨ب/ خليفة بن جِباه التنوخي، الدمشقي، البزّاز[٦]، بدمشق، ودُفن بمقابر باب الصغير.

روى عن عبد اللطيف، وإسماعيل بن أبي سعد، وحنبل الرصافي.

---

(١) انظر عن (ابن عبد الهادي) في: تاريخ الإسلام (٦٦٨هـ.) ص٢٦٧ رقم ٢٨٨.

(٢) طُمس مقدار ثلاث كلمات.

(٣) في تاريخ الإسلام: «أبو بكر».

(٤) انظر عن (ابن خمار) في: تاريخ الإسلام (٦٦٨هـ.) ص٢٦٧ رقم ٢٨٧، والمقفّى الكبير ٥/ ٦٤٢، ٦٤٣ رقم ٢٢٣٤، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ١٩٠ب، ١٩١أ و«خُمار»: بضم الخاء المعجمة وتخفيف الميم ثم ألِفٌ بعدها راء مهملة.

(٥) انظر عن (سعد اللّه) في: معجم شيوخ الدمياطي ١/ ورقة ٢٠٦ب، ٢٠٧أ، وتاريخ الإسلام (٦٦٨هـ.) ص٢٦١، ٢٦٢ رقم ٢٧٢، وذيل مشتبه النسبة ١٨.

(٦) في تاريخ الإسلام: «البزار».

ومولده مستَهَلّ المحرّم سنة تسعٍ وثمانين وخمس مائة بدمشق.

روى لنا عنه الدواداريّ.

[مراكب الفرنج تهاجم ميناء الإسكندرية]

وفي العشرين من شوال تلقّى السلطان خبراً أنّ الفرنج قاصدون البلاد، فتقدّم إلى العسكر بالتّوجّه إلى الشام.

وورد الخبر من الإسكندرية بأنّ اثني عشر مركباً للفرنج قد أتوا إلى الإسكندرية ودخلوا ميناءها وأخذوا مركباً للتجّار، فأمر السلطان أن لا يدخل أحد إلى المينا بعد المغرب، ولا يوقد ناراً في البلد ليلاً، وأمر (.... ....)(١) الإسكندرية، وخرج نحو دمياط يوم الخميس خامس ذي القعدة(٢) (...)(٣).

[وفاة تاج الدين ابن صالح الأنصاري]

١٣١ ـ وفي الخامس والعشرين من شوال توفي الشيخ تاج الدين، أبو البركات(٤)، إسحاق(٥) بن أحمد بن علي بن حسين بن صالح الأنصاري، المصريّ، بمصر، ودُفن من الغد بسفح المقطّم.

ومولده بمصر في سنة ستٍّ وستماية(٦).

سمع من أبي الحسين بن جُبَيْر، وغيره. (.... ....)(٧) وكان إماماً بجامع قليوب.

ذو القعدة

[وفاة تقيّ الدين أبي البقاء ابن طلحة الهاشمي]

١٣٢ ـ وفي مُستَهَلّ ذي القعدة توفي الشيخ تقيّ الدين، أبو البقاء(٨)، صالح(٩) بن

---

(١) طُمس مقدار كلمتين.

(٢) خبر مراكب الفرنج في: ذيل مرآة الزمان ٣/ورقة ١٢٢، وجامع التواريخ، ورقة ١٠٢أ.

(٣) كلمة مطموسة.

(٤) انظر عن (أبي البركات) في: تاريخ الإسلام (٦٦٨هـ.) ص٢٥٨ رقم ٢٦٢.

(٥) في تاريخ الإسلام: «إبراهيم».

(٦) في تاريخ الإسلام: «سنة ستمائة».

(٧) طُمس مقدار كلمتين.

(٨) في المخطوط: «أبو البقيّ».

(٩) انظر عن (صالح) في: زبدة الفكرة ١٢٧، وجامع التواريخ، ورقة ٢٠٣ب، ومعجم شيوخ الدمياطي ١/ورقة ٢٢١أ، ب، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٣٨ (المخطوط) ٣/ ١٣٠، وتاريخ الإسلام (٦٦٨هـ.) ص٢٦٢ رقم ٢٧٤، والوافي بالوفيات ١٦/ ٢٥٦، ٢٥٧ رقم ٢٨٣، وعقد الجمان ٢/ ٦٨.

الحسين بن طلحة بن الحسين بن محمد الهاشمي، الجعفري، الزينبي، الضرير، بالقاهرة، ودُفن من الغد بسفح المقطَّم.

سمع من ابن البنّا، (. . . . . . .)[١] وله خُطَب، ونظْم حَسَن، وتصانيف، وكان من قضاة قوص.

ومولده سنة إحدى وثمانين وخمس مائة.

روى لنا عنه الدواداريّ.

[وفاة الأمير عزّ الدين أيبك الصالحي]

١٣٣ ـ وفي يوم الثالث من ذي القعدة توفي الأمير عزّ الدين أيبك[٢] الصالحي، الزّرّاد، نائب دمشق، وكان متولّيها، وله حشمة وافرة، وسيرته جميلة، وله هيبة.

[وفاة شرف الدين ابن مقدام المعروف بالسراج]

١٣٤ ـ وفي يوم الإثنين التاسع من ذي القعدة توفي الشيخ شرف الدين، أبو محمد، عبد الله بن عبد الرحمن بن سلامة بن نصر بن مِقدام المقدسيّ، المعروف بالسراج[٣]، بسفح قاسيون.

روى عن حنبل، وكان محتسباً بالصالحية.

ومولده في سنة أربعٍ وتسعين وخمسماية، في ربيع الآخر، وقيل: في جمادى الأولى[٤] منها.

روى عنه: الدمياطي، وابن الخبّاز، وغيره.

[وفاة الشريف علاء الدين الموسوي]

١٣٥ ـ وفي بكرة السبت الثاني والعشرين من ذي القعدة/ ١٩١أ/ توفي الشريف، العدل، علاء الدين، أبو الحسن، علي بن أبي طالب بن أبي عبد الله الموسوي[٥]، الحسينيّ، ودُفن من يومه بمقابر الصوفية.

---

(١) طُمس مقدار كلمتين.

(٢) انظر عن (عزّ الدين أيبك) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٣٧، وتاريخ الإسلام (٦٦٨هـ.) ص٢٦٠ رقم ٢٦٦، والوافي بالوفيات ٩/ ٤٧٦ رقم ٤٤٣٤، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٩٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٣٠، والدليل الشافي ١/ ١٦٣، والمنهل الصافي ٣/ ١٣٦ رقم ٥٨٢، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ١٨٩ب.

(٣) انظر عن (السراج) في: معجم شيوخ الدمياطي ٢/ ورقة ٢٣٩ب، ٢٤٠أ، وتاريخ الإسلام (٦٦٨هـ.) ص٢٦٣ رقم ٢٧٥، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ١٩٠أ.

(٤) في تاريخ الإسلام: في تاسع ذي الحجة.

(٥) انظر عن (الموسوي) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٣٩، وتاريخ الإسلام (٦٦٨هـ.) ص٢٦٤ رقم ٢٨١، (المخطوط) ٣/ ورقة ١٣٠، ١٣١، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ١٩٠أ.

روى عن الكِنْديّ، وكان شيخاً حسن الشكل، ومن عُدول دمشق.

ومولده سنة ثمانٍ وتسعين وخمس مائة. وقيل: في عاشر رمضان سنة تسع وتسعين وخمس مائة.

وأجاز لنا جميع ما يرويه. روى لنا عنه والدي وكان رفيقه في الشباب (. . . . .)[١] وعن الشريف.

[وفاة أبي عبد الله محمد بن عبد الباقي]

١٣٦ ـ وفي ذي القعدة توفي الشيخ أبو عبد الله، محمد بن عبد الباقي[٢] (. . . . .)[٣] الوصيّ بقرية عذراء من مرج دمشق، ودُفن هناك (. . . . .)[٤].

ذو الحجّة

[وفاة عماد الدين داود بن سليمان]

١٣٧ ـ وفي يوم الأحد السادس من ذي الحجة توفي الشيخ عماد الدين، أبو سليمان، داود[٥] بن سليمان بن علي بن سالم بن الحموي، ودفن يوم الإثنين بسفح قاسيون.

روى عن الخُشُوعي، وحنبل.

ومولده في (. . . . .)[٦] سنة سبع وثمانين وخمس مائة بدمشق.

روى لنا عنه قاضي القضاة تقيّ الدين الحنبلي[٧]، وأجاز لي جميع ما يرويه.

[نزول الفرنج على الإسكندرية]

وفي هذا الشهر (أمر [السلطان][٨] بعمل جسرين، أحدهما:)[٩] من مصر إلى الجزيرة، و(الآخر من الجزيرة إلى الجزيرة على مراكب لتجوز العساكر)[١٠] عليها إلى الإسكندرية (إن دهمهما عدوّ)[١١]. [ثم ورد الخبر أنّ][١٢] الفرنج (عبروا)[١٣]

(١) طُمس مقدار ثلاث كلمات.
(٢) لم يذكره غير المؤلّف.
(٣) طُمس مقدار ثلاث كلمات.
(٤) طُمس مقدار ثلاث كلمات.
(٥) انظر عن (داود) في: معجم شيوخ الدمياطي ١/ ورقة ٢٠١أ.
(٦) طُمس مقدار ثلاث كلمات.
(٧) كلمة غير مقروءة.
(٨) إضافة على الأصل.
(٩) ما بين القوسين طُمس في الأصل، وأثبتناه من: ذيل مرآة الزمان.
(١٠) ما بين القوسين طُمس في الأصل، وأثبتناه من: ذيل مرآة الزمان.
(١١) ما بين القوسين طُمس في الأصل، وأثبتناه من: ذيل مرآة الزمان.
(١٢) ما بين الحاصرتين أضفناه على الأصل.
(١٣) ما بين القوسين من ذيل مرآة الزمان.

ونزلوا عليها (باثني عشر مركباً)[١] من الفرسان والرجّالة، وكان نزولهم عليها في الثامن عشر من ذي الحجة[٢].

* * *

[من حوادث هذه السنة]

[عمارة قناطر]

وفي هذه السنة عُمّرت (القناطر)[٣] على بحر ابن منجا (. . .)[٤]، وانتهى ذلك في أوائل سنة تسعٍ وستين، ووقف السلطان عليه واهتمّ لعمارة (ما دثر منه)[٥].

[الحجرة النبوية الشريفة]

وفيها أرسل السلطان الدرابزينات لتكون حول الحجرة الشريفة النبوية، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام من القاهرة، صُحبة عبد الرحمن ابن الخليليّ[٦].

---

(١) ما بين القوسين من ذيل مرآة الزمان.

(٢) خبر نزول الفرنج في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ورقة ١٢٣.

(٣) غير مقروءة في الأصل، وهي من: ذيل مرآة الزمان.

(٤) كلمة غير مقروءة.

(٥) ما بين القوسين من: ذيل مرآة الزمان ٣/ ورقة ١٢٢ و١٣٨، وتاريخ الإسلام (٦٦٨هـ.) ص٥١، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٧.

(٦) خبر الحجرة النبوية في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ورقة ١٢٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٧.

سنة تسع وستين وستماية

المحرَّم

[وفاة شمس الدين ابن بَلْكُوَيْه البرُوجزْدي]

١٣٨ ـ وفي ضحوة الخامس من المحرّم توفي الشيخ، شمس الدين، أبو إبراهيم، إسحاق بن محمود بن بَلْكُوَيْه[١] بن أبي الفيّاض بن علي البروجِردي[٢]، الصوفي، المُشْرِف[٣]، بالقاهرة. ودُفن من يومه بسفح المقطّم.

روى عن ابن طَبَرْزَد. روى عنه قاضي القضاة بدر بن جماعة. /١٩ب/ وله «مشيخة»، خرّجها له الرشيد بن الحافظ عبد العظيم المُنْذريّ.

---

(١) انظر عن (ابن بلكويه) في: معجم شيوخ الدمياطي ١/ ورقة ١٤٨أ ب، ومشيخة قاضي القضاة ابن جماعة ١/ ١٨٨ ـ ١٩٥ رقم ١٤، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٣٠١ رقم ٣٠٧، وزبدة الفكرة ١٣٢، ومنتخب المختار من ذيل تاريخ تاريخ بغداد لابن النجار، لابن رافع السلامي (ت ٧٧٤هـ.)، انتخبه قاضي مكة المالكي الفاسي (ت ٨٣٢هـ.) نشره عباس العزاوي، مطبعة الأهالي، بغداد ١٣٥٧هـ./ ١٩٣٨م. ـ ص٣٩، وتاريخ الإسلام (٦٦٩هـ.) ص٢٧٧، ٢٧٨ رقم ٣٠٠، وصلة الخَلَف بموصول السَلَف للروداني (نُشِر في مجلة معهد المخطوطات العربية) المجلّد ٢٩ ج٢/ ٤٦٣، والوافي بالوفيات ٨/ ٤٢٤ رقم ٣٨٩٥ وفيه «ملكويه»، وعقد الجمان (٢) ٨٥، وتوضيح المشتبه ٣/ ٧٠، وتبصير المنتبه ٤/ ١٢٩١، وفهرس الفهارس ٢/ ٦٤٣، ٦٤٤، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ١٩٢أ، ب، وجامع التواريخ، ورقة ٢٠٦ب. والطريف، أنه مع كل هذه المصادر لترجمة ابن بلكويه، قال محقق: «الإعلام بوفيات الأعلام» ص٢٧٩ في الحاشية رقم (٥): «لم نقف على ترجمته فيما بين أيدينا من المصادر»!

(٢) البرُوجِزْدي = البُرُجِردي: بضمّ الباء والراء بعدها الواو، وكسر الجيم، وسكون الراء، وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى بُرُجرد، وهي بلدة حسنة من بلاد الجبل على ثمانية عشر فرسخاً من همذان. (الأنساب ٢/ ١٧٤، اللباب ١/ ١٤٣).

أمّا ياقوت فضبطها: بَرُجِرْد: بالفتح ثم بالضمّ، ثم السكون، وكسر الجيم، وكسر الراء ودال. (معجم البلدان ١/ ٤٠٤) وتابعه عبد المؤمن البغدادي، في (مراصد الإطلاع ١/ ١٨٩).

(٣) المُشْرِف: بالضم، والسكون، وكسر الراء (تبصير المنتبه ٤/ ١٢٩١).

وقال ابن ناصر الدين: عُرِف بالمُشرِف لأنه كان مشرفاً على دُوَيْرة الصوفية بمصر المعروفة بسعد السُعداء (توضيح المشتبه ٣/ ٧٠).

ومولده في تاسع شهر ربيع الأول سنة سبع وسبعين وخمس مائة، ببرُوجرْد.

وخدم الشيخ أبا الحسن بن حمَوَيْه مدّةً، وأجاز له ما يرويه.

وروى لنا عنه قاضي القضاة البدر ابن جماعة، وغيره.

[وفاة مجد الدين ابن رضوان الجراحي]

١٣٩ ـ وفي يوم الإثنين السادس من المحرّم توفي الشيخ الصالح، مجد الدين، أبو محمد، عبد الحميد بن رضوان بن عبد الله الجراحي[(١)]، المصري، بدمشق، ودُفن بسفح جبل قاسيون.

ومولده يوم السبت مُستَهَلّ صفر سنة ثمانين وخمس مائة، بالقاهرة.

روى عن الأرتاحي، وكان يذكر أنه قرأ على أبي الجود، سمع من البُوصيري، ولم يظهرْ سماعه منه.

أجاز لي جميع ما يرويه.

[وفاة التركمانية المقدسية]

١٤٠ ـ وفي المحرّم توفيت أمّ خاتون، زينب[(٢)] بنت أبي بكر بن يغْلق التُركمانية، المقدسية (. . . . .)[(٣)] الشريف عزّ الدين الحسيني، صاحب «الوَفَيَات».

صفــــر

[وفاة برهان الدين ابن أبي بكر المقدسي]

١٤١ ـ وفي يوم الجمعة مُستَهَلّ صفر توفي الشيخ برهان [الدين][(٤)]، أبو إسحاق، إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان بن أبي بكر المقدسي[(٥)]، أخو الشيخ شهاب الدين (. . . . . . .)، وتوفي بالصنَمَيْن وهو راجع من الحجّ، وحُمِل إلى دمشق، ودُفن بمقابر باب الصغير.

ومولده سنة إحدى وتسعين وخمس مائة.

سمع من محمد بن الحسين بن الحصيب، وابن مُلاعب.

وأجاز لي ما يرويه. وروى لنا عنه فتح الدين بن الزَمْلَكانيّ.

[وفاة الزاهد ابن أسعد الهمداني]

١٤٢ ـ وفي يوم الأربعاء سادس صفر توفي الشيخ الزاهد، أبو عبد الله،

---

(١) انظر عن (الجراحي) في: تاريخ الإسلام (٦٦٩هـ.) ص٢٨٧ رقم ٣١٤.

(٢) انفرد المؤلف بذكِرها.

(٣) طُمس مقدار أربع كلمات.

(٤) إضافة ضرورية.

(٥) انظر عن (المقدسي) في: تاريخ الإسلام (٦٦٩هـ.) ص٢٧٥، ٢٧٦ رقم ٢٩٨.

محمد بن أسعد[١] بن عبد الرحمن الهَمْدانيّ، بمشهد ابن عُرْوَة، بجامع دمشق. ودُفن بسفح قاسيون في اليوم المذكور.

وهو في عشر الثمانين.

وكان رجلاً صالحاً، زاهداً، مواظباً على العبادة. سمع من ابن الزُبَيدي، روى عنه الدواداريّ.

ولي منه إجازة.

[وفاة زكيّ الدين ابن قاضي القضاة محيي الدين]

١٤٣ ـ وفي يوم الجمعة ثامن صفر توفي القاضي، الإمام، زكيّ الدين[٢]، الحسين ابن قاضي القضاة محيي الدين يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز القُرشيّ، ودُفن من يومه بسفح قاسيون.

ومولده سنة إحدى وأربعين وستماية.

سمع من ابن رواج، وابن الجُمّيْزي. وكان فاضلاً، نبيلاً،/ ٢٠أ/ وأفتى ودرّس، وله شِعر.

[وفاة تاج الدين ابن حواري التنوخي]

١٤٤ ـ وفي يوم الثلاثاء تاسع عشر صفر توفي الشيخ تاج الدين، أبو المكارم[٣]، محمد بن عبد المنعم بن نصر الله بن جعفر بن أحمد بن حواري التنوخي، الحنفيّ، ودُفن بسفح قاسيون، في داخل مغارة الجوع.

روى عن ابن الحَرَستاني، وأبي الفتوح البكري، والشيخ موفّق الدين.

ومولده سنة ستّ وستماية.

وكان أديباً فاضلاً، وعنده رياسة ومكارم أخلاق، وحُسن معاشرة. سمع منه جماعة من الأعيان منهم الدمياطي، وابن دقيق العيد.

(١) انظر عن (ابن أسعد) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٦٢، ٤٦٣ (المخطوط) ٣/ ١٥٦، والوافي بالوفيات ٢/ ٢٠١، ٢٠٢ رقم ٥٧٧، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ١٩٧أ.

(٢) انظر عن (زكيّ الدين) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٥٨، ٤٥٩ (المخطوط) ٣/ ورقة ١٥٢، وعيون التواريخ ٢٠/ ٤٠٦، والوافي بالوفيات ١٣/ ٨٣ رقم ٧٥.

(٣) انظر عن (أبي المكارم) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٦٤، ٤٦٥ (المخطوط) ٣/ ١٥٨ ـ ١٦٣، وعقود الجمان للزركشي، ورقة ٢٩٠، ومعجم شيوخ الدمياطي ١/ ورقة ٤٤أ، والجواهر المضيّة ٢/ ٨٥، وعيون التواريخ ٢٠/ ٤٠٨ ـ ٤١٦، وفوات الوفيات ٣/ ٤١١ ـ ٤١٣، والوافي بالوفيات ٤/ ٤٧ ـ ٥٠ رقم ١٥٠٦، والسلوك ج١ ق٢/ ٥٩٧، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٣٣، وتاريخ الإسلام (٦٦٩هـ.) ص٢٩٥، ٢٩٦ رقم ٣٢٥.

[وفاة الأمير سنجر الصيرفي]

١٤٥ ـ وفي ليلة الأربعاء سادس صفر توفي الأمير الكبير، عَلَم الدين، سنجر[١] الصيرفي ببعلبك.

وهو في عشر الستين.

وكان من أعيان الأمراء بالديار المصرية، ومَن يُخشَى جانبه. وكان السلطان أخرجه إلى الشام ليأمَنَ غائلته، وأقطعه عدّة قرى ببلد بعلبك.

[وفاة الأمير قطب الدين المعروف بالياغز]

١٤٦ ـ وفي العشر الأول من صفر توفي الأمير قُطْب الدين، سنجر المستنصري، المعروف بالياغز[٢].

وهو في عشر الستين.

وكان من مماليك الخليفة، فلما مَلَكَ التتار بغداد هرب إلى الشام. وكان محترَماً في الدولة الظاهرية، وعنده فضلٌ ونباهة، وحُسن عِشْرة، حاضر الذهن والفؤاد.

[هدم سور عسقلان]

وفي مستَهَلّ صفر المذكور توجّه السلطان من الديار المصرية في جماعة من بعض العساكر والأجناد إلى عسقلان فوصل إليها وهدم سورها، وكان مُهملاً من الأيام الصالحية، ووُجد فيها كوزان فيهما نحو ألفَي دينار ففرّقهما على من معه من الأمراء، وعلم وهو بعسقلان بأنّ عسكر ابن أخي بركة كسر عسكر أبغا. وعاد السلطان إلى القاهرة يوم السبت ثامن عشر ربيع الأول[٣].

---

(١) انظر عن (سَنْجَر) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٥٩ (المخطوط) ٣/ ١٥٢، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٨٢، والوافي بالوفيات ١٥/ ٤٧٤ رقم ٦٤٠، والسلوك ج١ ق٢/ ٥٩٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٣١، والدليل الشافي ١/ ٣٢٣ رقم ١١٠٣، والمنهل الصافي ٦/ ٦٧ رقم ١١٠٦.

(٢) انظر عن (الياغز) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٥٩، ٤٦٠ (المخطوط) ٣/ ١٥٣، والوافي بالوفيات ١٥/ ٤٧٥ رقم ٦٤١، وعيون التواريخ ٢٠/ ٤٠٦، والدليل الشافي ١/ ٣٢٤ رقم ١١٠٤، والمنهل الصافي ٦/ ٧٦، ٧٧ رقم ١١٠٧، والنجوم ٧/ ٢٣٢، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ١٩٣أ.

(٣) خبر عسقلان في: التحفة الملوكية ٦٨ (في حوادث سنة ٦٦٨هـ.) وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٤٣ (المخطوط) ٣/ورقة ١٣٧، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٧٣، والدرّة الزكية ١٥١، والنهج السديد ١/ ١٨٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٨، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٩٩، والسلوك ج١ ق٢/ ٥٩٠، وجامع التواريخ، ورقة ٢٠٤أ.

ربيـــع الأول

[وفاة الشريف ابن عبد الحفيظ الموسوي]

١٤٧ ـ وفي ليلة الخامس من شهر ربيع الأول توفي الشريف أبو محمد، عبد الله بن علي بن عبد الحفيظ[١] بن حسن الحسيني، الموسوي، المصريّ، بها، ودُفن من الغد بسفح المقطَّم.

روى عن علي بن البنّا المالكيّ.

ومولده سنة اثنتين وتسعين وخمس ماية.

روى لنا عنه الدواداريّ.

[وفاة ابن معبد البعلبكي]

١٤٨ ـ وفي ليلة الثلاثاء عاشر ربيع الأول توفي أبو أحمد، عبد الواحد[٢] بن عبد المؤمن بن معبد بن محرز البعلبكيّ.

/ ٢٠ب/ وهو في عشر الستين.

كان من العدول الأُمناء ببعلبك. روى عن البهاء عبد الرحمن المقدسيّ.

وهو زوج شيختنا ستّ الأهل بنت علوان.

[تغريق أسرى فرنج في النيل]

وفي آخر ربيع الأول اتصل بالسلطان الملك الظاهر أنّ الفرنج بعكا ضربوا رقاب جماعة من المسلمين الذين في أسرهم ظاهر عكا صبراً، فأخذ من أعيان من عنده من أسراهم نحو ماية نفر فغرّقهم في النيل ليلاً[٣].

ربيـــع الآخـــر

[وفاة النقيب شمس الدين مظفّر]

١٤٩ ـ وفي يوم السبت سادس عشر ربيع الآخر توفي النقيب شمس الدين مظفّر[٤]، نقيب قلعة دمشق، بالقلعة، وصُلّي عليه بجامع دمشق، ودُفن بسفح قاسيون.

---

(١) انظر عن (عبد الحفيظ) في: تاريخ الإسلام (٦٦٩هـ.) ص٢٨٣ رقم ٣١٢.

(٢) انظر عن (عبد الواحد) في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ١٥٤.

(٣) خبر تغريق الأسرى في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٤٣ (المخطوط) ٣/ ورقة ١٣٨، والدرّة الزكية ١٥١، والنهج السديد ١/ ١٨٤، وتاريخ الإسلام (٦٦٩هـ.) ٥٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٨، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٩٩، وعقد الجمان (٢) ٨٠، وجامع التواريخ، ورقة ٢٠٥ب.

(٤) انفرد المؤلف بذكره.

[وفاة بهاء الدين عمر بن حامد القوصي]

١٥٠ ـ وفي ليلة السبت الثالث عشر من ربيع الآخر توفي الشيخ العدل، بهاء الدين، أبو حفص، عمر بن حامد بن عبد الرحمن القوصي(١)، الأنصاريّ، ودُفن يوم السبت بمقابر باب الفراديس.

روى عن ابن طبرزد، وحنبل، والكِنْدي، وله إجازة عفيفة الفارقانية، وأسعد بن رَوْح، والمؤيَّد بن الأخوة، وجماعة.

أجاز لي جميع ما يرويه، وروى لنا عنه الدواداريّ.

[وفاة الأديب زين الدين ابن عزّاز الأنصاري]

١٥٠ مكرّر ـ وفي ليلة الثاني والعشرين من ربيع الآخر توفي الشيخ الأديب، زين الدين، أبو العباس، أحمد بن عبد الله بن عزّاز بن كامل الأنصاري، المصري، النحوي، المعروف بابن قُطْنة(٢)، بمصر، ودُفن من الغد بسفح المقطّم،

وقد نيّف على السبعين.

وكان متصدّياً لإقراء النحو، وهو مشهور بالفضل والأدب.

[الصلح بين أهل تونس والفرنج]

ووقع الصُلح بين أهل تونس وبين الفرنج، واتفقوا في الرابع والعشرين من ربيع الآخر على أن يردّ أهل تونس أموال أهل جنوة. ورحل الفرنج عنهم بعد ذلك بسبعة عشر يوماً، وذلك بعدما حصل من القتال الشديد.

وقُتل ولد الفرنسيس، وجماعة، وقيل إنّ الفرنسيس مات أيضاً(٣).

[وفاة حسن بن أبي عبد الله الأزْدي]

١٥١ ـ وفي ليلة الإثنين الثاني والعشرين من ربيع الآخر توفي الشيخ الصالح، أبو علي، حسن بن أبي عبد الله بن صدقة(٤) الأزْدي، الصّقلّي، المقرئ، ودُفن يوم الإثنين بسفح جبل قاسيون.

---

(١) انظر عن (القوصي) في: معجم شيوخ الدمياطي ٢/ ورقة ١١٨ب، والطالع السعيد للإدفوي ٤٤٠، وتاريخ الإسلام (٦٦٩هـ.) ص٢٩١ رقم ٣١٨، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٤٤٦، ٤٤٧ رقم ٣٢٢.

(٢) انظر عن (ابن قُطْنة) في: تاريخ الإسلام (٦٦٩هـ.) ص٢٧٥ رقم ٢٩٦، والوافي بالوفيات ٧/ ١٢٣ رقم ٣٠٥٨، وبغية الوعاة ١/ ١٣٧.

(٣) خبر الصلح في: التحفة الملوكية ٦٩، وتاريخ الإسلام (٦٦٩هـ.) ص٦٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٨، ٢٥٩.

(٤) انظر عن (ابن صدقة) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٥٨ (المخطوط ٣/ ١٥١، ١٥٢)، وتاريخ =

ومولده سنة تسع وثمانين، (أو سنة تسعين)[1] وخمس ماية.

وكان من السادات في تعبُّده وتزهُّده وتقلُّله من الدنيا، وله حُرمة وافرة ومهابة في الصدور، وقبول/ ١٢١أ/ عند الخاصّ والعامّ.

روى عن ابن الزُّبَيدي.

روى عنه الدواداري، وله إجازة ابن السمعاني، وزينب الشعرية، وجماعة.

وأجاز لي ما يرويه.

[إقامة الجمعة بجامع المنشيّة]

وكمل جامع المنشية ظاهر القاهرة وأقيمت فيه الجمعة يوم الجمعة الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر[2].

[وفاة الأمير شرف الدين أبي العزايم الهكاري]

١٥٢ ـ وفي يوم السبت الثامن والعشرين من ربيع الآخر توفي الأمير الكبير، شرف الدين، أبو العزايم[3]، عيسى بن الأمير بدر الدين محمد بن أبي القاسم بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن كامل الهكاري، ودُفن يوم الأحد بسفح جبل قاسيون.

ومولده بالقدس في ثالث عشر ذي القعدة سنة ثلاثٍ وتسعين وخمس ماية، بالقدس[4].

سمع من الخطيب ابن جميل المعافري، وأجاز له ابن طَبَرْزَد، والكِنْدي، وكان أحد الأمراء الكبراء، مشهوراً بالشجاعة، معروفاً بالإقدام، وتقدّم على العساكر في الحروب. وكان ممّن جمع بين الدين والشجاعة والكرم والمروءة، وحاز كثيراً من الأوصاف الجميلة.

= الإسلام (٦٦٩هـ.) ص٢٧٩ رقم ٣٠٢، ودول الإسلام ٢/ ١٧٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٩، والعبر ٥/ ٢٩١، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٧٥ رقم ٦٤٢، ومرآة الجنان ٤/ ١٧١ وفيه «حسن بن عبد الله الأزدي»، وعيون التواريخ ٢٠/ ٤٠٥، ٤٠٦، وغاية النهاية ١/ ٢١٩ رقم ٩٩٩، والوافي بالوفيات ١٢/ ٩٢ رقم ٧٧، والمقفّى الكبير ٣/ ٣٤٢ رقم ١١٧١، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٣٥، وشذرات الذهب ٥/ ٣٢٨، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ١٩٢ب.

(١) ما بين القوسين على هامش المخطوط.

(٢) خبر إقامة الجمعة في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ١٣٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٨.

(٣) انظر عن (أبي العزايم) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٦٢ (المخطوط) ٣/ ورقة ١٥٥، ١٥٦، وتاريخ الإسلام (٦٦٩هـ.) ص٢٩٢ رقم ٣٢٠، وعقد الجمان (٢) ٨٦، ٨٧، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ١٩٦ب، وجامع التواريخ، ورقة ٢٠٧أ.

(٤) هكذا تكرّرت في الفقرة.

وهو من شيوخي بالإجازة. وروى لنا عنه قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة.

جمادى الأولى

[وفاة محمود بن حيدر]

١٥٣ ـ وفي الثاني من جمادى الأولى توفي الشيخ محمود بن حيدر(١)، ابن زوجة الشيخ عبد الله اليُونيني، ببعلبك.

وقد نيّف على السبعين.

ودُفن بالقرب من رأس العين. وكان صالحاً، عابداً، يقوم مُعظم الليل ويُكثر من الصلاة والتسبيح، ويؤذّن احتساباً.

[مقتل إدريس عمّ أبي نُمَيّ]

وفي أواخر جمادى الأولى وصل النجّابون من الحجاز إلى مصر من عند الأمير أبي نُمَيّ محمد بن أبي سعد بن علي بن قتادة الحسيني صاحب مكة، وأخبروا أنّ الخُلف وقع بينه وبين عمّه إدريس بن علي، فاستظهر إدريس عليه، فخرج فارًا بين يديه وقصد اليَنبُع، واستنجد بصاحبها وجمع وقصد مكة، فالتقيا وتحاربا، فطعن أبو نُمَيّ عمّه إدريس فألقاه عن جواده ونزل إليه وحزّ رأسه، واستبدّ بمكة(٢).

[وفاة زين القضاة ابن الجبّاب التميمي]

١٥٤ ـ وفي ليلة التاسع والعشرين من جمادى الأولى توفي زين القضاة، أبو المكارم، عبد الوهّاب بن فخر القضاة أبي الفضل أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الحسين بن الجبّاب(٣) التميمي، المصريّ، بها، ودُفن من الغد بسفح المقطّم.

ومولده/ ٢١ب/ غُرّة المحرّم سنة تسع وثمانين وخمسمية، بمصر.

وهو من بيت الرياسة والعدالة، من البيوت المشهورة بمصر. سمع من ابن جُبير، وابن باقا، وغيرهما.

---

(١) انظر عن (ابن حيدر) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٦٥ وفيه: «محمد»، (المخطوط) ٣/ورقة ١٦٣، وتاريخ الإسلام (٦٦٩هـ.) ص٢٩٧ رقم ٣٢٦، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ورقة ١٩٧أ.

(٢) خبر مقتل إدريس في: التحفة الملوكية ٦٩ (في حوادث سنة ٦٦٨هـ.)، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٤٤ (المخطوط) ٣/ورقة ١٣٨، وزبدة الفكرة ١٢٥، وتاريخ الإسلام (٦٦٩هـ.) ص٥٣، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٩٩، ٤٠٠، وعقد الجمان (٢) ١٦٤ (حوادث سنة ٦٦٨هـ.).

(٣) انظر عن (ابن الجبّاب) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٦١، و(المخطوط) ٣/ورقة ١٥٤، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٨٣، وعيون التواريخ ٢٠/ ٤٠٧.

[وفاة عائشة بنت محمد الشارعي]

١٥٥ ـ وفي سلْخ جمادى الأولى توفيت أمّ عبد الرحمن عائشة[١] بنت المحدّث أبي عبد الله محمد بن أبي عبد الله بن جبريل بن عزّاز بن أحمد بن علي الأنصاري، الشارعيّ، بالشارع.

وذُفنت من الغد بسفح المقطَّم.

روت عن مكرّم بن أبي الصقر.

جمادى الآخرة

[توجّه السلطان قاصداً حصن الأكراد]

وفي ثاني عشر جمادى الآخرة توجّه السلطان الملك الظاهر من الديار المصرية لقصد حصن الأكراد وفي صُحبته ولده الملك السعيد، والصاحب بهاء الدين. واستخلف بالديار المصرية شمسَ الدين الفارقاني في نيابة السلطنة، وتاج الدين بن حِنّا في الوزارة[٢].

[وفاة شمس الدين ابن أبي المضاء البعلبكيّ]

١٥٦ ـ وفي عشيّة الخميس السادس عشر من جمادى الآخرة توفي شمس الدين، أبو بكر، عبد الله بن أحمد بن عبد الواحد بن الحسين بن أبي المضاء[٣] بمنزله ببعلبك، ودُفن من الغد ظاهر باب حمص من مدينة بعلبك.

وهو في عشر التسعين.

وحجّ من سنة سبع وتسعين وخمس ماية، وكان من أعيان أهل بعلبك وصُدُورها، ووُلّي فيها الحسبة مدّة زمانية، ووُلّي غيرها من المناصب، وله ثروة ووجاهة.

روى لنا عنه الشيخ شرف الدين بن اليُونينيّ.

[وفاة عباس ابن الملك العادل بن أيوب]

١٥٧ ـ وفي بكرة يوم الجمعة الثاني والعشرين من جمادى الآخرة توفي الملك

---

(١) لم يذكرها غير المؤلّف.

(٢) خبر توجُّه السلطان في: الروض الزاهر ٣٧٥ ـ ٣٨٦، والتحفة الملوكية ٧٠، وزبدة الفكرة ١٢٧، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٤٤ (المخطوط) ٣/ورقة ١٣٨، والنهج السديد ١/ ١٨٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٩، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٩٩، ٤٠٠، وعقد الجمان (٢) ١٦٤ (حوادث سنة ٦٦٨هـ.).

(٣) انظر عن (ابن أبي المضاء) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٦٠ (المخطوط) ٣/ورقة ١٥٤، وتاريخ الإسلام (٦٦٩هـ.) ص٢٨٢ رقم ٣١٠، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ١٩٣أ، ب.

تقيّ الدين[١]، أبو الفضل، عباس بن[٢] السلطان الملك العادل سيف الدين أبي بكر محمد بن أيوب بن شاذي، بدرب الريحان، بدمشق. ودُفن من يومه بسفح قاسيون بتربته.

روى عن الكِندي، وابن الحَرَستاني، والبكري.

وهو آخر من مات من أولاد العادل المذكور. وكان محترَماً عند الملوك من أهل بيته، وعند السلطان، لا يترفّع عليه أحد في المجلس ولا في الموكب.

وكان دمِث الأخلاق، حَسَن العشرة، لا تُمَلّ مُجالسته.

روى عنه الدِمياطيّ.

[وفاة سراج الدين عبد الله الشارمساحي]

١٥٨ ـ وفي يوم الأحد السادس والعشرين من جمادى الآخرة توفي الشيخ الإمام، سراج الدين[٣]، عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر الشارمساحي[٤]، المالكيّ، ببغداد.

ومولده سنة تسعٍ وثمانين وخمس مائة.

رجب

[وفاة فخر الدين ابن المعزّ بن باديس]

١٥٩ ـ/ ١٢٢أ/ وفي ليلة الثلاثاء رابع رجب توفي الشيخ العدل، فخر الدين، أبو بكر، محمد بن تمّام بن يحيى بن عباس بن يحيى بن أبي الفتوح بن تميم بن المعزّ بن باديس[٥] بن الحِمْيَريّ، ودُفن بمقبرة باب الصغير.

---

(١) انظر عن (الملك تقيّ الدين) في: معجم شيوخ الدمياطي ١/ ورقة ٢٣٤أ، ب، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٦٠ (المخطوط) ٣/ورقة ١٥٣، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٨١، ١٨٢، وتاريخ الإسلام (٦٦٩هـ.) ص٢٨١، ٢٨٢ رقم ٣٠٩، والوافي بالوفيات ١٦/ ٦٦٠ رقم ٧١٢، وعيون التواريخ ٢٠/ ٤٠٦، ٤٠٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٠، وعقد الجمان (٢) ٨٧، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٣٢، والمنهل الصافي ٧/ ٥٠٩، رقم ١٣٠٦، والدليل الشافي ١/ ٣٨٠ رقم ١٣٠٣، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ١٩٣أ، وجامع التواريخ، ورقة ٢٠٧أ.

(٢) الصواب: «ابن».

(٣) انظر عن (سراج الدين) في: الحوادث الجامعة ١٧٧، وتاريخ الإسلام (٦٦٩هـ.) ص٢٨٢، ٢٨٣ رقم ٣١١، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ١٩٣ب.

(٤) في المصادر: «الشرمساحي».

(٥) انظر عن (ابن باديس) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٦٣ (المخطوط) ٣/ ورقة ١٥٧، والوافي بالوفيات ٢/ ٢٧٧ رقم ٧٠٣، وعيون التواريخ ٢٠/ ٤٠٨، وذيل التقييد ١/ ١١٢ رقم ١٥٠، والمقفّى الكبير ٥/ ٤٧١ رقم ١٩٥٦، والدليل الشافي ٢/ ٦١٠، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ١٩٧أ.

ومولده في خامس ذي القعدة سنة ثلاثٍ وستماية.

روى عن ابن ملاعب، وابن قُدامة. وكان من صُدُور دمشق وأعيانها وعُدُولها، حَسَن الأخلاق، كريم النفس، وله وجاهة وحُرمة، ويتردّد إلى بُستانه بالمِزّة الأكابر والفُضَلاء، ويقوم بخدمتهم وإكرامهم، وعنده فضيلة، وشِعر، ورحلة إلى القاهرة، وكتب بخطّه الحديث.

روى لنا عنه الشيخ فخر الدين بن عزّ القضاة. ولي منه إجازة.

[فتح القُلَيعات وصافيتا والمجدل وغيرها]

وفي يوم الخميس ثامن رجب دخل السلطان الملك الظاهر دمشق، وخرج منها يوم السبت عاشره، وتوجّه بطايفة من العسكر إلى جهة، وتوجّه ولده الملك السعيد والخزندار بطائفة أخرى إلى جهة، وتواعدوا الاجتماع في يوم واحد بمكانٍ معيّن ليشنّوا الغارة على جَبَلَة، واللاذقية، والمَرْقَب، وعِرْقا[1]، ومَرَقِيَة، والقُلَيْعات، وحَلْبا، وصافيتا، والمَجْدَل، وأَنْطَرَسُوس[2]. فلما اجتمعوا وشنّوا الغارة فتحوا صافيثا[3] والمجدل. ثم ساروا ونزلوا على حصن الأكراد يوم الثلاثاء تاسع عشر رجب، وأخذوا في نصْب المجانيق وعمل الستاير. ولهذا الحصن ثلاثة أسوار، فاشتدّ عليه الزحف والقتال، وفُتحت الباشورة الأولى يوم الخميس الحادي والعشرين من رجب[4].

[وفاة سامة بن كوكب]

١٦٠ ـ وفي ليلة الخميس رابع عشر رجب توفي الشيخ سامة[5] بن كوكب بن عزّ السوادي، الحنبليّ، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

وكان صالحاً، قَنُوعاً، صبوراً.

---

(١) عَرقا = عرقة، وهي قريبة من طرابلس، في الشمال الشرقي منها. كانت عاصمة عكار.

(٢) انطرسوس = طرطوس، المدينة المعروفة على ساحل سورية.

(٣) صافيثا = صافيتا، بلدة وحصن في جبال العلويين بسورية. انظر عن فتحها في: الروض الزاهر ٣٧٤، ٣٧٥، ونزهة المالك والمملوك ١٥٥، وتاريخ الإسلام (٦٦٩هـ.) ص٥٣ وفيه مصادر أخرى.

(٤) خبر فتح القُليعات وغيرها في: الروض الزاهر ٣٧٥، ٣٨٦، ونزهة المالك والمملوك ١٥٥، والتحفة الملوكية ٧٠، وزبدة الفكرة ١٢٨، ومختار الأخبار ٤٤، والنهج السديد ١/ ١٨٦ و١٩٠، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٤٤ (المخطوط) ٣/ ورقة ١٣٩، والدرة الزكية ١٥٤، وتاريخ الإسلام (٦٦٩هـ.) ص٥٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٩، وعيون التواريخ ٢٠/ ٤٠٠، والسلوك ج١/ ق٢/ ٥٩١، ٥٩٢.

(٥) انظر عن (سامة) في: تاريخ الإسلام (٦٦٩هـ.) ص٢٨٠ رقم ٣٠٥، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ١٩٢ب، ١٩٣أ.

روى عن ابن اللتّيّ.

[وفاة عبد الكريم بن ناصر الدعجاني]

١٦١ ـ وفي سَحَر الثالث عشر من رجب توفي الشيخ أبو الكَرَم، عبد الكريم بن ناصر بن بنين الدعجاني[١]، المصري، المؤذِّن، ويُعرف بكُرَيْم، بمصر. ودُفن من يومه بسفح المقطّم.

ومولده سنة ثمانين وخمس مائة بمصر.

سمع من أبي نزار ربيعة بن الحسن، وحدّث.

شعبان

[فتح حصن الأكراد]

وفُتحت الباشورة الثانية من حصن الأكراد يوم السبت سابع شعبان، وفُتحت الثالثة الملاصقة للقلعة يوم الأحد خامس عشر الشهر، وكان المحاصِر لها الملك السعيد، والخزندار، وبَيْسري، /٢٢ب/ ودخلت العساكر البلد بالسيف وأسروا من فيه من الجبلية والفلّاحين، ثم أطلقهم السلطان وتسلّم القلعة يوم الإثنين الخامس والعشرين من شعبان، وأطلق السلطان من كان في القلعة، فرحلوا إلى طرابُلُس، ثم رحل السلطان بعد أن رتّب الأفرم لعمارته، وجُعلت كنيسته جامعاً، وأقيمت فيه الجمعة، ورُتّب فيه نوّاب وقاضي.

ولما حصل الاستيلاء على حصن الأكراد كتب صاحب أنطرسوس إلى السلطان بطلب المهادنة منه، وبعث إليه مفاتيحها من الدخل نصف ما يتحصّل من غِلال بلاده، وجعل عندهم نائباً من قِبَله[٢].

---

(١) انظر عن (الدعجاني) في: تاريخ الإسلام (٦٦٩هـ.) ص٢٨٨ رقم ٣١٥، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ١٩٦أ.

(٢) خبر فتح حصن الأكراد في: الروض الزاهر ٣٧٥ ـ ٣٨٦، وذيل مفرّج الكروب ٧٢، ونزهة المالك والمملوك ١٥٤، وزبدة الفكرة ١٢٧، ١٢٨، ومختار الأخبار ٤٥، والتحفة الملوكية ٧٠، والدرّة الزكية ١٥١ ـ ١٥٤ و١٦١، ١٦٢، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٧٦، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٦، وتاريخ الإسلام (٦٦٩هـ.) ٥٣، ودول الإسلام ٢/ ١٧٢، والعبر ٥/ ٢٩٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٢٠، ومرآة الجنان ٤/ ٧٠، والنهج السديد ١/ ١٨٦ ـ ١٨٩، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٥٩، وعيون التواريخ ٢٠/ ٤٠٠، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٩٠، والسلوك ج١ ق٢/ ٥٩٠، ٥٩١ و٥٩٣، وعقد الجمان (٢) ٥٩ و٧٠، والنجوم الزاهرة ٧/ ١٥٠ و١٥٣، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٣٠، والإعلام والتبيين ٦٤، وتاريخ النوادر ٤/ ورقة ٩١ب، وتاريخ ابن الفرات ٦/ ورقة ١٨٩ب، وجامع التواريخ، ورقة ٢٠٤أ.

[غرق سفن المسلمين عند قبرس]

وبلغ السلطانَ وهو على حصن الأكراد أنّ صاحب قبرس خرج منها في مراكب إلى عكا. وبلغ السلطانَ أنهم دخلوها، فجهّز سبعة عشر شينيًا، فيها الريّس جمال الدين، ريّس مصر، والهوّاري ريّس الإسكندرية، وعلوى ريّس دمياط، والجمال بن حسّون مقدِّم الجميع، فوصلوا إلى الجزيرة ليلاً، فجاءت عليهم ريح طردتهم عن المَرْسى، وألقت بعضَ الشواني على بعض، فتحطّم أحد عشر شينيًا، وأُخذ من فيها من الرجال والصُّنّاع أسرى، وكانوا نحواً من ألف وثمان مماية. وسلِم الرئيس ناصر الدين، وابن حسّون في الشواني السالمة وعادت إلى مراكزها(١).

[وفاة شمس الدين ابن هبة الله البارزي]

١٦٢ ـ وفي العشرين من شعبان توفي قاضي القضاة شمس الدين، أبو الطاهر، إبراهيم بن هبة الله بن المسلم بن هبة الله بن عطّاف الحصني ابن البارزي(٢)، الحمويّ، بحماه، ودُفن بداره بالسوق الأسفل.

وكان فقيهاً فاضلاً، وقرأ على الكِنْدي، ودرّس بالمَعَرّة، وصحِب فخرَ الدين ابن عساكر وتفقّه به، ودرّس بالرواحيّة بدمشق وهو شاب في عُمُره (سنة تسع)(٣)، ثم وُلّي التدريس بحماه، ووُلّي القضاء بها سنة اثنتين وخمسين وستماية، واستمرّ إلى أن مات. وكان في قضائه سالكاً الطريقة المُرضية. وله نظْم جيّد.

---

(١) خبر غرق السفن في: الروض الزاهر ٣٨٦ ـ ٣٨٩، وجامع التواريخ، ورقة ٢٠٤ب، وزبدة الفكرة ١٣٠، ومختار الأخبار ٤٦، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٥٣، والدرّة الزكية ١٦٢، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٦، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٧٨، ١٧٩، وتاريخ الإسلام (٦٦٩هـ.) ص٥٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٢٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٩، وعيون التواريخ ٢٠/ ٤٠٤، والسلوك ج١ ق٢/ ٥٩٣، ٥٩٤، وعقد الجمان (٢) ٧٢ ـ ٧٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ١٥٤، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٣٠، وتاريخ الأزمنة ٢٥٢.

(٢) انظر عن (ابن البارزي) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٥٧، ٤٥٨، و(المخطوط) ٣/ ١٥٠، ١٥١، وذيل مفرّج الكروب ٧٣، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٨١، ومشيخة قاضي القضاة ابن جماعة ١/ ١٣٢ ـ ١٣٥ رقم ٥، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٧، وتاريخ الإسلام (٦٦٩هـ.) ص٢٧٦ رقم ٢٩٩، والعبر ٥/ ٢٩١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٢١، ومرآة الجنان ٤/ ١٧٠، والوافي بالوفيات ٦/ ١٤٦، ١٤٧ رقم ٢٥٩٠، وعيون التواريخ ٢٠/ ٤٠٤، ٤٠٥، والسلوك ج١ ق٢/ ٥٩٧، وعقد الجمان (٢) ٨٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٣١، والدليل الشافي ١/ ٢٩ رقم ٨٢، والمنهل الصافي ١/ ١٦٢، ١٦٣ رقم ٨٢، والدارس ١/ ٢٦٨، وشذرات الذهب ٥/ ٣٢٨، ونثر الجمان للفيّومي (مخطوط) ق٢/ ورقة ٢٥٥، وجامع التواريخ، ورقة ٢٠٦ب.

(٣) ما بين القوسين غير مقروء في المخطوط، أثبتناه من: نثر الجمان.

ومولده سنة ثمانين وخمس ماية في شعبان، قيل: النصف منه.

روى عنه إبراهيم بن المظفّر بن (...)[١]، سمع منه بالموصل سنة ستٍّ وتسعين وخمس ماية.

/ ١٢٣أ/ روى لنا عنه حفيده قاضي القضاة شرف الدين هبة الله بن عبد الرحيم، وقاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة وغيرهما.

شهر رمضان

[وفاة الحكيم نجم الدين إسرائيل العُرضي]

١٦٣ ـ وفي ليلة الأحد السابع من شهر رمضان توفي الحكيم نجم الدين، أبو يوسف، إسرائيل[٢] بن أحمد بن أبي الحسين بن علي بن غالب العُرضيّ الأصل، الدمشقيّ المولد، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

روى عن عبد العزيز بن الأخضر، وغيره.

روى عنه الدمياطي، **ولي منه إجازة.**

[وفاة رضيّ الدين ابن بركة المعروف بابن الموصلي]

١٦٤ ـ وفي ثاني عشر رمضان توفي الشيخ رضيّ الدين، أبو الرضا، عمر بن علي بن أبي بكر بن محمد بن بركة بن محمد الحنفي، المعروف بابن الموصليّ[٣]، بالقاهرة، ودُفن من يومه بسفح المقطّم.

ومولده بميّافارقين سنة أربع عشرة وستماية.

تفقّه، ودرّس، وأفتى معه، وكان أحد المشايخ المشهورين بالفضل والرياسة والديانة، وله نظْم جيّد، وخطٌّ جيّد.

[مصالحة صاحب المَرقَب]

وفي يوم الإثنين مُستَهَلّ رمضان وصل رُسُل صاحب المَرقَب إلى السلطان فصالحهم مناصفة، وقُرّرت الهدنة عشر سنين، ونزل السلطان بسفح صافيتا[٤].

---

(١) كلمة غير مقروءة.

(٢) انظر عن (إسرائيل) في: معجم شيوخ الدمياطي ١/ورقة ١٥٠أ، وتاريخ الإسلام (٦٦٩هـ.) ص٢٧٨ رقم ٣٠١.

(٣) انظر عن (ابن الموصلي) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٦٢ (المخطوط) ٣/ورقة ١٥٥، وتاريخ الإسلام (٦٦٩هـ.) ص٢٩٢ رقم ٣٢٠، وعقد الجمان (٢) ٨٦، ٨٧، وجامع التواريخ، ورقة ٢٠٦ب.

(٤) خبر المصالحة في: التحفة الملوكية ٧٠، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٤٤ (المخطوط) ٣/ ورقة =

[فتح حصن عكار]

وسار يوم الأحد رابع عشر رمضان، وأشرف على حصن عكار، ثم عاد إلى المرج وأقام به إلى أن خرج مرّة أخرى، ونزل على حصن عكار المذكور يوم الإثنين الثاني والعشرين من رمضان، ونصب المجانيق على ربض التلّ في الثالث والعشرين منه.

وفي يوم الأحد الثامن والعشرين منه رمى بالمنجنيق المذكور على الباب الشرقي رمياً كثيراً، فخسف خسفاً كبيراً إلى جانب، ودامت عليها حجارة المنجنيق إلى الليل، فطلبوا الأمان وأن يمكّنهم من الرحيل إلى طرابلس، فأجابهم وخرجوا يوم الثلاثاء بسلْخ رمضان، ودخل السلطان هذا الحصن ورتّب فيه نوّاباً، وأمر بحمل بعض المجانيق إلى حصن الأكراد.

وكان حصن عكار المذكور كثير الضرر على المسلمين، وهو في وادٍ بين جبلين(١).

[وفاة عثمان الحمصي النسّاج]

١٦٥ ـ وفي يوم الأربعاء الرابع والعشرين من رمضان توفي الشيخ عثمان بن محمد بن علي الحمصي(٢)، النسّاج بسفح قاسيون، ودُفن هناك.

سمع ابن (. . . . . .)(٣) شيخنا عثمان.

[وفاة الصدر كمال الدين أبو السعادات ابن أبي الفوارس]

١٦٦ ـ وفي ليلة السادس والعشرين من رمضان توفي الصدر الكبير، كمال

= ١٤٢، والدرّة الزكية ١٥٤، ١٥٥، وتاريخ الإسلام (٦٦٩هـ.) ص٥٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٩، وعيون التواريخ ٢٠/ ٤٠٠، والسلوك ج١ ق٢/ ٥٩١، ٥٩٢، والنهج السديد ١/ ١٨٩.

(١) خبر فتح حصن عكار في: الروض الزاهر ٣٧٩ ـ ٣٨٢، والتحفة الملوكية ٧١، ومختار الأخبار ٤٥، وزبدة الفكرة ١٢٨، ١٢٩، ونزهة المالك والمملوك ١٥٥، والأعلاق الخطيرة ج٢ ق٢/ ١١٩، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٤٩، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٢٩، والدرّة الزكية ٥٥، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٦، وتاريخ الإسلام (٦٦٩هـ.) ص٥٤، والنهج السديد ١/ ١٩٠، ١٩١، ومرآة الجنان ٤/ ١٧٠ وفيه «حصن عكا» وهو غلط، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٩، وعيون التواريخ ٢٠/ ٤٠١، ٤٠٢، ومآثر الإنافة ٢/ ١٢١، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٩٠ وفيه: «حصن عكا» وهو غلط، والسلوك ج١ ق٢/ ٥٩٢، وعقد الجمان (٢) ٧٦، ٧٧، والنجوم الزاهرة ٧/ ١٥١، ١٥٢، ودول الإسلام ٢/ ٧٢ وفيه «حصن عكا» وهو غلط، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٣١، وتاريخ الأزمنة ٢٥٢، والإعلام والتبيين ٦٤، وشذرات الذهب ٥/ ٣٢٨ وفيه «حصن عكا» وهو غلط، وجامع التواريخ، ورقة ٢٠٥أ.

(٢) لم يذكره غير المؤلف.

(٣) طُمس مقدار ثلاث كلمات.

الدين، أبو السعادات أحمد بن/ ٢٣ب/ القاضي الأعزّ أبي الفوارس مقدام بن أحمد بن شكر[١]، ودُفن من الغد بسفح المقطّم.

وكان أحد الكبراء المشهورين بديار مصر، وهو متأهّل للوزارة وغيرها، معروف بالمناصب والرأي والعقل والتقدّم في الدول، وله يدٌ في النظْم والأدب ومشاركة في غيره.

شـــوّال

[مهادنة صاحب طرابلس]

وعيّد السلطان عيد الفطر على حصن عكار، ورحل إلى مرج صافيتا.

وفي يوم السبت رابع شوال خيّم السلطان بالعساكر على طرابلس، فسيّر صاحبها إليها يسأل عن سبب قصْده، فقال: «لأرعى زَرْعكم، وأخرّب بلادكم، وأعود لحصاركم في السنة الآتية». فبعث إليه صاحبها يستعطفه، ثم حصل الصلح مدّة عشر سنين على أمورٍ اتفقوا عليها[٢].

[فرار الصارم مبارك مقدَّم الإسماعيلية من الحبس]

ولما كان السلطان على طرابلس بعث إليه أولاد الصارم مبارك، مقدَّم الإسماعيلية يستعطفونه عليهم وعلى والدهم، وكان في حبْسه. فاتفق الحال على أن ينزلوا من العُلّيقة ويسلّموها لنوّاب السلطان ويخرج والدهم من الحبْس، ويُقطَع بمصر خبزاً ويكونوا عنده، فلما نزلوا خلع عليهم وبعث بهم إلى مصر فحُبسوا، وولّى الحصنَ عَلَمَ الدين سلطان، ثم طُلب الصارم مبارك من الحبس بعد أيام من وصولهم فلم يُعلم له خبر، فأمر السلطان بحبس والي القاهرة بهذا السبب، فحُبس يوماً ثم شُفع فيه فأُطلِق[٣].

---

(١) انظر عن (ابن شكر) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٥٨ (المخطوط) ٣/ ١٥١، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٨٢، والوافي بالوفيات ٨/ ١٨٦ رقم ٣٦١٤، وتاريخ الإسلام (٦٦٩هـ.) ص٢٧٥ رقم ٢٩٧، وعيون التواريخ ٢٠/ ٤٠٥، والسلوك ج١ ق٢/ ٥٩٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٣١، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ١٩١ب، ١٩٢أ.

(٢) خبر المهادنة في: الروض الزاهر ٣٨٣، ٣٨٤، وجامع التواريخ، ورقة ٢٠٥أ، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٤٨ (المخطوط) ٣/ ورقة ١٤٤، ١٤٥، ومختار الأخبار ٤٥، والتحفة الملوكية ٧٢، وزبدة الفكرة ١٢٨، والدرّة الزكية ١٥٨، ١٥٩، وتاريخ الإسلام (٦٦٩هـ.) ص٥٥، ودول الإسلام ٢/ ١٧٢، والعبر ٥/ ٢٩٠، ومرآة الجنان ٤/ ١٧٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٩، وعيون التواريخ ٢٠/ ٤٠١، ٤٠٢، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٩٠، والنفحة المسكية ٦٢، والسلوك ج١ ق٢/ ٥٩٣، وعقد الجمان (٢) ٧٧، والنجوم الزاهرة ٧/ ١٥٢، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٣١، وتاريخ الأزمنة ٢٥٢، والإعلام والتبيين ٦٤، والنهج السديد ١/ ١٩١ ـ ١٩٥، وشذرات الذهب ٥/ ٣٢٨، وتاريخ طرابلس السياسي والحضاري ـ تأليفنا ـ ج١/ ٥٦٤ ـ ٥٦٦.

(٣) خبر فرار الصارم في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ١٤٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٩.

[السَّيل بدمشق]

وفي يوم الأحد ثاني عشر شوال وصل إلى دمشق سَيْل عظيم[١] خرّب كثيراً من العماير، وأخذ كثيراً من الناس، منهم جماعة من الحجّاج من أهل الروم وجِمالهم وأزوادهم، فإنهم كانوا نزلوا بين النهرين وبلغ السيل، فغُلّقت الأبواب، وطما حتى دخل من المرامي، وارتفع حتى بلغ أحد عشر ذراعاً، وردم الأنهار بطينٍ أصفر، ودخل البلد من باب الفراديس، وأخرب خان بن[٢] المقدّم وأماكن كثيرة، وكان ذلك في زمن الصيف.

[دخول السلطان دمشق]

وفي يوم السبت حادي عشر شوال رحل السلطان من مرج صافيتا، وأذِن لصاحب حماه في العَود إلى بلده. ودخل دمشق يوم الأربعاء خامس عشر شوال، وعزل قاضي القضاة شمس الدين ابن خَلّكان عن قضاء دمشق، وكان قد وليها عشر سنين، وولّى القاضي عزّ الدين ابن الصائغ وخلع عليه، وكان تقليده قد كُتب ظاهر طرابلس، وباشر/ ١٢٤أ/ يوم الأحد تاسع عشر شوال، وسافر ابن خلّكان إلى الديار المصرية في ثامن ذي القعدة[٣].

[فتح حصن القُرَين وهدمه]

وفي يوم الجمعة الخامس والعشرين من شوال خرج السلطان من دمشق قاصداً القُرَين فنزل عليه يوم الإثنين الثامن والعشرين من الشهر ونصب عليه المجانيق، ولم يكن به غير المقاتلة، فقاتلوا قتالاً شديداً، وأخذت النقوب الحصن من كل جانب، فطلب من فيه الأمان فأومِنوا يوم الإثنين ثالث عشر ذي القعدة، وبعث بهم على الجِمال إلى مأمنهم مع بَيْسري، وتسلّم الحصن بما فيه من السلاح، ثم هدمه، وكان

---

(١) خبر السيل في: الروض الزاهر ٣٨٤، ٣٨٥، وجامع التواريخ، ورقة ٢٠٥ب، وتالي وفيات الأعيان ٧٠، وزبدة الفكرة ١٢٩، ومختار الأخبار ٤٥، ٤٦، والتحفة الملوكية ٧٢، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٥١ (المخطوط) ٣/ورقة ١٤٥، ١٤٦، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٧٦، ١٧٧، وتاريخ الإسلام (٦٦٩هـ.) ص٥٥، ٥٦، ودول الإسلام ٢/ ١٧٢، والعبر ٥/ ٢٩٠، ٢٩١، والنهج السديد ١/ ١٩٥ ـ ١٩٧، ومرآة الجنان ٤/ ١٧٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٩، وعيون التواريخ ٢٠/ ٤٠٢، والسلوك ج١ ق٢/ ٥٩٦، وعقد الجمان (٢) ٨٠، ٨١، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٣٢، وتاريخ الأزمنة ٢٥٢، وشذرات الذهب ٥/ ٣٢٨.

(٢) الصواب: «ابن».

(٣) خبر دخول السلطان في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٥٢، و(المخطوط) ٣/ورقة ١٤٦، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٧٨، وتاريخ الإسلام (٦٦٩هـ.) ص٥٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٩، ٢٦٠، وعيون التواريخ ٢٠/ ٤٠٣، والسلوك ج١ ق٢/ ٥٩٦، وعقد الجمان (٢) ٧٨.

بناؤه من الحجر الصلد، وبين كلّ (حجرين)[١] عمود حديد ملزوم بالرصاص، فأقاموا في هدمه اثني عشر يوماً، وفي حصاره خمسة عشر يوماً[٢].

[وفاة شهاب الدين علي بن عمر الموصلي]

١٦٧ ـ وفي يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من شوال مات شهاب الدين، أبو الحسن، علي بن عمر بن أبي الحسن بن الموصليّ[٣] فجأةً.

وكان من الكُتاب المعروفين.

وهو والد أمين الدين محفوظ.

[وفاة قطب الدين عبد الحق بن سبعين المرْسي]

١٦٨ ـ وفي الثامن والعشرين من شوال توفي الشيخ قُطب الدين، أبو محمد، عبد الحق بن إبراهيم بن محمد بن نصر بن محمد بن نصر بن محمد بن سبعين[٤] المُرسي، الرقُوطيّ، بمكة.

---

(١) كُتبت فوق السطر.

(٢) خبر فتح حصن القُرين في: الروض الزاهر ٣٨٥، وجامع التواريخ، ورقة ٢٠٥ب، ونزهة المالك والمملوك ١٥٥، والتحفة الملوكية ٧٢، وزبدة الفكرة ١٢٩، ومختار الأخبار ٤٦، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٤٤ (المخطوط) ٣/ورقة ١٤٦، والنهج السديد ١/ ١٩٧، والدرّة الزكية ١٥١ ـ ١٥٤ و١٦١، ١٦٢، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٦، وتاريخ الإسلام (٦٦٩هـ.) ص٥٧، ودول الإسلام ٢/ ١٧٢، والعبر ٥/ ٢٩٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٢٠، ومرآة الجنان ٤/ ١٧٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٩، وعيون التواريخ ٢٠/ ٤٠٠، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٩٠، والسلوك ج١ ق٢/ ٥٩٠، ٥٩١، وعقد الجمان (٢) ٧٩، والنجوم الزاهرة ٧/ ١٥٠ و١٥٣، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٣٠، وذيل مفرّج الكروب ٧٣، وتاريخ النوادر ٤/ ورقة ٩١ب، و٥٦ب.

(٣) انفرد المؤلّف بذكره.

(٤) انظر عن (ابن سبعين) في: الإحاطة في أخبار غرناطة ٤/ ٣١ ـ ٣٨، وعنوان الدراية ١٣٩، ١٤٠، وملء العيبة للفهري ٢/ ٣١٣، وزبدة الفكرة ١٣٢، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٦٠ (المخطوط) ٣/ورقة ١٥٣، ١٥٤، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٨٢، ١٨٣، وتاريخ الإسلام (٦٦٩هـ.) ص٢٨٣ ـ ٢٨٧ رقم ٣١٣، ودول الإسلام ٢/ ١٧٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٩، والعبر ٥/ ٢٩١، ٢٩٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٢٠، ومرآة الجنان ٤/ ١٧١، ونثر الجمان ٢/ ورقة ٢٥٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦١، وفوات الوفيات ٢/ ٢٥٣ رقم ٢٤٢، وعيون التواريخ ٢٠/ ٤٠٧، والوافي بالوفيات ١٨/ ٦٠ ـ ٦٤ رقم ٥٧، والعقد الثمين ٥/ ٣٢٦ رقم ١٧٠٠، والسلوك ج١ ق٢/ ٥٩٧، وعقد الجمان (٢) ٨٥، ٨٦، ولسان الميزان (طبعة حيدر أباد) ٣/ ٣٩٢ و(طبعة دار إحياء التراث، بيروت ٤/ ١١١ ـ ٢٢٤ رقم ٤٩٥٦)، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٣٢، والمنهل الصافي ٧/ ١٤٤ ـ ١٤٧ رقم ١٣٦، =

ومولده سنة أربع عشرة وستماية.

وهو أحد المشايخ المشهورين، وله تصانيف، وأقام بمكة سنين إلى أن مات.

و«رُقُوطَة»: حصن من عمل مُرْسِيَة.

[إطعام الفقراء في كنيس اليهود بدمشق]

وفي الحادي عشر من شوال دخل الشيخ خضر الكردي شيخ السلطان وأصحابه إلى كنيسة اليهود بدمشق وصلّوا فيها وغيّروا ما فيها من شعار اليهود، وأكلوا فيها وأطعموا الفقراء، وعملوا سِماطاً، وبقيت على ذلك مدّة، ثم أعيدت إلى اليهود[١].

ذو القعدة

[وفاة ساعد بن سعد الله بن ثلاّج]

١٦٩ ـ وفي يوم الأحد رابع ذي القعدة توفي الشيخ ساعد بن سعد الله بن ثلاج[٢] المحجّي، بسفح قاسيون، ودُفن هناك.

سمع من الفخر محمد بن إبراهيم الإربليّ، وغيره.

روى لنا عنه الشيخ علي بن العطار.

[وفاة مجد الدين ابن هبة الله بن عساكر]

١٧٠ ـ وفي يوم الخميس الثامن من ذي القعدة توفي الشيخ مجد الدين، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن عثمان بن المظفّر بن هبة الله بن عساكر[٣]، وصُلّي عليه يوم الجمعة بجامع دمشق، ودُفن بسفح قاسيون.

= والدليل الشافي ١/ ٣٩٤ رقم ١٣٥٧، وكشف الظنون ٦٦٢، وشذرات الذهب ٥/ ٣٢٩، وإيضاح المكنون ١/ ٣٠، وهدية العارفين ١/ ٥٠٣، وديوان الإسلام ٣/ ١١٤ رقم ١١٩٩، والأعلام ٣/ ٢٨٠، ومعجم المؤلفين ٥/ ٩٠، ونفح الطيب ٢/ ١٩٧ ـ ٢٠٧، ورسائل ابن سبعين، المقدّمة للدكتور عبد الرحمن بدوي، القاهرة ١٩٦٥، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٣/ ١٤٦، ١٤٧، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ١٥٣ب.

(١) انظر عن (إطعام الفقراء) في: نهاية الأرب ٣٠/ ١٧٦، وتاريخ الإسلام (٦٦٩هـ.) ص٥٦، ٥٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٠، وعقد الجمان (٢) ٧٨، وجامع التواريخ، ورقة ٢٠٥ب.

(٢) انفرد المؤلّف بذكره.

(٣) انظر عن (ابن عساكر) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٦٣ (المخطوط) ٣/ ورقة ١٥٧، ومشيخة شرف الدين اليونيني ٨٣ ـ ٨٥، وتاريخ الإسلام (٦٦٩هـ.) ص٢٩٤ رقم ٣٢٣، والعبر ٥/ ٢٩٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٩، والوافي بالوفيات ٢/ ٢١٩ رقم ٦١٤، ونثر الجمان، ق٢/ ورقة ٢٥٥، وذيل التقييد ١/ ١٠١ رقم ١٢٠، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٣٥، والدليل الشافي ٢/ ٦٠٥ رقم ٢٠٧٧، والمنهل الصافي ٩/ ٣٢٤، ٣٢٥، رقم ٢٠٨٥.

ومولده سنة سبع وثمانين وخمس ماية بدمشق.

روى عن الخُشُوعي، والقاسم بن عساكر، وابن طبرزد، وحنبل،/ ٢٤ب/ والكِنْدي، وعبد اللطيف بن شيخ الشيوخ، والقاضي محيي الدين أبي المعالي محمد بن الزكيّ، وغيرهم.

ولي منه إجازة. روى لنا عنه الشيخ زين الدين الفارقي، وجماعة.

[وفاة عفيف الدين عبد الرحمن الواسطي]

١٧١ ـ وفي ثامن ذي القعدة توفي الشيخ الصالح عفيف الدين، عبد الرحمن الواسطي(١)، إمام مسجد ابن هشام بالفسقار بدمشق.

وكان رجلاً مباركاً، عَدَّه الزواوي من الأولياء بدمشق.

[نزول السلطان على قرية قرب عكا]

وفي يوم الإثنين السادس والعشرين من ذي القعدة نزل السلطان على قرية قريب عكا، ولبس العسكر، وسار إلى عكا، وأشرف عليها، ثم عاد إلى منزلته، ثم رحل منها يوم الثلاثاء قاصداً الديار المصرية.

وجملة ما صرفه السلطان الملك الظاهر في هذه السفرة من حين خروجه إلى عَوْده ما يزيد على ثمان ماية ألف دينار(٢).

[وفاة شرف الدين عمر بن عبد اللّه السُبكي]

١٧٢ ـ وفي ليلة الخامس والعشرين من ذي القعدة توفي قاضي القضاة شرف الدين، أبو حفص، عمر بن عبد اللّه بن صالح بن عيسى السُبكي(٣)، المالكيّ، بالقاهرة، ودُفن من الغد بمقبرة باب النصر ظاهر القاهرة.

---

(١) انفرد المؤلّف بذِكره.

(٢) خبر نزول السلطان في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ١٤٧، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٨٠، والدرّة الزكية ١٦٣، وتاريخ الإسلام (٦٦٩هـ.) ص٥٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٢٠، والنهج السديد ١/ ٢٠١، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٠، وعيون التواريخ ٢٠/ ٤٠٤.

(٣) انظر عن (السُبكي) في: تكملة إكمال الإكمال ٢٣٣، ومعجم شيوخ الدمياطي ٢/ ورقة ١٢٠ب، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٦١، و(المخطوط) ٣/ ورقة ١٥٤، ١٥٥، وزبدة الفكرة ١٣٣، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٨١، وتاريخ الإسلام (٦٦٩هـ.) ص٢٩١، ٢٩٢ رقم ٣١٩، والمشتبه في الرجال ١/ ٣٨٩، وعيون التواريخ ٢٠/ ٤٠٧، ٤٠٨، والوافي بالوفيات ٢٣/ ٥٠٢ رقم ٣٥٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٠، والسلوك ج١ ق٢/ ٥٩٦، وعقد الجمان (٢) ٨٤، وتوضيح المشتبه ٥/ ٢٨٤، وتبصير المنتبه ٨٠٤، وحُسن المحاضرة ١/ ٤٥٧، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ١٩٦أ، ب، وذيل مشتبه النسبة ٢٤، وجامع التواريخ، ورقة ٢٠٦أ، ب.

روى عن علي بن المفضّل من المقدسي.

ومولده في عشر ذي الحجة سنة خمسٍ وثمانين وخمس مائة.

تفقّه وأفتى، وتولّى الحسبة بالقاهرة مدّة، ثم تولّى قضاء المالكية حين جُعلت القضاة بها من المذاهب الأربعة، ودرّس بالصالحية، وكان أحد المشايخ المشهورين بالعلم والدين.

روى لنا عنه قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة.

[وفاة الإمام علي بن مؤمن الحضرمي المعروف بابن عصفور]

١٧٣ ـ وفي يوم السبت الرابع والعشرين من ذي القعدة توفي الإمام أبو الحسن، علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن أحمد بن عمر بن عبد الله بن منظور الحضرمي، الإشبيلي، المعروف بابن عُصفور(١)، صاحب كتاب «المقرّب» في النحو، بتونس.

ومولده بإشبيلية سنة سبعٍ وتسعين وخمس مائة،

وله نحو عشرين مصنّفاً.

وهو تلميذ أبي علي الشلوبين، لازَمَه عشر سنين، وقرأ عليه.

ذو الحجّة

[القبض على جماعة من أمراء السلطان]

وفي يوم الخميس ثالث عشر ذي الحجة وصل السلطان إلى القاهرة، وفي اليوم (الثاني)(٢) من وصوله إلى قلعة الجبل قبض على جماعةٍ من الأمراء

---

(١) انظر عن (ابن عصفور) في: تاريخ الإسلام (٦٦٩هـ.) ص٢٨٨ ـ ٢٩١ رقم ٣١٧، والعبر ٥/ ٢٩٢، ودول الإسلام ٢/ ١٧٢، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج٥ ق١/ ٤١٣، ٤١٤ رقم ٧٠٠، والصلة لابن الزُبير ١٤٢، وعنوان الدراية للغبريني ٣١٧ ـ ٣١٩ وفيه «علي بن موسى»، وملء العيبة للفِهري ٢/ ١٤٤ و١٧٠ و٢١٣، والوفيات لابن قنفذ ٣٣١ رقم ٦٦٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٢٠، وعقود الجمان للزركشي ٢٣٣ب، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٢٦٥ ـ ٢٦٧ رقم ١٨٨، وفوات الوفيات ٣/ ١٠٩، وبغية الوعاة ٢/ ٢١٠، وتاريخ الخلفاء ٤٨٣، وخزانة الأدب للبغدادي ٣/ ٣٣٨ و٣٧١ و٣٨٠ و٣٩٠ و٣٩٤ و٤١٢ و٤١٨، وشذرات الذهب ٥/ ٣٣٠، وكشف الظنون ١٨٠٥، ومفتاح السعادة ١/ ١١٨، وديوان الإسلام ٣/ ٣٤٩ رقم ١٥٣٢، وحاشية على شرح بانت سعاد ١/ ٣٥٦، وفهرس دار الكتب المصرية ٢/ ١٦٣، وفهرس المخطوطات المصوّرة ١/ ٣٩٨، وتاريخ الأدب العربي ١/ ٥٤٦، والأعلام ٥/ ١٧٩، ومعجم المؤلفين ٧/ ٢٥١، ونثر الجمان ٢/ورقة ٢٥٦، وانظر: مقدّمة كتابه «المقرّب» بتحقيق د. أحمد عبد الستار الجواري، وعبد الله الجبوري ـ منشورات وزارة الأوقاف العراقية، بغداد ١٣٩١هـ./ ١٩٧١م.، وكتاب «ابن عصفور والتصريف» للدكتور فخر الدين قباوة ـ طبعة حلب ١٩٧١.

(٢) كتبت فوق السطر.

الأعيان، منهم: الحلبي، والمحمدي، وأيدغدي الحاجبي، والمسّاح، وبيدغان، وطيطج، وحُبسوا بالقلعة. وكان بلغه أنهم اتفقوا على قبضه بالشقيف(١).

[إراقة الخمور في البلاد]

وفي يوم الإثنين سابع عشر/ ٢٥أ/ ذي الحجة تقدّم السلطان بإراقة الخمور في سائر بلاده والوعيد لمن يعصرها بالقتل، فأريق على الأجناد والعوامّ منها ما لا يُحصَى قيمته. وكان ضمان ذلك في ديار مصر خاصّة ألف دينار في كل يوم، وكُتب بذلك توقيعٌ قُرِئ بمصر والقاهرة(٢).

[وفاة الأمير ناصر الدين محمد بن خطلبا التبنيني]

١٧٤ ـ وفي ذي الحجة توفي الأمير ناصر الدين، محمد بن الأمير صارم الدين خطلُبا بن عبد الله التبنيني(٣) بظاهر حصن الأكراد، ودُفن هناك.

وقد نيّف على السبعين.

وكان أميراً جليلاً، عالي الهمّة، واسع الصدر، خبيراً بالتصرّفات، وكان نزهاً عن أموال السلطان والرعيّة. وكان صارماً ضابطاً لِما يتولّاه، وله الحُرمة الوافرة عند الملوك، وكان له إلمامٌ بالأدب والفضيلة، وعنده معرفة بالبيطرة ومعالجة الجوارح. ومات هو مُجرِّد على حصن الأكراد.

[الاهتمام بإنشاء الشواني]

وفي العشر الأخير من ذي الحجة اهتمّ السلطان بإنشاء شواني عِوَضاً عمّا ذهب عند جزيرة قبرس في شعبان(٤).

---

(١) خبر القبض على الجماعة في: ذيل مرآة الزمان ٣/ورقة ١٤٧، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٨٠، والدرّة الزكية ١٦٣، وتاريخ الإسلام (٦٦٩هـ.) ص٥٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٢٠، والنهج السديد ١/ ٢٠١، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٠، وعيون التواريخ ٢٠/ ٤٠٤، وجامع التواريخ، ورقة ٢٠٥ب.

(٢) خبر إراقة الخمور في: نزهة المالك والمملوك ١٥٤ (سنة ٦٦٧هـ.)، وذيل مرآة الزمان ٣/ ورقة ١٤٨، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٨٠، ١٨١، وتاريخ الإسلام (٦٦٩هـ.) ص٥٩، ٦٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٠، والسلوك ج١ ق٢/ ٥٩٥ و٥٩٧، وجامع التواريخ، ورقة ٢٠٥ب.

(٣) انظر عن (التبنيني) في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ١٥٧، ١٥٨.

(٤) خبر إنشاء الشواني في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ١٤٨، وجامع التواريخ، ورقة ٢٠٥ب.

[وفاة وشاح بن داود العقيلي]

١٧٥ ـ وفي هذه السنة توفي الشيخ أبو إبراهيم، وشاح[١] بن داود بن وشاح العُقَيلي، الزُرَعي، بزُرَع.

[وفاة الطواشي شجاع الدين مرشد الملكي]

١٧٦ ـ وتوفي الطواشي شجاع الدين[٢] مرشد الملكي، المظفّري، بحماه، ودُفن بتربته بالقرب من مدرسته التي أنشأها بحماه.

وهو في عشر السبعين.

وكان من الأبطال الشجعان، وله مواقف في الحروب. وكان ابن أستاذه الملك المنصور لا يخالفه فيما يشير به. وكان السلطان الملك الظاهر يحبّه ويعتمد عليه، وكان عنده إيثار وبرّ للفقراء وصَدَقة[٣].

[القبض على صاحب الكرَك]

وفيها قبض السلطان الملك الظاهر على العزيز بن المغيث صاحب الكرَك، وعلى جماعةٍ بَلَغَه أنهم عزموا على سلطنته[٤].

---

(١) انفرد بذِكره المؤلّف.

(٢) انظر عن (شجاع الدين) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٣٧ رقم ٢١٦، وذيل مفرّج الكروب ٧٤، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٦٥، ٤٦٦ (المخطوط) ٣/ورقة ٦٣، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٧، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٨٣، وتاريخ الإسلام (٦٦٩هـ.) ص٢٩٧ رقم ٣٢٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٠، وعيون التواريخ ٢٠/ ٤١٦، وعقد الجمان (٢) ٨٧، ٨٨، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ١٩٧ب، وجامع التواريخ، ورقة ٢٠٧أ.

(٣) وقال الصقاعي: فأمّا برّه وصَدَقَته، فإنّ في سنة تسع وخمسين وستمائة وسنة ستين كان الغلاء عام (كذا) بالشام وأعظمه من حماه ومن بعدها إلى حلب إلى أن صار الخبز الرطل خمس الدراهم، ولم يوجد للصعاليك ميتة ليأكلوها، وكان كل يوم يتصدّق هذا الطواشي بمكّوكين خبز وهريسة. واجتمع بحماه لذلك من الصعاليك خلق عظيم ولم يسخو (كذا) أحد غيره بشيء، ويتفقّد أرباب البيوت بالقمح والدراهم والملبوس.

(٤) خبر صاحب الكرك في: البداية والنهاية ١٣/ ٢٦٠.

سنة سبعين وستماية

المحرّم

[وفاة خليل بن علي العجمي]

١٧٧ ـ وفي الثاني من المحرّم توفي كمال الدين، أبو الصفاء[١]، خليل بن علي ابن خليل بن إبراهيم بن عبد الله العجمي، ثم الدمشقيّ، بالقاهرة، ودُفن من الغد بمقابر باب النصر.

سمع الكثير بدمشق من ابن اللتّي، وكريمة، وسمع بمصر على جماعة، وحدّث.

ومولده في العشرين من شوال سنة ستٍّ وستماية بدمشق.

[وقوع الخزندار في البحر]

وفي يوم الأحد رابع عشر المحرّم ركب السلطان الملك الظاهر إلى الصناعة لإلقاء الشواني في البحر، وركب في شينيّ منها ومعه الأمير بدر الدين الخزندار، فلما صار الشيني في الماء مال بمن فيه/ ٢٥ب/ فوقع الخزندار منه إلى البحر، فنهض بعض رجال الشيني ورمى بنفسه خلفه فأدركه وأخذ بشَعره وخلّصه وقد كاد يغرق، فخلع عليه وأحسن إليه[٢].

[سفر السلطان إلى الشام]

وفي ليلة السبت السابع والعشرين من المحرّم خرج السلطان من القاهرة إلى الشام في نفرٍ يسيرٍ من خواصّه وأمرائه، ودخل حصن الكرَك ثم خرج منه، واستصحب معه النائب به الأمير عزّ الدين أيدمُر إلى دمشق[٣].

---

(١) انظر عن (أبي الصفاء) في: تاريخ الإسلام (٦٧٠هـ.) ص٣٠٥ رقم ٣٤١، وتاريخ مختصر الإسلام ١/ ورقة ١٩٨ب.

(٢) خبر وقوع الخزندار في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ١٦٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦١، ونثر الجمان ٢/ ورقة ٢٧٨، وعقد الجمان (٢) ٨٩ وجامع التواريخ، ورقة ٢٠٧أ.

(٣) خبر سفر السلطان في: زبدة الفكرة ١٣٣، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ١٦٤، وتاريخ الإسلام (٦٧٠هـ.) ص٦١، والعبر ٥/ ٢٩٢، ودول الإسلام ٢/ ١٧٣، والمختصر في =

[وفاة شرف الدين النصير بن تمّام]

١٧٨ ـ وفي سَحَر يوم الجمعة تاسع عشر المحرّم توفي الشيخ شرف الدين، أبو محمد، النصير بن تمّام بن معالي[1] المقدسي، المؤذّن، وصُلّي عليه عقيب الجمعة بجامع دمشق، ودُفن بمقبرة باب الفراديس.

ومولده سنة سبع وثمانين وخمس ماية.

وكان رئيس المؤذّنين بجامع دمشق، حَسَن الصوت، مليح الشكل، وروى عن ابن اللتّي، وكان يذكر أنّه سمع من الكِنْدي.

ولي منه إجازة.

[وفاة الفقيه الحسن بن عثمان التميمي]

١٧٩ ـ وفي التاسع والعشرين من المحرّم توفي الشيخ الإمام، الفقيه، أبو علي، الحسن بن عثمان بن علي التميمي، القابسي[2]، المالكي، المحتسب بالإسكندرية، ودُفن من الغد بالميناوين.

روى عن ابن موقا، وابن الفضل، وجماعة. وسمع ببلاد المغرب، وكان كبير السّنّ والقدر، معروفاً بالفضل والصلاح.

روى لنا عنه الدواداري.

وناب في القضاء بالإسكندرية. وقارب المابة.

وسمعتُ على ولده محيي الدين يوسف بالإسكندرية.

صفر

[نيابة السلطنة بدمشق]

وفي الثاني عشر من صفر وصل السلطان الملك الظاهر إلى دمشق ومعه الأمير

= أخبار البشر ٤/ ٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٢٠، ٢٢١، والنهج السديد ١/ ٢٠٢، ونثر الجمان ٢/ ورقة ٢٧٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦١، وعيون التواريخ ٢٠/ ٤١٧، والسلوك ج١ ق٢/ ٥٩٨، وعقد الجمان (٢) ٩٠، وجامع التواريخ، ورقة ٢٠٧أ.

(١) انظر عن (ابن معالي) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٩٠ (المخطوط) ٣/ ورقة ١٩٧، وتاريخ الإسلام (٦٧٠هـ.) ص٣٢٠ رقم ٣٦٦، ونثر الجمان ٢/ ورقة ٢٨٢، وعيون التواريخ ٢٠/ ٤٢٨، ٤٢٩، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٠٣أ.

(٢) انظر عن (القابسي) في: معجم شيوخ الدمياطي ١/ ورقة ١٧٨أ، ب، وزبدة الفكرة ١٣٥، وتاريخ الإسلام (٦٧٠هـ.) ص٣٠٤، ٣٠٥ رقم ٣٣٩، ونثر الجمان ٢/ ورقة ٢٨٣، وعقد الجمان (٢) ٩٦، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ١٩٨ب.

عزّ الدين أيدمُر[١] نائب الكرَك فولّاه نيابة السلطان بدمشق وعزل الأمير جمال الدين النجيبي[٢] في رابع عشر صفر.

وخرج السلطان من دمشق إلى حماه في السادس عشر منه، فغاب عشرة أيام عن دمشق[٣].

[وفاة الحكيم بدر الدين مظفّر المعروف بابن قاضي بعلبك]

١٨٠ ـ وفي الثالث والعشرين من صفر توفي الحكيم الفاضل، بدر الدين، مظفّر[٤]، المعروف بابن قاضي بعلبك، ودُفن بمقابر باب الصغير، بتربة والده.

[وفاة بدر الدين عبد المنعم المعروف بابن البراذعي]

١٨١ ـ وفي الثالث والعشرين من صفر توفي الشيخ الصالح، بدر الدين، عبد المنعم ابن عبد الرحيم، المعروف بابن البراذعيّ[٥]، بظاهر دمشق، ودُفن بمقابر باب الصغير.

وكان رجلاً جيّداً، منقطعاً بتربة أبي سليمان الداراني بداريّا.

ربيع الأول

[وصول الجفّال من التتار إلى دمشق]

وفي شهر ربيع الأول وصل الجُفّال من حلب وحماه وحمص إلى دمشق بسبب التتار، وجَفَل جماعة من دمشق أيضاً[٦].

---

(١) في المختصر في أخبار البشر، وتاريخ ابن الوردي: «علاء الدين أيدكين الفخري الأستاذدار».

(٢) في المختصر في أخبار البشر، وتاريخ ابن الوردي: «النجمي» و«التجيبي»، وهو الأمير جمال الدين آقوش.

(٣) خبر نيابة دمشق في: زبدة الفكرة ١٣٣، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ١٦٤، والمختصر في أخبار البشر ٤/٧، وتاريخ الإسلام (٦٧٠هـ.) ص٦١، ودول الإسلام ٢/١٧٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢/٢٢٠، ٢٢١، ونثر الجمان ٢/ورقة ٢٧٩، والبداية والنهاية ١٣/٢٦١، وعيون التواريخ ٢٠/٤١٧، والسلوك ج١ ق٢/٥٩٨، وعقد الجمان (٢) ٩٠.

(٤) انظر عن (مظفّر) في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ١٩٤ ـ ١٩٧، وعيون الأنباء لابن أبي أُصَيبعة ٢/٢٥٩ ـ ٢٦٥، وتاريخ الإسلام (٦٧٠هـ.) ص٣١٨، ٣١٩ رقم ٣٦٤، وعيون التواريخ ٢٠/٤٢٩، ٤٣٠، وكشف الظنون ١٤٦٣ و١٧٧٢، و١٧٨٣، ومطالع البدور في منازل السرور، لعلاء الدين البهائي الغزولي، مصر ١٢٩٩هـ. ج١/١٧٣، وفهرس المخطوطات المصوّرة بمعهد المخطوطات العربية ـ ج٣ (العلوم) القسم الثاني (الطب) وضعه إبراهيم شبّوح، القاهرة ١٩٥٩ ـ ص١٠٨، ١٠٩، والأعلام ٨/١٦٣، ١٦٤، ومعجم المؤلفين ١٢/٢٩٩، والقاموس الإسلامي لأحمد عطية الله ١/٣٢٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ـ تأليفنا ـ ق٢ ج٤/٢٥٦ ـ ٢٥٨ رقم ١٢٧٣، وتاريخ بعلبك لنصر الله ٢/٥٥١ ـ ٥٥٤، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ورقة ٢٠٢أ ـ ٢٠٣أ، وجامع التواريخ، ورقة ٢٠٧أ، ب.

(٥) انفرد المؤلف بذِكر ابن البراذعي.

(٦) خبر وصول الجُفّال في: البداية والنهاية ١٣/٢٦١.

ربيع الآخر

[وفاة الشريف مؤيّد الدين ابن أبي الجنّ الحسيني]

١٨٢ ـ وفي يوم الأربعاء سادس/ ٢٦أ/ ربيع الآخر توفي الشريف، مؤيّد الدين، أبو عبد الله، الحسين بن الشريف نظام الدين علي بن الحسن بن ماهد[(١)] بن طاهر بن أبي الجنّ[(٢)] الحسينيّ، بقلعة بعلبك، ودُفن بمقبرة باب سطحا.

ولم يبلغ الأربعين من العُمُر.

وكان شابًا حَسَناً، دمِث الأخلاق، كثير الاحتمال، من أعيان الأشراف، ووُلّي والده النقابة.

[خروج السلطان إلى حلب بسبب الروم]

وفي الخامس من ربيع الآخر وصلت العساكر المصرية إلى حضرة السلطان بدمشق، فخرج بهم منها في السابع من الشهر، ومرّ بحماه، واستصحب معه الملك المنصور، وسار حتى نزل حلب يوم الإثنين ثامن عشر ربيع الآخر، فخيّم بالميدان الأخضر.

وسبب ذلك أنّ عسكر الروم جمعوا عشرة آلاف وبعثوا منهم ألفاً وخمس ماية، فغاروا على عين تاب ووصلوا إلى قسطون[(٣)]، ووقعوا على طائفة من التركمان بين حارِم وأنطاكية فاستأصلوهم. وأمر السلطان الملك الظاهر بتجفيل البلاد، فوصل إلى التتار أخبار السلطان وحضور الجيوش، فولّوا على أعقابهم. وسار الفارقاني في جماعةٍ إلى مَرْعش، فلم يجدوا من التتار أحداً[(٤)].

[تسليم مفاتيح حرّان للسلطان]

وسار علاء الدين طيبرس، وعيسى بن مُهَنّا، وجماعة من العرب إلى حرّان، فخرج إليهم نواب التتار وقبّلوا الأرض، وألقوا السلاح، فقُبضوا، وكانوا نحو سبعين[(٥)] رجلاً. وخرج جمْعٌ من أهل البلد يوم الثلاثاء السادس والعشرين من ربيع

(١) هكذا في المخطوط.

(٢) انظر عن (ابن أبي الجنّ) في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ١٧٦، ١٧٧.

(٣) قسطون: حصن كان بالرُوج من أعمال حلب، (معجم البلدان ٤/ ٤٣٨).

(٤) خبر خروج السلطان في: التحفة الملوكية ٧٣، وزبدة الفكرة ١٣٢، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٦٧، و(المخطوط) ٣/ورقة ١٦٥، والدرّة الزكية ١٦٤، ١٦٥، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٨٧، وتاريخ الإسلام (٦٧٠هـ.) ص٦١، ٦٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٢١، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦١، وعيون التواريخ ٢٠/ ٤١٧، ٤١٨، والسلوك ج١ ق٢/ ٦٠٠، ونثر الجمان ٢/ورقة ٢٧٩، والنهج السديد ١/ ٢٠٣، وعقد الجمان (٢) ٩٠، ٩١، وجامع التواريخ، ورقة ٢٠٧ب.

(٥) في نثر الجمان: «نحو ستين».

الآخر، وأحضروا مفاتيح البلاد، فعاد الأمير علاء الدين طيبرس ولم يدخل حرّان، وعبر الفرات سباحة(١).

[غارة الفرنج على قاقون من القُرَين]

وخرجت طائفة من الفرنج من عثليث وأغاروا على قاقون، وأُخذت التركمان على غفلةٍ منهم، فلحِقهم بعض العسكر واستردّ بعض القيمة.

ثم أغاروا ثانيةً من القُرَين، فلحِقهم الأمير جمال الدين آقوش الشمسي، واقتلع منهم عشرين فارساً(٢).

[القبض على الأمراء المجرَّدين على قاقون]

ورحل السلطان من حلب في الثامن والعشرين من (ربيع الآخر إلى الديار المصرية، فدخل في الثالث والعشرين من)(٣) جمادى الأولى، وقبض على الأمراء الذين كانوا مجرَّدين على قاقون سوى الشمسي، فشفع فيهم فأطلقهم(٤).

[وفاة الأمير سُنقر الأقرع]

١٨٣ ـ وفي الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر توفي الأمير الكبير، شمس الدين، سُنقُر الأقرع(٥).

وكان من أعيان الأمراء بالديار المصرية، وكان السلطان نَقَمَ عليه فاعتقله.

وكان/ ٢٦ب/ في عشر السبعين.

وهو من مماليك شهاب الدين غازي بن الملك العادل.

---

(١) خبر تسليم المفاتيح في: مختار الأخبار ٤٨، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٨٧، ١٨٨، والدرّة الزكية ١٦٦، ١٦٧، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٦٨ (المخطوط) ١/ ورقة ١٦٥، وتاريخ الإسلام (٦٧٠هـ.) ص٦٢، ونثر الجمان ٢/ ورقة ٢٧٩، وعيون التواريخ ٢٠/ ٤١٨، ٤١٩، والسلوك ج١ ق٢/ ٦٠٢.

(٢) خبر غارة الفرنج في: زبدة الفكرة ١٣٣، ومختار الأخبار ٤٨، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٨٨، ١٨٩، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ١٦٦، ونثر الجمان ٢/ ورقة ٢٧٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦١، والسلوك ج١ ق٢/ ٦٠٠، ٦٠١، وجامع التواريخ، ورقة ٢٠٧ب.

(٣) ما بين القوسين كُتب على هامش المخطوط.

(٤) خبر القبض على الأمراء في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ١٦٦، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٢٧٩، ٢٨٠.

(٥) انظر عن (سنقر الأقرع) في: تاريخ الملك الظاهر لابن شدّاد، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٧٩ (المخطوط) ٣/ ورقة ١٧٧، وتاريخ الإسلام (٦٧٠هـ.) ص٣٠٦، ٣٠٧ رقم ٣٤٣، والوافي بالوفيات ١٥/ ٤٩٠ رقم ٦٥٤، ونثر الجمان ٢/ ورقة ٢٨٣، والدليل الشافي ١/ ٣٢٧ رقم ١١١٩، والمنهل الصافي ٦/ ٨٧ رقم ١١٢٢، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ١٩٨ب، ١٩٩أ.

[وفاة زين الدين المظفّر ياقوت الشرابي]

١٨٤ ـ وفي بكرة السبت سلْخ شهر ربيع الآخر توفي الشيخ زين الدين، أبو غالب، المظفّر بن أبي الدرّ[١] ياقوت بن عبد الله الشرابي، النجمي، داخل باب الجابية، ودُفن من يومه بمقابر الصوفية.

روى عن ابن طَبَرْزَد، وضبط موته الإربلّي في مُستَهَلّ جمادى الأولى.

ولي منه إجازة.

جمادى الأولى

[وفاة القاضي أبي محمد الدقّاق]

١٨٥ ـ وفي ليلة الخميس لخمسٍ خَلَوْن من جمادى الأول توفي القاضي أبو محمد، الدقّاق[٢]، بدمشق، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

ضبطه ابن الخبّاز، وذكر أنه روى شيئاً.

[وفاة المحدّث محيي الدين ابن مسلمة الدمشقي]

١٨٦ ـ وفي تاسع جمادى الأولى توفي الشيخ المحدّث، محيي الدين، أبو زكريّا[٣]، يحيى بن عبد الرحيم بن المفرّج بن علي بن عبد العزيز بن مَسْلَمَة الدمشقي، بالقُصَيْر المعيني، بالغَور من عمل دمشق.

ومولده يوم الخميس رابع ذي الحجّة سنة أربعٍ وستماية ببيت لِهْيا من غوطة دمشق.

وكان يخدم في دواوين الكتابة، وطلب الحديث بنفسه، وكتب كثيراً. وروى عن الحسين بن صَصْرَى، ومَن بعده. روى عنه الدمياطي في «مُعجَمه».

ولي منه إجازة.

[وفاة الملك الأمجد ابن الملك الناصر]

١٨٧ ـ وفي ليلة الإثنين سادس عشر جمادى الأولى توفي الملك الأمجد[٤]،

---

(١) انظر عن (ابن أبي الدرّ) في: تاريخ الإسلام (٦٧٠هـ.) ص٣١٩، ٣٢٠ رقم ٣٦٥، ونثر الجمان ٢/ ورقة ٢٨٣.

(٢) انفرد المؤلّف بذكره.

(٣) انظر عن (أبي زكريا) في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ١٩٧، ١٩٨، ونثر الجمان ٢/ ورقة ٢٨٣، وتاريخ الإسلام (٦٧٠هـ.) ص٣٢٠، ٣٢١ رقم ٣٦٧، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٠٣أ.

(٤) انظر عن (الملك الأمجد) في: معجم شيوخ الدمياطي ١/ ورقة ١٧٦أ، ب، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٧٤ ـ ٤٧٨ (المخطوط) ٣/ ورقة ١٧٢ ـ ١٧٦، وتاريخ الإسلام (٦٧٠هـ.) ص٣٠٢، =

مجد الدين، أبو محمد، الحسن بن السلطان الملك الناصر داود بن الملك المعظّم عيسى بن الملك العادل أبي بكر محمد بن أيوب بن شاذي، بدمشق، ودُفن بسفح قاسيون بالتربة المعظّمية.

ومولده بقلعة الكرَك في ثامن رجب سنة تسعٍ وعشرين وستماية.

وكان من الفُضلاء، عنده مشاركة في كثيرٍ من العلوم، وله معرفة بالأدب، وصحِب العلماء والصُلَحاء، وأنفق عليهم أموالاً جمّة، وكانت همّته عالية، وعنده شجاعة وإقدام وصبر ومحاسنه كثيرة، ورثاه شهاب الدين محمود، وغيره.

وروى عنه الدمياطي في «مُعجَمه» والدواداريّ.

[وفاة الطواشي شبل الدولة مسرور المعظّمي]

١٨٨ ـ وفي يوم الخميس السادس والعشرين من جمادى الأولى توفي الطواشي شبل الدولة[١]، مسرور المعظّمي، ويُعرف بشمس الخواصّ، ودُفن بسفح قاسيون.

ضبطه ابن الخبّاز.

[وفاة سيف الدين عمر بن أيوب التركماني]

١٨٩ ـ وفي السابع والعشرين من جمادى الأولى توفي سيف الدين، أبو حفص، عمر بن أيوب بن عمر بن أرسلان التركماني، المعروف بابن طغريل[٢] السيّاف، بمصر/ ٢٧أ/ ودُفن من يومه بسفح المعظّم.

وكان من طلبة الحديث، قرأ، وكتب، وحصّل، وجمع، وكان صالحاً، حَسَن الطريقة، وخرّج «مُعجَماً» لشيوخه.

ومولده سنة خمسٍ وعشرين وستماية تقريباً بدمشق.

جمادى الآخرة

[وفاة أحمد ابن مجد الدين عبد الوهاب]

١٩٠ ـ وفي يوم الجمعة رابع جمادى الآخرة مات أحمد بن الشيخ الخطيب

= ٣٠٤ رقم ٣٣٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٤، والوافي بالوفيات ١٢/ ٦ رقم ٤، ونثر الجمان ٢/ ورقة ٢٨٣، ٢٨٤، والمقفّى الكبير ٣/ ٣٠٨ رقم ١١٥٠، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٣٦، والدليل الشافي ١/ ٢٦١، والمنهل الصافي ٤/ ٧٤، ٧٥ رقم ٨٩٧، وشفاء القلوب للحنبلي ٤٢٤، وترويح القلوب للزبيدي ٧٥، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ١٩٨أ، ب.

(١) انفرد المؤلّف بذِكره.

(٢) انظر عن (ابن طغريل) في: تاريخ الإسلام (٦٧٠هـ.) ص٣١٢ رقم ٣٥٤، والجواهر المضية ٢/ ٦٣٨ رقم ١٠٤٠، والطبقات السنيّة في تراجم الحنفية، رقم ١٦١٥، وهدية العارفين ١/ ٧٨٧.

الحكيم مجد الدين، عبد الوهاب بن سحنون[١]، خطيب النَّيرب.

وكان شابًا شنق نفسه.

[وفاة عفيف الدين رضوان بن يوسف]

١٩١ ـ وفي يوم السبت خامس جمادى الآخرة توفي الشيخ عفيف الدين، أبو الفضل، رضوان[٢] بن يوسف الشافعي، إمام المدرسة الأتابكية، بسفح قاسيون.

[وفاة أمين الدين علي بن عثمان الشيباني]

١٩٢ ـ وفي العشر الأول من جمادى الآخرة توفي الشيخ الفاضل الأديب، أمين الدين[٣]، أبو الحسن، علي بن عثمان[٤] بن علي بن سليمان بن علي بن محمد[٥] بن السُّليماني، الشيباني، الإربلي، الشاعر بالفيّوم من الديار المصرية.

ومولده سنة ثلاثٍ وستماية بإربل.

وضبط وفاته ابن يونس الإربلي في العشر الأخير من جمادى الأولى.

وكان رجلاً فاضلاً، مقتدراً على النظم، من أعيان شعراء الدولة الناصرية، وكان يخدم جندياً، ثم ترك ذلك وتزهّد، وصار من مشايخ الصوفية.

روى عنه الدمياطيّ[٦].

---

(١) انفرد المؤلّف بذكره.

(٢) انفرد المؤلّف بذكره.

(٣) انظر عن (أمين الدين) في: زبدة الفكرة ١٣٥، وجامع التواريخ، ورقة ٢٠٨أ، وتاريخ الملك الظاهر ٤٥، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٨٠ ـ ٤٨٤ (المخطوط) ٣/ورقة ١٨٢ ـ ١٨٨، ونثر الجمان ٢/ورقة ٢٨٤ ـ ٢٨٨، وتاريخ الإسلام (٦٧٠هـ.) ص٣١٠ رقم ٣٥٠، وفوات الوفيات ٣/ ٣٩ رقم ٣٤٢، وعيون التواريخ ٢٠/ ٤٢٥ ـ ٤٢٧، والسلوك ج١ ق٢/ ٦٠٤، وعقد الجمان (٢) ٩٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٣٦، وهدية العارفين ١/ ٧١٢، ومعجم المؤلفين ٧/ ١٤٧.

(٤) في ذيل المرآة (المخطوط): «عماد».

(٥) في نثر الجمان: «أحمد».

(٦) وقال الفيّومي: «... أبو الحسن علي بن عثمان بن سليمان بن علي بن أحمد السليماني، الشيباني، الإربلي، العَرُوضي، الشاعر، الإربلي، بمدينة الفيّوم من الديار المصرية. ومولده سنة ثلاث وستماية بإربل. ضبط وفاته والدي رحمه الله. وضبط ابن يونس الإربلي مولده في العشر الأخير من جمادى الأولى. كان عرّافة بالفضائل، ذاكر(ا) لنوازل تلك المسائل، وكان في العَرُوض أوحد زمانه وواحد أقرانه. قال والدي رحمه الله: اشتغلت عليه بالعَروض في مدينة الفيّوم بالخانقاه الصلاحية بها فرأيته حَسَنَ الصحبة، كثير المحبّة لأهل الغُربة، حَسَن التصرّف، في طريق التصوّف، له أدب رائق، وشعر فائق، دوّنوه عنه بمدينة الفيّوم، فكان من أحسن المنظوم، فمن ذلك ما أخبرني والدي رحمه الله تعالى قال: كتب أمين الدين السليماني =

[وفاة الفقيه كمال الدين سلاّر الإربلي]

١٩٣ ـ وفي ليلة الأحد الخامس من جمادى الآخرة توفي الشيخ الفقيه، الإمام، مفتي المسلمين، كمال الدين، (أبو الفضائل)[١]، سلّار[٢] بن الحسن بن عمر بن سعد الإربلي[٣]، الشافعيّ، ودُفن من الغد بمقابر باب الصغير.

وهو في عشر السبعين.

وكان من الأئمّة الفضلاء، وعليه مدار الفتوى بدمشق في وقته، وانتفع به جماعة، منهم الشيخ صفيّ الدين النواويّ.

= من نظمه لبعض الرؤساء وقد أرسل إليه هدية:

هديةُ عبدٍ مُخلِصٍ في ولائه ... لها شاهد منها على عدم المال
وليست على قدري ولا قدر مالكي ... ولكنها جاءت على قدر الحال

... ورأيت له ديوان شعر بالفيّوم بخط يده، وكان والدي يرويه عنه، وعلّقت منه ما تيسّر لي تعليقه، وكان من أعيان شعراء الدولة الناصرية. وله مصنّفات في علم العربية رأيت منها مقدّمة بخطّه سمّاها «ضياء الشمس في تهذيب النفس»، ووضع دائرة غريبة في فرْخ كبير في العَروض في ورقة من القطع البغدادي الكبير أحسن فيها كل الإحسان، تشتمل هذه الدائرة على سائر أوزان الشعر وعَرُوضه وسائر بحوره وضروبه ومحرّره وزحافه وعلله وكانت في غاية الحسن، وكل من رآها من هذا الفن استحسن وضعها واستجلى موقعها. ومصنّفاته كثيرة، وعلومه أثيرة، اختصرتُ منها هذه القطعة في هذا المختصر. وأخبرني الوالد ـ رحمه اللّه تعالى ـ أنه تزهّد في آخر زمانه وصار من مشايخ الصوفية وولي مشيخة الخانقاه الصلاحية بمدينة الفيّوم، وأقام فيها حتى مات في التاريخ المقدَّم ذِكره من هذه السنة المذكورة بالخانقاه. روى عنه الشيخ سيف الدين الدمياطي، والفقيه سراج الدين عمر الكرابيسي، والوالد رحمهم اللّه تعالى. (نثر الجمان).

(١) ما بين القوسين من هامش المخطوط.

(٢) في ذيل المرآة: «سلامه»، وفي العقد المذهب: «سيلار».

(٣) انظر عن (الإربلي) في: تاريخ الملك الظاهر ٤١، وزبدة الفكرة ١٣٥، وجامع التواريخ، ورقة ٢٠٨أ، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٧٩ (المخطوط) ٣/ورقة ١٧٧، وتاريخ الإسلام (٦٧٠هـ.) ص٣٠٥، ٣٠٦ رقم ٣٤٢، ودول الإسلام ٢/ ١٧٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٩، والعبر ٥/ ٢٩٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٤، ومرآة الجنان ٤/ ١٧١، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ٥٦، وطبقات الشافعية الوسطى للسُبكي، ورقة ١٨٩أ، وطبقات الشافعية للإسنوي ٦٥٩، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي ١/ ١٨، ونثر الجمان ٢/ ورقة ٢٨٨، وعيون التواريخ ٢٠/ ٤٢٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٢، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٦٣، ٤٦٤ رقم ٤٣٣، والسلوك ج١ ق٢/ ٦٥٤، وعقد الجمان (٢) ٩٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٣٧، وتاريخ الخلفاء ٤٨٣، وشذرات الذهب ٥/ ٣٣١، وهدية العارفين ١/ ٣٨٠، وديوان الإسلام ١/ ٩٧ رقم ١٢٠، والعقد المذهب لابن الملقّن ١٦٦ رقم ٤٠٩.

[وفاة أبي القاسم بن سالم الزملكاني]

١٩٤ ـ وفي العشر الأول من جمادى الآخرة توفي الشيخ أبو القاسم بن سالم بن أبي القاسم الزَّمْلكاني[١]، بدمشق.

روى عن ابن اللتّي.

ولي منه إجازة.

[وفاة أحمد بن منصور المرداوي]

١٩٥ ـ وفي نصف جمادى الآخرة توفي الشيخ أحمد بن منصور بن سعد المرداوي[٢]، بقرية مَرْدا من جبل نابلس، ودُفن هناك.

سمع منه ابن الخبّاز.

[وفاة رُقيّة بنت علاء الدين ابن القلانسي]

١٩٦ ـ وفي ليلة الجمعة حادي عشر جمادى الآخرة توفيت رُقيّة[٣] بنت علاء الدين علي بن محمد بن القلانسي، زوجة الخطيب محيي الدين ابن الحَرَستاني، ودُفنت من الغد بسفح قاسيون.

[وفاة محمد بن علي بن محمد الموصلي]

١٩٧ ـ وفي الرابع والعشرين/ ٢٧ب/ من جمادى الآخرة توفي الشيخ الصالح محمد بن علي بن محمد الموصلي، ثم المصري، المعروف بابن الطبّاخ[٤]، بزاوية من قرافة مصر الصغرى، ودُفن بها من يومه.

وكان شيخاً صالحاً له زاوية، يقصده الناس للزيارة. حدّث عن الشيخ مُرهف بشيءٍ من نظْمه.

ومولده سنة سبعٍ وتسعين وخمس مابة بالقاهرة.

[وفاة نور الدولة علي بن عمر بن نبا اليونيني]

١٩٨ ـ وفي ليلة الأربعاء الثامن والعشرين من جمادى الآخرة توفي نور الدين،

---

(١) انظر عن (الزملكاني) في: تاريخ الإسلام (٦٧٠هـ.) ص٣٢٤ رقم ٣٧٢.

(٢) انفرد المؤلّف بذكره.

(٣) انفرد المؤلّف بذكرها.

(٤) انظر عن (ابن الطبّاخ) في: زبدة الفكرة ١٣٥، وتاريخ الإسلام (٦٧٠هـ.) ص٣١٥ رقم ٣٥٧، وعقد الجمان (٢) ٩٦، ٩٧، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ورقة ٢٠١أ، ب، وجامع التواريخ، ورقة ٢٠٨أ، ب.

علي بن عمر بن نبا[١] اليُونيني، ببعلبك، ودُفن من الغد بالقرب من تربة الشيخ [أبي][٢] عبد الله اليُونيني.

(... على ...)[٣].

وهو ابن أخت الشيخ محمد اليُونيني الفقيه، ربّاه خاله، وزوّجه ببناته الثلاث، وأسمعه الحديث من البهاء عبد الرحمن، وابن رَوَاحة.

وكان غزير المروءة، كريم الأخلاق، شيخاً، مقداماً.

[وفاة أمين الدين عبد الجبّار بن أبي الفتح السنجاري]

١٩٩ ــ وفي السادس والعشرين من جمادى الآخرة توفي العدل أمين الدين، عبد الجبّار بن أبي الفتح بن المُعَلّا[٤] السنجاري[٥].

وكان يحدّث تحت الساعات. وقد روى ولده إسحاق «جزء أبي الجهم» عن ابن الزُبيدي.

ولنا منه إجازة.

ومولده سنة خمسٍ وتسعين وستماية.

رجب

[وفاة أبي الفضل أحمد بن عبد العزيز الصوّاف]

٢٠٠ ــ وفي يوم الأربعاء رابع رجب توفي أبو الفضل، أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن علي بن الصوّاف[٦] الإسكندريّ، بها، ودُفن يوم الخميس بين الميناوين.

وضبطه (... ... ...)[٧].

ومولده سنة ثمانٍ وثمانين وخمس ماية، بالإسكندرية.

وكان رجلاً صالحاً، ومن عُدُول بلده. روى عن ابن عماد. وكان من أهل الصلاح والدين، وحسن الطريقة وكرم الأخلاق.

ولي منه إجازة. وسمع منه ولده يحيى.

---

(١) انظر عن (ابن نبا) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٨٤ ـ ٤٨٧ (المخطوط) ٣/ ورقة ١٨٨ ـ ١٩٠، وتاريخ الإسلام (٦٧٠هـ.) ص٣١٠، ٣١١ رقم ٣٥١، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ١٩٩ب، ٢٠٠أ، ولبنان من السقوط بيد الصليبيين حتى التحرير ـ تأليفنا ـ ص٢٥٤ و٤٣٩ ـ ٤٤١.

(٢) إضافة ضرورية.

(٣) طُمس مقدار كلمتين.

(٤) هكذا في الأصل.

(٥) انفرد المؤلّف بذكره.

(٦) انظر عن (ابن الصوّاف) في: تاريخ الإسلام (٦٧٠هـ.) ص٣٠١، ٣٠٢ رقم ٣٣٣، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ١٩٧ب، ١٩٨أ.

(٧) طُمس خمس كلمات.

[وفاة علي البكّاء]

٢٠١ ـ وفي يوم الجمعة عاشر رجب صُلّي بجامع دمشق على الشيخ الصالح علي، المعروف بالبكّاء[1]. وكانت وفاته ببلد الخليل عليه السلام في أول الشهر.

وكان شيخاً مشهوراً بالصلاح وله الولاية.

[وفاة الأمير شرف الدين يعقوب ابن المعتمد العادلي]

٢٠٢ ـ وفي ضُحى نهار الإثنين الثالث عشر من رجب توفي الأمير شرف الدين[2]، أبو يوسف، يعقوب بن الأمير المعتمد مبارز الدين إبراهيم بن موسى بن يعقوب بن يوسف العادلي، الحنفيّ، ودُفن من يومه بعد العصر بتربة والده بسفح قاسيون.

ومولده/ ١٢٨أ/ يوم الخميس رابع رمضان سنة سبعٍ وثمانين وخمس مائة.

روى عن حنبل الرصافي.

ولي منه إجازة.

روى عنه الدمياطي، والدواداريّ.

[وفاة عماد الدين ابن مهاجر]

٢٠٣ ـ وفي يوم الثلاثاء رابع عشر رجب توفي عماد الدين ابن مهاجر[3].

ضبطه فخر الدين ابن سَنِيّ الدولة في «تعليقه».

[وفاة زين الدين محمد بن عمر الأنصاري المعروف بابن الزقزوق]

٢٠٤ ـ وفي يوم الأربعاء خامس عشر رجب توفي الشيخ زين الدين، محمد بن عمر بن محمد بن[4] علي الأنصاري، المعروف بابن الزقزوق[5]، بالبيمارستان بالقاهرة، ودُفن من يومه بمقابر باب النصر.

---

(١) انظر عن (البكّاء) في: تاريخ الإسلام (٦٧٠هـ.) ص٣٠٩، ٣١٠ رقم ٣٤٩، ومسالك الأبصار، طبعة مركز زايد ٨/ ٢٨١ ـ ٢٨٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٢، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٣٥٧ رقم ٢٥٠، والسلوك ج١ ق٢/ ٦٠٤، وعقد الجمان (٢) ٩٨، ٩٩، وجامع التواريخ، ورقة ٢٠٨ب.

(٢) انظر عن (الأمير شرف الدين) في: معجم شيوخ الدمياطي ٢/ ورقة ٢٠٤ب، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٩٠ (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٠٢، ٣٠٣، وعقد الجمان (٢) ٩٩، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٠٣ ب.

(٣) انفرد المؤلّف بذِكره.

(٤) تكرّرت في الأصل.

(٥) انظر عن (ابن الزقزوق) في: معجم شيوخ الدمياطي ١/ ورقة ٥٧أ، وتاريخ الإسلام (٦٧٠هـ.) ص٣١٦ رقم ٣٥٩، والوافي بالوفيات ٤/ ٤٦٢ رقم ١٧٩٦، والمقفّى الكبير ٦/ ٤٢٨، ٤٢٩ رقم ٢٩١٩.

ومولده سنة سبع[١] وثمانين وخمس ماية تقريباً.

سمع من حنبل الرصافي، وله شِعر.

روى عنه الدمياطي، والأَبيوَرْدي، وابن الصابوني، وغيرهم.

وأصله من فاس من المغرب.

وكان صوفيًا، كتبيًا.

وأجاز لي جميع ما يرويه.

[وفاة معين الدين أحمد بن البُنْدار الدمشقي]

٢٠٥ ـ وفي ليلة السبت ثامن عشر[٢] رجب توفي الشيخ المسنِد، معين الدين، أبو العباس، أحمد بن قاضي القضاة زين الدين أبي الحسن علي بن يوسف بن عبد الله بن البُندار[٣] الدمشقي بالقاهرة، ودُفن بالقرافة بسفح المقطّم.

سمع من البُوصيري، والغَزْنَوي، وإسماعيل بن ياسين، وفاطمة بنت أبي الخير، والأرتاحي، وهو آخر من روى «صحيح البخاري».

ومولده ليلة عاشوراء سنة ستٍّ وثمانين وخمس ماية.

أجاز لي جميع ما يرويه.

روى لنا عنه قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة، والدواداري، وجماعة.

[وفاة زين الدين علي بن محمد الهاشمي المالكي]

٢٠٦ ـ وفي السابع والعشرين من رجب توفي الشيخ العدل، زين الدين، أبو الحسن، علي بن محمد بن محمد بن الفضل[٤] بن جعفر بن الفضل الهاشمي، المصري، المالكي، ودُفن من يومه بسفح المقطَم.

ومولده في التاسع عشر من ربيع الأول سنة إحدى وسبعين وخمس ماية.

---

(١) في المقفّى الكبير ٦/ ٤٢٩ «سنة تسع».

(٢) في نثر الجمان: «خامس عشر» ثم قال: «خامس رجب».

(٣) انظر عن (ابن البُندار) في: تاريخ الإسلام (٦٧٠هـ.) ص٣٠٣ رقم ٣٣٤، والعبر ٥/ ٢٩٢، ٢٩٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٤، والوافي بالوفيات ٧/ ٢٤٠ رقم ٣١٩٦، ونثر الجمان ٢/ ورقة ٢٨٨، ٢٨٩، وذيل التقييد ١/ ٣٥٩، ٣٦٠ رقم ٦٩٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٣٧، والدليل الشافي ١/ ٦٠، وشذرات الذهب ٥/ ٣٣١، ومعجم شيوخ الدمياطي، ورقة ١١٣ب ١١٤أ، والمنهل الصافي ١/ ٣٧٤ رقم ٢٠٧، ومشيخة قاضي القضاة ابن جماعة ١/ ٥١ ـ ١٥٩ رقم ٩، وحُسن المحاضرة ١/ ٣٨١.

(٤) انظر عن (ابن الفضل) في: تاريخ الملك الظاهر ٤٥، ٤٦، وتاريخ الإسلام (٦٧٠هـ.) ص٣١١ رقم ٣٥٢، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٠٠أ.

روى بالإجازة الخاصّة عن السِلفي، وكان يحكي أنّ له منه إجازة خاصة، وكان موصوفاً بالفضل والخير، وانقطع في بيته مدّة إلى حين وفاته.

شـعـبـان

[الحوطة على دار القاضي ابن العماد]

وفي يوم الجمعة ثاني شعبان أمر السلطان الملك الظاهر بالحَوطة على بيت الشيخ شمس الدين ابن العماد الحنبلي قاضي القضاة بالديار المصرية وحمل ما فيه من الودائع والمال إلى قلعة الجبل. وسبب ذلك أنّ التقيّ شبيب/ ٢٨ب/ الحرّاني كتب رُقعة إلى السلطان يذكر فيها أنّ عند الشيخ شمس الدين ودائع التجار من أهل بغداد، وحَرّان، والشام، وذكر جملة كثيرة قد مات بعض أهلها واستولى عليها. فلما وصلتْ إليه استدعى الشيخ شمس الدين، وسأله، فأنكر، فحلّفه، فتأوّل وحَلَف، فأمر بهجْم بيته، فوُجد فيه كثير ممّا ادّعاه شبيب، وبعضه قد مات أهله، ولهم وارث، وبعضه أهله أحياء، والغُبار عليه عاكف لم تمسّه يد، فأخذ من ذلك زكاته مدّة سنين وسُلّم لأصحابه. وحنق السلطان على الشيخ شمس الدين وحبسه، فتسلّط عليه شبيب وبسط لسانه فيه، وعُقد له مجلس في حادي عشر شعبان بحضور الخَزْنَدار.

وكان السلطان قد سافر إلى الشام، وتبيّن للخَزْنَدار تحامُل شبيب فأمر بحبْسه. وأعيد الشيخ شمس الدين إلى الحبْس فأقام به إلى أن أُفرج عنه في نصف شعبان سنة اثنتين وسبعين وستماية(١).

[شنّ الغارات على بلاد عكا]

وفي الثالث من شعبان توجّه السلطان في جماعة من الأمراء والخواصّ إلى الشام، وخيّم بين قيسارية وأرسوف، وكان بها الفارقاني مجرّداً، فأمره بالتّوجُّه إلى مصر، وشنّ السلطان الغارات على بلاد عكا، فخرجت إليه الرُسُل يطلبون الهدنة، فاتفقوا على عشر سنين.

ثم رحل السلطان ودخل دمشق ثامن شوال.

وكانت الهدنة في الحادي والعشرين من رمضان، وقُرئ بها كتاب بدمشق بدار السعادة(٢).

---

(١) الخبر عن الحَوْطة في: تاريخ الملك الظاهر لابن شدّاد ٣١، ٣٢، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٩٠، ١٩١، وتاريخ الإسلام (٦٧٠هـ.) ص٦٣، ٦٤، والتحفة الملوكية ٧٤، ونثر الجمان ٢/ ورقة ٢٨١، وذيل مرآة الزمان ٢/ ورقة ١٦٧، ١٦٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٢، وعيون التواريخ ٢٠/ ٤٢٠، والنجوم الزاهرة ٧/ ١٥٧، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٣٣، والسلوك ج١ ق٢/ ٦٠٣.

(٢) خبر شنّ الغارات في: زبدة الفكرة ١٣٤، وتاريخ الملك الظاهر ٣٣، والروض الزاهر ٣٩٨، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٧١ (المخطوط) ٣/ ورقة ١٦٩، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٩١، والتحفة =

[وفاة الشيخة مدلّلة بنت الشيرجي]

٢٠٧ ـ وفي عصر يوم الأربعاء الحادي والعشرين من شعبان توفيت الشيخة الكبيرة أمّ إسماعيل، مدلّلة(١) بنت الشيخ الأمين أبي بكر محمد بن الياس بن الشيرجي، الأنصاري، ودُفنت ظُهر الخميس بمقابر باب الصغير.

روت بالإجازة عن جماعة، ولها «أربعون» خرّجها لها ابن الصابوني، عن الخُشُوعي وطبقته.

وضبط الإربلي موتها في ثاني شعبان.

روى لنا عنها جماعة، منهم الشريف الخشّاب.

[وفاة جمال الدين عبد الرحمن بن سلمان البغدادي]

٢٠٨ ـ وفي يوم الجمعة الثالث والعشرين من شعبان توفي الشيخ الفقيه، الإمام، العالم، جمال الدين، أبو الفَرَج(٢)، عبد الرحمن بن سَلْمان بن سعيد بن البغدادي، ثم الحرّاني، الحنبلي، بالمارستان النوري بدمشق، ودُفن/ ٢٩أ/ من يومه بعد العصر بسفح جبل قاسيون، بتربة العزّ بن الحافظ عبد الغني.

وكان شيخاً فاضلاً، صالحاً، من أعيان الفقهاء.

ومولده في أحد الربيعين سنة خمسٍ وثمانين وخمس ماية بحرّان، وقيل: في ربيع الأول.

سمع من حمّاد الحرّاني، وابن طَبَرْزَد، والكِنْدي، والشيخ موفّق الدين ابن قُدامة، وقرأ عليه الفقه وعلى غيره.

أجاز لي جميع ما يرويه.

روى لنا عنه قاضي القضاة تقيّ الدين الحنبليّ.

= الملوكية ٧٤، وتاريخ الإسلام (٦٧٠هـ.) ص٦٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٢، ونثر الجمان ٢/ ورقة ٢٨١، وعيون التواريخ ٢٠/ ٤٢٠، والسلوك ج١ ق٢/ ٦٠١، والنجوم الزاهرة ٧/ ١٥٧، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٣٣، وجامع التواريخ، ورقة ٢٠٧ب.

(١) انظر عن (مُدَلَّلَة) في: تاريخ الإسلام (٦٧٠هـ.) ص٣١٧، ٣١٨ رقم ٣٦٣، وفيه: «مُدالة»، ونثر الجمان ٢/ ورقة ٢٨٩، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٠٢أ.

(٢) انظر عن (أبي الفرج) في: معجم شيوخ الدمياطي ٢/ ورقة ٢٠أ، وتاريخ الإسلام (٦٧٠هـ.) ص٣٠٧ رقم ٣٤٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٤، والعبر ٥/ ٢٩٣ وفيه «عبد الرحمن بن سعيد»، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٩، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢٨١، والوافي بالوفيات ١٨/ ١٥٠ رقم ١٨٥ وفيه «عبد الرحمن بن سليمان»، والمنهج الأحمد ٣٩٢، وذيل التقييد ٢/ ٨٢ رقم ١١٩٣، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٣٧، والدرّ المنضّد ١/ ٤١١، ٤١٢ رقم ١١٠٩، وشذرات الذهب ٥/ ٣٣٢.

[وفاة أبي المظفّر حسين بن أبي القاسم]

٢٠٩ ـ وفي شهر شعبان توفي أبو المظفّر، حسين بن الشيخ أبي القاسم علي بن الشيخ الإمام الحافظ أبي الفَرَج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي[١]، البغدادي، ويُسمّى مظفّر أيضاً.

وكانت وفاته بمدينة قوص.

رمضان

[وفاة علي بن ياقوت الخيّاط]

٢١٠ ـ وفي ليلة الثالث من رمضان توفي أبو الحسن، علي بن ياقوت[٢] بن عبد الله المصري، الخيّاط بمصر.

وكان يُشعِر شِعراً حسناً، وله قصائد نبويّة.

[وفاة القاضي عماد الدين عبد الرحيم بن عبد الرحيم الكرابيسي]

٢١١ ـ وفي يوم الإثنين رابع رمضان توفي القاضي، الإمام، عماد الدين، أبو الحسين، عبد الرحيم بن عبد الرحيم بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن طاهر بن محمد بن محمد بن حسين الكرابيسي[٣] ابن العجمي، الحلبي، بحلب.

ومولده في ثامن عشر ربيع الآخر سنة خمسٍ وستماية بحلب.

وكان فقيهاً، ووُلّي الحكم بالفيّوم وغيرها، وناب في الحكم بدمشق، وكان مشكور السيرة، وبيته مشهور بالعلم والسُّنّة.

روى كتاب «الشمائل» للترمذي، عن الافتخار الهاشمي.

روى عنه الدمياطي. وسمع أيضاً من ثابت بن مشرّف.

أجاز لي جميع ما يرويه. روى لنا عنه قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة.

[وفاة صفيّ الدين أحمد بن سعيد النيسابوري]

٢١٢ ـ وفي الحادي عشر من رمضان توفي الشيخ صفيّ الدين، أحمد بن

(١) انظر عن (ابن الجوزي) في: تاريخ الإسلام (٦٧٠هـ.) ص٣٠٥ رقم ٣٤٠.

(٢) انفرد المؤلّف بذكره.

(٣) انظر عن (الكرابيسي) في: تاريخ الملك الظاهر ٤٢ ـ ٤٤، ومعجم شيوخ الدمياطي ٢/ ورقة ٣٥أ، ب، ومشيخة قاضي القضاة ابن جماعة ١/ ٣١٨ ـ ٣٢٠ رقم ٣٣، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٧٩، ٤٨٠ (المخطوط) ٣/ ورقة ١٧٩، وتاريخ الإسلام (٦٧٠هـ.) ص٣٠٧، ٣٠٨، رقم ٣٤٥، وعيون التواريخ ٢٠/ ٤٢٤، والوافي بالوفيات ١٨/ ٣٢٨ رقم ٣٨٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٣٦.

سعيد بن أحمد بن أبي بكر بن الحسين النيسابوري[(١)]، ثم اللهاوري، الصوفيّ بالقاهرة، ودُفن من الغد بمقبرة باب النصر.

ومولده في العشرين من ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وخمس مائة.

سمع جماعة، وصحِب الصوفية، وكان من المشايخ المشهورين بالانقطاع والمعرفة وجميل الطريقة. وكان لطيف الأخلاق، ليّن الجانب، حَسَن المَلْقَى.

وروى/ ٢٩ب/ عن سِبط السِلَفيّ.

[وفاة عبد الوهاب بن محمد المقدسي الصحراوي]

٢١٣ ـ وفي يوم الأحد السابع عشر من شهر رمضان توفي الشيخ أبو محمد، عبد الوهاب بن الناصح محمد بن إبراهيم بن سعد[(٢)] المقدسي، الحنبلي، الصحراوي، بسفح جبل قاسيون، ودُفن هناك بالقرب من تربة الشيخ أبي عمر.

روى عن الخشوعي، وابن طَبَرْزَد، والكِنْدي،

وأجاز لي جميع ما يرويه.

روى لنا عنه قاضي القضاة تقي الدين الحنبليّ.

[تخريب حرّان على يد التتار]

وفي الخامس والعشرين من رمضان وصل جماعة من التتار إلى حرّان فأمروا من بقي فيها بالخروج والجلاء، وأخلوها بالكلّيّة، فخربت ودثرت[(٣)].

[الصلح بين السلطان وصاحب عكا]

وفي الثالث والعشرين من شهر رمضان أُجري الصُلح بين السلطان وبين صاحب عكا، وقُرئ كتاب الهدنة بذلك في هذا التاريخ بدار السعادة[(٤)].

---

(١) انظر عن (النيسابوري) في: زبدة الفكرة ١٣٥، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٧٤، وتاريخ الإسلام (٦٧٠هـ.) ص٣٠١ رقم ٣٣٢، وعيون التواريخ ٢٠/ ٤٢٢، وعقد الجمان (٢) ٩٧ وفيه: «أحمد بن سعد»، وجامع التواريخ، ورقة ٢٠٨ب.

(٢) انظر عن (ابن سعد) في: معجم شيوخ الدمياطي ٢/ ورقة ٧٤ب، ٧٥أ، وتاريخ الإسلام (٦٧٠هـ.) ص٣٠٨، ٣٠٩ رقم ٣٤٦، والعبر ٥/ ٢٩٣، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ١٩٩ب.

(٣) خبر تخريب حرّان في: تاريخ الملك الظاهر ٣٣، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٧١ (المخطوط) ٣/ ورقة ١٦٩، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٨٨، والدرّة الزكية ١٦٦، ١٦٧، وتاريخ الإسلام (٦٧٠هـ.) ص٦٤، والعبر ٥/ ٢٩٢، ودول الإسلام ٢/ ١٧٣، وعيون التواريخ ٢٠/ ٤٢٠، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٣٤.

(٤) خبر الصلح في: تاريخ الملك الظاهر ٣٣، والروض الزاهر ٣٩٨، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٧١ =

شــوّال

[تبادل الرُسُل بين السلطان والتتار]

وفي سابع شوال قدِم على السلطان رُسُلٌ من نواب التتار بالروم، فسمع كلامهم، وعيّن الأمير فخر الدين المَقَرّي، والأمير مُبَارِز الدين الطوري رسولين إلى أَبْغا، فتوجّها مع رُسُل التتار، واجتمعا أولاً بنوّاب الروم، ثم وصلا إلى أبغا فاجتمعا به، ولم يحصل اتفاق، ثم رجعا فوصلا دمشق الخامس عشر صفر سنة إحدى وسبعين وستماية.

ووصل السلطان إلى دمشق يوم الأحد ثامن شوال من عكا بعد اتفاق الصلح والهدنة[١].

[وفاة أبي نصر الصيرفي]

٢١٤ ـ وفي يوم الخميس الثاني عشر من شوال توفي أبو نصر الصيرفي[٢] تحت الساعات بدمشق.

[وفاة تاج الدين أحمد بن مكتوم القيسي]

٢١٥ ـ وفي التاسع عشر من شوال توفي العدل، تاج الدين، أبو العباس، أحمد بن مكتوم[٣] بن أحمد بن محمد بن سُلَيم القَيْسي، ودُفن من يومه بسفح المقطّم.

سمع من (. . . . .)[٤]، وجماعة.

[وفاة الأمير ناصر الدين العبدالي]

٢١٦ ـ وفي يوم الأربعاء الخامس والعشرين من شوال توفي الأمير الأجلّ ناصر الدين العبدالي[٥] بدمشق.

= (المخطوط) ٣/ورقة ١٦٩، وزبدة الفكرة ١٣٤، والتحفة الملوكية ٧٤، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٩١، وتاريخ الإسلام (٦٧٠هـ.) ص٦٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٢، وعيون التواريخ ٢٠/ ٤٢٠، والسلوك ج١ ق٢/ ٦٠١، والنجوم الزاهرة ٧/ ١٥٧، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٣٣، وجامع التواريخ، ورقة ٢٠٧ب.

(١) خبر تبادل الرسل في: تاريخ الملك الظاهر ٣٤، ٣٥، وزبدة الفكرة ١٣٤، ومختار الأخبار ٤٨، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٩١، ١٩٢، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٧١ (المخطوط) ٣/ورقة ١٦٩، ونثر الجمان ٢/ورقة ٢٨١، وعيون التواريخ ٢٠/ ٤٢١، وعقد الجمان (٢) ٩٢، ٩٣، وجامع التواريخ، ورقة ٢٠٧ب.

(٢) انفرد المؤلّف بذكره.

(٣) انفرد المؤلّف بذِكره.

(٤) طُمس مقدار ثلاث كلمات.

(٥) انفرد المؤلف بذكره.

[وفاة وجيه الدين ابن سُوَيد التكريتي]

٢١٧ ـ وفي بكرة الجمعة السابع والعشرين من شوال توفي الشيخ وجيه الدين، محمد بن علي بن أبي طالب بن سُوَيد[١] التكريتي، التاجر بدمشق، ودُفن من يومه بسفح جبل قاسيون بتربته بالقرب من الرباط الناصري.

وقد ناهز السبعين[٢].

/ ١٣٠أ/ وكان مشهوراً بسعة المال والجاه، ولم يبلغ أحد من أمثاله من الحُرمة ونفاذ الكلمة ما بلغ، وكانت متاجره لا يتعرّض لها متعرّض، وكُتُبه نافذة عند سائر الملوك. وكان من خواصّ الملك الناصر ويده مبسوطة في دولته.

ولما دخلت التتار البلاد توجّه إلى الديار المصرية وغرم ألف ألف درهم.

ولما مَلَكَ السلطان الملك الظاهر قرّبه غاية التقريب وأدناه، وعظّم محلّه، وأوصى إليه، وزاد في حرمته. وكان كثير المكارمة للأمراء والوزراء وأرباب الدولة، وعنده بِرّ وصَدَقَة ومعروف.

وروى شيئاً من الحديث. ورأيت سماعه على ابن قُمَيرة.

ذو القعدة

[وفاة عزّ الدين علي بن عبد الخالق الإسعردي]

٢١٨ ـ وفي ليلة الأربعاء سابع عشر ذي القعدة توفي عزّ الدين، أبو الحسن، علي بن تاج الدين عبد الخالق بن القاضي مهذّب الدين علي بن محمد بن الحسن الإسْعِرْدي[٣]، ثم البعلبكي بها، ودُفن بالقرب من دير الياس بظاهر بعلبك.

---

(١) انظر عن (ابن سُوَيد) في: تاريخ الملك الظاهر ٤٦ ـ ٤٩، ومعجم شيوخ الدمياطي ١/ ورقة ١٤٩أ، وفيه: محمد بن علي بن سويد بن معالي بن محمد بن أبي بكر، أبو عبد الله بن أبي الحسن بن أبي طالب، وجامع التواريخ، ورقة ٢٠٨ب، ٢٩٠أ، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٤٨، ١٤٩، رقم ٢٤٠، وفيه: «محمد بن عبد الله بن أبي طالب»، ونهاية الأرب ٣/ ١٩٣ ـ ١٩٥، وذيل مرآة الزمان ١/ ٤٨٧ ـ ٤٩٠ (المخطوط) ٣/ ورقة ١٩١ ـ ١٩٤، وتاريخ الإسلام (٦٧٠هـ.) ص٣١٣، ٣١٤، رقم ٣٥٦، ودول الإسلام ٢/ ١٧٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٤، والعبر ٥/ ٢٩٤، وعيون التواريخ ٢٠/ ٤٢٧، ٤٢٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٤٦٢، والوافي بالوفيات ٤/ ١٨٦ رقم ١٧٢٧، والمقفّى الكبير ٦/ ٣٠١، ٣٠٢ رقم ٢٧٦٢، وعقد الجمان (٢) ٩٧، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٣٨، وشذرات الذهب ٥/ ٣٣٣، والمدرسة البادرائية ٩٨.

(٢) مولده سنة ٦٠٩ حسب قول الدمياطي في معجمه ١/ ورقة ١٤٩أ.

(٣) انظر عن (الإسعردي) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٨٠ (المخطوط) ٣/ ورقة ١٧٩، ١٨٠، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ١٩٩ب.

وهو في عشر السِّتِّين.

وُلِّي نظر بعلبك، ونظر الأسرى بدمشق، ونظر حمص، وله خبرة بالكتابة والحساب، وكان حَسَن العشرة، كثير المداراة.

[وفاة الصدر عماد الدين ابن أبي الغنائم التغلبي]

٢١٩ ــ وفي يوم السبت التاسع عشر من ذي القعدة توفي الشيخ العدل، الصدر، الكبير، عماد الدين، أبو عبد الله، محمد بن الشيخ أمين الدين أبي الغنائم سالم بن الحافظ أبي المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صَصْرَى[(١)] التغلبي، الربعي، الشافعي، الدمشقيّ، رحمه الله تعالى، ودُفن يوم الأحد بسفح جبل قاسيون.

روى عن الكِنْدي، ورحل إلى مصر، وسمع وكتب بخطّه، وكان كثير الخير، مُلازماً لحضور الجماعات من أعيان أهل دمشق، كريم الأخلاق، حَسَن العشرة، محتملاً، صبوراً، كثير الإغضاء والحياء، متفضّلاً على من يعرفه، بارّاً بمن يقصده، من بيت العدالة والرياسة والحديث.

ومولده في سنة ستماية، أو إحدى وستماية تقريباً[(٢)].

أجاز لي ما يرويه.

روى لنا عنه الشيخ زين الدين الفارقيّ.

[وصول رُسُل بَرَكة]

وفي ذي القعدة وصل إلى دمشق رُسُلٌ من بيت بركة من عند منكوتمر في البحر ومعهم هدايا للسلطان خرجوا من بلاد الأشكري صادفهم/ ٣٠ب/ مركب فأخذهم ودخل بهم عكا، ثم أطلقوهم إلى دمشق، ولكن تمحّقت الهدايا. ومضمون الرسالة طلب الإعانة على أبغا والاتفاق على محاربته[(٣)].

---

(١) انظر عن (ابن صصرى) في: تاريخ الملك الظاهر ٤٩، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٨٦، ٤٨٧ (المخطوط) ٣/ ورقة ١٩٠، وتاريخ الإسلام (٦٧٠هـ.) ص٣١٢، ٣١٣ رقم ٣٥٥، والعبر ٥/ ٢٩٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٤، ومرآة الجنان ٤/ ١٧٢، ونثر الجمان ٢/ ورقة ٢٨٩، والوافي بالوفيات ٣/ ٨٤ رقم ١٠٠٣، والسلوك ج١ ق٢/ ٦٠٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٣٧.

(٢) وقال ابن شدّاد: «ومولده قبل الستمائة». (تاريخ الملك الظاهر ٤٩).

(٣) خبر وصول الرسل في: تاريخ الملك الظاهر ٣٥، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٧٢ (المخطوط) ٣/ ورقة ١٧٠، والدرّة الزكية ١٦٧، والنهج السديد ١/ ٤٠، وتاريخ الإسلام (٦٧٠هـ.) ص٦٥، ونثر الجمان ٢/ ورقة ٢٨٢.

ذو الحجّة

[وفاة المسند نجم الدين ابن المظفّر بن النُشبي]

٢٢٠ ـ وفي ليلة الإثنين السادس من ذي الحجّة توفي الشيخ المُسنِد، نجم الدين، أبو بكر، محمد بن الشيخ المحدّث، شمس الدين، أبي الحسن علي بن المظفّر[١] بن القاسم بن النُشْبي[٢]، الدمشقي، المؤدّب[٣] بدمشق، ودُفن من الغد بمقبرة باب الصغير.

ومولده بسلْخ المحرّم سنة إحدى وسبعين وخمس ماية.

سمع من الخُشُوعي، والقاسم بن عساكر، وحنبل، وابن طَبَرْزَد، والكِنْدي، وابن الحَرَستاني، وابن الخصيب، وأبي بكر محمد بن يوسف الطبري الآمُلي، وغيرهم.

وأجاز لي جميع ما يرويه.

روى لنا عنه الشيخ زين الدين الفارقيّ.

[وفاة شرف الدين علي بن أشرف العباسي]

٢٢١ ـ وفي يوم الخميس يوم عَرَفَة التاسع من ذي الحجّة توفي الشريف شرف الدين، علي بن أشرف[٤] العباسيّ.

ضبطه الفخر بن سَنِيّ الدولة في «تعليقه».

[وفاة الصاحب نجم الدين يحيى بن محمد اللبودي]

٢٢٢ ـ وفي رابع عشر ذي الحجة توفي الصاحب، نجم الدين، يحيى بن محمد بن عبد الواحد بن اللبُودي[٥] بدمشق، ودُفن بتربته بطريق المِزّة بأرض الجِمَّيْزيّين بظاهر دمشق.

---

(١) انظر عن (ابن المظفّر) في: معجم شيوخ الدمياطي ١/ورقة ٥٤ب، وتاريخ الإسلام (٦٧٠هـ.) ص٣١٥، ٣١٦ رقم ٣٥٨، والعبر ٥/ ٢٩٤، والمشتبه في الرجال ١/ ٣٤٧، ٣٤٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٩، وذيل التقييد ١/ ١٩٠، ١٩١ رقم ٣٥٢، وتوضيح المشتبه ١/ ٥٠٠ و٥/ ٢٦، وشذرات الذهب ٥/ ٣٣٣، ونثر الجمان ٢/ورقة ٢٨٩، ٢٩٠، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ورقة ٢٠١ب.

(٢) تحرّفت هذه النسبة في شذرات الذهب إلى «البشتي»، وقال: نسبة إلى بشت قرية بنيسابور. وهذا غلط، والنُشْبي: بضم النون وسكون الشين المعجمة، من نُشْبة بطن من قيس.

(٣) في تاريخ الإسلام: «المؤذن بجامع دمشق».

(٤) انفرد المؤلّف بذكره.

(٥) انظر عن (ابن اللبودي) في: عيون الأنباء ٢/ ١٨٥، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٧٠ رقم ٢٨١، وتاريخ الملك الظاهر ٤٩، ٥٠، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ١٩٨ ـ ٢٠٢، ونثر الجمان ٢/ورقة ٢٩٠، وتاريخ الإسلام (٦٧٠هـ.) ص٣٢١ رقم ٣٦٨، وعيون التواريخ =

وكان ناظراً بدمشق وعنده فضيلة، ووقَفَ مدرسة عند تُربته على الأطبّاء[١].

[وفاة الفقيه نجم الدين محمد بن ملكداذ الموقاني]

٢٢٣ ـ وفي يوم السبت الخامس والعشرين من ذي الحجة توفي الشيخ الفقيه، الإمام، نجم الدين، محمد بن ملكداذ[٢] الموقاني[٣]، معيد الباذرائية، ودُفن من يومه بمقبرة الصوفية.

[كشف السلطان على حصن الأكراد وعكار]

وفي ذي الحجّة توجّه السلطان من دمشق إلى حصن الأكراد لنقل حجارة المجانيق إلى القلعة ورؤية ما عمّر فيها، وصار إلى حصن عكار فأشرف عليه ثم عاد إلى دمشق[٤].

* * *

[من وَفَيات هذه السنة]

[وفاة شمس الدين أبي أحمد ابن غالي التميمي]

٢٢٤ ـ وفي هذه السنة في أوائلها توفي الشيخ شمس الدين، أبو أحمد، يوسف بن مفضّل[٥] بن غالي التميمي، الداري، المِزّي، ويُسمّى محمداً أيضاً.

= ٢٠/ ٤٢٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٢، وعقد الجمان (٢) ٩٨ وفيه «يحيى بن عبد الواحد»، والدارس ٢/ ١٣٥، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٠٣ب، وجامع التواريخ، ورقة ٢٠٨ب، والوافي بالوفيات ٢٨/ ٣١٢، ٣١٣ رقم ٢٤٢، وعيون الأنباء ٢/ ١٨٥.

(١) وقال الفيّومي: كان عالماً فاضلاً، حكيماً، توزّر في أول زمانه لصاحب حمص ثم تنقّل إلى صحابة ديوان دمشق، وأقام مدة في نظر الدواوين بدمشق، وكانت وفاته بها في خامس ذي الحجة، ودُفن بتربته التي أنشأها وجعلها دار طبّ وهندسة ببركة الجمّيزيين مجاورة المِزّة، وله تصانيف، منها: «مختصر المسائل»، و«مختصر الكلّيات»، و«مختصر الملخص»، «ومختصر الإشارات»، و«مختصر العيون»، و«كتاب اللمعات» في الحكمة، و«مختصر إقليدس»، و«المناهج»، وغير ذلك من نظْم وغيره. (نثر الجمان).

(٢) انظر عن (ابن ملكداذ) في: تاريخ الملك الظاهر ٤٩ ووقع فيه «محمد بن ملكراد» براءٍ ثم دال، وتاريخ الإسلام (٦٧٠هـ.) ص٣١٧ رقم ٣٦١.

(٣) في تاريخ الملك الظاهر: «النوقاني».

(٤) خبر كشف السلطان في: زبدة الفكرة ١٣٤، والتحفة الملوكية ٧٣، وتاريخ الملك الظاهر ٣٦، ٣٧، والأعلاق الخطيرة ج٢ ق٢/ ١١٣، والنهج السديد ١/ ٥٣٢، ٥٣٣، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٦، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٩٢، وتاريخ الإسلام (٦٧٠هـ.) ص٦٦، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ١٧١.

(٥) انفرد المؤلّف بذِكره.

سمع منه جماعة من الطلبة وقصدوه إلى المِزّة. روى عن ابن أبي لُقْمة.
وسمعت من ولده أحمد. وروى عنه الشيخ علي بن العطّار.

[وفاة تقي الدين يوسف بن عبد الله المعروف بالكيزاني]

٢٢٥ ـ وفيها توفي الشيخ تقيّ الدين، أبو الحجّاج[(١)]، يوسف بن عبد الله بن عثمان المقدسي، الحنبلي، المعروف بالكيزاني[(٢)]،/ ٣١أ/ في أواخر السنة بقرية كفربطْنا.

روى عن ابن اللتّي.

[وفاة الفقيه موفق الدين حمزة بن يوسف التنوخي]

٢٢٦ ـ وفيها توفي الشيخ الإمام، الفقيه، موفّق الدين، حمزة[(٣)] بن يوسف بن سعيد بن أبي العلاء التنوخي، الحموي، الشافعي، بدمشق، ودُفن بمقابر الصوفية عند قدومه من حماه.

وكان شيخاً فاضلاً، صاحب تصانيف، من ذلك «شرح التنبيه».

[تسلُّم قلاع الإسماعيلية]

وفيها تسلّم نواب السلطان قلعة الخوابي، والقُلَيعة من بلاد الإسماعيلية، ولم يبق من حصونهم سوى الكهف، والقُدْمُوس، والمينَقَة، (فإنّ)[(٤)] أهلها (لما قبض)[(٥)] السلطان على ابن الشعراني عَصَوا بها وقدّموا عليهم مقدَماً[(٦)].

---

(١) انظر عن (أبي الحجّاج) في: تاريخ الإسلام (٦٧٠هـ.) ص٣٢٢ رقم ٣٧٠.

(٢) في تاريخ الإسلام: «الكيناني».

(٣) انظر عن (حمزة) في: نثر الجمان ٢/ورقة ٢٩٠، وكشف الظنون ٤٩٠ و٩٣٨ و١٢٢٢ و٢٠٠٨، وإيضاح المكنون ٢/ ٨٠، ومعجم المؤلفين ٤/ ٨٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٤٥٣، ٤٥٤ رقم ٤١٠، والعقد المذهب ٣٦٣ رقم ١٤١٧، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ١٦٧.

(٤) من نثر الجمان.

(٥) من نثر الجمان.

(٦) خبر قلاع الإسماعيلية في: مختار الأخبار ٤٩ (حوادث سنة ٦٧١هـ.)، وذيل مرآة الزمان ٣/ ورقة ١٧١، ونثر الجمان ٢/ورقة ٢٨٢، والروض الزاهر ٢٩٤، وذيل مفرّج الكروب ٧٥، وتاريخ ابن الفرات ٦/ورقة ١٩ب.

سنة إحدى وسبعين وستماية

المحرّم

[وفاة أبي الفتح ابن عبد الجليل القمّودي]

٢٢٧ ـ وفي يوم الأحد ثالث المحرّم توفي أبو الفتح، عبد الله بن جعفر بن عبد الجليل القمّودي(١)، بالإسكندرية، ودُفن بالديماس بتربة ابن عوف.

سمع «البخاري» من عبد الرحمن عتيق ابن باقا.

ومولده في حدود سنة ثمانين وخمس ماية.

وكان شيخاً فاضلاً، مدرّساً، مالكيّ المذهب.

و«قمودة»: من بلاد إفريقية.

روى عنه الدمياطيّ.

[خروج السلطان إلى الشام وعودته]

وفي خامس المحرّم دخل السلطان الملك الظاهر دمشق بعد حصن الأكراد وحصن عكار، وخرج منها على البريد رابع عشر المحرم إلى الديار المصرية وصُحبته بَيْسَري، وآقوش الرومي، وجرمك الناصري، فوصل إلى قلعة القاهرة يوم السبت في الثالث والعشرين من المحرم، فأقام ستة أيام ثم عاد إلى دمشق فدخلها ليلة الثلاثاء رابع صفر(٢).

[الإفراج عن أميرين]

وفي الثامن عشر من المحرّم أُفرج عن الأمير عزّ الدين أيدمُر الحِلّي،

---

(١) انظر عن (القمودي) في: زبدة الفكرة ١٣٩، وتاريخ الإسلام (٦٧١هـ.) ص٦٩ رقم ١٦، وعقد الجمان (٢) ١٠٨، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٠٦أ، وجامع التواريخ، ورقة ٢١٠أ، ب.

(٢) خبر خروج السلطان في: تاريخ الملك الظاهر ٥١، ومختار الأخبار ١٣٦، والتحفة الملوكية ٧٥، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١ (المخطوط) ٣/ ٢٠٣، وتاريخ الإسلام (٦٧١هـ.) ص٥، ودول الإسلام ٢/ ١٧٣، ونثر الجمان ٢/ ورقة ٢٩٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٣، والجوهر الثمين ٢/ ٧٦، والنفحة المسكية ٦٢، والسلوك ١ ق٢/ ٦٠٤، ٦٠٥، وعقد الجمان (٢) ١٠٠، والنجوم الزاهرة ٧/ ١٥٨، ومنتخب الزمان لابن الحريري ٢/ ٣٥٨، وجامع التواريخ، ورقة ٢٠٩أ.

والأمير عزّ الدين أيبك النجيبي الصغير، وكانا محبوسَين بقلعة القاهرة[١].

[وفاة الحافظ شرف الدين يوسف بن الحسن النابلسي]

٢٢٨ ـ وفي ليلة الإثنين حادي عشر المحرّم توفي الشيخ الإمام، الحافظ، شرف الدين، أبو المظفّر، يوسف بن الحسن بن بدر[٢] بن الحسن بن المفرّج بن بكّار[٣] النابلسي، ثم الدمشقي، ودُفن يوم الإثنين بمنزله بسفح قاسيون ظاهر دمشق.

ومولده في ثالث عشر المحرّم سنة ثلاثٍ وستماية بدمشق.

وكان شيخ دار الحديث النبوي، وسمع بدمشق من القزويني، /٣١ب/ والحسين بن صَصْرَى، وابن البُنّ، وجماعة. وسمع ببغداد من الداهري، والدينَوَري، والسُهْرُوَردي، وجماعة. وقرأ الكثير من الحديث، وكتب. وله شِعر جيّد، وله تخاريج في الحديث.

روى عنه الدمياطي، والدواداري، وجماعة.

وأجاز لي جميع ما يرويه.

[وفاة أبي الربيع سليمان بن عبد الغني الغَمْري]

٢٢٩ ـ وفي التاسع عشر من المحرّم توفي أبو الربيع، سليمان بن عبد الغني بن سليمان بن أبي الحسن بن سليمان الغَمْري[٤]، ثم الدمياطي بالقاهرة، ودُفن من الغد بسفح المقطّم.

ومولده سنة خمسٍ وستماية بمُنْية غَمْر.

روى عن ابن المقيّر.

[نهب تجّار عيذاب والانتقام من صاحب النُّوبَة]

وفي الحادي والعشرين من المحرّم وصل صاحب النُوبة وأصحابه إلى عَيْذاب

---

(١) خبر الإفراج عن أميرين في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ٢٠٣، ونثر الجمان ٢/ ورقة ٢٩٢.

(٢) في زبدة الفكرة: «بكار».

(٣) انظر عن (ابن بكار) في: معجم شيوخ الدمياطي ٢ ورقة ٢٠٩ب، ٢١٠أ، وزبدة الفكرة ١٣٩، وجامع التواريخ، ورقة ٢١٠ب، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٧ ـ ٣٠ (المخطوط) ٣/ ورقة ٢٣٠ ـ ٢٣٣، وتاريخ الإسلام (٦٧١هـ.) ص٨٠، ٨١ رقم ٣٧، والعبر ٥/ ٢٩٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٤، ٣٦٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٣ رقم ٢٢٢٩، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٦٢، ١٤٦٣ رقم ١١٥٨، ودول الإسلام ٢/ ١٧٤، ومرآة الجنان ٤/ ١٧٢، وعيون التواريخ ٢١/ ١٤ ـ ١٧، وعقد الجمان (٢) ١٠٨، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٣٩، وشذرات الذهب ٥/ ٣٣٥.

(٤) انظر عن (الغمري) في: تاريخ الإسلام (٦٧١هـ.) ص٦٨ رقم ١٤.

فنهبوا التجار وقتلوا جماعة كثيرة، منهم القاضي والوالي، وأسروا مُشارِف الديوان، فتوجّه والي قوص علاء الدين أيْدُغدي الخزندار إلى بلادهم فقتل وأحرق وهدّم ودوّخ البلاد، وأخذ بالثأر[١].

صفر

[وفاة إبراهيم بن بركات بن فضائل المصري]

٢٣٠ ـ وفي مستَهَلّ صفر توفي الشيخ الصالح، إبراهيم بن بركات[٢] بن فضائل المصري، الحدّاد، بالقاهرة، ودُفن من يومه بمقابر باب النصر.

وكان من المشايخ الصالحين، مضى على طريقة سداد، وصحِب الزكيّ عبد العظيم مدّة.

[وفاة موفّق الدين محمد بن عمر ابن خطيب بيت الآبار]

٢٣١ ـ وفي ليلة الإثنين سابع عشر صفر توفي الشيخ موفّق الدين[٣]، أبو عبد الله، محمد بن عمر بن يوسف بن يحيى بن عمر بن كامل بن[٤] خطيب بيت الآبار، ودُفن بالقرية المذكورة من الغد، وكان خطيبها.

وكان معروفاً بالدين والصلاح. روى عن ابن طَبَرْزَد، وحنبل، والكِنْدي، وغيرهم.

ومولده ليلة العشرين من شوال سنة خمسٍ وتسعين وخمس ماية.

وله إجازة الخشوعيّ.

وأجاز لي ما يرويه. روى لنا عنه الشيخ زين الدين الفارقي، وغيره.

[وفاة علم الدين قيصر التركي]

٢٣٢ ـ وفي يوم السبت الثاني والعشرين من صفر توفي الشيخ الصالح، علم الدين، قيصر[٥] التركي، المعروف بالداودي.

---

(١) خبر تجار عيذاب في: تاريخ الملك الظاهر ٥٣، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢و١٩٠ (المخطوط) ٣/ ورقة ٢٠٤ وفيه: «أيدكين بن عبد الله علاء الدين الخزندار الصالحي»، والدرّة الزكية ١٦٨، وحُسن المناقب السريّة، ورقة ١٣٢ب، وتاريخ الإسلام (٦٧١هـ.) ص٥، ونثر الجمان ٢/ ورقة ٢٩٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٣، والسلوك ج١ ق٢/ ٦٠٨، وعقد الجمان (٢) ١٠٥، وجامع التواريخ، ورقة ٢١٠أ.

(٢) انظر عن (ابن بركات) في: تاريخ الإسلام (٦٧١هـ.) ص٦٦ رقم ٨.

(٣) انظر عن (موفق الدين) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٦، ٢٧ (المخطوط) ٣/ورقة ٢٢٩، وتاريخ الإسلام (٦٧١هـ). ص٧٧ رقم ٣٢، والعبر ٥/ ٢٩٦، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٦٣، ١٤٦٤، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٦، وجامع التواريخ، ورقة ٢١٠ب.

(٤) الصواب: «ابن».

(٥) انفرد المؤلّف بذِكره.

كان شيخاً مقيماً بمسجد طوغان بالفسقار.

[وفاة ستّ العجم بن محمد الهَرَوي]

٢٣٣ ـ وفي يوم الإثنين الثامن والعشرين من صفر توفيت أمّ مجاهد، ستّ العجم[١] بنت محمد بن أبي بكر بن عبد الواسع الهَرَوي، بظاهر دمشق، ودُفنت من يومها.

روت عن ابن طَبَرزَد.

روى عنها الدمياطي، **ولي منها إجازة**.

ربيــع الأول

[الحسبة بدمشق]

/ ٣٢أ/ وفي يوم الإثنين سادس شهر ربيع الأول تولّى الصدر الرئيس جمال الدين ابن صَصْرَى الحسبة بدمشق عِوَضاً عن عزّ الدين ابن الشيرجيّ.

[وفاة شرف الدين العُرضي]

٢٣٤ ـ وفي يوم الجمعة السادس والعشرين من شهر ربيع الأول توفي شرف الدين العُرضي[٢] باني المدرسة العادلية الكبيرة.

[وفاة الأمير سيف الدين محمد بن عثمان صاحب صهيون]

٢٣٥ ـ وفي ربيع الأول توفي الأمير سيف الدين[٣]، محمد بن الأمير مظفّر الدين عثمان بن الأمير ناصر الدين منكورس بن الأمير بدر الدين خمردكين صاحب صهيون، بها، ودُفن بتربة والده.

وكان في عشر السبعين.

ومَلَك صهيون وبَرْزِيَة مدّة اثنتي عشرة سنة، وتسلّم صهيون وبرزية ولده سابق الدين، وأرسل إلى السلطان الملك الظاهر يستأذن في الحضور فأذِن له، فلما حضر أقطعه خُبزاً، واستناب السلطان في الحصنين المذكورين.

---

(١) انظر عن (ست المعجم) في: معجم شيوخ الدمياطي ١/ ورقة ٢١٦أ، ب.

(٢) انفرد المؤلّف بذِكره.

(٣) انظر عن (الأمير سيف الدين) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٥، ٢٦، (المخطوط) ٣/ ورقة ٢٢٨، ٢٢٩، وتاريخ الإسلام (٦٧١هـ.) ص٧٧ رقم ٣١، والعبر ٥/ ٢٩٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٣، والوافي بالوفيات ٤/ ٨٥ رقم ١٥٥٢، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٥، ٢٦، وعقد الجمان (٢) ١١١ وفيه «أحمد»، وشذرات الذهب ٥/ ٣٣٥.

ربيـــع الآخــر

[وفاة أبي الوحش أسد بن أبي الطاهر اللخمي]

٢٣٦ ـ وفي مستَهَلّ ربيع الآخر توفي أبو الوحش[1]، أسد بن أبي الطاهر بن أبي المكارم اللخمي، الدمياطي، المعروف بابن دلول، بالقاهرة، ودُفن من الغد بمقابر باب النصر.

ومولده في سنة تسع وتسعين وخمس ماية تقريباً بدمياط.

سمع من جلدك التَّقَوِيّ.

[وفاة شهاب الدين جعفر بن محمد الحلّي]

٢٣٧ ـ وفي العشر الأول من ربيع الآخر توفي الشيخ شهاب الدين، جعفر بن محمد بن علي الحلي[2]، خطيب قرْية مَنِين، بها.

روى «الأربعين» في الأحكام، للشيخ زكيّ الدين عبد العظيم عنه، سمع منه ابن الخبّاز، وكان رجلاً صالحاً.

[وفاة شرف الدين ابن ماضي]

٢٣٨ ـ [وفي] يوم الجمعة ثالث ربيع الآخر توفي شرف الدين ابن ماضي[3] بن بدر الدين بن نصر الدين ابن الفقيه.

ضبطه الفخر بن سَنِيّ الدولة.

[وفاة شرف الدين محمد بن رضوان الحسيني]

٢٣٩ ـ وفي يوم الإثنين ثالث ربيع الآخر توفي الشريف، شرف الدين، محمد بن رضوان[4] بن محمد بن علي بن محمد بن علي الحسيني، المعروف بالناسخ، بدمشق.

ومولده في سابع جمادى الآخرة سنة اثنتين وستماية بنصيبين.

وكان من الفُضَلاء، وله مشاركة في العلوم، وله يدٌ في النظْم والنثر، مع حُسن المناظرة، وكثرة الإطلاع على العلوم، لا تُمَلُّ مجالسته.

روى عنه علاء الدين الفخري (؟)...

---

(١) انظر عن (أبي الوحش) في: تاريخ الإسلام (٦٧١هـ.) ص٦٧ رقم ١٠.

(٢) انفرد المؤلّف بذِكره. (٣) انفرد المؤلّف بذِكره.

(٤) انظر عن (ابن رضوان) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ١٩ ـ ٢٥، و(المخطوط) ٣/ورقة ٢٢٢ ـ ٢٢٨، وتاريخ الإسلام (٦٧١هـ.) ص٧٥ رقم ٢٧، والوافي بالوفيات ٣/ ٧٠ ـ ٧٢، وعيون التواريخ ٢١/ ٢١ ـ ٢٥، والسلوك ج١ ق٢/ ٦٠٩، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٣٩، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٠٦ب، ٢٠٧أ.

[وفاة إبراهيم بن محمود المعروف بابن منصور]

٢٤٠ ــ وفي يوم الثلاثاء والعشرين من ربيع الآخر توفي أبو إسحاق، إبراهيم بن محمود بن النجار، المعروف بابن/ ٣٢ب/ منصور[١]، بسفح قاسيون، ودُفن هناك.

ضبطه ابن الخبّاز.

[وفاة تاج الدين يحيى بن محمد ابن الحبوبي]

٢٤١ ــ وفي يوم الخميس الرابع والعشرين من شهر ربيع الآخر توفي الشيخ تاج الدين، أبو المفضّل[٢]، يحيى بن محمد بن أحمد بن حمزة بن علي بن هبة الله بن الحُبُوبي[٣]، الثعلبي، الدمشقيّ، بدمشق، ودُفن من يومه بسفح قاسيون، رحمه الله تعالى.

ومولده سنة عشر وستماية[٤].

وكان صدراً كبيراً، رئيساً، حَسَن الهيئة، مَهِيباً، من أعيان أهل دمشق.

وُلّي نظر مخزن الأيتام بدمشق مدّة، ثم وُلّي الحسبة بها، ثم انتقل إلى وكالة بيت المال، فباشرها مدّة يسيرة، ومات.

روى عن ابن الحرستاني، وأبي الفتوح البكري حضوراً، وعن عَلَم الدين ابن الصابوني، وابن غسّان[٥]، والخطيب جمال الدين الدَوْلَعي، وعزّ الدين ابن رواحة، وابن المقيّر، وغيرهم سماعاً.

وله إجازة ابن رَوْح، والمؤيَّد الطوسي، وزينب الشعرية، والقاسم بن الصفّار، وعبد الرحيم بن عثمان، وجماعة كثيرة في سنة أربع عشرة وستماية من بلادٍ شتّى.

خرّج له ابن بَلبان «مشيخة» في ثلاث مجلّدات جمع فيها شيوخه وحدّث بها بجامع دمشق، بقراءة الشيخ شرف الدين الفَزَاري. سمعها جماعة من الأعيان والمحدّثين والفُضَلاء.

وأجاز لنا جميع ما يرويه.

---

(١) انفرد المؤلّف بذِكره.

(٢) في تاريخ الملك الظاهر، وعقد الجمان: «أبو الفضل».

(٣) انظر عن (ابن الحبوبي) في: تاريخ الملك الظاهر ٦٨، ٦٩، و(المخطوط) ٣/ ورقة ٢٣٠، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٧٠ رقم ٢٨٢، وتاريخ الإسلام (٦٧١هـ.) ص٧٩ رقم ٣٦، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٤ وفيه: «الشيخ تاج الدين أبو المظفر محمد بن أحمد»، وفي ذيل المرآة: «التاج المحبوبي»، وجامع التواريخ، ورقة ٢١٠أ.

(٤) في تاريخ الملك الظاهر: «مولده في حدود سنة ستماية». وفي ذيل مرآة الزمان: مولده سنة عشرين وست مائة.

(٥) في تاريخ الإسلام: «حسّان».

جمادى الأولى

[موقعة البيرة]

وفي خامس جمادى الأولى اتصل بالسلطان وهو بدمشق أنّ فرقةً من التتار قصدت الرحبة فتوجّه بالعساكر وبعث الكشّافة فأخبروا أنّ طائفة نحو ثلاثة آلاف فارس على شط الفُرات مما يلي الجزيرة، فأمر العسكر بخوض الفرات، وخاض بنفسه، فوقعوا على التتار، فقتلوا منهم مقتلة عظيمة وأسروا نحو مايتي نفس، وتبعهم بَيْسَري إلى قرب سَرُوج، ثم عاد وكان على البيرة جماعة من التتار محاصرين لها نحو ثلاثة آلاف، فلما سمعوا خبر الوقعة رحلوا وتركوا مالهم من الأسلحة والعُدَد والمجانيق، ونجوا[1] بأنفسهم، فسار السلطان إلى البيرة ودخلها في الثاني والعشرين من جمادى الأولى، وفرّق في أهلها ماية ألف درهم. ثم توجّه إلى دمشق فوصلها في ثالث جمادى الآخرة/ ١٣٣أ/ ومعه الأسرى، وخرج منها في ساعته إلى الديار المصرية، وخرج من القاهرة ولده السلطان الملك السعيد لتلقّيه، فاجتمعا في الحادي والعشرين من الشهر، وسار إلى القلعة، وأدخل أسرى التتار ركاباً على الخيل[2].

[وفاة لاحق بن عبد السلام الزُعبي]

٢٤٢ ـ وفي الرابع من جمادى الأولى توفي أبو القاسم، لاحق[3] بن عبد السلام بن عبد العزيز بن سُلَيم بن سليمان الزُعبي، الطرابُلُسيّ، بمصر، ودُفن من الغد بقرافة مصر الكبرى.

روى شيئاً من شِعره.

---

(١) في الأصل: «ونجو».

(٢) خبر موقعة البيرة في: تاريخ الملك الظاهر ٥٥، ٥٦، والروض الزاهر ٤٠٥، ٤١٠، وذيل مفرّج الكروب ٧٧، ومختار الأخبار ٤٩، وزبدة الفكرة ١٣٧، والتحفة الملوكية ٧٥ ـ ٧٧، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢ ـ ٥ (المخطوط) ٣/ورقة ٢٠٤ ـ ٢٠٦، والدرّة الزكية ١٦٩ ـ ١٧١، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٣٣ ـ ٣٣٥، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٧، ومسالك الأبصار لابن فضل الله العمري ٢٧/ ورقة ٣٣٧، والنهج السديد ٢/ ٢١٢ ـ ٢١٦، وتاريخ الإسلام (٦٧١هـ.) ص٦، والعبر ٥/ ٢٩٥، ودول الإسلام ٢/ ١٧٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٢١، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٣، وعيون التواريخ ٢١/ ٩، ١٠، والنفحة المسكية ٦٣، والجوهر الثمين ٢/ ٧٦، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٩١، والسلوك ج١ ق٢/ ٦٠٦، ٦٠٧، وعقد الجمان (٢) ١٠١، ١٠٢، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٥٨، والنجوم الزاهرة ٧/ ١٥٩، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٣٤، وتاريخ الأزمنة ٢٥٣ (سنة ٦٧٣هـ.) وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٣٣٢ (سنة ٦٧٠هـ.)، وشذرات الذهب ٥/ ٣٣٣.

(٣) انفرد المؤلّف بذكره.

[وفاة رسلان بن محمد الفاكهي]

٢٤٣ ـ وفي ليلة النصف من جمادى الأولى توفي الشيخ أبو الحسين، رسلان[١] بن محمد بن عبد الله المصري، الفاكهي، بالشارع ظاهر القاهرة، ودُفن من الغد بسفح المقطَّم.

روى عن مُكَرَّم بن أبي الصقر.

[وفاة أبي بكر بن عبد الحميد المقدسي]

٢٤٤ ـ وفي يوم الخميس منتصف جمادى الأولى توفي أبو بكر بن الشيخ عبد الحميد المقدسي[٢]، بسفح قاسيون.

وكان مُكثِراً من السماع.

ضبطه ابن الخبّاز.

[وفاة شهاب الدين عُبَيد اللّه بن عمر العجمي]

٢٤٥ ـ وفي التاسع عشر من جمادى الأولى توفي الشيخ شهاب الدين، أبو صالح، عُبَيد اللّه[٣] بن الشيخ كمال الدين عمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن بن العجمي، الحلبي، بحلب.

ومولده بها أيضاً في السابع والعشرين من ربيع الأول سنة تسع وستماية.

سمع من الافتخار الهاشمي، وجماعة. وأكثر من الرواية، وكتب جملة بخطّه، وكان حريصاً على الطلب والتحصيل، ودخل بغداد، وسمع بها.

روى لنا عنه (...)[٤].

[البشائر بكسر التتار]

ووصلت البشائر إلى دمشق بكسر التتار في (...)[٥] في الحادي والعشرين من جمادى الأولى.

---

(١) انظر عن (رسلان) في: تاريخ الإسلام (٦٧١هـ.) ص٦٨ رقم ١٢.

(٢) انفرد المؤلف بذكره.

(٣) انظر عن (عُبيد اللّه) في: تاريخ الملك الظاهر ٦٥، ٦٦، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٧ (المخطوط) ٣/ ورقة ٢٢٠، والسلوك ج١ ق٢/ ٦٠٩، وتاريخ الإسلام (٦٧١هـ.) ص٧٢، ٧٣ رقم ٢١.

(٤) كلمة غير مقروءة.

(٥) كلمة غير مقروءة.

[وفاة أبي البركات أحمد بن عبد الله الإسكندري]

٢٤٦ ـ وفي السابع والعشرين من جمادى الأولى توفي الشيخ أبو البركات[١]، أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسن الأنصاري، الإسكندريّ، بها، ودُفن بين الميناوين.

سمع من عبد الرحمن بن مكي بن موقا، وأجاز له حمّاد الحرّاني، وأبو جعفر الصيدلاني.

ومولده سنة خمس وثمانين وخمس ماية تقريباً.

وكان فقيهاً مالكيًا، ورجلاً صالحاً، (. . .)[٢] القاهرة قبل موته، وحدّث.

ولي منه إجازة. وروى لنا عنه الدواداري في «معجمه».

[وفاة شرف الدين عمر بن محمد السُلمي]

٢٤٧ ـ وفي يوم الثلاثاء السابع والعشرين من جمادى الأولى توفي الشيخ العدل شرف الدين، عمر بن محمد بن المظفّر[٣] السُلَمي، / ٣٣ب/ ابن السُكّريّ.

[وفاة الإمام تاج الدين عبد الرحيم بن محمد الموصلي]

٢٤٨ ـ وفي جمادى الأولى توفي الشيخ الإمام، تاج الدين، أبو القاسم، عبد الرحيم بن الشيخ رضيّ الدين محمد بن الشيخ عماد الدين محمد بن يونس بن محمد بن منعة[٤] بن مالك بن محمد الموصليّ، ببغداد.

---

(١) انظر عن (أبي البركات) في: مشيخة قاضي القضاة ابن جماعة ١/ ١٤٢ ـ ١٤٤ رقم ٧، معجم الشيوخ للدمياطي ١/ ورقة ١٠٣أ، وتاريخ الإسلام (٦٧١هـ.) ص٦٣، ٦٤ رقم ٢، والعبر ٥/ ٢٩٥، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٦٣، وحُسن المحاضرة ١/ ٣٨١، وشذرات الذهب ٥/ ٣٣٣، ٣٣٤، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٠٤ب، ٢٠٥أ.

(٢) كلمة غير مقروءة.

(٣) انظر عن (ابن المظفّر) في: تاريخ الإسلام (٦٧١هـ.) ص٧٤ رقم ٢٥.

(٤) انظر عن (ابن منعة) في: الحوادث الجامعة ٣٧٤، وتاريخ الملك الظاهر ٦٦، وجامع التواريخ، ورقة ٢١٠أ، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٤، ١٥ (المخطوط) ٣/ ٢١٧ ـ ٢١٩، وتاريخ الإسلام (٦٧١هـ.) ص٧٠ رقم ١٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٥، وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤٦٣ وفيه: «عبد الرحمن»، ودول الإسلام ٢/ ١٧٤، ومرآة الجنان ٤/ ١٧١، ١٧٢ (في وفيات سنة ٦٧٠هـ.)، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٥٧٤، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ٧٢ ـ ٧٤ (٨/ ١٩١ ـ ١٩٤)، وطبقات الشافعية للمطري، ورقة ٢٠٨ب، والوافي بالوفيات ١٨/ ٣٩١ رقم ٤٠١، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٥، وطبقات الفقهاء الشافعية لابن كثير، ورقة ١٧٩أ، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٠، وفوات الوفيات ٤/ ٢٥٥، والعقد المذهب ١٦٨ رقم ٤١١، وعقد الجمان (٢) ١٠٨، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٤٠، وتاريخ الخلفاء ٤٨٣، وكشف الظنون ١/ ٤١٧، =

ومولده بالموصل سنة ثمانٍ وتسعين وخمس ماية.

وكان فقيهاً فاضلاً، اختصر «الوجيز» للغزالي، وسُمّي «مختصر التعجيز»، وله مختصرات عدّة.

وكان بالموصل لما استولى التتار عليها، ثم انتقل إلى بغداد فأقام بها مدّةً ومات.

جمادى الآخرة

[الإفراج عن الأمير عزّ الدين أيبك الدمياطي]

وفي سابع جمادى الآخرة أُفرِج عن الأمير عزّ الدين أيبك الدمياطي، وكان معتَقلاً من أكثر من تسع سنين(١).

[وفاة عماد الدين محمد بن عبد المحسن الأنصاري]

٢٤٩ ـ وفي التاسع من جمادى الآخرة توفي الشيخ عماد الدين، أبو عبد الله، محمد بن عبد المحسن بن عوض(٢) بن عبد الرحمن الأنصاري، المصري، ابن النحاس العدل، بمصر، ودُفن من الغد بسفح المقطّم.

روى عن ابن المقيّر، وكان من مشايخ الأعيان، ونسخ الكثير بخطّه، وتقلّب في الخدم الديوانية.

[وفاة الصدر شرف الدين علي بن عبد الرحمن بن الإسكاف]

٢٥٠ ـ وفي يوم الثلاثاء حادي عشر جمادى الآخرة توفي الشيخ الصدر، شرف الدين، علي بن عبد الرحمن بن الإسكاف(٣)، ودُفن برباطه بسفح قاسيون.

وكان رجلاً جيّداً، وله سَمْتٌ حَسَن، وعنده بِرّ ومعروف.

[وفاة عفيف الدين أيوب بن سيدهم]

٢٥١ ـ وفي يوم السبت منتصف جمادى الآخرة توفي العدل عفيف الدين،

= وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٢٢٤، ٢٢٥، وهدية العارفين ٢١/ ٥٦١، ومعجم المؤلفين ٥/ ٢١٣.

(١) خبر الإفراج في: تاريخ الملك الظاهر ٥٧، والروض الزاهر ٤١١، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٥ (المخطوط) ٣/ ورقة ٢٠٧، وتاريخ الإسلام (٦٧١هـ.) ص٧، والسلوك ج ق٢/ ٦٠٧، والنجوم الزاهرة ٧/ ٦٦٠.

(٢) انظر عن (ابن عوض) في: تاريخ الإسلام (٦٧١هـ.) ص٧٥ رقم ٢٨، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٠٧أ.

(٣) انفرد المؤلّف بذكره.

أيوب[1] بن أبي الفضل بن سيدهم التغلبي، المعروف بابن الشريفة.

وكان من عدول دمشق.

[وفاة ابن عبد المؤمن الصوري]

٢٥٢ ـ وفي يوم الأحد سادس عشر جمادى الآخرة توفي محمد بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن الصوري[2]، الصالحيّ، ودُفن من يومه بتربة والده بسفح قاسيون.

ومولده ليلة الإثنين سادس عشر رمضان سنة ثمانٍ وأربعين وستماية.

[وفاة محبّ الدين أحمد بن عبد الواحد البصري]

٢٥٣ ـ وفي سلْخ جمادى الآخرة توفي الشيخ محبّ الدين، أبو العباس، أحمد بن عبد الواحد[3] بن أحمد البصري، الحنبلي، الضرير، ببغداد، ودُفن بمقبرة الإمام أحمد، رضي الله عنه.

روى عن ابن القَطِيعي، ونصر بن عبد الرزّاق الجيليّ.

رجب

[وفاة أبي القاسم بن أحمد بن إبراهيم الأزدي]

٢٥٤ ـ وفي ليلة الإثنين الثاني من رجب توفي الشيخ أبو القاسم بن الشيخ المحدّث أحمد بن إبراهيم بن أبي العلاء[4] الأزدي،/ ٣٤أ/ الحمصيّ، وصُلّي عليه من الغد، ودُفن بسفح قاسيون.

ومولده في سنة ثلاثٍ وستماية.

روى عن ابن الحَرَستاني.

ولي منه إجازة.

[وفاة أحمد بن أبي الغنائم هبة الله الكهفي]

٢٥٥ ـ وفي يوم الثلاثاء ثالث رجب توفي الشيخ أبو العباس، أحمد بن أبي الغنائم[5] هبة الله بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد الوهّاب السلمي،

---

(١) انفرد المؤلّف بذِكره. (٢) انفرد المؤلّف بذِكره.

(٣) انظر عن (ابن عبد الواحد) في: تاريخ الإسلام (٦٧١هـ.) ص٦٤ رقم ٣.

(٤) انظر عن (ابن أبي العلاء) في: تاريخ الإسلام (٦٧١هـ.) ص٨١ رقم ٣٨.

(٥) انظر عن (ابن أبي الغنائم) في: معجم شيوخ الدمياطي ١/ورقة ١٣٠أ، وتاريخ الإسلام (٦٧١هـ.) ص٦٥ رقم ٦، والعبر ٥/ ٢٩٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٥، وشذرات الذهب ٥/ ٣٣٤، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٠٥أ.

الكهْفي، الصالحيّ، بسفحِ قاسيون، ودُفن بالكهف في اليوم المذكور.

روى عن ابن طَبَرْزَد.

روى عنه الدمياطيّ.

ومولده سنة خمس وتسعين وخمس مائة بالكهف بسفح قاسيون.

ولي منه إجازة. روى لنا عنه الشيخ علي بن العطار.

[الخُلْعة على الأمراء]

وفي يوم الثلاثاء ثالث رجب خُلع على جميع الأمراء ومقدَّمي الحلقة وأرباب الدولة، وأُعطي كل واحدٍ منهم ما يليق به من الخيل والذهب والحوايص والثياب، وكان ما صرف فيهم فوق ثلاثماية ألف دينار(١).

شـعـبـان

[وفاة الصفيّ ابن حِمْيَر البعلبكي]

٢٥٦ ـ وفي يوم الخميس ثالث شعبان توفي الصفيّ، أحمد بن علي بن حِمْيَر(٢) البعلبكي، ابن أخت العزّ ابن معقل الحمصي الشاعر ببعلبك. وكان من أماثل أهلها. وله جدة، وعنده مكارمة، وكان غالياً في التشيّع. مات في عشر الخمسين.

[وفاة أحمد بن جعفر المارديني]

٢٥٧ ـ وفي ليلة النصف من شعبان توفي الشيخ أبو العباس، أحمد بن جعفر بن أبي نصر بن سعيد المارديني(٣)، بالقاهرة، ودُفن من الغد بمقابر باب النصر.

روى عن زين الأمناء ابن عساكر، وكان شيخاً مُسِنًّا.

مولده في العشر الأول من ربيع الأول سنة ثلاثٍ وسبعين وخمس مائة.

[وفاة الخطيب معين الدين عبد الهادي القيسي]

٢٥٨ ـ وفي ليلة الخميس الرابع والعشرين من شعبان توفي الشيخ الخطيب،

---

(١) خبر الخلعة في: تاريخ الملك الظاهر ٥٧، وذيل مرآة الزمان (المخطوط)٣/ ورقة ٢٠٧، وتاريخ الإسلام (٦٧١هـ.) ص٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٤، وعيون التواريخ ٢١/ ١٣، والسلوك ج١ ق٢/ ٦٠٧، وعقد الجمان (٢) ١٠٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ١٦١.

(٢) انظر عن (ابن حِمْيَر) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ١١ ـ ١٤ (المخطوط) ٣/ ورقة ٢١٣ ـ ٢١٦، وتاريخ الإسلام (٦٧١هـ.) ص٦٥ رقم ٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٥، وعيون التواريخ ٢١/ ١٩، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٤٠، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٠٥أ.

(٣) انظر عن (المارديني) في: تاريخ الإسلام (٦٧١هـ.) ص٦٣ رقم ١.

معين الدين، أبو الفتح عبد الهادي[١] بن عبد الكريم بن علي بن عيسى بن تميم القيسي بمصر، ودُفن يوم الخميس بالقرافة الصغرى عند تربة الخزرجي.

وكان شيخاً صالحاً، قرأ القرآن على أبي الجود، وله إجازة الفقيه أبي الطاهر بن عَوف، وأحمد ومحمد ابنَي عبد الرحمن بن الحضرمي، وأحمد بن المسلّم بن رجاء، ومخلوف بن جاره، والبوصيري، وجماعة. وسمع من الأرتاحي، وأبي نزار ربيعة.

ومولده بمصر سنة/ ٣٤ب/ سبع وسبعين وخمس ماية.

وأجاز لي سنة سبعين وستماية.

وروى لنا عنه الدواداري، وغيره.

[وفاة بدر الدين إسماعيل بن أحمد العطار]

٢٥٩ ـ وفي ليلة الجمعة الخامس والعشرين من شعبان توفي بدر الدين، إسماعيل بن الصفيّ[٢] أحمد بن عبد الله بن موسى العطار، المقدسي، ودُفن من الغد بتربة العزيز الحافظ.

وكان رجلاً صالحاً، متديّناً، كثير الخير، قليل الكلام، وكتب الطباق على جعفر الهمداني، ونحوه.

ولي منه إجازة.

[الإفراج عن الأمير علم الدين سَنْجَر]

وفي السادس والعشرين من شعبان أفرج السلطان عن الأمير عَلَم الدين سنجر الغتمي، المعزّي، ثم اشتراه[٣].

---

(١) انظر عن (عبد الهادي) في: زبدة الفكرة ١٣٩، ومشيخة قاضي القضاة ابن جماعة ١/ ٣٧١ ـ ٣٧٤ رقم ٤١، ومعجم الشيوخ للدمياطي ٢/ ورقة ٧٢أ، ب، وصلة التكملة لابن الأبّار ٢/ ورقة ١٠أ، وتاريخ الإسلام (٦٧١هـ.) ص٧١ رقم ٢٠، والعبر ٥/ ٢٩٥، ٢٩٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٥، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٦٣، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٦٣ رقم ٦٣٢، ومرآة الجنان ٤/ ١٧٢، والوافي بالوفيات ١٩/ ٢٤٦، ٢٤٧ رقم ٢٢١، وذيل التقييد ٢/ ١٦١ رقم ١٣٥٣ وفيه: «عبد الهادي بن يحيى بن عبد الكريم»، وغاية النهاية ١/ ٤٧٣ رقم ١٩٧٥، وعقد الجمان (٢) ١٠٩، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٤٠، وحُسن المحاضرة ١/ ٥٠٢، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٣٣٣، وشذرات الذهب ٥/ ٣٣٤، وفهرس الفهارس والأثبات ٢/ ٦٤٣، وجامع التواريخ، ورقة ٢١٠ب.

(٢) انفرد المؤلّف بذِكره.

(٣) خبر الإفراج عن سنجر في: تاريخ الملك الظاهر ٥٧، والروض الزاهر ٤١١، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٢٠٧، وتاريخ الإسلام (٦٧١هـ.) ص٧، والسلوك ج١ ق٢/ ٦٠٧، والنجوم الزاهرة ٧/ ٦٦٠.

[تسفير رسول منكوتمر]

وفي العشر الأخير من شعبان سفّر السلطان رسول سلطان مملكة بركة، وهو منكوتمر، وبعث معه هدايا سنيّة(١).

رمضان

[وكالة بيت المال]

وفي الثالث من شهر رمضان وصل إلى دمشق الشيخ زين الدين، عمر بن مكي بن المرحّل متولّياً وكالة بيت المال.

[وفاة أحمد بن عثمان بن سياووش]

٢٦٠ ـ وفي يوم الأحد خامس رمضان توفي الشيخ الصالح أبو العباس، أحمد بن عثمان(٢) بن سياووش(٣) الخلاطي، المقرئ، إمام الكلّاسة بجامع دمشق، ودُفن من يومه بسفح قاسيون.

روى عن الهمداني، والسخاوي، وأقرأ القراءات مدّة.

ومات في عشر الثمانين.

وتلقّنت عليه شيئاً من أول القرآن العظيم، ولي منه إجازة.

روى لنا عنه الشيخ علي بن العطار.

[وفاة الحافظ محمد بن عبد المنعم الحرّاني]

٢٦١ ـ وفي ليلة الأربعاء ثامن رمضان توفي الشيخ المحدّث، الحافظ، شمس الدين، أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم بن عمّار بن هامل(٤) الحرّاني، الحنبلي، بالمارستان الصغير، ودُفن بسفح جبل قاسيون.

---

(١) خبر التسفير في: تاريخ الملك الظاهر ٥٨، والروض الزاهر ٤١١، وتاريخ الإسلام (٦٧١هـ.) ص٧، وذيل مرآة (المخطوط) ٣/ورقة ٢٠٧.

(٢) في ذيل مرآة الزمان (المخطوط): «عماد».

(٣) انظر عن (ابن سياووش) في: تاريخ الملك الظاهر، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١١ (المخطوط) ٣/ ورقة ٢١٣، وتاريخ الإسلام (٦٧١هـ.) ص٦٤ رقم ٤.

(٤) انظر عن (ابن هامل) في: تاريخ الملك الظاهر ٦٧، ٦٨، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٥ (المخطوط) ٣/ورقة ٢٢٨، وتاريخ الإسلام (٦٧١هـ.) ص٧٦، ٧٧ رقم ٣٠، والعبر ٥/ ٢٩٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٣ رقم ٢٢٢٨، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٦٣، ودول الإسلام ٢/ ١٧٤، ومرآة الجنان ٤/ ١٧٢، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢٨١، ٢٨٢ رقم ٣٩٥، والمنهج الأحمد ٣٩٢، والوافي بالوفيات ٤/ ٥٠ رقم ١٥٠٧، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٤٤، =

وكان فاضلاً، كثير الديانة والتحرّي. سمع ببغداد، والشام، وديار مصر، وحدّث بالكثير، وكان أحد المعروفين بالطلب والإفادة.

ومولده سنة ثلاثٍ وستماية.

ومن شيوخه عمر بن كرم، والمهذّب بن قتيدة، وابن روزبة، وابن الزُبيدي.

ولي منه إجازة. وروى لنا عنه الشيخ شرف الدين أبو الحسين، والدواداري، وجماعة.

[شراء السلطان أحد المماليك]

وفي يوم الأربعاء ثامن شهر رمضان اشترى السلطان من الأمير جمال الدين النجيبي مملوكه عزّ الدين أيبك النجيبي[١].

[وفاة أسد الدين عبد الرحمن الأرموي]

٢٦٢ ـ وفي ليلة مستَهَلّ رمضان توفي أسد الدين[٢]،/ ١٣٥أ/ أبو القاسم، عبد الرحمن بن عثمان بن خليل بن عبد الله الأُرْمَوي[٣]، ثم الموصلي، بالقاهرة، ودُفن من الغد بمقابر باب النصر.

ومولده سنة سبع وتسعين وخمس مائة تقريباً بالموصل.

أجاز له ابن الأخضر، وابن منينا، وجماعة.

وهو ابن أخت ابن عدلان النحويّ.

[اعتقال فخر الدين وزير الروم]

وفي شهر رمضان عُقد مجلس للصاحب فخر الدين وزير الروم[٤] بحضور نواب التتار، وحاققوه على مكاتبة السلطان عزّ الدين كيكاووس المقيم بصوداق، وافتقاده بشيء من الذهب، فاعترف، فاعتُقِل هو ووالده تاج الدين محمد، واحتيط على موجوده وأملاكه، ونجا ولده الصغير نصير الدين محمود بنفسه، وقصد أبغا، وأحسن

= والمقصد الأرشد، رقم ٩٩٧، والدرّ المنضّد ١/ ٤١٣ رقم ١١١٠، وشذرات الذهب ٥/ ٣٣٤، ومختصر الذيل على طبقات الحنابلة ٧٩، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٠٧أ، ب.

وقد وقع في: تاريخ الإسلام: «بن كاهل».

(١) خبر الشراء في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٢٠٧.

(٢) انظر عن (أسد الدين) في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٢٠٧، وتاريخ الإسلام (٦٧١هـ.) ص٦٩ رقم ١٧.

(٣) الأُرْمَوي: بضم الهمزة وبسكون الراء وفتح الميم.

(٤) هو الشيخ أبو العباس، خضر بن أبي بكر بن موسى المهراني العدوي. توفي سنة ٦٧٦هـ. وستأتي ترجمته فيها.

التوصل بحيث أفرج عن والده وعن أملاكه، وولّى الوزارة مجد الدين الحسين[١].

[وفاة شمس الدين داود ابن مجد المُلك الأفضلي]

٢٦٣ ـ وفي الثاني عشر من رمضان توفي شمس الدين، أبو جعفر، داود بن الأديب مجد المُلْك أبي الفضل جعفر بن الأمير شمس الخلافة أبي عبد اللّه محمد بن مختار الأفضلي، المصري، الخياط، بمصر، ودُفن من يومه بسفح المقطّم.

ومولده سنة تسع وستماية بالقاهرة.

روى عن والده شيئاً من نظمه.

شـوّال

[وفاة الصدر مخلص الدين ابن قرناص الحموي]

٢٦٤ ـ وفي يوم الأحد رابع شوال توفي الصدر، مخلص الدين[٢]، إبراهيم بن محمد بن هبة اللّه بن قُرْنَاص الحمويّ، بحماه، ودُفن بتربتهم.

وكان أديباً، فاضلاً، وله نظم جيد.

[وفاة فخر الدين ابن تيميّة الحرّاني]

٢٦٥ ـ وفي يوم الأحد حادي عشر شوال توفي الشيخ الخطيب، فخر الدين، أبو محمد، عبد القاهر بن عبد الغني بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن تيميّة[٣] الحرّاني، ودُفن من الغد بمقابر الصوفية.

---

(١) خبر الاعتقال في: تاريخ الملك الظاهر ٥٨ ـ ٦٠، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٥، ٦، والدرّة الزكية ١٧١، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٠، ومسالك الأبصار لابن فضل اللّه العمري ٥/ ورقة ١٦٧ ـ ١٧٢، وتاريخ الإسلام (٦٧١هـ.) ص٧، ٨، وعيون التواريخ ٢١/ ١٣، ١٤، والسلوك ج١ ق٢/ ٦٠٨، وعقد الجمان (٢) ١٠٤، ١٠٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ١٦١، ونزهة الناظرين في تاريخ أخبار الماضين ممّن وُلّي محروسة مصر من سالفي العصر من الخلفاء والسلاطين، لمرعي بن يوسف الحنبلي، مخطوطة لندن، رقم ٢٣٣٢٥، ورقة ٨٦ب.

(٢) انظر عن (مخلص الدين) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٨ (المخطوط) ورقة ٢١٠ ـ ٢١٣، وتاريخ الإسلام (٦٧١هـ.) ص٦٦ رقم ٩، والوافي بالوفيات ٦/ ١٣٣، ١٣٤ رقم ٢٥٧٠، وعيون التواريخ ٢١/ ١٧ ـ ١٩، والسلوك ج١ ق٢/ ٦٠٩، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٣٨، والمنهل الصافي ١/ ١٢٢، ١٢٣ رقم ٦٤، والدليل الشافي ١/ ٢٥ رقم ٦٤.

(٣) انظر عن (ابن تيمية) في: تاريخ الملك الظاهر ٦٦، ٦٧، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٦ (المخطوط) ٣/ ورقة ٢١٩، ٢٢٠، وتاريخ الإسلام (٦٧١هـ.) ص٧١ رقم ١٩، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ٢٨٢، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢٨٢ رقم ٣٩٦، والمنهج الأحمد ٣٩٢، والوافي بالوفيات ١٩/ ٤٥ رقم ٤٨، والسلوك ج١ ق٢/ ٦٠٩، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٠، وعقد الجمان (٢) ١٠٧، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٤٠، والدارس ٢/ ١٦٧، ١٦٨، وشذرات =

ومولده سنة اثنتي عشرة وستماية بحرّان في ثاني شوال.

وكان خطيب حرّان، وبيته معروف بالفضيلة والعلم والحديث والتقدّم، وسمع من جدّه الشيخ فخر الدين صاحب ديوان الخُطَب، وروى عنه.

وكانت وفاته بخانقاه القصر ظاهر دمشق.

ولي منه إجازة.

[اعتقال الشيخ خضر الكردي]

وفي يوم الإثنين ثاني عشر شوال استدعى السلطان الشيخ خضر الكردي إلى القلعة وأحضره بين يديه مع جماعةٍ حاققوه على أشياء كثيرة ورموه بفواحش كثيرة، فتقدّم باعتقاله[(١)].

ذو القعدة

[تسلُّم السلطان قلاع الإسماعيلية]

/ ٣٥ب/ وفي يوم الجمعة سابع عشر ذي القعدة وصلت رُسُل المقدَّمين بالقُدموس، والمَيْنَقة[(٢)]، والكهف إلى قلعة الجبل إلى حضرة السلطان يطلبون الأمان، فأجابهم إلى ذلك، وأقطعهم إقطاعاً، وتسلّم نوّابه القلاع المذكورة، ولم يبق للإسماعيلية شيء بالشام[(٣)].

ذو الحجّة

[وفاة محمد بن عيسى بن تميم الحِمْيَري]

٢٦٦ ـ وفي ليلة الجمعة سادس ذي الحجة توفي (   )[(٤)] محمد بن عيسى بن

= الذهب ٥/ ٣٣٤، والدرّ المنضّد للعُليمي ١/ ٤١٣ رقم ١١١١، ومختصر الذيل على طبقات الحنابلة ٧٩، وجامع التواريخ، ورقة ٢١٠أ.

(١) خبر الاعتقال في: تاريخ الملك الظاهر ٥٨ ـ ٦٠، وجامع التواريخ، ورقة ٢٠٩ب، ٢١أ، وزبدة الفكرة ١٣٩، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٥، ٦/ (المخطوط) ٣/ ورقة ٢٠٧، ٢٠٨، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٠، والنهج السديد ٢/ ٢١٧، ومسالك الأبصار ٥/ ورقة ١٦٧ ـ ١٧٢، والدرّة الزكية ١٧١، والسلوك ج١ ق٢/ ٦٠٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٤، وعيون التواريخ ٢١/ ١٣، ١٤، وعقد الجمان (٢) ١٠٤، ١٠٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ١٦١، ونزهة الناظرين، ورقة ٨٦ب.

(٢) المَيْنَقَة: بياء ثم نون. ويوجد أيضاً: «المنيقة» بالنون ثم الياء المثنّاة. وهما حصنان في جبال العلويين.

(٣) خبر قلاع الإسماعيلية في: مختار الأخبار ٤٩، وزبدة الفكرة ١٣٨، ١٣٩، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٢٠٨، ٢٠٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٤، وجامع التواريخ، ورقة ٢١٠أ.

(٤) في الأصل بياض مقدار كلمة.

محمد بن مهدي[١] بن تميم الحِمْيَري، المغربي، الإسكندريّ، نزيل دمشق، بها، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

ومولده سنة إحدى وتسعين وخمس مابة.

وكان رجلاً صالحاً، حافظاً للقرآن. روى بالإجازة عن ابن طَبَرزد.

كتب عنه الدمياطي في «مُعجَمه».

[وفاة تقيّ الدين محمد بن شبل الضرير]

٢٦٧ ـ وفي يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من ذي الحجة توفي الشيخ تقيّ الدين، أبو عبد الله، محمد بن شِبْل[٢] بن عبد الله الضرير، المقرئ، ببغداد، ودُفن بمقبرة الإمام أحمد، رضي الله عنه.

روى عن عبد الرحمن بن الخبّازة.

[وفاة المحدّث ضياء الدين ابن عبد العزيز الخالدي]

٢٦٨ ـ وفي السادس والعشرين من ذي الحجة توفي الشيخ المحدّث، ضياء الدين، أبو العباس، أحمد بن أبي بكر بن عبد العزيز الخالدي، المجدولي، النسولي، بالقاهرة، ودُفن من يومه بسفح المقطّم.

سمع من أصحاب السِلَفي، وحصّل جملة من الكتب، وكان فيه فضل، وأضرّ في آخر عُمُره.

[وفاة الملك المغيث ابن الملك الفائز]

٢٦٩ ـ وفي السابع والعشرين من ذي الحجة توفي الملك المغيث[٣]، فتح الدين، عمر بن الملك الفائز سابق الدين إبراهيم بن السلطان الملك العادل سيف الدين أبي بكر محمد بن أيوب بن شاذي، في السجن بخزانة البنود بالقاهرة، وأُخرج منها في يومه، ودُفن بتربةٍ جوار الإمام الشافعيّ، رضي الله عنه، بالقرافة.

ومولده في صفر سنة ستّ وستماية بالقاهرة،

وروى بالإجازة عن أبي رَوح عبد المُعِزّ الهَرَويّ.

* * *

(١) انظر عن (ابن مهدي) في: تاريخ الإسلام (٦٧١هـ.) ص٧٨ رقم ٣٣.

(٢) انظر عن (ابن شبل) في: تاريخ الإسلام (٦٧١هـ.) ص٧٦ رقم ٢٩.

(٣) انظر عن (الملك المغيث) في: تاريخ الملك الظاهر ٦٧، وزبدة الفكرة ١٣٩، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٨، ١٩ (المخطوط) ورقة ٢٢١، ٢٢٢، وتاريخ الإسلام (٦٧١هـ.) ص٧٤ رقم ٢٤، وعقد الجمان (٢) ١١٠، ١١١، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٠٦أ، ب، وجامع التواريخ، ورقة ٢١٠ب.

[من وَفيَات هذه السنة]

[وفاة القاضي ابن الطوسي]

٢٧٠ ـ وفي أوائل هذه السنة توفي القاضي ( )[1] عبد الملك بن عبد الكريم بن عبد الرحمن بن الطوسيّ[2].

[إنشاء جسور بالساحل]

وفيها أمر السلطان بإنشاء جسورة في الساحل غرِم عليها مبلغ عظيم، وحصل للمسافرين بها رِفق كبير[3].

[القبض على صاحب ظفار]

وفيها قبض سالم بن إدريس بن محمود الحضرمي على أخيه موسى صاحب ظفار واستبدّ بها[4].

[وفاة الإمام ابن أبي بكر بن فَرْح الأنصاري]

٢٧١ ـ وفي أوائل هذه السنة توفي الشيخ الإمام، أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن أبي بكر[5] بن فَرْح[6] الأنصاري، الخزرجي، /١٣٦أ/ الأندلسي، القُرطبي، بمُنْية بني خصيب، من صعيد مصر الأدنى.

وكان شيخاً فاضلاً، وله تصانيف مفيدة تدلّ على كثرة اطّلاعه، ووفور فضله، رحمه الله، منها «تفسير الكتاب العزيز».

---

(١) بياض في الأصل مقدار كلمة.

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) خبر إنشاء الجسور في: مختار الأخبار ٥١ (في حوادث سنة ٦٧٢هـ.) وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٢١٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٤.

(٤) خبر صاحب ظفار في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٢١٠ و٢٣٣.

(٥) انظر عن (ابن أبي بكر) في: تاريخ الملك الظاهر ٦٨، وتاريخ الإسلام (٦٧١هـ.) ص٧٤، ٧٥ رقم ٢٦، والوافي بالوفيات ٢/ ١٢٢، ١٢٣ رقم ٤٧٠، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٧، والديباج المذهب ٣١٧، وغاية النهاية ٢/ ٨٠، وتوضيح المشتبه ٧/ ٦٥، وتاريخ الخلفاء ٤٨٣، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٢٨، ونفح الطيب ٧/ ٢٢١، وكشف الظنون ٣٨٣ و٣٩٠، وإيضاح المكنون ١/ ٨١ و٢/ ٢٤١، وهدية العارفين ٢/ ١٢٩، وديوان الإسلام ٤/ ٢٨، ٢٩ رقم ١٦٩٤، والأعلام ٥/ ٣٢٢، وشذرات الذهب ٥/ ٣٣٥، ومعجم المؤلفين ٨/ ٢٣٩.

(٦) فَرْح: بفتح الفاء وسكون الراء وحاء مُهمَلة.

سنة اثنتين وسبعين وستماية

المحرّم

[وفاة شرف الدين المقدسي]

٢٧٢ ـ وفي يوم الأحد سادس المحرّم توفي شرف الدين المقدسي(١)، أحد الشهود تحت الساعات.

ضبطه ابن سَنِيّ الدولة.

[وفاة الصدر مؤيّد الدين ابن أسد التميمي]

٢٧٣ ـ وفي يوم الثلاثاء ثالث عشر المحرّم توفي الصدر الكبير، مؤيّد الدين(٢)، أبو المعالي، أسعد بن عزّ الدين أبي غالب المظفّر بن الوزير مؤيّد الدين أسعد بن حمزة بن أسد بن علي بن محمد التميمي، ابن القلانِسِيّ، ببستانه، ودُفن بسفح جبل قاسيون من الغد.

ومولده سنة ثمانٍ أو تسعٍ وتسعين وخمسماية.

سمع من ابن طَبَرزد، وحضر على حنبل، وحدّث بدمشق ومصر، وهو من أرباب البيوت المشهورة، بالعدالة والتقدّم، وكان رئيساً وافر الحُرمة، كثير الأملاك، واسع النعمة، وعنده قوّة نفْس وأهليّة للمناصب ولم يتعاطاها في عُمُره ويمتنع منها.

ولما مات ابن سُوَيد ألْزَموه بمباشرة متعلّقات السلطان وأولاده وخواصّه بالشام،

---

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) انظر عن (مؤيّد الدين) في: تاريخ الملك الظاهر ٨٥، ٨٦، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٤٧ رقم ٧٠، وزبدة الفكرة ١٤٢، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٦ ـ ٣٨، و(المخطوط) ٣/ورقة ٢٣٩، ٢٤٠، ومعجم الشيوخ للدمياطي ١/ورقة ١٥٠ب، وتاريخ الإسلام (٦٧٢هـ.) ص٨٧، ٨٨ رقم ٤٧، والعبر ٥/ ٢٩٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٥، ومشيخة قاضي القضاة ابن جماعة ١/ ١٩٦ ـ ٢٠٦ رقم ١٥، ومرآة الجنان ٤/ ١٧٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٦، والوافي بالوفيات ٩/ ٣٩ رقم ٣٩٤٣، ونثر الجمان ٣/ورقة ١، وعيون التواريخ ٢١/ ٣١، وتاريخ الدول والملوك لابن الفرات ٧/ ١٩، والسلوك ج١ ق٢/ ٦١٣، والمقفّى الكبير ٢/ ٨٢، ٨٣ رقم ٧٤١، وعقد الجمان (٢) ١٢١، ١٢٢، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٤١، وشذرات الذهب ٥/ ٣٣٦، وجامع التواريخ، ورقة ٢١٢ب.

فباشر نظر ذلك بغير جامكية، ولم يزل على ذلك إلى أن مات، وكان بارًا بأهله، ويضع الأشياء مواضعها.

ولي منه إجازة. وروى لنا عن قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة، والشيخ زين الدين الفارقي، وغيرهما.

[وفاة والي العُقَيبة]

٢٧٤ ـ وفي ثالث عشر محرم توفي الهُمام والي العُقيبة وهو في الاعتقال(١).

[توجُّه السلطان الظاهر إلى الشام]

وفي يوم السبت السادس والعشرين من المحرّم توجّه السلطان إلى الشام وصُحبته سُنقُر الأشقر، وبيْسَري، وأيْتمش السعدي، وجماعة يسيرة، فلما وصل عسقلان بَلَغَه أنّ أبْغا ملك التتار وصل إلى بغداد وخرج إلى الزاب متصيّداً، فكتب إلى القاهرة واستدعى عسكراً فخرج منها أربعة آلاف في حادي عشر صفر، ثم خرج الخزندار في ثامن عشره، وأقام الملك السعيد بقلعة القاهرة وعنده الفارقاني. وكان وصول الدِهليز إلى غزّة في رابع ربيع الأول، وسار فنزل يافا في تاسعه، ووصل دمشق يوم السبت/ ٣٦ب/ سادس عشره، وتأخّر الخزندار بالعساكر لكثرة الأمطار وشدّة البرد، فورد عليه كتاب السلطان يأمره بعَود العسكر إلى القاهرة، فسار ودخلها تاسع جمادى الآخرة(٢).

[وفاة الفخر إياز الرومي]

٢٧٥ ـ وفي المحرّم توفي الفخر إياز(٣) بن عبد الله الرومي، عتيق ابن جامع، بدمشق.

روى الحديث.

وروى لنا عنه الشيخ علي بن العطار.

صفر

[وفاة المسند نجيب الدين عبد اللطيف بن الصيقل الحرّاني]

٢٧٦ ـ وفي يوم الأربعاء مُستَهَلّ صفر توفي الشيخ المسنِد، المحدّث، نجيب

---

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) خبر توجه السلطان في: تاريخ الملك الظاهر ٧١ ـ ٧٣، وجامع التواريخ، ورقة ٢١١أ، وزبدة الفكرة ١٤٠، والتحفة الملوكية ٧٨، والدرّة الزكية ١٧٢، والنهج السديد ٢/ ٢١٧، وتاريخ الإسلام (٦٧٢هـ.) ص٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٥، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٩، وعقد الجمان (٢) ١١٢.

(٣) انظر عن (إياز) في: تاريخ الإسلام (٦٧٢هـ.) ص٩٠ رقم ٥٠.

الدين[١]، أبو الفَرَج، (عبد اللطيف بن الإمام نجم الدين أبي محمد)[٢] عبد المنعم بن علي بن نصر[٣] بن منصور بن هبة الله بن الصيقل[٤] الحرّاني، النُّمَيْري، بقلعة الجبل، ودُفن من يومه عند باب القرافة بتربة أزْدَمر.

ومولده سنة سبع وثمانين وخمس مائة بحَرّان.

سمع الكثير من ابن كُلَيب، وابن المعطوش، وابن الجَوْزي، وجماعة من أصحاب أبي الحُصَيْن، والقاضي أبي بكر، وله إجازة الكاغدي، والراراني[٥]، والطَرَسوسي، والجمّال، وجماعة. وبقي حتّى تفرّد بالرواية عن جماعة، ولم يبق في زمنه مثله في عُلُوّ الإسناد، وحدّث بالكثير، وجرى عليه مِحَن شارك فيها الصُلحاء، وخُرِّج له «مشيخة» و«ثُمَانيات»، و«مصافحات»، و«أبدال»، و«موافقات»، و«مُعجم» بالإجازة.

وأجاز لي في سنة سبعين وستماية. وروى لنا عنه قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة، وابن الظاهري، وطائفة.

[وفاة محمد بن إياس الأثيري]

٢٧٧ ـ وفي ليلة الأربعاء مستَهَلّ صفر توفي أبو عبد الله، محمد بن إياس[٦] بن عبد الله الأثيري[٧] بالنُوَيرة من أعمال كورة بَوْش بالصعيد الأدنى، ودُفن من الغد هناك، ثم حُمل منها إلى قرافة مصر الصغرى فدُفن بها.

---

(١) انظر عن (نجيب الدين) في: مشيخة قاضي القضاة ابن جماعة ١/ ٣٥٢ ـ ٣٦٠ رقم ٣٨، ومعجم الشيوخ للدمياطي ٢/ورقة ٦٣أ، وزبدة الفكرة ١٤٢، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٥٠ (المخطوط) ٣/ورقة ٢٥٣ ـ ٢٦٦، وتاريخ الإسلام (٦٧٢هـ.) ص٩٨ ـ ١٠٠ رقم ٦٩، والعبر ٥/ ٢٩٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٤ رقم ٢٢٣٢، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٩١، ودول الإسلام ٢/ ١٧٤، ومرآة الجنان ٤/ ١٧٣، ونثر الجمان ٣/ورقة ١، ٢، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٨، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٩، وذيل التقييد ٢/ ١٤٨، ١٤٩ رقم ١٣٢٤، والسلوك ج١ ق٢/ ٦١٤، وعقد الجمان (٢) ١٢٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٤٤، والدليل الشافي ١/ ٤٢٨ رقم ١٤٧٦، وحُسن المحاضرة ١/ ٣٨٢، وشذرات الذهب ٥/ ٣٦٦، ومجلة النصاب، ورقة ٣٤أ، وجامع التواريخ، ورقة ٢١٣أ.

(٢) ما بين القوسين من هامش المخطوط.

(٣) في الدليل الشافي: «نظير».

(٤) في زبدة الفكرة: «الصقيل».

(٥) الراراني: براءين مفتوحتين، تلي كلّ واحدةٍ ألِفٌ، وبعد الألِف الثانية نون مكسورة، نسبة إلى راران: قرية من قرى أصبهان. (توضيح المشتبه ٤/ ٨٥، ٨٣).

(٦) انظر عن (ابن إياس) في: تاريخ الإسلام (٦٧٢هـ.) ص١٠٦ رقم ٧٧.

(٧) في تاريخ الإسلام: «الأشيري».

ومولده مستَهَلّ رمضان سنة خمسٍ وعشرين وستماية بالقاهرة.

سمع من ابن المقيّر، وجماعة، وقرأ بنفسه وحصّل، وكان عنده فَهْم ومعرفة، وحدّث.

و«الأثيري»: نسبة إلى ولاء بني الأثير.

[وفاة ابن أبي المجد اللحّام]

٢٧٨ ـ وفي عصر السبت رابع صفر توفي الشيخ إسماعيل بن أبي المجد بن منصور اللّحام[١]، بالصالحية، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

روى عن الشيخ موفّق الدين ابن قُدامة.

[وفاة الأمير سيف الدين عيسى بن موفق التنوخي]

٢٧٩ ـ وفي ليلة الأحد خامس صفر توفي الأمير سيف الدين، عيسى بن ناصر الدين موفّق بن الزهر[٢] مبارك التنوخي، ببعلبك، وحُمل إلى قرية بحوشية من قرى البقاع البعلبكي، وهي شماليّ كرْك نوح، فدُفن بها/ ١٣٧أ/ عند أهله.

وهو في عشر السبعين.

وكان من أعيان أمراء الجبال، كثير الخير والمروءة، صادق اللهجة، لا يذكر أحداً بسوء، كثير البِرّ بأصحابه ومَعَارفه.

[وفاة الفقيه كمال الدين ابن وضّاح البغدادي]

٢٨٠ ـ وفي ليلة الجمعة ثاني صفر توفي الشيخ الفقيه، الإمام، العلّامة، كمال الدين، علي بن أبي بكر محمد بن محمد بن محمد بن وضّاح[٣] بن محمد بن وضّاح البغدادي، الحنبلي، ببغداد، ودُفن بمقبرة الإمام أحمد.

وكان من أعيان من بقي ببغداد بعد فتنة التتار.

ومولده في رجب سنة إحدى وتسعين وخمس ماية.

روى عن الشيخ علي بن إدريس، وعمر بن كرم الدينَوَري،

---

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) انظر عن (ابن الزهر) في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٢٧٠.

(٣) انظر عن (ابن وضّاح) في: الحوادث الجامعة ١٨١، وتاريخ الإسلام (٦٧٢هـ.) ص١٠٢، ١٠٣ رقم ٧٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٠، وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤٦٣، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢٨٢ ـ ٢٨٤ رقم ٣٩٧، والمنهج الأحمد ٣٩٢، وذيل التقييد ٢/ ٢٢١ رقم ١٤٨٠، وبغية الوعاة ٢/ ٢٠٠، والمقصد الأرشد لابن مفلح، رقم ٧٦٠، والدرّ المنضد للعليمي ١/ ٤١٣، ٤١٤ رقم ١١١٢، ومختصر الذيل على طبقات الحنابلة ٧٩، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢١٢أ، ب.

روى عنه الدمياطي في «مُعجَمه».

[وصول الملك الظاهر إلى دمشق]

ووصل السلطان الملك الظاهر إلى دمشق من القاهرة يوم الجمعة سابع عشر صفر[(١)].

[وفاة زين الدين الرفاعي]

٢٨١ ـ وفي العشرين من صفر توفي الشيخ زين الدين الرفاعي[(٢)] خادم الشيخ شملة بدمشق.

[وفاة المسنِد تقيّ الدين ابن أبي اليُسر التنوخي]

٢٨٢ ـ وفي يوم الأحد السادس والعشرين من صفر توفي الشيخ الإمام، المسنِد، تقيّ الدين، أبو محمد، إسماعيل بن القاضي بهاء الدين أبي إسحاق إبراهيم بن أبي اليُسر[(٣)] شاكر بن عبد اللَّه بن سليمان التنوخيّ، ودُفن بسفح قاسيون عند والده بالقرب من تربة الشيخ أبي عمر في اليوم المذكور.

ومولده يوم السبت سابع عشر محرم سنة تسعٍ وثمانين وخمس مائة.

روى عن الخُشوعي، وحنبل، وابن طَبَرزد، والقاسم بن عساكر، والخطيب الدولعي، وأحمد بن تزمش، والكِندي، وابن الحَرَسْتاني، وغيرهم، وحدّث بمصر ودمشق مدّة، وتفرّد بأشياء من مسموعاته.

وكان فاضلاً من بيت كتاب وعدالة، وله يد في النظْم والنثر، وكتب الإنشاء

---

(١) خبر وصول الملك في: زبدة الفكرة ١٤٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٥.

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) انظر عن (ابن أبي اليُسر) في: تاريخ الملك الظاهر ٧٦، ٨٧، وجامع التواريخ، ورقة ٢١٢ب، ومشيخة قاضي القضاة ابن جماعة ١/ ٢٠٧ ـ ٢١٦ رقم ١٦، ومعجم الشيوخ للدمياطي ١/ ورقة ١٥٠ب، ١٥١أ، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٨ ـ ٤٥، و(المخطوط) ٣/ ورقة ٢٤١ ـ ٢٤٨، ومشيخة شرف الدين اليونيني ٩٥ ـ ٩٧، وتاريخ الإسلام (٦٧٢هـ.) ص٨٨ ـ ٩٠ رقم ٤٨، وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤٩٠، والعبر ٥/ ٢٩٩، ودول الإسلام ٢/ ١٧٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٣ رقم ٢٢٣٠، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٢، ٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٧، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٢ ـ ٣٦، وفوات الوفيات ١/ ٢٢، ٢٣، والوافي بالوفيات ٩/ ٧١ ـ ٧٤ رقم ٣٩٩٠، وذيل التقييد ١/ ٤٦١، ٤٦٢ رقم ٨٩٤، والسلوك ج١ ق٢/ ٦١٣، وعقد الجمان (٢) ١٢٣، والمنهل الصافي ٢/ ٣٨٣ رقم ٤٢٥، والدليل الشافي ١/ ١٢٢ رقم ٤٢٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٤٤، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٣٧، وشذرات الذهب ٥/ ٣٣٨، وديوان الإسلام ٤/ ٤١٢ رقم ٢٢٣٠.

للناصر داود، وتولّى نظر المارستان النوري بدمشق، وتوجّه رسولاً إلى مصر.

ذكره ابن العديم في «تاريخه»، وكتب عنه من شِعره. وذكره ابن الشعّار في «عقود الجُمان»، وله أشعار زُهديّات.

ولي منه إجازة، وروى لنا عنه الشيخ تاج الدين الفَزَاري، وأخوه، وقاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة، والشيخ زين الدين الفارقي، وغيرهم.

[وفاة ابن أبي القاسم النصيبي]

٢٨٣ ـ وفي ظهر يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من صفر توفي الشيخ الصالح، أبو الحسن، علي بن أبي القاسم بن جعفر النصيبي[(١)]، الصوفي، وكانت وفاته بالسُمَيساطية بدمشق، ودُفن بمقابر الصوفية.

وكان شيخاً صالحاً.

/٣٧ب/ روى عن ابن رَوَاج، وغيره، وحدّث بالقدس ودمشق. سمع منه الشيخ كمال الدين ابن الشَرِيشيّ.

[وفاة ستّ العرب بنت عبد الرحمن]

٢٨٤ ـ وفي يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من صفر توفيت ستّ العرب[(٢)] بنت الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن الشيخ أبي عمر بن قُدامة، ودُفنت من يومها بسفح قاسيون.

ربيــع الأول

[وفاة المسند عبد الله بن عبد الواحد الرزّاز]

٢٨٥ ـ وفي يوم الجمعة مستهلّ شهر ربيع الأول توفي الشيخ المسند، أبو عيسى، عبد الله[(٣)] بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد بن علّاق[(٤)]

---

(١) انظر عن (النصيبي) في: نثر الجمان ٣/ ورقة ٣.

(٢) لم أجد لها ترجمة.

(٣) في نثر الجمان: «أبو عبد الله».

(٤) انظر عن (ابن علّاق) في: مشيخة قاضي القضاة ابن جماعة ١/ ٢٦٣ ـ ٢٨٠ رقم ٢٥، ومعجم شيوخ الدمياطي ٢/ ورقة ٢٤٩ب، ٢٥٠أ، والمشتبه في الرجال ١/ ٢١٨ (بالحاشية)، وتاريخ الإسلام (٦٧٢هـ.) ص٩٤، ٩٥ رقم ٥٩، والعبر ٥/ ٢٩٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٣ رقم ٢٢٣١، وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤٩١، ودول الإسلام ٢/ ١٧٤، وذيل مشتبه النسبة لابن رافع ١٩، والوافي بالوفيات ١٧/ ٣٠١ رقم ٢٥٦، وذيل التقييد ٢/ ٣٩، ٤٠ رقم ١١٢٤، ونثر الجمان ٣/ ورقة =

الأنصاري، الرزّاز، الحنبلي، بمصر، ودُفن من يومه بالقرافة الصغرى بسفح المقطّم.

وهو آخر من مات من أصحاب البُوصيري، وإسماعيل بن ياسين، وفاطمة بنت سعد الخير. وسمع أيضاً من علي بن نجا، والحافظ عبد الغني، وجماعة.

ومولده سنة ستّ وثمانين وخمس مائة تقريباً بمصر.

وأجاز لي عن الشيخ في رجب سنة سبعين وستماية بالقاهرة.

وروى لنا عنه ابن الظاهري، والقاضي ابن جماعة، والدواداري، وغيرهم.

[وفاة أبي القاسم الرفاعي]

٢٨٦ ـ وفي سادس ربيع الأول توفي الشيخ أبو القاسم الرفاعي[١] ظاهر دمشق عند بركة الحِمْيَريين، ودُفن بمقابر الصوفية.

[وفاة سديد الدين ابن عبد الكافي الهمداني]

٢٨٧ ـ وفي يوم الإثنين حادي عشر شهر ربيع الأول توفي الشيخ سديد الدين، أبو عبد الله، محمد بن عبد الكافي[٢] بن أحمد الهمداني، الصوفي، بالمارستان، ودُفن من يومه بمقبرة باب النصر ظاهر القاهرة.

[وفاة علم الدين ابن النخايلي]

٢٨٨ ـ وفي يوم الثلاثاء ثاني عشر ربيع الأول توفي عَلَم الدين ابن النخايلي[٣] بدمشق.

[وفاة القاضي كمال الدين عمر بن بندار التفليسي]

٢٨٩ ـ وفي ليلة الخميس رابع عشر ربيع الأول توفي الشيخ الفقيه، القاضي، كمال الدين، أبو الفتح، عمر بن بُندار[٤] بن عمر بن علي التَّفْليسي،

= ٣، وتوضيح المشتبه ٣/ ١٢٥، والسلوك ج١ ق٢/ ٦١٤، وتبصير المنتبه ١/ ٤١٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٤٤، وحُسن المحاضرة ١/ ٣٨٢ رقم ٩٣، وشذرات الذهب ٥/ ٣٣٨.

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) انظر عن (ابن بُندار) في: تاريخ الملك الظاهر ٩١، وجامع التواريخ، ورقة ٢١٢ب، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٦٤، ٦٥ (المخطوط) ٣/ ورقة ٢٦٨ ـ ٢٧٠، وتاريخ الإسلام (٦٧٢هـ.) ص١٠٣، ١٠٤ رقم ٧٣، والعبر ٥/ ٢٩٨، ٢٩٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٥، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٣١٧، ٣١٨، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ١٣٠، ١٣١ (٨/ ٣٠٩، ٣١٠)، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٣، ٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٧، وطبقات فقهاء الشافعية لابن كثير، ورقة ١٨١ب، ١٨٢أ، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٤٤٢، ٤٤٣ رقم ٣١٥، وعيون =

الشافعي، ودُفن من الغد بالقرافة الصغرى عند تربة الملك الـ(. . .)[١].

ومولده سنة إحدى[٢] وستماية تقريباً بتَفْليس[٣].

وكان فقيهاً أُصوليًا، بارعاً في العلوم، وُلّي نيابة القضاء بدمشق مدّةً طويلة، وكان محمود السيرة، مشكور الطريقة. ولما مَلَك التتار البلاد حصل للناس به راحة عظيمة، وأحسن إلى الخاصّ والعامّ، وسعى في حقن الدماء وحفظ الأموال، ولم يتدنّس بشيءٍ من الدنيا، ولا ازداد منصباً ولا مدرسة، مع احتياجه وعياله، وحصل في حقّه بعد أيام التتار تعصُّب، ونُسب إلى أشياء وعصمه الله/ ٣٨أ/ ممّن أراد ضرره، ولكنّهم ألزموه بالسفر إلى الديار المصرية، والإقامة بها، فأقام يشغل الناس ويفيد الفقهاء، وحصل به النفع.

روى عن ابن اللتّي.

[وفاة تقيّ الدين إبراهيم بن محمد القُضاعي]

٢٩٠ ـ وفي التاسع عشر من ربيع الأول توفي تقيّ الدين، أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن هبة الله بن حمدان[٤] القُضاعي، المصري، الواعظ بقرافة مصر الصغرى، ودُفن بها من الغد.

ومولده سنة ثلاثين وستماية.

سمع الحديث ووعظ، وكان له قبول من العامّة، وكان يحفظ أشياء حسنة ويوردها على الخبر إيراداً جيّداً، وحدّث.

[وفاة ناصح الدين أبي الثناء محمود بن أبي سعيد الطاووسي]

٢٩١ ـ وفي يوم الإثنين الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول توفي الشيخ الفاضل، ناصح الدين، أبو الثناء[٥]، محمود بن أبي سعيد بن محمود بن محمد القزويني، الطاووسي، ودُفن من يومه بباب النصر.

= التواريخ ٢١/ ٤٤، ٤٥، والعقد المذهب لابن الملقّن ٣٧١ رقم ١٤٤٤، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٧٤، ٤٧٥ رقم ٤٤٤، والبدر السافر، ورقة ٣٩ب، وعقد الجمان (٢) ١٢٢، ١٢٣، والسلوك ج١ق٢/ ٦١٣ وفيه: «عمر بن شدّاد بن عمر»، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٤٤، وحُسن المحاضرة ١/ ٤١٦، وقُضاة دمشق ٧٠، وشذرات الذهب ٥/ ٣٣٧، ٣٣٨.

(١) غير مقروءة.

(٢) في تاريخ الإسلام: «اثنتين».

(٣) تفليس: بفتح أوله وكسره. وهي مدينة قديمة من بلاد الأرمن. (معجم البلدان ٢/ ٣٥).

(٤) انظر عن (ابن حمدان) في: تاريخ الملك الظاهر ٨٣، ٨٤، وتاريخ الإسلام (٦٧٢هـ.) ص٨٥ رقم ٤٢، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٠٨أ.

(٥) انظر عن (أبي الثناء) في: معجم شيوخ الدمياطي ٢/ ورقة ١٤٧أ، ب، وتاريخ الإسلام (٦٧٢هـ.) ص١١٨ رقم ٩١.

وقد جاوز الثمانين.

ومولده سنة ثمانٍ وثمانين وخمس ماية تقريباً.

روى عن عبد الرحمن بن علوان بن القاضي ابن شدّاد، وهندولة الصوفي الزنجانيّ. وكان من شيوخ الصوفية.

ذكر أنه ابن أخت الرافعي صاحب «شرح الوجيز».

[وفاة القاضي عزّ الدين محمد بن عبد الله البصْري]

٢٩٢ ـ وفي عشيّة الإثنين الخامس والعشرين من ربيع الأول توفي القاضي عزّ الدين، أبو العزّ[(١)]، محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن جعفر البصري، ببغداد، ودُفن بمقبرة الشونيزية.

روى عن جدّه أبي السفرة، وناب في القضاء بالجانب الشرقيّ عن ابن الزَّنْجانيّ[(٢)].

[وفاة أبي بكر بن أحمد بن الحبّال البعلبكي]

٢٩٣ ـ وفي ليلة الجمعة التاسع والعشرين من ربيع الأول توفي ببعلبك الشيخ أبو بكر بن أحمد بن عمر بن الحبّال[(٣)] البعلبكي، المعروف بابن دُسَينه، ودُفن من الغد ظاهر باب نحلة.

وهو في عشر السبعين.

وخلّف تركة عظيمة تقارب ماية ألف دينار، فأخذ السلطان منها نحو أربع ماية ألف درهم، وأفرج ورثته عن الأملاك والوثائق فتمحّق أكثر ذلك. له وقْف جيّد على وجوه البِرّ. وكان فيه رِفقٌ بمن يعامله، وقَلّ أنّه كان يحبس خصاله، ولكنه كان يشحّ على نفسه بأيسر الأشياء، واكتسب ذلك بالمعاملة.

ربيع الآخر

[وفاة عبد الله بن عمر بن يوسف الحُمَيْدي]

٢٩٤ ـ وفي ليلة الثلاثاء رابع عشر ربيع الآخر توفي الشيخ العالم الأوحد،

---

(١) انظر عن (أبي العزّ) في: الحوادث الجامعة ١٨١ وفيه: «عزّ الدين أبو العزّ محمد بن جعفر البصري»، وتاريخ الإسلام (٦٧٢هـ.) ص١٠٨ رقم ٨٢.

(٢) وقال صاحب «الحوادث الجامعة»: وكان عالماً فاضلاً، وُلّي تدريس النظامية بعد واقعة بغداد، ثم نُقل إلى تدريس مدرسة الأصحاب، ودرّس في المدرسة المستنصرية عند فتحها، وناب في الحكم والقضاء ببغداد.

(٣) انظر عن (ابن الحبّال) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٨٢ ـ ٨٤ (المخطوط) ٣/ورقة ٢٨٧ ـ ٢٨٩، وتاريخ الإسلام (٦٧٢هـ.) ص١٢٠، ١٢١ رقم ٩٦.

الصالح، أبو محمد، عبد الله بن عمر بن يوسف الحُمَيدي[١]، القصري، ودُفن من/ ٣٨ب/ يومه بالقرافة الصغرى.

وكان أوحد زمانه في علم أصول الدين والفقه والتصوّف، مذكوراً بالصلاح، مقصوداً للزيارة والتبرّك. وعُمّر حتى قارب الماية، وحدّث عن بعض شيوخه بشيء من الفوائد.

[وفاة شمس الدين عبد الرحمن بن عبد الله الجزري]

٢٩٥ ـ وفي ليلة الأحد ثامن ربيع الآخر توفي شمس الدين، عبد الرحمن بن عبد الله الجزري[٢] ببعلبك، وهو في عشر السبعين.

وكان رجلاً حسناً، له معرفة بالنجوم وعِلم الهيئة، كثير التلاوة للقرآن، وكان يخطب بمشهد علي ظاهر باب الفقاعة، وعلى ذهنه أشعار وحكايات ونوادر، وكان حسن المجالسة لا يذكر أحداً إلّا بخير.

[وفاة المحدّث نجم الدين ابن عبد الكافي الربعي]

٢٩٦ ـ وفي يوم الخميس ثاني عشر ربيع الآخر توفي المحدّث نجم الدين، علي بن الشيخ جمال الدين عبد الكافي[٣] بن [عبد] الملك بن عبد الكافي بن علي الربعيّ، ودُفن من الغد يوم الجمعة بسفح قاسيون.

ومولده في سنة ستّ وأربعين وستماية.

وكان فقيهاً، محدّثاً، أديباً، ذكيًا، محصّلاً، مجتهداً، كريماً، سخيًا، (. . . . .)[٤].

سمع من ابن عبد الدائم، وغيره من أصحاب الخشوعي، وابن طَبَرزد، وحنبل، والكِندي.

---

(١) انظر عن (الحميدي) في: زبدة الفكرة ١٤٢، وتاريخ الإسلام (٦٧٢هـ.) ص٩٥ رقم ٦٠، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٩، وعقد الجمان (٢) ١٢٥، ١٢٦، وجامع التواريخ، ورقة ٢١٣أ، ب.

(٢) انظر عن (الجزري) في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٢٥٣.

(٣) انظر عن (ابن عبد الكافي) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٦٢ ـ ٦٤ (المخطوط) ٣/ ورقة ٢٦٦ ـ ٢٦٨، وتاريخ الإسلام (٦٧٢هـ.) ص١٠١ رقم ٧٠، والعبر ٥/ ٢٩٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٥، ٣٦٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٤ رقم ٢٢٣٤، وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤٩٠، والوافي بالوفيات ٢١/ ٢٥٢ رقم ١٧٩، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٤٤، وشذرات الذهب ٥/ ٣٣٦.

(٤) طُمس مقدار أربع كلمات.

[وفاة المقرئ كمال الدين أحمد بن علي المحلّي]

٢٩٧ ـ وفي الثامن عشر من ربيع الآخر توفي الشيخ المقرئ، كمال الدين، أبو العباس، أحمد بن علي بن إبراهيم المحلّي[١]، الضرير، بالقاهرة، ودُفن من يومه بسفح (المقطَّم)[٢].

ومولده بالمحلّة سنة عشرين وستماية،

وقرأ القراءات وبرع فيها، وتصدّر بالقاهرة في عدّة مواضع، وممّن قرأ عليه محمد بن الشيخ أبي ثعلب الواسطي[٣]، الفاروثيّ.

[وفاة جلال الدين ابن عقيل]

٢٩٨ ـ وفي يوم الأربعاء ثاني عشر ربيع الآخر توفي جلال الدين ابن عقيل[٤] بدمشق.

[وفاة ناصر الدين ابن المجاور]

٢٩٩ ـ وفي ليلة الثلاثاء الرابع والعشرين من ربيع الآخر توفي الشيخ ناصر الدين ابن المجاور[٥]، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

ضبطه ابن الخبّاز.

[وفاة الخطيب عزّ الدين ابن عبد الباقي بن نهار]

٣٠٠ ـ وفي ليلة الإثنين الرابع[٦] والعشرين من شهر ربيع الآخر توفي الخطيب، عزّ الدين، أبو المحاسن، يوسف بن عبد الله بن عبد الباقي بن نهار[٧] البكري، المالكي، خطيب جامع ابن طولون بمصر، ودُفن بالقرافة بسفح المقطّم.

ومولده بالقاهرة سنة ثلاثٍ وستماية.

---

(١) انظر عن (المحلّي) في: تاريخ الإسلام (٦٧٢هـ.) ص٨٣ رقم ٣٩، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٨٥ رقم ٦٥٣، وطبقات الشافعية للمطري، ورقة ١١٤، والعبر ٥/ ٢٩٧، وصلة التكملة للحسيني ٢/ ورقة ٢١٥أ، وغاية النهاية ١/ ٨٢ رقم ٣٧٣، وحُسن المحاضرة ١/ ٥٠٣، وشذرات الذهب ٥/ ٣٣٦، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٠٧ب، ٢٠٨أ.

(٢) في المخطوط: «قاسيون»، وهو سهوٌ من الناسخ.

(٣) في تاريخ الإسلام: «القلانسي».

(٤) لم أجد له ترجمة.

(٥) لم أجد له ترجمة.

(٦) هكذا في الأصل.

(٧) انظر عن (ابن نهار) في: تاريخ الإسلام (٦٧٢هـ.) ص١٢٠ رقم ٩٥، ونثر الجمان ٢/ ورقة ٤.

سمع ببغداد من ابن رُوزبة.

روى عنه الدواداري، **ولي منه إجازة**.

[وفاة عمر بن الياس العنطوري]

٣٠١ ـ وفي شهر ربيع الآخر توفي الشيخ عمر بن الياس[1] العنطوري[2] بجبل لبنان.

/ ١٣٩أ/ وهو في عشر السبعين.

وكان صالحاً، كثير العبادة وقيام الليل، وحجّ غير مرة ماشياً.

جمادى الأولى

[وفاة زين الدين عبد الحليم بن سليمان الأنصاري]

٣٠٢ ـ وفي يوم الخميس رابع جمادى الأولى توفي الشيخ زين الدين، أبو محمد، عبد الحكيم[3] بن الشيخ الفقيه سيف الدين سليمان بن أحمد بن إسماعيل بن عطّاف[4] بن مبارك بن علي الأنصاري، المقدسي، ثم الحرّاني، ودُفن من يومه بتربة تقيّ الدين ابن العادل، بسفح قاسيون.

ومولده يوم الخميس سادس عشر شوال سنة اثنتين وتسعين وخمس ماية، بحرّان.

سمع من الشيخ فخر الدين ابن تيميّة، والمحدّث نجم الدين أبي عبد محمد بن أبي بكر المقدسي، والقاضي جمال الدين قاضي خان، والمجد القزويني، وابن رُوزبة، وغيرهم.

أجاز لي ما يرويه. وروى لنا عنه الشيخ علي بن العطار.

[وفاة شمس الدين أبي بكر بن محمود الفرغاني]

٣٠٣ ـ وفي يوم الأحد السادس من جمادى الأولى توفي الشيخ شمس الدين، أبو بكر بن محمود بن عمر بن محمود بن علي الفَرْغاني[5]، الحنفي، بدمشق.

---

(١) انظر عن (ابن الياس) في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٢٧١.

(٢) العنطوري: نسبة إلى عين طورا، بلدتان في جبل لبنان، إحداهما في قضاء كسروان، تبعد عن بيروت ١٨ كلم. والأخرى في قضاء المتن تبعد عن بيروت ٣٩ كلم. واسمها يعني بالسريانية عين الجبل. (موسوعة المدن والقرى اللبنانية ٣٨٦ و٥٣١).

(٣) في نثر الجمان: «عبد العظيم، وقيل: عبد الحكيم»، وفي تاريخ الإسلام: «عبد الحليم».

(٤) انظر عن (ابن عطّاف) في: تاريخ الإسلام (٦٧٢هـ.) ص٩٦ رقم ٦٢، ونثر الجمان ٢/ ورقة ٤.

(٥) انظر عن (الفَرغاني) في: تاريخ الإسلام (٦٧٢هـ.) ص١٢٢ رقم ٩٨.

ومولده في سادس عشر محرم سنة ست وثمانين وخمسميّة.

روى عن حنبل الرصافي، وغيره. وكان مدرّساً بالمدرسة النورية بدمشق، وخدم في بعض الدواوين،

وأجاز لي جميع ما يرويه.

[وفاة قاضي القضاة أبي المكارم بن علوان الأسدي]

٣٠٤ ـ وفي يوم الجمعة ثالث عشر جمادى الأولى توفي قاضي القضاة، محيي الدين، أبو المكارم، محمد بن قاضي القضاة جمال الدين محمد بن الشيخ المحدّث الزاهد عبد الرحمن بن عبد الله بن عَلْوان[1] الأَسَدي، الحلبيّ، بها، ودفُن من يومه بتربة جدّه.

ومولده في خامس شعبان سنة اثنتي عشرة وستماية بحلب.

وُلّي القضاء بحلب إلى حين وفاته، ودرّس بالقاهرة، و(. . .)[2] معروف بالعِلم والسُّنَّة.

سمع من جدّه، ومن ثابت بن مشرّف، وابن شدّاد، وابن الأثير، وابن رُوزبة، والقزويني، وجماعة بحلب، وسمع بدمشق من ابن صبّاح، وابن باسوَيْه، وابن الشيرازي، والمسلّم المازني، وغيرهم.

روى عنه القاضي ابن جماعة[3].

[وفاة حاتم بن أبي طالب الرحبي]

٣٠٥ ـ وفي يوم السبت ثالث عشر جمادى الأولى توفي الشيخ شمس الدين، حاتم بن أبي طالب بن أبي البقاء الرحبي[4]، الحمصيّ، بدمشق، ودُفن بالجبل شماليّ الجامع.

وكان فاضلاً. روى عن الشمس البخاري، سمع منه بحمص. وله أشعار.

ولي منه إجازة.

---

(١) انظر عن (ابن علوان) في: تاريخ الملك الظاهر ٩٢ ـ ٩٤، ومعجم شيوخ الدمياطي ١/ورقة ٧٠ب، وزبدة الفكرة ١٤٢، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٨١ (المخطوط) ٣/ورقة ٢٨٦، ومشيخة قاضي القضاة ابن جماعة ١/ ٥١٧ ـ ٥١٩ رقم ٦٥، وتاريخ الإسلام (٦٧٢هـ.) ص١١٣ رقم ٨٥، والوافي بالوفيات ١/ ١٨٣، ١٨٤ رقم ١١٣، وعيون التواريخ ٢١/ ٥٢، والسلوك ج١ ق٢/ ٦١٣، والمقفّى الكبير ٧/ ٤٧ رقم ٣١١٥، وعقد الجمان (٢) ١٢٦، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤/ ٤٧٦ رقم ٢٥٨، وجامع التواريخ، ورقة ٢١٣ب.

(٢) مقدار كلمة غير مقروءة.

(٣) في مشيخته، ٢/ ٥١٧ ـ ٥١٩.

(٤) لم أجد له ترجمة.

[حضور ملك الكُرج بين يدي السلطان]

وفي رابع عشر جمادى الأولى حضر بين/ ٣٩ب/ يدي السلطان بدمشق ملك الكُرْج، وكان خرج من بلاده مختفياً قاصداً زيارة القدس، فعُلم به فقُبض عليه، وجُعل في برجٍ من أبراج القلعة[١].

[وفاة تقيّ الدين جعفر الحجي]

٣٠٦ ـ وفي ليلة الأحد رابع عشر جمادى الأولى توفي الشيخ الصالح، تقيّ الدين، جعفر الحجّي[٢]، بدمشق، ودُفن (. . .)[٣].

وكان عند (. . . . .بلا)[٤].

[وفاة أبي عبد الله الفخار المَرّاكُشي]

٣٠٧ ـ وفي الرابع والعشرين من جمادى الأولى توفي الشيخ الصالح، أبو عبد الله الفخار[٥] المُرّاكُشيّ، بالقاهرة، ودُفن من يومه بسفح المقطّم.

وكان أحد الصالحين المعروفين بالانقطاع والتزهّد، وأقام بمسجدٍ بالقاهرة مدّة على ذلك.

ذكره الشريف في وَفَيَاته.

[توجّه الصاحب ابن حِنّا إلى القاهرة]

وفي يوم الإثنين سلْخ جمادى الأولى توجّه الصاحب بهاء الدين ابن حِنّا من دمشق إلى القاهرة.

[صلاة الجمعة بجامع دير الطين]

وفي جمادى الأولى كمل بناء جامع دير الطين بظاهر القاهرة وصُلّي فيه الجمعة[٦].

---

(١) خبر ملك الكُرْج في: تاريخ الملك الظاهر ٧٤، ٧٥، والروض الزاهر ٤٢٣، وحُسن المناقب، ورقة ١٣٣ب، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٢، ٣٣ (المخطوط) ٣/ورقة ٢٣٥، وزبدة الفكرة ١٤٠، ومختار الأخبار ٥١، ونهاية الأرب ٣٠/ ٢٠٨، وتاريخ الإسلام (٦٧٢هـ.) ص٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٥ وفيه: «ملك الكرخ» وهو غلط، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٩، وعقد الجمان (٢) ١١٣، والنجوم الزاهرة ٧/ ١٦٣، ١٦٤، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٣٦، ٤٣٧.

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) كلمة غير مقروءة.

(٤) مقدار كلمتين غير مقروءتين.

(٥) لم أجد له ترجمة.

(٦) خبر صلاة الجمعة في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٢٣٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٥.

[وفاة الأمير فارس الدين أقطاي المستعرب]

٣٠٨ ـ وفي جمادى الأولى توفي الأمير فارس الدين أقطاي[1] الأتابك المستعرب، الصالحي، (. . .) بالقاهرة، وقيل: في الثاني والعشرين منه.

وقد نيّف على السبعين.

وكان من الأمراء الصالحية، وتُوُفّي بعد موت أستاذه الملك الصالح، وصار من كبار الأمراء، وأتابك العساكر في دولة الملك المظفّر. ولما قُتل كان هو السبب في سلطنة الملك الظاهر وبادر في الحَلْف له، ولم يمكن بقيّة الأمراء إلّا الموافقة، ورأى السلطان له ذلك، واستمرّ عنده في عُلُوّ المنزلة ونفاذ الأمر.

ثم إنّه أشرك معه الخزْندار، وقطع بعض رواتبه، فجمع نفسه ولزِم بيته، وحصل له غُبْنٌ فكان من أسباب موته، وعادَهُ السلطان في المرض وحصل أنّهما بكيا، ولم يزل متمرّضاً إلى أن مات.

[وفاة القاضي شهاب الدين ابن علي الأنصاري]

٣٠٩ ـ وفي جمادى الأولى توفي القاضي شهاب الدين، أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد القادر بن ناصر بن الخضر[2] بن علي الأنصاري، الشافعيّ، ببلد الخليل عليه السلام، ودُفن به.

وكان قاضياً هناك.

ومولده سنة ستماية.

وكان من الفُضَلاء الأدباء، سافر في طلب العلم وحصّل وبرع.

ويُعرف بابن العالمة، لأنّ أمّه كانت تحفظ القرآن وشيئاً من الفقه والخُطَب، وتكلّمت في عزاء الملك العادل الكبير.

---

(١) انظر عن (أقطاي) في: تالي كتاب وفيات الأعيان، ورقة ٦أ، وزبدة الفكرة ١٤٤، في (حوادث سنة ٦٧٣هـ.)، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٤٥، و(المخطوط) ٣/ورقة ٢٤٨ ـ ٢٥١، وتاريخ الإسلام (٦٧٢هـ.) ص٨٦، ٨٧ رقم ٤٤، والعبر ٥/ ٢٩٧، ٢٩٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٦، ودول الإسلام ٢/ ١٧٤، ومرآة الجنان ٤/ ١٧٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٦، والوافي بالوفيات ٩/ ٣١٨، ٣١٨، رقم ٤٢٥١، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٧، ٣٨، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٩، والسلوك ج١ ق٢/ ٦١٣، وعقد الجمان (٢) ١٢٨، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٤٢، والمنهل الصافي ٢/ ٥٠٤ ـ ٥٠٦، والدليل الشافي ١/ ١٤٣ رقم ٥٠٥، وشذرات الذهب ٥/ ٣٣٦، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٠٨ب.

(٢) انظر عن (ابن الخضر) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ١٤٨ (المخطوط) ٣/ورقة ٢٧٧ ـ ٢٨٠، وتاريخ الإسلام (٦٧٢هـ.) ص١١٢ رقم ٨٤، وطبقات فقهاء الشافعية لابن كثير، ورقة ١٨٢ب، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٦٩ رقم ١٣١٣، والعقد المذهب ٣٧٢ رقم ١٤٤٦.

روى لنا عنه من نظمه ولده القاضي زين الدين قاضي حلب.

/١٤٠أ/ جمادى الآخرة

[وفاة شجاع الدين نُعمان بن حمدان التكريتي]

٣١٠ ـ وفي ليلة الجمعة ثاني جمادى الآخرة توفي شجاع الدين، نُعمان بن حمدان بن نُعمان[١] التكريتي، التاجر، صهر وجيه الدين ابن سُوَيد، بدمشق، ودُفن بسفح قاسيون.

وكان مشهوراً بالثروة، وعنده سعة صدر فيما تقدّمه الملوك من التقادم والتُحَف، وله مكانة عند السلطان وقُرب، وأوجب ذلك تغيّر خاطر الصاحب بهاء الدين عليه، فلم تُنقِصه مكانته وقُربه.

[وفاة مجاهد بن سليمان التميمي الخيّاط]

٣١١ ـ وفي يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من جمادى الآخرة توفي مجاهد بن سليمان بن مُرهف[٢] بن أبي الفتح التميمي، المصري، الخيّاط، المعروف بابن أبي الربيع[٣]، بالقرافة الكبرى، ودُفن بها.

وقد ناهز سبعين سنة.

وكان فاضلاً أديباً، وله شِعر جيّد كثير.

[وصول السلطان من دمشق إلى القاهرة]

وخرج السلطان من دمشق إلى الديار المصرية في الثاني والعشرين من جمادى الآخرة، ووصل إلى القاهرة سابع رجب[٤].

[وفاة الأمير أسد الدين ابن موسك]

٣١٢ ـ وفي بكرة السبت الثالث والعشرين من جمادى الآخرة توفي الأمير أسد

---

(١) انظر عن (ابن نعمان) في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٢٨٧.

(٢) انظر عن (ابن مُرهف) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٦٨ ـ ٧٠ (المخطوط) ٣/ورقة ٢٧٢ ـ ٢٧٥، وتاريخ الإسلام (٦٧٢هـ.) ص١١٧، ١١٨ رقم ٩٠، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٧٥، وفوات الوفيات ٣/ ٢٣٦، ٢٣٧، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٦ ـ ٤٨، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٤٢، ٢٤٣، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ورقة ٢١٤ب، ٢١٥أ.

(٣) في تاريخ الإسلام: «ابن الربيع».

(٤) خبر وصول السلطان في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٢٣٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٥.

الدين[١]، سليمان بن عماد الدين داود[٢] بن موسك، ودُفن من يومه بسفح قاسيون.

روى «جزء بيبَى» عن ابن اللتّي.

سمع منه جماعة من الطلبة، وعنده فضيلة.

[وفاة أبي عمر العجمي]

٣١٣ ـ وفي الثالث والعشرين من جمادى الآخرة توفي الشيخ أبو عمر العجمي[٣]، المقيم بمغارة الجوع.

وكان صالحاً، كثير التلاوة، وأقام في المكان المذكور سنين كثيرة.

ضبطه ابن الخبّاز.

رجب

[وفاة جمال الدين ابن جبريل بن عبد الجبّار]

٣١٤ ـ وفي مستَهَلّ رجب توفي الشيخ جمال الدين، أبو بكر، عبد الله بن الخطيب جبريل[٤] بن عبد الجبّار[٥] الأبْهَري، الصوفيّ، بالقاهرة، ودُفن من يومه بمقابر باب النصر.

ومولده في رمضان سنة سبع وتسعين وخمس ماية بأبهر.

وكان شيخاً صالحاً، جميل الصُحبة، لطيف الشمائل. روى بالقاهرة عن ابن الصلاح.

ذكره الشريف في وَفَيَاته.

[وفاة نجيب الدين لؤلؤ بن أحمد الدمشقي]

٣١٥ ـ وفي ليلة السبت السادس عشر من رجب توفي الشيخ الفقيه، نجيب الدين، أبو الدرّ، لؤلؤ[٦] بن أحمد بن عبد الله الدمشقي، الحنفي، الضرير، ودُفن يوم السبت بالقرافة.

ومولده بدمشق في عشر ذي الحجة سنة ستماية.

---

(١) انظر عن (أسد الدين) في: تاريخ الإسلام (٦٧٢هـ.) ص٩١، ٩٢ رقم ٥٤، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٠٩أ، ب.

(٢) في تاريخ الإسلام: «هود».

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) انظر عن (ابن جبريل) في: تاريخ الإسلام (٦٧٢هـ.) ص٩٣ رقم ٥٨.

(٥) في تاريخ الإسلام: «عبد الجليل».

(٦) انظر عن (لؤلؤ) في: تاريخ الإسلام (٦٧٢هـ.) ص١٠٥ رقم ٧٦، والجواهر المُضِيّة ٢/ ٧١٩ رقم ١١٣٠، والمقفّى الكبير ٥/رقم ١٥٦٦، وبغية الوعاة ١/ ٣٦٣، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢١٢ب، والأعلام ٦/ ١١١.

روى عن/ ٤٠ب/ ابن الحَرَستاني، وابن البنّاء الصوفي، وكان فقيهاً، نحويّاً، فاضلاً، مقرئاً، متصدِّراً بجامع الحاكم.

وأجاز لي جميع ما يرويه، وروى لنا عنه الدواداريّ.

[وفاة الأمير نجم الدين ابن موفق بن مبارك التنوخي]

٣١٦ ـ وفي ليلة السبت سابع عشر رجب توفي الأمير نجم الدين، محمد بن موفّق بن الزهر[١] مبارك التنوخي، بقرية بحوشية عند أهله، وبها دُفن.

وهو في عشر الستين.

وكان عنده ديانة ومكارم. وحُسن صُحبة، وأدب، وغُلُوّ في التّشيّع.

وهو أخو سيف الدين عيسى المقدَّم ذِكرُه[٢].

[وفاة الأمير بدر الدين بن دُلدُرُم]

٣١٧ ـ وفي ليلة الثلاثاء السابع والعشرين من رجب توفي الأمير بدر الدين دُلدُرم[٣] بمنزله بالدّيماس بدمشق، ودُفن بسفح قاسيون.

شعبان

[وفاة المُسنِد كمال الدين ابن الخضر بن شبل]

٣١٨ ـ وفي ليلة الأحد الثاني من شعبان توفي الشيخ المسنِد، كمال الدين[٤]، أبو نصر، عبد العزيز بن عبد المنعم بن الإمام أبي البركات الخضر بن شبل بن عبد الحارثي[٥]، الدمشقيّ، ودُفن من الغد بمقبرة باب الفراديس.

وهو آخر من روى عن أبي طاهر الخُشُوعي، وسمع من القاسم بن عساكر، وابن طَبَرْزَد، والكِنْدي، وعبد اللطيف بن شيخ الشيوخ، وأبي جعفر القُرطُبي، وغيرهم.

ومولده في منتصف جمادى الآخرة سنة تسع وثمانين وخمسمية.

وكان شيخاً مباركاً. مُلازِماً للجامع في الصلَوات، وله وقفٌ على جهات بِرّ.

---

(١) انظر عن (ابن الزهر) في: ذيل مراة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٢٨٦، ٢٨٧.

(٢) تقدّم برقم ٢٧٩.

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) انظر عن (كمال الدين) في: معجم شيوخ الدمياطي ٢/ ورقة ٤٥أ، ومشيخة قاضي القضاة ابن جماعة ١/ ٣٣٦ ـ ٣٤٢ رقم ٣٦، وتاريخ الإسلام (٦٧٢هـ.) ص٩٧، ٩٨ رقم ٦٧، والعبر ٥/ ٢٩٩، ٣٠٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٣ رقم ٢٢٣٢، وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤٩١، وتكملة إكمال الإكمال ٢٥٢ رقم ٢٤٢، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٤٤، وشذرات الذهب ٥/ ٣٣٨.

(٥) في تاريخ الإسلام: «ابن شبل بن الحسين بن علي بن عبد الواحد».

وأجاز لي ما يرويه. روى لنا عنه القاضي ابن جماعة.

[وفاة الصاحب محيي الدين ابن سُلَيم المصري]

٣١٩ ـ وفي ليلة ثامن شعبان توفي الصاحب محيي الدين[١]، أحمد بن الصاحب بهاء الدين علي بن محمد بن سُلَيم المصريّ، بها، ودُفن من الغد بسفح المقطّم.

سمع من جماعة، وحدّث، ودرّس بمدرسة والده التي أنشأها بزقاق القناديل بمصر مدّة إلى حين وفاته. وكان منقطعاً عن المناصب الدنيوية، مُحِبًّا للتخلّي والإنفراد، مؤثراً لأهل الخير والدين، وبنى رباطاً بمصر، ووجد عليه والده، وعُملت الأعزِية والخِتَم في سائر البلاد المعتَبَرة من المملكة (له)[٢]. وصُلّي عليه بدمشق يوم الجمعة العشرين من شعبان.

[وفاة الإمام جمال الدين ابن مالك الطائي الجيّاني]

٣٢٠ ـ وفي ليلة الأربعاء ثاني عشر شعبان توفي الشيخ الإمام، العلّامة، شيخ النُحاة[٣]، جمال الدين، أبو عبد اللّه، محمد بن/ ١٤١أ/ عبد اللّه بن مالك الطائي،

---

(١) انظر عن (الصاحب محيي الدين) في: تاريخ الملك الظاهر ٨٤، ٨٥، وزبدة الفكرة ١٤٣، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٤، ٣٥ (المخطوط) ٣/ورقة ٢٣٧، ٢٣٨، والمواعظ والاعتبار، طبعة مؤسسة الفرقان، بلندن ج٤ ق٢/ ٤٧٥، وتاريخ ان الفرات ٧/ ١٩، وعقد الجمان (٢) ١٢٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٤١، وتاريخ الإسلام (٦٧٢هـ.) ص٨٣، ٨٤ رقم ٤٠، وجامع التواريخ، ورقة ٢١٣ب.

(٢) كُتبت فوق السطر.

(٣) انظر عن (شيخ النُحاة) في: تاريخ الملك الظاهر ٩٥، ٩٦، ومشيخة قاضي القضاة ابن جماعة ٢/ ٤٩١ ـ ٤٩٥ رقم ٥٨، وزبدة الفكرة ١٤٣، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٨، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٢ (المخطوط) ٣/ورقة ٢٨٠ ـ ٢٨٤، ونهاية الأرب ٣٠/ ٢١٤، وتاريخ الإسلام (٦٧٢هـ.) ص١٠٨ ـ ١١١ رقم ٨٣، ودول الإسلام ٢/ ١٧٤، والعبر ٥/ ٣٠٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٤ رقم ٢٢٣٥، والمشتبه في الرجال ١/ ١٢٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٦، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ٢٨ و(٨) ٣٠٠، ٣٠١، والعقد المذهب ٣٧١، ٣٧٢ رقم ١٤٤٥، وفيه «الجبائي» وهو غلط، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٢٢، ٢٢٣، ومرآة الجنان ٤/ ١٧٢، وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤٩١، وعيون التواريخ ٢١/ ٥٠، وفوات الوفيات ٣/ ٤ رقم ١٧٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٧٦، والوافي بالوفيات ٣/ ٣٥٩ ـ ٣٦٤ رقم ١٤٣٩، وتوضيح المشتبه ٢/ ١٤٩، والسلوك ج١ ق٢/ ٦١٣، وعقد الجمان (٢) ١٢٣، ١٢٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٤٤، ونفح الطيب ٧/ ٢٥٧ ـ ٢٩٦، وبغية الوعاة ١/ ١٣٠، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٣٥، ومفتاح السعادة ١/ ١١٥ ـ ١١٧، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٩، والبُلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروزأبادي ٢٢٩، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ١٣٣، وطبقات الشافعية، له ٣/ ٥، ٦ رقم ٤٥٠، وتاريخ الخلفاء ٤٨٣، والدليل الشافي ٢/ ٦٤٢ رقم ٢٢٠٩، وكشف الظنون ٨٢ و١١٩ و١٣٣ و١٤٤ و١٥١ و٢٠٥ و٤١٢ و٥٥٣ =

الجَيَّاني، ودُفن بسفح قاسيون بتربة القاضي عزّ الدين ابن الصائغ.

ومولده بجَيّان سنة ستماية أو إحدى وستماية.

وكان أوحد عصره في علم النحو واللغة مع كثرة الديانة والصلاح والتَّعبُّد والاجتهاد، ومعرفة القراءات وعِلَلها، وإليه انتهى عِلم العربية، ولم يكن في زمنه له نظير، وله تصانيف مفيدة.

وروى عن ابن صبّاح، ومُكرّم بن أبي الصقر، والسخاوي، والمُرسي. ورثاه الشيخ بهاء الدين ابن النّحاس الحلبي النحويّ.

ولي منه إجازة. وروى لنا عنه قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة.

[وفاة نجم الدين الحسين بن بدران]

٣٢١ ـ وفي ليلة الثلاثاء رابع شعبان توفي نجم الدين[(١)]، الحسين بن بدران بن[(٢)] شيخ السلامية، ببعلبك.

وهو في عشر السبعين.

ودُفن بمقابر باب سَطْحا.

وكان خيّراً، ليّن الجانب، مُسارعاً إلى قضاء حوائج من يقصده. وُلّي المشارفة ببعلبك مدّة سنين، وكان جميع أهل البلد يُثْنون عليه لحُسن سيرته.

[وفاة شمس الدين ابن حرب الحلبي]

٣٢٢ ـ وفي ليلة الثاني من شعبان توفي الشيخ شمس الدين، أبو بكر بن محمد بن عبد الواحد بن حرب[(٣)] الحلبي بالقاهرة، ودفُن بمقبرة باب النصر.

روى عن ثابت بن مشرّف، وسمّاه بعض الطلبة مهنّا.

= و٦٤٩ و٦٩٤ و٩٧٨ و١٠٨٧، و١١٦٦ و١١٧٠ و١٢١٩ و١٣٠١ و١٣٣٨ و١٣٤٤ و١٣٦٩ و١٣٩٥ و١٣٩٦ و١٤٦٢، و١٥٣٦، و١٥٨٧، و١٧٧٤ و١٧٩٨ و١٨٠٠ و١٩٦٤، وشذرات الذهب ٥/ ٢٩٥، وإيضاح المكنون ١/ ٢٦٠ و٢/ ٢٣، وذيل معرفة القراء الكبار، لابن مكتوم ٦١٠، وهدية العارفين ٢/ ١٣٠، ودائرة المعارف الإسلامية ١/ ٢٧٢، وتاريخ آداب اللغة العربية ٣/ ١٤٠، وديوان الإسلام ٤/ ٢٣٩، ٢٤٠ رقم ١٩٩١، والأعلام ٧/ ١١١، ومعجم المؤلفين ١٠/ ٢٣٤، ومسالك الأبصار ٧/ ١٨٩، ١٩٠ رقم ٤٨، ومجلة النصاب، ورقة ١٤٨أ، وجامع التواريخ، ورقة ٢١٣أ.

(١) انظر عن (نجم الدين) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٤٨، ٤٩، و(المخطوط) ٣/ ٢٥١، ٢٥٢، وتاريخ الإسلام (٦٧٢هـ.) ص٩١ رقم ٥٢، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٠٩أ.

(٢) الصواب: «ابن».

(٣) لم أجد له ترجمة.

[وفاة عبد اللَّه بن غانم النابلسي]

٣٢٣ ـ وفي ليلة الإثنين سابع عشر شعبان توفي الشيخ الصالح، القُدوة، أبو محمد، عبد اللَّه بن الشيخ غانم بن علي النابلسي(١)، بها، وصُلّي عليه بدمشق يوم الجمعة العشرين من شعبان.

سمع من الضياء المَقْدِسي، وابن مَسْلَمَة. وله إجازة ابن المقيَّر.

سمع منه شمس الدين بن جَعْوان، وغيره.

[وفاة محمد بن أبي الرجاء بن أبي الزهر التنوخي]

٣٢٤ ـ وفي ليلة الخامس والعشرين من شعبان توفي أبو عبد اللَّه، محمد بن أبي الرجاء بن أبي الزهر(٢) بن أبي القاسم التنوخي، المتطبّب، الدمشقيّ بالقاهرة، ودُفن من الغد بمقابر باب النصر.

ومولده في العشر الأوسط من رجب سنة تسعٍ وتسعين وخمس ماية بدمشق، ويُعرف بابن السُّلْعُوس.

سمع من ابن الحرستاني.

روى عنه علاء الدين الكِنْديّ.

شهر رمضان

[توجُّه الملك السعيد إلى دمشق]

وفي يوم الأربعاء ثالث عشر رمضان توجّه الملك السعيد وصُحبته الأمير شمس الدين الفارقاني وأربعون نفراً من خواصّه من القاهرة إلى دمشق،/ ٤١ب/ فدخلها في الخامس والعشرين منه، وعاد إلى القاهرة يوم الرابع والعشرين من شوال(٣).

---

(١) انظر عن النابلسي في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٥١ ـ ٥٩، وتاريخ الإسلام (٦٧٢هـ.) ص٩٥ رقم ٦١، وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤٩٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٦، والوافي بالوفيات ١٧/ ٣٩٨ رقم ٣٣٢، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٩ ـ ٤٤، وعقد الجمان (٢) ١٢٢، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٣٧.

(٢) انظر عن (ابن أبي الزهر) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٨٢ (المخطوط) ٣/ ورقة ٢٨٧، وتاريخ الإسلام (٦٧٢هـ.) ص١١٧ رقم ٨٩، والوافي بالوفيات ٣/ ٧٠ رقم ٩٧٣، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢١٤ب.

(٣) خبر توجّه الملك في: تاريخ الملك الظاهر ٧٦، ٧٧، والروض الزاهر ٤٢٦، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٣ (المخطوط) ٣/ ورقة ٢٣٥، ٢٣٦، ومختار الأخبار ٥١، وزبدة الفكرة ١٤١، والتحفة الملوكية ٧٩، وحُسن المناقب، ورقة ١٣٤ب، وتاريخ الإسلام ص١٠، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٨، والسلوك ج١ ق٢/ ٦١٢، وعقد الجمان (٢) ١١٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ١٦٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٥.

[وفاة الأمير حسام الدين لاجين الأيدمري]

٣٢٥ ـ وفي الرابع عشر من رمضان توفي الأمير حسام الدين، لاجين الأيدمري[(١)]، الدوادار، المعروف بالدرفيل، ببستان الخشّاب ظاهر القاهرة، ودُفن من يومه بسفح المقطّم.

وهو في عشر الأربعين.

وكان سمع من سبط السِلَفي، وكان مُفرِط الذكاء، كثير المعرفة والخبرة بالأمور، مُحبّاً للعلماء والفقراء، حَسَن الظنّ بهم، وعنده إلمام بالفضيلة، ويكتب خطاً حسناً، وله همّة عالية وتحمُّل تامّ، وكان السلطان الملك الظاهر يحبّه ويعتمد عليه، وحُرمته وافرة، وأوامره مُمتَثَلة، ولم يزل على ذلك إلى أن مات، وصُلّي عليه بجامع دمشق صلاة الغائب في العشرين من رمضان.

[وفاة الإمام محمد بن سليمان المعافري]

٣٢٦ ـ وفي الحادي والعشرين من شهر رمضان المعظّم توفي الشيخ الإمام، العارف، الزاهد، أبو عبد الله، محمد بن سليمان بن عبد الملك المَعَافِري[(٢)]، الحِمْيَري، الشاطبي، بزاويته بالمحرس بساحل البحر ظاهر الإسكندرية، ودُفن بتربة شيخه المجاورة لزاويته.

ومولده سنة خمسٍ وثمانين وخمسماية.

وكان من المشايخ المعروفين بالصلاح والانقطاع، المقصودين للزيارة والتبرُّك، مشهوراً بالإسكندرية ونواحيها.

روى عن موسى بن عبد القادر، والشيخ موفّق الدين ابن قُدامة، والحسين بن صَصْرَى.

روى عنه الدمياطي في «مُعجمه»، **وأجاز لي جميع ما يرويه.**

---

(١) انظر عن (لاجين الأيدمري) في: زبدة الفكرة ١٤٣، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٩٧ (المخطوط) ٣/ ورقة ٢٧٢، وتاريخ الإسلام (٦٧٢هـ.) ص١١٩ رقم ٩٣، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٦، والسلوك ج١ ق٢/ ٦١٣، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٠، وعقد الجمان (٢) ١٢٧، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢١٥أ، وجامع التواريخ، ورقة ٢١٣ب.

(٢) انظر عن (المعافري) في: تاريخ الملك الظاهر ٩٧، ٩٨، وزبدة الفكرة ١٤٣، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٧٢ (المخطوط) ٣/ ٢٧٥ ـ ٢٧٧، وتاريخ الإسلام (٦٧٢هـ.) ص١٠٦، ١٠٧ رقم ٧٩، والعبر ٥/ ٣٠٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٦، والوافي بالوفيات ٣/ ١٢٨رقم ١٠٧١، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٩ ـ ٥٢، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢١، وغاية النهاية ٢/ ١٤٩ رقم ٣٠٤٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٧، والسلوك ج١ ق٢/ ٦١٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٤٥، وبدائع الزهور ج٢ ق١/ ٣٣٣، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢١٣أ، ب.

[وفاة الفقيه محمد بن سليمان الهوّاري التونسي]

٣٢٧ ـ وفي ليلة السادس والعشرين من شهر رمضان توفي الشيخ الفقيه، جمال الدين، أبو عبد الله، محمد بن سليمان بن عبد الله بن يوسف الهَوّاري[1]، التونسي، المالكي، المعروف بابن أبي الربيع، بالقاهرة، ودُفن من الغد بسفح المقطّم.

وقد جاز سبعين سنة.

وكان فاضلاً أديباً، كتب عنه القاضي بن[2] خَلّكان من شِعره.

ومولده سنة ستماية بالقاهرة.

روى عن ابن المفضّل، وابن باقا.

[وفاة العماد بن سِيده]

٣٢٨ ـ وفي مستَهلّ رمضان توفي العماد بن سِيده[3] بدمشق، ودُفن بالصالحية.

[وفاة الأمير بدر الدين ابن خطلبا]

٣٢٩ ـ وفي ليلة السبت رابع عشر رمضان توفي الأمير بدر الدين ابن خطلبا[4]، ودُفن بالصالحية.

شــوّال

[ختان الملك خضر ابن الملك الظاهر]

وفي يوم عيد الفِطر خُتِن الملك[5] خضر بن/ ٤٢أ/ السلطان الملك الظاهر وجماعة من أولاد الأمراء، وغيرهم.

[وفاة إبراهيم بن محمد بن مُزَيبل القُرشي]

٣٣٠ ـ وفي ليلة الثامن من شوال توفي الشيخ أبو إسحاق، إبراهيم بن الشيخ أبي

---

(١) انظر عن (الهوّاري) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٧١، وتاريخ الإسلام (٦٧٢هـ.) ص١٠٧، ١٠٨ رقم ٨٠، وفيه: «محمد بن سليمان بن هبة الله»، والوافي بالوفيات ٣/ ١٢٧، ١٢٨ رقم ١٠٧٠، وفوات الوفيات ٣/ ٣٧١ رقم ٢٣٠٧، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٨، ٤٩، والمقفى الكبير ٥/ ٦٩٣، ٦٩٤ رقم ٢٣٠٧، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ٢١٣ب.

(٢) الصواب: «ابن».

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) لم أجد له ترجمة.

(٥) خبر ختان الملك في: تاريخ الملك الظاهر ٧٦، والروض الزاهر ٤٢٣، والتحفة الملوكية ٧٩، وزبدة الفكرة ١٤١، وحُسن المناقب، ورقة ١٣٤أ، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٥، ٢٦٦، وتاريخ الإسلام (٦٧٢هـ.) ص١٠، والسلوك ج١ ق٢/ ٦١٢، وعقد الجمان (٢) ١١٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ١٦٤.

عبد اللّه محمد بن عبد اللّه بن الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن مُزَيبل[١] القُرَشي، المخزومي، ودُفن من الغد بسفح المقطّم.

ومولده سنة عشرٍ وستماية بمصر.

روى عن ابن باقا، ومُكرَم.

[وفاة ابن أبي علي البَهْنسي]

٣٣١ ـ وفي الثاني من شوال توفي الشيخ أبو عبد اللّه، محمد بن (. . .)[٢] صالح بن أبي علي البَهْنَسي، بمصر، ودُفن بسفح المقطّم.

سمع من ابن البنّاء المكي، وحدّث، **وأجاز لي ما يرويه**.

[وفاة الأمير بدر الدين بيليك]

٣٣٢ ـ وفي يوم الجمعة حادي عشر شوال توفي الأمير بدر الدين بيليك[٣] الفائزيّ.

[وفاة علم الدين سنجر الافتخاري]

٣٣٣ ـ وفي يوم الأحد الثالث عشر شوال توفي علم الدين، سنجر[٤] بن عبد اللّه الحرّاني، الافتخاري بدمشق.

[وفاة الإمام ضياء الدين ابن عبد المنعم الأنصاري]

٣٣٤ ـ وفي النصف من شوال توفي الشيخ الإمام، العالم، الفاضل، ضياء الدين[٥]، أبو العباس، أحمد بن الشيخ الإمام القُدوة أبي عبد اللّه محمد بن عمر بن يوسف بن

---

(١) انظر عن (ابن مزيبل) في: تاريخ الإسلام (٦٧٢هـ.) ص٨٦ رقم ٤٣.

(٢) في الأصل كلمة غير مقروءة، والاسم صحيح كما نقله الذهبيّ عن المؤلّف ـ رحمهما اللّه ـ في تاريخ الإسلام (٦٧٢هـ.) ص١٠٨ رقم ٨١.

(٣) انظر عن (الأمير بيليك) في: تاريخ الإسلام (٦٧٢هـ.) ص٩١ رقم ٥١، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ٢٠٩أ.

(٤) انظر عن (سنجر) في: تاريخ الإسلام (٦٧٢هـ.) ص٩٢ رقم ٥٥، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ٢٠٩ب.

(٥) انظر عن (ضياء الدين) في: تاريخ الملك الظاهر ٨٥، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٥، ٣٦، و(المخطوط) ٣/ ٢٣٨، ٢٣٩، وزبدة الفكرة ١٤٣، ونهاية الأرب ٨/ ٥١، وتاريخ الإسلام (٦٧٢هـ.) ص٨٤، ٨٥ رقم ٤١، والطالع السعيد ١١٢ ـ ١٢٥ رقم ٦٣، والوافي بالوفيات ٧/ ٣٣٩ ـ ٣٤٦ رقم ٣٣٣٤، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٠، ٣١ وفيه: «ضياء الدين أبو العباس محمد بن عمر بن يوسف»، ومثله في: تاريخ ابن الفرات ٧/ ١٢، وعقد الجمان (٢) ١٢٧، والأعلام ١/ ٢١٢، ومعجم المؤلفين ٢/ ١٤١، وجامع التواريخ، ورقة ٢١٣ب.

عبد المنعم الأنصاري، القُرطُبي، بقِناء بالصعيد من أعمال قوص، وهو ساجد.

سمع بمكة زاهر بن رستم، وبمصر من ابن البنّاء الصوفي، وابن الفضل المقدسي. وكان فاضلاً، وله نظْم جيّد، وفيه الكرم والإيثار والإحسان إلى من يرِد عليه.

ومولده سنة اثنتين وستماية.

وأجاز لي جميع ما يرويه، وروى عنه الدواداريّ.

[وفاة عماد الدين عبد الغني بن عبد الرحمن البزاز]

٣٣٥ ـ وفي ليلة الأحد ثالث عشر شوال توفي الشيخ عماد الدين، عبد الغني بن عبد الرحمن بن مكي البزّاز[١]، ببغداد.

ومولده سنة أربع وتسعين وخمس ماية.

روى عن أبي أحمد بن عبد الوهاب بن سُكَينة.

[وفاة سيف الدين يحيى بن عبد الرحمن الحنبلي]

٣٣٦ ـ وفي السابع عشر من شوال توفي سيف الدين، أبو زكريّا، يحيى[٢] بن الشيخ الإمام، ناصح الدين، أبي الفَرَج عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب بن الشيخ أبي الفرج عبد الواحد الحنبلي، الشيرازيّ الأصل، الأنصاري، بسفح قاسيون ظاهر دمشق، ودُفن به.

وهو آخر من مات من أصحاب الخُشوعي سماعاً.

وأجاز لي جميع ما يرويه. وروى لنا عنه الشيخ تاج الدين الفَزَاري، وأخوه، وجماعة.

[وفاة مكرّم بن مظفر العين زربي]

٣٣٧ ـ وفي ليلة الثامن عشر من شوال توفي الشيخ الصالح، مُكرّم بن مظفّر[٣] بن

---

(١) انظر عن (ابن مكي البزّاز) في: تاريخ الإسلام (٦٧٢هـ.) ص٩٧ رقم ٦٦، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ٢١٠أ.

(٢) انظر عن (يحيى) في: تاريخ الملك الظاهر ٩٩، وتاريخ الإسلام (٦٧٣هـ.) ص١١٩، ١٢٠، رقم ٩٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٤ رقم ٢٢٣٦، وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤٩١، والمنهج الأحمد ٣٩٣، وذيل التقييد ٢/ ٣٠٣ رقم ١٦٧٨، والدليل الشافي ٢/ ٧٧٧، والمقصد الأرشد، رقم ١٢٢٥، والدرّ المنضد ١/ ٤١٤، ٤١٥ رقم ١١١٤، وشذرات الذهب ٥/ ٣٤٠، ومختصر الذيل على طبقات الحنابلة ٧٩، والوافي بالوفيات ٢٨/ ١٧٩ رقم ١٦٢.

(٣) انظر عن (مكرّم بن مظفّر) في: تاريخ الإسلام (٦٧٢هـ.) ص١١٨، ١١٩ رقم ٩٢، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٠، وزبدة الفكرة ١٤٣، وعقد الجمان (٢) ١٢٧، وجامع التواريخ، ورقة ٢١٣ب.

أبي محمد العين زربي، بالقرافة الصغرى، /٤٢ب/ ودُفن بها من الغد.

ومولده سنة ثلاثٍ وثمانين وخمس مائة بمصر.

روى عن أبي نزار ربيعة اليمني، وكان شيخاً صالحاً، أقام مدّة بالقرافة في الموضع المعروف بُروزبهان.

وأجاز لي ما يرويه.

ذو الـقـعـدة

[وفاة بنت أمين الدين عبد المحسن التنوخي]

٣٣٨ ـ وفي ليلة الإثنين سادس ذي القعدة توفيت ( )[١] بنت أمين الدين[٢]، عبد المحسن بن حمّود بن المحسّن التنوخي، زوجة الشيخ جمال الدين ابن الصابوني، ودُفنت بسفح قاسيون.

روت «جزء البانياسي» عن والد زوجها علم الدين ابن الصابوني.

[وفاة الأمير شهاب الدين سليمان بن الخضر]

٣٣٩ ـ وفي سابع ذي القعدة توفي الأمير شهاب الدين[٣]، سليمان بن الأمير سعد الدين الخضر بن بُحتُر، بالديار المصرية، كان توجّه إليها فأدركَتْه المَنيّة هناك.

وهو في عشر الستين.

وكان من أمراء الجبليّين[٤]، وكذلك كان والده.

[وفاة ابن أبي العيش]

٣٤٠ ـ وفي يوم الجمعة سادس عشر ذي القعدة توفي فخر الدين ابن أبي العيش[٥]، نقيب قاضي القضاة ابن خَلّكان.

[وفاة فاطمة بنت عبد الرحمن الصوري]

٣٤١ ـ وفي بكر الثلاثاء العشرين من ذي القعدة توفيت فاطمة[٦] بنت عبد الرحمن بن مؤمن بن أبي الفتح الصوري، ودُفنت من يومها بسفح قاسيون.

وهي زوجة نجم الدين ابن الخبّاز أمّ ولديه محمد، وزينب.

---

(١) بياض في الأصل مقدار كلمة.
(٢) لم أجد لها ترجمة.
(٣) انظر عن (الأمير شهاب الدين) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ورقة ٢٥٢.
(٤) أي من أمراء جبل لبنان من بني بُحتُر التنوخيين. ولم يذكره صالح بن يحيى في: تاريخ بيروت، ولا ابن سباط في: تاريخه صِدق الأخبار، مع أنهما من ذرّيته.
(٥) لم أجد له ترجمة.
(٦) لم أجد لها ترجمة.

[وفاة الشمس محمد بن أبي الفضل]

٣٤٢ ـ وفي يوم الثلاثاء العشرين من ذي القعدة توفي الشمس محمد بن أبي الفضل بن عثمان بن الحكيم(١)، بسفح قاسيون، ودُفن من يومه عند البرج الذي له تحت الكهف.

[وفاة الشرف ابن الشجاع]

٣٤٣ ـ وفي ليلة الأربعاء الحادي والعشرين من ذي القعدة توفي الشرف إسماعيل ابن الشجاع(٢) صاحب المعصرة بجبل قاسيون، ودُفن من الغد تحت مغارة الجوع.

وكان رجلاً جيّداً، قليل الكلام.

ذو الحجّة

[وفاة الأمير مبارز الدين آقوش المنصوري]

٣٤٤ ـ وفي يوم الخميس رابع ذي الحجة توفي الأمير مبارز الدين، آقوش(٣) بن عبد اللّه المنصوري، أستاذ دار صاحب حماه.

وقد نيّف على الأربعين.

وحزن عليه مخدومه حزناً كثيراً، ولم يتعرّض إلى شيءٍ من تركته. وكان موصوفاً بشجاعةٍ وكرم طِباع ولين جانب. وكان متحكّماً في دولة أستاذه لا يخالفه فيما يشير به، ولم يزل على ذلك إلى أن مات.

[وفاة الخواجا نصير الدين الطوسي]

٣٤٥ ـ وفي عشيّة يوم الإثنين ثامن عشر ذي الحجة توفي/ ٤٣أ/ خواجا نصير الدين، أبو عبد اللّه، محمد بن محمد بن الحسن الطوسيّ(٤)، ببغداد، ودُفن بمقابر المشهد.

---

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) انظر عن (الأمير آقوش) في: ذيل مفرّج الكروب ٧٩، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٤٨، و(المخطوط) ٣/ ٢٥١، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٨، وتاريخ الإسلام (٦٧٢هـ.) ص٩٠ رقم ٤٩، والوافي بالوفيات ٩/ ٣٢٢ رقم ٤٢٥٦، وعقد الجمان (٢) ١٢٧، ١٢٨، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ٢٠٩أ.

(٤) انظر عن (الطوسي) في: الحوادث الجامعة ١٨٣، وتاريخ الملك الظاهر ٩٨، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ٢٨٦، ٢٨٧، وتاريخ الزمان، له ٣٣٠، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٨، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٧٩ (المخطوط) ٣/ ٢٨٤ ـ ٢٨٦، وتاريخ الإسلام (٦٧٢هـ.) ص١١٣ ـ ١١٥ رقم ٨٦، وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤٩١، ودول الإسلام ٢/ ١٤٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٦، والعبر ٥/ ٣٠٠، ومسالك الأبصار ٥/ ٣٨٠ ـ ٣٨٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/ =

وهو صاحب علوم الرياضي والنجوم والهيئة، كان منفرداً بذلك، وهو الذي بنى الرصد بمَرَاغَة لملك التتار، وأنفق عليه المال، ونقل إليه كتب الأوقاف من خزائن بغداد وغيرها، وأجرى مُغَلّ الأوقاف على المقيمين به والمشتغلين فيه.

ومولده يوم الأحد حادي عشر جمادى الأول سنة سبع وتسعين وخمسمية.

وكان منجّماً عند علاء الدين صاحب الألموت وعند هلاووا وولده أبغا.

[وصول صاحب حماه إلى دمشق]

وفي الثالث والعشرين من ذي الحجة وصل الملك المنصور صاحب حماه إلى دمشق(١).

[وفاة العدل مجد الدين ابن جبريل المعروف بالحريري]

٣٤٦ ـ وفي يوم الإثنين الخامس والعشرين من ذي الحجة توفي الشيخ العدل، مجد الدين، إسحاق بن يعقوب بن جبريل(٢)، المعروف بالحريري

وكان من عُدُول دمشق، وكانت وفاته ببستانه ببيت لِهيا، ودُفن بسفح قاسيون بتربة تُعرف بالنقيف.

[وفاة عفيف الدين إسحاق بن خليل]

٣٤٧ ـ وفي ذي الحجة توفي الشيخ عفيف الدين(٣)، إسحاق بن خليل بن غازي بن علي الحمويّ، بها.

= ٢٢٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٧، ٢٦٨، والوافي بالوفيات ١/ ١٧٩ ـ ١٨١ رقم ١١٢، وفوات الوفيات ٢/ ٣٠٧، وعيون التواريخ ٢١/ ٥٢، والسلوك ج١ ق٢/ ٦١٤، وعقد الجمان (٢) ١٢٤، ١٢٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٤٥، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٣٦، وتاريخ الخلفاء ٤٨٣، وروضات الجنات ٦٠٥، وكشف الظنون ٩٥ و١٣٩ و١٤٢ و١٤٣ و٣٤٦ و٣٥١ و٣٥٢ و٣٥٧ و٣٩١ و٨٥٩ و٨٩٦ و٩٥٠ و٩٦٩ و١١٠٣ و١٣٦١ و١٤٣٦، و١٤٩٣ و١٦٤٤ و١٧٣٩، وشذرات الذهب ٥/ ٣٣٩، ٣٤٠، وإيضاح المكنون ٢/ ٢٤٣، و٣٥٢ و٣٥٣ و٤٢٠ و٤٢١، وهدية العارفين ٢/ ١٣١، وديوان الإسلام ٤/ ٣٠٨، ٣٠٩ رقم ٢٠٨٥، والفوائد الرضوية لعباس القمّي ٦٠٢ ـ ٦١٥، وأعيان الشيعة ٤٦/ ٤ ـ ١٩، والأعلام ٧/ ٢٥٧، ٢٥٨، ومعجم المؤلفين ١١/ ٢٠٧، ٢٠٨، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ٢١٣ب، ٢١٤أ، وجامع التواريخ، ورقة ٢١٣أ.

(١) لم يذكر أبو الفداء هذا الخبر في: المختصر في أخبار البشر.

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) انظر عن (عفيف الدين) في: ذيل مفرّج الكروب ٧٩، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٨ (المخطوط) ٣/ ٢٤١، وتاريخ الإسلام (٦٧٢هـ) ص٨٧ رقم ٤٥، والوافي بالوفيات ٨/ ٤١٢ رقم ٣٨٦٧، والدليل الشافي ١/ ١١٦ رقم ٤٠٤، والمنهل الصافي ٢/ ٣٥٨ رقم ٤٠٦، وبغية الوعاة ١/ ١٩١.

وكان فاضلاً في الفقه والعربية، متقناً للقراءات السبْع، مشاركاً في عدّة علوم. وُلّي التدريس بحماه وخطابة القلعة، وكان له حلقة يشغل فيها العلوم والقراءات، وله شِعر يسير.

ومولده سنة سبعٍ وثمانين وخمس مائة.

* * *

[ومن وَفَيَات هذه السنة]

[وفاة السلطان عزّ الدين كيكاووس]

٣٤٨ ـ وفي هذه السنة توفي السلطان عزّ الدين، كيكاووس[١] ابن السلطان غياث الدين كيخسروا ابن السلطان علاء الدين كَيْقُباذ بن كيخسروا بن قليج أرسلان السلجوقي، بصوداق من بلاد التُرك.

ومولده سنة ستٍّ وثلاثين وستماية.

وكان هو وأخوه ركن الدين اقتسما مملكة الروم عند وفاة والدهما.

ثم إنّ أخاه ركن الدين تغلّب على جميع المملكة، وهرب عزّ الدين بجماعةٍ من خواصّه وأهله، واستصحب معه مالاً وذخائر، وقصد القسطنطينية، فلما حلّ بها خافَهُ ملكُها فقبض عليه وحبسه، فلم يزل محبوساً إلى أن بعث بركة ملك التتار جيشاً إلى بلاد صاحب القسطنطينية، فأغاروا عليها، فأرسل يطلب الهدنة، فأجابوه إلى أمورٍ، منها: /٤٣ب/ أن يسلّم إليهم عزّ الدين، فسلّمه إليهم، وذلك في سنة ستين وستماية، فساروا به إلى بَرَكة، فأكرمه وقدّمه على عسكر، ولم يزل كذلك إلى أن مات بركة. واستمرّ عند منكوتمر إلى أن أدركه أجَلُه.

وخلّف عزّ الدين من الأولاد: الملك المسعود تركه في خدمة منكوتمر بصوداق، وولدين آخرين عند ملك الأشكر في اصطنبول لا يعرفان الإسلام.

---

(١) انظر عن (كيكاوس) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٦٦، ٦٧ (المخطوط) ٣/ ٢٧٠ ـ ٢٧٢، وتاريخ الإسلام (٦٧٢هـ.) ص١٠٥ رقم ٧٥، والوافي بالوفيات ٢٤/ ٣٨٤ رقم ٤٤٨، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٣٦ وفيه وفاته سنة ٦٧٧هـ. وعقد الجمان (٢) ٢١٣، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٥.

سنة ثلاثٍ وسبعين وستماية

المحرّم

[وفاة زين الدين شجاع بن هبة اللَّه الأنصاري]

٣٤٩ ـ في أول ليلة من المحرّم توفي زين الدين، أبو الأشبال، شجاع[١] بن هبة اللَّه بن شجاع بن هبة اللَّه بن عبد الواحد الأنصاري، المناوي، المصري، الشافعي، المعروف بابن الهليس، بالقاهرة، ودُفن من الغد بسفح المقطّم.

ومولده بمصر سنة اثنتين وستماية تقريباً.

روى عن عبد العزيز بن باقا، ومُكرَم.

وذكر الشريف أنّ مولده سنة ستٌ وستماية.

روى لنا عنه الدواداريّ.

[سفر صاحب حماه إلى مصر]

وفي يوم الأحد ثاني المحرّم سافر الملك المنصور صاحب حماه من دمشق إلى الديار المصرية ومعه أخوه الأفضل، وولده المظفّر[٢].

[نيابة الحكم بدمشق]

وفي هذا اليوم باشر الشيخ الفقيه، الإمام، الزاهد، مفتي المسلمين، شمس الدين، أبو عبد اللَّه، محمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد المقدسي، الشافعي، مدرّس الشامية نيابة الحكم بدمشق، عن قاضي القضاة عزّ الدين ابن الصائغ، رحمهما اللَّه تعالى.

[إكرام السلطان صاحب حماه]

ووصل صاحب حماه ومن معه إلى القاهرة يوم الأحد سادس عشر محرّم ونزلوا بالكبْش، وبعث إليه السلطان السِماط بكماله صُحبة الفارقاني أستاذ الدار، فوقف في وسطه لما مُدّ، فلم يتركه الملك المنصور وسأله حتى جلس،

---

(١) انظر عن (شجاع) في: تاريخ الإسلام (٦٧٣هـ.) ص١٣١ رقم ١٢١، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١١.

(٢) خبر السفر في: النهج السديد ٢/ ٢٢٤، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٦.

ثم وصلت الخِلَع وغيرها. وبالغ السلطان في إكرامه واحترامه[١].

[تجهيز الشواني]

وفي منتصف المحرّم جُهّزت الشواني من الصناعة بمصر إلى دمياط[٢].

[وفاة عثمان بن أبي الرجاء التنوخي]

٣٥٠ ـ وفي يوم السبت منتصف المحرّم توفي العدل، فخر الدين، أبو عمرو، عثمان بن أبي الرجاء بن أبي الزهر بن السلعوس[٣] التنوخي، الدمشقيّ، بها، ودُفن يوم الأحد.

روى بالإجازة عن الكِنْدي.

وهو والد الصاحب شمس الدين وزير الملك الأشرف.

[وفاة أمّ المعالي عزيزة بنت عثمان]

٣٥١ ـ وفي التاسع عشر من المحرّم توفيت أمّ المعالي[٤]، عزيزة بنت عثمان بن طرخان بن ثروان بن محمد بن بزوان/ ١٤٤أ/ الشيباني، الموصليّ، ودُفنت بالقرافة.

وهي زوجة المحدّث عباس بن بزوان.

سمعت بالموصل من مسمار بن العُوَيْس، وحدّثت.

ومولدها بإربل سنة أربعٍ وتسعين وخمس مائة تقريباً.

[وفاة أمّ الخير لامعة المدعوّة نفيسة]

٣٥٢ ـ وفي سَحَر الثاني من المحرّم توفيت أمّ الخير[٥]، لامعة، المدعوّة نفيسة بنت أبي الحسن علي بن عيسى بن الحسن اللخمي، ودُفنت من الغد ظاهر باب النصر خارج القاهرة.

حدّثت عن أصحاب السِلَفي بالإجازة.

ذكرها الشريف في وَفَيَاته.

---

(١) خبر إكرام السلطان في: النهج السديد ٢/ ٢٢٤، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٢٩٠.

(٢) خبر تجهيز الشواني في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ٢٨٩، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٦.

(٣) انظر عن (ابن السلعوس) في: تاريخ الإسلام (٦٧٣هـ.) ص١٣٤ رقم ١٢٧، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٧٨.

(٤) انظر عن (أم المعالي) في: تاريخ الإسلام (٦٧٣هـ.) ص١٣٤ رقم ١٢٨، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١١.

(٥) انظر عن (أم الخير) في: نثر الجمان ٣/ ورقة ١١.

[وفاة أَمَة الإلٰه زينب بنت نصر]

٣٥٣ ـ وفي يوم الأربعاء تاسع عشر المحرّم توفيت أَمَة الإلٰه(١) زينب بنت الشيخ الإمام عماد الدين أبي صالح نصر بن عبد الرزّاق بن الشيخ عبد القادر الجيلي، ببغداد، ودُفنت بمقبرة الإمام أحمد رضي الله عنه.

ومولدها في أواخر سنة تسعٍ وتسعين وخمس مائة.

روت عن زيد بن يحيى بن هبة.

[وفاة الشجاع ترجم]

٣٥٤ ـ وفي يوم الخميس سادس محرّم توفي الشجاع ترجم(٢) بسفح قاسيون.

[وفاة الأمير بدر الدين بيليك الجلالي]

٣٥٥ ـ وفي يوم السبت التاسع والعشرين من المحرّم توفي الأمير بدر الدين بيليك الجلالي(٣).

صــفــر

[خروج السلطان لإصلاح برج الكرَك]

وفي يوم الأحد سابع صفر توجّه السلطان الملك الظاهر إلى الكرَك على الهُجُن، وفي صُحبته بدر الدين بيسري، وسيف الدين أيتمش السعدي. وسبب توجُّهه أنه وقع بالكرَك فأحبّ أن يكون إصلاحه بحضوره. وكان بالكرَك بساتين محتَكَرَة بشيءٍ يسير فأمسكها جميعها(٤).

[عودة السلطان إلى القاهرة]

ثم عاد إلى مصر فلقِيه صاحب حماه بمنزلة المقابر بالرمل في الليل، فودّعه، وتوجّه صاحب حماه إلى بلده، ودخل السلطان القاهرة يوم الثلاثاء الثاني والعشرين

---

(١) انظر عن (أَمَة الإله) في: تاريخ الإسلام (٦٧٣هـ.) ص١٣٠ رقم ١١٧، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١١، ١٢.

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) انظر عن (بيليك الجلالي) في: تاريخ الإسلام (٦٧٣هـ.) ص١٢٨ رقم ١١١، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٧٨ وفيه: «بيلك» ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢١٧أ.

(٤) خبر خروج السلطان في: تاريخ الملك الظاهر ١٠١، والروض الزاهر ٤٢٩، والتحفة الملوكية ٨٠، وزبدة الفكرة ١٤٣، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٨٥ (المخطوط) ٣/ ورقة ٢٩٠، وتاريخ الإسلام (٦٧٣هـ.) ص١٣، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٦، والسلوك ج١ ق٢/ ٦١٤، وعقد الجمان (٢) ١٣٠، والنجوم الزاهرة ٧/ ١٦٤.

من ربيع الأول، وكان السلطان قبل توجُّهه إلى الكرَك أعطى الأمير شهاب الدين يوسف بن الأمير حسام الدين الحسن بن أبي الفوارس القَيْمُري خبزاً بدمشق، وكان بطّالاً قد أُطلِق له من بيت المال لخطته وكلفته في كل يومٍ عشرون دِرهماً، وكان من أعيان الأمراء في الدولة الصالحية والناصرية[١].

[وفاة الأمير غياث الدين سليمان ابن الملك السعيد]

٣٥٦ ـ وفي يوم الأحد الحادي والعشرين من صفر توفي الأمير غياث الدين[٢]، سليمان بن الملك السعيد فتح الدين عبد الملك/ ٤٤ب/ ابن الملك الصالح عماد الدين إسماعيل بن السلطان الملك العادل سيف الدين أبي بكر محمد بن أيوب.

سمع من ابن عبد الدائم، وجماعة.

ومات شابًا.

ربيـــع الأول

[وفاة مسلّم البرقي البدوي]

٣٥٧ ـ وفي ليلة خامس ربيع الأول توفي الشيخ مسلّم البرقي[٣]، البدوي، ودُفن من الغد بقرافة مصر الصغرى.

وكان رجلاً صالحاً، كثير التعبّد، مقصوداً للزيارة والدعاء والتبرّك به، وهو شيخ جماعةٍ يُعرفون به، وله رباط بالقرافة الصغرى.

[وفاة الشرف ابن المحبّ الحرّاني]

٣٥٨ ـ وفي ليلة الإثنين السابع والعشرين من شهر ربيع الأول توفي الشرف بن المحبّ[٤] الحرّاني، ودُفن بعد الظُهر بتربة العزّ عبد الرحمن بن الحافظ بالجبل.

---

(١) خبر عودة السلطان في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ٢٩٠، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٦، ٧، وجامع التواريخ، ورقة ٢١٤أ.

(٢) انظر عن (غياث الدين) في: تاريخ الإسلام (٦٧٣هـ.) ص١٣٠، ١٣١ رقم ١٢٠، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٧٨، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٢، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢١٧ب.

(٣) انظر عن (مسلّم البرقي) في: تاريخ الملك الظاهر ١١٧، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٠٣ (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٠٨، وزبدة الفكرة ١٤٥، وتاريخ الإسلام (٦٧٣هـ.) ص١٤٠ رقم ١٤١، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٤، وعيون التواريخ ٢١/ ٦٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٨ وفيه: «سالم»، وعقد الجمان (٢) ١٣٦، وجامع التواريخ، ورقة ٢١٥أ.

(٤) انظر عن (ابن المحبّ) في: تاريخ الإسلام (٦٧٣هـ.) ص١٢٥ رقم ١٠٥، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٠٥.

ضبطه ابن الخبّاز.

وهو: إسماعيل بن محمد بن عمر بن بلدق الحرّاني. روى عن الشيخ موفّق الدين.

أجاز لي جميع ما يرويه، روى لنا عنه قاضي القضاة تقيّ الدين الحنبليّ.

[تخلُّص رؤساء البحر من أسر الفرنج]

وفي ربيع الأول وصل إلى القاهرة الشهاب ريّس الإسكندرية ومن معه، وكانوا أربعة، وكان السلطان بالكرَك، فلما وصل إلى القاهرة استحضرهم ووبّخهم على تفريطهم فقال الشهاب: «قضاء الله لا يُرَدّ بحيلة»، فاستحسن ذلك منه وخلع عليهم، وكانوا قد أُسِروا وبعث بهم الفرنج إلى عكا طلباً للفداء، فامتنع السلطان من فدائهم وكتب إليهم أن لا يسعوا في فداء أنفسهم، ودام الحال على ذلك، فمات من مات، وهرب من هرب. وكتب السلطان إلى الأمير عزّ الدين العلائي نائب قلعة صفد يأمره بالحيلة في خلاصهم، فكتب العلائي إلى كبير الفرنج بعكا في ذلك ووعده بألف دينار، فدسّ المذكور إليهم مَبارد فقطعوا بها شبّاكاً كان في البرج الذي هم فيه، ثم خرجوا ليلاً وعليهم زِيّ الفرنج إلى مركبٍ قد أُعِدّ لهم فركبوه إلى ساحل عُيّن لهم، فوجدوا خيل البريد مُعَدّةً لهم فركبوا وغيّروا زِيّهم وتلثّموا ودَخلوا صفد سراً لم يشعر بهم أحد، وبعثهم العلائي متلثّمين بحيث لا يعرفهم أحد، وكان مات منهم بقبرس وعكا جماعة أعيان، ومنهم من بقي في الأسر بجزيرة قبرس[1].

/١٤٥أ/ ربيع الآخر

[وفاة المحدّث شرف الدين نصر الله بن عبد المنعم التنوخي]

٣٥٩ ـ وفي مستهلّ ربيع الآخر توفي الشيخ المحدّث، الأديب البارع، شرف الدين، أبو الفتح، نصر الله[2] بن عبد المنعم بن نصر الله بن أحمد بن جعفر بن حواري التنوخي، الحنفيّ، ودُفن بسفح قاسيون ظاهر دمشق عند مغارة الجوع.

---

(١) خبر تخلّص رؤساء البحر في: مختار الأخبار ٥٢، ٥٣، وزبدة الفكرة ١٤٣، ١٤٤، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٢٩٠ ـ ٢٩٢، ونثر الجمان ٣/ورقة ٧، والسلوك ج١ ق٢/ ١٦٥، وجامع التواريخ، ورقة ٢١٤أ.

(٢) انظر عن (نصر الله) في: تاريخ الملك الظاهر ١١٧ ـ ١١٩، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٠٣، ١٠٤، (المخطوط) ٣/ورقة ٣٠٩ ـ ٣١١، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٦١، وتاريخ الإسلام (٦٧٣هـ.) ص١٤٢، ١٤٣ رقم ١٤٣، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٦٨، ١٤٦٩، والوافي بالوفيات ٢٧/ ٤٠، ٤١، رقم ١٠، وعيون التواريخ ٢١/ ٥٥ ـ ٥٧، وفوات الوفيات ٤/ ١٨٦، ونثر الجمان ٣/ورقة ١٢، وذيل التقييد ٢/ ٢٩٤، ٢٩٥ رقم ١٦٦١، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٣٧، والدليل الشافي ٢/ ٧٥٨، وشذرات الذهب ٥/ ٣٤١، ٣٤٢.

ومولده في رجب سنة أربع وستماية بدمشق.

وكان فاضلاً متديّناً، حَسَنَ المحاضرة، على ذهنه شيء كثير، وله يد في النظْم. وكان كبير النفْس، عالي الهمّة، كثير الكَرَم. وعمّر في آخر عُمُره مسجداً عند طواحين الأشنان ظاهر دمشق، وأنفق عليه جملة كثيرة، وكان يدعوا[1]، من يعرفه إليه ويحتفل على عوائده.

سمع من داود بن ملاعب، وأبي الفتوح البكري، وابن الحَرَستاني، والشيخ موفّق الدين المقدسي، وجماعة، وسمع ببغداد من عمر بن كرم، والسُهْرُوردي، والحسن بن الأمير السيد، وإسماعيل بن باتكين، وابن روزبة، وغيرهم. وسمع بالديار المصرية.

وضبطه بن[2] الخبّاز في سادس ربيع الآخر.

وأجاز لي جميع ما يرويه. روى لنا عنه الشيخ شرف الدين اليُونيني، وغيره.

[وفاة فخر الدين عثمان بن محمد الأميني]

٣٦٠ ـ وفي يوم الأحد الخامس من ربيع الآخر توفي الشيخ فخر الدين، أبو عمرو، عثمان بن محمد بن منصور بن مسرور بن عبد الله بن عبد الخالق الأميني، المعروف بابن الحاجب[3] بالقاهرة، ودُفن بمقبرة باب النصر.

سمع من هبة الله بن طاوس، وأخيه أحمد، والشيخ الموفق، وابن صَصْرَى، وابن البُنّ، وابن أبي لُقْمة، والبهاء عبد الرحمن، وشيخ الشيوخ صدر الدين بن حمّويه، والشهاب بن راجح، وموسى بن عبد القادر، وغيرهم.

وسمع ببغداد من الفتح بن عبد السلام، وابن الجواليقي، والداهري، والسُهْرُوَردي، وابن عُفَيْجَة، وعبد السلام بن سُكَيْنَة، وابن قنيدة، وغيرهم.

وسمع بمصر من ابن باقا، ومُرتضى بن العفيف، وجماعة. وسمع بحلب، وحرّان، والموصل، وإربل، وحدّث بعدّة بلاد.

وسمع منه أخوه ومفيده الحافظ عزّ الدين عمر بن الحاجب، وذكره في «مُعجَمه»، وأثنى عليه، وذكر أنه حفظ القرآن، وطلب الحديث.

و«الأميني»: /٤٥ب/ نسبة إلى صاحب المدرسة الأمينية بدمشق.

ومولده سنة اثنتين وستماية بدمشق.

---

(١) هكذا في الأصل، والصواب: «يدعو».

(٢) الصواب: «ابن».

(٣) انظر عن (ابن الحاجب) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٩٦ (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٠١، ٣٠٢، وتاريخ الإسلام (٦٧٣هـ.) ص١٣٣، ١٣٤ رقم ١٢٦، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٢، ١٣، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٦٨، وعيون التواريخ ٢١/ ٥٩.

وكان حاكم البُندق.

وأجاز لي ما يرويه، وروى لنا عنه الدواداريّ.

[وفاة جمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن أبي علي]

٣٦١ ـ وفي عشيّة الإثنين ثاني عشر ربيع الآخر توفي جمال الدين، أبو البركات[١]، عبد الرحمن بن الشيخ نجم الدين أبي علي الحسن.

وقيل: محمد بن مخلص الدين إبراهيم بن عبد الكريم بن قرناص الحمويّ، بها، ودُفن من الغد بتربتهم.

وكان رئيساً كريماً، ذا نعمة واسعة، ودارُهُ مأوى القاصدين، مع الديانة وحُسن الطويّة، وطلاقة الوجه.

ومولده سنة عشرين وستماية.

[وفاة المقرئ ركن الدين إلياس بن عَلْوان الإربلي]

٣٦٢ ـ وفي يوم الجمعة سادس عشر ربيع الآخر توفي الشيخ المقرئ، الزاهد، ركن الدين، أبو الرضا، إلياس بن عَلوان[٢] بن مُعَلَّى بن ممدود الإربلي، الدوريّ الأصل، الضرير، ودُفن بالجبل.

روى عن السُهْرُوَردي، والسخاوي، وقرأ عليه القرآن خلق كثير، وانتفعوا به، وكان إمام مسجد طوغان بالفسقار.

ومولده سنة ثمانٍ وتسعين وخمسماية.

وأجاز لي جميع ما يرويه.

[عودة الجنود من بَرْقَة إلى القاهرة]

وفي سابع عشر ربيع الآخر عاد بن[٣] عراب، وصارم الدين أزبك، وجماعة من الجند والعرب والمماليك من بَرْقة إلى القاهرة، ومعهم منصور صاحب قلعة طلميثة ومفاتيحها معه[٤].

---

(١) انظر عن (أبي البركات) في: تاريخ الإسلام (٦٧٣هـ.) ص١٣٣ رقم ١٢٥، وذيل مرآة الزمان (٢) ورقة ٢٩٩، ٣٠٠.

(٢) انظر عن (ابن علوان) في: تاريخ الإسلام (٦٧٣هـ.) ص١٢٦، ١٢٧ رقم ١٠٧، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٧٧، ٢٧٨، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٨٦ رقم ٦٥٥، والوافي بالوفيات ٩/ ٣٧٢ رقم ٤٢٩٨، وغاية النهاية ١/ ١٧١ رقم ٨٠١، والمنهل الصافي ٣/ ٩٧، ٩٨ رقم ٥٥١، والدليل الشافي ١/ ١٥٥، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢١٦ب، ٢١٧أ.

(٣) الصواب: «ابن».

(٤) خبر عودة الجنود في: نثر الجمان ٢/ ورقة ٣٤.

[وفاة القاضي محيي الدين ابن السُّهْرُوَردي]

٣٦٣ ـ وفي ثامن عشر ربيع الآخر يوم الأحد توفي القاضي محيي الدين، أبو حامد[١]، محمد بن القاضي تاج الدين يحيى بن الفضل بن يحيى بن عبد الله بن القاسم بن المظفّر بن السُّهْرُوَردي[٢]، الموصليّ، بالمقطّم ظاهر القاهرة.

ومولده في ثامن عشر رمضان سنة تسعين وخمس مِاية.

وكان من أولاد القضاة، وعنده فضيلة، وله نظم حَسَن، وترك زِيّ الفقهاء وتزيّا بزِيّ الأجناد.

وكان والده قاضي الجزيرة، وبيته مشهور بالرياسة والتقدّم.

[وفاة المؤرّخ جمال الدين ابن الطحان المعروف بالحافظ اليغموري]

٣٦٤ ـ وفي ليلة الأربعاء الحادي والعشرين من (شهر)[٣] ربيع الآخر توفي الشيخ العالم، الفاضل، الأديب، المؤرّخ، جمال الدين، أبو المحاسن، يوسف بن أحمد بن محمود بن أحمد بن محمد الأسدي، الدمشقي، ابن الطحّان، المعروف بالحافظ اليغموري[٤]، بمدينة المحلّة بالديار المصرية.

ومولده تقريباً سنة ستماية بدمشق.

وسمع/٤٦/ بالموصل من مسمار بن العويس، وابن باز، وابن الأصفر، وابن البرني.

وسمع بدمشق من هبة الله بن طاوس، وابن البُنّ، وابن صَصْرَى.

وحصّل الفوائد، وكان عنده فَهم وتيقُّظ، وله مشاركة في الأدب والتاريخ وغير ذلك، وله مجاميع مفيدة، وكتب بخطّه كثيراً، وكان حَسَن الأخلاق، لطيف الشمائل، مشغولاً بنفسه، وصحِب الأمير جمال الدين بن يغمور ولازَمَه، وعُرف به، وله شِعر جيّد ونوادر، لا تُمَلّ مجالسته.

روى لنا عنه الدواداريّ.

---

(١) انظر عن (أبي حامد) في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٣٠٧، ٣٠٨، وتاريخ الإسلام (٦٧٣هـ.) ص١٤٠ رقم ١٤٠، والمقفّى الكبير ٧/ ٤٤٤ رقم ٣٥٣٩.

(٢) في تاريخ الإسلام، والمقفى: «الشهرزوري».

(٣) كتبت فوق السطر.

(٤) انظر عن (اليغموري) في: تاريخ الملك الظاهر ٧١١٩ ومعجم شيوخ الدمياطي ٢/ورقة ٢٠٩أ، ب، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٠٦ ـ ١٠٩، و(المخطوط) ٣/ورقة ٣١١ ـ ٣١٥، وتاريخ الإسلام (٦٧٣هـ.) ص١٤٣، ١٤٤، ونثر الجمان ٣/ورقة ١٣، وعيون التواريخ ٢١/ ٦٣ ـ ٦٥، والسلوك ج١ ق٢/ ٦١٩، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٣٣٤، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٢٠ب، ٢٢١أ.

[رَمْي السلطان البُندُق]

وفي السادس والعشرين من ربيع الآخر خرج السلطان لرمي البُندق، وترك في القلعة نائباً عنه الأمير بدر الدين أيدمر الوزيري فأقام السلطان خمسة أيام(١).

[إمساك متآمرين على السلطان]

ثم عاد إلى القلعة بسبب أنه بلغه أنّ جماعة يكاتبون التتار، ومسك والي غزّة ثلاثة نفر، ومعهم بدويّ، ومعهم كتب، وأرسلها إلى السلطان، فوجدت من عند ثلاثة عشر نفساً، منهم قجفار الحموي، فقبض عليهم فأقرّوا، وكان آخر العهد بهم(٢).

جمادى الأولى

[وفاة قاضي القضاة شمس الدين عبد اللّه بن محمد بن عطا الأذرعي]

٣٦٥ ـ وفي يوم الجمعة التاسع من جمادى الأولى توفي قاضي القضاة شمس الدين، أبو محمد، عبد اللّه بن الشيخ شرف الدين محمد بن عطاء بن حسن بن عطاء بن جُبَير(٣) بن جابر بن وهيب الأذرعي، الحنفي، ودُفن بسفح قاسيون بالقرب من المدرسة المعظّمية.

ومولده سنة خمسٍ وتسعين وخمسماية.

---

(١) خبر رمي البندق في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٢٩٢، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٧، وجامع التواريخ، ورقة ٢١٤أ.

(٢) خبر إمساك متآمرين في: زبدة الفكرة ١٤٣، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٢٩٢، ٢٩٣، ونثر الجمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٧، ٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٨ وفيه «فجقار» بقافين.

(٣) انظر عن (ابن جبير) في: تاريخ الملك الظاهر ١١٤، ١١٥ و٢٣٦، وجامع التواريخ، ورقة ٢١٥أ، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٩٥، ٩٦ (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٠٠، ٣٠١، ومسالك الأبصار ٣/ ورقة ٥٤٨، وتاريخ الإسلام (٦٧٣هـ.) ص١٣١، ١٣٢ رقم ١٢٣، والعبر ٥/ ٣٠١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٦، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٦٨، ودول الإسلام ٢/ ١٧٥، ومرآة الجنان ٤/ ١٧٣، والجواهر المضيّة ١/ ٢٨٦، ٢٨٧ رقم ٢٥٧، ومشيخة قاضي القضاة ابن جماعة ١/ ٢٨٥ ـ ٢٨٩ رقم ٢٧، ومعجم شيوخ الدمياطي ١/ ورقة ٢٥٦أ، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٨، والوافي بالوفيات ١٧/ ٥٨٢، ٥٨٣ رقم ٤٨٧، وذيل التقييد ٢/ ٦٠ رقم ١١٥٤، والسلوك ج١ ق٢/ ٦١٩، وعقد الجمان (٢) ١٣٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٤٦، ٢٤٧، والدارس في تاريخ المدارس ١/ ٥١٢ و٥٤٤، والفلائد الجوهرية ١/ ١٥١، ١٥٢، وشذرات الذهب ٥/ ٣٤٠، والفوائد البهية ١٠٦، والطبقات السنية، رقم ١٠٩٩، والدليل الشافي ١/ ٣٨٩، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده ١١٦، وأعلام الأخيار ٤٤٨، ومختصر تاريخ الاسلام ١/ ورقة ٢١٧ب ـ ٢١٨ب.

روى عن حنبل، وابن طَبَرْزَد، وناب في الحكم مدّة بدمشق عن الحكم الشافعي، ثم تولّى القضاء مستقلاً لما صارت القضاة من المذاهب الأربعة.

ولما وقعت الحوطة على الأملاك بدمشق تكلّم هو بدار العدل بحضرة السلطان، وأنكر ذلك وقال: «هذه بيد أصحابها، وما يحلّ لمسلم أن يتعرّض إليها»، وغضب السلطان وقام، ثم سكن غضبه وقال: أثبِتوا كُتُبنا عنده.

وكان من العلماء الأعيان، كثير التواضع، قليل الرغبة في الدنيا.

أجاز لي جميع ما يرويه، وروى لنا عنه قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة.

[خروج السلطان للصيد بالبُحَيرة]

وفي حادي عشر جمادى الأولى توجّه السلطان وولده الملك السعيد/ ٤٦ب/ إلى جهة البحيرة للصيد، ودخل الإسكندرية، فشُكي إليه واليها شمس الدين بن باخل فضربه وأخذ خطه بخمسين ألف دينار، وهدم له بستاناً كبيراً أمر العامّة بهدمه، وأقرّه على الولاية فقط، وفوّض أمر الخُمس والديوان إلى الطواشي صندل مُشِدّ دار الطراز، وعاد خامس جمادى الآخرة إلى القاهرة(١).

[عزاء الأمير فارس الدين الأتابك]

وعُمل عزاء بدمشق للأمير فارس الدين الأتابك في يوم الخميس رابع عشر جمادى الأولى.

[وفاة قطب الدين أيوب بن عبد الرحيم الماراني]

٣٦٦ ـ وفي الثاني والعشرين من جمادى الأولى توفي قُطب الدين(٢)، أبو الصبر، أيوب بن عبد الرحيم بن محمد بن قاضي القضاة صدر الدين عبد الملك بن عيسى بن درباس الماراني، ودُفن من يومه بسفح المقطّم.

سمع من ابن باقا، وحدّث.

ومولده يوم عَرَفَة سنة إحدى وعشرين وستماية بالقاهرة.

وأجاز لي جميع ما يرويه.

[وفاة إبراهيم بن أحمد بن جميل البقّال]

٣٦٧ ـ وفي يوم الأحد لعشر خَلَون من جمادى الأولى توفي الشيخ إبراهيم(٣) بن

---

(١) خبر خروج السلطان في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٢٩٣، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٨.

(٢) انظر عن (قطب الدين) في: تاريخ الإسلام (٦٧٣هـ.) ص١٢٧ رقم ١٠٨.

(٣) لم أجد له ترجمة.

الزين أحمد بن جميل بن حمد المقدسي، البقّال، ودُفن بسفح قاسيون بعد الظهر تحت مغارة الجوع.

وقد سمعنا من أخيه إسماعيل، وكِلاهُما سمعا من ابن اللتّي، وغيره.

[وفاة الفقيه شرف الدين ابن عبد السلام]

٣٦٨ ـ وفي يوم الأربعاء العشرين من جمادى الأولى توفي الفقيه الفاضل شرف الدين ابن عبد السلام[١].

وكان فقيهاً متميّزاً من أصحاب الشيخ تاج الدين عبد الرحمن، رحمه الله.

[وفاة الأمير شهاب الدين ابن يغمور بن جلدك التركماني]

٣٦٩ ـ وفي الرابع والعشرين من جمادى الأولى توفي الأمير شهاب الدين أحمد بن الأمير الكبير جمال الدين موسى بن يغمور بن جلدك[٢] التركماني.

وكان متولّي الغربية بالديار المصرية، وله شِعر جيّد، وكانت وفاته بالمحلّة، وحُمل إلى القرافة فدُفن بتربتهم بعد موته بأربعة أيام، وكان عنده كرم وسعة صدر وشهامة. ولما وُلّي المحلّة وأعمالها هذّبها بالشنق والتوسيط وقطْع الأطراف بحيث تمكّنت مهابته في صدور أهل ولايته ومن جاورهم.

روى لنا عنه الدواداريّ.

[وفاة شرف الدين محمد بن مرتضى الحارثي]

٣٧٠ ـ وفي ليلة الثلاثاء السادس والعشرين من جمادى الأولى توفي الشيخ شرف الدين، أبو الطاهر، محمد بن مرتضى[٣] بن حاتم بن أبي العزّ بن مسلّم الحارثي، المقدسي، الضرير/ ٤٧أ/ بالقاهرة، ودفن من الغد بالقرافة.

---

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) انظر عن (ابن جلدك) في: تاريخ الملك الظاهر ١١٠، ١١١، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٩١، ٩٢ (المخطوط) ٣/ ورقة ٢٩٦، ٢٩٧، وزبدة الفكرة ١٤٥، ومسالك الأبصار ١٨/ ورقة ١٥٣ب، وتاريخ الإسلام (٦٧٣هـ.) ص١٢٣، ١٢٤ رقم ١٠١، والطالع السعيد ١٤٩ رقم ٧٦، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٥، والوافي بالوفيات ٨/ ٢٠٢ ـ ٢٠٤ رقم ٣٦٣٦، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٧، وعيون التواريخ ٢١/ ٥٧ ـ ٥٩، والسلوك ج١ ق٢/ ٦١٩ وفيه: «يوسف بن أحمد»، والمقفى الكبير ١/ ٦٨٥، ٦٨٦، رقم ٦٤٤، وعقد الجمان (٢) ١٣٧، والمنهل الصافي ٢/ ٢٢٩ رقم ٣١٩، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٤٥، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢١٦أ، وجامع التواريخ، ورقة ٢١٥ب.

(٣) انظر عن (ابن مرتضى) في: تاريخ الإسلام (٦٧٣هـ.) ص١٣٨ رقم ١٣٧، وزبدة الفكرة ٤٦، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢١٩ب، وجامع التواريخ، ورقة ٢١٥أ.

سمع من ابن البنّاء، وعلي بن المفضّل المقدسي الحافظ، وغيرهما.

٣٧١ ـ ومولده ليلة السابع والعشرين من رمضان سنة تسعين وخمسمية.

وكان شيخاً حسناً، متودّداً إلى الناس.

وأجاز لي ما يرويه. وروى لنا عنه الدواداريّ.

جمادى الآخر

[وفاة الصدر علاء الدين ابن هبة الله الشيرازي]

٣٧٢ ـ وفي يوم الجمعة السادس من جمادى الآخرة توفي الشيخ الصدر الأصيل، علاء الدين، أبو الحسن، علي بن القاضي الإمام، العلّامة، شمس الدين، أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن الشيرازي[١]، الدمشقي، بدمشق، ودُفن بسفح قاسيون.

سمع من ابن الحرستاني، ومن والده القاضي أبي نصر.

وأجاز لي جميع ما يرويه.

[وفاة مجد الدين أبي بكر بن أبي القاسم المخزومي]

٣٧٣ ـ وفي الرابع والعشرين من جمادى الآخرة توفي مجد الدين، أبو بكر بن أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد العزيز بن علي القُرشي، المخزومي، الشروطي، الكاتب المعروف بابن الصيرفي[٢].

وله كنيتان: أبو الطاهر، وأبو عبد الله، أيضاً، بالقاهرة، ودُفن من الغد بسفح المقطّم.

ومولده في الرابع عشر من ذي الحجّة سنة اثنتين وعشرين وستماية بالقاهرة.

سمع من بعض أصحاب السِلَفي، وحدّث، وكان فاضلاً في الشروط عارفاً بها، وله في ذلك تصانيف.

ذكره الشريف في «وَفَيَاته».

[وفاة ظهير الدين إبراهيم بن أحمد القُرشي]

٣٧٤ ـ وفي الرابع والعشرين من جمادى الآخرة توفي ظهير الدين[٣]، إبراهيم بن أحمد بن موسى بن أبي بكر بن خضر القُرَشي[٤] ابن شيخ الإسلام بالقاهرة، ودُفن

---

(١) انظر عن (ابن الشيرازي) في: تاريخ الإسلام (٦٧٣هـ.) ص١٣٥ رقم ١٣٠، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٧٨.

(٢) انظر عن (ابن الصيرفي) في: نثر الجمان ٣/ ورقة ١٥.

(٣) انظر عن (ظهير الدين) في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٢٩٤، ٢٩٥.

(٤) في ذيل المرآة: «إبراهيم بن أحمد بن يوسف بن جعفر بن عرفة بن المأمون بن المزمّل بن =

من يومه بمقابر باب النصر.

ومولده بدمشق في ثالث عشر ربيع الأول سنة خمس وعشرين وستماية.

وهو من بيتٍ معروف بالإمرة والتقدّم، وله رواية. وحدّث عن ابن اللتّي.

ولي منه إجازة.

[وفاة نجم الدين ابن هبة الله بن الشيرازي]

٣٧٥ ـ وفي ليلة السبت الثامن والعشرين من جمادى الآخرة توفي الشيخ نجم الدين، أبو بكر، عبد الرحمن بن القاضي تاج الدين أحمد بن القاضي شمس الدين أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن الشيرازي[1]، الدمشقي، بدمشق، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

وكان شاهداً، ومن مسموعاته جميع «المسنَد» عن حنبل، وسمع من ابن طبرزد، وابن الحرستاني، /٤٧ب/ وابن ملاعب.

وأجاز لي جميع ما يرويه، وروى لنا عنه ولده إبراهيم، والشيخ زين الدين الفارقي.

رجب

[وفاة أبي بكر بن محمد الهروي]

٣٧٦ ـ وفي يوم الثلاثاء مستَهلّ رجب توفي الشيخ الصالح، أبو بكر بن محمد بن أبي بكر بن عبد الواسع بن علي الهَرَوي[2]، العجميّ، ودُفن من يومه بسفح جبل قاسيون.

ومولده مستَهلّ شوال سنة أربعٍ وتسعين وخمس ماية.

روى عن ابن طبرزد، وحنبل، والكِندي، وابن الزُّنَف، والقاضي ابن المنجّا، وغيرهم.

وأجاز لي ما يرويه. روى لنا عنه قاضي القضاة تقيّ الدين الحنبلي، وغيره.

[وفاة الشريف نظام الدين علي بن الفضل العباسي]

٣٧٧ ـ وفي يوم الإثنين ثالث عشر رجب توفي الشريف نظام الدين[3]، علي بن

= قاسم بن الوليد بن عتبة بن أبي سفيان بن صخر بن حرب».

(١) انظر عن (ابن الشيرازي) في: تاريخ الإسلام (٦٧٣هـ.) ص١٣٣ رقم ١٢٤، وتذكرة الحفاظ ٦/ ١٤٦٨ وفيه: «علي بن عبد الرحمن»، والوافي بالوفيات ١٨/ ١٠٠ رقم ١١١.

(٢) انظر عن (الهروي) في: نثر الجمان ٣/ ورقة ١٥، ١٦.

(٣) انظر عن (نظام الدين) في: تاريخ الإسلام (٦٧٣هـ.) ص١٣٤، ١٣٥ رقم ١٢٩، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢١٨ب.

الفضل بن عقيل بن عثمان بن عبد القاهر بن الربيع العباسيّ، بدمشق، ودُفن بسفح قاسيون شماليّ الرباط الناصريّ.

ومولده صبيحة السبت ثاني عشر جمادى الآخرة سنة أربعٍ وتسعين وخمس مائة.

سمع من والده. وروى عن الخُشُوعي بالإجازة.

ورأيت بخط ابن جَعْوان، رحمه الله، أنّ وفاته بُكرة الإثنين الحادي والعشرين من رجب المذكور.

[وفاة الأمير سيف الدين ابن شروه الْجاكي]

٣٧٨ ـ وفي بكرة الخميس الرابع والعشرين من رجب توفي الأمير سيف الدين، إبراهيم بن شروه بن علي بن مرزبان[١] الْجاكي الزُّهَيْري، ببعلبكّ، ودُفن من يومه ظاهر باب حمص.

وقد نيّف على السبعين من العُمُر.

وكان من الأمانة والحشمة وشرف النفس على طريقةٍ لا يقاربها فيها غيره، وكان والي حرّان، وأمير جَنْدار عند الملك العزيز بن الملك الناصر، ووُلّي ولاية حلب، وبعد ذلك كان السلطان الملك الظاهر يحترمه ويُثْني عليه ويصفه.

[وفاة الخضر بن خليل الكردي]

٣٧٩ ـ وفي الخامس والعشرين من رجب توفي أبو العباس، الخضر بن خليل[٢] بن حسن الكردي الهكاري، الصوفي، المؤذّن بالقاهرة، ودُفن من يومه بقرافة مصر الصغرى.

ومولده تقريباً سنة سبعٍ وثمانين وخمس مائة.

سمع من أبي إسحاق إبراهيم السَّنْهُوري، وحدّث.

روى لنا عنه الدواداريّ.

[وفاة شمس الدين محمد بن إسماعيل البعلبكي]

٣٨٠ ـ وفي بكرة الجمعة الخامس والعشرين من رجب توفي شمس الدين، محمد بن الشيخ عماد الدين إسماعيل بن إسماعيل بن جوسلين[٣] البعلبكي، بها، ودُفن من يومه بتربة/ ٤٨أ/ ابن قرقين.

---

(١) انظر عن (ابن مرزبان) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٨٩ (المخطوط) ٣/ ورقة ٢٩٥، ٢٩٦، وتاريخ الإسلام (٦٧٣هـ.) ص١٢٤ رقم ١٠٢، وعيون التواريخ ٢١/ ٥٧، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢١٦أ.

(٢) انظر عن (ابن خليل) في: تاريخ الإسلام (٦٧٣هـ.) ص١٢٨ رقم ١١٣.

(٣) انظر عن (ابن جوسلين) في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٠٦، ٣٠٧.

وهو في عشر الأربعين.

وكان كريم الأخلاق، لطيف الصُحبة، ليّن الكلمة، يكتب خطاً حسناً، وعنده اشتغال بالفقه والنحو.

وسمعنا من والده المذكور.

[وفاة شرف الدين إسماعيل بن أبي سعد الآمدي]

٣٨١ ـ وفي شهر رجب توفي الصاحب، الفاضل، الكامل، شرف الدين، أبو الفداء، إسماعيل بن أبي سعد أحمد بن علي بن المنصور بن الحسين الآمدي، الحنبلي، المعروف بابن التيتي[١]، بماردِين.

وكان رجلاً فاضلاً، سمع بالشام وديار مصر، وكتب الكثير، وجمع تاريخاً لآمِد، وله يدٌ في الشِعر والإنشاء مع الدين والعقل، وترسّل إلى بغداد عن صاحب ماردين.

ومولده ليلة الأحد سابع رجب سنة تسع وتسعين وخمس مائة.

روى عن كريمة القُرشية، وروى عنه الدّمياطي في «مُعجَمه».

شعبان

[فتح سيس]

وفي رابع[٢] شعبان رحل السلطان بالعساكر إلى الشام فوصل دمشق آخر الشهر، وخرج منها قاصداً بلد سيس، وعبر إليها الدربَنْد فَمَلَكها ومَلَك إياس والمصّيصة وأذَنَة، وكان دخول العساكر إلى سيس يوم الإثنين الحادي والعشرين من رمضان وخروجهم منها العشرين من شوال بعد أن قتلوا من الأرمن وأسروا خلقاً، وغنِموا من البقر والغنم ما بيع بأقلّ الأثمان.

وأقام السلطان بجسر الحديد إلى أن انقضى شوال وشهر ذي القعدة، ورحل في العشر الأول من ذي الحجة فدخل دمشق يوم الثلاثاء خامسه، وأقام بها إلى أن انقضت السنة[٣].

---

(١) انظر عن (ابن التيتي) في: تاريخ الملك الظاهر ١١١، ١١٢، ومعجم شيوخ الدمياطي، ورقة ١٠٠، وتاريخ الإسلام (٦٧٣هـ.) ص١٢٥، ١٢٦ رقم ١٠٦، وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤٦٨، والوافي بالوفيات ٩/ ٨٨ رقم ٤٠٠٣، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٦، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢١٦ب، ومعجم المؤلفين ٢/ ٢٦٠.

(٢) في نثر الجمان: «تاسع».

(٣) خبر فتح سيس في: تاريخ الملك الظاهر ١٠٦، والروض الزاهر، ٤٣٢ ـ ٤٣٨، وجامع التواريخ، ورقة ٢١٤ب، وذيل مفرّج الكروب لابن المغيزل ـ بتحقيقنا ص٨٠ ـ ٨٢، والتحفة =

[الرمل بالموصل]

وفي السابع والعشرين من شعبان وقع رمل بمدينة الموصل ظهر من القِبْلة وانتشر يميناً وشمالاً حتى ملأ الأُفُق وعَمِيَت الطُرُق، فخرج الناس إلى ظاهر البلد، ولم يزالوا يبتهلون إلى الله تعالى بالدعاء إلى أن كُشف ذلك عنهم(١).

[قدوم السلطان إلى دمشق]

وفي يوم الخميس سلْخ شعبان تقدّم السلطان الملك الظاهر والعساكر من الديار المصرية إلى دمشق، وتوجّهوا يوم الخميس سابع رمضان إلى الشمال، وتوجّه معهم عسكر الشام أيضاً(٢).

شهر رمضان

[موت بيمُنْد صاحب طرابلس]

٣٨٢ ـ وفي العشر الأول من رمضان هلك بيمُنْد(٣) صاحب طرابلس، ودُفن في/ ٤٨ب/ الكنيسة.

= الملوكية ٨٠، ٨١، وزبدة الفكرة ١٤٤، ١٤٥، ومختار الأخبار ٥٣، ٥٤ (سنة ٦٧٤هـ.)، ونزهة المالك والمملوك ١٥٥، وحُسن المناقب، ورقة ١٣٧أ، ب، والدرّة الزكية ١٧٧، وتاريخ الزمان ٣٣١، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٩، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٣٧ ـ ٣٤٠، وتاريخ الإسلام (٦٧٣هـ.) ص١٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٧٦، والعبر ٥/ ٣٠١، ودول الإسلام ٢/ ١٧٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٢٣، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٨٨ (المخطوط) ٣/ ورقة ٢٩٣، والنهج السديد ٢/ ٢٢٥ ـ ٢٢٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٨، وعيون التواريخ ٢١/ ٥٣، ٥٤، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٨، والنفحة المسكية ٦٣، والجوهر الثمين ٢/ ٧٧، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٨٢، والسلوك ج١ ق٢/ ٦١٧، ٦١٨، وعقد الجمان (٢) ١٣١ ـ ١٣٣، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٣٨، ٤٣٩، وتاريخ الأزمنة ٢٥٣، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٥٨، وشذرات الذهب ٥/ ٣٤٠.

(١) خبر رمل الموصل في: تاريخ الملك الظاهر ١٠٧، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٨٩ (المخطوط) ٣/ ورقة ٢٩٤، وتاريخ الإسلام (٦٩٣هـ.) ص١٥، ودول الإسلام ٢/ ١٧٥، وتاريخ الزمان ٢٣٣ (حوادث ١٢٧٦م.)، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٠، ١١، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٨، وعقد الجمان (٢) ١٣٤.

(٢) خبر قدوم السلطان في: زبدة الفكرة ١٤٤، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٨، وجامع التواريخ، ورقة ٢١٤ب.

(٣) انظر عن (بيمُند) في: تاريخ الزمان لابن العبري ٣٣٢، وزبدة الفكرة ١٤٥، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٩٢ ـ ٩٤ (المخطوط) ٣/ ورقة ٢٩٧ ـ ٢٩٩، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٤٣، والروض الزاهر ٤٤٥، وتاريخ الإسلام (٦٧٣هـ.) ص١٢٨ رقم ١١٢، وحُسن المناقب، ورقة ١٣٨أ، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٩، والوافي بالوفيات ١٠/ ٣٦٨ رقم ٤٨٦٥، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٤٦، والمنهل الصافي ٣/ ٥١٥ رقم ٧٥١، والدليل الشافي ١/ ٢١٢، =

ومَلَكَها ولدُه بعده.

[وفاة سليمان بن إبراهيم الهَذَباني]

٣٨٣ ـ وفي مستَهلّ شهر رمضان توفي الشيخ أبو الربيع، سليمان بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمد الكردي، الهَذَباني[١]، الإربلي، الشافعيّ، بالقرافة الصغرى، ودُفن بها.

ومولده بصندفا من أعمال الغربية في سنة ستٌ وتسعين وخمس ماية، تخميناً.

سمع من مُكرَّم بن أبي الصقر، وحدّث، وكان فقيهاً بمدرسة الإمام الشافعي، رضي الله عنه، بالقرافة، وانقطع بها مدّة.

ولي منه إجازة.

[وفاة زكيّ الدين ابن نعمة المصري]

٣٨٤ ـ وفي الثامن والعشرين من شهر رمضان توفي الشيخ زكيّ الدين[٢]، أبو عبد الله، محمد بن عبد الغني بن عبد الكريم بن نعمة المصري، الحنْدَفي[٣]، الثوْري، المقرئ، المعروف بابن المهذّب، بمصر، ودُفن، من الغد بالقرافة الصغرى.

ومولده في سنة خمس وستماية بمصر.

قرأ القرآن بالروايات، وتصدّر للإقراء بجامع مصر، وسمع الحديث، وكان شيخاً صالحاً، ساكناً.

شــوّال

[وفاة خَلَف بن علي التُوني]

٣٨٥ ـ وفي ليلة الأربعاء سابع شوال توفي أبو القاسم، خَلَف[٤] بن علي بن أبي بكر بن علي بن إسماعيل بن يوسف الهكّاري، التُوني، الدمياطي، بالقاهرة، ودُفن من الغد بالقرافة بسفح المقطَّم.

= ودرّة الأسلاك (حوادث سنة ٦٨٨هـ.)، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٣٤، ولبنان من السقوط بيد الصليبيين حتى التحرير ـ تأليفنا ـ القسم السياسي ٣٣١، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢١٧أ، وجامع التواريخ، ورقة ٢١٥ب.

(١) انظر عن (الهَذَباني) في: تاريخ الإسلام (٦٧٣هـ.) ص١٣٠ رقم ١١٩.

(٢) انظر عن (زكيّ الدين) في: تاريخ الإسلام (٦٧٣هـ.) ص١٣٧ رقم ١٣٥، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢١٩ب.

(٣) الحَنْدَفي: بفتح الحاء المهملة، وسكون النون، وفتح الدال المهملة، وفاء.

(٤) انظر عن (خلف) في: تاريخ الإسلام (٦٧٣هـ.) ص١٢٨ رقم ١١٤، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٦، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢١٧أ.

ومولده سنة ستماية تخميناً بتونة.

حدّث عن ابن المقيّر، وكانت له رغبة في الحديث وطَلَبه، وكتب بخطه. سمع منه الشريف، وذكره في «وَفَيَاته».

[خروج الركب الشامي]

وخرج الركب من دمشق إلى الحجاز الشريف يوم الأحد سادس عشر شوال.

[وفاة الإمام وجيه الدين منصور بن سُليم الإسكندري]

٣٨٦ ـ وفي ليلة السبت الحادي والعشرين من شوال توفي الإمام، الحافظ، وجيه الدين، أبو المظفّر، منصور بن سُلَيم بن منصور بن فتوح الإسكندري، الهمْداني، المعروف بابن العمادية[1]، ودفُن من الغد بعد الظهر بين الميناوين ظاهر الإسكندرية، وحضره جمعٌ كبير.

ومولده في ثامن صفر سنة سبع وستماية بالإسكندرية.

وله تخاريج، وجمع تاريخاً لبلده، ومُعجَماً لنفسه عن ألف شيخ. سمع ببلده من ابن عماد، وجماعة، ووصل إلى بغداد، وسمع من ابن القَطِيعي، وابن رُوزبة، وابن اللتّي، وجماعة. وسمع بالديار المصرية، والحجاز، والشام، ووُلّي التدريس والحسبة/ ١٤٩أ/ بالإسكندرية. وكان حافظاً، حَسَن الطريقة، جميل السيرة، محسناً إلى من يرِد عليه من الطلبة، مفيداً، حسن الأخلاق، ليّن الجانب.

---

(١) انظر عن (ابن العمادية) في: معجم شيوخ الدمياطي ٢/ورقة ١٦٦أ، ومشيخة قاضي القضاة ابن جماعة ٢/ ٥٤٤ ـ ٥٤٧ رقم ٧٠، وجامع التواريخ، ورقة ٢١٥أ، وزبدة الفكرة ١٤٦، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٠٣ (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٠٨، ٣٠٩، وتاريخ الإسلام (٦٧٣هـ.) ص١٤١، ١٤٢ رقم ١٤٢، والعبر ٥/ ٣٠١، ٣٠٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٥ رقم ٢٢٣٧، وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤٦٧، ١٤٦٨ رقم ١١٦٠، ومرآة الجنان ٤/ ١٧٣، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ١٥٧، (٨/ ٣٧٥، ٣٧٦)، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٢٢٥، ٢٢٦، وطبقات فقهاء الشافعية لابن كثير، ورقة ١٨٢ب، والمنتخب المختار لابن رافع، ورقة ٢٢٩ ـ ٢٣١، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٦، ١٧، وعيون التواريخ ٢١/ ٦٣، والعقد المذهب ٣٧٢ رقم ١٤٤٨، وذيل التقييد ٢/ ٢٨٥ رقم ١٦٣٥، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٧، ٨ رقم ٤٥٢، والسلوك ج١ ق٢/ ٦١٩ وفيه: «منصور بن مسلم»، وتبصير المنتبه ٢/ ٦٩١، وعقد الجمان (٢) ١٣٦، ١٣٧، والإعلان بالتوبيخ ٦١٥، وحُسن المحاضرة ١/ ٣٥٦ وفيه: «منصور بن سليمان»، وطبقات الحفّاظ للسيوطي ٥٠٩ وفيه مات سنة سبع وسبعين وستمائة، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٣٣٤ وفيه: «وجيه الدين أبو المظفّر منصور بن العمادية»، وكشف الظنون ١٦٣٧، وإيضاح المكنون ١/ ٤٥٨، وشذرات الذهب ٥/ ٣٤١، والرسالة المستطرفة ١١٧، وفهرس الفهارس ٢/ ٦٣٣، وتاريخ الأدب العربي ٦/ ٨٩، والأعلام ٨/ ٢٣٨.

وأجاز لي جميع ما يرويه، وروى لنا عنه الدواداريّ.

[وفاة مجير الدين عمر بن شمس الدين الطحّان]

٣٨٧ ـ وفي ليلة الخميس السابع والعشرين من شوال توفي المجير[١]، عمر بن شمس الدين حسين[٢] الطحّان، ودُفن بمقابر باب توما.

وكان شابًا حسناً.

[وفاة الحكيم سعد الله بن سعد الله الحموي]

٣٨٨ ـ وفي شوال توفي الشيخ الحكيم، زين الدين[٣]، سعد اللّه بن سعد اللّه بن سالم بن واصل الحموي، فيها.

وكان فاضلاً في الطبّ، حاذقاً، مجرّباً، حسن المعالجة، (. . . . . . .)[٤]، وثروة وافرة، وله تقدّم في الدولة.

ومولده في صفر سنة خمسٍ وثمانين وخمس ماية.

ذو القعدة

[وفاة ضياء الدين زهير بن عمر بن زهير الزُّرَعي]

٣٨٩ ـ وفي ليلة السابع من ذي القعدة توفي الشيخ ضياء الدين[٥]، أبو عمر، زهير بن عمر بن زهير بن حسين بن علي بن زهير بن عُقبة بن (. . .)[٦] بن محمد الزُّرَعي، الحنبلي، المعروف جدّه بالدقيق، بزُرَع، ودُفن من الغد يوم الإثنين بمقبرة رأس الميجعة القِبْلية.

ومولده في عشر المحرّم سنة ثمانٍ وثمانين وخمسميّة، بزُرع.

وكان من فقهاء بلده العُدُول الأعيان، ويعرف المساحة. وروى الحديث عن ابن طَبَرزد، وابن الزيّات.

---

(١) انظر عن (المجير) في: تاريخ الإسلام (٦٧٣هـ.) ص١٣٥ رقم ١٣١، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٧٩، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ورقة ٢١٩أ.

(٢) هكذا. والصحيح: «عمر بن محمد بن حسين».

(٣) انظر عن (زين الدين) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٩٤ (المخطوط) ٣/ورقة ٢٩٩، وتاريخ الإسلام (٦٧٣هـ.) ص١٣٠ رقم ١١٨، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ورقة ٢١٧ب.

(٤) طُمس مقدار كلمتين.

(٥) انظر عن (ضياء الدين) في: تاريخ الإسلام (٦٧٣هـ.) ص١٢٩، ١٣٠ رقم ١١٦، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٦٨، وتوضيح المشتبه ٤/ ٢٨٨.

(٦) كلمة غير مقروءة.

(٧) هكذا في الأصل.

وأجاز لي ما يرويه، وروى لنا عنه الشيخ علي بن العطار.

[وفاة المؤذّن بلك]

٣٩٠ ـ وفي السادس من ذي القعدة يوم السبت توفي الشيخ بُلُك المؤذّن[١] بالكُشك، ودُفن ضحى الأحد بالقرب من قبر الشيخ رسلان، رحمة الله عليه، وحضره جمع كبير.

[وفاة حسام الدين ابن صاحب صهيون]

٣٩١ ـ وفي ليلة الخميس حادي عشر ذي القعدة توفي حسام الدين[٢] بن عماد الدين إبراهيم بن[٣] صاحب صهيون، ودُفن من الغد بمقبرة باب الفراديس. وكان صبيًّا.

[وفاة أمين الدين محمد بن علي الأنصاري]

٣٩٢ ـ وفي ليلة الجمعة ثاني عشر ذي القعدة توفي الشيخ أمين الدين[٤]، أبو بكر، محمد بن علي بن موسى بن عبد الرحمن الأنصاري، المحلّي، بمصر، ودُفن من الغد بين القرافتين.

ومولده في شهر رمضان سنة ستماية.

وكان كاتباً يعرف النحو والعَرُوض والأدب، وهو بارع في ذلك، وله تصانيف، وانتفع به جماعة، وكان أحد الفُضلاء المشهورين،/ ٤٩ب/ عارفاً بعلومٍ عدّة، وله نظم حَسَن وأُرجوزة في العَرُوض، وأخرى في القوافي، وغير ذلك.

ذكره الشريف في وَفَيَاته.

[وفاة شمس الدين عمر البعلبكي]

٣٩٣ ـ وفي ليلة الإثنين الثاني والعشرين من ذي القعدة توفي الشيخ شمس

---

(١) انظر عن (بلك المؤذّن) في: تاريخ الإسلام (٦٧٣هـ.) ص١٢٧ رقم ١١٠، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٧٩، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢١٧أ.

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) الصواب: «ابن».

(٤) انظر عن (أمين الدين) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ١٠١ (المخطوط) ٣/ورقة ٣٠٧، وتاريخ الإسلام (٦٧٣هـ.) ص١٣٧ رقم ١٣٦، والوافي بالوفيات ٤/ ١٨٧، ١٨٨ رقم ١٧٢٨، وعيون التواريخ ٢١/ ٦١، ٦٢، والسلوك ج١ ق٢/ ٦١٩، والمقفّى الكبير ٦/ ٣٦٤، ٣٦٥ رقم ٢٨٥١، والدليل الشافي ٢/ ٦٥٧ رقم ٢٢٥٩، وبغية الوعاة ١/ ١٩٢، ونشر الجمان ٣/ ورقة ١٧، وحُسن المحاضرة ١/ ٣٠٧، ومفتاح السعادة ١/ ١٧٥، وكشف الظنون ٦٣ و١٣٨٥ و١٠٥١، وإيضاح المكنون ٢/ ١٢٨، وفهرس المخطوطات المصوّرة ١/ ٤١٥، وفهرس مخطوطات الظاهرية ٦/ ٢٩٦، ومعجم المؤلفين ١١/ ٦٦.

الدين[١]، عمر بن (   )[٢] البعلبكّيّ، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

روى الحديث.

[وفاة برهان الدين إبراهيم بن المرداوي]

٣٩٤ - وفي يوم السبت السابع والعشرين من ذي القعدة توفي برهان الدين، إبراهيم بن المرداوي[٣]، الحنبلي، ودُفن بباب الصغير، وحضره خلق كثير.

وكان رجلاً صالحاً.

[وفاة والدة الصدر ابن الشيرجي]

٣٩٥ - وفي ليلة السبت العشرين من ذي القعدة توفيت والدة الصدر عزّ الدين عيسى ابن الشيرجي[٤]، ودُفنت من الغد بمقابر باب الصغير.

[وفاة شهاب الدين ابن اللبّان]

٣٩٦ - وفي يوم الإثنين التاسع والعشرين من ذي القعدة توفي شهاب الدين ابن اللّبان[٥]، ودُفن بسفح قاسيون.

ضبطه ابن سَنِيّ الدولة، وابن الخبّاز.

[تولية ابن العديم قضاء دمشق]

وفي يوم الإثنين سلْخ ذي القعدة قدِم دمشق قاضي القضاة مجد الدين، عبد الرحمن بن الصاحب كمال الدين، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة الحنفي المعروف بابن العديم متولّياً القضاء بها، وكان قدومه من القاهرة[٦].

ذو الحجّة

[وفاة عماد الدين محمد بن المسلّم القيسي]

٣٩٧ - وفي يوم الأربعاء ثاني ذي الحجة توفي عماد الدين، أبو المفاخر[٧]،

---

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) بياض في الأصل مقدار كلمتين.

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) لم أجد لها ترجمة.

(٥) لم أجد له ترجمة.

(٦) خبر تولية ابن العديم في: نثر الجمان ٣/ورقة ١١.

(٧) انظر عن (أبي المفاخر) في: تاريخ الإسلام (٦٧٣هـ.) ص١٣٨ رقم ١٣٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٧٩، وفي تاريخ الإسلام: «أبو عبد الله».

محمد بن شيخنا القاضي شمس الدين المسلّم بن محمد بن المسلّم بن علّان القيسي، الدمشقيّ، فجأة.

روى عن ابن الزُبيدي.

وروى لنا عنه الشيخ علي بن العطار.

[وفاة الزاهد عمر بن يعقوب الإربلي]

٣٩٨ ـ وفي يوم عيد الأضحى توفي الشيخ الصالح، الزاهد، تقيّ الدين، أبو الفتح، عمر بن يعقوب بن عثمان بن أبي طاهر بن مفضّل[١] الإربلي، الصوفي بدمشق، ودُفن من يومه.

ومولده ليلة الثامن والعشرين من شوال سنة ثمانٍ وتسعين وخمس ماية بإربل.

سمع من جماعة بدمشق، منهم الحسين بن صَصْرَى، وابن الزُبَيدي. وروى بالإجازة عن أبي جعفر الصيدلاني، وابن طَبَرْزَد، وستّ الكَتَبَة، ومنصور بن الفراوي، وغيرهم.

أجاز لي جميع ما يرويه. روى لنا عنه الدواداريّ.

[قدوم السلطان إلى دمشق]

وقدِم السلطان الملك الظاهر إلى دمشق من غزاة سيس يوم الثلاثاء/ ١٥٠أ/ منتصف ذي الحجة[٢].

[وفاة برهان الدين المعروف بابن النشو]

٣٩٩ ـ وفي يوم السبت تاسع عشر ذي الحجة توفي الشيخ المحدّث، الزاهد، برهان الدين، أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن عبد الغني القُرَشي، المعروف بالنشو[٣]، بدمشق، ودُفن من الغد بسفح جبل قاسيون.

---

(١) انظر عن (ابن مفضّل) في: زبدة الفكرة ١٤٦، وتاريخ الإسلام (٦٧٣هـ.) ص١٣٦ رقم ١٣٢، والعبر ٥/ ٣٠١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٦، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٦٨، وذيل التقييد ٢/ ٢٥٧، ٢٥٨، رقم ١٥٧٠، وعقد الجمان (٢) ١٣٧، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٤٨، وشذرات الذهب ٥/ ٣٤١، وجامع التواريخ، ورقة ٢١٥أ.

(٢) خبر قدوم السلطان في: نثر الجمان ٣/ ورقة ١١.

(٣) انظر عن (النشو) في: تاريخ الإسلام (٦٧٣هـ.) ص١٢٤، ١٢٥ رقم ١٠٣، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٦٨، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٨، والمقفّى الكبير ١/ ٣٠٧، ٣٠٨ رقم ٣٦٥، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢١٦أ، ب.

روى عن مكرّم بن أبي الصقر، وجماعة من أصحاب السِلَفي.
ومولده بالقاهرة يوم الخميس سابع عشر جمادى الأولى سنة ثمانٍ وستماية.
وقيل إنه توفي في خامس هذا الشهر يوم السبت، ودُفن من الغد.
وأجاز لي جميع ما يرويه. وروى لنا عنه الشيخ علي بن العطار.

[وفاة عز الدين ابن بردويل الفرّاء]

٤٠٠ ـ وفي ليلة الأربعاء الرابع والعشرين من ذي الحجة توفي الشيخ عزّ الدين، أبو محمد، (عبد العزيز)[١]. ويُسمّى: بردويل[٢] بن إسماعيل بن بردويل الفرّاء الحنفيّ، بدمشق.

ومولده في السابع والعشرين من رمضان سنة تسع وتسعين وخمسمية.
سمع من موسى بن عبد القادر «البعث» لابن أبي داود سنة خمس عشرة وستماية، وسمعه عليه سعد الدين الحارثي، وغيره.
وأجاز لي جميع ما يرويه، وروى لنا عنه الشيخ علي بن العطار.

[وفاة فخر الدين عثمان بن محمد المعروف بالعجمي]

٤٠١ ـ وفي يوم الإثنين الثامن والعشرين من ذي الحجة توفي فخر الدين، عثمان بن محمد المعروف بالعجمي[٣]، ودُفن من الغد بسفح قاسيون شماليّ تربة الشيخ موفّق الدين.
وكان حنبلياً يصلّي في محراب الحنابلة بالجامع بدمشق.

* * *

[ومن وَفَيَات هذه السنة]

[وفاة زين الدين بن سَنِي الدولة الدمشقي]

٤٠٢ ـ وفي هذه السنة توفي الشيخ الأصيل، زين الدين[٤]، أبو غالب بن أبي طالب بن مفضّل بن سَنِيّ الدولة الدمشقيّ.
حدّث عن حنبل الرصافي. سمع منه ابن جَعْوان، وغيره.

---

(١) ما بين القوسين عن هامش المخطوط.
(٢) انظر عن (بردويل) في: تاريخ الإسلام (٦٧٣هـ.) ص١٢٧ رقم ١٠٩، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٨.
(٣) لم أجد له ترجمة.
(٤) انظر عن (زين الدين) في: تاريخ الإسلام (٦٧٣هـ.) ص١٤٤ رقم ١٤٥، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٨.

ولي منه إجازة.

[وفاة عزّ الدين ابن العجمي الحلبي]

٤٠٣ ـ وفيها توفي عزّ الدين، محمد بن كمال الدين[١] أحمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحيم بن العجمي، الحلبي، ودُفن بمقابر الصوفية إلى جانب والده.

وكان فيه أهليّة وفضيلة ومروءة غزيرة، ومثابرة على قضاء حوائج الناس.

[وفاة أحمد بن عبد القادر العامري]

٤٠٤ ـ وفيها توفي أبو العباس، أحمد بن الخطيب شرف الدين عبد القادر بن حسّان/ ٥٠ب/ بن رافع[٢] العامريّ، بقرية المِزّة، من غوطة دمشق.

سمع من ابن الحَرَسْتاني.

ولي منه إجازة.

[وفاة غريب بن محمد القرميطي]

٤٠٥ ـ وفيها توفي الشيخ غريب بن محمد بن علي القرميطيّ[٣].

روى لنا عنه ابن الخبّاز في بعض الإجازات[٤].

---

(١) انظر عن (كمال الدين) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٩٧ (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٠٢ ـ ٣٠٦، وتاريخ الإسلام (٦٧٣هـ.) ورقة ١٣٦، ١٣٧، رقم ١٣٣، والوافي بالوفيات ٢/ ١٠٣ رقم ٤٢٣، وعيون التواريخ ٢١/ ٥٩ ـ ٦١، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٣٨.

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) انظر عن (القرميطي) في: نثر الجمان ٣/ ورقة ١٨.

(٤) كتبت بجانبها على الهامش: «بلغ مقابلة ولله الحمد».

سنة أربعٍ وسبعين وستماية

المحرّم

[إحضار السلطان ولده الملك السعيد من القاهرة]

وفي رابع عشر محرّم بعث السلطان الملك الظاهر من دمشق إلى القاهرة الأمير بدر الدين الخزْندار على البريد لإحضار ولده الملك السعيد، فتوجّه ورجع به إلى دمشق يوم الأربعاء سادس صفر[(١)].

صفر

[وفاة صُبيح الحبشي]

٤٠٦ ـ وفي السابع من صفر توفي أبو اليُمن، صُبَيْح[(٢)] بن عبد الله الحبشي، عتيق الحافظ عبد العظيم المنذري، بالقاهرة، ودُفن من الغد بتربة أستاذه بسفح المقطّم.

سمع من مكرّم بن أبي الصقر، وجماعة، وحدّث.

وأجاز لي ما يرويه.

[وفاة كمال الدين ابن شيث القُرَشي]

٤٠٧ ـ وفي ليلة الخميس رابع عشر صفر توفي كمال الدين، أبو إسحاق، إبراهيم بن عبد الرحيم بن علي بن إسحاق بن علي بن شيث[(٣)] القُرَشي، بأرض

---

(١) خبر إحضار السلطان في: زبدة الفكرة ١٤٦، وذيل مرآة الزمان ٣/ ورقة ٣١٧، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٨، وجامع التواريخ، ورقة ٢١٥ب.

(٢) انظر عن (صُبَيح) في: تاريخ الإسلام (٦٧٤هـ.) ص١٥٣ رقم ١٦١، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٣٣.

(٣) انظر عن (ابن شيث) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ٢٠ رقم ٢٨ وفيه: «إبراهيم بن شيت القرشي الأموي»، وتاريخ الملك الظاهر ١٤١، ١٤٢، والروض ٣٣٢، وحُسن المناقب، ورقة ١٣٨ب، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٢٥ ـ ١٣١ (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٣٢ ـ ٣٣٩، ومشيخة شرف الدين اليونيني ٨٧ ـ ٩٠، وتاريخ الإسلام (٦٧٤هـ.) ص١٤٧، ١٤٨ رقم ١٤٨، والطالع السعيد ٥٤، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٣٣ ـ ٣٦، والوافي بالوفيات ٦/ ٤٧ رقم ٢٤٨٥، وعيون =

الساحل، ونُقل إلى ظاهر بعلبك فدُفن بتربة الشيخ عبد الله اليُونيني.

وكان قد قارب السبعين.

خدم الناصر داود، وكان من أجلّ أصحابه، وترسّل عنه، ثم اتصل بخدمة الملك الناصر يوسف فأعطاه خبزاً وقرّبه واعتمد عليه، وفي الأيام الظاهرية وُلّي الرحبة عقيب موت الأشرف صاحب حمص، ثم نُقل منها إلى بعلبك فوُلّي البلد والقلعة، وسيّره السلطان رسولاً إلى عكا.

وكان يعرف النحو، وله نظْم جيّد، وفضيلة وأهلية وترسُّل، ويحفظ جملة من الحكايات والأشعار والتواريخ، ويحفظ أحاديث «الموطّأ»، وله رواية.

روى لنا عنه الشيخ شرف الدين اليونيني في «مشيخته»[(١)].

[وفاة نور الدولة علي بن إبراهيم الصيرفي]

٤٠٨ ـ وفي يوم الأحد سابع عشر صفر توفي نور الدولة، علي بن إبراهيم[(٢)] بن أبي القاسم بن جعفر الصيرفي، بدمشق، ودُفن بتربته بسفح قاسيون، رحمه الله تعالى.

وكان معروفاً بكثرة الأموال وسعة ذات اليد،/ ١٥١أ/ وكان فيه نفعٌ كثير للناس يستدينون منه ويَرفق بهم، وله بِرّ ومعروف وختمات.

[قدوم الحاج إلى دمشق]

وفي يوم الخميس الحادي والعشرين من صفر قدم الحاجّ إلى دمشق قليل أمره منهم.

[وفاة علاء الدين ابن نصر الله الحلبي]

٤٠٩ ـ وفي صفر توفي علاء الدين، علي بن محمد بن نصر الله[(٣)] الحلبي، بحماه.

= التواريخ ٢١/ ٨٣ ـ ٨٥، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٥٩، ٦٠، والسلوك ج١ ق٢/ ٦٢٥، والمنهل الصافي ١/ ٨٢، والدليل الشافي ١/ ٢٠ رقم ٤٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ـ تأليفنا ـ القسم الثاني ـ ج١/ ٢١٧ رقم ٣١، ومختصر تاريخ الإسلام/ ورقة ٢٢١ب.

(١) انظر مشيخة شرف الدين اليونيني ـ بتحقيقنا ـ ص٨٧ ـ ٩٠ الشيخ الرابع والأربعون.

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) انظر عن (ابن نصر الله) في: تاريخ الملك الظاهر ١٤٦، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٠٤، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٤٧، ١٤٨ (المخطوط) ٣/ورقة ٣٤٣، وتاريخ الإسلام (٦٧٤هـ.) ص١٦٤ رقم ١٨٠، والوافي بالوفيات ٢٢/ ١٥٢ رقم ٩٦، وعيون التواريخ ٢١/ ٨٦، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٧٠، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٢٣أ.

وكان من أعيان الدولة الناصرية، فلما انقضت استوطن حماه واستوزره الملك المنصور إلى حين موته[١].

ومولده سنة ثمان عشرة وستماية بحلب.

ربيــع الأول

[وفاة فخر الدين ابن أبي الجنّ الحسيني]

٤١٠ ـ وفي سَحَر ليلة الأحد تاسع ربيع الأول توفي الشيخ فخر الدين، أبو محمد، الحسن بن علي بن الحسن بن ماهد بن طاهر بن أبي الجنّ[٢] الحسيني، نقيب الأشراف وابن نقيبهم ببعلبك، وحُمل إلى دمشق فدُفن بسفح قاسيون[٣].

ومولده سنة ثمانٍ وستماية.

[وفاة عزّ الدين بن عيسى اللخمي الإسكندري]

٤١١ ـ وفي يوم الإثنين عاشر ربيع الأول توفي الشيخ الإمام، عزّ الدين، أبو المعالي[٤]، عبد الرحمن بن الشيخ الإمام أبي القاسم عيسى بن المحدّث عبد العزيز بن عيسى اللخمي، الإسكندريّ، بها، ودُفن بين الميناوين عند والده.

ومولده تقريباً في سنة أربعٍ وستماية.

وسمع «الترمذي» من ابن البنّا في سنة إحدى عشرة وستماية بالإسكندرية، وسمع من ابن علّان، ومن والده، وابن الصفراوي، وقرأ القراءات السبعة[٥] على

---

(١) وقال ابن شدّاد الحلبي: «وكانت له اليد الطولى في علم الحساب وأمور الجيش».

(٢) انظر عن (ابن أبي الجنّ) في: معجم شيوخ الدمياطي ١/ ورقة ١٧٨ب، وتاريخ الملك الظاهر ١٤٠، وتاريخ الإسلام (٦٧٤هـ.) ص١٥٠ رقم ١٥٥، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٣٤، ١٣٥، والوافي بالوفيات ١٢/ ١٩٣، ١٩٤ رقم ١٦١، وموسوعة علماء المسلمين ق٢ ج٢/ ٤٤ رقم ٣٣٦.

(٣) في تاريخ الملك الظاهر، وذيل مرآة الزمان: «توفي في شهر صفر».
وقال ابن شدّاد: «وكان فاضلاً عالماً يعرف العربية، وله النثر الرايق والنظم الفائق. قرأ النحو على جماعة. وكان والده متولّياً نقابة الأشراف بدمشق في الأيام الظاهرية بعد النقيب بهاء الدين. ولم يزل متولّيها إلى أن عُزل عنها في سنة ثمانٍ وستين بسبب وقوف الأشراف فيه. وخلّف له والده نعمة ضخمة فمحقها ولم يبق له إلّا صبابة يسيرة».
وقال الصفدي: جمع تاريخاً ولم يتمّه، وحضر بين يدي هولاكو فلم يجد منه إقبالاً فعاد على غير شيء من الولايات. (الوافي بالوفيات).

(٤) انظر عن (أبي المعالي) في: زبدة الفكرة ١٥٢، وتاريخ الإسلام (٦٧٤هـ.) ص١٥٧ رقم ١٦٩، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٣٦، ٣٧، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٦٠، وعقد الجمان (٢) ١٥٢، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٢٢ب، ٢٢٣أ.

(٥) الصواب: «السبع».

جعفر الهمْداني، وأجاز له ابن الكِنْدي، وابن الحَرَسْتاني، والإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن أبي الربيع، وزاهر[1] بن رستم، وغيرهم. وكان متصدّراً ببلده للإقراء.

وذكره الشريف في «وَفَيَاته» وذكر وفاته في الرابع والعشرين من ربيع الأول، والله أعلم.

أجاز لنا جميع ما يرويه.

[وفاة الأمير سيف الدين طغريل]

٤١٢ - وفي يوم الجمعة رابع عشر ربيع الأول توفي الأمير سيف الدين، طغريل[2]، بدمشق.

وكان والي البَرّ في الأيام الناصرية[3].

[وفاة السلاوي المغربي]

٤١٣ - وفي الرابع عشر من ربيع الأول توفي الشيخ أبو (العباس أحمد)[4] السلاوي، المغربي، بمصر، ودُفن من يومه بسفح المقطَّم.

وكان من المشايخ المشهورين بالصلاح، يُقصَد بالزيارة والبركة.

ذكره الشريف عزّ الدين.

[وفاة سعد الدين ابن مهلهل بن بدران الأنصاري]

٤١٤ - وفي الخامس عشر من ربيع الأول توفي الشيخ /٥١ب/ سعد الدين، أبو الفضائل، محمد بن مهلهل[5] بن بدران بن يوسف بن عبد الله بن رافع الأنصاري، الجبتي، بداره بمصر، ودُفن يوم الأربعاء بالقرافة.

سمع من الأرتاحي، والحافظ عبد الغني المقدسي، وأجاز له الخُشُوعي، والقاسم بن عساكر، وأبو جعفر الصيدلاني. وكان يحفظ نسَبَه إلى حسّان بن ثابت رضي الله عنه.

وأجاز لي جميع ما يرويه، وروى لنا عنه الدواداريّ.

---

(١) في تاريخ الإسلام: «داهر».

(٢) انظر عن (طغريل) في: تاريخ الإسلام (٦٧٤هـ.) ص١٥٤ رقم ١٦٣.

(٣) وقال الذهبي: «لعلّه الحجّامي»، وهو مذكور في ترجمتين برقم ١٦٠ و١٦٣، وانظر: المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٨٣.

(٤) ما بين القوسين مطموس، أثبتناه من: زبدة الفكرة ١٥٢، وجامع التواريخ، ورقة ٢١٨أ.

(٥) انظر عن (ابن مهلهل) في: نثر الجمان ٣/ ورقة ٣٧.

[وفاة علم الدين أحمد بن عبد العظيم المنذري]

٤١٥ ـ وفي السادس والعشرين من ربيع الأول توفي علم الدين، أبو الحسين، أحمد بن الحافظ زكيّ الدين عبد العظيم بن عبد القويّ المنذري[١]، بالقاهرة، ودُفن من الغد بسفح المقطّم.

سمع من ابن باقا، وابن المقيّر، وجماعة كبيرة، وحدّث، وأضرّ قبل وفاته، وكان يحفظ أشياء حسنة ويذاكر بها.

ومولده بمصر في سنة خمسٍ وعشرين وستماية.

[وفاة نور الدولة ابن العُقَيْب العامري]

٤١٦ ـ وفي ليلة الخامس والعشرين من ربيع الأول توفي الشيخ نور الدولة، أبو الحسن، علي بن أحمد بن العُقيب[٢] العامري، ببعلبك، ودُفن من الغد بمقابر باب نحلة.

٤١٧ ـ وكان رجلاً فاضلاً في النحو اشتغل على ابن معقل الحمصي، وفيه ديانة كثيرة وشرف نفْس، وله شِعر جيّد.

روى لنا عنه من شِعره بدر الدين ابن زيد البعلبكيّ.

[وفاة ابن أبي الحرم مكي القُرشي الزُهري]

٤١٨ ـ وفي ليلة الأحد سلْخ ربيع الأول توفي الشيخ أبو الفتح، عثمان بن أبي القاسم هبة الله بن أبي المجد عبد الرحمن بن أبي الحرم[٣] مكي بن إسماعيل بن عيسى بن عوف القُرَشي، الزُهري، بثغر الإسكندرية.

---

(١) انظر عن (المنذري) في: تاريخ الإسلام (٦٧٤هـ.) ص١٤٦، ١٤٧ رقم ١٤٧، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٣٧، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٢١ب.

(٢) انظر عن (ابن العُقيب) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ١٣٨ ـ ١٤٦ (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٤٩ ـ ٣٥٨ وفيه: «المعروف بابن العقيب»، وتاريخ الإسلام (٦٧٤هـ.) ص١٦٠، ١٦١ رقم ١٧٥، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٤٣، وعيون التواريخ ٢١/ ٨٥، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٦١، والسلوك ج١ ق٢/ ٦٢٥، والجامع لمحمد بامطرف ٣/ ٦٦، وموسوعة علماء المسلمين (القسم المخطوط من تأليفنا)، وبغية الوعاة ٢/ ١٤٥ رقم ١٦٦٢.

(٣) انظر عن (ابن أبي الحرم) في: مشيخة قاضي القضاة ابن جماعة ١/ ٣٨٤ ـ ٣٨٧ رقم ٤٤، ومعجم شيوخ الدمياطي ٢/ ورقة ٨٥أ، وذيل مرآة الزمان ٣/ ورقة ٣٤٨، ٣٤٩، والعبر ٥/ ٣٠٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨١، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٥ رقم ٢٢٣٨، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٦١، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٥٠، وحُسن المحاضرة ١/ ٣٨٢، وشذرات الذهب ٥/ ٣٤٣، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٣٤٨، ٣٤٩.

وكان يُسمَّى محمداً أيضاً. وهو آخر من روى بالسماع عن ابن بوقا. وكان صالحاً متيقّظاً.

ومولده يوم الجمعة منتصف شوال سنة تسعٍ وثمانين وخمس مائة.

أجاز لي في ربيع الأول سنة إحدى وسبعينَ وستماية بالإسكندرية، وروى لنا عنه الدواداري، وغيره.

[وفاة الأمير ركن الدين خاص تُرك الكبير]

٤١٩ ـ وفي يوم الأحد الثالث والعشرين من ربيع الأول توفي الأمير ركن الدين، خاص تُرْك[١] الكبير، الصالحي، برحبة خالد بدمشق، ودُفن بقاسيون بجانب حمّام النحاس، وحضره جمْعٌ كبير.

وكان من أعيان الأمراء.

ربيع الآخر

[وفاة مؤيَّد الدين بن موهوب الصائغ]

٤٢٠ ـ وفي يوم الثلاثاء تاسع ربيع الآخر توفي/ ١٥٢أ/ مؤيَّد الدين[٢]، يحيى بن محمد بن موهوب الصائغ، الجوهري، الدمشقيّ، بدمشق.

ومولده سنة إحدى عشرة وستماية.

سمع ابن الزُّبَيدي.

وهو من شيوخي بالإجازة.

[وفاة طرخان بن إسحاق بن طرخان]

٤٢١ ـ وفي ليلة الأحد رابع عشر ربيع الآخر توفي (. . .)[٣] طرخان[٤] بن إسحاق بن طرخان بن ماضي بن جوشن بن مُعافا[٥] الأنصاري، الشاغوري، الشافعي، ودُفن من الغد بمقبرة باب الصغير.

---

(١) انظر عن (خاص ترك) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٠٠ رقم ١٤٩، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٣٥ (المخطوط) ٣/ورقة ٣٤٣، والدرّة الزكية ١٤ و٣٢ و٣٨ و١١٢ و٢٤١، وتاريخ الإسلام (٦٧٤هـ.) ص١٥١ رقم ١٥٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٨٣، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٦٠، والوافي بالوفيات ١٣/ ٢٤٥ رقم ٢٩٨، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٤٩، والمنهل الصافي ٥/ ١٩٨ رقم ٩٧٦، والدليل الشافي ٢/ ٢٨٣، وفيهما: «خاص بك»، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٢٢أ.

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) كلمة غير مقروءة.

(٤) انظر عن (طرخان) في: تاريخ الإسلام (٦٧٤هـ.) ص١٥٤ رقم ١٦٢.

(٥) الصواب: «معافى».

وكان شاهداً بسوق القمح، وروى الأدب عن والده، وله خُطَب وكلامٍ منثور.
ومولده في الرابع عشر من رمضان سنة تسعٍ وستماية.

[وفاة محيي الدين ابن جهبل الشافعي]

٤٢٢ ـ وفي يوم السبت العشرين من ربيع الآخر توفي محيي الدين، يحيى بن إسماعيل بن طاهر بن فضل الله بن جهبل[١] الشافعي، الحلبي، بدمشق.

وجدت سماعه على ابن الصلاح مع والده في سنة إحدى وثلاثين وستماية.

[وفاة تاج الدين محمود بن عابد الصرخدي]

٤٢٣ ـ وفي ليلة الجمعة السادس والعشرين من ربيع الآخر توفي الشيخ الإمام، الأديب، الزاهد، العلّامة، تاج الدين، أبو الثناء[٢]، محمود بن عابد[٣] بن الحسين[٤] بن محمد بن علي التميمي، الصرخدي، الحنفي، ودُفن من الغد بمقابر الصوفية.

وكان من الشيوخ المشهورين بالفقه والأدب، والعفّة والصلاح، ونزاهة النفْس، وكرم الأخلاق.

ومولده سنة ثمانٍ وتسعين وخمس ماية[٥]، بصرخد.

وقرأ عليه جدّي شيئاً من كلامه في سنة اثنتين وعشرين وستماية. وروى

---

(١) انظر عن (ابن جهبل) في: تاريخ الإسلام (٦٧٤هـ.) ص١٧٣ رقم ١٩٥.

(٢) انظر عن (أبي الثناء) في: تاريخ الملك الظاهر ١٤٩، ١٥٠، ومعجم شيوخ الدمياطي ٢/ ورقة ١٤٨أ ـ ١٤٩أ، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٦١ رقم ٩٢، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٥٤ ـ ١٦١ (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٦٧ ـ ٣٧٥، وتاريخ الإسلام (٦٧٤هـ.) ص١٦٨ ـ ١٧٠ رقم ١٨٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٧، والعبر ٥/ ٣٠٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨١، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٨٤، والجواهر المضيّة ٢/ ١٥٨، ومرآة الجنان ٤/ ١٧٣، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٣٧ ـ ٣٩، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٤٨، وفوات الوفيات ٤/ ١٢١، ١٢٢ رقم ٥١٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٧٠، وعيون التواريخ ٢١/ ٧٥ ـ ٧٨، والسلوك ج ق ٢/ ٦٢٤، وعقد الجمان (٢) ١٥١، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٤٩، ٢٥٠، وبغية الوعاة ٢/ ٢٧٨، وشذرات الذهب ٥/ ٣٤٤، وتكملة إكمال الإكمال ٢٤٩، ٢٥٠ رقم ٢٣٨، وجامع التواريخ، ورقة ٢١٨أ.

(٣) في تاريخ الملك الظاهر: «محمود بن عامد»، وفي مرآة الجنان: «محمود بن عايذ».

(٤) في تكملة إكمال الإكمال ٢٤٩ «الحسن».

(٥) وقال ابن أبي الوفاء القُرشي على لسان صاحب الترجمة كلاماً مفاده أنه وُلد سنة اثنتين وثمانين وخمس مائة. ووقع في ذيل المرآة، والبداية والنهاية، والنجوم الزاهرة أنّ مولده سنة ثمانٍ وسبعين وخمس مائة. وفي تاريخ الملك الظاهر، مولده ليلة النصف من شهر ربيع الأول سنة ستّ وثمانين وخمس ماية.

عنه الدمياطي، وكتب عنه جمال الدين الصابوني[١]، وغيره[٢].

جمادى الأول

[وفاة أبي الطاهر ابن أبي بكر التاجر]

٤٢٤ ـ وفي يوم الأربعاء ثاني جمادى الأولى توفي شمس الدين، أبو الطاهر، سلمان بن عبد الله بن الشيخ الصالح عبد الحميد بن محمد بن أبي بكر بن ماضي[٣]، المقدسي، التاجر، ودُفن من الغد بسفح جبل قاسيون.

حضر على ابن الزُبَيدي، وسمع من جماعة.

ولي منه إجازة.

[وفاة كمال الدين علي بن عمر القُرشي]

٤٢٥ ـ وفي ليلة الخميس ثالث جمادى الأولى توفي الشيخ العدل، كمال الدين، أبو الحسن، علي بن عمر[٤] بن عبد العزيز بن الحسن بن القاضي زكيّ الدين علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز القُرشي، الدمشقي، بدمشق، ودُفن من الغد بتربتهم بسفح جبل قاسيون.

روى عن الكِنْدي، /٥٢ب/ والسلمي العطّار، وابن الحَرَسْتاني، وكان يشهد تحت الساعات.

ولي منه إجازة.

[وفاة برهان الدين ابن غنايم الحرّاني]

٤٢٦ ـ وفي الرابع من جمادى الأولى توفي الشيخ برهان الدين، أبو إسحاق،

---

(١) في تكملة إكمال الإكمال ٢٥٠ وفيه قال: «أحد الفُضلاء المتميّزين، والعلماء الصالحين. جمع بين الفقر والأدب، والقناعة وعدم الطلب. منقطع عن الناس، قليل التردد إليهم، مع نزاهة نفس وصبر على القلّة والإفلاس، محبوب الصورة، حَسَن العشرة، كريم الأخلاق، جمع في نظمه بين الرقّة والفصاحة، والمعاني الحسنة الوضّاحة، لم يسترفد به من أحد من أرباب المناصب الدنيوية بل يسعف به من يسأله نظمه رفداً وتحصيلاً للأجر في الأُخروية. سمعت من نظمه كثيراً، وكتبت عنه علماً غزيراً».

(٢) وقال ابن شدّاد في تاريخ الملك الظاهر: وله أشعار رايقة يُغَنّى بها، مشهورة، وهو نِعم الرجل كياسة وبِشراً وانقباضاً عن الناس، عالي الهمّة، لا يقبل لأحدٍ شيئاً، شريف النفس. طلبه ملوك بني أيوب يخدمهم في كتابة الإنشاء فامتنع، وكان مقيماً بالمدرسة النورية يفيد الناس، وينفعهم، يقرأون عليه العربية والأدب والفقه وغير ذلك.

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) انظر عن (علي بن عمر) في: تاريخ الإسلام (٦٧٤هـ.) ص١٦٤ رقم ١٧٨، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٥٩.

إبراهيم بن يحيى بن غنايم[١] بن الحرّاني، المعبِّر، المعروف بالمناخِليّ[٢]، بالقاهرة، ودُفن من يومه بمقابر باب النصر.

ومولده في سنة ستماية تقريباً بحرّان.

كُتب عنه شيء من نظْمه[٣].

[وفاة مفيد الدين ابن أبي أسامة الحلبي]

٤٢٧ ـ وفي ليلة الجمعة رابع جمادى الأولى توفي مفيد الدين[٤]، محمد بن الشيخ جمال الدين أبي صالح عبد الله بن أبي أسامة الحلبي بن الأحواصي[٥]، بقرية حَرَاجِل من جبل الجُرْديّين[٦].

وكان مفنّناً يعرف المنطق والفلسفة.

وقد بلغ أربعين سنة.

وأبوه شيخ الشيعة والمقتَدَى به عندهم.

مات في حياة والده.

[وفاة الأمير سَنجَر الحصني]

٤٢٨ ـ وفي يوم الخميس ثالث جمادى الأولى توفي الأمير علم الدين سَنجَر

---

(١) في تاريخ الإسلام «غنام».

(٢) انظر عن (المناخلي) في: تاريخ الإسلام (٦٧٤هـ.) ص١٤٨ رقم ١٤٩، والوافي بالوفيات ٦/ ١٦٨ رقم ٢٦١٩، وكشف الظنون ٤١٧، وشذرات الذهب ٥/ ٢٦٥، وإيضاح المكنون ١/ ٤٥٥ و٢/ ٥١٤، ومعجم المصنفين للتونكي ٤/ ٤٧٥، ٤٧٦، وذيل تاريخ الأدب العربي ١/ ٩١٣، ومعجم المؤلفين ١/ ١٢٦.

(٣) له قصيدة لاميّة في التعبير، وهو ناظم كتاب «درّة الأحلام» في علم التعبير. (تاريخ الإسلام).

(٤) انظر عن (مفيد الدين) في: تاريخ الملك الظاهر ١٣٩، ١٤٠ وفيه: «أحمد بن عبد الله بن عبد الملك بن أبي أسامة الحلبي»، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٥١ (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٦٣، ٣٦٤، وتاريخ الإسلام (٦٧٤هـ.) ص١٦٥ رقم ١٨٢.

(٥) في تاريخ الإسلام: «الأحواضي».

(٦) حَرَاجِل: بحاء مهملة مفتوحة، وراء، وجيم مكسورة، ولام، بلدة بقضاء كسروان، بين فاريّا ومَيْرُوبا بجبل لبنان. قال ابن شدّاد: قرية حراجل من جبل لبنان، من أعمال بعلبك، ومولده في العاشر من شهر رمضان سنة سبع وثلاثين وستماية. كان علّامة في عِلم الأصول وعلم المنطق والعلوم الحكمية، وتصدّر وصنّف وكان اشتغاله في علم الأصول على والده، وفي علم المنطق على الشيخ شمس الدين خُسْرُوشاهي العجمي، والشيخ فخر الدين بن البديع البندهي. ووصفه الذهبي بالشيخ الضالّ، رأس الشيعة الغُلاة وقُدوتهم. وكان كثير الفنون والفضائل، عُرْياً من عِلم الكتاب والسُنّة، ولكنّه مُحكِم للمنطق والفلسفة ومذهب الأوائل.

الحصني[١]، الصالحي، النجمي، بدمشق، ودُفن يوم الجمعة بتربةٍ بسفح قاسيون.
وكان من أعيان الأمراء بدمشق، وكانت وفاته بدرب الرَّيْحان.

[احتراق سوق حكر السمّاق]

وفي ليلة الجمعة رابع جمادى الأولى احترق سوق حكر السّمّاق ظاهر دمشق.

[وفاة الأمير سيف الدين الحجامي]

٤٢٩ ـ وفي يوم الثلاثاء ثامن جمادى الأولى توفي الأمير سيف الدين الحجّامي بدمشق.

[فتح حصن القُصَير]

وفي الثالث والعشرين من جمادى الأولى فُتح حصن القُصَير[٢]، وهو بين حارم وأنطاكية، وكان فيه قسّيس تعظّمه الفرنج ويتبرّكون به.

جمادى الآخرة

[نزول التتار على قلعة البيرة]

٤٣٠ ـ وفي يوم الخميس ثامن جمادى الآخرة نزل التتار على قلعة البيرة، وعدّتهم ثلاثون ألفاً، منهم خمسة عشر ألفاً من المُغل وعسكر الروم المقدّم عليهم البَرَوَانَاه، وعسكر ماردين، ومن الموصل والأكراد وذلك بأمر أَبْغا، ونصبوا عليها ثلاثة وعشرين منجنيقاً من سبعين استصحبوها، فخرج أهل البيرة ليلاً وكبسوا العسكر وأحرقوا المنجنيقات ونهبوا وعادوا. وامتدّ حصار القلعة وسلّمها الله تعالى، ورحلوا عنها يوم السبت سابع عشر جمادى الآخرة[٣].

---

(١) انظر عن (سنجر الحصني) في: تاريخ الملك الظاهر ١٤٢، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٤٤، وتاريخ الإسلام (٦٧٤هـ.) ص١٥٣ رقم ١٥٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٨٣، والوافي بالوفيات ١٥/ ٤٧٣ رقم ٦٢٦، والدليل الشافي ١/ ٣٢٤ رقم ١١٠٧، والمنهل الصافي ٦/ ٧٢ رقم ١١١٠، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٤٨، والدارس ١/ ٥٥٨، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٢٢أ.

(٢) خبر فتح حصن القُصَير في: ذيل مفرّج الكروب ٨٣، والروض الزاهر ٤٤٣، ٤٤٤، ومختار الأخبار ٥٤، ٥٥، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٣١٦، والنهج السديد ٢/ ٢٣٣، ٢٣٤، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٨، ١٩.

(٣) خبر قلعة البيرة في: تاريخ الملك الظاهر ١٢٤ ـ ١٢٨، وزبدة الفكرة ١٤٦، والتحفة الملوكية ٨٢، ومختار الأخبار ٥٥، وتاريخ الزمان ٣٣٣، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١١٤، ١١٥، و(المخطوط) ٣/ ورقة ٣١٩ ـ ٣٢٦، وحُسن المناقب، ورقة ١٣٩أ، ب، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٩، وتاريخ الإسلام (٦٧٤هـ.) ص١٧، ودول الإسلام ٢/ ١٧٥، ونهاية الأرب ٣٠/ =

[وفاة أمّ فريدون كهار ملك]

٤٣١ ـ وفي العشرين من جمادى الآخرة توفيت أمّ فريدون(١) كهار ملك بنت علي الأَبَرْقُوهية، ودُفنت بقرافة مصر الصغرى.

ومولدها سنة ستماية.

/ ١٥٣أ/ و«أبَرْقُوه» من عمل شيراز،

وحدّثت.

[وفاة الملك المسعود بن أيّوب]

٤٣٢ ـ وفي الخامس عشر من جمادى الآخرة توفي الملك المسعود(٢) جلال الدين، عبد الله بن الملك الصالح إسماعيل بن أبي بكر بن أيوب يوم السبت، ودُفن بتربة تقيّ الدين ابن العادل (. . .)(٣).

وكان حَسَن الصورة، لطيفاً، كثير الأدب، حَسَن العِشْرة(٤).

[وفاة تقيّ الدين أبي بكر بن علي الخِلاطي]

٤٣٣ ـ وفي عصر الخميس الثاني والعشرين علي الخِلاطي(٥)، الصوفيّ، ودُفن يوم الجمعة بمقابر الصوفية.

وكان رجلاً صالحاً، من أهل السُّمَيْساطيّة، كبير السنّ، كثير العبادة. روى «مجلس أهلية الإمامة» عن شيخ الشيوخ تاج الدين ابن حمّويْه.

سمع منه ابن جَعوان، وابن عبد الكافي، وغيرهما من الطلبة.

ولي منه إجازة.

= ٢١٩، ٢٢٠، ومَسالك الأبصار ٢٧/ورقة ٣٣٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٢٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٩، وعيون التواريخ ٢١/ ٦٩ ـ ٧١، ونثر الجمان (المخطوط) ٣/ورقة ١٩، ٢٠، وتاريخ الخميس ٢/ ٤٢٤، والسلوك ج١ ق٢/ ٦٢١، وعقد الجمان (٢) ١٣٩، ١٤٠، وتاريخ الأزمنة ٢٥٣، وشذرات الذهب ٥/ ٣٤٢، وجامع التواريخ، ورقة ٢١٥ب.

(١) لم أجد لها ترجمة.

(٢) انظر عن (الملك المسعود) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٦٨، ٢٦٩ (المخطوط) ٣/ورقة ٣٤٤، وتاريخ الإسلام (٦٧٤هـ.) ص١٥٥ رقم ١٦٦، والوافي بالوفيات ١٧/ ٧٥ رقم ٦٣، والمنهل الصافي ٧/ ٨٠، ٨١ رقم ١٣١٨، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٣٩.

(٣) كلمة غير مقروءة.

(٤) وفي تاريخ الإسلام: توفي في جمادى الأولى.

(٥) انظر عن (الخلاطي) في: تاريخ الإسلام (٦٧٤هـ.) ص١٧٤ رقم ١٩٧ وفيه: «أبو بكر بن علي بن أبي بكر، تقيّ الدين الصوفي»، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٣٩.

[خروج السلطان لمواجهة التتار]

ولما بلغ السلطانَ نزولُ التتار على البيرة وهو بدمشق أنفق في العساكر فوق ستماية ألف دينار، وخرج من دمشق يوم الثلاثاء العشرين من جمادى الآخرة، وصُحبته ولده الملك السعيد، فاتّصل به خبر رحيل التتار عن البيرة وهو بالقطيفة، فاستمرّ إلى حمص، وترادفت الأخبار عليه بتفريق شملهم، فرجع إلى دمشق يوم الخميس سلْخ جمادى الآخرة[١].

[وفاة بدر الدين ابن حرب الفارقي]

٤٣٤ ـ وفي يوم الأحد الخامس والعشرين من جمادى الآخرة توفي بدر الدين، أبو الفداء، إسماعيل بن إبراهيم بن نصر بن حرب الفارقيّ[٢].

وكان رجلاً جيّداً له مِلْك، وكان ديّناً أصيلاً، عدلاً. سمع من ابن الزُبَيدي، وحدّث عنه بـ«صحيح البخاري» مع الجماعة.

[وفاة شمس الدين الربيع بن سلمان]

٤٣٥ ـ وفي جمادى الآخرة توفي شمس الدين، الربيع[٣] بن سلمان بن محمد بن سالم القُرَشي، بحمص.

سمع «صحيح البخاري» من ابن الزُبَيدي، وكانت له فضيلة.

وجاوز السبعين.

ضبطه ابن الخبّاز.

رجب

[عودة السلطان إلى القاهرة]

وفي يوم السبت ثاني رجب خرج السلطان من دمشق ومعه العساكر، ووصل إلى

---

(١) خبر خروج السلطان في: تاريخ الملك الظاهر ١٢٤ ـ ١٢٨، والتحفة الملوكية ٨٢، ومختار الأخبار ٥٥، وزبدة الفكرة ١٤٦، وتاريخ الزمان ٣٣٣، وحُسن المناقب، ورقة ١٣٩أ، ب، ونهاية الأرب ٣٠/ ٢١٩، ٢٢٠، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٩، وذل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٣٢١، وتاريخ الإسلام (٦٧٤هـ.) ص١٧، ودول الإسلام ٢/ ١٧٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٢١، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٢٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٩، وعيون التواريخ ٢١/ ٦٩ ـ ٧١، وتاريخ الخميس ٢/ ٤٢٤، والسلوك ج١ ق٢/ ٦٢١، وعقد الجمان (٢) ١٣٩، ١٤٠، وتاريخ الأزمنة ٢٥٣، وشذرات الذهب ٥/ ٣٤٢.

(٢) انظر عن (الفارقي) في: تاريخ الإسلام (٦٧٤هـ.) ص١٤٨ رقم ١٥٠، وأعيد في صفحة ١٤٩ رقم ١٥٢.

(٣) انظر عن (الربيع) في: تاريخ الإسلام (٦٧٤هـ.) ص١٥٢، ١٥٣ رقم ١٥٨، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٣٩، ٤٠.

القاهرة يوم الثلاثاء ثامن عشره، وكان قد اجتمع بالقاهرة رُسُل الملوك نحوٌ من/ ٥٣ب/ خمسة وعشرين رسولاً، فتلقّوا السلطان وقبّلوا الأرض، ودخل القلعة[(١)].

[وفاة الإمام عماد الدين ابن مقلّد الأنصاري]

٤٣٦ ـ وفي يوم السبت ثامن رجب توفي الشيخ الإمام، عماد الدين[(٢)]، محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن مقلّد الأنصاري، الدمشقي، المعروف بابن الصائغ[(٣)]، بدمشق، ودُفن بسفح قاسيون.

وكان مدرّساً بالمدرسة العذراوية، وشاهداً بديوان الخزانة بقلعة دمشق، وله معرفة بالحساب والجبْر والمقابلة، وسمع من ابن الزُبَيدي، وابن اللتّي، وابن صَبّاح، وابن غسّان، والسّخاوي، وغيرهم.

ولي منه إجازة، وروى لنا عنه الدواداري، وغيره.

[خروج البرواناه عن طاعة ملك التتار]

ولما رجع التتار من البيرة المجرّدين من عسكر الروم إلى أوطانهم أجمعوا رأيهم مع البرواناه على منابذة ملك التتار، فاستحلف البرواناه حسام الدين بيجار[(٤)]، وولده بهاء الدين، وشرف الدين مسعود، وضياء الدين محمود ابنَي الخطير، وأمين الدين ميكاييل، على أن يكونوا مع الملك الظاهر، وكتب البرواناه إليه بذلك على أن يرسل إليهم جيشاً ويُحمل إليه ما يُحمل إلى التتار، ويكون غياث الدين على ما هو عليه من الجلوس على تخت السلطنة[(٥)].

---

(١) خبر عودة السلطان في: مختار الأخبار ٥٥، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٣٢١، ونثر الجمان ٣/ورقة ٢٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٩.

(٢) في الأصل: «عماد الدين عبد العزيز بن محمد».

(٣) انظر عن (ابن الصائغ) في: مشيخة قاضي القضاة ابن جماعة ٢/ ٥٠٣ ـ ٥٠٥ رقم ٦٠، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٥٠، ١٥١ (المخطوط) ٣/ورقة ٣٦٢، ٣٦٣، وتاريخ الإسلام (٦٧٤هـ.) ص١٦٦، ١٦٧ رقم ١٨٣، والعبر ٥/ ٣٤٤، ودول الإسلام (٢/ ١٨٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٣٢، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ٣١ (المحققة ٨/ ٧٤)، وطبقات الشافعية الوسطى للسُبكي، ورقة ٨٠أ، ومرآة الجنان ٤/ ١٩٩، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٤٩، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٧٠ رقم ١٣١٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٧٠، وذيل التقييد ١/ ١٦١ رقم ٢٧٧، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٥١ ـ ٥٣ رقم ٤٨٨، وعقد الجمان (٢) ١٥١، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٦٤، والدليل الشافي ٢/ ٦٣٨، والمنهل الصافي ٧/ ٣٠٢ رقم ١٤٤٦، وقضاة دمشق لابن طولون ٧٦، وشذرات الذهب ٥/ ٣٨٣، ونثر الجمان ٣/ورقة ٤٠.

(٤) في تاريخ الملك الظاهر: «بيجار البابيري»، وفي ذيل مرآة الزمان «النابتري».

(٥) خبر خروج البرواناه في: تاريخ الملك الظاهر ١٢٨، ١٢٩، والتحفة الملوكية ٨٢، وزبدة الفكرة ١٤٦، ١٤٧، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٢١، ونثر الجمان ٣/ورقة ٢٠، =

[وفاة شرف الدين ابن المقترح الأنصاري]

٤٣٧ ـ وفي سادس عشر رجب توفي شرف الدين، أبو القاسم، عبد الرحمن بن المظفّر بن عبد الله بن المقترح[١] الأنصاري، الخزرجي، المصريّ، بمصر، ودُفن من الغد بسفح المقطّم.

سمع من أبي محمد عبد الله بن محمد بن مجلّي، وحدّث.

ومولده بالإسكندرية سنة سبع وستماية.

وكان والده الشيخ الإمام أبو العزّ مظفّر المعروف بالمقترح أحد الأئمّة المعروفين بالعلم والتدريس.

[وفاة مكين الدين ابن عبد العظيم الحصني]

٤٣٨ ـ وفي ليلة الأربعاء تاسع عشر رجب توفي الشيخ المحدّث مكين الدين[٢]، أبو الحسن بن عبد العظيم بن أبي الحسن بن أحمد الحصني، بمصر، ودُفن من الغد بتربة الحافظ عبد العظيم المنذري، بسفح المقطّم ظاهر القاهرة.

وكان من أعيان قرّاء الحديث بالديار المصرية، سمع الكثير، وكتب بخطّه، ولم يزل يُسمِع ويقرأ للطلبة إلى حين وفاته. وكان حسن الأخلاق/ ٥٤أ/ والقراءة، فاضلاً، متميّزاً، ثقة.

وسمّاه بعض الطلبة: ثابتاً.

ومولده في أحد الجماديَيْن سنة ستماية، عصر.

روى عن ابن عماد، وروى لنا عنه الدواداريّ.

[وفاة علاء الدين ابن شيث القُرَشي]

٤٣٩ ـ وفي السادس والعشرين من رجب توفي علاء الدين، أبو الحسن، علي بن عبد الرحيم بن علي بن إسحاق بن شيث[٣] القُرَشيّ، بالقاهرة، ودُفن من يومه بمقابر باب النصر.

= والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٩، وعيون التواريخ ٢١/ ٧١، ٧٢، وجامع التواريخ ورقة ٢١٦أ.

(١) انظر عن (ابن المقترح) في: زبدة الفكرة ١٥٢، وتاريخ الإسلام (٦٧٤هـ.) ص١٥٧ رقم ١٧٠، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٦٠، وعقد الجمان (٢) ١٥٢.

(٢) انظر عن (مكين الدين) في: تاريخ الإسلام (٦٧٤هـ.) ص١٧٤، ١٧٥ رقم ١٩٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٦، ٣٦٧، والعبر ٥/ ٣٠٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٥ رقم ٢٢٣٩، وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤٧٠، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٥٠، وشذرات الذهب ٥/ ٣٤٣.

(٣) انظر عن (ابن شيث) في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٣٥٨، وتاريخ الإسلام (٦٧٤هـ.) ص١٦٣ رجب ١٧٧، والطالع السعيد ٣٨٨ رقم ٣٠١، والوافي بالوفيات ٢١/ ٢٣٣ رقم ١٥٨، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٢٣أ.

ومولده سنة إحدى وستماية بالقدس الشريف.

وكان أقام بإسْنا مدّةً.

وهو أكبر من أخيه كمال الدين إبراهيم(١).

أجاز لي من القاهرة في سنة إحدى وسبعين وستماية.

[وفاة عماد الدين ابن رسلان السمرباري]

٤٤٠ ـ وفي صبيحة الرابع والعشرين من رجب توفي الإمام عماد الدين، أبو القاسم، عبد الرحمن بن داود بن رسلان(٢) بن ضاحي بن عبد الله بن جعفر بن عبد الملك القُرَشي، المخزومي، السَّمَرباري(٣)، بالقاهرة، ودُفن بسفح المقطّم.

وكان من المشايخ المعروفين بالفضل والدين والعِلم والخير. كُتب عنه من نظْمه.

ومولده مستَهَلّ جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين وخمس ماية بسَمَربيه من أعمال (الغربية)(٤).

[شنق عنبر الخادم]

٤٤١ ـ وفي العشر الأخير من رجب شُنق الشجاع عنبر الخادم صدر الباز لأنه بلغ السلطان عنه أنه كان يشرب هو وجماعة من الخدّام بالقلعة، وأمر برُفقته فقُطّعت أيديهم وأرجلهم من خلاف، وكانوا أربعة عشر، فمنهم من مات، ومنهم من سلِم(٥).

[الاستسقاء بدمشق]

وفي يوم الخميس السابع والعشرين من رجب استسقى الناس بدمشق(٦).

شعبان

[وفاة زين الدين بن جبريل الإخميمي]

٤٤٢ ـ وفي ليلة الثامن من شعبان توفي زين الدين، أبو عبد الله، محمد بن

---

(١) تقدّمت ترجمته برقم ٤٠٨.

(٢) انظر عن (ابن رسلان) في: زبدة الفكرة ١٥٢ وفيه: «أبو القاسم عبد الرحمن بن الشيخ الإمام أبي العزّ المظفّر الأنصاري الخزرجي المصري، وكان أحد الأئمّة المشهورين بالفضل والعلم»، وتاريخ الإسلام (٦٧٤هـ.) ص١٥٦ رقم ١٦٨، والوافي بالوفيات ١٨/ ١٤٤، ١٤٥ رقم ١٧٣، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٠٧، وعقد الجمان (٢) ١٧٩.

(٣) في تاريخ الإسلام «السمرباني» بالهمزة بدل الراء، ولم ترِد هذه النسبة في كتب الأنساب.

(٤) كتبت فوق السطر.

(٥) خبر شنق عنبر في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٢٤، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٢٠، ٢١.

(٦) خبر الاستسقاء في: البداية والنهاية ١٣/ ٢٦٩.

الشيخ أبي محمد عُبيد الله بن جبريل الإخميمي[١]، الكاتب، بالقاهرة، ودُفن من الغد بسفح المقطَّم.

وكان كاتباً حسناً، وأديباً فاضلاً.

وهو في عشر الستّين.

[الاستسقاء للمرة الثانية]

وفي يوم الخميس حادي عشر شعبان استسقى الناس بدمشق مرة ثانية[٢].

وهذا اليوم هو آخر كانون الثاني.

[وفاة إسماعيل بن سليمان بن بدران الأنصاري]

٤٤٣ ـ وفي يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان توفي أبو الطاهر، إسماعيل بن سليمان بن بدران[٣]، بن أبي بكر بن عبد الغالب الأنصاري الجيتي، ودُفن يوم الأربعاء بسفح المقطَّم.

سمع من ابن عماد الحرّاني.

روى لنا عنه/ ٥٤ب/ الدواداريّ.

[غزوة المماليك إلى دُنْقُلة]

وفي يوم الإثنين مستهل شعبان توجّه الأمير عزّ الدين الأفرم، والأمير شمس الدين الفارقاني إلى النُوبة ومعهما ثلاثماية فارس، فوصلوا دُنْقُلة[٤] في ثالث عشر شوال فخرج إليهم ملكها داود وأخوه ومن عندهما على النُجب بأيديهم الحِراب وليس عليهم مايقي السهامَ غير أكسِيَةٍ سُود تُسمَّى الدكاديك، فانهزموا وقُتل منهم ما لا يُحصَى، وأُسِر خلْق، وبيع الرأس من السبْي بثلاثة دراهم، وانهزم داود إلى

---

(١) انظر عن (الإخميمي) في: تاريخ الملك الظاهر ١٤٧ ـ ١٤٩، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٧٤، ٧٥، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٥١ ـ ١٥٣ (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٦٤ ـ ٣٦٧، وتاريخ الإسلام (٦٧٤هـ.) ص١٦٧ رقم ١٨٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٨٤، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٤٢، ٤٣، والوافي بالوفيات ٤/ ١٧ رقم ١٤٧٢، وعيون التواريخ ٢١/ ٨١ ـ ٨٣ وفيه: «محمد بن عبد الله»، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٤٠١، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٦٢، والمقفى الكبير ٦/ ١٦٦، رقم ٢٦٣٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٤٩، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٢٣ب.

(٢) خبر الاستسقاء في: البداية والنهاية ١٣/ ٢٦٩.

(٣) انظر عن (ابن بدران) في: تاريخ الإسلام (٦٧٤هـ.) ص١٤٨ رقم ١٥١ وفيه «بدر».

(٤) دُنْقلة = دُمقُلة، بالميم. عاصمة إقليم يُسمّى باسمها في السودان حالياً، وتُعرف باسم دُنقلة القديمة تمييزاً لها عن دُنقلة الجديدة، مدينة تاريخية بالسودان الشمالي، تقع بالقرب من بلدة الدابة الحالية. (القاموس الإسلامي ٢/ ٣٩٤).

ملك (ملوك)[1] النُوبة، وهو صاحب الأبواب، فقبض عليه وأرسله إلى السلطان، ورتّب على أهل دُنقُلة[2] الجزية، وقُرّر عليهم حمل في كل عام، وبيع سبْيهُم بالقاهرة بماية وعشرين ألف درهم، واستخدم الصاحب بهاء الدين على دُنقُلة وأعمالها عمّالاً يستخرجون الجزية والخراج.

رمضان

[وفاة عبد الله بن شكر اليُونيني]

٤٤٤ ـ وفي يوم الإثنين مستَهلّ رمضان توفي الشيخ الصالح عبد الله بن شكر بن علي اليونيني[3]، الحنبليّ، ودُفن بكرة الثلاثاء بسفح قاسيون.

وهو في عشر الثمانين.

وكان رجلاً صالحاً، مُتحرّياً للحلال، وكان يتقوّت في جميع سنته بنحو خمسين درهماً تحصل له من أرضٍ ورِثها من والده بقرية يونين[4]، ويصبر على كثرة الجوع وخشونة العَيْش.

روى عن الحافظ ضياء الدين المقدسي. سمع منه ابن الخبّاز.

ولي منه إجازة.

[وفاة بهاء الدين نصر الله الصوري]

٤٤٥ ـ وفي رابع رمضان توفي العدل بهاء الدين، نصر الله بن أحمد بن أحمد بن إبراهيم بن أسد الصُوريّ[5]، ودُفن بسفح قاسيون.

---

(١) كُتبت على هامش المخطوط.

(٢) خبر غزوة دُنقلة في: تاريخ الملك الظاهر ١٢٩ ـ ١٣١، وجامع التواريخ، ورقة ٢١٦ب، والتحفة الملوكية ٨٢، ٨٣، وزبدة الفكرة ١٤٨، ١٤٩، وحُسن المناقب، ورقة ١٣٩ب، والدرّة الزكية ١٨٣، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٨، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٤٤ ـ ٣٤٨، وتاريخ الإسلام (٦٧٤هـ.) ص١٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٨٠، ٢٨١، والنهج السديد، ورقة ٤٧ب، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٤٣، وعيون التواريخ ٢١/ ٧٢، ٧٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٩، ٢٧٠، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٤٧، والجوهر الثمين ٢/ ٧٧، والنفحة المسكية ٦٤، وعقد الجمان (٢) ١٤٣ ـ ١٤٥، وتاريخ الخلفاء ٤٨١، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٤٠، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٢١، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٢٢ ـ ٣٢٤، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٣٣٥.

(٣) انظر عن (اليونيني) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ١٣٦ (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٤٥، ٣٤٦، وتاريخ الإسلام (٦٧٤هـ.) ص١٥٥، ١٥٦ رقم ١٦٧، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٢٢ب، وموسوعة علماء المسلمين (القسم المخطوط).

(٤) يونين: قرية قريبة من بعلبك إلى الشمال منها.

(٥) انظر عن (ابن أسد الصوري) في: تاريخ الإسلام (٦٧٤هـ.) ص١٧٢ رقم ١٩٢.

ومولده في نصف شهر رمضان سنة خمس عشرة وستماية.

وكان يشهد تحت الساعات.

ويُعرف بابن سَيْده.

ولي منه إجازة.

[وفاة المقرئ يحيى بن أبي بكر السلاوي]

٤٤٦ ـ وفي ليلة السبت ثاني عشر رمضان توفي الشيخ الصالح، المقرئ، يحيى بن أبي بكر بن عمر السلاوي(١)، المغربي، إمام مسجد الزّلاقة بدمشق، وكان وفاته بالبيمارستان الصغير، ودُفن بمقبرة باب الفراديس.

وكان رجلاً صالحاً، من مشايخ القراءات.

ومولده سنة سبعٍ وثمانين وخمس ماية بمدينة سلا.

ولي منه إجازة.

[وفاة ظهير الدين محمود بن عبيد الله الزنجاني]

٤٤٧ ـ وفي يوم الإثنين الحادي والعشرين من رمضان توفي الشيخ الإمام، ظهير الدين(٢)، أبو المحامد، محمود بن/ ١٥٥أ/ القاضي زين الدين أبي مُعاذ عُبَيد الله بن أحمد بن عبد الله الزَّنجاني(٣)، الشافعي، الصوفي، ودُفن بسفح قاسيون تحت الكهف.

وكان شيخاً من أعيان الصوفية من أصحاب الشيخ شهاب الدين السُهرُوَردي، وكان أيضاً فقيهاً شافعياً يكتب في الفتاوى.

ومولده في ليلة السبت الثاني والعشرين من جمادى الأولى سنة ثلاثٍ وتسعين وخمس ماية(٤) بزَنْجان.

---

(١) انظر عن (السلاوي) في: تاريخ الإسلام (٦٧٤٥هـ.) ص١٧٣ رقم ١٩٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٨٣.

(٢) انظر عن (ظهير الدين) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ١٦١، ١٦٢، و(المخطوط) ٣/ورقة ٣٧٥، ٣٧٦، وتاريخ الإسلام (٦٧٤هـ.) ص١٧٠، ١٧١، رقم ١٨٩، والعبر ٥/ ٣٠٣، وطبقات الشافعية للإسنوي ١٢/ ١٦ وفيه: «محمود بن عبد الله»، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧٠، ومرآة الجنان ٤/ ١٧٤ وفيه «محمود بن عبد الله»، وعيون التواريخ ٢١/ ٧٨، ٧٩، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٤٠، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٦٣، وشذرات الذهب ٥/ ٣٤٤ وفيه: «ظهير الدين أبو الثناء محمود بن عابد»، وهو خلط مع ترجمة «محمود بن عابد بن حسين الصرخدي، النحوي، الشاعر».

(٣) تحرّفت النسبة إلى «الريحاني» في: مرآة الجنان.

(٤) وقال الذهبي: وُلد سنة سبع وتسعين وخمسمائة ظنًا.

وحدّث بـ«سُنَن ابن ماجَه»، وكتاب «عوارف المعارف»، وغير ذلك.

ولي منه إجازة. وروى لنا عنه الشيخ علي بن العطار، وغيره.

[وفاة عزّ الدين أيبك الإسكندري]

٤٤٨ ـ وفي الرابع والعشرين من رمضان توفي عزّ الدين، أيبك الإسكندري[١]، الصالحي، بقلعة الرحبة، ودُفن بظاهرها.

وهو في عشر الستّين.

وكان والي الشَوْبَك في أيام أستاذه الملك الصالح نجم الدين أيوب، وكان له اختصاص بالملك المُعِزّ التُركماني، وفي الأيام الظاهرية تولّى بعلبك سنين، ثم ولي الرحبة، وكان مواظباً على شنّ الغارات، ونهب الجشارات[٢]، وقطع الطُرُق على الغُرباء، وفيه كرَم وديانة، وسعة صدر، لا يخيّب من سأله[٣].

[وفاة قطب الدين ابن هلال الأزدي]

٤٤٩ ـ وفي ليلة الإثنين الثامن والعشرين من رمضان توفي الشيخ قُطْب الدين[٤]، أبو بكر بن القاضي شمس الدين علي بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن محمد بن المسلّم بن هلال الأزدي، ودُفن بسفح قاسيون.

روى «الأربعين البُلْدانية» لابن عساكر.

سمع منه ابن عبد الكافي، وغيره.

ولي منه إجازة.

[وفاة تاج الدين علي بن أنجب المعروف بابن الساعي]

٤٥٠ ـ وفي ليلة الأحد العشرين من رمضان توفي الشيخ تاج الدين، علي بن

---

(١) انظر عن (أيبك الإسكندري) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ١٣١ ـ ١٣٣ (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٣٩ب ـ ٣٤٢، وتاريخ الإسلام (٦٧٤هـ.) ص١٤٩ رقم ١٥٣، والوافي بالوفيات ٩/ ٤٧٧ رقم ٤٤٣٥، والمنهل الصافي ٣/ ١٣٤ رقم ٥٧٩، والدليل الشافي ١/ ١٦٢، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٤٨، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٣٢١ب، ٣٢٢أ.

(٢) الجشارات: مفردها جشار = دشار: لفظ تداوله الناس كمصطلح منذ بداية العصر الأيوبي وبداية العثماني، يُقصد به الأرض المُعَدّة لرعي الدوابّ والمواشي وكذلك الخيل والأبقار التي تُساق مع الجيش. (معجم المصطلحات والألقاب التاريخية ١٢٤).

(٣) وقال الذهبي: وقد تزوّج بابنة الشيخ الفقيه محمد اليونيني.

(٤) انظر عن (قطب الدين) في: تاريخ الإسلام (٦٧٤هـ.) ص١٧٤ رقم ١٩٨، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٤٠.

أنجب بن عثمان بن عبد الله، المعروف بابن الساعي[(١)]، البغدادي، خازن الكتب بالمستنصرية ببغداد، ودُفن بمقبرة الشونيزي.

سمع من علي بن محمد بن علي الموصلي، وغيره.

ورأيت خطّه في إجازةٍ في سنة ثمانٍ وأربعين وستماية.

وكان فاضلاً، وله تاريخ متأخّر لم يزل يجمع فيه إلى أن مات.

ومولده في شعبان سنة ثلاثٍ وتسعين وخمسة مائة.

[وفاة صفيّ الدين أبي بكر الخلاطي]

٤٥١ ــ وفي رمضان توفي الشيخ صفيّ الدين، أبو بكر بن إبراهيم بن أبي بكر الخِلاطي[(٢)]، إمام مغارة الدم، ودُفن بسفح جبل قاسيون.

أخذ لنا إجازته ابن الخبّاز.

[الاستسقاء بدمشق للمرة الثالثة]

وفي السادس والعشرين من رمضان استسقى/ ٥٥ب/ الناس بدمشق مرةً ثالثة.

شـــوّال

[وفاة علي بن محمد بن عمر الحجازي]

٤٥٢ ــ وفي يوم الإثنين السادس من شوال توفي الشيخ علي بن محمد بن

(١) انظر عن (ابن الساعي) في: الحوادث الجامعة ١٨٥، وتاريخ علماء بغداد ١٣٧، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٤٧ (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٥٨، وتاريخ الإسلام (٦٧٤هـ.) ص١٦١ ــ ١٦٣ رقم ١٧٦، وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤٦٩، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٧٠، ٧١، وعيون التواريخ ٢١/ ٨٨، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٦١، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٤٠، ٤١، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٧١، ٤٧٢ رقم ٤٤١، وعقد الجمان (٢) ١٥٢، وتاريخ الحفّاظ ٤٨٣، وطبقات الحفاظ ٥٠٩، وشذرات الذهب ٥/ ٣٤٣، ٣٤٤، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ٢٥٥، ٢٥٦ رقم ٣٤٢، وكشف الظنون ١٤ و٢٥ ــ ٢٧ و٢٩ و٣٠ و٢١٥ و٢٧٨ و٢٧٩ و٢٨٨، و٢٩٦ و٣٠٨ و٣٠٩ و٥٧٣ و٦٣٠ و١٠١٦ و١٠٤٤ و١٠٤٨ و١١٠٠ و١١٤٠ و١٢٠٢ و١٢٠٩ و١٣٠٨ و١٤١٠ و١٤٦٩ و١٥٥٤ و١٦٩٧ و١٧٤١ و١٧٧٨ و١٧٩١ و١٨٤١ و١٩٣٨ و١٩٥٠، وإيضاح المكنون ١/ ٤٢، وهدية العارفين ١/ ٧١٢، ٧١٣، والتعريف بالمؤرخين للعزّاوي ١/ ٩٢، ٩٥، والمخطوطات التاريخية لكوركيس عوّاد ٥٢، ٥٣، وأعيان الشيعة ٤١/ ٩٨، ومعجم المؤلفين ٧/ ٤١، ٤٢، والتاريخ العربي والمؤرخون ٤/ ٣٠٥ ــ ٣١١ رقم ٤، والجواهر المضيّة ١/ ٣٥٤ وفيه: «ابن الساعاتي» وهو غلط، والمنهل الصافي ٨/ ٥٤، ٥٥ رقم ١٥٧٠، والدليل الشافي ١/ ٤٥١ رقم ١٥٦٣، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٣/ ١٣٨، وذيل تاريخ الأدب العربي ١/ ٥٩٠، ٥٩١، ومقدّمة كتاب نساء الخلفاء لمصطفى جواد ٥ ــ ٤٠، ومقدّمته لكتاب الجامع المختصر (نُشر ١٩٣٤)، وجامع التواريخ، ورقة ٢١٨أ، ب.

(٢) انظر عن (الخلاطي) في: تاريخ الإسلام (٦٧٤هـ). ص١٧٤ رقم ١٩٦.

عمر بن حسن الحجازي[١]، ودُفن بتربة القاضي محيي الدين بن الزكيّ، بسفح قاسيون. وكان إمام مسجدها.

سمع من ابن الزُبَيدي، وابن اللتّي، وحدّث.

ولي منه إجازة.

[سفر جماعة من عُدول دمشق لتعيين قضاة بها]

وفي الخامس من شوال توجّه جماعة من عُدُول دمشق إلى القاهرة في شهادة تتعلّق بالسلطان بتعيين قضاة دمشق، منهم: علاء الدين بن الصائغ، وعزّ الدين بن عبد الحق، ونجم الدين السبتي، والشريف فخر الدين سِبط البكري، وعزّ الدين ابن الشيخ شمس الدين الحنبلي، وشمس الدين بن جَعوان المحدّث.

[وفاة محمد بن مَزْيَد الخُويّي]

٤٥٣ ـ وفي ليلة الإثنين ثاني عشر شوال توفي الشيخ الصالح، أبو عبد الله، محمد بن مَزْيد بن مبشّر[٢] الخُويّي، ودُفن من الغد بمقبرة باب النصر ظاهر القاهرة.

ذكره ابن يونس الإربلي في «وَفَيَاته» وقال: حضرت جنازته ودَفْنَه.

[تجهيز كِسوة الكعبة المشرَّفة]

وفي خامس عشر شوال جهّز السلطان كِسوة الكعبة المعظَّمة صُحبة الأمير عزّ الدين يوسف بن أبي زكري، وخرج معه جماعة من الحجّاج، ووصل مكة، وكان الموقف يوم الإثنين، وأقاموا بمكة ثمانية عشر يوماً، وبالمدينة عشرة أيام، فذهب أكثر زاد الناس، وحصل لهم من أيلة إلى مصر مشقّة عظيمة، ومات منهم خلق كثير.

ذو القعدة

[وفاة أبي المفاخر يوسف بن محمد القُرشي]

٤٥٤ ـ وفي ليلة السبت مستَهلّ ذي القعدة توفي أبو المفاخر[٣]، يوسف بن محمد بن عبد الله بن علي بن عثمان القُرشي، المخزومي، المغيري، بديار مصر.

---

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) انظر عن (ابن مبشّر) في: تاريخ الإسلام (٦٧٤هـ.) ص١٦٧ رقم ١٨٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٨٣ وفيه: «محمد بن مؤيّد»، والمقفى الكبير ٧/ ٢٣١ رقم ٣٣٠٠.

(٣) انظر عن (أبي المفاخر) في: تاريخ الملك الظاهر ١٥١، ١٥٢، وتاريخ الإسلام (٦٧٤) ص١٧٣ رقم ١٩٤، وذيل التقييد ٢/ ٣٢٨ رقم ١٧٢٧.

ضبطه أبو الطاهر أحمد بن يونس في «وفياته»[(١)].

وهو من شيوخي بالإجازة.

[وفاة حبيبة بنت محمد بن قُدامة المقدسي]

٤٥٥ ـ وفي ليلة الثلاثاء ثاني عشر ذي القعدة توفيت أمّ أحمد، حبيبة[(٢)] بنت الشيخ الزاهد أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قُدامة المقدسيّ، ودُفنت من الغد بتربة والدها بسفح قاسيون.

وكانت[(٣)] امرأة صالحة لها وِرْد من الليل[(٤)].

روت عن ابن طَبَرزد.

وهي زوجة الشيخ تقيّ الدين المَرَاتبي الحنبليّ.

أجازت لنا ما ترويه، وروى لنا عنها قاضي القضاة تقيّ الدين الحنبليّ.

[وفاة سديد الدين عثمان بن عبد الكريم الصنهاجي]

٤٥٦ ـ وفي خامس عشر ذي القعدة[(٥)] توفي القاضي، الفقيه، سديد الدين[(٦)]، أبو عمرو، عثمان بن عبد الكريم بن/ ١٥٦أ/ أحمد بن خليفة الصِّنهاجي، التِّزْمَنْتي، الشافعيّ، بالقاهرة، ودُفن من يومه بسفح المقطَّم.

ومولده بِتِزْمَنْت[(٧)] سنة خمس وستماية.

وكان فقيهاً بارعاً، وناب في الحكم بالقاهرة مدّة، ودرّس بالفاضلية، وكان أحد أئمّة الفقهاء المشهورين، موصوفاً بمعرفة الحكومات.

---

(١) وقال ابن شدّاد: وهو المقرئ المعروف بابن عثمان القُرشي المخزومي. ومولده في مُستَهلّ شعبان بالقاهرة سنة اثنتي عشرة وستماية.

(٢) انظر عن (حبيبة) في: تاريخ الإسلام (٦٧٤هـ.) ص١٤٩، ١٥٠ رقم ١٥٤، وذيل مرآة الزمان ٣/ ورقة ٣٤٢، ٣٤٣، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٢٢أ.

(٣) في الأصل: «وكان» وهو سَهوٌ من الناسخ.

(٤) وقال الذهبي: وكانت تُنكِر على أخيها الشيخ شمس الدين دخوله في القضاء وفي التوسّع من الدنيا وكثرة الأواني والقماش. (تاريخ الإسلام ١٤٩).

(٥) كُتِب على الهامش: «ذكر الشريف زمانه في حادي عشر الشهر».

(٦) انظر عن (سديد الدين) في: تاريخ الملك الظاهر ١٤٧، وذيل مرآة الزمان ٣/ورقة ٣٤٧، وتاريخ الإسلام (٦٧٤هـ.) ص١٥٩ رقم ١٧٢، وطبقات الشافعية الكبرى ٧/ ٢٠٨، ٢٠٩ (٥/ ٥٤)، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٢١٣ وطبقات فقهاء الشافعية لابن كثير، ورقة ١١٤أ، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٤١، والعقد المذهب ٣٧٤ رقم ١٤٥٥، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٢٤٢ ـ ٢٤٤، والوافي الوفيات ٣٠/ ٢٥٤ رقم ٣٦١، وحسن المحاضرة ١/ ١٩٠.

(٧) تِزْمَنت: بالكسر ثم السكون، وفتح الميم، وسكون النون، والتاء مثنّاة.
قرية من عمل البهنسا على غربي النيل من الصعيد. (معجم البلدان ٢/ ٢٩).

[وفاة التّقيّ مبارك بن حامد الحدّاد]

٤٥٧ ـ وفي يوم الأحد ثامن عشر ذي القعدة توفي التّقيّ، مبارك بن حامد(١) بن أبي الفرج الحدّاد، الشيعيّ، ببعلبك.

وهو في عشر السبعين.

ورثاه ابن مقبل الحمصي، وكان عنده دِين وأمانة وتقيُّدٌ بمذهبه.

[المطر الشديد بدمشق]

وفي السابع عشر من ذي القعدة وقع بدمشق مطر وبَرَد، وكان هذا اليوم خامس أيّار، فحصل نقص كثير في المشمش.

[وفاة الفقيه عماد الدين عبد الخالق بن عبد الرحيم]

٤٥٨ ـ وفي التاسع عشر من ذي القعدة توفي الفقيه عماد الدين، عبد الخالق(٢) بن عبد الرحيم بن يونس بدمشق.

وهو ولد الشيخ تاج الدين صاحب كتاب «التعجيز» في الفقه.

[وفاة زين الدين عبد الملك بن العجمي]

٤٥٩ ـ وفي يوم الثلاثاء لخمسٍ بقين من ذي القعدة توفي الشيخ زين، أبو المظفّر(٣)، عبد الملك بن الشيخ شرف الدين أبي حامد عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن طاهر بن العجمي، الحلبي، بالقاهرة، ودُفن من الغد بسفح المقطّم بالقرب من تربة الإمام الشافعي رضي الله عنه.

ومولده بحلب في منتصف ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وخمس مایة.

روى عن الافتخار الهاشمي، وثابت بن مشرّف. وله نظْمٌ حَسَن(٤).

---

(١) انظر عن (مبارك بن حامد) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ورقة ٣٦١، ٣٦٢.

(٢) انظر عن (عبد الخالق) في: نثر الجمان ٣/ ورقة ٤١ وفيه: «عبد القادر».

(٣) انظر عن (أبي المظفّر) في: تاريخ الملك الظاهر ١٤٣ ـ ١٤٦، ومعجم شيوخ الدمياطي ٢/ ورقة ٦٤أ ـ ٦٥أ، ومشيخة قاضي القضاة ابن جماعة ١/ ٣٦١ ـ ٣٦٥ رقم ٣٩، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٣٦، ١٣٧ (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٤٦، ٣٤٧، وتاريخ الإسلام (٦٧٤هـ.) ص١٥٧، ١٥٨ رقم ١٧١، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٤١، وعيون التواريخ ٢١/ ٨٧، ٨٨، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٦٠، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٤٦، وشذرات الذهب ٥/ ٣٤٤.

(٤) وقال ابن شدّاد: وكان فقيهاً فاضلاً أديباً له شِعر رائق ونثر فائق. عمل كتباً ضاهى بها المقامات والخُطَب النُباتية، وله مصنّف كبير في الألغاز والأحاجي من نظمه، وله كتاب على طريقة الصوفية ونمطهم لما ولي مشيخة الشيوخ بحلب، وله مدايح في النبيّ ﷺ في مجلّد واحد. وله مدايح في أصحابه وغيرهم سِفر كبير، لا على جهة الرفد، فإنه كان ذا ثروة ومكانة، ووجاهة. =

روى عنه الدمياطي، وكان يجلس مع الشهود بالشارع ظاهر القاهرة.

وهو خال قاضي القضاة كمال الدين ابن الأستاذ قاضي حلب.

أجاز لي جميع ما يرويه، وروى لنا عنه قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة[(١)].

ذو الحجّة

[عقد نكاح الملك السعيد]

وفي يوم الخميس ثاني عشر ذي الحجة عُقد نكاح الملك السعيد ولد السلطان على بنت الأمير سيف الدين قلاون الألفي بالإيوان في القلعة، على صَداق خمسة آلاف دينار، المعجّل منه ألفا دينار، بحضور السلطان والصاحب والقضاة والأمراء، وكتب الصَدَاق وقرأه محيي الدين بن عبد الظاهر، فخلع عليه وأُعطي ماية دينار[(٢)].

[دخول السلطان الكرَك ونفْيه لجماعة أمراء]

وخرج السلطان من القاهرة يوم الخميس ثالث عشر/ ٥٦ب/ ذي الحجة، ودخل حصن الكرَك بغتةً يوم السبت الثاني والعشرين منه، وقبض جماعة من القيمُرية ومن معهم، وكانوا نحو ستماية، وأمر بشنقهم، فشُفع فيهم فأخرجهم من الحصن ونفاهم إلى مصر، وكان بلغه عنهم أنّه سوّلت إليهم نفوسهم أن يثبوا في الحصن ويقتلوا من به من النواب ويسلّموه لأخ الملك القاهر ابن المعظّم من أمّه، وكان مقيماً عندهم لا يؤبه له، واستدعى السلطان الطواشي شمس الدين صواب السُهَيلي، وكان والي الصناعة بمصر، فسلّم إليه حصن الكَرك وفوّض إليه النظر في حواصله وذخائره، واستدعى جماعة من مصر رتّبهم في الحصن، ثم خرج منه متوجّهاً إلى دمشق يوم الجمعة ثامن عشر ذي الحجة[(٣)].

[وفاة الإمام مسعود المسمّى خضر الجويني]

٤٦٠ ــ وفي يوم الخميس السادس والعشرين من ذي الحجة توفي الشيخ الإمام،

= خُلع عليه بطيلسان في سنة أربع وأربعين في الأيام الناصرية بحلب. جمع بخطه ما كتب به إليّ تفضّلاً لا استرفاداً، مجلّداً كاملاً وله في الغَزَل مجلّد كبير. (تاريخ الملك الظاهر).

وأورد له عدّة مقطّعات. ولم يذكره كحّالة في: معجم المؤلّفين مع أنه من شرطه.

(١) انظر مشيخة ابن جماعة ١/ ٣٦١ ـ ٣٦٥.

(٢) خبر عقد النكاح في: مختار الأخبار ٥٦، وزبدة الفكرة ١٤٩ ـ ١٥١، وذيل مرآة الزمان ٣/ ورقة ٣٢٥ ـ ٣٢٨، والنهج السديد ٢/ ٢٣٩، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٢٥، ٢٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٧٠، وجامع التواريخ، ورقة ٢١٧أ.

(٣) خبر دخول الكرك في: مختار الأخبار ٥٧، وزبدة الفكرة ١٥٢، وذيل مرآة الزمان ٣/ ورقة ٣٢٩، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٢٩ و٣٢، وجامع التواريخ، ورقة ٢١٨أ.

سعد الدين[١]، مسعود، ويُسمَّى الخضر، بن الشيخ تاج الدين عبد اللّه، ويُسمَّى عبد السلام ابن شيخ الشيوخ عماد الدين عمر بن علي بن محمد بن حمّويَه بن محمد الجُوَيْني، الصوفي، ببستانه ظاهر دمشق، ودُفن يوم الجمعة بسفح قاسيون.

ومولده سنة إحدى أو اثنتين وتسعين وخمس ماية.

سمع من ابن طَبَرْزَد، وله إجازة الخُشُوعي، والقاسم بن عساكر، وابن كُلَيب، وابن الجَوْزي، وابن المعطوش، وحمّاد الحرّاني، وجماعة.

وكان شريكاً لأخيه في مشيخة الشيوخ بدمشق، وله مجموع في التاريخ، وعانى الجُنْدية مرّة ثم تركها ولبس البَقْيار[٢].

ولي منه إجازة، وروى لنا عنه الدواداريّ.

[وفاة موفّق الدين علي بن محمد الآمدي]

٤٦١ ــ وفي ثامن عشر ذي الحجة توفي موفّق الدين، علي بن محمد بن علي بن محمد الآمدي[٣] بالكرَك، وحُمل إلى مُؤْتَة فدُفن هناك.

وكان من الصدور الأعيان المترشّحين للوزارة، عند [ه] معرفة وكفاءة وتصرُّف وأمانة، وولي نظر الأعمال الكبار، ومات وهو ناظر الكرَك والشَّوْبَك.

ومولده ثامن شعبان سنة تسعٍ وثمانين وخمس ماية.

---

(١) انظر عن (سعد الدين) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ١٦٢ (المخطوط) ٣/ ٣٧٦ ــ ٣٧٨، وتاريخ الإسلام (٦٧٤هـ.) ص١٥١، ١٥٢ رقم ١٥٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨١، والعبر ٥/ ٣٠٣، ومرآة الجنان ٤/ ١٧٣، ١٧٤، والوافي بالوفيات ١٣/ ٣٣٢، وعيون التواريخ ٢١/ ٧٩ ــ ٨١، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٦٣، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٤١، ٤٢، والسلوك ج١ ق٢/ ٦٢٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٥١، وشذرات الذهب ٥/ ٣٤٢.

(٢) البَقْيار: لباس كان يرتديه القضاة تحت الطرحة. (معجم مفصّل في أسماء الألبسة عند العرب ــ رينهارت دوزي ٨٤، ٨٥) وهو لباس للرأس كان يُصنع من قماش إسكندراني رفيع فاخر يُطلق عليه اسم طرح، ومن ثم كان بمثابة نوع من العمائم وليس بقبّعة من طراز القلنسوة. (الملابس المملوكية، ماير ــ ص٩١).

(٣) انظر عن (الآمدي) في: تاريخ الملك الظاهر ١٤٦، ١٤٧، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٤٧ (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٥٩، ٣٦٠، وتاريخ الإسلام (٦٧٤هـ.) ص١٦٤ رقم ١٧٩، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٩٦ رقم ٤٤، وعيون التواريخ ٢١/ ٨٦، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٧٠، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٢٣أ.

[وفاة الريّس عبيدان النيرباني]

٤٦٢ ـ وفي ذي الحجة توفي الريّس عُبَيدان[١] بن عبد الله بن يونس النَّيرباني بالنَّيْرَب من غوطة دمشق.

ومولده سنة سبع عشرة وستماية.

أجاز لنا على يد ابن الخبّاز.

* * *

[ومن أخبار ووَفَيَات هذه السنة]

[الزلزلة بخلاط]

وفي هذه السنة كان بخلاط زلزلة عظيمة/ ١٥٧أ/ أخربت الدُّور والخانات والأسواق، ومات الناس تحت الردم، واتّصلت بأرجيش فأخربتها وخسفت منها مواضع، ووصلت إلى ديار بكر فشعّثت ماردين وميّافارقين[٢].

[وفاة أبي الفتح بن نصر الله]

٤٦٣ ـ وفيها توفي أبو الفتح بن نصر اللّه[٣] بن عبد الملك بدمشق.

ومولده سنة أربع عشرة وستماية.

أجاز لنا على يد ابن الخبّاز.

[وفاة العَلَم قيصر الرومي]

٤٦٤ ـ وفي أواخرها توفي العَلَم قيصر[٤] بن عبد الله الرومي، التاجر، ودُفن بمقابر باب الصغير.

وأجاز لنا بإفادة ابن الخبّاز.

---

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) خبر الزلزلة في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ورقة ٣٢٩، ٣٣٠، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٣٣، وجامع التواريخ، ورقة ٢١٨أ.

و«أرجيش»: بالفتح ثم السكون، وكسر الجيم، وياء ساكنة، وشين معجمة. مدينة قديمة من نواحي أرمينية الكبرى قرب خلاط، وأكثر أهلها أرمن نصارى. (معجم البلدان ١/ ١٤٤).

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) لم أجد له ترجمة.

سنة خمس وسبعين وستماية

المحرّم

[وفاة تاج الدين مظفّر بن عمر الخرزي]

٤٦٥ ـ وفي يوم الخميس رابع المحرّم توفي الشيخ تاج الدين، أبو غالب، مظفّر[١] بن عمر بن محمد بن أبي سعد الخَرَزي[٢]، الدمشقي، النّيسابوريّ الأصل، بدرب الأكفانيّين بدمشق، ودُفن بسفح قاسيون.

روى عن حنبل، والبكري، وابن مندوَيْه، والعطار السُّلَمي، وابن الحَرَسْتاني، وغيرهم.

سمع منه الأبيوَرْدي، وجماعة.

ولي منه إجازة، روى لنا عنه الدراورديّ.

[وفاة شرف الدين الأردويلي]

٤٦٦ ـ وفي رابع المحرّم توفي الشيخ شرف الدين، الأردويلي[٣]، الصوفي، بالسُّمَيْساطية بدمشق، ودُفن بتربة شيخه البرهان الموصلي بميدان الحصا.

وكان صاحب خلوات ومجاهدات، وتربية للمُريدين، كثير الزهد والعبادة والذِكر والتّخلّي.

ونيّف على سبعين سنة.

[وفاة برهان الدين ابن أبي المفاخر الأزَجي]

٤٦٧ ـ وفي خامس المحرم توفي برهان الدين، أبو إسحاق، إبراهيم بن أحمد بن أبي المفاخر[٤] الأزَجي، الخيّاط، ببغداد، ودُفن بالقرب من قبر بِشر، رحمة الله عليه.

---

(١) انظر عن (مظفّر) في: تاريخ الإسلام (٦٧٥هـ.) ص٢٠٥، ٢٠٦ رقم ٢٥٤، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٥٩، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٣٠ب.

(٢) الخرزي: بالراء ثم الزاي.

(٣) انظر عن (الأردويلي) في: تاريخ الإسلام (٦٧٥هـ.) ص١٨٦، ١٨٧ رقم ٢٢٤، وذيل مرآة الزمان ٣/ ورقة ١٥٣، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٢٥ب، ٢٢٦أ.

(٤) انظر عن (ابن أبي المفاخر) في: تاريخ الإسلام (٦٧٥هـ.) ص١٧٨ رقم ٢٠٥.

روى عن ابن القَطِيعي، وابن رُوزْبَه، وابن اللتّي، وابن القُبَيطي.
روى لنا عنه عزّ الدين البابَصْري الحنبليّ.

[وفاة شمس الدين ابن أبي المحاسن المعروف بالكلي]

٤٦٨ ـ وفي يوم السبت ثالث عشر المحرم توفي الشيخ شمس الدين، أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن أبي المحاسن بن رسلان الدمشقي، الطبيب، المعروف بالكلي(١)، بالقاهرة، ودُفن بباب النصر.

وكان شيخاً فاضلاً في الطبّ، وله مشاركة في الأدب والتاريخ.
وقيل له: «الكُلّيَ» لأنّه اشتغل بالكلّيّات.
روى عن ابن الحَرَسْتاني.
ومولده بدمشق سنة سبعٍ وتسعين وخمس مابة.
ولي منه إجازة.

[وفاة عماد الدين محمد بن عِوَضة العُرضي]

٤٦٩ ـ وفي يوم الإثنين خامس عشر المحرم توفي الشيخ عماد الدين،/ ٥٧ب/ أبو عبد الله، محمد بن عِوَضة(٢) بن علي بن عِوَضة بن جسّاس العُرضي، ثم الدمشقي.

روى عن ابن الحَرَسْتاني.
ومولده ليلة الإثنين ثالث عشر ربيع الأول سنة تسعٍ وستماية بدمشق.
وكان من الرؤساء، وله مشيخة وتعبُّد وسجّادة(٣).
وكان دفْنه يوم الثلاثاء سادس عشر الشهر المذكور.

---

(١) انظر عن (الكلّي) في: تاريخ الملك الظاهر ٢٠٩، ٢١٠، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٩٣، ١٩٤ (المخطوط) ٣/ ورقة ١٣٢، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٥٩، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٢٧أ.

(٢) انظر عن (ابن عِوَضة) في: تاريخ الملك الظاهر ٢٠٨، ٢٠٩، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٥٠ رقم ٢٤٤، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٠٨ وفيه: «عوض»، و(المخطوط) ٣/ ورقة ١٤١، وتاريخ الإسلام (٣٧٥هـ.) ص٢٠٠، ٢٠١ رقم ٢٤٨، وفوات الوفيات ٢/ ٥٤٦ وفيه «عوض»، ونثر الجمان ١/ ورقة ٥٩، وعيون التواريخ ٢١/ ١٢٠، ١٢١، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٧٢ وفيه: «عوض»، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٧٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٥٥، وشذرات الذهب ٥/ ٣٤٩، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٢٩أ، ب.

(٣) وقال الصقاعي: كان متعيّناً من الأعيان بدمشق وصار له صورة في الدول، ومشيخة، وفيه ظُرف وودّ وبشاشة ومكارمة. وأقام بالمِزّة ببستانه مستمراً ويركب بعض الأوقات في التهاني والتعازي إلى أربابها باطناً وظاهراً. وقيل إنه يعرف غسْل الآزورد فيكتسب منه نفقته.

ولي منه إجازة.

سمع منه ابن عبد الكافي، وعلاء الدين بن عاصم، وغيرهما.

[وفاة إبراهيم بن مهلهل الأجهوري]

٤٧٠ ـ وفي يوم السبت ثالث عشر المحرّم توفي النبيه[١]، أبو إسحاق، إبراهيم بن مهلهل بن صارم الأجهوري[٢]، ودُفن بالقرافة.

ذكره ابن يونس الإربلي المحدّث في «وَفَيَاته»[٣].

[وفاة كمال الدين نائب الحسبة بدمشق]

٤٧١ ـ وفي يوم الأربعاء الرابع والعشرين من المحرم توفي كمال الدين، ابن المخايلي[٤]، نائب الحسبة بدمشق، ودُفن يوم الخميس.

[دخول السلطان دمشق]

وفي ثالث عشر المحرّم[٥] دخل السلطان الملك الظاهر إلى دمشق من الكَرك، وتوجّه قبله العسكر بيوم إلى ناحية حلب[٦].

[وصول عساكر السلطان إلى البُلُستَيْن]

وفي أواخر المحرّم بعث السلطان بدر الدين الأتابكي بألف فارس إلى الروم، فوصل إلى البُلُستَيْن[٧]، وصادف بها جماعة من عسكر الروم فركبوا إليه وبعثوا إليه بإقامةٍ وخدمة، وطلبوا الدخول إلى بلاد الإسلام، وأن يكونوا من جملة أتباع السلطان الملك الظاهر، فأجيبوا إلى ذلك، فحضر معهم بيجار وأُرسل إلى القاهرة فدخلها

---

(١) اختصار: «نبيه الدين». وفي تاريخ الملك الظاهر: «نسيب الدين».

(٢) انظر عن (الأجهوري) في: تاريخ الملك الظاهر ٢٠٩ وفيه اسمه «محمد».

(٣) ويصفه ابن شدّاد بالفقيه الأجلّ العالم، المحدّث، الأديب، المؤرّخ، مولده سنة خمس وستماية. كان أحد المحدّثين بدار الحديث الكاملية بين القصرين، وكان رجلاً فاضلاً.

(٤) لم أجد له ترجمة.

(٥) في ذيل مرآة الزمان «ثالث المحرم».

(٦) خبر دخول السلطان في: تاريخ الملك الظاهر ١٥٤، ١٥٥، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٦٥، (المخطوط) ٣/ ورقة ٢٧٨، والتحفة الملوكية ٨٤، ٨٥، ومختار الأخبار ٥٧، وزبدة الفكرة ١٥٢، وتاريخ الإسلام (٦٧٥هـ.) ص٢٠، والدرّة الزكية ١٨٩، والسلوك ج١ ق٢/ ٦٢٥، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٤٤، وجامع التواريخ، ورقة ٢١٨ب.

(٧) البُلُستَيْن: وتُسمّى: الأبُلُستَيْن. وهي مدينة مشهورة في بلاد الروم، قريبة من أبسُس مدينة أصحاب الكهف (معجم البلدان).

ثالث ربيع الآخر، وتلقّاه الملك السعيد وولده بهادُر، وضياء الدين ابن الخطير[(١)].

[عودة السلطان إلى القاهرة]

ثم رجع السلطان من حلب إلى القاهرة ودخلها ثاني عشر ربيع الآخر[(٢)].

[مقتل شرف الدين ابن الخطير]

وحضر إلى الروم بعد ذلك عسكر كثير من التتار، وقُتل شرف الدين ابن الخطير[(٣)]، وجماعة كثيرة من الأمراء والتركمان.

صفر

[وفاة ليث الدولة مقدَّم بعلبك]

٤٧٢ ـ وفي ليلة الأربعاء مُستهلّ صفر توفي ليث الدولة[(٤)]، أبو محمد، بن أبي الحسن، مقدَّم بعلبك، بها، ودُفن من الغد.

وهو في عشر الثمانين.

وكان شجاعاً، مقداماً، خبيراً بالحروب وتقدمة الرجال، كثير الصوم، عنده تعبُّد وتشيُّع.

[وفاة فخر الدين سليمان ابن الخطيب بيت الآبار]

٤٧٣ ـ وفي يوم الثلاثاء رابع عشر صفر توفي فخر الدين[(٥)]، أبو الربيع، سليمان بن الخطيب عماد الدين داود بن عمر بن يوسف بن[(٦)] خطيب بيت الآبار، بالقرية المذكورة.

سمع من جدّه الخطيب عمر/ ١٥٨أ/ في سنة سبع عشرة وستماية.

وسمع من ابن اللتّي، وكان يعاني الخِدَم في جهات الكتابة، ويشهد على القضاة.

---

(١) خبر وصول العساكر في: مختار الأخبار ٥٧، وحُسن المناقب، ورقة ١٤٣أ، والدرّة الزكية ٧١٨٩ والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٩، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٣٧٩ ـ ٣٨١، والنهج السديد ٢/ ٢٤٢ ـ ٢٤٤.

(٢) عودة السلطان في: المصادر السابقة، وزبدة الفكرة ١٥٣.

(٣) مقتل ابن الخطير في: تاريخ الإسلام (٦٧٥هـ.) ص٢٠ ـ ٢٢، وعيون التواريخ ٢١/ ٩١ ـ ٩٧.

(٤) انظر عن (ليث الدولة) في: في ذيل مرآة الزمان ٣/ ورقة ١٥٥.

(٥) انظر عن (فخر الدين) في: تاريخ الملك الظاهر ٢٠٣، وتاريخ الإسلام (٦٧٥هـ.) ص١٨٥، ١٨٦ رقم ٢٢١، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٥٩.

(٦) الصواب: «ابن».

وضبطه فخر الدين بن سَنِيّ الدولة يوم الثلاثاء سابع صفر.

ومولده في ثاني عشر رجب سنة اثنتي عشرة وستماية.

ولي منه إجازة.

[توجّه السلطان نحو حلب]

وفي آخر يوم الخميس ليلة الجمعة تاسع صفر توجّه السلطان الملك الظاهر من دمشق جريدةً على الهُجُن إلى جهة حلب[١].

[وفاة مهلهل بن ظافر الشقراوي]

٤٧٤ ـ وفي عصر الأربعاء خامس عشر صفر توفي الشيخ مُهلهل بن ظافر بن عُرْقُوب[٢] الشُّقْراوي، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

ومولده سنة سبع وستماية.

روى عن الشيخ موفق الدين القدسي «كرامات الأولياء» للالكائي.

ولي منه إجازة.

ربيع الأول

[وفاة عيسى بن عبيد الدمشقي]

٤٧٥ ـ وفي العشر الأخير من شهر ربيع الأول توفي الشيخ أبو الفضل، عيسى بن الشيخ عُبَيد[٣] بن عبد الخالق الدمشقي، ودُفن بمقابر باب توما بالقرب من الشيخ رسلان، رحمة الله عليه.

وكان يذكر أنّ مولده سنة أربع وستين وخمس ماية.

ولي منه إجازة على يد ابن الخَبّاز.

ربيع الآخر

[وفاة شهاب الدين ابن حسين]

٤٧٦ ـ وفي يوم السبت ثاني شهر ربيع الآخر توفي شهاب الدين ابن حسين[٤] بدمشق.

---

(١) خبر توجّه السلطان في: مختار الأخبار ٥٧، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٣٨٢، والنهج السديد ٢/ ٢٤٦ و٢٥١، وجامع التواريخ، ورقة ٢١٨ب.

(٢) انظر عن (ابن عرقوب) في: تاريخ الإسلام (٦٧٥هـ.) ص٢٠٦ رقم ٢٥٦.

(٣) انظر عن (ابن عُبيد) في: تاريخ الإسلام (٦٧٥هـ.) ص١٩١، ١٩٢ رقم ٢٣٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٧٣، وعقد الجمان (٢) ١٦٩، وجامع التواريخ، ورقة ٢٢١أ وفيه: «عيسى بن عبد الله».

(٤) لم أجد له ترجمة.

[وفاة الطواشي يُمن الحبشي]

٤٧٧ ـ وفي تاسع عشر ربيع الآخر توفي الطواشي يُمن[١] الحبشي الخادم شيخ الخدّام الملازم للمشهد النبوي بمدينة رسول الله ﷺ.

وكان ديّناً، عدلاً، حافظاً، صادق اللهجة.

روى عن ابن رَوَاج.

ومات في عشر السبعين.

[وفاة بدر الدين ابن أبي القاسم العدوي]

٤٧٨ ـ وفي بكرة الأربعاء العشرين من ربيع الآخر توفي الشيخ العدل، بدر الدين، أبو بكر، محمد بن علي بن أبي القاسم العدوي، الدمشقي، المعروف بالسكاكريّ[٢]، بدمشق، ودُفن بسفح قاسيون بتربة الشيخ عبد الله الأُرمَويّ.

ومولده سنة أربع وتسعين وخمس مائة بدمشق.

وكان من العُدُول المشهورين بالتّحرّي والاحتراس، وله معرفة بالعقود. روى «مُسنَد الإمام الشافعي» رضي الله عنه، عن الشيخ موفّق الدين (بن قُدامة. وكان قرأ شيئاً من الفقه)[٣]، وفيه محاضرة وعلى ذهنه (قطعة)[٤] جيّدة من الأشعار والنوادر.

وأجاز لي جميع ما يرويه.

[وفاة ستّ العرب بنت القاضي عبد المجيد]

٤٧٩ ـ وفي ليلة الجمعة الثاني/ ٥٨ب/ والعشرين من ربيع الآخر توفيت أمّ محمد، ستّ العرب[٥]، بنت القاضي بهاء الدين أبي القاسم عبد المجيد بن الحسن بن عبد الله بن الحسن بن العجمي، الحلبي، ودُفنت من الغد بالترب المعروفة ببني العديم على الشرَف ظاهر دمشق.

---

(١) انظر عن (الطواشي يُمن) في: تاريخ الملك الظاهر ٢١٩، ٢٢٠، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٣١، وتاريخ الإسلام (٦٧٥هـ.) ص٢٠٨ رقم ٢٦٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٧٢، وعقد الجمان (٢) ١٧٣، ونثر الجمان ٣/ورقة ٦٠، وجامع التواريخ، ورقة ٢٢٢أ.

(٢) انظر عن (السكاكري) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٠٧ (المخطوط) ٣/ورقة ١٤١، وتاريخ الإسلام (٦٧٥هـ.) ص١٩٩ رقم ٢٤٤، ونثر الجمان ٣/ورقة ٦٠، وعيون التواريخ ٢١/ ١٢٠، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٧٥، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٤٤.

(٣) ما بين القوسين طُمس في الأصل، وما أثبتناه من نثر الجمان.

(٤) ما بين القوسين طُمس في الأصل، وما أثبتناه من نثر الجمان.

(٥) انظر عن (ست العرب) في: تاريخ الإسلام (٦٧٥هـ.) ص١٨٥ رقم ٢٢٠، والوافي بالوفيات ١٥/ ١١٩ رقم ١٧٣، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٦٠، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٢٥ب.

وهي والدة قاضي القضاة مجد الدين ابن العديم.

روت بالإجازة عن ابن مُلاعب، وأبي الفُتُوح البكري، (وثابت بن مشرّف)[١] وجماعة. سمع منها ابن الظاهري، والتقيّ عُبَيد الإسعردي، وجماعة، (وقُرئ عليها وعلى)[٢] ولدها بالزعقة من رمل مصر.

ولي منها إجازة.

[الوقعة بين صاحب مكة وصاحب المدينة]

وفي تاسع وعشرين ربيع الآخر وقعت وقعة ببطن مَرّ بين أبي نُمَيّ صاحب مكة، وبين جمّاز صاحب المدينة، وإدريس صاحب الينبُع، وكانا قد اتّفقا على محاربته، فكسرهما، وأُسِر صاحب الينبُع، وهرب جمّاز[٣].

[وفاة فخر الدين محمد بن سعيد الشاطبي]

٤٨٠ ـ وفي يوم الإثنين الرابع والعشرين من ربيع الآخر توفي الشيخ فخر الدين، أبو الوليد، محمد بن سعيد بن محمد بن هشام الكتّاني، الشاطبي، المعروف بابن الجنّان[٤]، ودُفن بسفح قاسيون.

ومولده بشاطبة[٥] في منتصف شوال سنة خمس عشرة وستماية.

وكان فاضلاً، حسن الأخلاق، كريم الشمائل وصحِب بني العديم فا(ستنابوه في القضاء[٦]) ودرّس بالمدرسة الإقباليّة[٧]، وله يد باسطة في النظْم والنثر. وشِعرهُ من جيّد الشعر. وسبب موته أنه وقع في النهر في بستان القاضي عزّ الدين ابن الصائغ.

---

(١) ما بين القوسين مطموس في الأصل، وما أثبتناه من نثر الجمان.

(٢) ما بين القوسين مطموس في الأصل، وما أثبتناه من نثر الجمان.

(٣) خبر الوقعة في: تاريخ الملك الظاهر ١٦٥، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٧٤ (المخطوط) ٢/ ١٢١ (نسخة أحمد الثالث)، وتاريخ الإسلام (٦٧٥هـ.) ص٢٣، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٥٢.

(٤) انظر عن (ابن الجنان) في: تاريخ الملك الظاهر ٢١١، ٢١٢، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٩٧ ـ ٢٠٣، و(مخطوطة أحمد الثالث) ٢/ ورقة ١٣٤ ـ ١٣٨، وتاريخ الإسلام (٦٧٥هـ.) ص١٩٤، ١٩٥ رقم ٢٤٠، والوافي بالوفيات ١/ ١٧٥، وفوات الوفيات ٢/ ٣٢١، وعيون التواريخ ٢١/ ١١٢ ـ ١١٧، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٦٠ ـ ٦٢، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٧٣، والسلوك ج١ ق٣/ ٦٣٤، ونفح الطيب ١/ ٣٢١، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٢٧ب.

(٥) شاطبة: مدينة في شرقيّ الأندلس شرقي قُرطبة، وهي مدينة قديمة كبيرة، مشهورة بعمل الكاغد الجيّد.

(٦) ما بين القوسين مطموس في الأصل، وما أثبتناه من نثر الجمان.

(٧) المدرسة الإقبالية: تقع داخل باب الفَرَج وباب الفراديس شمالي الجامع الأموي بدمشق. أنشأها إقبال خادم نور الدين زنكي سنة ٥٧٣هـ. (الدارس ١/ ١٥٨، ١٥٩، خطط الشام ٦/ ٧٥).

ذكره الدمياطي في «مُعجَمه».

[وفاة الطواشي ريحان]

٤٨١ ـ وفي ليلة الجمعة الثامن والعشرين من ربيع الآخر توفي الطواشي عزيز الدولة، رَيحان[1]، خادم الضريح النبوي، على ساكنه أفضل الصلاة والسلام. وكانت وفاته بدمشق، ودُفن بباب الصغير.

جمادى الأولى

[وفاة شمس الدين محمد بن عبد الوهاب الحرّاني]

٤٨٢ ـ وفي ليلة الجمعة السادس من جمادى الأولى توفي الشيخ شمس الدين، محمد بن عبد الوهّاب بن منصور الحرّاني[2]، الحنبليّ، ودُفن بمقابر باب الصغير، وهو في عشر السبعين.

وكان فقيهاً، عالماً، عارفاً بعِلم الأصول والخلاف، ولما دخل القاهرة استنابه ابن بنت الأعزّ في بعض الأعمال لكثرة فضيلته وإن/ ٥٩أ/ كان حنبلياً.

ثم ناب عن الشيخ شمس الدين الحنبلي بن العماد، ورجع إلى دمشق، وكان يدرّس ويُفتي، وهو حَسَن العبارة، طويل النفس، كثير التحقيق، رقيق القلب، غزير الدمعة، كثير العبادة، و(. . .)[3] الحنابلة. ومرض بالفالج نحو أربعة أشهر، وثَقُل لسانه. وله نظْم حسن.

وروى عن الموفّق عبد اللطيف بن يوسف البغداديّ.

كتب عنه من شِعره الدمياطي في «مُعجَمه».

---

(١) انظر عن (ريحان) في: تاريخ الإسلام (٦٧٥هـ.) ص١٨٥ رقم ٢١٩، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٣١أ.

(٢) انظر عن (الحرّاني) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٠٦ ـ ٢٠٨ (المخطوط) ٢/ ورقة ١٤٠، وتاريخ الإسلام (٦٧٥هـ.) ص١٩٦ ـ ١٩٩ رقم ٢٤٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨١، والعبر ٥/ ٣٠٦، والمنهج الأحمد ٣٩٣، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢٨٧ ـ ٢٨٩ رقم ٤٠٣، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٦٢، ٦٣، والوافي بالوفيات ٤/ ٧٥ رقم ١٥٣٣، وفوات الوفيات ٢/ ٢٩٧، وعيون التواريخ ٢١/ ١١٩، ١٢٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٧٣، ٢٧٤، والمقفّى الكبير ٦/ ١٦١، ١٦٢ رقم ٢٦٣٠، والسلوك ج١ ق٣/ ٦٣٤، وعقد الجمان (٢) ١٧٢، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٥٤، والدليل الشافي ٢/ ٦٥١ رقم ٢٢٣٩، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٧٤، وشذرات الذهب ٥/ ٣٤٨، والمقصد الأرشد، رقم ٩٩٨، والدرّ المنضد ١/ ٤١٥، ٤١٦، رقم ١١١٧، ومختصر الذيل على طبقات الحنابلة ٨٠، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٢٧ب ـ ٢٢٩أ، وجامع التواريخ، ورقة ٢٢١ب.

(٣) كلمة غير مقروءة.

وروى لنا عنه الشيخ علي بن العطار.

[وفاة شرف الدين محمد بن مشكور]

٤٨٣ ـ وفي ليلة الأحد خامس عشر جمادى الأولى توفي شرف الدين، محمد بن مشكور[1] المصري، ودُفن يوم الأحد بالقرافة الصغرى.

وكان رئيساً، وفيه مكارم وعنده معرفة بالكتابة والتصريف، ووُلّي مناصب جليلة، منها نظر الجيوش بالديار المصرية. وكان بينه وبين الصاحب بهاء الدين مصاهرة ووحشة.

ومولده سنة عشر وستماية[2].

[وفاة محمد بن أحمد بن أبي المكارم]

٤٨٤ ـ وفي ليلة الثلاثاء سابع عشر جمادى الأولى توفي الشيخ محمد بن أحمد بن أبي المكارم الأصبهاني[3]، مؤذّن الكلّاسة.

وكان رجلاً صالحاً.

[وفاة القاضي بهاء الدين الترمذي]

٤٨٥ ـ وفي الخميس تاسع عشر جمادى الأولى توفي القاضي بهاء الدين الترمذي[4]، الحنفي، قاضي القضاة الأكراد.

[وفاة الأمير بكتمر النجيبي]

٤٨٦ ـ والأمير سيف الدين بكتمر النجيبيّ[5].

[وفاة محيي الدين ابن الحموي]

٤٨٧ ـ ومحيي الدين بن الحمويّ[6].

[وفاة الإمام بدر الدين ابن الفُوَيرة]

٤٨٨ ـ وفي يوم السبت الحادي والعشرين من جمادى الأولى توفي الشيخ

---

(١) انظر عن (ابن مشكور) في: تاريخ الملك الظاهر ٢١١، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٠٨، ٢٠٩ (المخطوط) ٢/ ورقة ١٤١، وتاريخ الإسلام (٦٧٥هـ.) ص٢٠١ رقم ٢٤٩، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٦٣.

(٢) في تاريخ الملك الظاهر: «سنة ست عشرة وستماية».

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) انظر عن (الترمذي) في: تاريخ الإسلام (٦٧٥هـ.) ص١٨٢ رقم ٢١٤.

(٥) انظر عن (النجيبي) في: تاريخ الإسلام (٦٧٥هـ.) ص١٨٢ رقم ٢١٣.

(٦) لم أجد له ترجمة.

الإمام، مفتي المسلمين، بدر الدين، أبو عبد الله، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن الفُوَيرة[١] السلمي، الحنفي، ودُفن بتربتهم بسفح قاسيون بالقرب من تربة ابن يغمور يوم الأحد.

وكان بارعاً في الفقه، ودرّسه بالشبلية والقصّاعين، وأفتى، وحصّل العربية، وكان مدرّساً، وعنده ديانة ومروءة ومكارم، وحُسن عشرة وبرّ وصدقة، وحُسن خُلُق، وله معرفة بالأصول والأدب، ويكتب حسناً، وينظم جيّداً.

وسمع من السخاوي، وابن الصلاح، وابن قُمَيرة التاجر، وغيرهم.

ومات في عشر الخمسين.

[وفاة شجاع الدين الطيري]

٤٨٩ ـ وفي يوم الأحد الثاني والعشرين من جمادى الأولى توفي شجاع الدين الطيري[٢]، والي قلعة دمشق.

[عرس الملك السعيد]

وفي خامس جمادى الأولى عُمل عُرس الملك السعيد بن السلطان الملك الظاهر، /٥٩ل/ وتوجّه صاحب حماه بهدايا للتهنئة، فدخل القاهرة ثامن عشر جمادى الآخرة، وتلقّاه الملك السعيد ونزل بالكبش أياماً، ثم عاد[٣].

[وفاة أحمد بن تمّام بن حسّان التّلّي]

٤٩٠ ـ وفي ليلة الخميس التاسع عشر من جمادى الأولى توفي الشيخ الصالح، الحاج، أحمد بن تمّام بن حسّان التّلّي[٤]، ثم الصالحي، ودُفن من الغد تحت مغارة الجوع.

---

(١) انظر عن (ابن الفويرة) في: تاريخ الملك الظاهر ٢١١، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٠٣ ـ ٢٠٦ (المخطوط) ٢/ ورقة ١٣٨ ـ ١٤٠، وتاريخ الإسلام (٦٧٥هـ.) ص١٩٥، ١٩٦ رقم ٢٤٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨١، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٩٠، والعبر ٥/ ٣٠٦، والجواهر المضيّة ٢/ ٧٨، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٥٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٧٣، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٣٥، ٢٣٦ رقم ١٢٤٦، وعيون التواريخ ٢١/ ١١٧، ١١٨، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٧٤، والسلوك ج١ ق٣/ ٦٣٤، وعقد الجمان (٢) ١٧١، ١٧٢، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٥٣، ٢٥٤، وشذرات الذهب ٥/ ٣٤٧، ٣٤٨، وجامع التواريخ، ورقة ٢٢١ب.

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) خبر العرس في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٢/ ورقة ١٢١، والنهج السديد ٢/ ٢٥٦، ٢٥٧، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٥٢، وجامع التواريخ، ورقة ٢١٨ب.

(٤) انظر عن (التلّي) في: تاريخ الإسلام (٦٧٥هـ.) ص١٧٦ رقم ٢٠١.

وكان رجلاً صالحاً يضمن البساتين ويستغلّها إلى أن مات فيها.

روى عن الشيخ موفّق الدين، وأبي المجد القزوينيّ.

جمادى الآخرة

[وفاة ناصر الدين بن سَنِيّ الدولة]

٤٩١ ـ وفي يوم الأحد حادي عشر جمادى الآخرة توفي ناصر الدين ابن الفقيه ضياء الدين بن سَنِيّ الدولة(١).

[وفاة الأمير ولادمر بن إيغان الركني]

٤٩٢ ـ وفي يوم الخميس ثامن عشر جمادى الآخرة توفي الأمير زهر الدين(٢) ولادمر بن عبد الله إيغان الركني، المعروف بسُمّ الموت(٣).

وكان من أعيان الأمراء ومقدَّميهم، وله المكانة والحُرمة والكلمة النافذة. وكانت وفاته في السجن بقلعة الجبل، ودُفن بمقابر باب النصر.

وهو في حدود الخمسين.

وكان بطلاً، شجاعاً، مشهوراً.

[وفاة قطب الدين ابن أبي عصرون التميمي]

٤٩٣ ـ وفي يوم الأربعاء سادس عشر جمادى الآخرة توفي الشيخ قُطب الدين، أبو المعالي، أحمد بن عبد السلام بن المطهّر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي بن المطهّر بن أبي عُصْرُون(٤) التميمي، الحلبيّ، بحلب.

---

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) في المصادر: «عز الدين».

(٣) انظر عن (سُمّ الموت) في: تاريخ الملك الظاهر ٢١٩، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٣٠ (المخطوط) ٢/ورقة ١٥٤، والمختصر في أخبار البشر ٤/٧، والدرّة الزكية ١٠٧ و١١٢ و١٦٠ و١٦٣ و١٧٢، وتاريخ الإسلام (٦٧٥هـ.) ص١٨٦ رقم ٢٢٣، والمختار من تارخ ابن الجزري ٢٩٢، والوافي بالوفيات ١٠/ ٢٤ رقم ٤٤٦٥، وعيون التواريخ ٢١/ ١٢٧، ١٢٨، والسلوك ج١ ق٢/ ٦٣٣، والمنهل الصافي ٣/ ١٨٧، ١٨٨ رقم ٦١٢، والدليل الشافي ١/ ١٧١، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٢٥ب.

(٤) انظر عن (ابن أبي عصرون) في: تاريخ الملك الظاهر ٢٠١، ٢٠٢، وزبدة الفكرة ١٥٩، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٩٠ (المخطوط) ٢/ورقة ١٣٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨١، والعبر ٥/ ٣٠٥، ومرآة الجنان ٤/ ١٧٤، وجامع التواريخ، ورقة ٢٢١ب، وذيل التقييد ١/ ١٥٨، ١٥٩ رقم ٢٦٩ وفيه: «محمد»، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٧٠، وعقد الجمان (٢) ١٧٢، ونثر الجمان ٣/ورقة ٧١، ٧٢، والدليل الشافي ٢/ ٢٣٧، والمنهل الصافي ١/ ٣٣٧ رقم ١٨٥.

ومولده بها في رابع عشر رجب سنة اثنتين وتسعين وخمس مائة.

سمع من ابن طَبَرزد، والكِنْدي، وابن الحَرَسْتاني، وغيرهم. وله إجازة الخُشوعي، وابن كُلَيب، وحمّاد الحرّاني، وابن الجَوْزي، وغيرهم. ودرّس بدمشق بالمدرسة الأمينية، والعصرونية.

وأجاز لي جميع ما يرويه. وروى لنا عنه قاضي القضاة شمس الدين ابن الحريري.

[وفاة شرف الدين ابن عبد السخيّ العُمري]

٤٩٤ ـ وفي ليلة الثلاثاء الثاني والعشرين من جمادى الآخرة توفي الشيخ شرف الدين، أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن عبد السخيّ[١] بن يحيى بن أحمد العُمَري، الواسطي، ودُفن بسفح قاسيون.

وكان شاهداً تحت الساعات. روى عن ابن الحَرَسْتاني.

ومولده سنة إحدى وستماية.

ولي منه إجازة، وروى لنا عنه الشيخ علاء الدين ابن العطار.

[وفاة عمر بن محمد بن أبي القاسم بن عساكر]

٤٩٥ ـ وفي ليلة الثلاثاء الثاني والعشرين من جمادى الآخرة توفي الشيخ أبو حفص، عمر بن الشيخ شمس الدين محمد بن أبي الفتح الحسن بن الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر[٢]، / ٦٠أ/ ودُفن من الغد بمقبرة باب الصغير.

روى عن ابن اللتّي.

ومولده يوم الأحد ثاني جمادى الأولى سنة سبع عشرة وستماية.

ولي منه إجازة.

رجب

[وفاة ابن فريدون]

٤٩٦ ـ وفي يوم الأربعاء ثامن رجب توفي شهاب الدين ابن فريدون[٣].

---

(١) انظر عن (ابن عبد السخيّ) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ١٩٧ (المخطوط) ٢/ورقة ١٣٤، وتاريخ الإسلام (٦٧٥هـ.) ص١٩٢ رقم ٢٣٧، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ورقة ٢٢٦ب، ٢٢٧أ، ومجلة النصاب، ورقة ٧أ.

(٢) انظر عن (ابن عساكر) في: تاريخ الإسلام (٦٧٥هـ.) ص١٩١ رقم ٢٣٤.

(٣) انظر عن (ابن فريدون) في: تاريخ الإسلام (٦٧٥هـ.) ص١٩٢ رقم ٢٣٦.

[وفاة موفّق الدين الغُرضي]

٤٩٧ ـ وفي يوم الخميس تاسع رجب توفي موفّق الدين، عبد الرحمن (. . .)[١] الغُرضي[٢].

[وفاة شرف الدين ابن أبي بكر الموصلي]

٤٩٨ ـ وفي عشيّة الخميس سادس عشر رجب توفي الشيخ المحدّث، شرف الدين، أبو العباس، أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بكر الموصلي[٣]، ثم الدمشقي، الصوفي، ودُفن من الغد بمقابر باب الفراديس.

ومولده في عاشر ربيع الأول سنة اثنتين وستميّة.

سمع من ابن الزُبيدي، وابن صَبّاح، وكتب الكثير، وصحِب ابن الصلاح، والزكيّ عبد العظيم، وكان ثقة، متقناً، يكتب المجلّدات العديدة في مجلّدٍ واحد بخطٍ واضح بيّن.

ولي منه إجازة. وروى لنا عنه الدواداري.

[وفاة شمس الدين ابن حمّاد الأزدي]

٤٩٩ ـ وفي ليلة الإثنين السادس والعشرين من رجب توفي شمس الدين (عبد الله)[٤] بن الشيخ المحدّث العدل مجد الدين أحمد بن عبد الله بن المسلّم بن (. . .)[٥] بن حمّاد[٦] الأزدي، الدمشقي، المعروف بابن (الحلوانية)[٧]، ودُفن من الغد بمقبرة باب الصغير.

وكان شابًا، طلب الحديث، وكتب الطِباق، وجمع (. . .)[٨] ووقف أجزاءه، ومرض مرضة طويلة.

---

(١) كلمة غير مقروءة.

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) انظر عن (الموصلي) في: تاريخ الإسلام (٦٧٥هـ.) ص١٧٧، ١٧٨ رقم ٢٠٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٧٢، وعقد الجمان (٢) ١٦٩، وجامع التواريخ، ورقة ٢٢١أ، ب.

(٤) ما بين القوسين غير مقروء في الأصل، وما أثبتناه من مختصر الإسلام.

(٥) كلمة غير مقروءة.

(٦) انظر عن (ابن حمّاد) في: تاريخ الإسلام (٦٧٥هـ.) ص١٨٧ رقم ٢٢٦، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ورقة ٢٢٦أ.

(٧) من المصدرين السابقين.

(٨) كلمة غير مقروءة

شـعـبـان

[وفاة الفقيه رمضان بن الحسين]

٥٠٠ ـ وفي الرابع من شعبان توفي الشيخ الفقيه، المفتي، أبو الخير، رمضان[١] بن الحسين بن (خَطلخ)[٢] الحنفي، الرومي بالقاهرة.

روى عن يوسف بن خليل الحافظ.

روى لنا عنه الدواداريّ.

[وفاة جمال الدين ابن فهد الحوراني]

٥٠١ ـ وفي يوم الثلاثاء خامس شعبان توفي الشيخ جمال الدين، أبو يوسف، بُرَيد[٣] بن منصور بن فهد الحوراني، خطيب قرية جَوْبَر، ودُفن بسفح قاسيون.

ومولده سنة ستماية.

روى عن ابن اللتّي.

وضبطه الفخر بن سَنِيّ الدولة يوم الإثنين رابع شعبان.

[وفاة الأمير بلبان المعظّمي]

٥٠٢ ـ وفي يوم الإثنين ثامن عشر شعبان توفي الأمير سيف الدين، بلبان المعظّمي[٤]، بدمشق.

[وفاة محمد بن بدر الجزري]

٥٠٣ ـ وفي عشيّة الإثنين الثامن عشر من شعبان توفي الشيخ أبو عبد اللّه، محمد بن بدر بن محمد بن يعيش[٥] الجَزَري، ثم الصالحيّ، ودُفن يوم الثلاثاء/ ٦٠ب/ بسفح جبل قاسيون.

وكان رجلاً مباركاً، روى عن ابن طَبَرْزَد، والشيخ أبي عمر.

ولي منه إجازة، وروى لنا عنه قاضي القضاة تقيّ الدين الحنبليّ.

---

(١) انظر عن (رمضان) في: تاريخ الإسلام (٦٧٥هـ.) ص١٨٤ رقم ٢١٨، وتاريخ الملك الظاهر ٢٠٤، والجواهر المضيّة ٢/ ٢٠٤، ٢٠٥ رقم ٥٩٣، والطبقات السنية، رقم ٨٨٤، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٢٥أ.

(٢) من المصادر.

(٣) انظر عن (بُرَيد) في: تاريخ الإسلام (٦٧٥هـ.) ص١٨١، ١٨٢ رقم ٢١٢.

(٤) انظر عن (بلبان المعظّمي) في: تاريخ الإسلام (٦٧٥هـ.) ص١٨٢ دون رقم (بين ٢١٣ و٢١٤).

(٥) انظر عن (ابن يعيش) في: تاريخ الإسلام (٦٧٥هـ.) ص١٩٤ رقم ٢٣٩.

[وفاة خليفة الديري]

٥٠٤ ـ وفي يوم الخميس الحادي والعشرين من شعبان توفي خليفة الدَّيريّ[(١)].

رمضان

[وفاة عزّ الدين ابن هبة اللَّه بن مفلح المقدسي]

٥٠٥ ـ وفي يوم الثلاثاء ثاني عشر رمضان توفي الشيخ العدل، عزّ الدين، أبو حفص، عمر بن أحمد بن عمر بن أبي بكر بن عبد الله بن سعد بن هبة الله بن مفلح[(٢)] بن نُمَيْر بن سعد المقدسيّ، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

روى عن موسى بن عبد القادر، والشيخ موفّق الدين، وابن أبي لُقمة، وابن الزُبيدي، وجماعة. وكان فقيهاً، فاضلاً، عدلاً، من كُتّاب الحكم بدمشق[(٣)].

ومولده في رابع عشر شهر رمضان سنة إحدى عشرة وستماية بسفح قاسيون.

ولي منه إجازة.

[وفاة الفقيه محمد بن علي الأخلاطي]

٥٠٦ ـ وفي يوم الأربعاء ثالث عشر رمضان توفي الشيخ الفقيه، أبو الفضل، محمد بن علي بن الحسين بن حمزة الثعلبي[(٤)]، الأخلاطيّ، ودُفن يوم الخميس بمقابر باب النصر ظاهر القاهرة.

ذكره ابن يونس الإربلي في «وَفَيَاته»[(٥)].

---

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) انظر عن (ابن مفلح) في: تاريخ الإسلام (٦٧٥هـ.) ص١٩١ رقم ٢٣٣، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٢٦ب.

(٣) وقال الذهبي: وقد روى «الثُلاثيّات» بجمّاعيل في سنة خمسٍ وستين، فسمعها منه: الخطيب أيوب بن يوسف، وأولاده يوسف، وعليّ، وعبد الله، وطائفة من الصغار بجامع القرية.

(٤) انظر عن (الثعلبي) في: زبدة الفكرة ١٦٠، وتاريخ الملك الظاهر ٢١٣، وتاريخ الإسلام (٦٧٥هـ.) ص٢٠٠ رقم ٢٤٧، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٨٩، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ٣٢ (٨/ ٨٠ رقم ١٠٨٧)، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٥٠٤ رقم ٤٦٢، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٩٧، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٧ رقم ٤٥١، والمقفّى الكبير ٦/ ٢٦٣، ٢٦٤ رقم ٢٧٣٣، وعقد الجمان (٢) ١٧٣، وحُسن المحاضرة ١/ ٤١٧، وتاريخ علماء دمشق لابن رافع ١٩٤، وكشف الظنون ١٣٥٨، ومعجم المؤلّفين ١٠/ ٣١٨.

(٥) وقال بيبرس الدواداري: تولّى الإعادة بالمدرسة المسرورية بالقاهرة، وذكر أنه شرح «الوجيز» في عدّة مجلّدات.

[وفاة أبي الطاهر إسماعيل بن محمد الأنصاري]

٥٠٧ ـ وفي ليلة السبت النصف من شهر رمضان تُوُفِّي أبو الطاهر، إسماعيل بن محمد بن محمد بن عمر بن محمد الأنصاري، القيرواني(١)، الفقيه المالكيّ، ودُفن من الغد بالقرافة.

ذكره ابن يونس في «وَفَيَاته».

[وفاة القاضي عزّ الدين عمر بن أسعد الإربلي]

٥٠٨ ـ وفي يوم الخميس العشرين من شهر رمضان توفي القاضي عزّ الدين(٢)، عمر بن أسعد بن أبي غالب الإربلي، الشافعي، مشير الدولة، وناب في الحكم بدمشق. وكان من الفقهاء المشهورين، من أصحاب ابن الصلاح.

روى عن ابن الزُبَيدي، وابن اللتّي.

وقارب الثمانين.

وهو من شيوخ الشيخ محيي الدين النواوي في الفقه.

وروى عنه الشيخ علاء الدين ابن العطار.

[وفاة الطواشي عزيز الخاتوني]

٥٠٩ ـ وفي رمضان توفي الطواشي عزيز (. . . . . . .)(٣) بن عبد الله الخاتوني، الأشرفي، المعروف بالأقطعاني(٤).

روى عن ابن اللتّي.

سمع منه ابن جَعوان.

ولي منه إجازة.

[وفاة ابن سلمان القرشي التدمري]

٥١٠ ـ وفي رمضان توفي بحمص الشيخ (. . .)(٥) بن سلمان بن محمد القُرشي، التدمري(٦).

ومولده سنة إحدى وتسعين وخمسماية.

---

(١) انظر عن (القيرواني) في: تاريخ الملك الظاهر ٢٠٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٨٩، وتاريخ الإسلام (٦٧٥هـ.) ص١٨١ رقم ٢١٠، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٢٤ب.

(٢) انظر عن (القاضي عزّ الدين) في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ١٣٢، ونثر الجمان ٦/ ورقة ٦٣، ٦٤.

(٣) طُمس مقدار كلمتين.

(٤) لم أجد له ترجمة.

(٥) الاسم غير مقروء.

(٦) لم أجد له ترجمة.

أجاز لنا على يد ابن الخبّاز.

شــوّال

[وفاة شرف الدين محمود بن أبي الوحش]

٥١١ ـ/ ١٦١أ/ وفي ليلة السبت سادس شوال توفي الفتح، شرف الدين، أبو الفتح، محمود بن أبي الوحش بن سلامة الشيباني، العطار، المعروف بابن محسن[1]، ودُفن من الغد بسفح قاسيون تحت الكهف.

سمع من مكرَّم بن أبي الصقر، وابن صبّاح، وله شِعر.

سمع منه ابن الخبّاز، والوجيه السُّبْتي، وغيرهما.

ولي منه إجازة.

[الطواف بالمحمل في القاهرة]

وفي يوم الخميس حادي عشر شوال طيف بالقاهرة بالمحمل وكِسوة الكعبة المعظّمة، وتوجّه بها الطواشي محسن مُشدّ الخزانة، وهو أمير الركب.

[وفاة شهاب الدين ابن مسعود التلّعفري]

٥١٢ ـ وفي يوم الأربعاء عاشر شوال توفي شهاب الدين، أبو المكارم، محمد بن يوسف بن مسعود بن بركة بن سالم بن عبد الله الشيباني، التَّلَّعْفَرِيّ[2]، الشاعر، بحلب.

وكان مقدَّماً عند أدباء العصر، ونادم جماعة من الملوك من حماه. وله ديوان شِعر كلّه جيّد.

---

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) انظر عن (التلّعفري) في: تاريخ الملك الظاهر ٢١٤ ـ ٢١٧، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٤١، ١٤٢ رقم ٢٢٦، وزبدة الفكرة ١٦٠، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢١٨ ـ ٢٢٨ (المخطوط) ٣/ ورقة ١٤٧ ـ ١٥٣، والدرّة الزكية ٢٧٩ (في وفيات سنة ٦٨٥هـ.)، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٠، وتاريخ الإسلام (٦٧٥هـ.) ص٢٠٣ ـ ٢٠٥ رقم ٢٥١، والعبر ٥/ ٣٠٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٩١، ٢٩٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٢٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٧٢، وفوات الوفيات ٤/ ٦٢ ـ ٧١، وعيون التواريخ ٢١/ ١٢١ ـ ١٢٧، والوافي بالوفيات ٥/ ٢٥٥ رقم ٢٣٣٧، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٦٤ ـ ٦٨، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٥١، والفلاكة والمفلوكين ٩٥، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٧٦ ـ ٧٩، والسلوك ج١ ق٢/ ٦٣٤، وعقد الجمان (٢) ١٦٩، ١٧٠، والمقفّى الكبير ٧/ ٥١٥ رقم ٣٦١٦، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٤٢، وكشف الظنون ٧٨٠، وشذرات الذهب ٥/ ٣٤٩، وهدية العارفين ٢/ ١٣٢، وديوان الإسلام ٢/ ٣٥ رقم ٦١٢، والأعلام ٧/ ١٥١، ومعجم المؤلّفين ١٢/ ١٣٨، وجامع التواريخ، ورقة ٢٢١ب.

ومولده في الخامس والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثلاثٍ وتسعين وخمس مِاية، بالموصل.

[وفاة القاضي شمس الدين ابن عاصم الشهرزوري]

٥١٣ ـ وفي يوم الثلاثاء سادس عشر شوال توفي القاضي، شمس الدين، علي بن محمود بن علي بن عاصم الشهرزوري[(١)]، الشافعي.

وكان فقيهاً حسناً، نقّالاً للمذهب، وُلّي نيابة الحكم بدمشق عن ابن خَلّكان. ولما وقف ناصر الدين القَيْمُري مدرسته بالحريمين فوّض إليه تدريسها ومَن يليه من ذرّيّته. (ما وُجد ووجدت فيهم الأهلية، فباشر تدريسها)[(٢)] إلى أن مات، ودُفن بمقابر القَيْمُرية بالقرب من تربة ابن الصلاح (وترك ولده صغيراً، فباشر تدريسها قاضي القضاة ابن جماعة)[(٣)].

[وفاة العفيف ميّاس بن أحمد]

٥١٤ ـ وفي عشيّة الخميس التاسع عشر من شوال توفي الشيخ العفيف، أبو محمد، ميّاس بن أحمد بن ميّاس[(٤)] الحمصي الحوفي، ودُفن يوم الجمعة بسفح قاسيون بعد الظهر.

ومولده سنة ثمانٍ وثمانين وخمس مِاية.

وكان رجلاً صالحاً، عفيفاً. روى «الأربعين» لعبد الحكم الفُراوي، عن الشيخ شمس الدين أحمد بن عبد الواحد البخاري، سمعها منه بحمص سنة أربع عشرة وستماية. وسمع بدمشق من القاضي أبي بكر بن الشيرازيّ.

---

(١) انظر عن (الشهرزوري) في: تاريخ الملك الظاهر ٢٠٦، ٢٠٧، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٩٢، ١٩٣ (المخطوط) ٣/ورقة ١٢١، والأعلاق الخطيرة ٢/ ٢٤٥، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٠٣، وتاريخ الإسلام (٦٧٥هـ.) ص١٨٩، ١٩٠ رقم ٢٣١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٧، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٨٣ (في وفيات سنة ٦٧٤هـ.)، وطبقات الشافعية الكبرى ٨/ ٣٠٠، ٣٠١، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ١٢٠ و٢/ ٣٥٧، وطبقات الفقهاء الشافعيين ٢/ ٩٠٤، ٩٠٥ رقم ٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٧٢، والوافي بالوفيات ٢١/ ١٨٥ رقم ١٣٠، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٧٢، ٤٧٣ رقم ٤٤٢، وعقد الجمان (٢) ١٧٠، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٥٧، والدارس ١/ ٤٤٢، والعقد المذهب ٣٧١ رقم ١٤٤٣، وجامع التواريخ، ورقة ٢٢١ب.

(٢) ما بين القوسين طُمس في الأصل، وما أثبتنا من: ذيل مرآة الزمان.

(٣) ما بين القوسين طُمس في الأصل، وما أثبتنا من: ذيل مرآة الزمان.

(٤) انظر عن (ابن ميّاس) في: تاريخ الإسلام (٦٧٥هـ.) ص٢٠٦، ٢٠٧ رقم ٢٥٧، ونثر الجمان ٣/ورقة ٦٨، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ورقة ٢٣٠ب.

ولي منه إجازة.

[وفاة الفقيه بدر الدين مروان ابن الفارقي]

٥١٥ ـ وفي شوال توفي الشيخ الفقيه، العدل، بدر الدين، مروان بن عبد الله بن منير الفارقي(١)، بالقاهرة.

روى عن/ ٦١ب/ ابن اللتّي، وكريمة، وابن الصلاح،

وكان رجلاً جيّداً، عدلاً.

[وفاة بدر الدين جعفر بن محمد الآمدي]

٥١٦ ـ وفي ليلة الأربعاء الرابع والعشرين من شوال توفي بدر الدين، جعفر بن محمد بن علي بن محمد الآمدي(٢) بدمشق.

وكان ناظر النظّار بالشام، وهو في محلّ الوزارة، حَسَن السيرة، ليّن الكلمة، كثير الرفق والستر، وأمانته وعفّته إليها المنتَهَى.

ومولده بحصن كيفا في سنة سبعٍ وتسعين وخمس ماية.

وكان دفنه بسفح قاسيون.

[وفاة عبد القادر بن عبد الرحمن البعلبكي]

٥١٧ ـ وفي ليلة الإثنين التاسع والعشرين من شوال توفي عبد القادر بن الشيخ فخر الدين عبد الرحمن بن يوسف بن محمد البعلبكي(٣)،

ودُفن من الغد بمقابر باب توما.

[قدوم الملك الظاهر إلى دمشق]

وفي شوال في وسطه قدِم السلطان الملك الظاهر من القاهرة إلى دمشق، وصُحبته العساكر، وتوجّه إلى الشرف بمن معه بالعساكر الشامية في يوم السبت العشرين من شوال(٤).

---

(١) انظر عن (الفارقي) في: تاريخ الملك الظاهر ٢١٨ وفيه: «مروان بن فيروز بن حسن»، وتاريخ الإسلام (٦٧٥هـ.) ص٢٠٥ رقم ٢٥٢.

(٢) انظر عن (الآمدي) في: تاريخ الملك الظاهر ٢٠٣، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٦١ ـ ٦٤ رقم ٩٤، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٩٠ (المخطوط) ٣/ ورقة ١٣٠، وتاريخ الإسلام (٦٧٥هـ.) ص١٨٣ رقم ٢١٦، والوافي بالوفيات ١١/ ١٥٠ رقم ٢٣٥، وعيون التواريخ ٢١/ ١١٢، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٧٠، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٢٥أ.

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) خبر قدوم الملك في: مختار الأخبار ٥٧، وتاريخ الإسلام (٦٧٥هـ.) ص٢٣، والنهج السديد ٢/ ٢٥٧، وجامع التواريخ، ورقة ٢١٩أ، ب.

ذو القعدة

[وفاة القاضي بدر الدين مظفَّر بن رضوان المَنْبِجي]

٥١٨ ـ وفي ليلة الخميس ثاني ذي القعدة توفي القاضي بدر الدين، أبو الفضل، مظفَّر(١) بن رضوان بن أبي الفضل المَنْبِجي، الحنفيّ، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

وكان فقيهاً، صالحاً، ينوب في الحكم بدمشق، ويدرّس بالمدرسة المُعينيّة، ورثاه الشيخ مجد الدين ابن الظهير.

مات شيخاً ابن سبعين سنة.

ولي منه إجازة.

[وفاة عمر بن أسعد الهَمْذاني]

٥١٩ ـ وفي يوم السبت رابع ذي القعدة توفي الشيخ الصالح، أبو حفص، عمر بن أسعد بن عبد الرحمن بن كنفي(٢)، الهمْذاني، بالمدرسة الجوزية بدمشق، ودُفن بسفح قاسيون بتربة الشيخ موفّق الدين.

سمع من المجد القزويني، وحدّث، وكان ملازماً لحلقة الحنابلة يُقرئ القرآن، ويَخِيط، ويتصدّق، مع ملازمة الصيام وقيام الليل.

ولي منه إجازة، وروى لنا عنه الشيخ علي بن العطار.

[وفاة رشيد الدين ابن أبي الكرم الثعلبي]

٥٢٠ ـ وفي يوم الإثنين السادس من ذي القعدة توفي الشيخ رشيد الدين، أبو عمرو، عثمان بن سليمان بن رمضان بن أبي الكرم الثعلبي، المعروف ببُصَيْلة(٣)، بظاهر مصر، ودُفن بسفح المقطّم.

---

(١) انظر عن (مظفّر) في: تاريخ الملك الظاهر ٢١٨، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٢٩، ٢٣٠، و(المخطوط) ٣/ورقة ١٥٤، ١٥٥، وتاريخ الإسلام (٦٧٥هـ.) ص٢٠٦ رقم ٢٥٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٨٣ (في المتوفين سنة ٦٧٤هـ.)، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٣٠ب، وجامع التواريخ، ورقة ٢١٩ب.

(٢) انظر عن (ابن كنفي) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ١٩٣، وفيه: «ليفي»، (المخطوط) ٣/ورقة ٣٢، وتاريخ الإسلام (٦٧٥هـ.) ص١٩٠ رقم ٢٣٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٩١، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٧٠، وطبقات الشافعية الكبرى ٨/ ٣٠٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٧٣ رقم ٤٤٣.

(٣) انظر عن (بُصَيْلة) في: تاريخ الملك الظاهر ٢٠٥ وفيه: «عثمان بن رمضان بن أبي الكرم بن إبراهيم بن عبد الخالق» ولم يذكر اسم أبيه «سليمان»، وتاريخ الإسلام (٦٧٥هـ.) ص١٨٨، ١٨٩ رقم ٢٢٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٨٩ وفيه «عثمان بن سلمان»، ونثر الجمان ٣/ورقة ٦٨، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ورقة ٢٢٦أ.

سمع من الحكيم بن[1] هُبَل.
روى عنه الدمياطي في «مُعجَمه».

[نيابة الحكم بدمشق]

وفي يوم الأحد سادس ذي القعدة باشر نيابة الحكم بدمشق القاضي تاج الدين يحيى الكردي قاضي بعلبك.

[وفاة الشهاب المعروف بابن القيراط]

٥٢١ ـ وفي/ ٦٢أ/ السابع من ذي القعدة توفي الشهاب، أحمد بن عبد الرحمن بن حسن المقدسي، المعروف بابن القيراط[2]، ودُفن من يومه بتربة العزّ بن الحافظ.

سمع الرابع من «حديث الصفّار» على ابن قُمَيْرة، عن شُهْدَة.

[وفاة الشمس محمد بن حسين الدّقّاق]

٥٢٢ ـ وفي ليلة الأربعاء ثامن ذي القعدة توفي الشمس، محمد بن حسين الدّقّاق[3]، بمنزله تحت ماذنة فيروز بدمشق، ودُفن من الغد بمقابر باب توما بالقرب من قبّة الشيخ رسلان، رحمة الله عليه.

[وفاة تاج الدين يوسف بن صدقة البغدادي]

٥٢٣ ـ وفي يوم الجمعة سابع عشر ذي القعدة توفي الصدر، تاج الدين، أبو المظفّر، يوسف بن صدقة[4] بن المبارك بن سعيد البغدادي، التاجر، بالقاهرة، ودُفن من الغد بالقرافة.

سمع من الأنجب بن أبي الحسن بن أبي العزّ الدّلّال، البغداديّ.
ومولده في الثامن والعشرين من صفر سنة تسعين وخمس ماية.
وكان من أعيان التجار المتموّلين والعُدول المعروفين، أُقعِد في آخر عُمُره ثمان سنين إلى أن مات.

---

(١) الصواب: «ابن».
(٢) لم أجد له ترجمة.
(٣) لم أجد له ترجمة.
(٤) انظر عن (ابن صدقة) في: تاريخ الملك الظاهر ٢٢٠، ومعجم شيوخ الدمياطي ٢/ ورقة ٢١٢ب، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٣١، ٢٣٢، و(المخطوط) ٣/ ورقة ١٥٥، وتاريخ الإسلام (٦٧٥هـ.) ص٢٠٨ رقم ٢٦١، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٨٩، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٦٨، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٣١أ.

سأله الملك الناصر عن ماله فقال: «أقدر على أربع ماية ألف دينار».

[وفاة الأمير علاء الدين أيدكين الخزندار]

٥٢٤ ـ وفي ثالث عشر ذي القعدة توفي الأمير علاء الدين، أيدكين[١] الخزندار الصالحي، متولّي قوص.

وقد ناهز الخمسين.

وكان شجاعاً مقداماً، ضابطاً لعمله، وخلّف تركةً جليلة (المِقدار)[٢].

[وقعة الروم بصحراء البُلُسْتَيْن]

وفي ذي القعدة في عاشره كانت وقعة الروم بصحراء البُلُسْتَيْن، وكان السلطان خرج من القاهرة في العشرين من رمضان، ورتّب بالقاهرة شمس الدين الفارقاني نائباً في خدمة الملك السعيد، ووصل دمشق سابع عشر شوال، وأقام بها ثلاثة أيام، ودخل حلب مستهَلّ ذي القعدة، وأقام بها يوماً، وأمر نائب حلب أن يقيم على الفُراة[٣] بعسكر حلب لحفظ المعابر وقطْع الدربَنْد في نصف يوم، ووقع سُنقر الأشقر بثلاثة[٤] آلاف من التتار، فهزمهم يوم الخميس تاسع ذي القعدة، وصعد العسكر الجبال وأشرفوا على صحراء البُلُستَيْن، فرأوا التتار قد رتّبوا عسكرهم أحد عشر طُلُباً[٥]، في كل طُلُبٍ[٦] ألف فارس، وعزلوا عسكر الروم عنهم خوفاً من مخامرتهم. فلما تراءى الجَمْعان حملت ميسرة التتار فصدموا سنجقة السلطان، ودخلت منهم/ ٦٢ب/ طائفة بينهم وشقّوها، وساقت إلى الميمنة، فلما رآهم السلطان رَدَفَهم بنفسه، ثم لاحت منه التفاتةٌ فرأى الميسرة قد كادت تتفلّل، فأمر جماعة بإردافها، ثم حمل فحملت العساكر حملةً، فترجّل التتار عن خيولهم، وقاتلوا أشدّ قتال، وأنزل اللّه تعالى بهم بأسه، وفرّ منهم جماعة، فقُصِدوا وأحاطت بهم العساكر.

وقُتل ضياء الدين ابن الخطير، وسيف الدين قيران العلّاني، وعزّ الدين أخو

---

(١) انظر عن (أيدكين) في: تاريخ الملك الظاهر ٢٠٣ وفيه اسمه «أيدُغدي»، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٩٠ (المخطوط) ٣/ورقة ١٣٠، وتاريخ الإسلام (٦٧٥هـ.) ص١٨١ رقم ٥١، والوافي بالوفيات ٩/ ٤٩٠ رقم ٤٤٥٣، والمنهل الصافي ٣/ ١٥٤، ١٥٥ رقم ٥٩٢، والدليل الشافي ١/ ١٦٥.

(٢) كُتبت فوق السطر.

(٣) هكذا في الأصل، والصواب: «الفرات».

(٤) في مختار الأخبار، وزبدة الفكرة «وقع على ألف فارس».

(٥) في زبدة الفكرة ١٥٤ «اثنا عشر».

(٦) طُلُب: من التطليب أو المطلّب: لفظ عاميّ دَرَج على ألسِنة الناس في عصر المماليك معناه الحضور بمجموعة من فِرَق الجُند إلى أماكن الاحتفالات على هيئة مخصوصة بالمواكب.

المحمدي، وسيف الدين قبجق الجاشْنكير، وعزّ الدين أيبك الشقيفي، وأُسِر جماعة من أمراء التتار، ومن أمراء الروم، ونجا البَرَواناه ودخل قيصرية بُكرة الأحد ثاني عشر ذي القعدة، واجتمع بسلطان الروم وأعيان الدولة وأخبرهم بالكسرة، واجتمع رأيهم على الانتقال إلى دوقات[١] خوفاً من مرور التتار بهم[٢].

[فتح قيصرية]

ودخل السلطان قَيْصرية وصلّى بها الجمعة سابع عشر ذي القعدة، وخُطب له، ورجع السلطان وقطع الدربَنْد ونزل قريباً من حارِم في سادس ذي الحجة، ووصلت البشارة إلى دمشق، فقتل ثلاثة آلاف فارس في يوم الأربعاء منتصف ذي القعدة. ثم وصلت بشارة ثانية بكسر عشرة آلاف فارس وأسرهم في يوم الجمعة سابع عشر ذي القعدة[٣].

---

(١) دوقات = توقات: مكان حصين مسافة أربعة أيام من قيسارية. (مختار الأخبار ٥٩).

(٢) خبر وقعة الروم في: تاريخ الملك الظاهر ١٦٩ ـ ١٧٤، والروض الزاهر ٤٥٦ ـ ٤٦٣، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٧٥ ـ ١٧٨ (المخطوط) ٣/ورقة ١٢٢ ـ ١٢٥، وتاريخ مجموع النوادر لقرطاي العِزّي (مخطوطة غوطا) ج٤/ورقة ١٠١أ، وزبدة الفكرة ١٥٤، ومختار الأخبار ٥٧ ـ ٥٩، والدرّة الزكية ١٩٨ ـ ٢٠٠، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٥٠ ـ ٣٥٣، والتحفة الملوكية ٨٥، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٩، والفضل المأثور من سيرة السلطان الملك المنصور لشافع بن علي ـ بتحقيقنا ـ ص٨١، ٨٢، وتاريخ الإسلام (٦٧٥هـ.) ص٢٣، ٢٤، ودول الإسلام ٢/ ١٧٦، والعبر ٥/ ٣٠٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٨٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٢٣، ٢٢٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٧١، وعيون التواريخ ٢١/ ٩١، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٤٩، والنهج السديد ٢/ ٢٥٩ ـ ٢٦٢، ونثر الجمان ٣/ورقة ٥٤، ٥٥، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٦٧ ـ ٨٠، والجوهر الثمين ٢/ ٧٩، والنفحة المسكية ٦٥، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٩٣، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٤١، وتاريخ الأزمنة ٢٥٣، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٢٣٧، وذيل مفرّج الكروب ٨٤، وجامع التواريخ، ورقة ٢١٩أ.

(٣) انظر عن (فتح قيصرية) في: تاريخ الملك الظاهر ١٧٥، ١٧٦، والروض الزاهر ٤٥٣ ـ ٤٧١ وحُسن المناقب، ورقة ١٤٣ب، ١٤٤أ، وذيل مفرّج الكروب ٨٥، ومختار الأخبار ٦٠، ٦١، وزبدة الفكرة ١٥٥ و١٥٦، ١٥٧، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٩، والدرّة الزكية ٢٠٠، ٢٠١، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٥٦، وتاريخ الزمان ٣٣٥، ٣٣٦، وتاريخ مختصر الدول ٢٨٧، ٢٨٨، وتاريخ الإسلام (٦٧٥هـ.) ص٢٥، ودول الإسلام ٢/ ١٧٦، والعبر ٥/ ٣٠٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٨٥، ٢٨٦، ومرآة الجنان ٤/ ١٧٤، والنهج السديد ٢/ ٢٦٣ ـ ٢٦٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٧١، ٢٧٢، وعيون التواريخ ٢١/ ٩٣، ٩٤ و١٠٠، ونثر الجمان ٣/ورقة ٥٥، ٥٦، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٩٢، والسلوك ج١ ق٢/ ٦٢٩ ـ ٦٣١، وعقد الجمان (٢) ١٥٩ ـ ١٦٢، والنجوم الزاهرة ٧/ ١٧٠ ـ ١٧٣، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٤١، ٤٤٢، وتاريخ الأزمنة ج١ ق١/ ٣٣٨، وجامع التواريخ، ورقة ٢٢٠أ.

ذو الحجّة

[وفاة أسد بن المبارك الدلاّل]

٥٢٥ ـ وفي يوم الأربعاء سابع ذي الحجة توفي أبو الفوارس[١]، أسد بن المبارك بن الأثير عبد الملك الأنصاري، الدلّال، ودُفن يوم الخميس بالقرافة.

ضبطه ابن يونس الإربليّ.

وله ولدان: حسين، وسليمان، أَسْمَعَهما من النجيب عبد اللطيف ورويا عنه.

[وفاة الزاهد إبراهيم بن سعد الله بن جماعة]

٥٢٦ ـ وفي يوم عيد الأضحى توفي الشيخ العالم، الزاهد، أبو إسحاق، إبراهيم بن سعد الله بن جماعة[٢]، بن علي بن جماعة بن حازم بن صخر الكِناني، الحمويّ، بالقدس الشريف، ودُفن بمقبرة مامُلا.

وكان شيخاً صالحاً، كثير العبادة، وتقدّم له اشتغال بالفقه والحديث.

ومولده يوم الإثنين منتصف رجب سنة ستٌ وتسعين وخمسمية بحماه.

روى عن الشيخ فخر الدين ابن عساكر، وحجّ مرات، وجاور بمكة.

روى لنا عنه ولده قاضي القضاة بدر الدين[٣].

---

(١) انظر عن (أبي الفوارس) في: تاريخ الإسلام (٦٧٥هـ.) ص١٨٠ رقم ٢٠٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٩٠.

(٢) انظر عن (ابن جماعة) في: مشيخة قاضي القضاة ابن جماعة ١/ ٩٥ ـ ١٠٧ رقم ١، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٨٧ ـ ١٩٠ (المخطوط) ٣/ ورقة ١٢٨ ـ ١٣٠، وتاريخ الإسلام (٦٧٥هـ.) ص١٧٨، ١٧٩ رقم ٢٠٦، والوافي بالوفيات ٥/ ٣٥٣ رقم ٢٤٢٩، وعيون التواريخ ٢١/ ١٢٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٧٣، وطبقات الشافعية الكبرى ٨/ ١١٥، وجامع التواريخ، ورقة ٢٢١ب، ودرّة الأسلام ١/ ورقة ٥٣، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٦٩ ـ ٧١، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٦٩، وعقد الجمان (٢) ١٧٠، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٥١، والمنهل الصافي ١/ ٦٤ رقم ٢٧، والدليل الشافي ١/ ٢١ رقم ٢٧، والأنس الجليل ٢/ ٤٩٤، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٤٥، وتاريخ الخلفاء ٤٨٣.

(٣) فقال: «كان كثير التهجّد، ملازماً للاشتغال بالحديث، مواظباً على صيام ثلاثة أيام من الأسبوع، الإثنين والخميس والجمعة، وكتب بخطّه «جامع الأصول» لابن الأثير مرّات، وكان يرويه عن الشيخ ابن أبي الدم، قرأه عليه بسماعه من مصنّفه، وكان عارفاً بعلم أهل الطريق، حسن الكلام فيه، حُلو المذاكرة بصيراً بذلك، إذا شرع فيه يُفتح عليه، وإذا سمع الحاضرون كلامه يحصل لهم التواجد والبكاء والخشوع والرقة، وكان شيخ الجماعة المنتسبين إلى الشيخ أبي البيان رضي الله [عنه]، أقام هو وأخوه مدّة في المشيخة، فلما توفي أخوه في شعبان سنة خمسين وستمائة، انفرد هو بذلك إلى حين وفاته، وكان يقصده الناس ويلبسون منه الخرقة، ويتبرّكون به، وكان يذكّر في ثلاث ليالٍ من السنة، ليلة المولد الشريف النبوي، وليلة المعراج، =

[وفاة ابن العسّال]

٥٢٧ ـ ومات بمكة في أيام الحج الشيخ محمود بن العسّال[١].

/ ٦٣أ/ وكان يأخذ خطوط المشايخ في الإجازات.

[وفاة سيف الدين بلبان عتيق ابن القلانسي]

٥٢٨ ـ وفي ذي الحجة توفي سيف الدين، أبو محمد، بَلبَان[٢] بن عبد الله عتيق الصدر علاء الدين علي بن محمد بن القلانسيّ، بالبقاع العزيزيّ، ودُفن هناك.

روى عن أستاذه المذكور. سمع منه ابن جَعْوان، وابن الخبّاز، وابن أبي الفتح، وغيرهم.

ولي منه إجازة.

[وفاة عبد الرحيم بن أحمد الجمّاعيلي]

٥٢٩ ـ وفي هذه السنة حجّ عبد الرحيم ابن الصفيّ أحمد بن عبد الله بن موسى المقدسي، الجمّاعيلي[٣]، فقضى حَجّه ورجع، فانقطع في الطريق هو وجماعة كبيرة في طريق خيبر.

روى عن ابن اللتّي، وجعفر.

ومولده سنة إحدى وثلاثين وستماية.

ولي منه إجازة.

[نَهْب قونية]

وفي يوم عَرَفَة دخل ابن قرمان مدينة قونية هو وجَمْعُه نحوٌ من ثلاثة آلاف

= وليلة النصف من شعبان بجامع حماه يذكر في كل ليلة ما يتعلّق بها، ويجتمع عنده خلق كثير، ويُقصَد من البلاد والقرى لسماع مجلسه وحضوره، وربّما كثُر الناس، بحيث يجلسون على سطح الجامع، ولما رأى كثرة الناس نصب كُرسِيّه على المنارة الشمالية، فكان يجلس عليه ليُسمع الناس، وكان الحاضرون يُكثرون البكاء، والتواجد لسماع كلامه، وكان يقرأ الحديث النبويّ بالجامع على منبر صغير في أيام الجُمَع قبل الصلاة، لم يزل كذلك إلى آخر عُمُره.

وكان معظّماً، مُبَجّلاً، مُحبّباً إلى جميع الناس الخاصّة والعامّة، كثير الذِكر إذا تكلّم في باب من العلم أتى بأشياء حسنة وفوائد جليلة في معنى ذلك من الكتاب والسُّنّة وكلام السلف، يظهر على كلامه التأييد من الله تعالى، ولكلامه وقْعٌ وتأثير في قلوب السامعين لا يملّ جليسه من مجالسته لحلاوة لفظه وعُذوبة كلامه وحُسن منطقه. (مشيخة قاضي القضاة).

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) انظر عن (الجمّاعيلي) في: تاريخ الإسلام ١٨٨ رقم ٢٢٨.

فارس، ونهبوا البلد، واستأصلوا الأموال، وقتلوا النائب بها، وأقاموا بها أكثر من شهر[١].

[نهب قيصرية]

ثم قصد أبغا الروم وشارف المعركة ورأى القتلى، فأنكر على البرواناه، وكونه لم يُعرّفه بجليّة الحال، وحنق عليه، وعزم على قتل أهل قيصرية، فقتل جماعة ونهب البلد[٢].

فيقال: إنه قتل من الرعيّة ما يزيد على مايتي ألف،
وقيل: خمسماية ألف من قيصرية إلى أرزَن الروم وما بينهما.
وممّن قُتل: القاضي جلال الدين حبيب[٣].

* * *

[ومن وَفَيات هذه السنة]

[وفاة الأمير محمد بن يحيى صاحب تونس]

٥٣٠ ـ وفي هذه السنة توفي الأمير أبو عبد الله، محمد بن الأمير أبي زكريّا يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص عمر بن يحيى، صاحب تونس[٤].

---

(١) انظر عن (نهب قونية) في: تاريخ الملك الظاهر ١٧٩ ـ ١٨١، والروض الزاهر ٤٧١، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٨٥ (المخطوط) ٣/ورقة ١٢٥، وتاريخ مختصر الدول ٢٨٨، وتاريخ الزمان ٣٣٦، وتاريخ الإسلام (٦٧٥هـ.) ص٢٧، ونثر الجمان ٣/ورقة ٥٦، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٤٣، ٤٤٤.

(٢) خبر نهب قيصرية = قيسارية، في: تاريخ الملك الظاهر ١٦٢ ـ ١٦٤ و١٨١ ـ ١٨٤، وتاريخ مختصر الدول ٢٨٨، وتاريخ الزمان ٣٣٦، والروض الزاهر ٤٦٢، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٧٩، ٨٠، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٧١، ١٧٢ (المخطوط) ٣/ورقة ١٢٥، والدرّة الزكية ٢٠٥، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٦١، ٣٦٢، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٩، ٢٠، وتاريخ الإسلام (٦٧٥هـ.) ص٢٧، ٢٨، ودول الإسلام ٢/ ١٧٦، والعبر ٥/ ٣٠٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٩٧، ٢٩٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٢٤، ومرآة الجنان ٤/ ١٧٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٧٢، ونثر الجمان ٣/ورقة ٥٦، ٥٧، وذيل مفرّج الكروب ٨٥، وزبدة الفكرة ١٥٧، ومختار الأخبار ٥٩.

(٣) المصادر السابقة.

(٤) انظر عن (صاحب تونس) في: تاريخ الملك الظاهر ١٨٨ ـ ٢٠٠، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٠٩ ـ ٢١٢، وزبدة الفكرة ١٦٠، وتاريخ الإسلام (٦٧٥هـ.) ص٢٠١ ـ ٢٠٣ رقم ٢٥٠، ودول الإسلام ٢/ ١٧٦، والعبر ٥/ ٣٠٦، ومرآة الجنان ٤/ ٢٧٤، ٢٧٥، والوافي بالوفيات ٢١/ ٢٠٢ ـ ٢٠٤ رقم ٢٢٦٤، ونثر الجمان ٣/ورقة ٧٢ ـ ٨٣، والسلوك ج١ ق٢/ ٦٤٣، ٦٣٥، وشذرات الذهب ٥/ ٣٤٩، وجامع التواريخ، ورقة ٢٢١ب.

وقيل: إنّ وفاته في ثاني شوال.

وقيل: في عيد الأضحى.

وقيل: في الثالث والعشرين من ذي الحجة بتونس.

وله من العُمُر اثنتان وخمسون سنة تقريباً.

وكان ملكاً جليلاً، عظيم المقدار، عالي الهمّة، مدبّراً، كثير التحيُّل على بلوغ مقاصده، شجاعاً، مقداماً، يقتحم الأخطار بنفسه، كريماً، كثير العطاء، مُغرًى بالعمائر، منهمكاً في اللذّات، يُزَفّ عليه كلّ ليلة جارية. وكان وليّ عهد أبيه في حياته.

فلما مات أبوه في سنة سبعٍ وأربعين وستماية.

وكانت وفاته وهو معه ببلدٍ بينه وبين تونس عشرون يوماً، فترك والده وركب بغلاً ودخل عليه إلى تونس في خمسة أيام، ومات البغل، فعل ذلك خوفاً من عمَّيْه، ثم أرسل وأحضر الجيش وبقي مدّة، ثم قتل عمَّيْه، ودارى العرب، / ٦٣ب/ وأنفق فيهم الأموال. وكانت عُدَد الجيش في خزانته فإذا وقع أمرٌ أخرجها وفرّقها فإذا انقضى الأمر استعادها، ولم يكن لأحدٍ من دولته خُبز، ولكنْ نقْد، ويأخذ من ارتفاع البلاد لنفسه الرُبْع والثُمْن، والباقي للمسلمين يفرّقه الحاكم بينهم أربع مِرار في السنة.

[وفاة ناصر الدين محمد بن أيبك الإسكندري]

٥٣١ ـ وتوفي ناصر الدين، محمد بن أيبك[١] الإسكندري، وكان خرج إلى الحُرْجُلّة[٢]، فمَرّ على جسرٍ فنزل[٣] به الحصان فغرق، ووُجد بعد يومين، ودُفن بسفح قاسيون.

وكان جمع حُسن الصورة والفِعال، وصُلّي عليه يوم الخميس الحادي والعشرين من شعبان.

---

(١) انظر عن (ابن أيبك) في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ١٣٢ ـ ١٣٤.

(٢) الحُرْجُلّة: بضمّ أوله والجيم، وتشديد اللام. من قرى دمشق. ذُكرت في حديث أبي العُمَيطَر السُفياني الخارج بدمشق في أيام الخليفة العباسي محمد الأمين. (ياقوت ٢/ ٢٣٩).
ويوجد قريتان بهذا الاسم، الأولى جنوبيّ دمشق، والثانية إلى الشمال الشرقي من أعزاز (عزاز) فوق حلب. والمقصود الأولى. (مراصد الاطلاع ١/ ٢٩٥، تحقيقات تاريخية لغوية في الأسماء الجغرافية السورية، استناداً للجغرافيين العرب ـ د. عبد الله الحلو ـ بيروت، بيسان للنشر والتوزيع والإعلام ١٩٩٩ ـ ص٢١٩).

(٣) هكذا في الأصل. والمرجّح: «فَزَلّ».

[وفاة الأمير ناصر الدين نوفل الزُّبيدي]

٥٣٢ ـ وفيها توفي الأمير ناصر الدين نوفل[١] الزبيدي، من أمراء العرب المشهورين، وصُلّي عليه بدمشق يوم الجمعة الثالث والعشرين من شعبان بنيّة الغائب.

وقد نيّف على سبعين سنة.

ولم يزل وجيهاً في الدول، وله حُرمة وافرة، وهو الذي أخذ الملك الناصر يوم المصافّ مع المصريّين سنة ثمانٍ وأربعين وستماية[٢]، ونجا به إلى دمشق، فعرف له ذلك.

[وفاة مؤيّد الدين ابن سَنِيّ الدولة]

٥٣٣ ـ وفيها توفي مؤيّد الدين ابن سَنِيّ الدولة[٣] بقلعة الخوابي[٤]، ووصل خبر موته إلى دمشق في وسط جمادى الأولى.

[وفاة ثامر بن سعد اللّه]

٥٣٤ ـ وفيها توفي الشيخ ثامر[٥] بن سعد اللّه بن رزق اللّه بن سعد خادم الشيخ عثمان.

وكانت وفاته بقرية المِزّة.

أجاز لنا على يد ابن الخبّاز.

[وفاة شمس الدين خليل الدقّاق]

٥٣٥ ـ وفيها توفي شمس الدين، خليل بن عبد الرحمن بن خليل الدّقّاق[٦].

وأجاز لنا على يد ابن الخبّاز.

---

(١) انظر عن (نوفل) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٣/ ٢٣٠، وتاريخ الإسلام (٦٧٥هـ.) ص٢٠٧ رقم ٢٥٩، والوافي بالوفيات ٢٧/ ١٨٦، ١٨٧ رقم ١٤٧، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٧٢.

(٢) انظر كسرة الملك الناصر يوسف الأيوبي في معركة الطواحين أمام الملك المعزّ في جماعة من البحرية وغيرهم سنة ٦٤٨هـ. في: مفرّج الكروب لابن واصل ـ بتحقيقنا ـ بيروت، المكتبة العصرية ١٤٣٥هـ./ ٢٠٠٤م. ـ ج٦/ ١٥٩ ـ ١٦٢ وفيه حشدنا مصادر أخرى.

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) قلعة الخوابي: إحدى قلاع الإسماعيلية بجبال العلويين.

(٥) انظر عن (ثامر) في: تاريخ الإسلام (٦٧٥هـ.) ص١٨٢ رقم ٢١٥ وفيه: «ثامر بن سعد المُرّي».
وفي تالي كتاب وفيات الأعيان، للصقاعي: محيي الدين ثامر الفقيه المعروف بالنواوي، المشهور بالفضل والزهد، حضر بدار العدل وحدّث السلطان بسبب الحوطة على البساتين مراراً وتكلّم ونذر وحنق منه، وما رجع. وتوفي بنوى عند أبيه في سنة ست وسبعين وستمائة. (ص٦١ رقم (٩٣) فيُحتمل أنه هو، ورُبّما غيره.

(٦) لم أجد له ترجمة.

سنة ست وسبعين وستماية

المحرّم

[مقتل البَرَوَاناه نائب الروم]

٥٣٦ ـ وفي العشر الأول من المحرم قُتل البَرَوَاناه[١]، نائب الروم، وهو معين الدين، سليمان بن علي بن محمد بن حسن.

قتله أبغا ونَسَبَه إلى أنّه الذي جَسَّر الملكَ الظاهر على دخول الروم، وحصل ما وقع من كسْر المُغل وقتْل أعيانهم.

وكان في عشر الستّين.

وكان من رجال الدهر حزماً ورأياً وشجاعة، وقوّة قلب، وكَرَم نفْس.

[وفاة يحيى بن زكريا المنبجي]

٥٣٧ ـ وفي يوم الأربعاء خامس المحرّم توفي الشيخ الصالح، يحيى بن زكريا بن مسعود[٢] المنبِجي، المقرئ بالمارستان بدمشق، ودُفن بمقبرة باب الصغير.

/ ٦٤أ/ وكان رجلاً صالحاً، أقرأ الناس بجامع دمشق مدّة، وروى الحديث عن ابن رَوَاحة.

ومولده في العشر الأول من ربيع الأول سنة عشرين وستماية.

---

(١) انظر عن (البَرَوَاناه) في: الحوادث الجامعة ١٨٩، ومختار الأخبار ٥٩، وزبدة الفكرة ١٥٨، ١٥٩، والتحفة الملوكية ٨٢، ٨٣ (حوادث سنة ٦٧٤هـ.) وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٦٨، والدرّة الزكية ٨، والنهج السديد ٢/ ٢٧٤، ٢٧٥، وتاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ص٢٢٥، ٢٢٦ رقم ٢٨٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٨، والعبر ٥/ ٣١٠، والوافي بالوفيات ١٥/ ٤٠٧، ٤٠٨ رقم ٥٥٦، وفوات الوفيات ٢/ ٧١ رقم ١٧٨، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٥٧، ٥٨، وعقد الجمان (٢) ١٦٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٩٧، والمنهل الصافي ٦/ ٤٣ ـ ٤٥ رقم ١٠٩٢، والدليل الشافي ١/ ٣١٩ رقم ١٠٩٨، وشذرات الذهب ٥/ ٣٥٢، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٣٦أ، ب.

(٢) انظر عن (ابن مسعود) في: تاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ص٢٤٥، ٢٤٦ رقم ٣٢٩، والعبر ٥/ ٣١٢، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٣٠٠، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٤١أ، ب.

[نيابة الحكم بدمشق]

وفي يوم الأربعاء خامس محرم باشر نيابة الحكم بدمشق الشيخ تقيّ الدين سليمان بن يوسف التركماني، الحنفي، عن قاضي القضاة مجد الدين ابن العديم.

[وفاة ابن مهنّا بن سُليم الإسكندري]

٥٣٨ ـ وفي الخامس من المحرم توفي أبو عبد الله، محمد بن عبد الرحمن بن مُهَنّا[١] بن سُلَيم بن مخلوف الإسكندري راجعاً من الحج.

سمع من ابن عماد ببلده.

ولي منه إجازة.

[وفاة محيي الدين يوسف الرسعني]

٥٣٩ ـ وفي يوم الثلاثاء حادي عشر محرّم توفي محيي الدين، يوسف بن عبد الرحمن بن محفوظ[٢] بن هلال الرَّسْعَني[٣]، الشاهد تحت الساعات.

روى «جزء حنبل» عن ابن قُمَيرة.

[دخول السلطان الظاهر بالعساكر إلى دمشق]

وفي يوم الخميس سابع محرّم دخل السلطان الملك الظاهر بالعساكر إلى دمشق، ونزل بالجوسق[٤] الأبلق[٥]، وتواترت عليه الأخبار بوصول أبغا ملك التتار إلى مكان الوقعة بالروم وضرب السلطان مشورة، فوقع الاتفاق على الخروج من دمشق بالعساكر ومُلاقاته حيث كان، فتقدّم بضرب الدّهليز على القُصَير، ثم وصل رجل من التركمان وأخبر أنّ أبغا عاد إلى بلاده، فرسّم السلطان بردّ الدّهليز[٦].

---

(١) انظر عن (ابن مُهَنّا) في: تاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ص٢٤٢ رقم ٣١٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٩٤، والمقفّى الكبير ٦/ ٥٣، ٥٤ رقم ٢٤٤٩.

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) الرسعني: من رأس العين، أو رأس عين. مدينة كبيرة مشهورة من مدن الجزيرة بين حرّان ونصيبين ودُنيسر. (معجم البلدان ٣/ ١٣، ١٤).

(٤) الجوسق: لفظ فارسي يعني القصر.

(٥) الأبلق: الحجارة المتناوبة من الأسود والأبيض في واجهة البناء.

(٦) خبر دخول السلطان في: مختار الأخبار ٦١، وزبدة الفكرة ١٦٤، وحُسن المناقب، ورقة ١٤٤ب، وتاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ص٢٩، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ١٥٥، وعيون التواريخ ٢١/ ١٣١، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٢٩٦، والسلوك ج١ ق٢/ ٦٣٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ١٧٤.

[وفاة يوسف الكردي]

٥٤٠ ـ وفي يوم الجمعة رابع عشر المحرم توفي الشيخ الصالح يوسف الكردي[(١)]، العدوي، المعروف بأبونا، ودُفن يوم السبت برباطه بالقرافة، وكانت جنازته مشهودة.

وكان صالحاً، مجتهداً في خدمة الفقراء وإيصال الرحمة[(٢)] إليهم.

ومات وهو في عشر المائة.

[وفاة بدر الدين يوسف ابن القلانسي]

٥٤١ ـ وفي المحرّم في ثالثه توفي بدر الدين، يوسف بن الصدر مؤيّد الدين، أسعد بن حمزة بن القلانسيّ[(٣)]، بالعُلاة بوادي القرى بطريق الحجاز.

وكان وقع في المدينة النبوية وحُمل فمات بعد أيام. وكان شاباً فاضلاً مشتغلاً.

[وفاة الملك القاهر ابن الملك المعظّم]

٥٤٢ ـ وفي يوم السبت خامس عشر المحرّم توفي الملك القاهر[(٤)] بهاء الدين عبد الملك بن السلطان الملك المعظّم شرف الدين عيسى بن السلطان الملك العادل سيف الدين أبي بكر محمد بن أيوب بن شاذي، بدمشق، ودُفن بسفح قاسيون.

ومولده سنة/ ٦٤ب/ اثنتين وعشرين وستماية.

---

(١) انظر عن (يوسف الكردي) في: زبدة الفكرة ١٦٦، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٩١، و(المخطوط) ٣/ ورقة ١٨٩، وتاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ص٢٥٧ رقم ٣٣٤، وعيون التواريخ ٢١/ ١٦٦، ١٦٧، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٣٠٠، ٣٠١، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١١٢، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٤١ب.

(٢) في نثر الجمان: «وإيصال الراحة».

(٣) انظر عن (ابن القلانسي) في: تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط) ٤٥ب، ٤٦أ.

(٤) انظر عن (الملك القاهر) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٧٢ ـ ٢٧٤ (المخطوط) ٣/ ورقة ١٧٨، ١٧٩، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٨١، وتاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ص٢٣٢ ـ ٢٣٤ رقم ٣٠١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٩٤، ودول الإسلام ٢/ ١٣٥، والوافي بالوفيات ١٩/ ١٨٦، ١٨٧ رقم ١٧٥، وعيون التواريخ ٢١/ ١٥٣، ١٥٤، ونثر الجمان ١/ ورقة ٣٠٢ و٢/ ورقة ٨٤، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٥٢، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٠٣، وعقد الجمان (٢) ١٢٥، والمنهل الصافي ٧/ ٣٦٣ ـ ٣٦٥ رقم ١٤٩٠، والدليل الشافي ١/ ٤٣٠ رقم ٤٨٤، وشفاء القلوب ٣٥٩، ٣٦٠، وترويح القلوب ٧٤، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٣٨ ـ ٢٣٩ب، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٧٤، وشذرات الذهب ٥/ ٣٣٦، وجامع التواريخ، ورقة ٢٢٦أ.

وكان رجلاً جيّداً، سليم الصدر، كريم الأخلاق، ليّن الكلمة، كثير التواضع، ويعاني ملابس العرب ومراكيبهم. وكان شجاعاً، بطلاً، مقداماً،

وقيل: إنّه سُمّ.

روى عن ابن اللتّي.

ولي منه إجازة.

[وفاة القاضي تقيّ الدين ابن حياة الرقّي]

٥٤٣ ـ وفي ليلة الأربعاء تاسع عشر المحرم توفي القاضي تقيّ الدين، محمد بن حياة[1] بن يحيى الرقّي، الشافعي، بتَبوك في طريق الحجاز، ودُفن هناك.

وهو في عشر السبعين.

وكان شيخاً فاضلاً من العلماء الأتقياء، وناب في الحكم بدمشق، وولي قضاء حلب.

[وفاة خضر بن أبي بكر المهراني]

٥٤٤ ـ وفي يوم الخميس سادس محرّم توفي الشيخ خضر بن أبي بكر بن موسى المهراني[2]، العدوي، شيخ الملك الظاهر، وأُخرج يوم الجمعة من القلعة ميّتاً من السجن، فتسلّمه أهله وغسّلوه في زاويته بالحسينية، وصُلّي عليه عقيب الجمعة، ودُفن بتربةٍ أنشأها في الزاوية.

وكان في عشر الستّين.

---

(١) انظر عن (ابن حياة) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٨١، ٢٨٢ (المخطوط) ٣/ورقة ١٨٣، وتاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ص٢٤١، ٢٤٢ رقم ٣١٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٨، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٩، ٣٠ رقم ٩٠٦، والسلوك ج١ ق٢/ ٦٤٨.

(٢) انظر عن (خضر المهراني) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ٦٩، ٧٠ رقم ١٠٦، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٦٤، (المخطوط) ٣/ورقة ١٧٣ ـ ١٧٧، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٧٦ ـ ٣٨٠، والدرّة الزكية ٢٢٠ ـ ٢٢٤، وتاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ص٢٢١ ـ ٢٢٣ رقم ٢٨١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٨، ودول الإسلام ٢/ ١٧٧، والعبر ٥/ ٣٠٩، ٣١٠، ومرآة الجنان ٤/ ١٨٧، ومسالك الأبصار (المخطوط) ٨/ ورقة ١٦٧، والوافي بالوفيات ١٣/ ٣٣٣ رقم ٤١٣، وفوات الوفيات ١/ ٢٩٨ ـ ٣٠٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٧٨، ونثر الجمان ٢/ورقة ٣٠٠، والسلوك ج١ ق٢/ ٦٣٤ (في وفيات ٦٧٥هـ.)، والمواعظ والاعتبار ٢/ ٤٢٩، ٤٣٠، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٧٦، ٢٧٧، والمنهل الصافي ٥/ ٢١٨ ـ ٢٢٠ رقم ٩٩٠، والدليل الشافي ١/ ٢٨٨، وحُسن المحاضرة ١/ ٥٢١ رقم ٤٨، والطبقات الكبرى (لواقح الأنوار) للشعراني ٢/ ٢ رقم ٣٠٢، والقلائد الجوهرية ١/ ٣٦٣، وشذرات الذهب ٥/ ٣٥١، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٣٥أ ـ ٢٣٦أ، وموسوعة علماء المسلمين (تأليفنا) ق٢ ج٢/ ٧٩ ـ ٨١ رقم ٣٨٧.

وكان أخبر السلطان بأشياء قبل وقوعها فلهذا كان يعظّمه وينزل إلى زيارته دائماً ويُطْلعه على أسراره ويستشيره في أموره، ولا يخرج عن رأيه، ثم غضب عليه وحبسه في ثاني عشر شوال سنة إحدى وسبعين وستماية إلى أن مات في الحبس.

وكانت أحواله عجيبة.

[وفاة قاضي القضاة ابن سرور المقدسي]

٥٤٥ ـ وفي يوم السبت الثاني والعشرين من المحرم توفي الشيخ الإمام، قاضي القضاة، شمس الدين، أبو بكر، محمد بن الشيخ الإمام عماد الدين إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور[1] المقدسي، الحنبلي، بالقاهرة، ودُفن من الغد بسفح المقطّم، عند عمّه.

وله رحلة إلى بغداد، وكان حَسَن السَّمْت، وضيء الوجه، نيّر الشيبة، وله معرفة بالفقه والأصول، وكان كثير البرّ والصِلة والصدقة، كثير التّواضع والتُّؤَدَة، وكان مدرّساً بالمدرسة الصالحية بالقاهرة، ووُلّي القضاء بالديار المصرية، ثم عُزل وحُبس مدّة بسبب ودائع أُكرِه على أخْذها من بيته. وكان عزْله في ثاني شعبان سنة سبعين وستماية، واعتُقل مدّة سنتين، ثم أُفرج عنه ولزِم بيته يدرّس ويُفتي ويُقرئ ويتعبّد إلى أن مات.

/ ٦٥أ/ ولي منه إجازة.

[وفاة السلطان الملك الظاهر]

٥٤٦ ـ وفي يوم الجمعة رابع عشر المحرم ابتدأ المرض بالسلطان الملك الظاهر[2] ركن الدين، بيبرس بن عبد الله الصالحي، وتوفي يوم الخميس بعد صلاة

---

(١) انظر عن (ابن سرور) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٧٩، ٢٨٠ (المخطوط) ٣/ورقة ١٨٢، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط) ٤٦أ، وتاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ص٢٤٠، ٢٤١ رقم ٣١٧، والعبر ٥/ ٣١١، ٣١٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٥ رقم ٢٢٤٢، وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤٧٤، ودول الإسلام ٢/ ١٧٨، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢٩٤، والوافي بالوفيات ٢/ ٩، ١٠، ونثر الجمان ٢/ورقة ٩٣، وذيل التقييد ١/ ٩١، ٩٢ رقم ٩٨، والسلوك ج١ ق٢/ ٦٤٨، وعقد الجمان (٢) ١٩٣، والمنهل الصافي ٢/ ٩ رقم ٢٩٢، والدليل الشافي ٢/ ٥٧٩، وشذرات الذهب ٥/ ٣٥٣، وجامع التواريخ، ورقة ٣٣٥ب.

(٢) انظر عن (الملك الظاهر) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ٤٩ ـ ٥١ رقم ٧٩، والحوادث الجامعة ٣٩٢ ـ ٣٩٤، ومختصر تاريخ الدول ٢٨٨، وتاريخ الزمان ٣٣٦، ٣٣٧، وتاريخ مجموع النوادر ٤/ورقة ١٠٢ب، وذيل مفرّج الكروب ٨٦، ٨٧، ونزهة المالك والمملوك ١٥٧، ومختار الأخبار ٦١، وزبدة الفكرة ١٦٠ ـ ١٦٢، والتحفة الملوكية ٨٦، وآثار الأُوَل في =

الظهر السابع والعشرين منه بالقصر ظاهر دمشق، وحُمل إلى قلعة دمشق ليلاً، ومعه أعيان الأمراء سيف الدين قلاون، وسُنقُر الأشقر، وبيسري، والخزندار، وعزّ الدين الأفرم، وعزّ الدين الحموي، وسُنقر الألفي، وأبو خُرص، وتولّى غُسله وتصبيره وتكفينه الشجاع عنبر، وكمال الدين علي بن المتَيْحي، الإسكندري، المؤذّن، والأمير عزّ الدين الأفرم، وحُمل في تابوت، وعُلّق في بيتٍ من بيوت البَحرة بالقلعة، إلى أن نُقل منها في ليلة الجمعة خامس رجب إلى التربة التي أنشأها له ولده الملك السعيد بدمشق، داخل باب الفَرَج قبالة المدرسة العادلية، وهي دار العقيقي، ودُفن بالقبّة التي هُيّئت للدفن. وكان دفنه في وسط الليل، وحضر نائب السلطنة عزّ الدين أيدمر ومن الخواصّ دون العشرة.

وكان جاوز الخمسين.

وكانت سلطنته وجلوسه في قلعة الجبل يوم الأحد سابع عشر ذي القعدة سنة ثمانٍ وخمسين وستماية.

وعُمِلت له الأعزية في أماكن بالقاهرة ومصر، وخلّف عشرة أولاد، ثلاثة ذكور[(١)]،

= ترتيب الدول للعباسي الصفدي ١٦٧ ـ ١٩٢، وحُسن المناقب، ورقة ١٤٤ب، والفضل المأثور ٣٦، والروض الزاهر ٤٧٢ وما بعدها، وتاريخ الملك الظاهر ٢٢٢ وما بعدها، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٣٩ ـ ٢٦٢ (المخطوط) ٣/ ورقة ١٥٦ و١٥٩ ـ ١٧٢، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (المخطوط) ١٦، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٠، ١١، والدرّة الزكية ٢٠٨ ـ ٢١٨، ونهاية الأرب٣٠/ ٣٦٥ ـ ٣٦٨، وتاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ص٢١٦ ـ ٢١٩ رقم ٢٧٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٩٣، ٢٩٤، ودول الإسلام ٢/ ١٧١، والعبر ٥/ ٣٠٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٧، ٣٦٨، ومرآة الجنان ٤/ ١٧٥، والنور اللائح للقيسراني (بتحقيقنا) ٥٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٧٤ ـ ٢٧٦، وفوات الوفيات ١/ ٢٣٥ ـ ٢٤٧، وعيون التواريخ ٢١/ ١٣٢ و١٣٥ ـ ١٤٥، والوافي بالوفيات ١٠/ ٣٢٩ و٣٤٨ رقم ٤٨٤١، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٥١، ٥٢، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٢٩٦ ـ ٣٠٠، والنهج السديد ٢/ ٢٧٦ ـ ٢٨٣، والنفحة المسكية ٦٦ ـ ٦٨، والجوهر الثمين ٢/ ٧٩ ـ ٨٤، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٨١، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٢٩٣، ومآثر الإنافة للقلقشندي ٢/ ١٠٦، ١٠٧، والدرّة المُضيّة لابن صصرى ١٨١، والسلوك ج١ ق٢/ ٦٣٥ ـ ٦٤١، وعقد الجمان (٢) ١٧٤ ـ ١٨٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٩٤ وما بعدها، والمنهل الصافي ٣/ ٤٤٧ رقم ٧١٧، والدليل الشافي ١/ ٢٠٣ رقم ٧١٥، ومنتخب الزمان لابن الحريري ٢/ ٣٥٩ ـ ٣٦١، وحُسن المحاضرة ٢/ ٩٥، وتاريخ الخلفاء ٤٨١، ونزهة الأساطين ٧٤ ـ ٧٦ رقم ٥، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٤٦، ٤٤٧، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٣٣٨ ـ ٣٤٢، وتاريخ الأزمنة ٢٥٤، والدارس ١/ ٣٤٩، وشذرات الذهب ٥/ ٣٥٠، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٣٢ب ـ ٢٣٤أ، وتحفة الناظرين ١/ ١٧٩ ـ ١٨٥، وجامع التواريخ، ورقة ٢٢٢أ ـ ٢٢٤أ.

(١) هم: الملك السعيد، والملك نجم الدين خضر، وبدر الدين سلامش.

والباقي إناث. وكان له عشرة آلاف مملوك، وله أوقاف وصِلات وصدقات ومهابة وجلالة.

ومن فتوحاته: قيسارية، وأرسوف، وصفد، وطبريّة، ويافا، والشقيف، وأنطاكية، وبَغْراس، والقُصَير، وحصن الأكراد، وحصن عكّار، والقُرَين، وصافيتا، ومَرَقية، وحَلْبا.

وله سيرتان: لابن عبد الظاهر(١)، وابن شدّاد(٢)، رحمه اللَّه تعالى.

صفر

[وفاة الكمال الكفرسوسي]

٥٤٧ ـ وفي يوم الخميس خامس صفر توفي الكمال الكفرسوسي(٣)، نقيب الديوان العالي بدمشق.

[وفاة شرف الدين عمر النهاوندي]

٥٤٨ ـ وفي يوم الجمعة سادس صفر توفي شرف الدين، عمر النهاوندي(٤)، الصوفي، المعروف بالرمّال، بخانقاه سعيد السعداء بالقاهرة، ودُفن بمقابر باب النصر.

وقد جاوز تسعين سنة.

وكان صالحاً، زاهداً، كثير العبادة، قديم الهجرة بين الصوفية،/ ٦٥ب/ كثير الأسفار من أعيان الصوفية ومشاهيرهم.

[وفاة عمر بن عبد السلام الدنَيسري]

٥٤٩ ـ وفي يوم الأربعاء حادي عشر صفر توفي أبو حفص، عمر بن عبد السلام بن منصور الدُنَيسَري(٥)، بالقرافة، ودُفن بها.

وكان شيخاً صالحاً، مقيماً بالقرافة. روى عن ابن اللتّي.

ومولده سنة سبع وستماية.

---

(١) طبع باسم «الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر».

(٢) طبع باسم «تاريخ الملك الظاهر».

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) انظر عن (النهاوندي) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٧٩ (المخطوط) ٣/ ورقة ١٨٢، وتاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ص٢٣٨ رقم ٣١٢.

(٥) انظر عن (الدُنَيسري) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٩٤، وتاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ص٢٣٨ رقم ٣١١.

[وفاة عفيف الدين محمد بن أبي بكر الشاغوري]

٥٥٠ ـ وفي ليلة الثاني عشر من صفر توفي الشيخ عفيف الدين، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن علي الشاغوري[١]، المؤذّن بقلعة دمشق، ودُفن من الغد بمقبرة باب الصغير.

روى عن ابن الزُبَيدي، والحافظ أبي موسى عبد الله بن عبد الغني.

ولي منه إجازة. روى لنا عنه الدواداريّ.

[وفاة كمال الدين ابن الوزير نجيب الدين التميمي]

٥٥١ ـ وفي يوم الأربعاء حادي عشر صفر توفي الشيخ الإمام، كمال الدين[٢]، أبو إسحاق، إبراهيم بن الوزير نجيب (الدين)[٣] أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن فارس التميمي، الإسكندري، بدمشق، ودُفن يوم الخميس بسفح جبل قاسيون.

وقيل: إنّ وفاته يوم الإثنين تاسع صفر.

وُلّي نظر بيت المال وغيره، وكان حَسَن السيرة، كثير الديانة، وأقرأ القرآن بالروايات عن الكِنْدي، وسمع منه ومن ابن الحرستاني، وغيرهما[٤].

ومولده في أحد الجمادَيَيْن سنة ستٌ وتسعين وخمس ماية بالإسكندرية،

وأجاز لنا ما يرويه، وروى لنا عنه الشيخ علي بن العطار، وغيره.

---

(١) انظر عن (الشاغوري) في: تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (المخطوط) ورقة ١٤٦أ، وتاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ص٢٤٤ رقم ٣٢٤، وذيل التقييد ١/ ١٠٦ رقم ١٣٢.

(٢) انظر عن (كمال الدين) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ٨ رقم ٦٦، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٣٧، ٢٣٨، (المخطوط) ٣/ورقة ١٥٨، وتاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ص٢١ ـ ٢١٣ رقم ٢٦٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٢، والعبر ٥/ ٣٠٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٥ رقم ٢٢٤٠، ودول الإسلام ٢/ ١٧٧، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧٤، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٦٤، ٦٦٥ رقم ٦٣٤، والوافي بالوفيات ٥/ ٣٠٩، ٣١٠ رقم ٢٣٨٠، ونثر الجمان ٣/ورقة ٩٣، ٩٤، وغاية النهاية ١/ ٦ رقم ٦، ونهاية الغاية، ورقة ٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٧٤ و٢٧٩، وحسن المحاضرة ١/ ٥٠٣، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٣١ب، ٢٣٢أ، وشذرات الذهب ٥/ ٣٥١.

(٣) كُتبت فوق السطر.

(٤) وقال الصقاعي: ويُقرئ في الديوان، ويضبط مياوَمَتَه بيده، ولم يُر في البلد راكباً، ويشتري حاجته بنفسه تحملها خادمة امرأة... وكان له أحاديث رائقة، وأجوبة سادّة.
(تالي كتاب وفيات الأعيان).

[وفاة عزّية بنت محمد بن قُدامة المقدسي]

٥٥٢ ـ في النصف من صفر توفيت أمّ عمر، عزّيّة[١] بنت محمد بن عبد الملك بن عبد الملك بن يوسف بن محمد بن قُدامة المقدسي، بالدير بسفح قاسيون، ودُفنت على حافّة الوادي تحت الكهف بسفح قاسيون بتربة العزّ عبد الرحمن بن الحافظ.

وهي أخت شمس الدين ابن الشيخ فخر الدين ابن البخاري لأمّه.

سمعتْ من ابن اللتّي، وحضرتْ على ابن الزُبَيدي جميع «صحيح البخاري».

وضبط بعضُهم موتَها في يوم الخميس الخامس والعشرين من صفر.

ولي منها إجازة.

[وصول رسول من جهة الفُنْش]

وفي سادس عشر صفر وصل إلى القاهرة رسول من جهة الفُنش من المغرب إلى السلطان الملك الظاهر، رحمه الله، ومعه تقدمة حسنة، فشقّ بها القاهرة[٢].

[عودة العساكر من الشام إلى مصر]

وفي يوم الخميس السادس والعشرين من صفر وصل إلى القاهرة/ ٦٦أ/ جميع العساكر من الشام، ومقدَّمهم الأمير بدر الدين الخزندار، وهم يُخْفون موت السلطان في الصورة الظاهرة، وفي صدر الموكب موضع مسير السلطان تحت العصائب محفّة وراءها السلحداريّة، والجَمْدارية، وغيرهم من أرباب وظائف الخدمة على العادة. ويقال: إنّ السلطان مريض في المحفّة. فلما وصلوا قلعة الجبل ترجّل الأمراء والعسكر بين يدي المحفّة كما جرت العادة، وكانوا يعتمدون ذلك في طريقهم من دمشق إلى القاهرة، وصعِدوا بالمحفّة إلى القلعة من باب السرّ، وعند دخولها اجتمع الخزندار بالملك السعيد، وكان لم يركب لتلقّيهم، وقبّل الأرض ورمى عِمامته، وصرخ، وقام العزاء في جميع القلعة.

وفي تلك الساعة جمعوا الأمراء والمقدَّمين والجُنْد، وحلّفوهم بالإيوان المجاور لجامع القُلّة للسلطان الملك السعيد[٣].

---

(١) انظر عن (عزّيّة) في: تاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ص٢٣٤ رقم ٣٠٢، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٩٤.

(٢) خبر وصول الرسول في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ١٥٦.

(٣) خبر عودة العساكر في: مختار الأخبار ٦٢، ٦٣، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ١٥٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٧٦، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٩٤، ٩٥.

[الخطبة بجوامع مصر للملك السعيد]

وفي يوم الجمعة السابع والعشرين من صفر خُطب في الجوامع بالديار المصرية له، وصُلّي على والده صلاة الغائب.

وكان خروج العساكر من دمشق يوم الخميس خامس صفر(١).

[وفاة سلطان شاه الزنجيلي]

٥٥٣ ـ وفي يوم السبت الثامن والعشرين من صفر توفي الشيخ أبو محمد، سلطان شاه(٢) بن أبي بكر بن عثمان بن علي الزنجيليّ، ودُفن بمقابر باب توما.

روى عن ابن الحَرَسْتانيّ.

وأجاز لي جميع ما يرويه.

[نيابة القضاء بدمشق وبعلبك]

وفي العشر الأوسط من صفر ترك تاج الدين، يحيى الكردي نيابة الحكم بدمشق، وعاد إلى قضاء بعلبك على ما كان عليه.

[وفاة أبي الفتح الحبّال المِزّي]

٥٥٤ ـ وفي يوم الخميس السادس والعشرين من صفر توفي أبو الفتح الحبّال(٣)، المِزّي، بها. ودُفن في داره منها.

وكان كثير الذِكر، مُلازِماً لبيته، وبقي مدّة سنين لا يأكل خبزاً ولا يشرب الماء.

[إمساك الأمير جودي القيمُري]

وفي ليلة الثلاثاء سابع عشر صفر مُسِك الأمير جودي القيمُري، ثم أُخرج يوم الخميس سادس جمادى الأولى من هذه السنة.

ربيـــع الأول

[وفاة الأمير جمال الدين آقوش المحمدي]

٥٥٥ ـ وفي ليلة الخميس ثالث شهر ربيع الأول توفي الأمير جمال الدين،

---

(١) خبر الخطبة في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ١٥٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٧٧، ونثر الجمان ٣/ورقة ٨٦.

(٢) انظر عن (سلطان شاه) في: تاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ص٢٢٥ رقم ٢٨٧.

(٣) انظر عن (الحبّال) في: تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (المخطوط) ٤٦آ، وفيه وفاته في ١٥ صفر.

آقوش[١] المحمدي، الصالحي، النجمي، ودُفن من الغد بتربته بالقرافة الصغرى.

وقد ناهَزَ/ ٦٦ب/ سبعين سنة.

وهو الذي قدِم إلى دمشق مُخبراً بكسرة التتار سنة ثمانٍ وخمسين وستماية، وهو الذي أرسله الملك الظاهر لانتزاع دمشق من الحلبيّ، وكان من أعيان الأمراء.

[وفاة عامر بن محمود بن سلامة القلْعي]

٥٥٦ ـ وفي يوم الجمعة رابع شهر ربيع الأول توفي الشيخ أبو السرايا، عامر بن محمود بن سلامة[٢] القلْعي، الحرّاني، بمصر، ودُفن بالقرافة.

ويُكنّى: أبا سلامة أيضاً.

روى عن الحافظ عبد القادر الرُّهاوي.

ولي منه إجازة.

[وفاة الأمير بدر الدين بيليك الخزندار]

٥٥٧ ـ وفي ليلة الأحد سادس شهر ربيع الأول توفي الأمير الكبير، بدر الدين، بيليك[٣] الخزندار، الظاهري، بقلعة القاهرة، ودُفن يوم الأحد بتربته بالقرافة

---

(١) انظر عن (آقوش) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١١، ١٢ رقم ١٧، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٣٨ (المخطوط) ٣/ ورقة ١٥٨، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري، ورقة ١٤٦أ، والدرّة الزكية ٢٢٤، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٨٠، وتاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ص٢١٤ رقم ٢٧٠، والعبر ٥/ ٣٠٧، والوافي بالوفيات ٩/ ٣٢٣ رقم ٤٢٥٧، والنهج السديد ٢/ ٢٩٩، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٠١، وعقد الجمان (٢) ١٩٧، والنجوم الزاهرة ٧/ ١٠١، والمنهل الصافي ٣/ ٢٣، ٢٤ رقم ٥١٥، والدليل الشافي ١/ ٢٤٥، ومختصر تنبيه الطالب، ورقة ٢١ وفيه وفاته سنة ٦٦٧هـ.، وجامع التواريخ، ورقة ٢٢٦أ.

(٢) انظر عن (ابن سلامة) في: تاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ص٢٢٧ رقم ٢٩١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٢ وفيه قال محقّقه بالحاشية رقم (٤): «لم نقف على ترجمة له فيما بين أيدينا من مصادر».

(٣) انظر عن (بيليك) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ٥٢، ٥٣ رقم ٨٠، والتحفة الملوكية ٨٦، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٦٢ ـ ٣٦٤ (المخطوط) ٣/ ورقة ١٥٦ و١٧٢، ١٧٣، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٧١، ٣٧٢، والدرّة الزكية ٢٢٤، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١١ وفيه: «تتليك»، وتاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ص٢١٩، ٢٢٠ رقم ٢٧٧، ودول الإسلام ٢/ ١٧٧، والعبر ٥/ ٣٠٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٢٦، ومرآة الجنان ٤/ ١٨٦، ١٨٧ وورد اسمه فيه مضطّرباً: «وفيها توفي الجريدلة الظاهري نائب سلطنة مولاه»!، وذيل مفرّج الكروب ٩١، ومختار الأخبار ٦٢ و٦٤، وزبدة الفكرة ١٦١ ـ ١٦٣، والنهج السديد ٢/ ٢٨٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٧٧، والوافي بالوفيات ١٠/ ٣٦٥، ٣٦٧ رقم ٤٨٦١، وعيون التواريخ ٢١/ ١٣٣ و١٦٧، و١٦٨، والنفحة المسكية ٦٩، والسلوك ج١ ق٢/ ٦٤٣ =

الصغرى، وصُلّي عليه بدمشق في العشرين من ربيع الأول، ووجد الناس عليه وحزنوا لفقده، وكانت له جنازة مشهودة، وأقيم النَوح عليه ثلاث ليالٍ، وصدع موتُه القلوب، وأبكى العيون.

وقيل: إنّه مات مسموماً، ومنذ مات اضطربت أحوال الملك السعيد، وظهرت أمارات الإدبار على الدولة الظاهرية، وأخذت في النقص.

وكان في عشر الخمسين.

وخلّف تركةً عظيمة تُجاوز الحَصْر، وكان من حسنات الدهر ومحاسن الدول، ناب في السلطنة، وكان مقدَّم الجيوش، عالي الهمّة، واسع الصدر، كثير المعروف، ليّن الكلمة، مُحِبًّا للفقراء والعلماء، حَسَن الظنّ بهم، وعنده ديانة وفَهْم وإدراك وذكاء، يسمع الحديث ويطالع التواريخ، ويكتب مليحاً.

ولما مات السلطان الملك الظاهر وبقي بعده مدّةً يسيرة ساس فيها الأمور، وسار بالجيوش إلى الديار المصرية على أجمل نظام حيث لم يظهر لموت السلطان أثر بوجوده.

[نيابة السلطنة في مصر]

وباشر نيابة السلطانة عِوَضه الأمير شمس الدين سُنقُر الألفي الصغير.

[ركوب الملك السعيد]

وفي يوم الأربعاء سادس عشر ربيع الأول ركب السلطان الملك السعيد بالعصائب على عادة والده، وسار إلى تحت الجبل الأحمر، وهو أول ركوبه بعد قدوم العسكر وتحليفهم، ولم يشقّ المدينة وبين يديه الأمراء والمقدَّمون والأعيان بالخِلَع، /٦٧أ/ وسُرّ الناس به سروراً كثيراً،

وعُمُره يومئذٍ تسع عشرة سنة[1].

= و٦٤٨، وعقد الجمان (٢) ١٩٧، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٧٦، والمنهل الصافي ٣/ ٥١٢ رقم ٧٤٩، والدليل الشافي ١/ ٢١١ رقم ٧٤٧، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٥٥، ٤٥٦، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٣٤٣، وشذرات الذهب ٥/ ٣٥١، وجامع التواريخ، ورقة ٢٢٦أ.

(١) خبر ركوب الملك في: نزهة المالك والمملوك ١٥٨، والتحفة الملوكية ٨٦، وزبدة الفكرة ١٦٢، ومختار الأخبار ٦٤، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٤، ٥ (المخطوط) ٣/ورقة ١٥٦، والدرّة الزكية ٢١٩، والفضل المأثور ٣٧، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٦٩، وتاريخ مجموع النوادر ٤/ورقة ١٠٢ب، وذيل مفرّج الكروب ٩٠، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١١، وتاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ص٣٠، والعبر ٥/ ٣٠٧، والجوهر الثمين ٢/ ٨٥، والنفحة المسكية ٦٩، والسلوك ج١ ق٢/ ٦٤١، ٦٤٢، وعقد الجمان (٢) ١٨٥، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٦١، وتاريخ الملك الأشرف قايتباي (بتحقيقنا) ص٥٩، والبداية النهاية ١٣/ ٢٧٧، وجامع التواريخ، ورقة ٢٢٤أ.

[وفاة تاج الدين ابن عمران المالكي]

٥٥٨ ـ وفي يوم الخميس ثالث ربيع الأول توفي الشيخ تاج الدين، عبد الرحمن بن محمد بن عمران[١] المالكي، ودُفن من يومه بمقابر باب الصغير.

وكان إمام المالكية بدمشق، ويُفتي في مذهبه.

[وفاة أمراء بالديار المصرية]

وفي يوم السبت ثاني عشر ربيع الأول وصل الخبر إلى دمشق بموت ستةٍ من الأمراء بالديار المصرية، منهم الخزندار[٢]، والمحمّدي[٣] المقدَّم ذِكره.

[وفاة مجد الدين عبد الصمد بن أبي الجيش المقري]

٥٥٩ ـ وفي يوم الخميس سابع عشر ربيع الأول توفي الشيخ الإمام، مجد الدين، أبو أحمد، عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر بن أبي الجيش[٤] المقرئ، البغدادي، ودُفن من يومه بحضرة الإمام أحمد رضي الله عنه.

ومولده في محرّم سنة ثلاثٍ وتسعين وخمس مائة.

سمع من أصحاب القاضي أبي بكر، والأرمَوي، وجماعة. وأجاز له ابن الجوزي، وطبقته، وكان من مشايخ القراءات والحديث.

روى لنا عنه الشيخ إبراهيم الرقّي.

[وفاة يحيى الزَّبَشَة]

٥٦٠ ـ وفي يوم الأحد ثالث عشر ربيع الأول توفي الشيخ يحيى الزَّبَشة[٥] الحنبليّ.

---

(١) انظر عن (ابن عمران) في: تاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ص٢٢٨ رقم ٢٩٤.

(٢) تقدّم برقم ٥٥٧. (٣) تقدّم برقم ٥٥٥.

(٤) انظر عن (ابن أبي الجيش) في: الحوادث الجامعة ١٩٠، ومنتخب المختار، رقم ٨٦، وتاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ص٢٢٩ ـ ٢٣١ رقم ٢٩٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٥ رقم ٢٢٤١، ودول الإسلام ٢/ ١٧٨، والعبر ٥/ ٣١١، وتذكرة الحفاظ ٤/ ٤٧٤، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٦٥ ـ ٦٦٧ رقم ٦٣٥، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢٩٠ ـ ٢٩٤ رقم ٤٠٥، ومسالك الأبصار (مركز زايد للتراث والتاريخ) ٦/ ٤١٦، ٤١٧ رقم ٢٠، والمنهج الأحمد ٩٤، والوافي بالوفيات ١٨/ ٤٤٣ رقم ٤٦٢، وغاية النهاية ١/ ٣٨٧، ٣٨٨، ونهاية الغاية، ورقة ٩٦، وبغية الوعاة ٢/ ٩٦، وشذرات الذهب ٥/ ٣٥٣، والمقصد الأرشد، رقم ٦٠٥، والدرّ المنضّد ١/ ٤١٧، ٤١٨ رقم ١١٢١، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٣٧أ ـ ٢٣٨أ، ومختصر الذيل على طبقات الحنابلة ٨٠.

(٥) انظر عن (الزَّبَشَة) في: تاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ص٢٥٧ رقم ٣٣٣، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٤١ب.

[الشروع في التحليف للملك السعيد بدمشق]

وفي يوم السبت ثاني عشر ربيع الأول شُرع بدمشق في التحليف للملك السعيد، وانقضى ذلك يوم الخميس الرابع والعشرين منه.

وفيه خُلع على الناس وترحّم على السلطان، وأظهر ذلك بجامع دمشق يوم الجمعة الخامس والعشرين من ربيع الأول، وحضر الخطبة الأمير عزّ الدين النائب، والأمراء، والقُضاة، وخلق كثير[١].

[القبض على الأميرين سُنقُر والبَيْسري]

وفي يوم الجمعة الخامس والعشرين من ربيع الأول قبض السلطان الملك السعيد على الأميرين: شمس الدين سُنقر الأشقر، وبدر الدين بيْسَري، وحُبسا بقلعة الجبل ثلاثة وعشرين يوماً، ثم أفرج عنهما وخلع عليهما، وأعادهما إلى مكانتهما[٢].

[وفاة علي بن محمد الدقّاق]

٥٦١ ـ وفي ليلة السبت تاسع عشر ربيع الأول توفي علي بن الشمس محمد بن حسين الدّقّاق[٣]، ودُفن بمقبرة باب توما.

[وفاة الرشيد بن أبي حُليقة النصراني]

٥٦٢ ـ وفي ليلة الإثنين السابع من ربيع الأول مات أبو الوحش بن المقدس، الملقّب بالرشيد بن أبي حُلَيقة[٤] النصراني، والد العَلَم رئيس الأطبّاء.

وكان له تقدُّمٌ وشُهرة في معرفة الطبّ، وكان موته بالقاهرة، ودُفن من الغد بمقابر دير الخندق.

---

(١) خبر الشروع في التحليف في: البداية والنهاية ١٣/ ٢٧٥.

(٢) قبر القبض على الأميرين في: مختار الأخبار ٦٥، والتحفة الملوكية ٨٧، وزبدة الفكرة ١٦٣، ونهاية الأرب ٢٠/ ٣٧٢، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١١، والدّرة الزكية ٢١٩، وتاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ص٣٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٢٦، والجوهر الثمين ٢/ ٨٥، ٨٦، والنفحة المسكية ٧٠، وعيون التواريخ ٢١/ ١٣٣، وعقد الجمان (٢) ١٨٦، والسلوك ج١ ق٢/ ٦٤٣، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٦٢، ، ٢٦٣، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٥٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/ ٣٤٣، ونثر الجمان ٣/ورقة ٨٧، وجامع التواريخ، ورقة ٢٢٢ب.

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) انظر عن (ابن أبي حليقة) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٩٢ (المخطوط) ٣/ورقة ١٨٩، وتاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ص٢٥٨ رقم ٣٣٦، وعيون التواريخ ٢١/ ١٦٧، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١١٢، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٤١ب.

وعُمْره خمسة[١] وثمانون سنة.

وكان/ ٦٧ب/ ولده العَلم قد أسلم في حياته.

ربيـــع الآخـــر

[وفاة عنبر الحبشي عتيق الفارسي]

٥٦٣ ـ وفي عشيّة الجمعة ثالث شهر ربيع الآخر توفي أبو الخير، عنبر[٢] بن عبد الله الحبشي، عتيق الشيخ فخر الدين الفارسي، الصوفي.

سمع من أستاذه المذكور، وروى عنه.

ولي منه إجازة.

[مقتل العماد بن أبي العواقب]

٥٦٤ ـ وفي يوم الأحد خامس شهر ربيع الآخر قُتل العماد بن أبي العواقب[٣]، بداره بدرب العجم بدمشق.

[وصول رُسُل أولاد الملك بركة]

وفي يوم الخميس سادس عشر ربيع الآخر وصل رُسُل أولاد بركة، وأُنزلوا بميدان اللوق، وكان قدومهم من الإسكندرية، فإنّهم جعلوا طريقهم من مَقَرّ مُلكهم وهو بَرّ القفجاق على البحر[٤].

[وفاة الشهاب ابن دحيرجان]

٥٦٥ ـ وفي يوم السبت الخامس والعشرين من ربيع الآخر توفي الشهاب بن دُحَيْرجان[٥] الدلّال في الأملاك بدمشق.

وضبطه ابن الخبّاز يوم السبت ثاني جمادى الأولى، وذكر أنه دُفن بباب الصغير.

جمادى الأولى

[افتتاح مدرسة الأمير آق سُنقُر الفارقاني]

وفي يوم الإثنين رابع جمادى الأولى فُتحت مدرسة الأمير شمس الدين، آق

---

(١) الصواب: «خمس».

(٢) انظر عن (عنبر) في: تاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ص٢٣٩ رقم ٣١٣، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري، (المخطوط) ورقة ١٤٦أ.

(٣) انظر عن (ابن أبي العواقب) في: تاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ص٢٣٨ رقم ٣٠٩.

(٤) خبر وصول الرسل في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ١٥٦.

(٥) لم أجد له ترجمة.

سُنقُر الفارقاني بالقاهرة بحارة الوزيرية على مذهب الحنفية، وعلى شيخ يُسمِع الحديث، وذُكر الدرس بها في اليوم المذكور[١].

[إجراء عقد الأمير المستمسك بالله]

وفي يوم الثلاثاء خامس جمادى الأولى عُقِد بقلعة الجبل عقْد الأمير المستمسك بالله أبي المعالي محمد بن الإمام الحاكم أمير المؤمنين، على بنت الخليفة المعروف بالأسود، وهو المستنصر بالله، أبو العباس، أحمد بن الظاهر بن الناصر، وحضر والد الزوج الإمام الحاكم، والسلطان، ووجوه المملكة، وأعيان الدولة[٢].

[تقليد الأمير أيدمر النيابة]

وفي يوم الخميس سادس جمادى الأولى قُرئ تقليدٌ سلطانيّ سعيدي بدار السعادة بدمشق يتضمّن استمرار الأمير عزّ الدين أيدمر على النيابة بحضور القضاة وأعيان الدولة[٣].

[الشروع في بناء دار العقيقي تربة للملك الظاهر]

وفي يوم السبت تاسع جمادى الأولى شُرع في بناء دار العقيقي بدمشق تُربةً للسلطان الملك الظاهر[٤].

[وفاة حسين بن رزق الله الحجازي]

٥٦٦ ـ وفي يوم الثلاثاء ثاني عشر جمادى الأولى توفي الحاج أبو محمد، حسين بن رزق الله[٥] بن حسين الحجازي، الحنبلي، ناظر رباط بلدق بدمشق.

سمع من الناصح بن الحنبليّ.

وضبطه الفخر بن سَنِيّ الدولة يوم الثلاثاء خامس جمادى الأولى.

ولي منه إجازة.

[وفاة عماد الدين ابن مناقب المنقذي]

٥٦٧ ـ/ ٦٨أ/ وفي يوم الخميس، رابع عشر جمادى الأولى توفي الشريف عماد الدين، أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن عبد الوهاب بن مناقب بن أحمد بن

---

(١) خبر افتتاح المدرسة في: البداية والنهاية ١٣/ ٢٧٧، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٨٧.
(٢) خبر إجراء العقد في: البداية والنهاية ١٣/ ٢٧٧، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٨٧.
(٣) خبر تقليد الأمير في: نثر الجمان ٣/ ورقة ٨٧.
(٤) خبر دار العقيقي في: مختار الأخبار ٦٢.
(٥) انظر عن (ابن رزق الله) في: تاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ص٢٢١ رقم ٢٨٠.

علي بن أحمد بن الحسن بن علي بن أحمد بن الحسين بن محمد بن إسماعيل المنقذي بن جعفر بن عبد الله بن الحسين الأصغر بن الإمام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه الحسيني، المنقذي[١] بالقاهرة، ودُفن يوم الجمعة القرافة.

ومولده بدمشق في أحد الجمادين سنة سبعٍ وتسعين وخمس مابة.

سمع من حنبل، وابن طَبَرزد،

وأجاز لي جميع ما يرويه.

[وفاة شمس الدين ابن تيمية الحرّاني]

٥٦٨ ـ وفي ليلة السبت سادس عشر جمادى الأولى توفي الشيخ شمس الدين، أبو القاسم بن عبد الغني ابن الشيخ فخر الدين محمد بن أبي القاسم بن تيميّة[٢] الحرّاني بدمشق، ودُفن من الغد بمقابر الصوفية.

ومولده بحرّان في ذي القعدة سنة ستٍّ وستميّة.

سمع من جدّه المذكور، ومن ابن رُوزبَة، والموفّق عبد اللطيف البغدادي، وغيرهم.

وأجاز لي جميع ما يرويه.

[وفاة عبد الباقي بن علي الصحراوي]

٥٦٩ ـ وفي يوم الأحد سابع عشر جمادى الأولى توفي، أبو محمد، عبد الباقي بن علي بن عبد الباقي بن علي بن حفّاظ الصحراوي[٣]، الصالحي، ودُفن من يومه بسفح قاسيون تحت الكهف.

سمع «البخاري» من ابن الزُّبَيدي.

[وفاة إبراهيم بن حمد بن كامل]

٥٧٠ ـ وفي ليلة الثلاثاء تاسع عشر جمادى الأولى توفي الشيخ أبو إسحاق، إبراهيم بن حمد بن كامل بن عمر المقدسي[٤] بالصالحية ظاهر دمشق، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

---

(١) انظر عن (المنقذي) في: تاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ص٢١٣، ٢١٤ رقم ٢٦٨، وذيل التقييد ١/ ٤٤٩، ٤٥٠ رقم ٨٧٣، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٣٢أ، ب.

(٢) انظر عن (ابن تيمية) في: تاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ص٢٥٧، ٢٥٨ رقم ٣٣٥.

(٣) انظر عن (الصحراوي) في: تاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ص٢٢٧ رقم ٢٩٢.

(٤) انظر عن (المقدسي) في: تاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ص٢١٣ رقم ٢٦٧.

روى عن داود بن مُلاعب.
ومولده في العشر الأخير من ذي القعدة سنة أربعٍ وستماية.
وله إجازة ابن طَبَرْزَد.
وأجاز لي ما يرويه.

[وفاة رُقيّة بنت إسماعيل الأنماطي]

٥٧١ - وفي يوم الأربعاء العشرين من جمادى الأولى توفيت رُقيّة[١] بنت المحدّث تقيّ الدين أبي طاهر إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن الأنماطي، بقرية دُومَة من قرى دمشق، ودُفنت هناك.

ومولدها يوم الإثنين قبل العصر عاشر ربيع الآخر سنة أربع عشرة وستماية.
روت «جزء ابن نُجَيد» بالإجازة.
ولي منه إجازة.

[وفاة الأمير جمال الدين ابن قايماز الرومي]

٥٧٢ - وفي يوم السبت الثالث والعشرين من جمادى الأولى توفي الأمير جمال الدين ( )[٢] ابن الأمير جمال الدين قايماز[٣] الرومي، ودُفن بالجبل.

روى عن ابن الصابونيّ.

[وفاة شمس الدين عبد العزيز بن عساكر]

٥٧٣ - وفي يوم الإثنين الخامس والعشرين من جمادى الأولى توفي/٦٨ب/ الشيخ شمس الدين، أبو محمد، عبد العزيز بن القاضي أبي نصر عبد الرحيم بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عساكر[٤]، ودُفن بمقابر باب الصغير.

روى عن ابن طَبَرْزد، والكِندي، وأحمد بن محمد بن سِيدهم، وأبي طالب بن حديد، وغيرهم.

ومولده سنة ستّ وتسعين وخمس ماية.

وأجاز لي ما يرويه. وروى لنا عن قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة.

---

(١) انظر عن (رُقيّة) في: تاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ص٢٢٣، ٢٢٤ رقم ٢٨٤.
(٢) بياض في الأصل.
(٣) لم أجد له ترجمة.
(٤) انظر عن (ابن عساكر) في: مشيخة قاضي القضاة ابن جماعة ١/ ٣٢٩ - ٣٣٥ رقم ٣٥، ومعجم شيوخ الدمياطي ٢/ ورقة ٤٣ب، وتاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ص٢٣١ رقم ٢٩٨، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٩٥، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٣٨أ.

[وفاة الأمير عزّ الدين سنقر الرومي]

٥٧٤ ـ وفي جمادى الأولى شاع بالقاهرة وفاة الأمير عز الدين، سُنقر الرومي[(١)]، وعُمل عزاؤه بداره بالقاهرة.

وقد نيّف على الخمسين.

وكان من الأمراء الشجعان ذوي المكانة، له الحرمة في الدولة والحكم في أول الدولة الظاهرية إلى حيث قبض عليه واعتُقل بقلعة الجبل مدّة سنين.

جمادى الآخرة

[أساس التربة الظاهرية]

وفي يوم الأربعاء خامس جمادى الآخرة أُسّس أساس التربة الظاهرية بدمشق[(٢)].

[وفاة القاضي عماد الدين ابن أبي عمامة]

٥٧٥ ـ وفي يوم الإثنين عاشر جمادى الآخرة توفي القاضي عماد الدين، أبو الحسن، علي بن صالح بن علي بن صالح القُرشي، الشافعي، المعروف بابن أبي عمامة[(٣)]، ودُفن يوم الثلاثاء بالقرافة الصغرى.

[نيابة الحكم بدمشق]

وفي يوم الأربعاء ثاني عشر جمادى الآخرة باشر نيابة الحكم بدمشق الشيخ جمال الدين ابن عبد الكافي عن قاضي القضاة عزّ الدين.

[وفاة الصدر عماد الدين ابن هلال الأزدي]

٥٧٦ ـ وفي عشيّة الجمعة رابع عشر جمادى الآخرة توفي الشيخ الصدر الكبير، العدل، عماد الدين، أبو عبد الله، محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن هلال[(٤)] الأزدي، الدمشقي، ودُفن يوم السبت بسفح قاسيون.

---

(١) انظر عن (سنقر الرومي) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٧١ (المخطوط) ٣/ ورقة ١٧٧، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري، ورقة ٤٥ب، وتاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ص٢٢٦، ٢٢٧، رقم ٢٨٩، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٣٦ب، وجامع التواريخ، ورقة ٢٢٦أ.

(٢) خبر تأسيس التربة في: البداية والنهاية ١٣/ ٢٧٧.

(٣) انظر عن (ابن أبي عمامة) في: معجم شيوخ الدمياطي ٢/ ورقة ٩٦ب، ٩٧أ، وتاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ص٢٣٦ رقم ٣٠٥، وذيل التقييد ٢/ ١٩٥ رقم ١٤٢٤.

(٤) انظر عن (ابن هلال الأزدي) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٨٢، ٢٨٣ (المخطوط) ٣/ ورقة ١٨٤، ١٨٥، وتاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ص٢٤٣ رقم ٣٢٢، والمقفّى الكبير ٦/ ٤١٦ رقم ٢٩٠٥.

ومولده في مستهلّ المحرّم سنة اثنتين وستماية.

وكان من أعيان الدمشقيين وصدورهم، مشهوراً بالأمانة والديانة، مشكور السيرة، ليّن الكلمة، حَسَن المحاضرة، عنده مكارم وحُسن أخلاق، ووُلّي نظر مخزن الأيتام بدمشق مدّة سنين.

روى عن ابن صَصْرى، وابن باسَوَيْه المقرئ، وجماعة.

ولي منه إجازة.

[وفاة نجم الدين نعمة بن محمد المقدسي]

٥٧٧ ـ وفي يوم الإثنين السابع عشر من جمادى الآخرة توفي الشيخ نجم الدين، أبو الشكر، نعمة بن الشيخ جمال الدين محمد بن نعمة[١] بن أحمد المقدسي، ودُفن يوم الثلاثاء بمقبرة باب كيسان عند أقاربه.

ومولده سنة ثمانٍ وستماية.

سمع من ابن الزُبيدي، وابن اللتّي، ومكرّم بن أبي الصقر.

ولي منه إجازة.

[وفاة محيي الدين محمد بن علي بن شجاع]

٥٧٨ ـ وفي يوم الثلاثاء ثامن عشر/ ١٦٩أ/ جمادى الآخرة توفي الشيخ محيي الدين، أبو الفضل، محمد بن الشيخ الإمام كمال الدين علي بن شجاع بن سالم ابن الضرير[٢] المقرئ، بالقاهرة، ودُفن من يومه بسفح المقطّم.

وهو سِبط الشاطبي، روى عن ابن باقا.

ومولده بالقاهرة سنة أربع عشرة وستماية.

وكان عنده أدب وفضيلة ونظم ونظر وحُسن محاضرة.

[وفاة عمر بن الياس الرهاوي]

٥٧٩ ـ وفي ليلة الجمعة الحادي والعشرين من جمادى الآخرة توفي الشيخ جمال الدين، أبو حفص، عمر بن الياس بن الخضر بن قُزُغْلي[٣] الرُهاوي، ودُفن من الغد بمقابر باب الصغير.

---

(١) انظر عن (ابن نعمة) في: تاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ص٢٤٥ رقم ٣٢٨.

(٢) انظر عن (ابن الضرير) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٨٢ (المخطوط) ٣/ورقة ١٨٣، وتاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ص٢٤٣ رقم ٣٢٣ وفيه: «محمد بن شجاع بن علي بن سالم»، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٩٤.

(٣) انظر عن (قزغلي) في: تاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ص٢٣٨ رقم ٣١٠.

وكان شيخاً كبيراً، روى عن الرضيّ بن البرهان.

ولي منه إجازة.

[وفاة عزّ الدين عبد العزيز بن عبد الرحمن المقدسي]

٥٨٠ ـ وفي يوم السبت الثاني والعشرين من جمادى الآخرة توفي الشيخ الصالح عزّ الدين، أبو محمد، عبد العزيز ابن الشيخ الصالح عفيف الدين عبد الرحمن بن محمد بن أبي الفتح[١] المقدسي، ودُفن بسفح قاسيون تحت مغارة الجوع.

وكان رجلاً مباركاً، سمع من الشيخ موفّق الدين، والبهاء عبد الرحمن، وجماعة، وسمع ببغداد كثيراً في سنة أربعٍ وثلاثين وستماية.

ولي منه إجازة.

[وفاة أمّ الجود آسية بنت حسّان العامري]

٥٨١ ـ وفي ليلة الخميس السابع والعشرين من جمادى الآخرة توفيت أمّ الجود[٢]، آسية بنت حسّان بن رافع بن سُمَير العامريّ، بدرب الأكفانيّين بدمشق، ودُفنت بسفح قاسيون.

روت عن حنبل الرصافي. وتُكَنَّى أيضاً: أمّ عبد الرحيم.

أجازت لي جميع ما ترويه.

[وفاة ابن طرخان بن أبي الحسن الصالحي]

٥٨٢ ـ وفي يوم الجمعة الثامن والعشرين من جمادى الآخرة توفي أبو العباس، أحمد بن الشيخ تقيّ الدين محمد بن طَرْخان[٣] بن أبي الحسن الصالحي، الحنبلي بمدينة قوص.

روى حضوراً عن ابن طَبَرْزَد.

[القبض على خال الملك السعيد]

وفي يوم الجمعة رابع عشر جمادى الآخرة قبض السلطان الملك السعيد على خاله الأمير بدر الدين ابن بركة خان وحبسه بالقلعة، فبقي عشرة أيام ثم أفرج عنه وخلع عليه وأعاده إلى منزلته[٤].

---

(١) انظر عن (ابن أبي الفتح) في: تاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ص٢٣١ رقم ٢٩٧.

(٢) انظر عن (أمّ الجود) في: تاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ص٢١٤ رقم ٢٦٩.

(٣) انظر عن (ابن طرخان) في: تاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ص٢١١ رقم ٢٦٤.

(٤) خبر خال الملك في: التحفة الملوكية ٨٧، وزبدة الفكرة ١٦٣، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ١٥٧، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٧٣، وتاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ص٣١، ٣٢، وعيون التواريخ ٢١/ ١٣٣، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٨٧، والسلوك ج١ ق٢/ ٦٤٦.

[وفاة ابن بطيخ الدمشقي]

٥٨٣ ـ وفي يوم الإثنين ثاني عشر جمادى الآخرة توفي أحمد بن محاسن بن عبد الرحمن بن بطيخ(١) الدمشقي، ودُفن بمقبرة باب الصغير.

ومولده سنة إحدى وثلاثين وستماية بدمشق.

أجاز لنا على يد ابن الخبّاز.

رجب

[وفاة نصر بن عُبَيد السوادي]

٥٨٤ ـ وفي ليلة الجمعة خامس رجب توفي الشيخ أبو الفتح، نصر بن/ ٦٩ب/ عُبيد بن محمد بن عمران السوادي(٢)، الحنبليّ، المؤذن، بسفح قاسيون، ودُفن يوم الجمعة بمقبرته تحت الوادي.

وكان رجلاً صالحاً، سمع من ابن الزُبيدي، وابن اللتّي،

وأجاز لي ما يرويه، وروى لنا عنه الدواداريّ.

[وفاة ناصر الدين الحسن بن إسماعيل بن درباس]

٥٨٥ ـ وفي ليلة الإثنين ثامن رجب توفي ناصر الدين، أبو محمد، الحسن بن إسماعيل بن القاضي صدر الدين عبد الملك بن درباس(٣)، بالقاهرة، ودُفن من الغد بالقرافة الصغرى.

وكان مدرّساً بمدرسة سيف الإسلام بالبُنْدُقانيّين بالقاهرة، وعنده فضيلة ومشاركة في الأدب والنظم، وكان فيه حُسن محاضرة.

ومولده سنة ثمان عشرة وستماية.

[وفاة عماد الدين المارديني المعروف بابن الشمّاع]

٥٨٦ ـ وفي يوم الثلاثاء تاسع رجب توفي الشيخ عماد الدين، محمد بن عبد الكريم بن عثمان المارديني، الحنفي، المعروف بابن الشمّاع(٤)، بدمشق.

---

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) انظر عن (السوادي) في: تاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ص٢٤٥ رقم ٣٢٧، وذيل التقييد ٢/ ٢٩٣ رقم ١٦٥٩، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٤١أ.

(٣) انظر عن (ابن درباس) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٦٤ (المخطوط) ٣/ ورقة ١٧٣، وتاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ص٢٢٠، ٢٢١ رقم ٢٧٩، والوافي بالوفيات ١١/ ٤٠٤، ٤٠٥ رقم ٥٨١، والمنهل الصافي ٥/ ٦٩ رقم ٨٩٢، والدليل الشافي ١/ ٢٦٠.

(٤) انظر عن (ابن الشمّاع) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٨٢ (المخطوط) ٣/ ورقة ١٨٣، وتاريخ =

وكان من الفقهاء الحنفية، ودرّس بالقصّاعين، ووُلّي إمامة ماردين، معروف بالرياسة والحشمة[1].

[وفاة علي بن عمر بن حربون]

٥٨٧ ـ وفي يوم الثالث والعشرين من رجب توفي أبو الحسين، علي بن عمر بن علي بن محمد بن حربون[2] القُرَشي، الإسكندراني، المهتدي، المقرئ، ودُفن بالقرافة بالقرب من تربة الإمام الشافعيّ، رضي اللَّه عنه.

ذكره ابن يونس الإربلي في «وَفَيَاته».

[وفاة الشيخ زكري المؤذّن]

٥٨٨ ـ وفي يوم الإثنين من رجب توفي الشيخ زكري[3] مؤذّن مشهد علي رضي اللَّه عنه بجامع دمشق.

[مقتل الأمير عزّ الدين أيبك الموصلي]

٥٨٩ ـ وفي ليلة الأربعاء سابع عشر رجب قُتل الأمير عزّ الدين، أيبك الموصلي[4]، الظاهري في داره ليلاً بحصن الأكراد، ولم يؤخذ له ثأر.

وكان نائب السلطنة بحمص، ثم انتقل إلى حصن الأكراد. وكان عنده نهضة وكفاية وذكاء ومعرفة، وفيه تشيُّع.

مات في عشر الخمسين.

[وفاة الأمير عزّ الدين أيدمر العلائي]

٥٩٠ ـ وفي ليلة الأربعاء سابع عشر رجب توفي الأمير عزّ الدين، أيدمر[5] بن عبد اللَّه العلائي، ودُفن من الغد بالقرافة الصغرى.

= حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا) رقم ١٥٦١، ورقة ٤٥ب، وتاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ص٢٤٢ رقم ٣٢٠، والجواهر المضيّة ٢/ ٨٥، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٨١ رقم ١٣٢٤، والدارس ١/ ٤١٣ و٤٣٥.

(١) وقال ابن الجزري: «أبو عبد اللَّه. كان قد انتهى إليه رياسة الحنفية في الفتوى بدمشق، كان ديّناً صالحاً، عفيفاً، متواضعاً، كريماً، سَمْحاً يبيع ثيابه ويطعم بها تلامذته وأصحابه».

(٢) انظر عن (ابن حربون) في: تاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ص٢٣٧، ٢٣٨ رقم ٣٠٨.

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) انظر عن (أيبك الموصلي) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٣٨ (المخطوط) ٣/ ورقة ١٥٨، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٨١، وتاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ص٢١٥ رقم ٢٧٣، والوافي بالوفيات ٩/ ٤٧٧ رقم ٤٤٣٧، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٧٥، والمنهل الصافي ٣/ ١٣٥ رقم ٥٨١، والدليل الشافي ١/ ١٦٣.

(٥) انظر عن (أيدمر) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٣٩ (المخطوط) ٣/ ورقة ١٥٩، ونهاية الأرب ٣٠/ =

وقد قارب الخمسين.

وكان السلطان الملك الظاهر يحترمه ويثق به ويسكن إليه، وكان نائب السلطنة بصفد (. . . . . .)[١] فلا يقيله السلطان.

فلما مات السلطان جرى بينه وبين النواب مقاومة، فطلب دستوراً وحضر إلى القاهرة، وأقام مدّة يسيرة (ومات)[٢].

/ ٧٠أ/ وكان ديّناً، عفيفاً، أميناً، مُحِبًّا للعلماء والفقراء.

وهو أخو أيدكين[٣] الصالحي.

[وفاة الإمام ابن منظور بن ياسين العسقلاني]

٥٩١ ـ وفي ليلة الإثنين الثاني والعشرين من رجب توفي الشيخ الإمام أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن منظور[٤] بن ياسين بن عبد الرحمن العسقلاني، ودُفن من الغد بسفح المقطّم.

روى عن أبي الفتوح بن الجلاجلي.

ومولده في ذي القعدة سنة سبع وتسعين وخمس ماية.

وكان له زاوية بالمقْس ظاهر القاهرة، وعنده فقراء على الدوام وهو يقوم بأمرهم وخدمتهم، ويرد عليه الزوّار المسافرون، ويعمل في كل سنة (ليلة مولد)[٥] النبي ﷺ طعاماً، وينفق جملة كثيرة، ويجتمع عنده خلق عظيم، وكان له صلة وصدقة وبرّ، ويتكلّم في زاويته، وعنده فضيلة، وتعبُّد، ولا يقبل من كل أحد.

روى لنا عنه الدواداريّ.

[وفاة الإمام نجم الدين علي بن علي بن إسفنديار]

٥٩٢ ـ وفي عشيّة الجمعة التاسع عشر من رجب توفي الشيخ الإمام، نجم

= ٣٨٠، ٣٨١، وتاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ص٢١٥ رقم ٢٧٤، والوافي بالوفيات ٦/١٠ رقم ٤٤٥٨، ونثر الجمان ٣/ورقة ١٠١، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٧٦، والمنهل الصافي ٣/ ١٦٩ رقم ٥٩٩، والدليل الشافي ١/ ١٦٧.

(١) طمس مقدار كلمتين.

(٢) عن هامش المخطوط.

(٣) المتوفى السنة الماضية ٦٧٥هـ. وتقدّم برقم ٥٢٤.

(٤) انظر عن (ابن منظور) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٨٠، ٢٨١ (المخطوط) ٣/ورقة ١٨٢، ١٨٣، وتاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ص٢٣٩، ٢٤٠ رقم ٣١٦، والوافي بالوفيات ٢/ ١٠٤ رقم ٤٢٥، ونثر الجمان ٣/ورقة ٩٧، ٩٨، والمقفّى الكبير ٥/ ٢٨١ رقم ١٨٥٠، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٤٠ب.

(٥) ما بين القوسين غير مقروء، وما أثبتناه من: نثر الجمان.

الدين، أبو الحسن علي بن علي بن إسفنديار[(١)] بن الموفّق البوشنجي، ثم البغدادي، الواعظ، ودُفن من الغد بمقابر الصوفية ظاهر دمشق.

وكان شيخاً فاضلاً (أديباً، كيّساً، متواضعاً)[(٢)] [يُجيد][(٣)] الكلام في المحافل، وكان يجلس بجامع دمشق في الأشهر الثلاثة ويعظ، ويحضُرُه خلق كثير.

ومولده في ليلة الإثنين العشرين من رجب سنة أربع[(٤)] عشرة وستماية.

روى «جزء البانياسي» عن عبد اللطيف بن القُبَّيْطي.

ولي منه إجازة، وروى لنا عنه الشيخ علي بن العطار.

[وفاة الإمام الزاهد محيي الدين يحيى بن شرف النواوي]

٥٩٣ ـ وفي ليلة الأربعاء الرابع والعشرين من رجب توفي الشيخ الإمام، الحافظ، الزاهد، محيي الدين، أبو زكريّا، يحيى بن شرف بن مُرّي بن حسن بن حسين بن جمعة بن حزام النواوي[(٥)]، الشافعي، ببلد نَوَى، من عمل دمشق، ودُفن من الغد هناك، رحمه الله تعالى.

---

(١) انظر عن (ابن إسفنديار) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٧٦ (المخطوط) ٣/ ورقة ١٨٠ ـ ١٨٢، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٤٦ب، وتاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ص٢٣٦، ٢٣٧ رقم ٣٠٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٨، والعبر ٥/ ٣١١، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٧٩، وعيون التواريخ ٢١/ ١٥٦، ١٥٧، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٠٠، ١٠١، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٠٢، والسلوك ج١ ق٢/ ٦٤٨، وعقد الجمان (٢) ١٩٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٧٩، وشذرات الذهب ٥/ ٣٥٣، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٤٠أ، وجامع التواريخ، ورقة ٢٢٥ب، ٢٢٦أ.

(٢) ما بين القوسين طُمس في المخطوط، وما أثبتناه من: تاريخ ابن الجزري، ونثر الجمان.

(٣) إضافة يقتضيها السياق.

(٤) في تاريخ الإسلام: «سنة ست عشرة».

(٥) انظر عن (النواوي) في: زبدة الفكرة ١٦٦، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٨٣ (المخطوط) ٣/ ورقة ١٨٤ ـ ١٨٩، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري، ورقة ٤٥ب، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٨٣، ٣٨٤، وتاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ص٢٤٦ ـ ٢٥٦ رقم ٣٣٠، ودول الإسلام ٢/ ١٧٨، والعبر ٥/ ٣١٢، ٣١٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٥ رقم ٢٢٤٣، وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤٧٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٢، ومرآة الجنان ٤/ ١٨٢ ـ ١٨٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٣٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٧٨، ٢٧٩، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ١٦٥، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٤٧٦، ٤٧٧ رقم ١١٦٢، وفوات الوفيات ٤/ ٢٦٤ رقم ٥٦٨، والوافي بالوفيات ٢٨/ ١٥٨ ـ ١٦٣ رقم ١٣٨، وعيون التواريخ ٢١/ ١٦٠، ١٦١، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٩٦، ٩٧، والعقد المذهب ١٧١ رقم ٤١٨، وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة، ورقة ٢١٨، وطبقات الشافعية، له ٣/ ٩ ـ ١٣ رقم ٤٥٤، والسلوك ج١ ق٢/ ٦٤٨، وعقد الجمان (٢) ١٩٤، ١٩٥، وتاريخ الخميس ٢/ ٤٢٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٧٨، وحُسن المحاضرة ٢/ ٧٥، وتاريخ =

ومولده في العشر الأوسط من المحرم سنة إحدى وثلاثين وستماية بنَوَى المذكورة، وانتقل منها إلى دمشق سنة تسعٍ وأربعين وستماية.

وقد حفظ القرآن، ولازم الاشتغال، وحجّ، وكان يصوم الدهر، ولا يضيّع شيئاً من أوقاته، ويقرأ/ ٧٠ب/ في كل يوم اثني عشر درساً على الشيوخ، وبقي على ذلك ستّ سنين، ثم اشتغل بالأشغال والتصنيف، وبلغت مصنفاته نحو الثلاثين، ومنها ما لم يُكمله، وكان يأمر بالمعروف ويَنْهى عن المنكَر، ورُثي بعده بقصائد نحو ستماية بيت، وممّن رثاه: ابن الظهير، والعفيف التلمساني، وابن مُصعَب، وابن المهتار، والكندي، والبدر المنبجي. وكان ورِعاً متعبّداً متقلّلاً من الدنيا.

روى لنا عنه تلميذه الشيخ علي بن العطار.

[وفاة الأمير جمال الدين علي بن درباس]

٥٩٤ ـ وفي مستَهَلّ شعبان أو في سلْخ رجب توفي الأمير جمال الدين، علي بن درباس بن يوسف الحُمَيدي[(١)].

ومولده سنة أربع وستماية.

وكان عالي الهِمّة، كثير المروءة، واسع الصدر، وافر الصَدَقَة، وكان من

= الخلفاء ٤٨٣، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٥١٠، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٥٦، ومفتاح السعادة ١/ ١٨٢، والدارس ١/ ٢٣، وكشف الظنون ٥٩ و٧٠ و٩٦ و٩٧ و١١٥ و٢٠٠ و٢١٠ و٢٤٤ و٣٤٠ و٣٧٩ و٣٩٨ و٤٦٥ و٤٩٠ و٥٠٤ و٥٥٠ و٥٥٧ و٦٨٨ و٧١٧ و٩١٥ و٩٣٦ و١٠٣٩ و١١٦٢ و١١٨٨ و١٦١٣ و١٦٤٨ و١٦٩٤ و١٨٣٣ و١٨٣٨ و١٨٥٩ و١٨٧٣ و١٨٧٧ و١٩٨٢ و٢٠٢٥، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٢٢٥ ـ ٢٢٧، وإيضاح المكنون ١/ ٢٥٢ و٢/ ١٥٢ و١٩٩ و٤٧٥، وشذرات الذهب ٥/ ٣٥٤، والأعلام ٩/ ١٨٤، ومعجم المؤلفين ١١/ ٣٠٢، ٣٠٣، وتاريخ آداب اللغة العربية ٣/ ٢٤٢، ومختصر تاريخ الإسلام، ورقة ٢٩٠، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ١٨٧ رقم ١١٢٨، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٥/ ٢٦٥ ـ ٢٧٦، وتاريخ الأدب العربي ١/ ٣٩٥، وذيل تاريخ الأدب العربي ١/ ٦٨٠، ومختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا ٨٣٣ ـ ٨٣٥ رقم ١٥٦٥، وفهرس المخطوطات الإسلامية في قبرص، ص٩٥ رقم ١١٧، ص١٠٧، ١٠٨ رقم ١٢٨، ص١٠٨ رقم ١٢٩، ص١٠٩ رقم ٣١، ومعجم المطبوعات العربية لسركيس ١٨٧٦ ـ ١٨٧٩، وجامع التواريخ، ورقة ٢٢٥ب.

(١) انظر عن (الحميدي) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٧٥ (المخطوط) ٣/ ورقة ١٧٩، ١٨٠، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٧٣، ١٧٤، وتاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ص٢٣٥، ٢٣٦ رقم ٣٠٤، والوافي بالوفيات ٢١، ١٠٢ رقم ٥٠، وعيون التواريخ ٢١/ ١٥٤ ـ ١٥٦، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٠٧ وفيه: «علي بن دبيس بن يونس الحميدي»، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٩٨، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٧٦، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٣٩ب، ٢٤٠أ.

الأخيار، نفسه نفس الملوك، وله خير جليل، (وخبرة بالولايات)[1] ومهابة شديدة، وسطوة، وحُرمة وافرة.

وبعد موت السلطان الملك الظاهر أحضره نائب السلطنة بدمشق واعتقله وصادره، (ثم خرج وبقي مقيماً)[2] بالصالحية بطّالاً، وخبزه جارٍ عليه، (وكان صرفه لُطفاً عليه)[3] ولما عُزِل تاب عن الظُّلم، وكان له وِرْدٌ، في الليل يصلّي ويبكي ويدعو ويتضرّع. وكان (حسن المحاضرة)، وعنده فضيلة، وعلى ذهنه جملة من الأشعار و(...)[4] والتاريخ، وعنده مباسطة ومداعبة.

روى «الشمائل» عن الإفتخار الطُّرَيْثيثي.

ضبط وفاته فخر الدين بن سَنِيّ الدولة يوم الإثنين التاسع والعشرين من رجب.

[وفاة الأمير عزّ الدين أيبك الدمياطي]

٥٩٥ ـ وفي ليلة الأربعاء تاسع شعبان توفي الأمير عزّ الدين، أيبك[5] الدمياطي، الصالحي، النجمي، ودُفن بتربته بالقاهرة، (بجوار حوض السبيل)[6].

وقد نيّف على سبعين سنة.

وكان أحد الأمراء الأكابر المقدَّمين على الجيوش، وكان عالي الهمّة، سامي المكانة.

[وفاة الأمير شمس الدين بهادُر]

٥٩٦ ـ وفي ليلة الأحد العشرين من شعبان توفي الأمير شمس الدين بهادُر[7]،

---

(١) المثبت بين القوسين من نثر الجمان.
(٢) المثبت بين القوسين من زبدة الفكرة.
(٣) المثبت بين القوسين من ذيل مرآة الزمان.
(٤) كلمة غير مقروءة.
(٥) انظر عن (أيبك الدمياطي) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٣٨ (المخطوط) ٣/ورقة ١٥٨، ١٥٩، والدرة الزكية ٢٢٤، ونهاية الأرب: ٣٠/ ٣٨٠، وتاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ص٢١٤، ٢١٥ رقم ٢٩٢، والعبر ٥/ ٣٠٧، ٣٠٨، والوافي بالوفيات ٩/ ٤٧٧ رقم ٤٤٣٦، والنهج السديد ٢/ ٢٩٩، ونثر الجمان ٣/ورقة ٩٨، ودرّة الأسلاك (وفيات ٦٧٦هـ.)، والمواعظ والاعتبار ٢/ ٤٢٩، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٧٥، والمنهل الصافي ٣/ ١٣٤، ١٣٥ رقم ٥٨٠، والدليل الشافي ١/ ١٦٢، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ورقة ٢٣٢ب.
(٦) ما بين القوسين غير مقروء في المخطوط، أثبتناه من: نثر الجمان.
(٧) انظر عن (بهادر) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٣٩ (المخطوط) ٣/ورقة ١٥٩، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٨١، وتاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ص٢١٦ رقم ٢٧٥، والوافي بالوفيات ١٠/ ٢٩٥ رقم ٤٨٠٧، ودرّة الأسلاك (وفيات ٦٧٦هـ.)، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٠٢، والمنهل الصافي ٣/ ٤٢٨ رقم ٧٠٣، والدليل الشافي ١/ ١٩٩.

صاحب سُمَيساط وابن صاحبها، ودُفن من الغد خارج باب النصر.

وكان نيّف على الأربعين.

وكان قدِم دمشق إلى السلطان قبل وفاته بثلاث سنين/ ١٧١أ/ فأكرمه وأمّره، وأقام في خدمته.

رمضان

[وفاة مجاهد الدين منكبا بن عمر بن منكبا]

٥٩٧ ـ وفي يوم الأربعاء مستَهلّ رمضان توفي الشيخ الأديب، المحدّث، مجاهد الدين، أبو المنهال، منكبا بن عمر بن منكبا[1] الأسدي، ويُسمّى: تركنشاه، ودُفن يوم الخميس.

سمع من أبي فُضَيل قايماز المعظّمي، ويوسف بن المَخِيلي، وغيرهما.

وله قصائد نبويّة.

وكانت وفاته بالصعيد بقرية طُنْبُذَى.

ولي منه إجازة، وروى لنا عنه الدواداريّ.

[وفاة ستّ العرب بنت جمال الدين عبد الله المقدسي]

٥٩٨ ـ وفي يوم الثلاثاء رابع عشر رمضان تُوُفّيت الشيخة الصالحة، ستّ العرب[2] بنت جمال الدين عبد الله بن عبد الملك بن عثمان المقدسيّ، بسفح قاسيون.

روى عن ابن اللتّي.

وضبطها بعضهم يوم الأحد ثاني عشر رمضان، ودُفنت يوم الإثنين بسفح قاسيون،

ولي منها إجازة.

وكانت تقرأ وتكتب، وهي مهذّبة، لطيفة الخُلُق (. . .)[3] الشيخة عند بيتها الأمراء وغيرهم.

وهي بنت شيخنا عبد الله المقدسيّ.

[طلوع سحابة عظيمة]

وفي شهر رمضان طلعت سحابة عظيمة بصفد لمع منها برق عظيم (خارق

---

(١) انظر عن (ابن منكبا) في: تاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ص٢٢٠ رقم ٢٧٨ باسم «تركانشاه»، وص٢٤٤، ٢٤٥ رقم ٣٢٦ باسم «منكبا».

(٢) انظر عن (ست العرب) في: تاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ص٢٢٥ رقم ٢٨٦.

(٣) كلمة غير مقروءة.

للعادة)[١] وسطع منها لسان نار، وسُمع صوت شديد هائل، ووقع على منارة جامع صفد صاعقة شقّتها من أعلاها إلى أسفلها شقًّا يدخل فيه الكَفّ[٢].

[وفاة مؤيَّد الدين أحمد بن محمد بن إسماعيل]

٥٩٩ ـ وفي عشيّة السبت الثامن عشر من رمضان توفي الشيخ مؤيَّد الدين[٣]، أحمد بن الشيخ مجد الدين محمد بن إسماعيل بن عثمان بن عساكر، ودُفن يوم الأحد بسفح قاسيون.

سمع من ابن المجد القزويني، وزين الأُمَناء، والمؤيّد الطوسي، وأبي رَوح الهَرَوي، وزينب الشعرية، وجماعة.

ضبط ابن جَعْوان وفاته في ثامن عشر الشهر، وكذلك الفخر بن سَنِيّ الدولة.

ومولده في أوائل سنة اثنتي عشرة وستماية.

ولي منه إجازة.

شــوّال

[وفاة فخر الدين إياس المقرئ عتيق بن القُطب الحموي]

٦٠٠ ـ وفي ليلة الأحد ثالث شوال توفي الشيخ مجد الدين، أبو محمد إياس[٤] بن عبد اللّه المقرئ، عتيق شرف الدين بن القُطب الحموي، ودُفن بسفح قاسيون.

روى عن ابن اللتّي، والسخاوي.

ولي منه إجازة.

[وفاة جمال الدين عبد القاهر بن عبد السلام السلمي]

٦٠١ ـ وفي يوم الأحد ثاني شوال توفي الشيخ جمال الدين، أبو محمد، / ٧١ب/ عبد القاهر بن عبد السلام بن أبي القاسم بن محمد بن المهذّب[٥] السلمي، الدمشقيّ، بها، ودُفن بباب الصغير.

---

(١) ما بين القوسين من ذيل مرآة الزمان.

(٢) خبر السحابة في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ١٥٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٧٧.

(٣) انظر عن (مؤيّد الدين) في: تاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ص٢١١ رقم ٢٦٥، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٩٨، ٩٩.

(٤) انظر عن (إياس) في: تاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ص٢١٤ رقم ٢٧١.

(٥) انظر عن (ابن المهذّب) في: تاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ص٢٣٢ رقم ٢٩٩، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٣٨ أ، ب.

وأجازه في سنة خمسٍ وتسعين وخمس مائة جماعة، منهم: الخُشوعي، والقاسم بن عساكر.

وأجاز لي جميع ما يرويه.

[وفاة عماد الدين عتيق بن عبد الجبار الصقلّي]

٦٠٢ ــ وفي يوم الجمعة ثامن شوال توفي الشيخ العدل، عماد الدين، أبو بكر، عتيق بن عبد الجبّار بن عتيق[(١)] الأنصاري، الصقلّي، فجأةً. جلس يتوضّأ على بِركة المدرسة المقدّمية فوقع في البِركة فمات غريقاً شهيداً.

ومولده بالإسكندرية سنة ثلاثٍ أو أربع وستماية.

وانتقل إلى دمشق وعُمُره أربع سنين، وسمع من ابن البُنّ، وزين الأُمَناء، وابن الزُبيدي، وجماعة. وكان عدلاً صالحاً، كثير الديانة والصلاة، متواضعاً، ليّن الكلمة، سمع منه الشيخ جمال الدين المِزّي. ودُفن بتربة القاضي عزّ الدين بن الصائغ بسفح قاسيون.

ولي منه إجازة.

[وفاة عبد الغالب بن أبي غانم الحلبي]

٦٠٣ ــ وفي ليلة السبت تاسع شوال توفي أبو محمد، عبد الغالب[(٢)] بن أبي غانم بن محمد الحلبي، الصوفي، ودُفن يوم السبت بمقبرة باب النصر ظاهر القاهرة.

وهو من شيوخي بالإجازة.

ذو القعدة

[برزو الملك السعيد إلى مسجد التبن]

وفي يوم السبت سابع ذي القعدة برز السلطان الملك السعيد والعساكر إلى مسجد التبن[(٣)].

[انتقال السلطان إلى الميدان]

وفي يوم السبت الخامس والعشرين[(٤)] من ذي القعدة انتقل السلطان بخواصّه

---

(١) انظر عن (ابن عتيق) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٧٤، وتاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ص٢٣٤، ٢٣٥ رقم ٣٠٣، ونثر الجمان ٣/ورقة ٩٩، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ورقة ٢٣٩ب.

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) خبر بروز الملك السعيد في: ذيل مرآة الزمان المخطوط ٣/ ١٥٧، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٨٧.

(٤) في ذيل المرآة: «الحادي والعشرين».

إلى الميدان الذي أنشأه بين مصر والقاهرة، ودخلت العساكر إلى منازلهم وبَطَلَت الحركة[١].

[قضاء مصر]

وفي يوم الأربعاء ثامن عشر ذي القعدة عُزل قاضي القضاة محيي الدين، عبد الله بن[٢] قاضي القضاة شرف الدين ابن عين الدولة عن قضاء مصر وأعمالها، وتولّى ذلك قاضي القضاة تقي الدين ابن رزين مُضافاً إلى قضاء القاهرة[٣].

[وفاة فريدون بن همام]

٦٠٤ ـ وفي ليلة الأحد الثاني والعشرين من ذي القعدة توفي أبو المناقب، فريدون[٤] بن همام[٥] بن زرّينكمر بن رُستُم بن خاقان الدَّيلمي، الشافعي، الشيرازيّ، بالقاهرة.

حدّث بـ«مجلس رزق الله التميمي» عن أبي بكر عبد الله بن سابور الشيرازيّ.

ذو الحجّة

[وفاة شمس الدين بن رزين]

٦٠٥ ـ وفي ليلة السبت السابع والعشرين من ذي الحجة توفي/ ٧٢أ/ شمس الدين، عبد الكريم بن الحسين بن رَزِين[٦]، أخو قاضي القضاة تقيّ الدين بالقاهرة، ودُفن من الغد بالقرافة.

وهو في عشر السبعين.

وكان فقيهاً، كثير الديانة، مؤثراً للعُزلة والخمول، ودرّس مدّةً يسيرة بالمدرسة السيفية بالقاهرة.

---

(١) خبر انتقال السلطان في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ١٥٧، ١٥٨، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٨٧.

(٢) الصواب: «ابن».

(٣) خبر قضاء مصر في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ١٥٨، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٧٥، وتاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ص٣٢، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٨٧، وعيون التواريخ ٢١/ ١٣٤، والسلوك ج١ ق٢/ ٦٤٧.

(٤) انظر عن (فريدون) في: تاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ص٢٣٩ رقم ٣١٤، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٩٩.

(٥) في تاريخ الإسلام «همايون».

(٦) انظر عن (ابن رزين) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٧١، وتاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ص٢٣٢ رقم ٣٠٠، وعيون التواريخ ٢١/ ١٥٢، ١٥٣، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٩٩، وتاريخ ابن ابن الفرات ٧/ ١٠٣.

[نظر ديوان الزكاة بدمشق]

وفي الثامن والعشرين من ذي الحجة باشر شمس الدين بن القباقبي نظر ديوان الزكاة بدمشق، عوضاً عن عزّ الدين بن الشيرجي.

[القضاء بالشام]

وفي ذي الحجة وُلّي قضاء الشام قاضي القضاة شمس الدين ابن خَلّكان، عِوَضاً عن قاضي القضاة عز الدين ابن الصائغ، وسافر من القاهرة إلى الشام لمباشرة ذلك في السابع والعشرين من ذي الحجة.

وقيل إنّ توليته يوم عَرَفَة، وسفره من القاهرة إلى دمشق يوم الخميس الثالث والعشرين من ذي الحجة[(١)].

* * *

[ومن وَفَيَات هذه السنة]

[وفاة الإمام زكي بن الحسن البَيْلَقاني]

٦٠٦ ـ وفي هذه السنة توفي الشيخ الإمام، أبو أحمد، زكيّ بن الحسن بن عمران البَيْلَقاني[(٢)]، الشافعي، التاجر باليمن بمدينة عدن.

ومولده سنة اثنتين وثمانين وخمس مائة.

٦٠٧ ـ وأقام بالإسكندرية مدّة، وحدّث بدمشق. وهو ممّن اشتغل على الفخر الرازي، وسمع الحديث من المؤيّد الطوسيّ.

[وفاة محمود بن أبي القاسم الغسّال]

٦٠٨ ـ وفيها توفي الشيخ محمود بن علي بن أبي القاسم الغسّال[(٣)] بمكة في أيام الحج.

وكان يأخذ خطوط المشايخ في الإجازات، وسمع من الزين خالد، وجماعة.

---

(١) خبر القضاء بالشام في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ١٥٨، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٧٥، ٣٧٦، وتاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ص٣٢، وعيون التواريخ ٢١/ ١٣٤، ونثر الجمان ٣/ورقة ٨٨، والسلوك ج١ ق٢/ ٦٤٧.

(٢) انظر عن (البيلقاني) في: تاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ص٢٢٤، ٢٢٥ رقم ٢٨٥، والعبر ٥/ ٣١٠، وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤٧٤، ومرآة الجنان ٤/ ١٨٧، ١٨٨، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ٥٢، والوافي بالوفيات ١٤/ ٢١١، ٢١٢ رقم ٢٩٤، وذيل التقييد ١/ ٥٣٣ رقم ١٠٤١، وشذرات الذهب ٥/ ٣٥٢.

(٣) انظر عن (الغسّال) في: تاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ص٢٤٤ رقم ٣٢٥.

سنة سبعٍ وسبعين وستماية

المحرّم

[وفاة عزّ الدين عبد العزيز المالكي]

٦٠٩ ـ وفي يوم الأحد خامس المحرّم توفي عزّ الدين، عبد العزيز المالكيّ[١]، الشاهد تحت الساعات.

[الامتناع من القضاء بدمشق]

وفي يوم الإثنين سادس المحرم امتنع قاضي القضاة عزّ الدين، ابن الصائغ من الحكم بدمشق لِما تحقّق بقلبه قاضي القضاة شمس الدين ابن خَلّكان لذلك[٢].

[وفاة الفقيه محيي الدين يحيى بن موسى الزُرَعي]

٦١٠ ـ وفي يوم الثلاثاء رابع عشر المحرم توفي الشيخ الفقيه، محيي الدين، يحيى بن موسى بن عيسى السلمي[٣]، الزُرعي، الحنبلي، ودُفن من الغد يوم الأربعاء بسفح قاسيون.

روى عن ابن اللتّي.

[وفاة تاج الدين محمد بن علي المعروف بابن ميسَّر]

٦١١ ـ وفي يوم السبت ثامن عشر المحرم توفي تاج الدين، محمد بن علي بن يوسف المصري، المعروف بابن مُيَسَّر[٤]، بمصر، ودُفن بسفح المقطّم.

وكان فاضلاً، صنّف تاريخاً للقضاة.

---

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) خبر الامتناع من القضاء في: نثر الجمان ٣/ ورقة ١٠١.

(٣) انظر عن (السلمي) في: تاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ص٢٩٣ رقم ٣٩٢.

(٤) انظر عن (ابن ميسَّر) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٤٣٣ (المخطوط) ٣/ورقة ٢٩١، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (وفيات ٦٧٦هـ.) ورقة ٣أ و٣٥أ، وتاريخ الإسلام (٦٧٧هـ.) ص٢٩٠ رقم ٢٨٤، والوافي بالوفيات ٤/ ١٨٨ رقم ١٧٢٩، ونثر الجمان ٣/ورقة ١٠٤، وعيون التواريخ ٢١/ ١٧٤، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٢٧، والمقفّى الكبير ٦/ ٣٩٥ رقم ٢٨٦٤، والأعلام ٧/ ٢٢٢، ومعجم المؤلفين ١١/ ٢٣.

ذكره ابن يونس الإربليّ.

[وفاة محمد بن عبد المهيمن]

٦١٢ ـ وفي/ ٧٢ب/ ليلة الأحد تاسع عشر المحرم توفي أبو عبد الله، محمد بن عبد المُهَيْمن[١].

روى عن ابن المقيّر. وهو من شيوخ ديار مصر.
ضبطه ابن يونس الإربلي في «وَفَيَاته»[٢].

[تولية ابن خَلّكان قضاء دمشق]

وفي يوم الخميس الثالث والعشرين من المحرّم دخل قاضي القضاة شمس الدين ابن خَلّكان إلى دمشق متولّياً للقضاء، وخرج نائب السلطنة الأمير عزّ الدين أيدمر بجميع الموكب والأمراء لتلقّيه، وخرج أهل البلد، وتلقّاه الناس إلى رمل مصر، وسُرّ الناس بولايته سروراً مُفرطاً، ومدحه الشعراء، ولم يبق من الأدباء أحد إلّا ومدحه بغُرَر القصائد، وقُرئ توقيعه يوم الجمعة الرابع والعشرين من المحرّم[٣].

صفــر

[وفاة موفّق الدين ابن نصر الله الأنصاري]

٦١٣ ـ وفي ليلة الجمعة مستهلّ صفر توفي موفّق الدين[٤]، عبد الله بن

(١) انظر عن (ابن عبد المهيمن) في: تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (٦٧٧هـ.) ورقة ٣أ، وتاريخ الإسلام (٦٧٧هـ.) ص٢٨٩ رقم ٣٨١، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٠٤، والمقفى الكبير ٦/ ١٤٦ رقم ٢٦٠٦.

(٢) وقال المقريزي: الكناني، النويري، الشافعي، محتسب مصر، وابن محتسبها، ومن المعدّلين بها. مولده منتصف المحرّم سنة أربع وعشرين وستماية بمصر.

(٣) خبر تولية ابن خلّكان في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٩٤ (المخطوط) ٣/ ورقة ١٩٠، وتاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ص٣٣، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٠١، ١٠٢، وعيون التواريخ ٢١/ ١٧٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٨٠، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١١٤، وجامع التواريخ، ورقة ٢٢٦ب.

(٤) انظر عن (موفق الدين) في: معجم شيوخ الدمياطي ٢/ ورقة ٢٥٢ب، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٢١ (المخطوط) ٣/ ورقة ٢٠٧ ـ ٢٥٧، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٧٤، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (٦٧٧هـ.) ورقة ٤٠ب ـ ٤٢أ، وعقود الجمان للزركشي، ورقة ١٣٥، وتاريخ الإسلام (٦٧٧هـ.) ص٢٧٠، وعيون التواريخ ٢١/ ١٥٥، ١٥٦ و١٩٤ ـ ٢٠٠، وفوات الوفيات ١/ ٤٨١، والوافي بالوفيات ١٧/ ٣٧٥، ٣٧٦، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٢٣، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٨٢، والمنهل الصافي ٧/ ١٠٩، ١١٠ رقم ١٣٣٨، والدليل الشافي ١/ ٣٨٨ رقم ١٣٣٥، ومسالك الأبصار ١٦/ ٢٤٦ ـ ٢٤٩ رقم ٤٨، وشذرات الذهب ٥/ ٣٥٨، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٠٤ ـ ١٠٧، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٤٤ب، وكشف الظنون =

عمر بن نصر الله الأنصاري، أصابه قولَنْج بعضَ ليلة فمات بالقاهرة.

وكان أديباً فاضلاً، قادراً على النظم، له مشاركة في الطّبّ والكُحل والفقه والوعظ، حُلو النادرة، حَسَن المحاضرة، لا تُمَلّ مجالَسَتُه، وعلى ذهنه كثير من التواريخ والأشعار.

وأقام ببعلبك مدّة.

ونيّف على خمسين سنة.

وشِعره كثير، وهو جيّد.

وكان يُعرف بالوَرَن[1].

ذكره الشيخ قُطب الدين اليُونيني[2] وأثنى عليه كثيراً[3].

[وفاة أبي بكر بن يونس الريحاني]

٦١٤ ـ وفي عشيّة الثلاثاء خامس صفر توفي الشيخ أبو بكر بن يونس[4] بن علي الريحاني[5]، الدلّال، بسفح قاسيون، ودُفن من الغد تحت الكهف.

وكان رجلاً جيّداً من أهل الصالحية.

سمع من الشيخ موفّق الدين ابن قُدامة، وشمس الدين أحمد البخاري، وغيرهما، وحجّ مرّات وحدّث.

ولي منه إجازة.

[وفاة الصدر جمال الدين ابن مسعود اليزدي]

٦١٥ ـ وفي ليلة الخميس السابع من صفر توفي الشيخ الصدر، جمال الدين، أبو بكر، عبد الله بن مسعود بن محمد اليزدي[6]، بدمشق، ودُفن بسفح قاسيون من الغد.

= ١٨٠٨، وهدية العارفين ١/ ٤٦٢، ومعجم المؤلفين ٦/ ٨٣ و٩٤ وفيه: «عبد الله بن عز، المعروف بالوزان»، وموسوعة علماء المسلمين ق٢ ج٢/ ٢٦٩، ٢٧٠ رقم ٦١٠.

(١) اختلف في شهرته، فقيل: «الوزّان» وقيل: «الورق»، وقيل: «الوزن» وقيل: «الورل»، وقيل: «الوَرَن».

(٢) في ذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٢١ وما بعدها، و(المخطوط) ٣/ورقة ٢٠٧ ـ ٢٥٧.

(٣) وهو خمّس «مقصورة ابن دُرَيد» ورثى بها الحسين رضي الله عنه.

(٤) انظر عن (ابن يونس) في: تاريخ حوادث الزمان (٦٧٧هـ.) ورقة ٣٥ب، وتاريخ الإسلام (٦٧٧هـ.) ص٢٩٤ رقم ٣٩٦.

(٥) في تاريخ الإسلام: «الزنجاني».

(٦) انظر عن (اليزدي) في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٢٩٢، وتاريخ حوادث الزمان (٦٧٧هـ.) ورقة ٣٥أ، وتاريخ الإسلام (٦٧٧هـ.) ص٢٧١ رقم ٣٦٤، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٤٤ب، ٢٤٥أ، و٢٥١أ.

وقد نيّف على السبعين.

وكان وُلّي نظر الجامع والخوانك[1] بدمشق، ومشيخة الشيوخ أيضاً في زمن النجيبي، وصُرف بعد عزل النجيبي، وطُلب إلى مصر وصودر، ولزِم بيته إلى أن مات. وفي أيام مباشرته نظر الجامع ذَهَب رؤوس[2] العُمُد وأصلح مواضع متشعّثة.

[الدرس بالمدرسة الظاهرية]

وفي يوم الأربعاء ثالث/ ٧٣أ/ عشر صفر ذُكر الدرس بالمدرسة الظاهرية بدمشق، ولم تكمل عمارتها، وكان مدرّس الشافعية الشيخ رشيد الدين الفارقي، ومدرّس الحنفية قاضي القضاة صدر الدين سليمان[3].

ربيـــع الأول

[وفاة الشريف شمس الدين الأعناكي]

٦١٦ ـ وفي يوم الجمعة رابع عشر ربيع الأول توفي الشريف شمس الدين، عباس الأعناكي[4] بدمشق.

[وفاة أمّ سليمان خديجة المقدسية]

٦١٧ ـ وفي يوم السبت خامس عشر ربيع الأول توفيت أمّ سليمان، خديجة[5] بنت الشيخ شهاب الدين محمد بن خَلَف بن راجح بن بلال بن عيسى المقدسيّ، ودُفنت يوم الأحد بسفح قاسيون.

وكانت امرأة صالحة عابدة. روت عن ابن طَبَرْزَد حضوراً.

ومولدها تقريباً سنة ستماية.

وهي والدة القاضي تقيّ الدين سليمان الحنبليّ[6].

روى لنا عنها ولدها المذكور، ولي منها إجازة.

(١) الخوانك = الخوانق، مُفردُها: الخانكاه أو الخانقاه. لفظ فارسي يعني المكان الذي يجتمع فيه الصوفية.

(٢) في الأصل: «رؤس».

(٣) خبر الدرس بالظاهرية في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٩٥ (المخطوط) ٣/ ورقة ١٩٠، وتاريخ الإسلام (٦٧٧هـ.) ص٣٣، وعيون التواريخ ٢١/ ١٧١، وعقد الجمان (٢) ١٩٩.

(٤) لم أجد له ترجمة.

(٥) انظر عن (خديجة) في: تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (٦٧٧هـ.) ورقة ٣٥ب، وتاريخ الإسلام (٦٧٧هـ.) ص٢٦٥ رقم ٣٥٣.

(٦) هو سليمان بن عبد الرحيم بن عبد الرزاق الصالحي العطار، أبو الفضل. توفي سنة ٧٢٩هـ. (معجم شيوخ الذهبي ٢١٧ رقم ٢٩٩).

[وفاة إبراهيم بن الرهاوي]

٦١٨ ـ وفي يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من ربيع الأول توفي الشيخ برهان الدين، إبراهيم بن الرهاوي[١]، الشاهد تحت الساعات.

[وفاة شرف الدين يوسف المعروف بابن الخبّازة]

٦١٩ ـ وفي ربيع الأول توفي شرف الدين، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف الأنصاري، الشمّاع، بباب البريد، المعروف بابن الخبّازة[٢].

وكان شيخاً حَسَن الهيبة، وعنده أجزاء من سماعاته.

روى عن ابن المقيّر، وابن رواج، وكان له بيت بالمدرسة العزيزية يتردّد إليه.

سمع منه سعد الدين الحارثي، وابن الخبّاز، وغيرهما.

ولي منه إجازة.

ربيـــع الآخـــرة

[وفاة زينب بنت الصاحب ابن العديم]

٦٢٠ ـ وفي ليلة الخميس رابع ربيع الآخر توفيت زينب[٣] ابنة الصاحب كمال الدين أبي القاسم عمر بن أحمد بن هبة اللّه بن أبي جرادة الحلبيّ.

[وفاة الأمير جمال الدين آقوش النجيبي]

٦٢١ ـ وفي ليلة الجمعة خامس شهر ربيع الآخر توفي الأمير الكبير، جمال الدين، آقوش النجيبي[٤]، الصالحي، بالقاهرة، ودُفن من الغد بتربته بالقرافة.

---

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) انظر عن (ابن الخبّازة) في: تاريخ الإسلام (٦٧٧هـ.) ص٢٩٣ رقم ٣٩٣.

(٣) انظر عن (زينب) في: تاريخ الإسلام (٦٧٧هـ.) ص٢٦٥، ٢٦٦ رقم ٣٥٤.

(٤) انظر عن (آقوش النجيبي) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٠٠ (المخطوط) ٣/ورقة ١٩٣، ١٩٤، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (٦٧٧هـ.) ورقة ٣٦أ، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١١، ١٢ رقم ١٧، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٨٧، وتاريخ الإسلام (٦٧٧هـ.) ص٢٦٣، ٢٦٤ رقم ٣٤٨، ودول الإسلام ٢/ ١٧٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٩، والعبر ٥/ ٣١٤، والوافي بالوفيات ٩/ ٣٢٣ رقم ٤٢٥٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٨١، وعيون التواريخ ٢١/ ١٨٤، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٠٧، ١٠٨، والسلوك ج١ ق٢/ ٦٥٠، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١١٨، وعقد الجمان (٢) ٢١١، ٢١٢، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٨١، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٤٢ب ـ ٢٤٣أ، وجامع التواريخ، ورقة ٢٢٨ب.

وكان ممّن أمّره أستاذه الملك الصالح نجم الدين أيوب، وجعله أستاذ داره، وكان يعتمد عليه ويثق به.

وقارب السبعين من العُمُر.

ووُلّي نيابة السلطنة بدمشق تسع سنين وعُزِل وانتقل إلى القاهرة وأقام بطّالاً إلى أن مات، وحُرمته كبيرة، ومكانته عالية، ولما مرض عاده السلطان، وكان لحِقَه فالج قبل موته بأربع سنين، واستمرّ به، وكان كثير الصَدَقَة، مُحِبًا للعلماء والفقراء، شافعيًا، /٧٣ب/ متغالياً في السُنّة وحُبّ الصحابة رضي الله عنهم، قائماً بما يجب من أعمال الشيعة، ووقف أوقافاً، وصُلّي عليه بجامع دمشق بالنيّة يوم الجمعة ثاني عشر شهر ربيع الآخر.

[وفاة الإمام مجد الدين ابن أبي شاكر الإربلي]

٦٢٢ ـ وفي ليلة الجمعة ثاني عشر ربيع الآخر توفي الشيخ الإمام مجد الدين، أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن أبي شاكر بن عبد الله الإربلي، الحنفي، المعروف بابن الظهير[1]، بدمشق، ودُفن من الغد بمقابر الصوفية.

وكان خبيراً بعلم العربية، شاعراً، مُجيداً، مشهوراً، عالماً باللغة، متديّناً، مواظباً على تلاوة القرآن والذِكر وصلاة الجماعة، وكان مدرّس المدرسة القيمازية، وكان حَسَن المحاضرة، خبيراً بالكتب ومصنّفيها.

ومولده يوم الإثنين ثاني صفر سنة اثنتين وستماية بإربل.

روى «مُسنَد الشافعيّ» رضي الله عنه، عن أبي بكر بن الخازن، وسمع من الكاشغري، وجماعة ببغداد، وسمع بدمشق من السخاوي، وكريمة القُرَشية، وكتب عنه الأكابر، منهم: البرزالي، والقوصيّ.

---

(١) انظر عن (ابن الظهير) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٨٦ ـ ٤٠٥، و(المخطوط) ٣/ ورقة ٢٥٩ ـ ٢٧١، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٧٠، ١٧١ رقم ٢٨٣ وفيه: «مجد الدين يوسف المعروف بابن الظهير الإربلي»، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (٦٧٧هـ.) ورقة ٣٦أ ـ ٣٧ب، وتاريخ الإسلام (٦٧٧هـ.) ص٢٧٨ ـ ٢٨٠ رقم ٣٧٧، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٩٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٨، والعبر ٥/ ٣١٦، وعقود الجمان للزركشي ٢٦٦، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٠٨ ـ ١١٠، والوافي بالوفيات ٢/ ١٢٣ ـ ١٢٧ رقم ٤٧١، وفوات الوفيات ٣/ ٣٠١ ـ ٣١٠ رقم ٤٣٢، وعيون التواريخ ٢١/ ١٨٥ ـ ١٩٣، ومعجم شيوخ الذهبي ٤٦٥، ٤٦٦ رقم ٦٨٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٨٢، ٢٨٣، والجواهر المضيّة ٢/ ٤٠١، وذيل التقييد ١/ ٧١، ٧٢ رقم ٥٧، والسلوك ج١ ق٢/ ٦٥١، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٢٧ ـ ١٣٧، وعقد الجمان (٢) ٢٠٨، ٢٠٩، والبدر السافر ٧٧، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٨٥، والدليل الشافي ٢/ ٥٨٧ رقم ٢٠١٦، والمنهل الصافي ٩/ ٢٥٧، ٢٥٨ رقم ٢٠٢٤، والدارس ١/ ٥٧٤، وجامع التواريخ، ورقة ٢٢٨أ.

ولي منه إجازة.

[وفاة الأديب نجم الدين محمد بن سوّار الشيباني]

٦٢٣ ـ وفي يوم الأحد رابع عشر ربيع الآخر توفي الشيخ الأديب، الفاضل، نجم الدين، أبو المعالي، محمد بن سَوّار[1] بن إسرائيل بن الخضر بن إسرائيل الشيباني، الدمشقي، بدمشق، ودُفن خارج باب توما في قبّة الشيخ رسلان، رحمه الله.

ومولده بدمشق يوم الإثنين ثاني عشر ربيع الأول سنة ثلاثٍ وستماية.

وكان أديباً فاضلاً، قادراً على النظم، مُكثراً منه، وأشعاره كثيرة، ومدح الأمراء والكُبَراء، وصحِب الشيخ علي الحريري من سنة ثمان[2] عشرة وستمية إلى حين توفي.

سمعت منه قصيدته النبوية التي أولها:

غَنِّها باسم من إليه سُراها

[وفاة قاضي القضاة مجد الدين عبد الرحمن المعروف بابن العديم]

٦٢٤ ـ وفي يوم الثلاثاء سادس عشر ربيع الآخر توفي قاضي القضاة مجد الدين، أبو المجد، عبد الرحمن بن الصاحب كمال الدين عمر بن القاضي نجم الدين

---

(١) انظر عن (ابن سوّار) في: وفيات الأعيان لابن خَلّكان ٦/ ٤٢٩ (في ترجمة أبي محمد التُستري، رقم ٢٨١)، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٤٠٥ ـ ٤٣٢، و(المخطوط) ٣/ورقة ٢٧١ ـ ٢٩١، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (٦٧٧هـ.) ورقة ٣أ، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٩١ وفيه: «محمد بن الخضر بن سوار..»، ومسالك الأبصار ١٦/ ١٠١ رقم ٣١، وتاريخ الإسلام (٦٧٧هـ.) ص٢٨٠ ـ ٢٨٨ رقم ٣٧٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٩٨، ٢٩٩ وفيه: «محمد بن إسرائيل»، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٢، والعبر ٥/ ٣١٦، ومرآة الجنان ٤/ ١٨٨ وفيه: «نجم الدين محمد بن نوار الشيباني»، وهذا غلط، والوافي بالوفيات ٣/ ١٤٣ رقم ١٠٩٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٨٣، وفوات الوفيات ٢/ ٤٣١، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٠٥ وفيه: «محمد بن سواره»، والسلوك ج١ ق٢/ ٦٥١، والمقفى الكبير ٥/ ٧٠٨ رقم ٢٣٢٦، ونثر الجمان ٣/ورقة ١١٠ ـ ١١٣، ولسان الميزان (طبعة حيدر أباد) ٥/ ١٩٥ (وطبعة بيروت) ٦/ ١٧٤ ـ ١٧٧ رقم ٧٥٢٩، وعقد الجمان (٢) ٢٠٩، ٢١٠، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٣١ ـ ١٣٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٨٥، والمنهل الصافي ١٠/ ٧٨ ـ ٨٠ رقم ٢١٦٣، والدليل الشافي ٢/ ٦٢٦ رقم ٢١٥٥، وكشف الظنون ٧٦٦، وشذرات الذهب ٥/ ٣٥٩، وإيضاح المكنون ١/ ٤٨٥، وهدية العارفين ٢/ ١٣٣، وديوان الإسلام ١/ ١٨٦ رقم ٢٧٧، وريحانة الأدب ٧/ ٣٨٢، ودائرة معارف الأعلمي ٢٦/ ٢٨٢، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ورقة ٢٤٥ب ـ ٢٥٠أ، ومعجم المؤلفين ١٠/ ٥٨، ٥٩، وجامع التواريخ، ورقة ٢٢٨أ، ب.

(٢) الصواب: «ثماني».

أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن زهير بن هارون بن موسى بن عيسى بن عبد الله بن أبي جرادة العُقَيلي، الحنفي، الحلبي، المعروف بابن العديم[1]، بظاهر دمشق، ودُفن من يومه بالشرف القِبْلي بتربةٍ له.

ومولده بحلب في جمادى الأولى سنة أربع عشرة وستماية.

وكان رجلاً فاضلاً، ديّناً، صدراً كبيراً، /٧٤أ/ كريم الطباع، محسناً، وُلّي المناصب الجليلة، ومات وهو قاضي دمشق.

روى عن ثابت بن مشرّف، وعبد الرحمن بن علوان، وابن رُوزبَة، وابن اللتّي، والقزويني، وعبد اللطيف البغدادي، وابن البُنّ، وابن صَصْرَى، وأحمد بن طاوس، وزين الأمَناء، والحسن بن الزُبيدي، وابن الأثير المؤرّخ، وابن الطُفَيل، وابن المقيّر، والكاشغري، وابن الخازن، وابن العُلّيق، وابن رَوَاج، وغيرهم. وسمع بالحجاز، والشام، والديار المصرية، والعراق، وخرّج له ابن الظاهري مُعجَماً، وعوالي.

ولي منه إجازة. وروى لنا عنه قاضي القضاة شمس الدين ابن الحريري، الحنفي.

[وفاة الأمير علاء الدين أيدكين الشهابي]

٦٢٥ ـ وفي يوم الإثنين منتصف ربيع الآخر[2] توفي الأمير علاء الدين، أيدكين[3] الشهابي، أحد أمراء دمشق، ودُفن بسفح قاسيون.

---

(١) انظر عن (ابن العديم) في: معجم شيوخ الدمياطي ٢/ورقة ١٢٥أ، وذيل مرآة الزمان ٣/٣٠٦ (المخطوط) ٣/ورقة ١٩٧ ـ ٢٠٦، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٠٣، ونهاية الأرب ٣٠/٣٩٠، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (٦٧٧هـ.) ورقة ٣أ، وتاريخ الإسلام (٦٧٧هـ.) ص٢٧٢ ـ ٢٧٥ رقم ٣٦٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٢، ودول الإسلام ٢/ ١٧٩، والجواهر المضيّة ٢/ ٣٨٦، والعبر ٥/ ٣١٥، والوافي بالوفيات ١٨/ ٢٠١ ـ ٢٠٣ رقم ٢٤٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٣٦، وعيون التواريخ ٢١/ ١٧٤ ـ ١٨١، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٨٢، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١١٣، ١١٤، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٢١، والمقفّى الكبير ٤/ ٨٩ رقم ٣٠٠، والسلوك ج١ ق٢/ ٦٥١، وعقد الجمان (٢) ٢٠٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٨١، والمنهل الصافي ٧/ ٢٠٣، ٢٠٤ رقم ١٣٩٤، والدليل الشافي ١/ ٤٠٣ رقم ١٣٩٠، وحُسن المحاضرة ١/ ٤٦٦، وشذرات الذهب ٥/ ٣٥٨، ومجلة النصاب، ورقة ٣٢أ و٣٧ب، وجامع التواريخ، ورقة ٢٢٧.

(٢) في ذيل مرآة الزمان: «وفي ليلة الإثنين خامس ربيع الأول».

(٣) انظر عن (أيدكين) في: ذيل مرآة الزمان ١٣/ ٣٠١ (المخطوط) ٣/ورقة ١٩٤، وتاريخ الإسلام (٦٧٧هـ.) ص٢٦٤ رقم ٣٤٩، والوافي بالوفيات ٩/ ٤٩١ رقم ٤٤٥٥، وعيون التواريخ ٢١/ ١٨١، ونثر الجمان ٣/ورقة ١٠٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٨١، ودرّة الأسلاك ١/ حوادث ووفيات ٦٧٧هـ.، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١١٩، وعقد الجمان (٢) ٢١٢، والمنهل الصافي ٣/ ٤١٧ رقم ٦٩٢، والدليل الشافي ١/ ١٩٧، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٤٣أ.

وهو صاحب الخانكاه الشهابية داخل باب الفَرَج بدمشق.

[وفاة كريم الدين محمود بن علي بن مخلص القزويني]

٦٢٦ ـ وفي يوم الجمعة تاسع عشر ربيع الآخر توفي كريم الدين[١]، محمود بن علي بن مخلص القزويني، التاجر بالخوّاصين.

وهو والد الزين القزويني المؤذّن.

[وفاة عبد المؤمن بن عبد العزيز الحارثي]

٦٢٧ ـ وفي ليلة الإثنين الثاني والعشرين من ربيع الآخر توفي صدر الدين[٢]، عبد المؤمن بن عبد العزيز بن عبد المنعم بن عبد الحارثي، ودُفن من الغد بمقبرة باب الفراديس.

وهو من بيت الرواية، وله أولاد سمعوا الحديث.

[وفاة بيت ضياء الدين ابن عبد الكافي]

٦٢٨ ـ وفي ليلة الثلاثاء ثاني ربيع الآخر توفيت (. . .)[٣] بنت ضياء الدين عبد الرحمن بن عبد الكافي، زوجة النظام محمد ابن ريّس باب السلامة.

جمادى الأولى

[عزاء الأمير آق سُنقر الفارقاني بجامع دمشق]

٦٢٩ ـ وفي يوم الخميس ثالث جمادى الأول عُمل بجامع دمشق عزاء الأمير شمس الدين آق سُنُقر[٤] الفارقاني. مات في السجن بقلعة القاهرة.

وكان في عشر الخمسين.

وقيل إنّه خُنِق عقيب اعتقاله، وأُخّر عزاؤه وإظهار موته، والله أعلم.

---

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) الاسم مكانه بياض في الأصل.

(٤) انظر عن (آق سنقر) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٩٨، ٢٩٩ (المخطوط) ٣/ورقة ١٩٢، ١٩٣، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (٦٧٧هـ.) ورقة ٣٤ب، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٢، ١٣ رقم ١٨، وتاريخ الإسلام (٦٧٧هـ.) ص٢٦٢ رقم ٣٤٦، والعبر ٥/ ٣١٤، ومرآة الجنان ٤/ ١٨٨، والوافي بالوفيات ٩/ ٣١٠، ٣١١ رقم ٤٢٤٥، ونثر الجمان ٣/ورقة ١١٤، ١١٥، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٠١، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٨٠، والمنهل الصافي ٢/ ٤٩٤ ـ ٤٩٦ رقم ٥٠٠، والدليل الشافي ١/ ١٤١ رقم ٤٩٩، وشذرات الذهب ٥/ ٣٥٧، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٤٢ب.

وكان أستاذ الدار الكبير عند الملك الظاهر وممّن يعتمد عليه ويثق به ويستنيبه في غيبته ويقدّمه على العساكر. ولم يزل عنده في أعلا[1] الرُتب إلى أن مات السلطان، وكان شجاعاً، مِقداماً، كريماً، كثير البِرّ والصدقة، خبيراً بالتصرف، حَسَن التدبير، / ٧٤ب/ عليه مهابة،

وهو الذي توجّه إلى الديار المصرية مبشّراً بالنُصرة على عين جالوت.

[وفاة المحدّث ناصر الدين ابن عربشاه الهمَذاني]

٦٣٠ ـ وفي ليلة الجمعة رابع جمادى الأولى توفي الشيخ المحدّث، ناصر الدين، أبو نصر، محمد بن عَرَبْشاه[2]، بن أبي بكر بن أبي نصر الهمداني، بدمشق، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

ومولده سنة سبع وستماية.

سمع من ابن الزُبيدي، وابن اللتّي، ومُكرّم، وأبي نصر بن الشيرازي، وابن صَبّاح، ومحمد بن غسّان، والفخر الإربلي، وابن باسَوَيْه، والمسلّم المازني، وغيرهم. وسمع بديار مصر من ابن رَوَاج، وابن الجُمَّيْزي، والساوي، وبحلب من ابن خليل، وأول سماعه سنة سبع وعشرين وستماية.

ولي منه إجازة، وروى لنا عنه الدواداريّ.

[وفاة عبد الرحيم بن أحمد البجدي]

٦٣١ ـ وفي يوم السبت خامس جمادى الأولى توفي الشيخ عبد الرحيم بن أحمد بن عبد الرحيم بن علي البِجّدي[3]، الصالحي، ودُفن من يومه بسفح قاسيون.

وكان رجلاً صالحاً يعمل في الطواحين، ثم صار من أصحاب الشيخ أبي البيان.

سمع «صحيح البخاري» من ابن الزُبيدي.

ولي منه إجازة.

---

(١) الصواب: «أعلى».

(٢) انظر عن (ابن عربشاه) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٤٣٣ (المخطوط) ٣/ورقة ٢٩١، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٣أ، وتاريخ الإسلام (٦٧٧هـ.) ص٢٨٩، ٢٩٠ رقم ٣٨٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٢، والعبر ٥/ ٣١١، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٦ رقم ٢٢٤٥، ومعجم شيوخ الذهبي ٥٢٩ رقم ٧٨٩، والمعجم المختص ٢٤٣، رقم ٣١٣، والوافي بالوفيات ٤/ ٩٣، ٩٤ رقم ١٥٦٨، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٢٧، وذيل التقييد ١/ ١٧٣، ١٧٤ رقم ٣١٠، والمقفّى الكبير ٦/ ٢٢٦، ٢٢٧ رقم ٢٦٩٠ والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٨٥، والمنهل الصافي ١٠/ ١٩٠ رقم ٢٢٥٦، والدليل الشافي ٢/ ٦٥٤ رقم ٢٢٤٨، وشذرات الذهب ٥/ ٣٥٩.

(٣) البِجِّدي: بموحّدة مكسورة وفتح الجيم المشدَّدة. (توضيح المشتبه ٩/ ٣٨) ولم أجد له ترجمة.

[وفاة الأمير علم الدين سنجر التركستاني]

٦٣٢ ـ وفي يوم الثلاثاء ثامن جمادى الأولى توفي الأمير عَلَم الدين سَنْجَر التُرْكُسْتاني[١]، ودُفن بالجبل.

وقد نيّف على الخمسين.

وكان من أعيان الأمراء، له حُرمة وافرة، وعنده شجاعة.

[مباشرة قضاء الحنفية بدمشق]

وفي يوم الخميس عاشر جمادى الأولى باشر قضاء الحنفية بدمشق الشيخ العلّامة قاضي القضاة، صدر الدين، سليمان الحنفي، عِوَضاً عن قاضي القضاة مجد الدين ابن العديم، واستمرّ على ذلك مدّة يسيرة دون ثلاثة أشهر ومات[٢].

[وفاة الخطيب عزّ الدين عبد الباقي الأنصاري]

٦٣٣ ـ وفي يوم الإثنين رابع عشر جمادى الأولى توفي الخطيب عزّ الدين، أبو محمد، عبد الباقي[٣] بن عبد الرحمن بن خليل الأنصاري، الخزرجي، خطيب جامع مصر، وصُلّي عليه يوم الثلاثاء بالجامع المذكور.

وهو والد المحدّث قُطْب الدين محمد.

[وفاة محمد الورّاق المعروف بابن قطيطة]

٦٣٤ ـ وفي ليلة الثلاثاء خامس عشر جمادى الأولى توفي الشيخ أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد القُرَشي، الورّاق، المعروف بان قُطَيطة[٤]، وصُلّي عليه يوم الثلاثاء بجامع مصر مع الخطيب عزّ الدين، رحمهما الله تعالى.

ذكره ابن يونس الإربليّ.

---

(١) انظر عن (سنجر التركستاني) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٠٣ (المخطوط) ٣/ ورقة ١٩٥، وتاريخ ابن الجزري (مخطوط ١٥٦١) ورقة ٣٦أ، وتاريخ الإسلام (٦٧٧هـ.) ص٢٦٧ رقم ٣٥٨، والوافي بالوفيات ١٥/ ٤٧٣ رقم ٦٣٧، والمنهل الصافي ٦/ ٦٨ رقم ١١٠٨، والدليل الشافي ١/ ٣٢٣ رقم ١١٠٥، والدارس ١/ ٥٥٨، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٤٤أ.

(٢) خبر مباشرة القضاء في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٩٥ (المخطوط) ٣/ ورقة ١٩١، وتاريخ الإسلام (٦٧٧هـ.) ص٣٣، ٣٤، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٠٣، وعيون التواريخ ٢١/ ١٧١، وجامع التواريخ ورقة ٢٢٦.

(٣) انظر عن (عبد الباقي) في: تاريخ ابن الجزري (مخطوط ١٥٦١) ورقة ٣أ، وتاريخ الإسلام (٦٧٧هـ.) ص٢٧١ رقم ٣٦٥، وعيون التواريخ ٢١/ ١٩٣، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٢٥، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٤٥أ، ومعجم شيوخ الدمياطي ٢/ ورقة ٢٦٤أ.

(٤) لم أجد له ترجمة.

[وفاة نجم الدين عبد الملك الشهرزوري]

٦٣٥ ـ وفي ليلة الإثنين الحادي والعشرين من جمادى الأولى توفي الشيخ نجم الدين، عبد الملك بن يوسف بن عبد الوهاب بن/ ١٧٥أ/ عمر بن الحسين بن محمد الشهرزوري، المعروف بابن الباقلاني[(١)]، بظاهر دمشق.

ومولده سنة ستّ عشرة وستماية بدمشق.

سمع من الفخر الإربلي، وابن الزُبَيدي، وابن باسوَيْه، والمسلّم المازني، وجماعة. وكتب الطباق، وطلب الحديث. وكان معه إثبات وإجازات.

ولي منه إجازة.

[وفاة زين الدين إبراهيم بن أبي الفَرَج الحنفي]

٦٣٦ ـ وفي يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من جمادى الأولى توفي الشيخ العدل، زين الدين[(٢)]، أبو إسحاق، إبراهيم بن الشيخ الفقيه سديد الدين أحمد بن أبي الفَرَج الحنفيّ، ببستانه بالمِزّة، ودُفن بسفح قاسيون.

وكان إمام مقصورة سِنان الحنفية بجامع دمشق، وناظراً على أوقافها، ومن عُدول دمشق.

روى عن الشيخ تاج الدين الكِندي، وغيره.

ومولده ليلة الأحد السابع والعشرين من شعبان سنة أربع وستماية.

وكان رجلاً جيّداً، كثير الخير، عنده ديانة ومروءة ومكارم.

ولي منه إجازة.

[وفاة الفقيه جمال الدين طه بن إبراهيم الإربلي]

٦٣٧ ـ وفي يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من جمادى الأولى توفي الشيخ الفقيه، جمال الدين، أبو محمد، طه[(٣)] بن إبراهيم بن أبي بكر الإربلي، التركماني، بالشارع

---

(١) انظر عن (ابن الباقلاني) في: تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط ١٥٦١) ورقة ٣أ، وتاريخ الإسلام (٦٧٧هـ.) ص٢٧٥ رقم ٣٧٠.

(٢) انظر عن (زين الدين) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٩٧، ٢٩٨ (المخطوط) ٣/ ورقة ١٩٢، وتاريخ الإسلام (٦٧٧هـ.) ص٢٦١ رقم ٣٤٣، وذيل التقييد ١/ ٤١٤ رقم ٨١١ (دون ترجمة)، والمنهل الصافي ١/ ٢٢، ٢٣ رقم ٧، والدليل الشافي ١/ ٦، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٤٢أ، ب.

(٣) انظر عن (طه) في: معجم شيوخ الدمياطي ١/ ورقة ٢٢٨، أ، ب، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٠٣ (المخطوط) ٣/ ورقة ١٩٥ ـ ١٩٧، وعقود الجمان للزركشي ١/ ورقة ١٣٩أ، وعقود الجمان لابن الشعار ٣/ ٢٢٥، وتاريخ ابن الجزري (مخطوط ١٥٦١) ورقة ٤٠ب، وتاريخ الإسلام =

ظاهر القاهرة، ودُفن من الغد بالقرافة.

ومولده سنة خمس وتسعين وخمس مائة تقريباً.

وكان من أولاد الفُضَلاء الأدباء، روى عنه الدمياطي من شِعره، وله مَدْحٌ في ابن المستوفي، وغيره. وسمع من ابن عماد.

ولي منه إجازة، وروى لنا عنه الدواداري.

[وفاة شرف الدين ابن أبي الفتح السنجاري]

٦٣٨ - وفي يوم الإثنين سابع جمادى الأولى توفي العدل، شرف الدين، أحمد بن عبد الجبّار بن أبي الفتح السِّنْجاري[١]، الشاهد تحت الساعات.

[وفاة عزّ الدين ابن عبد المولى بن السقلاطوني]

٦٣٩ - وفي يوم الأربعاء سادس عشر جمادى الأولى توفي عزّ الدين، محمد بن أحمد بن عبد المولى بن السَّقْلاطونيّ[٢]،

وكان من العُدُول بدمشق. وهو والد جمال الدين أحمد.

[وفاة شمس الدولة بن فخر الدولة العسقلاني]

٦٤٠ - وفي يوم الإثنين الحادي والعشرين من جمادى الأولى توفي شمس الدولة بن فخر الدولة إبراهيم بن فِراس بن العسقلانيّ[٣]،

وهو شاب من بيت عدالة ورياسة.

[وفاة الشرف ابن قُدامة المقدسي]

٦٤١ - وفي عشيّة الأربعاء الثالث والعشرين من جمادى الأولى توفي الشرف عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عُبَيد الله بن أحمد بن محمد بن قُدامة[٤] المقدسيّ،

= (٦٧٧هـ.) ص٢٦٧، ٢٦٨ رقم ٣٥٩، والعبر ٥/ ٣١٦، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ١٥٣، وفوات الوفيات ٢/ ١٣٠ رقم ٢٠١، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٠٢ - ٢٠٤، والوافي بالوفيات ١٦/ ٤١٣، ٤١٤ رقم ٤٥٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٨٢، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٢٠، وعقد الجمان (٢) ٢٠٧، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٨١، والمنهل الصافي ٧/ ٨ - ١٠ رقم ١٢٧٣، والدليل الشافي ١/ ٣٧٠ رقم ٤٥٣، وحُسن المحاضرة ١/ ١٩٥، وشذرات الذهب ٥/ ٣٥٧، وجامع التواريخ، ورقة ٢٢٧ب.

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) لم أجد له ترجمة

(٤) لم أجد له ترجمة.

ودُفن يوم الخميس/ ٧٥ب/ بتربة الشيخ موفّق الدين، رحمه اللّه.

سمع من المُرسي، وطبقته.

[وفاة عزّ الدين ابن بُندار بن فارس]

٦٤٢ ـ وفي جمادى الأولى توفي الشيخ عزّ الدين، أحمد بن يوسف بن بُندار[1] بن فارس السلماسي.

روى «جزء بِيْبَى» عن الشمس العطّار السلميّ، سمعه منه سعد الدين الحارثي.

ومولده في حادي عشر ذي الحجة سنة إحدى وستماية.

ولي منه إجازة.

[وفاة علي بن عمر النصيبي]

٦٤٣ ـ وفي النصف من جمادى الأولى توفي أبو الحسن، علي بن عمر بن علي بن أحمد بن عبد الصمد النصيبي، الجرذانيّ[2]، ودُفن بباب الصغير.

ومولده سنة خمس وستماية بنصيبين.

أجاز لنا على يد ابن الخبّاز.

جمادى الآخرة

[وفاة البدر لؤلؤ بن عبد اللّه الكِنْدي]

٦٤٤ ـ وفي عشيّة الجمعة ثاني جمادى الآخرة توفي البدر لؤلؤ[3] بن عبد اللّه الكِنْدي، مولاهم عتيق الأمين أحمد بن عَطّاف، ودُفن من الغد بسفح قاسيون. وكانت وفاته برباط الكمال بن عبد.

ولي منه إجازة.

[وفاة أحمد بن محاسن المعروف بابن بطيخ]

٦٤٥ ـ وفي يوم الإثنين ثاني عشر جمادى الآخرة توفي الشيخ أحمد بن محاسن بن عبد الرحمن الدمشقي، المعروف بابن بِطّيخ[4]، ودُفن بمقابر باب الصغير.

ومولده سنة إحدى وثلاثين وستماية بدمشق.

---

(١) انظر عن (ابن بندار) في: تاريخ الإسلام (٦٧٧هـ.) ص٢٦١ رقم ٣٤٢.

(٢) لم أجد له ترجمة، ولم أجد هذه النسبة في المصادر.

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) لم أجد له ترجمة.

وهو تقدّم في السنة التي قبلها سنة ستٍّ وسبعين. والله أعلم.

[وفاة شهاب الدين ابن الخرزي]

٦٤٦ ـ وفي يوم السبت سابع عشر جمادى الآخرة توفي الشيخ المحدّث شهاب الدين، أبو العباس، أحمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن الخَرَزي[١]، بدمشق، ودُفن بمقبرة باب الصغير.

ومولده سنة ثلاث عشرة وستماية.

سمع من ابن اللتّي، وابن المقيّر، وجعفر الهمْداني، وكريمة.

وقرأ كثيراً على ابن خليل بحلب.

ولي منه إجازة.

وكان له ميعاد بجامع دمشق يقرأ فيه الحديث ويجمع الرقائق المستَحْسَنَة.

[وفاة ستّ العزّ فاطمة بنت محمد]

٦٤٧ ـ وفي عشيّة الأحد الخامس والعشرين من جمادى الآخرة توفيت ستّ العزّ[٢] ـ وتُسمّى فاطمة بنت محمد بن موسى المقدسيّ ـ بدمشق، ودُفنت بكرة الإثنين بمقابر الصوفية.

سمعتْ بالكرَك من ابن اللتّي، وروت عنه.

وهي والدة المحدّث علاء الدين ابن بلبان الناصريّ.

ولي منها إجازة.

[وفاة يحيى بن محمد بن سالم السمسار]

٦٤٨ ـ وفي ليلة الأربعاء الثامن والعشرين من جمادى الآخرة توفي أبو زكريّا، يحيى بن محمد بن سالم الحنفي، السمسار[٣]، ودُفن من الغد بالقرافة.

وكان سمع من ابن الجُمَّيْزي.

---

(١) انظر عن (الخَرَزِي) في: تاريخ ابن الجزري (مخطوط ١٥٦١) ورقة ٣أ وفيه: «الحرزي»، وتاريخ الإسلام (٦٧٧هـ.) ص٢٥٩، ٢٦٠ رقم ٣٣٩، والعبر ٥/ ٣١٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٦ رقم ٢٢٤٤، والمشتبه في الرجال ١/ ١٥٦، وتوضيح المشتبه ٢/ ٣٢٢، وشذرات الذهب ٥/ ٣٥٦، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٤١ب، ٢٤٢أ.

(٢) انظر عن (ستّ العزّ) في: تاريخ الإسلام (٦٧٧هـ.) ص٢٧٧ رقم ٣٧٥.

(٣) انظر عن (السمسار) في: تاريخ الإسلام (٦٧٧هـ.) ص٢٩٣ رقم ٣٩١، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٩٧، وتاريخ ابن الجزري (مخطوط ١٥٦١) ورقة ٣أ.

رجب

[وفاة ناصر الدين القوّاس]

٦٤٩ ـ وفي يوم الثلاثاء خامس رجب توفي ناصر الدين القوّاس[١]، مُشِدّ/ ٧٦أ/ ديوان الزكاة بدمشق.

[وفاة جمال الدين عبد الرحمن بن عبد اللَّه الباذرائي]

٦٥٠ ـ وفي يوم الأربعاء سادس رجب توفي الشيخ جمال الدين، عبد الرحمن بن الشيخ الإمام نجم الدين، عبد اللَّه بن محمد بن الحسن بن عبد اللَّه بن حسن بن عثمان الباذرائي[٢]، بدمشق، ودُفن من يومه بسفح قاسيون.

وهو في عشر الستّين.

ودرّس بمدرسة والده إلى حين وفاته، وكان رئيساً حسن الأخلاق، كريم الشمائل.

روى عن ابن الخازن، والكاشْغَري، سمع منه ابن جَعْوان، والوجيه السَّبْتي، وغيرهما من الطلبة.

[وفاة عزّ الدين مؤمَّل بن محمد البالِسي]

٦٥١ ـ وفي ليلة الخميس سابع رجب توفي الشيخ عزّ الدين، أبو المُرَجّا[٣]، مؤمّل[٤] بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن منصور بن المؤمّل البالِسي، الدمشقي، ودُفن من الغد بمقبرة باب الصغير.

ومولده يوم الثلاثاء سابع جمادى الأولى سنة اثنتين وستماية.

روى عن الكِنْدي، والخضر بن كامل بن سُبَيع، وغيرهما.

ولي منه إجازة.

---

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) انظر عن (الباذرائي) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٠٦ (المخطوط) ٣/ ورقة ١٩٧، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٠٨، وتاريخ الإسلام (٦٧٧هـ.) ص٢٧١، ٢٧٢ رقم ٣٦٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٩٢، وعيون التواريخ ٢١/ ١٨٣، والوافي بالوفيات ١٨/ ١٦٨ رقم ٢١٣، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٢٣، وعقد الجمان (٢) ٢٠٦، وجامع التواريخ، ورقة ٢٢٧ب.

(٣) هكذا في الأصل.

(٤) انظر عن (مؤمّل) في: تاريخ ابن الجزري (مخطوط ١٥٦١) ورقة ٣أ، وتاريخ الإسلام (٦٧٧هـ.) ص٢٩٢ رقم ٣٨٩، والعبر ٥/ ٣١٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٢، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١١٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٨٥، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٥٠ب، ٢٥١أ، وشذرات الذهب ٥/ ٣١٠.

وحدّث بالقاهرة ودمشق.

وروى لنا عنه الدواداريّ.

[وفاة النفيس هبة الله بن أبي الحسين القُرَشي]

٦٥٢ ـ وفي ليلة الخميس سابع رجب توفي النفيس[١]، أبو القاسم، هبة الله بن الحافظ رشيد الدين أبي الحسين يحيى بن علي بن عبد الله القُرَشي، العطار، ودُفن يوم الخميس بالقرافة.

سمع من أصحاب السِلَفيّ.

شعبان

[وفاة الخطيب شمس الدين محمد بن صالح]

٦٥٣ ـ وفي ليلة الإثنين ثاني شعبان توفي الشيخ الخطيب، العدل، الفقيه، الزاهد، العابد، شمس الدين، أبو عبد الله، محمد بن صالح بن إبراهيم الهسكوري[٢]، المغربيّ، ودُفن بمقبرة باب الصغير.

وكان رجلاً مبارَكاً، مشهوراً بالصلاح والديانة والصلابة في الدين، وكان خطيباً بمسجد جرّاح خارج باب الصغير. روى عن مُكرَّم بن أبي الصقر، وغيره.

ومولده سنة إحدى وستماية.

وكان يشهد ثم عَمِي وترك الشهادة. سمع منه جمال الدين المِزّي، وغيره.

ولي منه إجازة.

[وفاة قاضي القضاة صدر الدين ابن عطاء الأذرعي]

٦٥٤ ـ وفي ليلة الجمعة سادس شعبان توفي الشيخ الإمام، قاضي القضاة، صدر الدين، أبو الربيع، سليمان بن أبي العزّ بن وُهَيب[٣] بن عطاء الأذرعي،

---

(١) انظر عن (النفيس) في: تاريخ ابن الجزري (مخطوط ١٥٦١) ورقة ٣٥ب، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٩٨، وتاريخ الإسلام (٦٧٧هـ.) ص٢٩٢ رقم ٣٩٠، ونثر الجمان ٣/ورقة ١١٦، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ورقة ٢٥٠ب، ٢٥١أ.

(٢) انظر عن (الهسكوري) في: تاريخ ابن الجزري (مخطوط ١٥٦١) ورقة ٣أ، وتاريخ الإسلام (٦٧٧هـ.) ص٢٨٨ رقم ٣٧٩.

(٣) انظر عن (وُهيب) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ٧٦ رقم ١١٥، وتاريخ ابن الجزري (مخطوط ١٥٦١) ورقة ٣٥ب، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٠٢، وتاريخ الإسلام (٦٧٧هـ.) ص٢٦٦، ٢٦٧ رقم ٣٥٧، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٩٧، ودول الإسلام ٢/ ١٧٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٢، والعبر ٥/ ٣١٥، والجواهر المضيّة ٢/ ٥٢، ومرآة الجنان ٤/ ١٨٨، ونثر الجمان ٣/ورقة ١١٦، ١١٧، والوافي بالوفيات ١٥/ ٤٠٤، =

الحنفي، بدمشق، ودُفن في اليوم المذكور بتربةٍ له بسفح قاسيون بالقرب من تُربة ابن سُوَيد.

وبلغ ثلاثاً وثمانين سنة.

وكان شيخ المذهب، عالماً، عارفاً، متبحّراً فيه، ودرّس بدمشق، وأفتى، وقرأ/ ٧٦ب/ عليه جماعة كثيرة، ثم استوطن الديار المصرية، ودرّس بالصالحية، وتولّى الحكم هناك مدّة سنين، ثم انتقل إلى الشام قبل وفاته بيسير، وفارق الديار المصرية. واتّفق وفاة القاضي مجد الدين ابن العديم، فقُلّد القضاء بالشام عِوَضه، ولم يستكمل فيه ثلاثة أشهر، وأدركَتْه المَنِيّة. وله شِعر، وكان عنده فضائل غير الفقه، وأمّا في الفقه فلم يخلّف مثله.

ذكره الدمياطي في «مُعجَمه».

[وفاة الأمير علاء الدين آقطوان]

٦٥٥ ـ وفي ليلة الأحد ثامن شعبان توفي الأمير علاء الدين، آقطوان[١] المهمندار، بدمشق.

وعنده شجاعة ومعرفة وديانة.

[وفاة أحمد بن شجاع القُرَشي]

٦٥٦ ـ وفي ليلة الأحد سلْخ شعبان توفي أبو العباس، أحمد بن شجاع بن ضرغام[٢] بن فتوح القُرشي، المصري، الشافعي، بمصر، ودُفن بالقرافة.

سمع كثيراً من الحافظ أبي الحسن علي بن المفضّل المقدسي. وحدّث.

ولي منه إجازة.

= ٤٠٥ رقم ٥٥٢، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١١٩، والسلوك ج١ ق٢/ ٦٥١، وعيون التواريخ ٢١/ ١٨١، ١٨٢، وعقد الجمان (٢) ٢٠٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٧٧، والمنهل الصافي ٦/ ٥٧، ٥٨ رقم ١١٠١، والدليل الشافي ١/ ٣٢١ رقم ١٠٩٨، والدارس ١/ ٤٧٥، وشذرات الذهب ٥/ ٣٥٧، وتاريخ الخلفاء ٤٨٣، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٤٣ب، ٢٤٤أ، وجامع التواريخ المصرية، ورقة ٢٢٧ب.

(١) انظر عن (آقطوان) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٩٩ (المخطوط) ٣/ورقة ١٩٣، وتاريخ الإسلام (٦٧٧هـ.) ص٢٦٣، رقم ٣٤٧، والوافي بالوفيات ٩/ ٣٢٠، وعيون التواريخ ٢١/ ١٨١، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١١٩، والمنهل الصافي ٢/ ٥٠٦ رقم ٥٠٨، والدليل الشافي ١/ ١٤٣ رقم ٥٠٧، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٤٢ب.

(٢) انظر عن (ابن ضرغام) في: تاريخ ابن الجزري (مخطوط ١٥٦١) ورقة ٣٥ب، وتاريخ الإسلام (٦٧٧هـ.) ص٢٥٩ رقم ٣٣٧، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٤٢ب.

رمضان

[وفاة الأمير سيف الدين بلبان الزيني]

٦٥٧ ـ وفي ليلة الثلاثاء تاسع رمضان توفي الأمير سيف الدين، بَلبان الزَيني[1] الصالحي، ودُفن بسفح قاسيون.

وهو في عشر الخمسين.

وكان أحد أمراء دمشق الأعيان، وكان مقدَّم البحرية أول دولة التُرك، ثم حُبس سنين، وأفرج عنه، وأُعطي إمرة بدمشق، فأقام بها إلى أن مات، وعنده نهضة وكفاية وشجاعة.

[مباشرة قضاء الحنفية]

وفي عشيّة الإثنين التاسع والعشرين من شهر رمضان باشر قضاء الحنفية بدمشق قاضي القضاة حسام الدين الحسن بن أحمد بن الحسن الرازي الحنفي، قاضي مَلَطْية، عِوَضاً عن الشيخ صدر الدين سليمان، رحمه الله،

كذا ذكره الشيخ قُطب الدين.

وذكر الفخر بن سَنِيّ الدولة أنّ وصول توقيعه بالتولية يوم الإثنين سابع شوال.

شــوّال

[خروج ركب الحجّاج من دمشق]

[وفيه] توجّه الركب من دمشق إلى الحجاز المبارك يوم السبت ثاني عشر شوال.

[وفاة الأمير مجير الدين ابن آقوش الرومي]

٦٥٨ ـ وفي يوم الإثنين رابع عشر شوال توفي الأمير مجير الدين[2] ابن الأمير جمال الدين آقوش الرومي، بدمشق.

ذو القــعــدة

[وفاة عبد الرحيم بن عبد الحميد المقدسي]

٦٥٩ ـ وفي يوم الأحد رابع ذي القعدة توفي أبو أحمد، عبد الرحيم بن

---

(١) انظر عن (بلبان الزيني) في: الدرّة الزكية ١٩٤، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٠١ (المخطوط) ٣/ ورقة ١٩٤، ١٩٥، وتاريخ الإسلام (٦٧٧هـ.) ص٢٦٤ رقم ٣٥٠، والوافي بالوفيات ١٠/ ٢٨١ رقم ٤٨٨٣، والسلوك ج١ ق٢/ ٥١٠، والمنهل الصافي ٣/ ٤١٧ رقم ٦٩٢، والدليل الشافي ١/ ١٩٧، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٤١ب.

(٢) لم أجد له ترجمة.

عبد الحميد بن محمد بن أبي بكر بن ماضي[١]/ ١٧٧أ/ القُرشي، الصالحي بالقاهرة، ودُفن يوم الإثنين بمقبرة باب النصر.

وكان رجلاً صالحاً،

وأجاز لنا ما يرويه.

وكتب عنه أحمد بن يونس الإربليّ.

[توفي شرف الدين ابن الياس بن الشيرجي]

٦٦٠ - وفي يوم الإثنين خامس ذي القعدة توفي شرف الدين، حسن بن بهاء الدين علي بن محمد بن الياس بن الشيرجي[٢]، الأنصاري، المعروف بالقاضي. ودُفن من يومه بمقابر باب الصغير.

روى عن الحسن بن البَنّ، والحسين بن صَصْرَى. وسمع منه ابن جَعوان، وغيره.

ولي منه إجازة.

[وفاة شرف الدين ابن البالِسي]

٦٦١ - وفي ذي القعدة توفي شرف الدين، أحمد بن محمد بن علي بن البالِسي[٣]، ودُفن عند أقاربه بمقابر الباب الصغير ظاهر دمشق.

روى عن أبي نصر بن الشيرازي.

وهو أخو العدل ضياء الدين علي المحدّث.

وأجاز لي أحمد المذكور جميع ما يرويه.

وسمع عليه بدر الدين محمد بن النجيب سِبط إمام الكلّاسة، وغيره.

[وفاة إسحاق بن الخضر المراغي]

٦٦٢ - وفي يوم السبت عاشر ذي القعدة توفي أبو إبراهيم، إسحاق بن الخضر بن كيلوا[٤] المراغي، الصوفي، بالقاهرة، ودُفن من يومه بمقبرة باب النصر.

روى عن مكرّم بن أبي الصقر.

---

(١) انظر عن (ابن ماضي) في: تاريخ الإسلام (٦٧٧هـ.) ص٢٧٥ رقم ٣٦٩، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري، ورقة ٣٥ب.

(٢) انظر عن (ابن الشيرجي) في: تاريخ الإسلام (٦٧٧هـ.) ص٢٦٤، ٢٦٥ رقم ٣٥١، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري، ورقة ٣٥ب، وفيه اسمه: «الحسين»

(٣) انظر عن (البالسي) في: تاريخ الإسلام (٦٧٧هـ.) ص٢٦٠ رقم ٣٤٠.

(٤) انظر عن (ابن كيلوا) في: تاريخ الإسلام (٦٧٧هـ.) ص٢٦٢ رقم ٣٤٥، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري، ورقة ٣٥ب.

وأجاز لي جميع ما يرويه.

[فتح المدرسة النجيبية]

وفي العشر الأول من ذي القعدة فُتحت المدرسة النجيبية بدمشق، ودرّس بها قاضي القضاة شمس الدين ابن خَلّكان مدّة يسيرة، ثم تركها لولده، وفُتحت أيضاً الخانقاه النجيبية.

وكان سبب تأخّر فتح المكانين عن تاريخ وفاة الواقف شُمول الحَوْطة على التركة والأوقاف، فحين حصل الإفراج عن المكانين فُتِحا[1].

[وفاة العدل نجم الدين علي بن إسماعيل القصّاع]

٦٦٣ ـ وفي يوم السبت الرابع والعشرين من ذي القعدة توفي العدل نجم الدين، علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمود بن القصّاع[2]، ودُفن بالجبل.

سمع من أبي المجد القزويني، وكان من عُدُول القيمة بدمشق.

[وفاة الإمام مجد الدين عبد الله بن الحسين الإربلي]

٦٦٤ ـ وفي يوم الجمعة سادس عشر ذي القعدة توفي الشيخ الإمام، مجد الدين، أبو محمد، عبد الله بن الحسين بن علي الإربلي، الزّرْزَاري[3]، الشافعيّ، ودُفن بمقابر الصوفية.

وكان من الفقهاء الصُلَحاء الأخيار، وقرأ القراءات على الفاسي بحلب، وكان معيداً، ومدرّساً، /٧٧ب/ وباشر إمامة المدرسة القَيْمُرية مدّة، سمع من ابن خليل بحلب،

---

(١) خبر المدرسة النجيبية في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ١٩١، وتاريخ الإسلام (٦٧٧هـ.) ص٣٤، وعيون التواريخ ٢١/ ١٧٢، ١٧٣، وعقد الجمان (٢) ٢٠٠، وجامع التواريخ، ورقة ٢٢٦ب، والمدرسة النجيبية منسوبة إلى النجيبي جمال الدين آقوش الصالحي النجمي استاذار الملك الصالح، وقد وقَفَها للشافعية، وتوفي هذه السنة ٦٧٧هـ. وهي لصيق المدرسة النورية وضريح نور الدين الشهيد من جهة الشمال. وكانت قبل هذا داراً لمحيي الدين عبد الله بن صفيّ الدين إبراهيم بن مرزوق، وبها أقام «النُعَيمي» وذكرها في كتابه: الدارس في تاريخ المدارس ١/ ٣٥٨.

(٢) انظر عن (ابن القصّاع) في: تاريخ الإسلام (٦٧٧هـ.) ص٢٧٦ رقم ٣٧٢.

(٣) انظر عن (الزرزاري) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٢١ (المخطوط) ٣/ورقة ٢٠٧، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٣٥ب، ٣٦أ، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ١٥٤، والوافي بالوفيات ١٧/ ١٤٦ رقم ١٣١، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٢٣، وعيون التواريخ ٢١/ ١٨٣، وشذرات الذهب ٥/ ٣٥٨، وتاريخ الإسلام (٦٧٧هـ.) ص٢٦٩، ٢٧٠ رقم ٣٦٢.

وبلغ ستًا وستّين سنة.

وكان كثير الديانة والعبادة والتواضع واللُطف والمودّة، ولِين الجانب.

[وفاة القاضي كمال الدين ظافر بن نصر]

٦٦٥ ـ وفي يوم السبت بعد العصر السابع عشر من ذي القعدة توفي القاضي كمال الدين، أبو المنصور، ظافر[1] بن الفقيه نصر بن ظافر بن هلال الشافعي، بمصر، ودُفن من الغد بالقرافة.

وكان وكيل بيت المال بالديار المصرية. روى عن مُكرّم بن أبي الصقر، وابن باقا. وكان عنده فضيلة ورياسة، وله نثر ونظْم، وكان له عند الملك الصالح نجم الدين بحيث أوصى أن يُقرّ في منصبه، فلم يزل فيه إلى أن مات. وكان لا يقدر على إمساك الريح، فكان مفسوحاً له في ذلك في مَجالس الملوك وغيرهم لعُذره.

روى عنه الدمياطي، **وروى لنا عنه الدواداريّ**.

ومولده في ثاني صفر سنة إحدى وستماية بمصر.

[وفاة الصاحب بهاء الدين ابن حِنّا]

٦٦٦ ـ وفي يوم الخميس وقت العصر سلْخ ذي القعدة توفي الصاحب، بهاء الدين، علي بن محمد بن سُلَيم، المعروف بابن حِنّا[2]، وصُلّي عليه بمصر،

وكان من رجال الدهر حزماً وعزماً ورأياً وتدبيراً. استوزره الملك الظاهر،

---

(١) انظر عن (ظافر) في: معجم شيوخ الدمياطي ١/ورقة ٢٣٠ب، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٩٣ رقم ١٣٧، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٠٥ وفيه: «ظافر بن مُضَر» (المخطوط) ٣/ورقة ١٩٧، وتاريخ ابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٣٥ أ وب، وتاريخ الإسلام (٦٧٧هـ.) ص٢٦٨ رقم ٣٦٠، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٠٤، ٢٠٥، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٢٠، والوافي بالوفيات ١٦/ ٥٣٢، ٥٣٣ رقم ٥٧٥، والمنهل الصافي ٧/ ٤٥ رقم ١٢٩٧، والدليل الشافي ١/ ٣٧٧ رقم ١٢٩٤.

(٢) انظر عن (ابن حِنّا) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٨٤ (المخطوط) ٣/ورقة ٢٥٧ ـ ٢٥٩، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٨٨، ٣٨٩، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٩٩، وتاريخ ابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٣٤ب، ٣٥أ، والدرّة الزكية ٢٢٥، وتاريخ الإسلام (٦٧٧هـ.) ص٢٧٦، ٢٧٧ رقم ٣٧٣، ودول الإسلام ٢/ ١٧٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٩، والعبر ٥/ ٣١٥، ٣١٦، ومرآة الجنان ٤/ ١٨٨، ١٨٩، والوافي بالوفيات ٢١/ ٣٠ ـ ٣٣ رقم ٤، والبداية والنهاية ١/ ٢٨٢، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٠٠، وفوات الوفيات ٣/ ٧٦، والسلوك ج١ ق٢/ ٦٥١، وعقد الجمان (٢) ٢٠٧، ٢٠٨، وتبصير المنتبه ٤٧٣، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٢٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٨٥، وحُسن المحاضرة ١/ ٢١٦، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٣٤٤، وتاج العروس ٩/ ١٨٦، وشذرات الذهب ٥/ ٣٥٨، ونثر الجمان ٣/ورقة ١١٧، ١١٨، والنهج السديد ٢/ ٣٠٠، وجامع التواريخ، ورقة ٢٢٨أ.

وفوّض إليه أمور المملكة فدبّر الأمور، وساس الأحوال، وكان يُحسن إلى الفقراء، ولهم عنده مكانة، وقصده جماعة بالأذى فلم يجدوا ما يتعلّقون عليه به، فإنّه كان عفيفاً لا يقبل لأحدٍ هديّة، ولم تزل حُرمته وافرة، وكلمته نافذة، ومكانته عالية إلى حين موته، وله مدرسة بمصر وأوقاف. وكان كثير الصدقة، وله مَتَاجر يعود نفعها عليه، ومُدح بغُرَر القصائد، وابتُلي بفقد ولديه: فخر الدين، ومحيي الدين. ووصل خبر وفاته إلى دمشق يوم الثلاثاء خامس ذي الحجّة.

[وفاة إبراهيم بن يوسف الإربلي]

٦٦٧ ــ وفي ليلة الأربعاء الثامن والعشرين من ذي القعدة توفي الشيخ إبراهيم بن يوسف بن خليل الإربلي، المعروف بابن الفحّام[1]، ودُفن بمقابر باب توما ظاهر دمشق.

وهو أخو الشيخ بدر الدين خليل.

وكان رجلاً مُبْتَلاً[2]، ومسكنه/ ١٧٨أ/ عند مسجد أبي اليُمن.

ولي منه إجازة.

[وفاة الصدر بهاء الدين ابن محبوب البعلبكي]

٦٦٨ ــ وفي عشيّة الخميس التاسع والعشرين من ذي القعدة توفي الشيخ الصدر الكبير، بهاء الدين، أبو محمد، عبد الله بن الحسن بن إسماعيل بن محبوب[3] البَعْلَبَكّيّ، ودُفن يوم الجمعة بمقبرة الصوفية، بالقرب من الشيخ تقيّ الدين ابن الصلاح.

سمع من أبي المجد القزويني، وحدّث عنه. وكان رجلاً جيّداً، من أعيان الكُتّاب وأمنائهم، مشهوراً بالديانة، حَسَن المجالسة. وُلّي نظر جامع دمشق مدّة يسيرة، ونظر البيمارستان النوري، ونظر الأسرى إلى حين وفاته، وتقدّم في الصلاة عليه خارج باب النصر القاضي ابن خَلّكان.

أجاز لنا جميع ما يرويه.

---

(١) انظر عن (ابن الفحّام) في: تاريخ الإسلام (٦٧٧هـ.) ص٢٦١، ٢٦٢ رقم ٣٤٤، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٤٢ب.

(٢) الصواب: «مبتَلًى».

(٣) انظر عن (ابن محبوب) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٢٠ (المخطوط) ٣/ ورقة ٢٠٦، ٢٠٧، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوطة غوطا ١٥٦١) ورقة ٣٦أ، وتاريخ الإسلام (٦٧٧هـ.) ص٢٦٩ رقم ٣٦١، والوافي بالوفيات ١٧/ ١٣٣ رقم ١١٩، وعيون التواريخ ٢١/ ١٨٣، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٢٣، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٤٤أب.

ذو الحجّة

[وفاة المحدّث محمد بن محمد بن جبريل الدربندي]

٦٦٩ ـ وفي يوم الإثنين حادي عشر ذي الحجّة توفي الشيخ المحدّث، أبو عبد الله، محمد بن محمد بن جبريل بن أبي الفوارس[(١)] الدَّرْبَنْدي، الصوفيّ، ودُفن بالقرافة.

سمع من أصحاب السِلَفي، وسمع هو وابنته فاطمة من أصحاب البُوصيري، وجماعة.

[دخول السلطان قلعة دمشق]

وفي يوم الثلاثاء خامس ذي الحجة دخل السلطان الملك السعيد إلى قلعة دمشق، وكان خروجه من الديار المصرية بجميع العساكر إلى دمشق في وسط ذي القعدة، وخرج أهل دمشق لتَلَقّيه، وزيّنوا ظاهر البلد وباطنه، وسُرّوا بمَقْدَمه سروراً مُفرطاً، وصلّى صلاة عيد النحر بالميدان الأخضر، وعمل العيد بالقلعة[(٢)].

[الوزارة بالديار المصرية]

وفي يوم عَرَفَة من ذي الحجة باشر الوزارة بالديار المصرية الصاحب برهان الدين الخضر بن الحسن الزَّرزاري، السِّنْجاري، بحكم وفاة الصاحب بهاء الدين بمقتضى تقليد السلطان ورد عليه من دمشق[(٣)].

[تولية الوزارة بالشام]

وفي ذي الحجة وُلّي الوزارة بالشام الصاحب فتح الدين عبد الله بن القيسراني[(٤)] وبسط يده، وتقدّم إلى القضاة وغيرهم بالركوب معه أول مباشرته.

---

(١) انظر عن (ابن أبي الفوارس) في: تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوطة غوطا) ورقة ٣٥ب، وتاريخ الإسلام (٦٧٧هـ.) ص٢٩١ رقم ٣٨٧ وفيه: «محمود بن محمد».

(٢) خبر دخول السلطان في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ١٩١، والدرّة الزكية ٢٢٥، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٨٥، وتاريخ الإسلام (٦٧٧هـ.) ص٣٤، والعبر ٥/ ٣١٣، وعيون التواريخ ٢١/ ١٧٣، ونثر الجمان ١/ورقة ١٠١ و١٠٣، والجوهر الثمين ٢/ ٨٦، والسلوك ج١ ق٢/ ٦٤٩، وعقد الجمان (٢) ٢٠٠، ٢٠١، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٦١، وجامع التواريخ، ورقة ٢٢٦ب.

(٣) خبر الوزارة في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٩٦ (المخطوط) ٣/ورقة ١٩٢، والدرّة الزكية ٢٢٥، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٨٩، وتاريخ الإسلام (٦٧٧هـ.) ص٣٤، والنهج السديد ٢/ ٣٠١، وعيون التواريخ ٢١/ ١٧٢، ونثر الجمان ١/ورقة ١٠٣، والسلوك ج١ ق٢/ ٦٤٩، وجامع التواريخ، ورقة ٢٢٦ب.

(٤) خبر الوزارة بالشام في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ١٩٢، وتاريخ الإسلام (٦٧٧هـ.) ص٣٥، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٠٣، وعقد الجمان (٢) ٢٠١، وجامع التواريخ، ورقة ٢٢٦ب.

[تجيهز العساكر إلى بلاد سيس]

وفي العشر الأخير من ذي الحجة جهّز السلطان العساكر إلى بلاد سيس للنهب والإغارة، ومُقدَّمهم الأمير سيف الدين قلاون. وأقام السلطان بدمشق في نفرٍ يسير من الأمراء والخواصّ. وكان من مدّة غيبة العسكر يُكثر التردّد إلى الزنبقية من المرج يقيم بها أياماً ويعود[1].

[إسقاط المقرَّر على أهل دمشق في البساتين]

/ ٧٨ب/ وفي يوم الثلاثاء السادس والعشرين من ذي الحجة جلس السلطان الملك السعيد بدار العدل بدمشق، وأسقط عن أهل دمشق ما كان قرّره والده في كل سنة على البساتين، فسُرَّ الناس بذلك وتضاعفت أدعيتهم له ومحبّتهم فيه، فإنّ ذلك كان أجحف بأرباب الأملاك، بحيث ودّ جماعة منهم لو أخذ ملكه وأُعفي من الطلب[2].

* * *

[ومن وَفَيَات هذه السنة]

[وفاة مفضل بن أبي طالب الدمشقي]

٦٧٠ ـ وفي هذه السنة توفي الشيخ أبو عثمان، مفضّل بن أبي طالب بن مفضّل بن سَنِيّ الدولة[3] الدمشقي، الخيّاط، في المحرّم أو في صفر.

كذا ضبطه الحافظ جمال الدين المِزّي.

روى عن حنبل الرصافي.

وهو أخو أبي غالب.

وأجاز لي جميع ما يرويه. ووجدت بخط الشيخ علي الموصلي: بلغتني وفاة مفضّل بن سَنِيّ الدولة في سنة ستّ وسبعين وستماية.

---

(١) انظر عن تجهيز العساكر في: التحفة الملوكية ٨٨، والفضل المأثور ٤٠، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٢ «المخطوط» ٣/ ورقة ١٩٢، والدرّة الزكية ٢٢٥، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١١، وتاريخ الإسلام (٦٧٧هـ.) ص٣٥، ودول الإسلام ٢/ ١٧٨، والدرّة الزكية ٢٢٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٢٦، والنهج السديد ٢/ ٣٠٠، والنور اللائح لابن القيسراني (بتحقيقنا) ٥٦، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٠١، وعيون التواريخ ٢١/ ١٧١، ١٧٢، والسلوك ج١ ق٢/ ٦٥٠، وعقد الجمان (٢) ٢٠١، وتاريخ بيروت لصالح بن يحيى ٧٠، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٥٦، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٥٧، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٦١، وتاريخ الأزمنة ٢٥٦، وجامع التواريخ، ورقة ٢٢٧أ.

(٢) خبر إسقاط المقرّر في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ١٩٢، وتاريخ الإسلام (٦٧٧هـ.) ص٣٥.

(٣) انظر عن (ابن سَنِيّ الدولة) في: تاريخ الإسلام (٦٧٧هـ.) ص٢٩١.

[وفاة شرف الدين ابن عطايا القُرَشي]

٦٧١ ـ وفيها توفي شرف الدين، محمد بن عبد القادر بن عبد الكريم بن عطايا[١] القُرَشي، المصري، ناظر الخزانة بالديار المصرية، ودُفن بالقرافة الصغرى.

وقد نيّف على ثمانين سنة.

وكان من أعيان المصريّين، عنده ديانة وعبادة وذِكر.

وأجاز لي جميع ما يرويه.

[وفاة عزّ الدين محمود بن محمد البعلبكي]

٦٧٢ ـ وفيها توفي عزّ الدين، محمود بن محمد بن بُنْدار البَعْلبكّيّ، عُرف بابن التُّوريزي[٢] ببعض بلاد الإسماعيلية بالشام.

وهو في عشر السبعين.

وكان فقيهاً فاضلاً، دمِث الأخلاق، عنده كرم وسعة صدر واحتمال وحُسن عشرة، ومحاضرة. ناب عن صدر الدين عبد الرحيم قاضي بعلبك في الحكم مدّة طويلة، وتولّى القضاء بعجلون وغيرها.

ثم ظفرت بأنّ وفاته في شهر جمادى الأولى.

سمع من البهاء عبد الرحمن المقدسي، وسمع منه شمس الدين ابن أبي الفتح.

ولي منه إجازة.

[وفاة غازي بن خليل]

٦٧٣ ـ وفي أواخرها توفي الشيخ الصالح أبو محمد، غازي بن خليل بن يعقوب الرّقي[٣]، بمسجد كُثر ظاهر دمشق، ودُفن هناك.

ومولده سنة تسع وثمانين وخمس مائة.

ولي منه إجازة على يد ابن الخبّاز.

---

(١) انظر عن (ابن عطايا) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٤٣٣ (المخطوط) ٣/ورقة ٢٩١، وتاريخ ابن الجزري (مخطوط ١٥٦١) ورقة ٣٥أ، وتاريخ الإسلام (٦٧٧هـ.) ص٢٨٨، ٢٨٩ رقم ٣٨٠، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٦٩ رقم ١٣١٢، وعيون التواريخ ٢١/ ٢١٦، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٢٧.

(٢) انظر عن (ابن التوريزي) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٤٣٣، ٤٣٤ وفيه: «محمد بن محمد بن بيدار، أبو الثناء»، (المخطوط) ٣/ورقة ٢٩٢، وتاريخ الإسلام (٦٧٧هـ.) ص٢٩١ رقم ٣٨٦.

(٣) انظر عن (الرقّي) في: تاريخ الإسلام (٦٧٧هـ.) ص٢٧٧ رقم ٣٧٤.

سنة ثمان وسبعين وستماية

المحرّم

[خلعة الوزارة بدمشق]

وفي يوم الإثنين ثاني المحرّم لبس خلعة الوزارة بدمشق فتح الدين ابن القيسراني[1].

[ولاية دمشق]

وفي التاسع من المحرم صُرف عن الولاية بدمشق الأمير ناصر الدين بن الافتخار الحرّاني.

/ ١٧٩أ/ وفي يوم الخميس ثاني عشر المحرم وُلّي ولاية دمشق الأمير عزّ الدين ابن أبي الهيجاء[2].

[وفاة زين الدين أحمد بن سلامة الحنبلي]

٦٧٤ ـ وفي يوم الثلاثاء يوم عاشوراء توفي الشيخ زين الدين، أبو العباس، أحمد بن الشيخ المحدّث أبي الخير سلامة بن إبراهيم بن سلامة بن معروف بن خَلَف[3] الحدّاد، الحنبلي، ودُفن من يومه بسفح قاسيون بالقرب من أبي الفتح بن الحافظ عبد الغني.

---

(١) خبر خلعة الوزارة: تاريخ ابن الجزري (مخطوط ١٥٦١) ورقة ٣ب، وفيه: «فتح الدين عبد الله ابن القيسراني».

(٢) خبر ولاية دمشق في: تاريخ الإسلام (٦٧٨هـ.) ص٣٦، وتاريخ ابن الجزري (١٥٦١) ورقة ٣ب، وفيه: «وُلّي ولاية الحرب».

(٣) انظر عن (ابن خَلَف) في: معجم شيوخ الدمياطي ١/ورقة ١٠٠ب، وذيل مرآة الزمان ٤/١٢ (المخطوط) ٣/ورقة ٣٠٤، وتاريخ ابن الجزري (مخطوط ١٥٦١) ورقة ٦٩أ، وتاريخ الإسلام (٦٧٨هـ.) ص٢٩٦ ـ ٢٩٨ رقم ٣٩٧، ودول الإسلام ٢/١٨٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٦ رقم ٢٢٤٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٣، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/٤٦٢، والوافي بالوفيات ٦/٣٩٧ رقم ٢٩٠، ونثر الجمان ٣/ورقة ١٢٦، ١٢٧، والمنهل الصافي ١/٢٨٤ ـ ٢٨٧ رقم ١٥٩، والدليل الشافي ١/٤٧ رقم ١٥٩، والنجوم الزاهرة ٧/٢٩٠، وشذرات الذهب ٥/٣٦٠، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ورقة ٢٥١أ ـ ٢٥٢أ، وذيل التقييد ١/ =

ومولده في رابع عشر ربيع الأول سنة تسع وثمانين وخمس مائة.

سمع من الكِنْدي، وروى بالإجازة عن جماعة من أصحاب أبي علي الحدّاد، منهم الكاغدي، والراراني، والجمّال، والكراني، واللبّان، والطرسوسي، وعن جماعة غيرهم من الأصبهانيّين، وعند ابن كُلَيب، وابن بَوْش، وابن المعطوش، وابن الجوزي، وجماعة من أصحاب أبي الحُصَين، والقاضي أبي بكر، وغيرهم من البغداديّين، وعن الخُشُوعي، والقاسم بن عساكر، والدَّولعي، وعبد اللطيف بن إسماعيل، وجماعة من الدمشقيّين، وعن البُوصِيري، والأرتاحي، والغَزْنَوي، وفاطمة بنت سعد الخير، وغيرهم من المصريّين.

وكان رجلاً مبارَكاً، أحد الجماعة بالرباط الناصري بسفح قاسيون. حدّث بكتاب «الحلية» و«المستخرج» و«معجم الطبراني»، وجملة كثيرة من الأجزاء.

روى عنه من شيوخنا الدمياطي، وغيره.

سمعت منه عدّة أجزاء بقراءة ابن جَعوان، والمزّي، وبقراءتي أيضاً.

[وفاة رابغ بن يحيى الصنهاجي]

٦٧٥ ـ وفي عشيّة الجمعة ثالث عشر المحرم توفي الشيخ أبو محمد، رابغ[1] بن يحيى بن عبد الرحمن الصنهاجيّ الأصل، المقرئ على الجنائز. ودُفن يوم السبت بسفح جبل قاسيون.

روى عن ابن المقيّر. سمع منه الطلبة.

ولي منه إجازة.

وسُمّي بهذا الاسم لأنّه وُلد بالمنزلة التي بين الحرمين الشريفين المسمّاة برابغ.

[ترتيب حاكم مالكي بدمشق]

وفي المحرم ترتّب بدمشق حاكم مالكيّ مستقلّ، وهو قاضي القضاة جمال الدين

= ٣١٤، ٣١٥ رقم ٦٢٧ وفيه أضاف محقّقه السيد كمال يوسف الحوت إلى مصادر الترجمة كتاب «الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة» لابن حجر ـ ج١/ ١٤٠، وهذا غلط، لأنّ صاحب الترجمة هنا ـ في كتابنا هذا ـ من المتوفين في القرن السابع الهجري، وكتاب «الدرر الكامنة» خاص بتراجم المتوفين في القرن الثامن، كما هو عنوان الكتاب، وقد اشتبه على السيد الحوت اسم صاحب الترجمة بغيره، فالمذكور في الدرر الكامنة ج١ رقم ٣٩٦ هو: أحمد بن أبي الخير سلامة بن أحمد بن سلامة الإسكندرية المالكي، ولد سنة ٦٧١ ومات سنة ٧١٨هـ. بالإسكندرية! والفرق واضح بين هذا وذاك، لذلك اقتضى التنبيه، ويُصحّح.

(١) انظر عن (رابغ) في: تاريخ ابن الجزري (مخطوط ١٥٦١) ورقة ٦٩أ، وتاريخ الإسلام (٦٧٨هـ.) ص٣٠١، ٣٠٢ رقم ٤٠٨ وفيه: «رافع».

أبو يعقوب الزواوي نائب الشيخ زين الدين الزواوي، وكان عنه مدّة، ولما عزل الشيخ زين الدين نفسه عن الحكم استمرّ هو في الحكم بإذنٍ شرعيّ من غير خلعةٍ وتقليد، فبقي على ذلك مدّة سنين، ثم استقلّ في هذا التاريخ وصار أحد الحكام الأربعة.

وكان رجلاً عاقلاً وقوراً، عارفاً بالأمور، عنده مُداراة، وعليه سكينة(١).

/ ٧٩ب/ صفر

[توجُّه العساكر إلى بلاد سيس]

وفي يوم الثلاثاء مستهلّ صفر توجّهت العساكر من دمشق إلى بلاد سيس وغيرها(٢).

[وفاة الصدر نجم الدين ابن المفضَّل المعروف بابن الوزّان]

٦٧٦ ـ وفي يوم الجمعة رابع صفر توفي الصدر، الرئيس، نجم الدين، محمد بن المفضَّل بن محمد بن سعد اللَّه الدمشقي، الحنفي، المعروف بابن الوزّان(٣)، وصُلّي عليه عقيب العصر بجامع دمشق، ودُفن بمقابر باب الفراديس.

سمع من البهاء عبد الرحمن المقدسي، وفخر الدين ابن عساكر.

[وفاة الإمام يحيى بن أبي منصور الصيرفي]

٦٧٧ ـ وفي عشيّة الجمعة رابع صفر توفي الشيخ الإمام، أبو زكريّا، يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح بن رافع بن علي بن إبراهيم بن الصيرفي(٤)، الحرّاني، الحنبلي، بدمشق، ودُفن يوم الجمعة بمقبرة باب الفراديس.

---

(١) خبر ترتيب الحاكم في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٢٩٨، وتاريخ الإسلام (٦٧٨هـ.) ص٣٦.

(٢) خبر توجّه العساكر في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٢٩٨.

(٣) انظر عن (ابن الوزّان) في: تاريخ الإسلام (٦٧٨هـ.) ص٣١٣ رقم ٤٣٧، ومختصر تاريخ الإسلام (مخطوط) ١/ ورقة ٢٥٧ب.

(٤) انظر عن (ابن الصيرفي) في: معجم شيوخ الدمياطي ٢/ ورقة ٢٠٣أ، ومشيخة قاضي القضاة ابن جماعة ٢/ ٥٥٥ ـ ٥٦١ رقم ٧٢، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٤، ٣٥، (المخطوط) ٣/ ورقة ٣١٨، وتاريخ ابن الجزري (مخطوط ١٥٦١) ورقة ٦٩أ، وتاريخ الإسلام (٦٧٨هـ.) ص٣١٤ ـ ٣١٧ رقم ٤٤٢، ودول الإسلام ٢/ ١٨٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٩، والعبر ٥/ ٣٢١، ٣٢٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٦ رقم ٢٢٤٧، ومعجم شيوخ الذهبي ٦٤٨، ٦٤٩، رقم ٩٧٣، والمعجم المختص ١١١، ١١٢ رقم ١٢٨، والمشتبه في الرجال ١/ ١٢٨، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢٩٥ ـ ٢٩٧، وطبقات الشافعية الكبرى ١/ ١٥٤، والوافي بالوفيات ٢٨/ ٣٣٧، ٣٣٨ رقم ٢٦١، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٣٩، وتذكرة النبيه ١/ ٥٢، ونشر الجمان ٣/ ورقة ١٢٧، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٦١، =

ومولده سنة ثلاث وثمانين وخمس مِاية، بحرّان.

وكان من الفقهاء المعتَبَرين في مذهبه وسمع (بحرّان من الحافظ عبد القادر، والرهاوي)[1] وببغداد من ابن طَبَرْزَد، وابن منينا، وابن الدبيقي، وأبي البقاء العُكْبَري، وجماعة، وكان كثير الديانة والتعبّد.

حدّث وأشغل الخاص والعامّ، وناظَرَ.

وأجاز لي جميع ما يرويه، وحضرت جنازته.

وتقدّم في (الصّلاة عليه قاضي القضاة)[2] ابن خَلّكان، وسمع منه الدمياطي، **وروى لنا عنه الدواداري**، وغيره.

[وفاة علي بن عبد اللَّه القُرشي]

٦٧٨ ـ وفي يوم الأربعاء تاسع صفر توفي علي بن عبد اللَّه بن عبد الرحمن القُرَشي[3]، الهاشمي، ودُفن بباب الفراديس.

ومولده سنة إحدى وستماية.

أجاز لي على يد ابن الخبّاز.

[وفاة رشيد الدين ابن المحبّر الدمشقي]

٦٧٩ ـ وفي بكرة الثلاثاء منتصف صفر توفي الشيخ العدل، رشيد الدين[4]، عثمان بن أبي الفضل بن إسماعيل بن المحبّر الدمشقي، ودُفن بسفح قاسيون.

روى لنا عنه ابن اللتّي، وابن الزُبَيدي، ومُكَرّم. وكان رجلاً مبارَكاً.

سمعت عليه أجزاء قبل موته بنحو ثلاثة أشهر.

[وفاة تقيّ الدين عبد اللَّه بن محمد بن عبد الغني المقدسي]

٦٨٠ ـ وفي يوم الخميس السادس والعشرين من صفر توفي الشيخ تقيّ الدين، أبو محمد، عبد اللَّه ابن الإمام تقيّ الدين محمد بن الحافظ عزّ الدين محمد بن

= وتوضيح المشتبه ٣/ ١٢٢، وتبصير المنتبه ٢/ ٤٨٨، والمنهج الأحمد ٣٩٥، وذيل التقييد ٢/ ٣١١، ٣١٢ رقم ١٦٩٧، والمقصد الأرشد، رقم ١٢١١، والدرّ المنضّد ١/ ٤٢٠ رقم ١١٢٣، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٩٠، وشذرات الذهب ٥/ ٣٦٣، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ورقة ٢٥٧ ـ ٢٥٩ب، وتاج العروس، مادّة «حبش»، وهدية العارفين ٢/ ٥٢٥، والأعلام ٩/ ٢١٩، ٢٢٠.

(١) ما بين القوسين غير مقروء في الأصل، وما أثبتناه من نثر الجمان.

(٢) ما بين القوسين غير مقروء في الأصل، وما أثبتناه من نثر الجمان.

(٣) انظر عن (القُرشي) في: تاريخ الإسلام (٦٧٨هـ.) ص٣٠٨ رقم ٤٢٥.

(٤) انظر عن (رشيد الدين) في: تاريخ الإسلام (٦٧٨هـ.) ص٣٠٧ رقم ٤٢٢، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٥٥ب.

الحافظ أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور[١] المقدسي، ودُفن من يومه بسفح قاسيون.

وكان رجلاً صالحاً، محدّثاً. سمع من ابن اللتّي، وجعفر الهمْداني، وكريمة القُرَشية، وغيرهم./ ١٨٠آ/ وسمع حضوراً من ابن الزُبيدي.

سمعت عليه جزءاً من حديث أبي الشيخ الأصبهاني، بسماعه له من جعفر الهمْداني.

ربيــع الأول

[وفاة الأمير بدر الدين محمد بن بركة خان]

٦٨١ ـ وفي ليلة الخميس تاسع ربيع الأول توفي الأمير بدر الدين، محمد بن بركة خان[٢] بدمشق، وصُلّي عليه خارج باب الفَرَج، ودُفن قبالة الرباط الناصري في تابوت ليُنْقَل.

وكان مقدار عُمُره خمسين سنة.

وهو خال السلطان الملك السعيد، ومن أعيان الأمراء، وعُمل له عدّة أعزية وختمات، حضر السلطان بعضها، وبولغ على ولديه وخواصّه في العزاء، ثم نُقل تابوته في العشر الأول من ربيع الأول سنة تسعٍ وسبعين بعد سنة كاملة إلى القدس، فدُفن عند والده.

[وفاة ضياء الدين ابن الظهير السلمي]

٦٨٢ ـ وفي ليلة الجمعة عاشر ربيع الأول توفي الشيخ العدل، ضياء الدين، أبو الفضل، يوسف بن الظهير بن تمّام بن إسماعيل بن تمّام[٣] السلمي، الحنفي، ودُفن من الغد بمقبرة باب الصغير.

---

(١) انظر عن (ابن سرور) في: تاريخ الإسلام (٦٧٨هـ.) ص٣٠٢، ٣٠٣ رقم ٤١١، ونثر الجمان ٣/ورقة ١٢٧، ١٢٨، وتذكرة النبيه ١/ ٥٥.

وهو في تاريخ الإسلام: «عبد الله بن أحمد».

(٢) انظر عن (ابن بركة خان) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٢ (المخطوط) ٣/ورقة ٣١٧، وتاريخ ابن الجزري (مخطوط ١٥٦١) ورقة ٦٩أ، والدرّة الزكية ٢٣٥، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٢، وتاريخ الإسلام (٦٧٨هـ.) ص٣١٠ رقم ٤٣٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٢٧، والنهج السديد ٢/ ٣١٣، وزبدة الفكرة ١٦٨، والوافي بالوفيات ٢/ ٢٤٨، ٢٤٩ رقم ٦٥٥، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٣٦، ونثر الجمان ٣/ورقة ١٢٨، وتذكرة النبيه ١/ ٥٣، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٦٠، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٦٥، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ورقة ٢٥٦ب.

(٣) انظر عن (ابن تمّام) في: تاريخ ابن الجزري (مخطوط) ١٥٦١، ورقة ٦٩أ، والمختار من=

وكان من عُدُول دمشق، ويشهد بالقيمة أيضاً.

روى عن الكِندي، وابن الحَرَسْتاني. وله إجازات من أصبهان وبلاد خُراسان والعراق. وكان يدرّس الحديث بالمدرسة العزّية ظاهر دمشق.

أجاز لي، وقصدته للسماع عليه فابتهج وكان معروفاً بذلك.

وكان والده ـ رحمه (الله)[١] ـ من فقهاء الحنفية المقدَّمين.

[وفاة الأمير جمال الدين آقوش الركني]

٦٨٣ ـ وفي يوم السبت ثامن عشر ربيع الأول توفي الأمير جمال الدين، آقوش الركني، المعروف بالبطّاح[٢]، أحد أمراء دمشق.

وكان (توفي بحلب ونقل إلى حمص. فدُفن)[٣] بالقرب من تربة خالد رضي الله عنه، (وهو في عشر الخمسين سنة)[٤]. جُرّد مع العساكر إلى بلاد سيس، فلما عاد تمرّض إلى أن مات.

وهو خوشداش[٥] عزّ الدين إيغان سُمّ الموت، وعلاء الدين أيدغدي الضرير ناظر القدس، وكانوا ينتمون إلى ركن الدين بيبرس الذي لقي الفرنج بأرض غزّة، وكسرهم. وكان من أعيان الأمراء.

[وقوع الخلاف بين الأمراء الخاصكية والسلطان]

وفي العشر الأوسط من ربيع الأول وقع بين المماليك الخاصكية الملازمين لخدمة السلطان الملك السعيد خُلف، وعجز السلطان عن تلافي ذلك، وخرج سيف

= تاريخ ابن الجزري ٢٩٩، ٣٠٠ وفيه: «يوسف بن عامر»، وتاريخ الإسلام (٦٧٨هـ.) ٣١٧، ٣١٨ رقم ٤٤٣، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ورقة ٢٥٩ب.

(١) إضافة من هامش المخطوط.

(٢) انظر عن (البطّاح) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٢، و(المخطوط) ٣/ورقة ٣٠٤، وتاريخ الإسلام (٦٧٨هـ.) ص٢٩٩، ٣٠٠ رقم ٤٠١، والعبر ٥/ ٣١٤ (في وفيات سنة ٦٧٧هـ.) والوافي بالوفيات ٩/ ٣٤٢ رقم ٤٢٦٠، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٢٦، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١١٨، وعقد الجمان (٢) ٢٣٩، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٨٩، والمنهل الصافي ٣/ ٢٢، ٢٣ رقم ٥١٤ ووقع فيه أنّ وفاته سنة ٦٩٨هـ.، والدليل الشافي ١/ ٤٥، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ورقة ٢٥٢ب.

ووقع في: ذيل مرآة الزمان (المطبوع): «البطاج».

(٣) ما بين القوسين غير مقروء في الأصل، أثبتناه من: ذيل المرآة.

(٤) ما بين القوسين غير مقروء في الأصل، أثبتناه من: ذيل المرآة.

(٥) خوشداش = خُشْداش = خوجداشية: لفظ فارسيٌ معرَّب من: خوشداش بمعنى الزميل في الخدمة، ولُقّب الأمراء المماليك الذين نشأوا عند سيّدٍ واحد بالخشداشية. (معجم المصطلحات والألقاب التاريخية ١٦٢) ويقابلها في الفرنسية (Camarades).

الدين كَوُنْدُك نائب السلطان/ ٨٠ب/ وتقدّم بالعساكر ونزلوا بالقُطَيِّفَة[١] في انتظار العساكر التي ببلاد سيس، فلما وصلوا وحصل الاجتماع اتّفقوا على السلطان وراسلوه، واقترحوا عليه إبعاد الخاصكية[٢]، فلم يقدر السلطان على ذلك، فرحل الجيش من المرج إلى عَقَبَة شحورا[٣]، ولم يمرّوا على البلد، وأقاموا ثلاثة أيام والرُسُل تتردّد، ثم قصدوا إلى مرج الصُفَّر. وأرسل السلطان والدته إليهم ومعها سُنقُر الأشقر، فتحدّث معهم في الصُلح، فاشترطوا شروطاً، فعادت إلى ولدها، فمنعه الخاصكية من الدخول تحت الشروط، فاستمرّ العسكر إلى الديار المصرية، وخرج السلطان من دمشق جريدةً ليلحقهم (فوجدهم قد أبعدوا)[٤]، فرجع إلى قلعة دمشق ليلة الخميس سلْخ ربيع الأول.

(وفي يوم الجمعة)[٥] خرج بمن تخلّف عنده من عسكر مصر والشام، وتوجّهوا خلف الخاصكية، وبعث والدته وخزانته إلى الكرَك، فوصل السلطان بِلْبيس منتصف ربيع الآخر، فوجد العسكر قد سبقه إلى القاهرة، ورجع من الجيش إلى دمشق النائب بدمشق الأمير عزّ الدين (أيدمر)[٦] ووصل السلطان إلى ظاهر القلعة، فوجد العساكر مُحدِقة بها، فحمل به الحلبي وشقّ الأطلاب وأدخله القلعة، وقُتِل جماعة يسيرة، وأحاطت العسكر بالقلعة وزحفوا عليها، وعرض الحلبيّ إقامةَ بدر الدين سلامش في السلطنة، وأن يُعطى السلطان الكرَك، ويُعطى أخوه نجم الدين الخضر الشَوْبك، فتَمَّ ما قصدوه، وخرج السلطان من القلعة يوم الأحد سابع عشر ربيع الآخر وتوجّه إلى الكرَك ليلة الثلاثاء تاسع عشر ووصلها في الخامس والعشرين منه[٧].

---

(١) القُطَيِّفة: قرية دون ثنية العُقاب بينها وبين النبك، في سورية. (معجم البلدان) ويلفظها الناسَ الآن «القُطَيفة» بتخفيف الياء.

(٢) الخاصكيّة = خاسكية: مُفردُها خاصكي. لفظ فارسيّ معناه: نديم الملك أو السلطان. والخاصكية فئة من المماليك السلطانية ظهرت في العصر المملوكي، كان السلطان يختارهم لنفسه من الأجلاب، وهم بمثابة النُدَماء في العصر العباسي، كانوا يقيمون مع السلطان ويحضرون خلواته، ويركبون لركوبه، وهم يتقلّدون السيوف بلباسهم المطرّز والمزركش. ومنهم من هو صاحب وظيفة، ومنهم من لا وظيفة له. (زبدة كشف الممالك ١١٥، ١١٦، إعلام الورى لابن طولون ٤٠، حدائق الياسمين لا بن كنان ٤٨، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية ١٥٧).

(٣) ذيل مرآة الزمان ٤/ ١.

(٤) ما بين القوسين غير مقروء في الأصل، وما أثبتناه من: تاريخ الإسلام ٣٧.

(٥) ما بين القوسين غير مقروء في الأصل، وما أثبتناه من: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١.

(٦) ما بين القوسين غير مقروء في الأصل، وما أثبتناه من: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١.

(٧) خبر الخلاف في: زبدة الفكرة ١٦٧ و١٧١، ومختار الأخبار ٦٧، ونزهة المالك والمملوك =

[وفاة الأمير ناصر الدين النوفلي]

٦٨٤ ـ وفي يوم الجمعة الرابع والعشرين من شهر ربيع الأول توفي الأمير ناصر الدين، بلبان النوفلي[١]، العزيزي، من أمراء دمشق.

وكان موته بحلب، وكان صُحبة العسكر بسيس، فلما عاد إلى حلب تمرّض ومات بها.

/ ٨١أ/ وهو في عشر السبعين.

وكان من أعيان العزيزية وافر الديانة، كثير البرّ والخير، عنده حشمة ورياسة ولين جانب، وحُسن عشرة وتواضع ومحبّة في الفقراء والعلماء.

و«العزيزي»: نسبة إلى العزيز بن الظاهر بن صلاح الدين صاحب حلب.

[وفاة الأمير سيف الدين قلاجا الركني]

٦٨٥ ـ وفي الرابع والعشرين من ربيع الأول توفي الأمير سيف الدين، قلاجا[٢] الركنيّ، بحلب. وكان توجّه صُحبة العسكر إلى سيس فمات بحلب عند رجوعه. وهو أحد أمراء دمشق.

وقد نيّف على أربعين سنة.

وهو خُشْداش الأمير علاء الدين الركني الضرير متولّي القدس.

= ١٥٨، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٥٢، والفضل المأثور ٤٩، ٥٠، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٥٠٤ (المخطوط) ٣/ ورقة ٢٩٨، ٢٩٩، وتاريخ ابن الجزري (مخطوط ١٥٦١) ورقة ٣أ ـ ٤أ، والدرّة الزكية ٢٢٩، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٩٨، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٢، وتاريخ الإسلام (٦٧٨هـ.) ص٣٦، ٣٧، والنور اللائح ٥٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٨٧، والنهج السديد ٢/ ٣٠١ ـ ٣٠٦، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٢١، ١٢٢، والجوهر الثمين ٢/ ٨٩، والنفحة المسكية ٧٠، ٧١، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٤٦، ١٤٧، والسلوك / ١ ق٢/ ٦٥٢ ـ ٦٦٥، وعقد الجمان (٢) ٢١٥ ـ ٢٢٢، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٦٧ ـ ٢٦٩، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٦٨، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٣٤٥، ٣٤٦، وجامع التواريخ، ورقة ٢٢٩ب، ٢٣٠أ.

(١) انظر عن (بلبان النوفلي) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣ (المخطوط) ٤/ ورقة ٣٠٥، وتاريخ الإسلام (٦٧٨هـ.) ص٣٠٠ رقم ٤٠٣، والوافي بالوفيات ١٠/ ٢٨١ رقم ٤٧٨٥، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٢٧، وتذكرة النبيه ١/ ٥٥، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٦١، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٦٢، والمقفى الكبير ٢/ ٤٨٤ رقم ٩٥٢، والمنهل الصافي ٣/ ٣١٧، ٣١٨ رقم ٦٩٣، والدليل الشافي ١/ ١٩٧، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٥٤أ.

(٢) انظر عن (قلاجا) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣١ (المخطوط) ٣/ ورقة ٣١٦، ٣١٧، وتاريخ الإسلام (٦٧٨هـ.) ص٣٠١ رقم ٤٠٥ وص٣٠٩ رقم ٤٣٠، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٥٦أ.

[وفاة حسام الدين لؤلؤ الكاتب]

٦٨٦ ــ وفي (يوم الأحد سادس وعشرين)[١] ربيع الأول توفي حسام الدين، لؤلؤ[٢] كاتب (الجيوش بالشام)[٣]. وهو عتيق بدر الدين جعفر ابن الآمِدي، أو موفَّق الدين أخيه، (علي بن محمد)[٤] ومنهم تعلّم الكتابة والتّصرّف، وخدم الأشرف صاحب حمص وتقدّم عنده (حتى كان مَدَار أموره عليه)[٥]. وكان الديوان عبارة عنه، وكان كثير المروءة، (طاهر اللسان، متشيّعا)[٦] لكنّه كان عاقلاً (. . .)[٧].

مات وقد جاوز الخمسين.

ربيـــع الآخـــر

(. . . . .)[٨].

[وفاة الفقيه عبد الرحمن بن محمد بن الحرستاني]

٦٨٧ ــ وفي يوم الجمعة منتصف ربيع الآخر توفي الشيخ الفقيه، عبد الرحمن بن الخطيب محيي الدين ابن الحَرَسْتَاني[٩]، خطيب دمشق، ودُفن بسفح قاسيون.

وكان شابًا (. . .)[١٠] وحفظ جملة كبيرة من «الوسيط» وتفقّه.

[وفاة ... ...][١١]

٦٨٨ ــ وفي يوم الأحد سابع عشر ربيع الآخر (. . . . .)[١٢]. نجم

---

(١) ما بين القوسين غير مقروء في الأصل، أثبتناه من ذيل مرآة الزمان.

(٢) انظر عن (لؤلؤ) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣١، ٣٢ (المخطوط) ٣/ورقة ٣١٧، وتاريخ الإسلام (٦٧٨هـ.) ص٣١٠ رقم ٤٣١، والوافي بالوفيات ٢٤/ ٤٠٩ رقم ٤٨٢، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٣٥، ٢٣٦، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٥٦أ، ب.

(٣) ما بين القوسين طُمس في الأصل، أثبتناه من ذيل مرآة الزمان.

(٤) ما بين القوسين طُمس في الأصل، أثبتناه من ذيل مرآة الزمان.

(٥) ما بين القوسين طُمس في الأصل، أثبتناه من ذيل مرآة الزمان.

(٦) ما بين القوسين طُمس قي الأصل، أثبتناه من ذيل مرآة الزمان.

(٧) كلمة غير مقروءة.

(٨) طُمس مقدار ثلاثة أسطر من المخطوط.

(٩) انظر عن (ابن الحرستاني) في: تاريخ الإسلام (٦٧٨هـ.) ص٣٠٦ رقم ٤١٩.

(١٠) كلمة غير مقروءة.

(١١) لم نعرف اسم صاحب الترجمة لعدم وضوحه في المخطوط.

(١٢) طُمس مقدار خمسة أسطر.

الدين ابن سَنِيّ الدولة من دمشق (. . .)[١] متولِّياً القضاء بها يوم الإثنين/ ٨١ب/ ثامن عشر ربيع الآخر.

[وفاة الأمير نور الدين علي بن عمر الهكاري]

٦٨٩ ـ وفي يوم الأربعاء السابع والعشرين من شهر ربيع الآخر توفي الأمير نور الدين، علي بن عمر بن مُجَلّي[٢] الهَكّاري، بحلب.

وقد نيّف على السبعين.

وكان نائب السلطنة بها مدّة سنين، وهو حَسَن السيرة، عالي الهمّة، ليّن الكلمة، كريم الأخلاق، كثير التواضع، يُحسن إلى العلماء والفقراء، وعُزل عن النيابة قبل موته بمدّة، واستمرّ بحلب إلى أن مات.

وكان والده الأمير عزّ الدين من أكابر الأمراء وأعيانهم.

[وفاة الأمير جمال الدين آقوش الشهابي]

٦٩٠ ـ وفي التاسع والعشرين من ربيع الآخر توفي الأمير، جمال الدين، آقوش الشهابي[٣]، السِّلَحْدار، أحد أمراء دمشق.

وكان موته بحماه، ونُقل إلى دمشق فدُفن بالجبل عند خُشْداشه علاء الدين أيدكين الشهابي.

وكان من أبناء الخمسين.

وكان صُحبة العسكر بسيس فمرض وانقطع بحماه فمات بها.

وهو منسوب إلى الطواشي شهاب الدين رشيد الصالحي، النجمي.

---

(١) كلمة غير مقروءة.

(٢) انظر عن (ابن مجلّي) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣١ (المخطوط) ٣/ورقة ٣١٦، وتاريخ الإسلام (٦٧٨هـ.) ص٣٠٧، ٣٠٨ رقم ٤٢٤ والوافي بالوفيات ٢١/ ٣٦٥ رقم ٢٣٤، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٣٥، وتذكرة النبيه ١/ ٥٤ وفيه: «علي بن عبد الله بن عمر بن مجلّي»، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٦١، والسلوك ج١ ق٣/ ٦٧٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٩٠، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٥٥ب.

(٣) انظر عن (آقوش الشهابي) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٣، (المخطوط) ٣/ورقة ٣٠٤، ٣٠٥، وتاريخ الإسلام (٦٧٨هـ.) ص٣٠٠ رقم ٤٠٣، والوافي بالوفيات ١٠/ ٢٨١ رقم ٤٧٨٥، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٢٧، وتذكرة النبيه ١/ ٥٥، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٦١، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٦٢، والسلوك ج١ ق٣/ ٦٧٤، والمقفّى الكبير ٢/ ٤٨٤ رقم ٩٥٢، والمنهل الصافي ٣/ ٤١٧، ٤١٨ رقم ٦٩٣، والدليل الشافي ١/ ١٩٧، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٥٤أ.

جمادى الأولى

[اعتقال نائب السلطنة بدمشق]

وفي يوم الأحد مستهلّ جمادى الأولى وصل الأمير عزّ الدين أيدمر نائب السلطنة بدمشق إلى ظاهر دمشق بمن معه من جيش دمشق، فخرج لتلقّيه مَن كان تخلّف بدمشق من الأمراء، وكان المقدَّم عليهم الأمير جمال الدين آقوش الشمسي، فلما وصلوا إلى المُصَلّى احتاط الشمسيّ المذكور على نائب السلطنة عزّ الدين ومن معه، وأخذوه من بينهم، ورُسّم عليه، وحصل بالقلعة معتَقَلاً. وكان النائب بالقلعة الأمير عَلَم الدين الدواداريّ(١).

[نسخة الأَيْمان بخلْع السلطان]

وفي العشر الأوسط من جمادى الأولى وصل إلى دمشق من الديار المصرية جمال الدين، آقوش الباخلي، وشمس الدين سُنْقُرجا الكنجي، ومعهما نسخة الأَيْمان بما اتفق عليه بالديار المصرية الحال من خلع السلطان وإقامة أخيه مع الأتابك، فحلف الناس بدمشق(٢).

[قضاء الديار المصرية]

وفي جمادى الأولى وُلّي قضاء الديار المصرية صدر الدين عمر بن قاضي القضاة تاج الدين ابن بنت الأعزّ، عِوَضاً عن قاضي القضاة تقيّ الدين ابن رزين، واستمرّ في الحكم سنة وأربعة أشهر(٣).

[عزْل قضاة وإعادتهم]

وكذلك عُزل في هذا الشهر أيضاً مُعِزّ الدين الحنفي، ونفيس الدين ابن شكر المالكي، ثم أُعيدا/ ٨٢أ/ بعد مدّة، ورتّب معهما وقت إعادتهما حاكم حنبلي، وهو القاضي عزّ الدين عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض المقدسي، صِهر الشيخ شمس

---

(١) خبر اعتقال النائب في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٢٩٩، ٣٠٠، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٢، والدرّة الزكية ٢٢٩، ٢٣٠، وتاريخ الإسلام (٦٧٨هـ.) ص٣٩، والنهج السديد ٢/ ٣٠٧، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٢٣، ٢٢٤، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٦٢.

(٢) خبر نسخة الأَيمان في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٠١، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ١٤أ.

(٣) خبر قضاء مصر في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٠١، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٩٩، وتاريخ ابن الجزري (مخطوط ١٥٦١) ورقة ٦٧ب، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٢٤، والسلوك ج١ ق٢/ ٦٥٧، وعقد الجمان (٢) ٢٢٤، وتاريخ الإسلام (٦٧٨هـ.) ص٤٠.

الدين ابن العماد، وذلك في مباشرة صدر الدين ابن بنت الأعز[1].

[الخطبة للملك العادل بدر الدين سلامش]

وفي يوم الجمعة سادس جمادى الأولى خُطب بدمشق للملك العادل بدر الدين سلامش بن السلطان الملك الظاهر[2].

[وفاة نجم الدين ابن أبي الخير الحموي]

٦٩١ ـ وفي ثالث عشر جمادى الأولى توفي الشيخ نجم الدين، أبو الفرج، عبد الله بن محمد بن أبي الخير الحموي، المعروف بابن الحكيم[3]، وكانت وفاته بدمشق، ودُفن بالصوفية.

وكان شيخاً زاهداً، عارفاً.

ومولده سنة ثلاثٍ وستماية.

جمادى الآخرة

[الترحيب بالأمير سُنقر الأشقر بدمشق]

وفي يوم الأربعاء ثاني جمادى الآخرة وصل الأمير الكبير شمس الدين، سُنقُر الأشقر إلى دمشق نائباً للسلطنة بها ومعه جماعة من الأمراء والعساكر، واحتفل الناس لتَلَقّيه وعاملوه قريباً من الملوك، ونزل بدار السعادة، ورسَم للأمير علم الدين الدواداري بالنزول من القلعة لمباشرة الشدّ، وتدبير الأحوال، وقُرئ تقليد النائب المذكور بمقصورة الخطابة يوم الجمعة بحضور الأعيان، ولم يحضر هو قراءته[4].

---

(١) خبر عزل القضاة في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٣٠١.

(٢) خبر خطبة الملك العادل في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٣٠٠، وتاريخ ابن الجزري (مخطوط ١٥٦١) ورقة ٤أ، ب، و٥أ، والنهج السديد ٢/ ٣١٠، ونثر الجمان ٣/ورقة ١٢٣، وجامع التواريخ، ورقة ٢٣٠ب.

(٣) انظر عن (ابن الحكيم) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٠، ٣١ (المخطوط) ٣/ورقة ٣١٦، وتاريخ الإسلام (٦٧٨هـ.) ٣٠٥ رقم ٤١٦، والعبر ٥/ ٣٢٠، ومرآة الجنان ٤/ ١٩٠، والوافي بالوفيات ١٧/ ٥٨٣ رقم ٤٨٨، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٣٤، ٢٣٥، وشذرات الذهب ٥/ ٣٦٢، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ورقة ٢٥٥أ.

(٤) خبر الترحيب في: الحوادث الجامعة ١٩٦، ونزهة المالك والمملوك ١٥٩، والتحفة الملوكية ٩٢، وزبدة الفكرة ١٧٨، ١٧٩، والفضل المأثور ٦٠، وتاريخ ابن الجزري (مخطوط ١٥٦١) ورقة ٥أ، وذيل مرآة الزمان ٤/ ١٠ (المخطوط) ٣/ورقة ٣٠١، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٣، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٤، ١٥، والدرّة الزكية ٢٣٤، وتاريخ الإسلام (٦٧٨هـ.) ص٤١، ودول الإسلام ٢/ ١٨٠، والعبر ٥/ ٣١٩، والنهج السديد ٢/ ٣١٠، ٣١١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٢٧، ومرآة الجنان ٤/ ١٨٩، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٢٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٨٩، ـ

[وفاة الأمير جمال الدين جبق بن صون]

٦٩٢ ـ وفي ليلة الأحد سادس جمادى الآخرة توفي الأمير جمال الدين جُبق[١] ابن صُوَن بن أيل بدمشق، وكان من أمرائها.

وعُمُره نحو خمسين سنة.

[وفاة سعد الدين مسعود بن القوم]

٦٩٣ ـ وفي يوم الأحد سابع عشر جمادى الآخرة توفي سعد الدين، مسعود[٢] ابن القوام بن مسعود الحلبي، ودُفن بمقابر الصوفية.

وكان مولده سنة اثنتين وستماية، بحلب.

أجاز لنا على يد ابن الخبّاز.

رجب

[وفاة قاضي القضاة محيي الدين ابن عين الدولة الصفراوي]

٦٩٤ ـ وفي عشيّة يوم السبت خامس رجب توفي قاضي القضاة محيي الدين، أبو الصلاح، عبد اللّه بن قاضي القضاة شرف الدين أبي المكارم محمد بن عين الدولة الصفراوي[٣]، الشافعي، وصُلّي عليه يوم الأحد بجامع مصر، ودُفن بالقرافة الصغرى بتربة والده.

ومولده سنة سبع وتسعين وخمس ماية.

وكان باشر قضاء مصر وأعمالها عقيب وفاة القاضي تاج الدين ابن بنت الأعزّ

= وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٦٢، والسلوك ج١ ق٣/ ٦٧٠، ٦٧١، وعقد الجمان (٢) ٢٣٣، ٢٣٤، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٧١، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٦٢، وذيل مفرّج الكروب ٩٥، وجامع التواريخ، ورقة ٢٣١أ.

(١) انظر عن (جبق) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٣ وفيه: «حبق»، و(المخطوط) ٣/ ورقة ٣٠٥، وتاريخ الإسلام (٦٧٨هـ.) ص٣٠١ رقم ٤٠٧ وفيه: «جُنق»، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٥٤أ.

وفي نهاية الأرب ٢٩/ ورقة ٢٧٦أ في وفيات هذه السنة: «جمق» بالجيم والميم، وفي السلوك ج١ ق٣/ ٦٧٤ «الأمير سيف الدين حمق» بالحاء المهملة، والميم، فلعلّه هو.

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) انظر عن (الصفراوي) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٩ (المخطوط) ٣/ ورقة ٣١٥، ٣١٦، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ١٦٩أ، وتاريخ الإسلام (٦٧٨هـ.) ص٣٠٤، ٣٠٥ رقم ٤١٥، وص٣٠٥ رقم ٤١٧، والوافي بالوفيات ١٧/ ٥٨٤ رقم ٤٨٩، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٣٧، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٢٨، وتذكرة النبيه ١/ ٥٤، ٥٥، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٦١، والسلوك ج١ ق٣/ ٦٧٤.

مدّة سنين، ثم لحِقَه فالج، وأُقعِد وعجز عن الكتابة، وكان كاتب الحكم يعلّم عنه، وبقي على/ ٨٢ب/ ذلك خمس سنين، ثم عُزل وبقي نحو سنتين إلى أن مات، وكان عنده فضيلة ورياسة، ولُطف أخلاق، وحُسن مجالسة. وحدّث عن ابن باقا، ونحوه، سمع منه ابن جَعوان، وغيره.

[القبض على ابن القيسراني]

وفي يوم الأحد تاسع عشر رجب قُبض بدمشق على الوزير فتح الدين ابن القيسراني[١].

[خلْع الملك العادل سلامش]

وفي يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من شهر رجب خُلع الملك العادل سلامش من السلطنة في مدّة سلطنته، وهي ثلاثة أشهر وأيام غير الاسم، وكان السبب في توليته تسكين ثورة الظاهرية[٢].

[سلطنة الملك المنصور قلاون]

واستقلّ الملك المنصور سيف الدين قلاون بالسلطنة، ووصلت البريدية إلى دمشق في يوم الأحد السادس والعشرين من رجب، ومعهم نسخة الأَيمان، فحلف الناس، ولم يرض نائب السلطنة الأمير شمس الدين سُنقُر الأشقر بذلك. ودقّت البشائر بدمشق يوم الإثنين السابع والعشرين من رجب[٣].

---

(١) خبر ابن القيسراني في: نهاية الأرب ٣٠/ ٣٩٩، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٥أ، وتاريخ الإسلام (٦٧٨هـ.) ص٤٠، والسلوك ج١ ق٢/ ٦٥٨، وعقد الجمان (٢) ٢٣٦.

(٢) خبر خلع الملك العادل في: زبدة الفكرة ١٧٣، والتحفة الملوكية ٩١، ومختار الأخبار ٦٩، وذيل مفرّج الكروب ٩٣، والفضل المأثور ٤٩، ٥٠، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٥ (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٠٢، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٩٥ ـ ٣٩٨، ونزهة المالك والمملوك ١٥٩، وتاريخ النوادر لقرطاي العِزّي الخزنداري ٤/ ورقة ١٠٦ب، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٥أ، والدرّة الزكية ٢٢٨، ٢٢٩، وتاريخ الإسلام (٦٧٨هـ.) ص٤٠، والعبر ٥/ ٣١٨، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٢، ١٣، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٢٢، والنهج السديد ٢/ ٣١١، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٢٣، والنفحة المسكية ٧٣، والجوهر الثمين ٢/ ٩٠، ٩١، والسلوك ج١ ق٢/ ٦٥٦، وعقد الجمان (٢) ٢٢١، ونزهة الأساطين ٧٨، وتاريخ الملك الأشرف قايتباي (بتحقيقنا) ص٥٩.

(٣) خبر سلطنة المنصور في: ذيل مفرّج الكروب ٩٤، والتحفة الملوكية ٩٠، وزبدة الفكرة ١٧٤، ومختار الأخبار ٧٠، والفضل المأثور ٥١، ونزهة المالك والمملوك ١٥٩، وتاريخ النوادر ٤/ ورقة ١٠٦ب، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٩٥ ـ ٣٩٨، والدرّة الزكية ٢٢٨، ٢٢٩، وتاريخ حوادث =

[وفاة عبد الباري بن عيسى الأنصاري]

٦٩٥ ـ وفي ليلة السبت الخامس والعشرين من رجب توفي أبو محمد، عبد الباري[١] بن عيسى بن سالم الأنصاري، الخزرجي، السعديّ، ودُفن يوم السبت بالقرافة.

ذكره ابن يونس الإربلي في «وَفَيَاته».

[وفاة محمود بن شرف الخلاطي]

٦٩٦ ـ وفي ليلة الإثنين السابع والعشرين من شهر رجب توفي الشيخ زكيّ الدين، محمود بن شرف[٢] الخلاطي، الصوفي، ودُفن يوم الإثنين بمقبرة باب النصر.

ذكره الإربلي في تعليقه.

شعبان

[الخطبة لقلاون بدمشق]

وفي يوم الجمعة ثاني شعبان خُطِب للسلطان الملك المنصور سيف الدين قلاون بجامع دمشق، وخُلع على الخطيب، وزُيّن البلد[٣].

[ركوب السلطان بشعار السلطنة]

وفي يوم السبت ثالث شعبان ركب السلطان بشعار السلطنة وأُبّهة المملكة بالقاهرة[٤].

= الزمان لابن الجزري (مخطوط ١٥٦١) ورقة أ، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٥ (المخطوط)) ٣/ ورقة ٣٠٢، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٢، وتاريخ الإسلام (٦٧٨هـ.) ص٤٠، والعبر ٥/ ٣١٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٢٤، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٢٢، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٢٤، والنهج السديد ٢/ ٣١١، والنفحة المسكية ٧٥، والجوهر الثمين ٢/ ٩٢، والسلوك ج١ ق٣/ ٦٦٣، وعقد الجمان (٢) ٢٢٣ و٢٢٦، ونزهة الأساطين ٧٩، وتاريخ الملك الأشرف قايتباي ٦٠، وأخبار الدول ٢/ ٢٨٣، وجامع التواريخ، ورقة ٢٣١أ.

(١) انظر عن (عبد الباري) في: تاريخ الإسلام (٦٧٨هـ.) ص٣٠٦ رقم ٤١٨، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٥٥أ.

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) خبر الخطبة في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٠٢، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٦٧ب، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٢٤.

(٤) خبر ركوب السلطان في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٠٢، ٣٠٣، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٦٨أ، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٢٤.

[وفاة القاضي الفقيه أبي بكر بن عيسى السُبكي]

٦٩٧ ـ وفي يوم الثلاثاء سادس شعبان توفي القاضي الفقيه (. . .)[١] الدين، أبو بكر بن[٢] قاضي القضاة شرف الدين أبي حفص عمر بن عبد اللّه بن صالح بن عيسى المصري، السُبكي[٣]، المالكي، ودُفن يوم الأربعاء.

ولي منه إجازة.

[وفاة كمال الدين محمد بن عبد الغني بن تيميّة]

٦٩٨ ـ وفي سَحَر يوم الأحد حادي عشر شعبان توفي كمال الدين[٤]، أبو عبد اللّه، محمد بن عبد الغني ابن الشيخ/ ١٨٣أ/ فخر الدين محمد بن أبي القاسم بن محمد ابن تيميّة الحرّاني، بالقاهرة، ودُفن من يومه بمقبرة باب النصر.

وحدّث هو وإخوته الثلاثة.

[وفاة والي حماه]

٦٩٩ ـ وفي يوم الأحد حادي عشر شعبان توفي الشرف صالح[٥] والي صاحب حماه بدمشق.

[وفاة سامة الغاسل]

٧٠٠ ـ وفي يوم الأربعاء رابع عشر شعبان مات سامة[٦] غاسل الموتى بدمشق.

[الحسبة بدمشق]

وفي يوم الأربعاء رابع عشر شعبان باشر الحسبة بدمشق الصدر عزّ الدين، عيسى بن نجم الدين ابن الشيرجيّ[٧].

[وفاة شهرمان المُولَّه]

٧٠١ ـ وفي يوم الجمعة سادس عشر شعبان توفي الشيخ شهرمان[٨] المُوَلَّه بدمشق.

---

(١) بياض مقدار كلمة في الأصل.

(٢) الصواب: «ابن».

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) لم أجد له ترجمة.

(٥) لم أجد له ترجمة.

(٦) لم أجد له ترجمة.

(٧) خبر الحسبة في: تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوطة غوطا ١٥٦١) ورقة ٥أ، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٢٥.

(٨) انظر عن (شهرمان) في: تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٦٩أ، وفيه: «شرمان»، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٠٠، وتاريخ الإسلام (٦٧٨هـ.) ص٣٠٢ رقم ٤١٠، والوافي بالوفيات ١٦/ ١٩٥، ١٩٦ رقم ٢٢٧، ونثر الجمان ٣/ ورقة =

وكان لكثيرٍ من الناس فيه عقيدة وحُسن ظنّ، وحضر جنازته جَمْعٌ كبير، ودُفن بسفح قاسيون.

[وفاة عريف الخوّاصين]

٧٠٢ ـ وفي يوم الخميس التاسع والعشرين من شعبان توفي الشمس عريف الخوّاصين، المعروف بالحقيق[١].

وكان شيخاً من التجّار المعروفين.

رمضان

[وفاة جمال الدين يحيى بن الحسين الإربلي]

٧٠٣ ـ وفي يوم السبت ثامن رمضان توفي الشيخ العدل، جمال الدين، أبو الحسين، يحيى بن الحسين بن أبي بكر بن خَلّكان[٢] الإربلّي، ودُفن بمقابر الصوفية ظاهر دمشق.

وكان يشهد تحت الساعات، وله إجازة ابن رَوْح، والمؤيَّد الطوسي، وزينب الشعرية، وغيرهم.

ومولده سنة سبْع وستماية بإربل.

ولي منه إجازة.

وهو والد ركن الدين حسين المقرئ.

[عزل السنجاري عن الوزارة]

(وفي السادس والعشرين من رمضان عُزل الصاحب برهان الدين السنجاري عن الوزارة[٣]، ورُتّب مكانه فخر الدين بن لقمان صاحب ديوان الإنشاء.)[٤].

= ١٣١، وفيه: «شرمان» والمنهل الصافي ٦/ ٢٥٥، ٢٥٦ رقم ١١٩١، والدليل الشافي ١/ ٣٤٥ رقم ١١٨٨، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٥٤ب.

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) انظر عن (ابن خلّكان) في: تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٦أ، وتاريخ الإسلام (٦٧٨هـ.) ص٣١٤ رقم ٤٤٠.

(٣) خبر عزل السنجاري في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٠ (المخطوط) ٣/ورقة ٣٠٣، ونهاية الأرب ٣١/ ١٢، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٦٨أ، وتذكرة النبيه ١/ ٥١، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٢٥، والسلوك ج١ ق٣/ ٦٦٦، وعقد الجمان (٢) ٢٢٦، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٢٥.

(٤) الخبر ما بين القوسين كتب على هامش المخطوط وأشير إليه في المتن ليوضع في مكانه من المتن.

[وفاة الأمير نور الدين الرومي]

٧٠٤ ـ وفي السادس والعشرين من رمضان توفي الأمير نور الدين[١] ابن الأمير جمال الدين الروميّ.

شــوّال

[وفاة شمس الدين الزبيري ابن الأوحد]

٧٠٥ ـ وفي ليلة الأربعاء رابع[٢] شوال توفي الشيخ شمس الدين، أبو محمد، عبد اللّه بن محمد بن عبد اللّه بن علي بن أبي حرب الزُبيري، القُرشي، الحنفي، المعروف بابن الأوحد[٣]، ودُفن من الغد بمقبرة باب الفراديس.

ومولده سنة ثلاثٍ وستماية في ثالث ذي الحجة منها.

وكان يخدم بديوان المارستان الكبير بدمشق.

روى لنا عن الافتخار الهاشميّ، وسمعت منه «جزء الوخشي» فقط. وكان يروي «الشمائل» للترمذيّ أيضاً.

[وفاة محمود بن فتح البغدادي]

٧٠٦ ـ وفي يوم الأحد ثامن شوال توفي الشيخ الصالح محمود بن فتح[٤] بن عبد اللّه البغدادي، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

وكان رجلاً صالحاً. روى عن جعفر الهمْداني، وكريمة، وقرأ القرآن على السخاوي، وكان يدخل على الأمير بدر الدين/ ٨٣ب/ بكتمُري الأتابكي ويصحبه. وحدّث.

ولي منه إجازة.

[وفاة الإمام شيخ الشيوخ ابن حمّويه]

٧٠٧ ـ وفي يوم الأحد ثامن شوال توفي الشيخ الإمام، شيخ الشيوخ شرف الدين، أبو بكر بن عبد اللّه بن الشيخ تاج الدين أبي محمد عبد اللّه بن عمر بن علي

---

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) في نثر الجمان: «ثاني».

(٣) انظر عن (ابن الأوحد) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٨، وتاريخ الإسلام (٦٧٨هـ.) ص٣٠٣، ٣٠٤ رقم ٤١٣، والعبر ٥/ ٣٢٠، ونثر الجمان ٣/ورقة ١٢٩، ١٣٠، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٥٤ب.

(٤) انظر عن (ابن فتح) في: تاريخ الإسلام (٦٧٨هـ.) ص٣١٣، ٣١٤ رقم ٤٣٩، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٥٧ب.

بن محمد بن حمّويه[1] الجويني، ودُفن يوم الإثنين بسفح قاسيون بتربة الشيخ عبد الله الأُرمَوي.

روى عن الحسين بن صَصْرَى، وابن صبّاح.

ومولده منتصف محرّم سنة ثمانٍ وستماية.

وكان من بيت المشيخة من الطرفين، وعنده فضيلة ورياضة ومُداراة وحُسن خُلُق.

سمعت منه جزءاً من «حديث النجّاد» بسماعه من الحسين بن صَصْرَى.

[وفاة ابن أبي بكر بن جَعوان الأنصاري]

٧٠٨ ـ وفي ليلة الخميس ثاني عشر شوال توفي الشيخ كمال الدين، محمد بن عباس بن أبي بكر بن جَعوان[2] الأنصاري، الدمشقي، ودُفن من الغد بمقابر باب الصغير.

روى عن مُكرّم بن أبي الصقر، وابن المقيّر.

ولي منه إجازة.

وكان من العُدُول، وخلّف ولدين فاضلين، وهما: المحدّث شمس الدين محمد. والزاهد شهاب الدين أحمد.

[وفاة الحكيم محيي الدين ابن سونج]

٧٠٩ ـ وفي ليلة الأحد ثامن شوال توفي الحكيم محيي الدين، إبراهيم بن محمد ابن سونج[3] المتطبّب بسفح جبل قاسيون، وصُلّي عليه ظهر الأحد بالجامع المظفري، ودُفن بالقرب من الرباط الناصريّ.

وكان رجلاً جيّداً، مبارَكاً، وخلّف أولاداً أخياراً صُلحاء.

[وفاة زين الدين أحمد بن عبد المحسن الدمياطي]

٧١٠ ـ وفي يوم الأربعاء ثامن عشر شوال توفي الشيخ زين الدين، أبو العباس، أحمد بن عبد المحسن بن أحمد الدمياطي[4]، الواعظ، المعروف بكتاكت بالجيزة، ودُفن بالقرافة الصغرى يوم الخميس.

---

(١) انظر عن (ابن حمّوَيه) في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٣١٤، ٣١٥، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوطة غوطا ١٥٦١) ورقة ٦أ.

(٢) انظر عن (ابن جعوان) في: تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٦أ، وتاريخ الإسلام (٦٧٨هـ.) ص٣١٢ رقم ٤٣٤.

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) انظر عن (الدمياطي) في: تاريخ الإسلام (٦٧٨هـ.) ص٢٩٨ رقم ٣٩٩، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٣٧، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٦٦، وشذرات الذهب ٥/ ٣٦٠.

[وفاة عزّ الدين عبد السلام المقدسي]

٧١١ ـ وفي يوم الأربعاء ثامن عشر شوال توفي الشيخ عزّ الدين(١)، عبد السلام ابن الشيخ أحمد بن الشيخ غانم المقدسي، الواعظ، بعد العصر بالقاهرة، ودُفن يوم الخميس بمقبرة باب النصر.

وكان رجلاً فاضلاً في الوعظ، وله كلامٌ حَسَن نظْماً ونثراً، وعظ بدمشق والقاهرة.

[وفاة القاضي علم الدين ابن العادلي]

٧١٢ ـ وفي يوم الأربعاء الخامس والعشرين من شوال توفي القاضي علم الدين ابن العادلي(٢) ناظر الدواوين بدمشق.

وكان شيخاً مصريًا، مشهوراً، بالكتابة، وله كتب كثيرة أبيعت بعد موته.

[وفاة شهاب الدين عبد القادر بن عثمان الإسعردي]

٧١٣ ـ وفي شوال توفي شهاب الدين، أبو محمد، عبد القادر بن/ ٨٤أ/ عثمان ابن الزُبير(٣) بن عمر الإسعِردي.

وقيل في رمضان منها.

أجاز لنا على يد ابن الخبّاز.

ذو القعدة

[لبْس التكريتي خلعة الوزارة بدمشق]

وفي يوم الثلاثاء تاسع ذي القعدة لبس تقيّ الدين توبة التكريتي البيّع خلعة الوزارة بدمشق وباشر(٤).

---

(١) انظر عن (عزّ الدين) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٣ ـ ٢٧، و(المخطوط) ٣/ ورقة ٣٠٥ ـ ٣١٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٠٠، والعبر ٥/ ٣٢١، وتاريخ الإسلام (٦٧٨هـ.) ص٣٠٦ رقم ٤٢٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٣، ومرآة الجنان ٤/ ١٩٠، والوافي بالوفيات ١٨/ ٤١٤ ـ ٤١٦ رقم ٤٢٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٨٩، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٢٧ ـ ٢٣٤، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٢٩ ـ ١٣١، وتذكرة النبيه ١/ ٥٤، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٦٦، وعقد الجمان (٢) ٢٣٨، والمنهل الصافي ٢/ ٣١٧، والدليل الشافي ١/ ٤١٢ رقم ١٤١٦، وشذرات الذهب ٥/ ٣٦٢، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٥٥ب، والأعلام ٤/ ١٢٨، وجامع التواريخ، ورقة ٢٣٣أ.

(٢) انظر عن (ابن العادلي) في: تاريخ الإسلام (٦٧٨هـ.) ص٣٠٧ رقم ٤٢٣، والسلوك ج١ ق٣/ ٦٧٤ وفيه اسمه: «إسحاق»، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٥٧ب.

(٣) انظر عن (ابن الزبير) في: تاريخ الإسلام (٦٧٨هـ.) ص٣٠٧ رقم ٤٢١.

(٤) خبر لبس التكريتي في: نثر الجمان ٣/ ورقة ١٢٥.

[وفاة محمد بن علي بن ملاعب الصالحي]

٧١٤ ـ وفي عشيّة الخميس حادي عشر ذي القعدة توفي الشيخ أبو عبد الله، محمد بن علي بن ملاعب[1] بن محرز بن حرّاز الصالحيّ، ودُفن يوم الجمعة بسفح قاسيون.

روى «المنتَقَى» من سبعة أجزاء من حديث المخلّص، عن موسى بن الشيخ عبد القادر.

ولي منه إجازة.

[حبس الأمير أيدمر الظاهري بقلعة القاهرة]

وفي يوم الثلاثاء سادس عشر ذي القعدة حُمل الأمير عزّ الدين، أيدمُر الظاهري من قلعة دمشق إلى القاهرة في محفّة، وكان متمرّضاً، وعند وصوله إلى الديار المصرية اعتُقل بالقلعة[2].

[وفاة الملك السعيد]

٧١٥ ـ وفي يوم الخميس ثامن عشر ذي القعدة توفي الملك السعيد[3]، ناصر الدين، أبو المعالي، محمد بن بركة خان ولد السلطان الملك الظاهر ركن الدين

---

(١) انظر عن (ابن ملاعب) في: تاريخ الإسلام (٦٧٨هـ.) ص٣١٢ رقم ٤٣٥.

(٢) خبر حبس الأمير أيدمر في: تشريف الأيام والعصور لابن عبد الظاهر ٥٩، ونهاية الأرب ٣١/ ١٣، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٢٥ (المخطوط) ٣/ورقة ٣٠٣، والدرّة الزكية ٢٣٤، وتاريخ الإسلام (٦٧٨هـ.) ص٤١، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٨٩، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٢٥، ونثر الجمان ٣/ورقة ١٢٥، والسلوك ج١ ق٣/ ٦٦٨، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٧٢.

(٣) انظر عن (الملك السعيد) في: ذيل مفرّج الكروب ٩٤، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٥٢، والفضل المأثور٥٨، ٥٩، والتحفة الملوكية ٩٢، ومختار الأخبار ٦٨، وزبدة الفكرة ١٧٩، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٥، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٣، والدرّة الزكية ٢٣٥ ـ ٢٣٧، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٢ (المخطوط) ٣/ورقة ٣١٧، ٣١٨، وتاريخ الإسلام (٦٧٨هـ.) ص٤٢ و٣١١، ٣١٢ رقم ٤٣٣، والعبر ٥/ ٣٢١، ودول الإسلام ٢/ ١٨٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٢٧، ومرآة الجنان ٤/ ١٩٠، ووفيات الأعيان ٥/ ٨٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٨٩، ٢٩٠، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٣٦، والوافي بالوفيات ٢/ ٢٤٨، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٦٠، وتذكرة النبيه ١/ ٥٣، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٦٥، والنفحة المسكية ٧٦، والجوهر الثمين ٢/ ٩٣، ومآثر الإنافة ٢/ ١٣٤، والسلوك ج١ ق٣/ ٦٦٩، والمقفّى الكبير ٥/ ٤٥٩ رقم ١٩٥١، وعقد الجمان (٢) ٢٣٢، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٥٩، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٧١، وتاريخ الخلفاء ٤٨١، ونزهة الأساطين ٧٩، وبدائع الزهور ج١ق١/ ٣٤٦، وتارخ الأزمنة ٢٥٧، وشذرات الذهب ٥/ ٣٦٢، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ورقة ٢٥٦ ـ ٢٥٧ب، ونثر الجمان ٣/ورقة ١٣١، ١٣٢، وجامع التواريخ، ورقة ٢٣٢أ.

بيبرس الصالحي، بقلعة الكرَك، ودُفن بأرض المقبرة عند تربة جعفر الطيّار رضي الله عنه، ونُقل بعد ذلك إلى دمشق ودُفن بتربة والده.

ومولده سنة ثمانٍ وخمسين وستماية بالعُشّ بالقرب من القاهرة.

وكان ملكاً كريماً، مليحاً، كثير العدل، يُحسن إلى الرعيّة، كثير الشفقة، ليّن الكلمة. ولما انفصل عن السلطنة واستقرّ بالكرك قصده جماعة، فكان يُنعِم ويُعطي ويبذل (. . . . .)[١] وحزنت عليه زوجته بنت الملك المنصور قلاوون ووجدت عليه، وتألمت عليه، ولم تزل باكية حزينة إلى أن ماتت بعده بمدّة.

وترتّب أخوه نجم الدين خضر في مملكة الكرَك بعده، ولُقّب بالملك المسعود.

[إقامة عزاء الملك السعيد]

وفي يوم الإثنين الثاني والعشرين من ذي القعدة عُمل عزاء الملك السعيد بقلعة القاهرة، وحضره السلطان الملك المنصور وهو لابس البياض[٢].

ذو الحجّة

[صلاة الغائب على الملك السعيد بدمشق]

وفي يوم الجمعة ثالث ذي الحجة صُلّي على غائب بجامع دمشق. وهو السلطان الملك السعيد بن الملك الظاهر، رحمهما الله تعالى[٣].

[وفاة عمر بن محمد الدُنَيسري]

٧١٦ ـ/ ٨٤ب/ وفي ليلة الأربعاء ثامن ذي الحجة توفي أبو حفص، عمر بن

---

(١) طُمس في الأصل مقدار ثلاث كلمات.

(٢) خبر العزاء في: تالي كتاب وفيات الأعيان ٥٢، والفضل المأثور ٥٩، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٥، وزبدة الفكرة ١٧٩، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٣، والدرّة الزكية ٢٣٤، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٦٨ب، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٢، وتاريخ الإسلام (٦٧٨هـ.) ص٤٢، ودول الإسلام ٢/ ١٨٠، والعبر ٥/ ٣٢١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٢٧، ومرآة الجنان ٤/ ١٩٠، والنهج السديد ٢/ ٣١٣، والوافي بالوفيات ٢/ ٢٤٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٨٩، ٢٩٠، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٣٦، والجوهر الثمين ٢/ ٩٣، والنفحة المسكية ٧٦، ونثر الجمان ٣/ورقة ١٢٥، ومآثر الإنافة ٢/ ١٢٤، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٦٠، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٦٥، والسلوك ج١ ق٣/ ٦٦٩، وعقد الجمان (٢) ٢٣٢، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٥٩، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٧١، وتاريخ الأزمنة ٢٥٧، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٣٤٦، وشذرات الذهب ٥/ ٣٦٢.

(٣) خبر صلاة الغائب في: تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوطة غوطا ١٥٦١) ورقة ٦٨ب.

محمد بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن يوسف الدُنَيْسري، المعروف بابن مزاحم[١] بالقاهرة، ودُفن بمقبرة باب النصر.

ومولده بدُنَيسر سنة تسعين وخمس ماية تقريباً.

روى عن ابن اللتّي، وكان مقيماً بمسجد باب النصر بالقاهرة، وفيه مات وصُلّي عليه.

وروى لنا عنه الدواداري، ولي منه إجازة.

[وفاة صفيّ الدين ابن يحيى الشقراوي]

٧١٧ - وفي يوم السبت تاسع عشر ذي الحجة توفي الشيخ الإمام الفاضل، صفيّ الدين، أبو محمد، إسحاق بن إبراهيم بن يحيى الشقراوي[٢]، الحنبلي، ودُفن يوم الأحد بسفح قاسيون.

وكان شيخاً فاضلاً، حَسَن الأخلاق. روى عن موسى بن عبد القادر، والشيخ موفّق الدين الحنبلي، وأحمد بن الخضر بن طاوس.

ومولده بشقرا من عمل زُرَع في سنة خمس وستماية.

سمعت منه وقرأت عليه. روى لنا عن ابن الزَبيدي، وابن اللتّي، وغيرهما.

وحكم بزُرَع مدّة عن الشيخ شمس الدين الحنبليّ.

[وفاة بيرم شاه بن سُنقر الشهابي]

٧١٨ - وفي يوم الأحد العشرين من ذي الحجة (توفي بيرم شاه[٣] بن سُنقُر بن عبد اللّه الشهابي، ودُفن من الغد.

روى عن ابن رواحة الحمويّ.

---

(١) انظر عن (ابن مزاحم) في: زبدة الفكرة ١٨٠، وفيه: «عمر بن مزاحم»، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٠٠، وتاريخ الإسلام (٦٧٨هـ.) ص٣٠٨ رقم ٤٢٧، وعقد الجمان (٢) ٢٣٨، وفيه أيضاً: «عمر بن مزاحم»، وجامع التواريخ، ورقة ٢٣٣أ.

(٢) انظر عن (الشقراوي) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٤، (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٠٤، وتاريخ الإسلام (٦٧٨هـ.) ص٢٩٨، ٢٩٩ رقم ٤٠٠، والوافي بالوفيات ٨/ ٣٩٧، ٣٩٨ رقم ٣٨٣٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٩، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٩٧، والمنهج الأحمد ٣٩٦، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٢٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٨٩، والمنهل الصافي ٢/ ٣٥٤ رقم ٤٠٠، والمقصد الأرشد، رقم ٢٣٥، والدرّ المنضّد ١/ ٤٢٠ رقم ١١٢٤، وشذرات الذهب ٥/ ٣٦٠، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٥٢ب، ومختصر الذيل على طبقات الحنابلة ٨١.

(٣) انظر عن (بيرم شاه) في: تاريخ الإسلام (٦٧٨هـ.) ص٣٠١ رقم ٤٠٦.

[سلطنة سُنقر الأشقر بدمشق]

وفي يوم الجمعة الرابع والعشرين من ذي الحجة)[١] ركب الأمير شمس الدين، سُنقُر الأشقر، نائب السلطنة بدمشق من دار السعادة بعد العصر، وهجم القلعة راكباً، وتسلطن، وتلقّب بالملك الكامل، وحُلف له، ونودي في البلد بسلطنته.

وفي يوم السبت تكمّل تحليف الناس بمسجد أبي الدرداء، رضي الله عنه، بالقلعة[٢].

[توجُّه العساكر إلى غزّة]

وفي يوم الأربعاء التاسع والعشرين من ذي الحجة توجّهت العساكر من دمشق إلى غزّة لحفظ البلاد ومغلّها ودفع من يتطرّف إليها من الديار المصرية[٣].

[القبض على التقيّ توبة الوزير]

وفي يوم السبت الخامس والعشرين من ذي الحجة قُبض على التقيّ توبة الوزير واحتيط على ماله، ووُلّي الوزارة عِوَضه مجد الدين إسماعيل بن كُسَيْرات،

ومُسِك أيضاً الأمير ركن الدين بيبرس المعروف بالجالق لامتناعه من المعيَّن، والأمير حسام الدين لاجين نائب القلعة[٤].

[ولاية دمشق]

وفي يوم الإثنين السابع والعشرين من ذي الحجة وُلّي الأمير عَلَم الدين سلطان ولاية دمشق، عِوَضاً عن عزّ الدين ابن أبي الهيجاء،

---

(١) ما بين القوسين نقلاً عن هامش المخطوط.

(٢) خبر سلطنة سنقر الأشقر في: زبدة الفكرة ١٧٨، والتحفة الملوكية ٩٢، ومختار الأخبار ٧١، وذيل مفرّج الكروب ٩٥، وتشريف الأيام والعصور ٦١، ونزهة المالك والمملوك ٢٥٩، وتاريخ النوادر ٤/ورقة ١٠٩ب ـ ١١١ب، والفضل المأثور٥٩، ٦٠، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوطة غوطا ١٥٦١) ورقة ٦٨ب، ونهاية الأرب ٣١/ ١٤، والدرّة الزكية ٢٣٤، وتاريخ الإسلام (٦٧٨هـ.) ص٤٢، ودول الإسلام ٢/ ١٨٠، والعبر ٥/ ١١٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٢٧، ومرآة الجنان ٤/ ١٨٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٨٩، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٢٥، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٦٢، والنفحة المسكية ٧٦، والجوهر الثمين ٢/ ٩٣، والسلوك ج١ ق٣/ ٦٧٠، ٦٧١، وعقد الجمان (٢) ٢٣٣، ٢٣٤، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٧١، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٦٢، والنهج السديد ٢/ ٣١٢.

(٣) خبر توجّه العساكر في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٣٠٤، وجامع التواريخ، ورقة ٢٣٢ب.

(٤) خبر القبض على التقيّ في: تاريخ الإسلام (٦٧٨هـ.) ص٤٢، وفيه مصادر أخرى.

وأضيف إلى كُتّاب الإنشاء بدمشق اثنان، وهما: القاضي نجم الدين بن عماد الدين ابن صَصرَى، / ١٨٥أ/ وشهاب الدين ابن شمس الدين ابن غانم[١].

* * *

[ومن وَفَيَات هذه السنة]

[وفاة الخاتون فاطمة بنت الملك المحسن]

٧١٩ ـ وفي هذه السنة توفيت الخاتون أمّ الحسن، فاطمة[٢] بنت الملك المحسن يمين الدولة أحمد بن السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب بن شاذي في أحد الجماديَيْن، ببلد بزاعة من عمل حلب.

ومولدها بالقاهرة يوم الجمعة الثامن والعشرين من شعبان سنة سبعٍ وتسعين وخمس ماية.

سمعتْ من ابن طَبَرزد، وستّ الكَتَبَة بنت الطرّاح. ولها إجازة أبي جعفر الصيدلاني، وجماعة.

أجازت لنا جميع ما ترويه.

[وفاة ناصر الدين ابن مسعود الحلبي]

٧٢٠ ـ وفيها توفي ناصر الدين، أبو عبد الله، محمد بن مسعود بن الخضر الحلبي ابن الشُكْريّ[٣]، في أحد الجماديَيْن في يوم الجمعة ثالث عشره بالمدرسة الغربية ظاهر دمشق.

ومولده ليلة الأربعاء ثالث شوال سنة تسع عشرة وستماية بحلب.

روى عن يوسف بن خليل. ثم وجدتُ موته في جمادى الأولى، وكان رجلاً جيّداً.

سمع معنا الحديث.

[تسلُّم قلعة الشَوْبَك]

وفيها تسلّم نواب السلطان الملك المنصور قلعة الشَوْبك بالأمان بعد محاصرتها مدّة، وأمر بهدمها، وكان صاحبها نجم الدين خضر بن[٤] الملك الظاهر قد انتقل منها

---

(١) خبر ولاية دمشق في: تاريخ الإسلام (٦٧٨هـ.) ص٤٣.

(٢) انظر عن (الخاتون فاطمة) في: تاريخ الإسلام (٦٧٨هـ.) ص٣٠٩ رقم ٤٢٩، والعبر ٥/ ٣٢١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٤٧٠، وذيل التقييد ٢/ ٣٨٤ رقم ١٨٦١، وترويح القلوب ١٠٠، وشذرات الذهب ٥/ ٣٦٢.

(٣) انظر عن (ابن الشُكري) في: تاريخ الإسلام (٦٧٨هـ.) ص٣١٣ رقم ٤٣٦.

(٤) الصواب: «ابن».

إلى الكرَكَ إلى عند أخيه الملك السعيد، فعل ذلك قبل نزول العسكر عليها، ولم ير خضر نفسه بها[1].

[تجديد قبّة النَّسْر]

وفيها جُدّد في قُبّة النسر بجامع دمشق خمسة أضلاع من الجهة الغربية بشمال.

(١) خبر قلعة الشوبك في: زبدة الفكرة ١٧٩، والتحفة الملوكية ٩٢، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوطة غوطا ١٥٦١) ورقة ٦٨ب، والدرّة الزكية ٢٣٥، وتاريخ الإسلام (٦٧٨هـ.) ص٤٣، وتذكرة النبيه ١/ ٥٢، ٥٣.

سنة تسع وسبعين وستماية

المحرَّم

[ركوب سُنقُر بأُبَّهة السلطنة بدمشق]

وفي يوم الخميس مستهلّ المحرّم ركب الملك الكامل شمس الدين سُنقُر الأشقر من قلعة دمشق بأُبّهة السلطان، ودخل الميدان الأخضر وبين يديه الأمراء والمقدّمون رجّالة بالخِلَع، وسيّر في الميدان ثم عاد إلى القلعة، وخُطِب له بجامع دمشق يوم الجمعة ثاني المحرم(١).

[الحرب بين المصريّين والشاميّين عند غزّة]

وكان بمدينة غزّة عسكر من المصريّين مقيمين لمضايقة الكرَك، فعند وصول العسكر الشامي إليها في أوائل المحرم اندفع عسكر مصر من بين أيديهم، ودخلوا الرمل، ونزل الشاميّون غزّة واطمأنّوا بها ساعة من النهار، وكان فيها قلّة، / ٨٥ب/ فكَرّ عليهم المصريّون وكبسوهم ونالوا منهم، ورجع عسكر الشام منهزماً إلى مدينة الرملة(٢).

(١) خبر ركوب سُنقر في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٥ (المخطوط) ٣/ورقة ٣١٩، والدرّة الزكية ٢٣٥، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٧ب، وتاريخ الإسلام (٦٧٩هـ.) ص٤٤، والعبر ٥/ ٣٢٢، والنهج السديد ٢/ ٣١٤، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٤٢، ونثر الجمان ٣/ورقة ١٣٢، والسلوك ج١ ق٣/ ٦٧٤، وعقد الجمان (٢) ٢٤١.

(٢) خبر الحرب عند غزّة في: الحوادث الجامعة ١٩٧، والتحفة الملوكية ٩٣، ومختار الأخبار ٧١، وزبدة الفكرة ١٨١، ١٨٢، وذيل مفرّج الكروب ٩٥، ونزهة المالك والمملوك ١٥٩، والفضل المأثور ٥٩، ٦٠، وتاريخ النوادر ٤/ورقة ١٠٩ب، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٤٠، ٤١ (المخطوط) ٣/ورقة ٣١٩، وتاريخ مختصر الدول ٢٨٨، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٣، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٧ ـ ٣٠، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط) ورقة ٧ب، وتاريخ الإسلام (٦٧٩هـ.) ص٤٥، ودول الإسلام ٢/ ١٨٠، والنهج السديد ٢/ ٣١٤ ـ ٣١٦، وتذكرة النبيه ١/ ٥٧، ٥٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٢٧، ونثر الجمان ٣/ورقة ١٣٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٩٠، والجوهر الثمين ٢/ ٩٤، والنفحة المسكية ٧٥، ٧٦، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٧٢، والدرّة المضيّة لابن صصرى ١٨١، وعقد الجمان (٢) ٢٤٢ ـ ٢٤٦، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٧٢، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٦٢.

[وصول عيسى بن مُهَنّا]

وفي يوم الإثنين خامس المحرم وصل إلى خدمة الملك الكامل عيسى بن مُهَنّا ملك العرب بالبلاد الشرقية والشمالية(١).

[وصول الأمير أحمد بن حجي]

وفي يوم السبت عاشر المحرم وصل الأمير أحمد بن حِجّي ملك العرب بالبلاد القِبْلية إلى طاعة الملك الكامل(٢).

[التدريس بالمدرسة الأمينية]

وفي أواخر المحرم وُلّي قاضي القضاة شمس الدين ابن خَلّكان تدريس الأمينية، عِوَضاً عن نجم الدين ابن سَنِيّ الدولة، وكان بحلب وباشر التدريس بها في التاسع والعشرين من المحرم(٣).

[إرسال جيش من مصر إلى دمشق]

ووردت الأخبار إلى دمشق أنّ السلطان الملك المنصور أرسل جيشاً كثيفاً إلى دمشق، ومقدّمه الأمير عَلَم الدين سَنْجَر الحلبي، ولما اتّصل ذلك بعسكر الملك الكامل الذين بالرملة تأخّروا قليلاً، وكلّما تقدّم العسكر المصري تأخّر الشامي لقلّته إلى أن وصل أوائلهم إلى دمشق(٤).

---

(١) خبر عيسى بن مهنّا في: الحوادث الجامعة ١٩٧، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٦ (المخطوط) ٣/ ورقة ٣١٩، وتاريخ الإسلام (٦٧٩هـ.) ص٤٤، والنهج السديد ٢/ ٣١٦، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٤٢، وتذكرة النبيه ١/ ٥٧.

(٢) خبر وصول ابن حجّي في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٣١٩، وتاريخ الإسلام (٦٧٩هـ.) ص٤٤، والعبر ٥/ ٣٢٢، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٣٣، والسلوك ج١ ق٣/ ٦٧٥، وعقد الجمان (٢) ٢٤١، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٦٢ وفيه: «أحمد بن حجر».

(٣) خبر التدريس في: زبدة الفكرة ١٨٢، ١٨٣، وذيل مرآة الزمان ٣/ ورقة ٣٢١، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٣٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٩٠، وتاريخ الإسلام (٦٧٩هـ.) ص٤٥، وعقد الجمان (٢) ٢٤١.

(٤) خبر إرسال الجيش في: زبدة الفكرة ١٨٢، ١٨٣، ومختار الأخبار ٧١، والتحفة الملوكية ٩٣، ونزهة المالك والمملوك ١٥٩، والفضل المأثور ٥٩ ـ ٦٥، وتاريخ النوادر ٤/ ورقة ١٠٩ب، وتاريخ مختصر الدول ٢٨٨، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٤٠، ٤١ (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٢١، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٧ ـ ٣٠، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٣، ودول الإسلام ٢/ ١٨٠، وتاريخ الإسلام (٦٧٩هـ.) ص٤٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٢٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٩٠، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٣٣، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٤٤، وتذكرة النبيه ١/ ٥٧، ٥٨، والنفحة المسكية ٧٥، ٧٦، والجوهر الثمين ٢/ ٩٤، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٧٢، والدرّة المضيّة لابن =

[وفاة علي بن هُمام بن راجي الله]

٧٢١ ـ وفي يوم الأربعاء رابع عشر المحرم توفي الشيخ أبو الحسن، علي بن هُمام[١] ابن راجي الله الشافعي، إمام جامع الصالح على باب زويلة، ودُفن من الغد بسفح المقطّم.

[وفاة الأمير جمال الدين آقوش الشمسي]

٧٢٢ ـ وفي يوم الإثنين خامس المحرم توفي الأمير جمال الدين، آقوش الشمسي[٢] بحلب، ودُفن هناك.

وهو في عشر الخمسين.

وكان من أعيان الأمراء وشُجعانهم. وهو الذي باشر قتل كتبُغا مقدَّم عسكر التتار على عين جالوت، وهو الذي مَسَك الأمير عزّ الدين أيدمر الظاهري، وكان وُلّي نيابة السلطنة بحلب مدّة شهور، فأدركته وفاته بها.

[المباشرة بشدّ دمشق]

وباشر الشدّ بدمشق الأمير بدر الدين، وكان قد طُلب لذلك من حلب، وكانت مباشرته مستهلّ المحرم، عِوَضاً عن الأمير علم الدين الدواداري، فإنه كان طلب الإقالة من ذلك.

[تولية نظر الدواوين]

وفي ثاني المحرم باشر جمال الدين (ابن صَصْرَى)[٣] نظر الدواوين بدمشق مع وزارة ابن كُسَيرات.

= صصرى ١٨١، والسلوك ج١ ق٣/ ٦٧٦، وعقد الجمان (٢) ٢٤٢ ـ ٢٤٦، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٧٢، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٦٢.

(١) انظر عن (ابن هُمام) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٠١، وتاريخ الإسلام (٦٧٩هـ.) ص٣٢٦ رقم ٤٦٣، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٤٠.

(٢) انظر عن (آقوش الشمسي) في: زبدة الفكرة ١٨٤، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٥٥، و(المخطوط) ٣/ورقة ٣٣٠، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ١٠ب، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٣، وتاريخ الإسلام (٦٧٩هـ.) ص٣٢٠ رقم ٤٤٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٢٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٩٢، والوافي بالوفيات ٩/ ٣٢٥ رقم ٤٢٦٢، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٦٧، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٤٠، وتذكرة النبيه ١/ ٤٩، ٥٠، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٦٠، والمقفّى الكبير ٢/ ٢٤٧ رقم ٨١٢، وعقد الجمان (٢) ٢٦٠، ٢٦١، والمنهل الصافي ٣/ ٢١ رقم ٥١٣، والدليل الشافي ١/ ١٤٤، ١٤٥ رقم ٥١٢ وفيه وفاته سنة ٦٧٨هـ، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٦٠أ.

(٣) ما بين القوسين مكرّر في الأصل.

[وفاة عماد الدين الإربلي المعروف بابن الكريدي]

٧٢٣ ـ وفي يوم الأربعاء الحادي والعشرين من المحرم توفي الشيخ عماد الدين، أبو عبد اللّٰه، محمد بن محمد بن أبي بكر محمد بن الحسين الإربلي، المعروف بابن الكُرَيدي[(١)]، بظاهر القاهرة، / ١٨٦أ/ ودُفن يوم الخميس.

روى عن عبد الرحمن بن المشيري، وابن المكرَّم الصوفي، وابن رَوَاحَة، وغيرهم.

وأجاز لي جميع ما يرويه.

سمع منه علاء الدين الكِندي بعجلون، وكناه: أبا نصر.

[الدرس بالنجيبية]

وفي التاسع والعشرين من المحرم ذكر الدرس بالمدرسة النجيبية بدمشق كمال الدين موسى ابن قاضي القضاة شمس الدين ابن خَلّكان، وهو اليوم الذي ذكر فيه والده الدرس بالأمينية.

صفر

[وفاة العدل تاج الدين ابن الطوسي]

٧٢٤ ـ وفي يوم الثلاثاء، رابع صفر توفي العدل تاج الدين، أحمد بن الطوسي[(٢)]، من أولاد خطيب الموصل راجعاً من الحجاز ببلد زُرَع.

وكان يشهد تحت الساعات.

[دخول الحاجّ دمشق]

وفي السادس من صفر دخل الحاجّ إلى دمشق، وحصل لهم مشقّة في الرجوع.

[وفاة الصدر محيي الدين يحيى بن أحمد التميمي]

٧٢٥ ـ وفي يوم الأربعاء ثاني عشر صفر توفي الشيخ الصدر، محيي الدين، أبو زكريا، يحيى بن الصدر جمال الدين أحمد بن محمد بن هبة اللّٰه بن عبد الصمد بن الحسين بن أحمد بن تميم[(٣)] التميمي، الدمشقيّ، بدمشق، ودُفن من يومه بسفح قاسيون.

---

(١) انظر عن (ابن الكُرَيدي) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٠١، وتاريخ الإسلام (٦٧٩هـ.) ص٣٣٠ رقم ٤٧٢.

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) انظر عن (ابن تميم) في: تاريخ الإسلام (٦٧٩هـ.) ص٣٣١ رقم ٤٧٥، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٦٩، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٦٢ب، ٢٦٣أ.

ومولده سنة ثلاث عشرة وستمية.

وكان شيخاً مبارَكاً، من أولاد الأكابر، وعنده تزهُّد وانقطاع، وله نظْم جيّد، سمع من ابن الزُبيدي، وابن اللتّي، وابن باسويه، وكان عنده عبادة ورياضة، ولديه فضيلة.

وأجاز لي جميع ما يرويه.

[وفاة الأمير ناصر الدين المعروف بجندي رخيص]

٧٢٦ ـ وفي يوم الأحد الثاني والعشرين من صفر توفي الأمير ناصر الدين، المعروف بجندي رخيص[١]، أصابته جراحة، وكان في اليَزَك[٢] الشاميّ.

[وفاة العدل صفيّ الدين ابن أبي الحسن الأنصاري]

٧٢٧ ـ وفي يوم الأحد سلْخ صفر توفي العدل صفيّ الدين[٣]، عثمان بن عبد الوهاب بن أبي الحسن الأنصاري، الحريري، ودُفن بمقابر باب الصغير.

سمع شيئاً من «صحيح مسلم» على الشيوخ الإثني عشر.

وهو والد قاضي القضاة شمس الدين ابن الحريري الحنفيّ.

[وفاة العدل شرف الدين ابن القصّاع]

٧٢٨ ـ وفي يوم الأحد سلْخ صفر توفي العدل، شرف الدين، إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمود بن القصّاع[٤]، ودُفن يوم الإثنين.

سمع من المجد القزويني، ولم يحدّث.

[تخييم الملك الكامل بالجُسورة]

وفي يوم الأربعاء ثاني عشر صفر خرج الملك الكامل من دمشق بنفسه وبجميع

---

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) اليَزَك: كلمة فارسية معناها: طلائع الجيش، ومنها: اليزكية الدالّة على بعض الطوائف العسكرية في العصر الإسلامي المتأخر. (معجم المصطلحات ٤٤٦) وتأتي بمعنى الحراسة، أو فرقة الاستطلاع التي تتقدّم الجيش لتأمين الطريق.

(٣) انظر عن (صفيّ الدين) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٠١، وتاريخ الإسلام (٦٧٩هـ.) ص٣٢٥ رقم ٤٦١، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٧٣ وفيه: «عثمان بن الحسن»، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٦١ب.

(٤) انظر عن (ابن القصّاع) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٠١، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧٤، وتاريخ الإسلام (٦٧٩هـ.) ص٣١٩، ٣٢٠ رقم ٤٤٦، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٥٩ب.

من عنده من العساكر، وضرب دِهليزه بالجُسُورة، وخيَّم هناك/ ٨٦ب/ بجميع الجيش، واستخدم وأنفق، وجمع خلقاً عظيماً، وحضر عنده عرب ابن مُهَنّا، وابن حجّي، ونَجَدَةُ حلب وحماه، ورجّالة كثيرة من جبال بَعْلَبَكّ[١].

[الحرب بين العسكرين المصري والشامي]

وفي يوم الأحد سادس عشر صفر وقت طلوع الشمس التقى الجيشان في المكان المذكور، وتقاتلا أشدّ قتال، وثبت الملك الكامل وقاتل قتالاً كثيراً، واستمرّ المصافّ إلى الرابعة من النهار، ولم يُقتل من الفريقين إلّا نفر يسير، وخامر أكثر عسكر دمشق فانهزموا ومنهم من انضاف إلى عسكر مصر، وعندما وقعت العين في العين انهزم الحمويّون، وتخاذل عسكر الشام، وانتصر جيش مصر، وانهزم عسكر الشام وتفرّقوا، فمنهم من دخل بساتين دمشق واختفى بها، (ومنهم من دخل خواطر دمشق)[٢]، ومنهم من ذهب على طريق بعلبك، ومنهم من (سلك طريق المرج)[٣]، وسلكوا الدرب الكبير على القُطَيْفة.

وكان الملك الكامل ممّن سلك طريق القُطَيْفة، وهرب خلق كثير إلى القصب من عمل حمص، ثم عاد أكثر الأمراء إلى دمشق وطلبوا الأمان من المقدَّم الأمير علم الدين الحلبي فأجارهم، (ودخلوا إلى أيام متفرّقة، ثم حضر)[٤] إلى دمشق بالأمان. وأمّا ابن مُهَنّا فإنّه توجّه صُحبة الكامل ولازم خدمته ونزل به وبمن معه في برّيّة الرحبة، وأقام على (بهم وبدوابّهم)[٥] مدّة مُقامهم عنده.

وأمّا الجيش المصري فإنه ساق من ساعته إلى دمشق فأحاط بها، ونزلوا في الخِيَم، ولم يتعرّضوا إلى أحد، وراسلوا من بالقلعة (والقصر)، فَفُتح باب الفَرَج، ودخل بعض مقدَّمي الجيش، وفُتحت القلعة، و(كان التسليم)[٦] بالأمان، وكُتبت المطالعات إلى السلطان الملك المنصور[٧].

---

(١) خبر تخييم الملك في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٤٠، وتاريخ الإسلام (٦٧٩هـ.) ص٤٥، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٢٣.

(٢) ما بين القوسين مطموس، وما أثبتناه من: ذيل مرآة الزمان.

(٣) ما بين القوسين مطموس، وما أثبتناه من ذيل مرآة الزمان.

(٤) ما بين القوسين مطموس، وما أثبتناه من ذيل مرآة الزمان.

(٥) ما بين القوسين مطموس، وما أثبتناه من ذيل مرآة الزمان.

(٦) ما بين القوسين مطموس، وما أثبتناه من ذيل مرآة الزمان.

(٧) خبر الحرب في: تاريخ مختصر الدول ٢٨٨، والتحفة الملوكية ٩٣، وزبدة الفكرة ١٧٨، ١٧٩، ومختار الأخبار ٧١، وذيل مفرّج الكروب ٩٥، ونزهة المالك والمملوك ١٥٩، وتاريخ النوادر ٤/ ورقة ١٠٩ب، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٤٠، ٤١ (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٢٢، وتاريخ =

[تجهيز قطعة من الجيش الحلبي]

وفي يوم الإثنين سابع عشر صفر جهّز الحلبي قطعة كبيرة من الجيش نحواً من ثلاثة آلاف في طلب الملك الكامل ومن معه(١).

[اعتقال ابن خَلّكان]

وفي هذا اليوم اعتُقل قاضي القضاة ابن خَلّكان بالخانقاه النجيبية(٢).

[تعيين قاضي القضاة بدمشق]

وفي يوم الخميس العشرين من صفر صُرِف الأمين الحلبي عن القضاء ورُسّم للقاضي نجم الدين ابن سَنِيّ الدولة، وكان قد قدِم من حلب بمباشرة الحكم، فباشر بعد أن عُرض مباشرة الحكم/ ٨٧أ/ على القاضي عزّ الدين ابن الصائغ فامتنع(٣).

[قراءة كتاب السلطان بالعفو]

وفي يوم الخميس السابع والعشرين من صفر عادت الأجوبة من السلطان فجلس الحلبي في وسط الميدان الصغير، وحضر الأمراء والأعيان. وقُرئ عليهم كتاب السلطان وفيه العفو عن جميع الناس، وأن لا يغيّر على أحدٍ وظيفته. وممّن حضر هذا المجلس الشيخ شمس الدين الحنبلي، وابن سَنِيّ الدولة، وابن خَلّكان، والخطيب ابن الحرستاني، وأخرج الحلبي من الحبس الجالق، وحسام الدين لاجين، والتقيّ توبة، وجماعة، واعتقل ابن كُسَيرات الوزير، وجمال الدين ابن صَصْرَى الناظر، وأعتقل أيضاً زين الدين وكيل بيت المال وأخذ خطّ جماعة، وأفرج عن القاضي عزّ الدين ابن الصائغ فأُطلق(٤).

= حوادث الزمان، لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٧ب ـ ٨ب، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٣، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٧ ـ ٣٠، والفضل المأثور ٥٩ ـ ٦٥، وتاريخ الإسلام (٦٧٩هـ.) ص٤٥، ودول الإسلام ٢٢/ ١٨٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٢٧، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٤٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٩٠، وتذكرة النبيه ١/ ٥٧، ٥٨، والجوهر الثمين ٢/ ٩٤، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٧٢، والنفحة المسكية ٧٥، ٧٦، والدرّة المضيّة لابن صصرى ١٨١، والسلوك ج١ ق٣/ ٦٧٦، وعقد الجمان (٢) ٢٤٢ ـ ٢٤٦، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٧٢، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٦٢.

(١) راجع المصادر السابقة في: تاريخ الإسلام (٦٧٩هـ.) ص٤٥ ـ بتحقيقنا ـ.

(٢) خبر اعتقال ابن خَلّكان في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٤٢، و(المخطوط) ٣/ ورقة ٣٢٢، وتاريخ الإسلام (٦٧٩هـ.) ص٤٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٩١، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٤٤، وعقد الجمان (٢) ٢٤٤، ٢٤٥.

(٣) خبر تعيين القاضي في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٤ (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٢٢، وتاريخ الإسلام (٦٩٧ـ.) ص٤٦، ٤٧، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٤٥، والسلوك ج١ ق٣/ ٦٧٨.

(٤) خبر قراءة كتاب السلطان في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٤ (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٢٣، وتاريخ =

[نيابة السلطنة بدمشق]

وباشر في أول صفر نيابة السلطنة بدمشق الأمير بدر الدين بكتوت العلائي، ثم جاء تقليد النيابة والمرسوم بمباشرة حسام الدين لاجين[١].

ربيـــع الأول

[نيابة لاجين السلحدار]

وفي أوائل ربيع الأول ترتّب في نيابة السلطنة بدمشق الأمير حسام الدين لاجين السلحدار المنصوري، ودخل دار السعادة معه الأمير الحلبي (مع الجيش)[٢]، ودخل بها في خدمته (سائر الأمراء بمصر والشام)[٣]. وقُرئ تقليده يوم الأربعاء حادي عشر ربيع الأول، ودخل الأمير علم الدين معه نيابة السلطنة وأرجعه إلى دمشق أميراً ونائباً بقلعتها في أيام السلطان، فبقي بالقلعة مدّة يسيرة، وجرى ما جرا[٤] من سلطنة سنقر الأشقر واعتقاله، وخروجه من الاعتقال إلى أن حضر الحلبي واستولى على المدينة والقلعة فأخرج صُحبته، وبقي في خدمته إلى أن ورد المرسوم بمباشرته نيابة السلطنة فباشرها.

وهو شابّ خيِّر، كثير الدين والكرم والشجاعة، يحبّ العلماء والصُلَحاء والعدل في الرعيّة[٥].

= الإسلام (٦٧٩هـ.) ص٤٦، ٤٧، ونثر الجمان ٣/ورقة ١٣٤، ١٣٥، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٤٥، والسلوك ج١ ق٣/ ٦٧٨.

(١) خبر نيابة السلطنة في: زبدة الفكرة ١٨٤، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٤٣ (المخطوط) ٣/ورقة ٣٢٣، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط) غوطا ١٥٦١، ورقة ٨ب، وتاريخ الإسلام (٦٧٩هـ.) ص٤٧، والعبر ٥/ ٣٢٣، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٣، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٤٥، وتذكرة النبيه ١/ ٥٩، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٣٦، وأمراء دمشق في الإسلام للصفدي ٧٢ رقم ٢٢٤، والسلوك ج١ ق٣/ ٦٧٩، وعقد الجمان (٢) ٢٤٥.

(٢) ما بين القوسين غير مقروء في الأصل، وما أثبتناه من: نثر الجمان.

(٣) ما بين القوسين غير مقروء في الأصل، وما أثبتناه من: نثر الجمان.

(٤) الصواب: «ما جرى».

(٥) خبر نيابة لاجين في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٤٣ (المخطوط) ٣/ورقة ٣٢٣، وزبدة الفكرة ١٨٤، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٨ب، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٣، وتاريخ الإسلام (٦٧٩هـ.) ص٤٧، والعبر ٥/ ٣٢٣، ونثر الجمان ٣/ورقة ١٣٥، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٤٥، وتذكرة النبيه ١/ ٥٩، والسلوك ج١ ق٣/ ٦٧٩، وأمراء دمشق ٧٢ رقم ٤٢٤، وعقد الجمان (٢) ٢٤٥، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٧٢.

[الإفراج عن القاضي ابن خلّكان]

وفي يوم الثلاثاء تاسع ربيع الأول أُفرج عن القاضي ابن خَلّكان وصُرف إلى منزله، ثمّ سيّر له الحلبي بالانتقال من العادلية ويسلّمها إلى ابن سَنِيّ الدولة، فشقّ ذلك عليه ذلك[١] حيث أصرّ في ذلك، وقد أحضر جِمالاً لينقل قماشه إلى جبل الصالحية، / ٨٧ب/ وإذا بكتاب السلطان الملك المنصور وقد ورد على الحلبي يتضمّن: «إنّا عَفَونا عن الخاص والعامّ، وما يليق أن نخصّص بالسّخط أحداً على انفراده، وغير خافٍ ما يتعيّن من حق القاضي شمس الدين، وقد تمّ صُحبته وخدمته، وإنه من بقايا الدولة الصالحية، وقد رسّمنا بإعادته إلى ما كان عليه من القضاء» فركب القاضي من ساعته، وسلّم على الأمراء، ونزل وقت الظهر، وباشر الحكم، وخلع عليه، وكتب إلى السلطان يدعوا[٢] له ويعتذر، فورد الجواب بالشكر وقبول العذر. وكانت مباشرته يوم الأربعاء الخامس والعشرين من ربيع الأول. وانصرف القاضي نجم الدين ابن سَنِيّ الدولة[٣].

[نيابة الحكم بدمشق]

وفي يوم الأربعاء رابع ربيع الأول باشر نيابة الحكم بدمشق القاضي نجم الدين البَيْسَاني عن قاضي القضاة نجم الدين ابن سَنِيّ الدولة، عِوَضاً عن جمال الدين ابن عبد الكافي. وكانت مباشرته عشرين يوماً، ثم أعيد ابن عبد الكافي بإعادة مستخلفه[٤].

[ولاية دمشق]

وفي يوم الأربعاء رابع ربيع الأول أعيد الأمير ناصر الدين ابن الحرّاني إلى ولاية دمشق[٥].

[وفاة الأمير ناصر الدين علي بن عمر الطوري]

٧٢٩ ـ وفي أوائل شهر ربيع الأول أو في آخر صفر توفي الأمير نور الدين، علي بن عمر الطوري[٦] بسفح قاسيون، ودُفن هناك.

---

(١) هكذا في الأصل، والصواب: «فشقّ عليه ذلك».

(٢) الصواب: «يدعو» بحذف ألف الجماعة.

(٣) خبر الإفراج في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٤٣، ٤٤ (المخطوط) ٣/ورقة ٣٢٣، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٩أ، وتاريخ الإسلام (٦٧٩هـ.) ص٤٧، ٤٨، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٣٥، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٤٧.

(٤) خبر نيابة الحكم في: تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١)، ورقة ٩أ، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٣٦.

(٥) خبر ولاية دمشق في: تاريخ الإسلام (٦٧٩هـ.) ص٤٨.

(٦) انظر عن (الطوري) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٥٦ (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٣١، وتاريخ حوادث =

وكان من أبطال المسلمين وشجعانهم المشهورين وفرسانهم المعدودين، وله صِيت عظيم عند الفرنج، وله فيهم نكايات كثيرة، وآثار جميلة، ومواقف محمودة، جمع اللَّه له بين قوّة البدن والقلب، وكان له لتٌّ[1] حديد ثقيل الوزن، عظيم القدر، يعجز كثير من الشباب عن حمله، وكان يقاتل به بلا كلفة، وكان من كرماء الناس. وما برح هو وعشيرته مرابطين ببلاد الساحل في وجه العدوّ سنين كثيرة، وتنقّلت به الولايات[2] في عدّة جهات بالشام،

ونيّف على تسعين سنة.

ولم يزل محترَماً في الدُوَل، مكرَماً عند الملوك يعرفون مقداره، وحضر المصافّ الذي كان بين سُنقر الأشقر وعسكر مصر، فجُرح في المصافّ، ووقع بين حوافر الخيل، وبقي قليلاً بعد ذلك ومات.

[وفاة بدر الدين إبراهيم العاملي]

٧٣٠ ـ وفي بكرة الجمعة السابع والعشرين من شهر ربيع الأول توفي بدر الدين، إراهيم/ ١٨٨أ/ بن علي بن إبراهيم العاملي[3]، وصُلّي عليه عقيب الجمعة بجامع العُقيبة، ودُفن بالجبل.

وكان رجلاً جيّداً، مشتغلاً بالحديث، وسماعه، عنده ديانة وصلاح.

ربيع الآخر

[وفاة الشريف ضياء الدين الزينبي]

٧٣١ ـ وفي عشيّة السبت خامس ربيع الآخر توفي الشريف ضياء الدين[4]، أبو

= الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ١٥ب، وتاريخ الإسلام (٦٧٩هـ.) ص٣٢٥، ٣٢٦ رقم ٤٦٢، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٤٠، ١٤١، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٩٣، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٦٧، ٢٦٨، وتذكرة النبيه ١/ ٦٠، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٦٢، والوافي بالوفيات ٢١/ ٣٦٥ رقم ٢٣٥، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٠١، والسلوك ج١ ق٣/ ١٨٤، وعقد الجمان (٢) ٢٦١، ومختصر تاريخ الإسلام ١٢/ ورقة ٢٦١ب، ٢٦٢أ.

(١) لَتّ: هو الفأس العظيمة. مُعَرَّب عن الفارسية. (معجم الألفاظ الفارسية المعرّبة للسيّد ادّي شير ـ طبعة مكتبة لبنان ١٩٨٠ ـ ص١٤١).

(٢) في الأصل: «الولات» والتصحيح من: تاريخ ابن الجزري.

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) انظر عن (ضياء الدين) في: معجم شيوخ الذهبي ٥٩٩ رقم ٨٩١، وتاريخ الإسلام (٦٧٩هـ.) ص٣٣٠، ٣٣١ رقم ٤٧٣، وذيل التقييد ١/ ١٠٧، ١٠٨ رقم ١٣٨، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٦٢ب.

عبد الله، محمد بن أبي بكر بن علي بن خَلَف بن إبراهيم بن علي الزينبي، الجعفري، الأسود، بدمشق، ودُفن من الغد.

ومولده سنة خمس وستماية بالقدس.

وكان شيخاً صالحاً، سمع [من] ابن روزبة «صحيح البخاري»، ورحل إلى بغداد، وسمع من عجيبة بنت الباقداريّ، وغيرهما. وكان مؤذّناً بمسجد الرمّاحين الكبير وساكناً فيه، وله قراءة بالتربة العادلية بدمشق.

قرأت عليه «ثلاثيات البخاري» وغيرها.

[مطاردة المصريّين سُنقُر الأشقر]

وفي أوائل شهر ربيع الآخر خرج من دمشق عسكر من الجيش المصري مقدَّمهم الأمير عزّ الدين الأفرم، ولحِق بالذين كانوا توجّهوا من قبل في طلب سُنقر الأشقر فأدركوهم بحمص ورحلوا بأسرهم، فلما بلغ سُنقُر الأشقر ذلك فارق عيسى بن مُهَنّا، وتوجّه بمن معه في البرّيّة إلى الحصون التي كانت قد بقيت بيد نوّابه فتحصّن بها هو ومن معه في أواخر ربيع الآخر، وهي صهيون، كان بها أولاده وخزانته، ودخلها هو أيضاً، وبلاطُنس، وبُرزية، وعكار، وجبلة، واللاذقية، والشغر، وبكّاس، وشَيزر[1].

وكان يوم المصافّ قد انهزم الحاجّ أزدمر إلى جبل الجُرديّين[2]، وأقام عندهم هذه المدّة كلّها، وتحصّن بهم، وحَموْه، فلما بلغه وصول سُنقر الأشقر إلى القلاع المذكورة وصل إليه بجماعةٍ من الجبليّين، وأقام بقلعة شَيْزَر. ولما بلغ العسكر دخولهم القلاع واعتصامهم بها نازلوا شَيْزَر بمضايقة لا محاصرة.

[وفاة القاضي نجم الدين ابن سالم النابلسي]

٧٣٢ ـ وفي الثالث والعشرين من شهر ربيع الآخر توفي القاضي نجم الدين، محمد بن سالم بن السُلْم[3] النابلسيّ، بها، ودُفن هناك.

ومولده سنة تسعين وخمس ماية.

---

(١) خبر مطاردة المصريّين في: زبدة الفكرة ١٨٤، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٤٤ (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٢٤، وتاريخ الإسلام (٦٧٩هـ.) ص٤٨، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٣٤ و١٣٦، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٤٦.

(٢) جبل الجرديّين: يُراد به جبل لبنان، وخصوصاً المناطق التي يسكنها النصارى والدروز.

(٣) انظر عن (ابن السُلْم) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٦٠، ٦١، و(المخطوط) ٣/ ورقة ٣٣٣، ٣٣٤، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ١٠أ، وتاريخ الإسلام (٦٧٩هـ.) ص٣٢٨ رقم ٤٦٧، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٥٧، والوافي بالوفيات ٣/ ٨٤ رقم ١٠٠٢، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٦٨، ٢٦٩.

وكان رئيساً كاملاً، صدراً، حَسَن التأتّي، كريم الأخلاق، مبسوط اليد/ ٨٨ب/ له وجاهة عند الملوك، وتقدّم في الدول، [و] ترسّل عن الملك الصالح نجم الدين أيوب إلى دار الخلافة، وكانت منزلته كبيرة، وحُرمته وافرة، وعنده فضيلة حَسَنة، وأقعد في آخر عُمُره، وانقطع عند ولده جمال الدين قاضي نابلس بها، وبيتهم مشهور بالحشمة والمكارم.

وكان والده شمس الدين سالم عند الملك الكامل بمكانة كبيرة. ولم يزل قضاء نابلس بأيديهم من مدّة مُتطاولة.

[وفاة سيف الدين المعروف بابن اسباسلاّر]

٧٣٣ ـ وفي شهر ربيع الآخر توفي سيف الدين، أبو بكر المعروف بابن اسباسلّار[١]، ودُفن بالقرافة.

وهو في عشر الستين.

وكان وُلّي مصر مدّة سنين، وعنده فُتُوّة ومروءة، وتعصُّب وكرم مُفرِط، ومحبّة للفقراء، وله في كرمه غرائب انفرد بها في زمانه، وحصل له سِمَنٌ مُفرِط وقاسى منه شدّة، وأشار عليه الأطبّاء بعدم النوم، وأنه متى استغرق في النوم خيف عليه التلف، فبقي مدّة لا يضع جنبَه إلى الأرض.

جمادى الأولى

[خروج العسكر المصري إلى شيزر]

وفي جمادى الأولى توجّه طائفة أخرى من الجيش المصري ولحِقوا ببقيّة العسكر المنازلين لشَيزر مصمّمين على حصرها، وقد تردّدت الرسُل بينهم وبين سُنقر الأشقر في تسليمها[٢].

جمادى الآخر

[خروج العساكر إلى حماه]

وفي أوائل جمادى الآخرة وردت الأخبار بأنّ التتار ـ خذلهم اللّه تعالى ـ قد

---

(١) انظر عن (ابن اسبا سلّار) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٨٦، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٢١، ٢٢ رقم ٣١، وتاريخ الإسلام (٦٧٩هـ.) ص٣٣٤، ٣٣٥ رقم ٤٨٢، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٤١، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٧٣، والسلوك ج١ ق٣/ ٦٨٥، وعقد الجمان (٢) ٢٦١.
ويقال: اسبا سلّار، واسبهسلّار، واسفهسلّار، وهو لفظ فارسيّ معناه: قائد الجيش.

(٢) خبر خروج العسكر في: التحفة الملوكية ٩٤، وزبدة الفكرة ١٨٥، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٤٤، ٤٥ (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٢٤، والفضل المأثور ٧٣، والعبر ٥/ ٣٢٣، وتاريخ الإسلام (٦٧٩هـ.) ص٤٩، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٤٧، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٣٦.

قصدوا بلاد الشام، فخرج من كان بدمشق من العسكر المصري والشامي، مقدَّمهم الأمير ركن الدين أباجي، ولحِق ببقية العساكر التي على شَيزر، وكانوا قد تأخّروا عنها، ونزلوا ظاهر حماه.

ووصل من الديار المصرية عسكر، مقدَّمهم الأمير بدر الدين بكتاش النجمي، فلحِق بهم، واجتمع الجميع على حماه، وأرسلوا الكشّافة إلى بلاد التتار[١].

[وصول الجُفّال من بلاد حلب وغيرها]

وفي العشر الأوسط من جمادى الآخرة وصل إلى دمشق وبعلبك خلق عظيم من الجُفّال من حلب وبلادها، وحماه، وحمص، والبلاد الشمالية جافلين من التتار، ولم يتخلّف إلّا من عجز عن السفر، وأُخليت حلب من العساكر، والتجوا[٢] إلى حماه، وعزم كثير من أهل دمشق والبلاد الشامية/ ٨٩أ/ على التّوجُّه إلى الديار المصرية، واضطرب الناس اضطراباً شديداً.

وكان سبب حركة التتار ما بلغهم من اختلاف الكلمة، فأرسل أمراء العسكر المصري إلى سُنْقُر الأشقر يقولون: قد دَهَمَنا هذا العدوّ، وما سببه إلّا الخُلف بيننا وما ينبغي أن يهلك الإسلام في الوسط، والمصلحة أنّنا نجتمع على دفعه، فنزل عسكر سُنقر الأشقر من صهيون والحاج أزدمر من شَيزَر، وخيّمت كل طائفة تحت قلعتها، ولم يجتمعوا بالمصريّين، واتفقوا على اجتماع الكلمة ودفْع العدوّ[٣].

[القبض على الوزير توبة]

وفي ليلة السبت مستَهَلّ جمادى الآخرة قُبض على التّقيّ توبة البيّع الوزير، ثم أُطلِق ليلة الإثنين عاشره، ثم قُبض عليه مرة أخرى عشيّة الثلاثاء حادي عشره.

[وفاة المقرئ عبد الله بن إبراهيم الجزري]

٧٣٤ ـ وفي جمادى الآخرة توفي الشيخ المقرئ، أبو محمد، عبد الله بن إبراهيم بن محمود بن رَفِيعا[٤] الجَزَري، بالموصليّ.

---

(١) خبر خروج العساكر إلى حماه في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٤٥ (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٢٤، وتاريخ الإسلام (٦٧٩هـ.) ص٤٩، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٣٦، ١٣٧، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٤٧.

(٢) الصواب: «والتجأوا».

(٣) خبر وصول الجُفّال في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٤٤ (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٢٤، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٩أ، والدرّة الزكية ٢٣٨، وتاريخ الإسلام (٦٧٩هـ.) ص٤٩، والنهج السديد ٢/ ٣١٩، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٣٧، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٤٧.

(٤) انظر عن (ابن رفيعا) في: تاريخ الإسلام (٦٧٩هـ.) ص٣٢٢ رقم ٤٥٤، والذيل على طبقات =

[وفاة المقرئ زين الدين ابن طرخان الصالحي]

٧٣٥ ـ وفي يوم الخميس العشرين من جمادى الآخرة توفي الشيخ المقرئ، زين الدين، أبو بكر بن محمد بن طَرْخان[(١)] بن أبي الحسن الصالحيّ، ودُفن يوم الجمعة بسفح قاسيون.

ومولده سنة عشر وستماية.

حضر على ابن الحرستاني، وابن مُلاعب، وسمع من موسى بن عبد القادر، والشيخ موفّق الدين ابن قُدامة، وجماعة.

وكان رجلاً جيّداً، حَسَن الهيئة، مليح الشَّيْبة، طيّب القراءة.

قرأت عليه «موافقات جزء الحفّار» بسماعه من الفخر الإربليّ.

[دخول التتار حلب وفظائعهم]

وفي يوم الجمعة الحادي والعشرين من جمادى الآخرة وصل طائفة كبيرة من عسكر التتار إلى حلب، وقتلوا من كان بها ظاهراً، ونهبوا وسبوا، وأحرقوا الجامع والمدارس المعتَبَرة ودار السلطنة، ودُور الأمراء الأكابر، وأفسدوا إفساداً كثيراً. وكان أكثر من تخلّف بها قد استتر في المَغَاير وغيرها. وأقاموا بحلب يومين[(٢)].

[خروج التتار بغنائمهم من حلب]

وفي يوم الأحد الثالث والعشرين من الشهر المذكور رحلوا منها راجعين إلى بلادهم بعد أن تقدّمتهم الغنائم التي كسبوها ونقلوا عن الغِلال شيئاً كثيراً إلى أماكنهم. وكان سبب رجوعهم من حلب ما بلغهم من اتفاق/ ٨٩ب/ كلمة المسلمين على دفعهم.

ولما رجعوا عن حلب ظهر من كان مستتراً بها ورجع من كان جفل منها، وحصلت الطمأنينة للناس[(٣)].

= الحنابلة ٢/ ٢٩٨، والمنهج الأحمد ٣٩٦، والمقصد الأرشد، رقم ٥٠٠، والدرّ المنضّد ١/ ٤٢١ رقم ١١٢٥، ومختصر الذيل على طبقات الحنابلة ٨١.

(١) انظر عن (ابن طرخان) في: تاريخ الإسلام (٦٧٩هـ.) ص٣٣٥، ٣٣٦ رقم ٤٨٤، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٤١، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٦٤ب.

(٢) خبر دخول التتار حلب في: التحفة الملوكية ٩٥، ونزهة المالك والمملوك ١٦٠، وذيل مرآة الزمان ١/ ٤٥ (المخطوط) ٣/ورقة ٣٢٥، وتاريخ الإسلام (٦٧٩هـ.) ص٥٠، والعبر ٥/ ٣٢٣، ونثر الجمان ٣/ورقة ١٣٧، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٤٧، وتذكرة النبيه ١/ ٥٩، والجوهر الثمين ٢/ ٩٣، ٩٤، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٦٣.

(٣) خبر خروج التتار في: التحفة الملوكية ٩٥، وزبدة الفكرة ١٨٩، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٤٥ =

[هروب جماعة من الأمراء إلى السلطان]

وفي هذه الأيام هرب جماعة من الأمراء من عند سُنقر الأشقر، ودخلوا في طاعة السلطان وتوجّهوا إلى خدمته[١].

[خروج الملك المنصور بالعساكر]

وفي أواخر جمادى الآخرة خرج السلطان الملك المنصور بجميع العساكر من الديار المصرية لنُصرة الإسلام، ودفع العدوّ عن البلاد[٢].

[تعيين الملك الصالح وليّاً للعهد]

وفي يوم الجمعة الثامن والعشرين من جمادى الآخرة قُرئ بجامع دمشق ظُهر الجمعة كتاب السلطان يتضمّن أنّه جعل ولده الملك الصالح علاء الدين (وليًّا لعهده)[٣]، وخُطب له على المنابر، وعقيب الفراغ من قراءته وردت البشائر بخروج السلطان، ولما وصل الخبر برجوع العدوّ تفرّقت العساكر التي على حماه في طلبها[٤].

[إعادة السنجاري إلى الوزارة]

وفي أواخر جمادى الآخرة أعيد الصاحب برهان الدين السنجاري إلى الوزارة

= (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٢٥، وتاريخ الإسلام (٦٧٩هـ.) ص٥٠، والعبر ٥/ ٣٢٣، ونزهة المالك والمملوك ١٦٠، وتذكرة النبيه ١/ ٥٩، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٤٧، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٣٧، والجوهر الثمين ٢/ ٩٣، ٩٤، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٦٣.

(١) خبر هروب الجماعة في: التحفة الملوكية ٩٥، وزبدة الفكرة ١٨٩، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٤٥ (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٢٥، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٤، وتاريخ الإسلام (٦٧٩هـ.) ص٥٠، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٣٨، والجوهر الثمين ٢/ ٩٤، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٤٨، والسلوك ج١ ق٣/ ٦٨٣.

(٢) خبر خروج الملك في: زبدة الفكرة ١٨٩، والتحفة الملوكية ٩٥، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٤٥ (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٢٥، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٤، وتاريخ الإسلام (٦٧٩هـ.) ص٥٠، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٣٨، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٤٨، والجوهر الثمين ٢/ ٩٤، والسلوك ج١ ق٣/ ٦٨٣.

(٣) ما بين القوسين غير مقروء، وما أثبتناه يقتضيه السياق.

(٤) خبر تعيين الملك في: التحفة الملوكية ٩٥، وزبدة الفكرة ١٨٥، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٤٥ (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٢٥، والدرّة الزكية ٢٣٨، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٤، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٩ب، ١٠أ، وتاريخ الإسلام (٦٧٩هـ.) ص٥١، والنهج السديد ٢/ ٣٢٠، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٣٨، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٤٨، وتذكرة النبيه / ٥٩، والجوهر الثمين ٢/ ٩٤، والسلوك ج١ ق٣/ ٦٨٢.

بالديار المصرية، ورجع فخر الدين ابن لُقمان إلى ديوان الإنشاء على عادته[(١)].

رجب

[وفاة فتح الدين داود بن عثمان البعلبكي]

٧٣٦ ـ وفي يوم الثلاثاء عاشر رجب توفي الصدر الرئيس فتح الدين، أبو سليمان، داود بن عثمان بن رسلان بن فتيان[(٢)] بن كامل بن علي بن البعلبكي، الأنصاري.

روى عن ابن صبّاح، وسمع أيضاً من ابن المقيّر. سمع منه ابن جَعوان، وابن الخبّاز، وكتب في الإجازات (. . .)[(٣)].

رأيت إجازةً منها بخطّه في سنة ستين وستماية، **وأجاز لي جميع ما يرويه**.

[عودة العساكر المصرية والشامية من حلب]

وفي العشر الأوسط من رجب وصلت العساكر المصرية والشامية من حلب والبلاد الشمالية بعد المسير في آثار التتار وتطلّبهم، وتوجّه الجيش المصري إلى خدمة السلطان بغزّة، وكان السلطان قد وصلها في وسط الشهر وأقام بها، وتوقّف عن الوصول إلى دمشق لعدم الحاجة إلى ذلك، وقصد التخفيف عن البلاد[(٤)].

[وفاة الفقيه عماد الدين ابن هلال الحنفي]

٧٣٧ ـ وفي يوم الخميس تاسع عشر رجب توفي الشيخ الفقيه الكبير، عماد الدين، أبو بكر بن هلال بن عيّاد بن عبد الله بن عبد الكريم بن الحنفي، المعروف بالجبلي[(٥)]، معيد المدرسة الشبلية، ودُفن يوم الجمعة بسفح قاسيون.

---

(١) خبر إعادة السنجاري في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٤٦ (المخطوط) ٣/ورقة ٣٢٨، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ١٠أ، وتاريخ الإسلام (٦٧٩هـ.) ص٥١، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٤٨، ٢٤٩، والسلوك ج١ ق٣/ ٦٨٢، وعقد الجمان (٢) ٢٥٧.

(٢) انظر عن (ابن فتيان) في: تاريخ الإسلام (٦٧٩هـ.) ص٣٢١ رقم ٤٥٠.

(٣) كلمة غير مقروءة.

(٤) خبر عودة العساكر في: زبدة الفكر ١٨٨، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٥٢ (المخطوط) ٣/ورقة ٣٢٨، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٤، والدرّة الزكية ٢٣٩، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٩ب، وتاريخ الإسلام (٦٧٩هـ.) ص٥١، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٤٩، ونثر الجمان ٣/ورقة ١٣٨، والسلوك ج١ ق٣/ ٦٨٣، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٧٤.

(٥) انظر عن (الجبلي) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٨٥ (المخطوط) ٣/ورقة ٣٥٠، وتاريخ الإسلام (٦٧٩هـ.) ص٣٣٦ رقم ٤٨٥، والعبر ٥/ ٣٢٥، ومرآة الجنان ٤/ ١٩١، ونثر الجمان ٣/ورقة ١٤١، ١٤٢، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ورقة ٢٦٤ب، ٢٦٥أ.

/٩٠أ/ سمع من ابن الزُبيدي «صحيح البخاري»، وروى بالإجازة العامّة على الحافظ السِلَفي.

ومولده في العشرين من رجب سنة خمس وسبعين وخمس ماية، كمّل ماية سنة أربع سنين.

قرأت عليه مجلسه من «أمالي ابن محمش»، و«منتقى من الدعاء» للمحاملي، و«ثلاثيات البخاري».

[وفاة شمس الدين محمد بن عبد الله بن النَّنّ]

٧٣٨ ـ وفي يوم السبت الحادي والعشرين من رجب توفي الشيخ شمس الدين، أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن محمد عمر بن مسعود بن النَّنّ[1] البغدادي، الشافعيّ بالإسكندرية، ودُفن بكرة الأحد بالجزيرة.

سمع ببغداد من عبد العزيز بن الأخضر، وابن بختيار أحمد بن الدبيقي، وسليمان بن الموصلي، وثابت بن مشرّف، وغيرهم.

ومولده في جمادى الآخرة سنة تسعٍ وتسعين وخمسمية.

وأجاز لي بالقاهرة والإسكندرية.

[وفاة شمس الدين ابن صُدَيق الحرّاني]

٧٣٩ ـ وفي رجب توفي شمس الدين، أبو عبد الله، محمد بن حمْد بن أحمد بن محمد بن صُدَيْق[2] الحرّاني، بدمشق.

روى عن والده، والشيخ موفّق الدين عبد اللطيف بن يوسف البغدادي، وابن رُوزبة.

ومولده سنة تسع عشرة وستماية بحرّان.

ولي منه إجازة.

[وفاة شمس الدين ابن قُصَيبات]

٧٤٠ ـ وفي يوم الأحد التاسع والعشرين من رجب توفي شمس الدين ابن قُصَيبات[3] بدمشق.

---

(١) انظر عن (ابن النَّنّ) في: تاريخ الإسلام (٦٧٩هـ.) ص٣٢٩ رقم ٤٦٩، والمشتبه في الرجال ٢/ ٢٤٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٣، والعبر ٥/ ٣٢٤ والوافي بالوفيات ٣/ ٣٦٤ رقم ١٤٤١، والسلوك ج١ ق٣/ ١٨٥، وشذرات الذهب ٥/ ٣٦٤.

(٢) انظر عن (ابن صُدَيق) في: تاريخ الإسلام (٦٧٩هـ.) ص٣٢٧ رقم ٤٦٥، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٦٢أ.

(٣) لم أجد له ترجمة.

شعبان

[وفاة العدل أمين الدين ابن علي البالِسي]

٧٤١ ـ وفي يوم الأحد سادس شعبان توفي العدل أمين الدين، عبد الرحمن بن خالد بن علي بن محمد بن علي البالِسي(١)، الشاهد تحت الساعات، ودُفن بباب الصغير.

وسمع الكثير بإجازة والده، ولم يحدّث. ومن شيوخه: ابن قُمَيْرة، وابن مَسلَمة، وابن علّاق، وكان كاتب الشريعة، حَسَن الكتابة.

[وفاة الإمام تقيّ الدين عبد الساتر المقدسي]

٧٤٢ ـ وفي ليلة الثلاثاء ثامن شعبان توفي الشيخ، الإمام، تقيّ الدين، أبو محمد، عبد الساتر(٢) بن الشيخ عبد الحميد بن محمد بن أبي بكر المقدسي، الحنبلي، ودُفن من الغد بعد الظُهر بسفح قاسيون.

سمع من الشيخ موفّق الدين، وجماعة. وكان شيخاً فاضلاً في الفقه والأصول، وعنده مباحثة وضبط وأمانة، وقوّة نفْس.

[عودة السلطان إلى مصر]

وفي يوم الخميس عاشر شعبان رحل السلطان الملك المنصور من غزّة راجعاً إلى الديار المصرية(٣).

[وفاة النجيب ابن الغُود الأسدي]

٧٤٣ ـ وفي ليلة الإثنين نصف شعبان/ ٩٠ب/ توفي الشيخ النجيب، أبو

---

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) انظر عن (عبد الساتر) في: تاريخ الإسلام (٦٧٩هـ.) ص٣٢٣، ٣٢٤ رقم ٤٥٧، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢٩٨، والمنهج الأحمد ٣٩٦، والعبر ٥/ ٣٢٣، ٣٢٤، والوافي بالوفيات ١٨/ ٤١٤ رقم ٤٢٥، والمقصد الأرشد، رقم ٦٤٦، والدرّ المنضد ١/ ٤٢١ رقم ١١٢٦، وشذرات الذهب ٥/ ٣٦٣، ٣٦٤، ومختصر الذيل على طبقات الحنابلة ٨٢، ومعجم المؤلفين ٥/ ٢٢١، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٦١أ، ب.

(٣) خبر عودة السلطان في: زبدة الفكرة ١٨٨، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٥٢ (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٢٩، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٤، والدرّة الزكية ٢٣٩، وتاريخ الإسلام (٦٧٩هـ.) ص٥١، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٣٨، والنهج السديد ٢/ ٣٢٠، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٤٩، والسلوك ج١ ق٣/ ٦٨٣، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٧٤.

القاسم بن الحسين بن العُود[1] الأسدي، الحِلّي، الفقيه على مذهب الشيعة بقرية جِزّين[2]، ودُفن بها بداره.

ومولده سنة إحدى وثمانين وخمسماية،

وكان يُقْتَدى به عند الرافضة ويرجع إلى قوله، وعنده فضيلة ومشاركة، وحُسن عشرة ومحاضرة بالأشعار والحكايات، وكان متعبّداً في بدعته، يقوم كثيراً من الليل على ضعفه وكِبَر سِنّه. وكان أقام بحلب مدّة، فعزّره نقيب الأشراف المرتضى على الوقيعة في الصحابة، رضي الله عنهم، تعزيراً بليغاً على حمار، فخرج من حلب.

وقيل إنّ وفاته قبل هذا التاريخ بسنتين، والله أعلم.

[وفاة شهاب الدين يحيى بن أبي البركات الحسيني]

٧٤٤ ـ وفي العشرين من شعبان توفي الشريف شهاب الدين، يحيى بن أبي البركات بن عقيل بن سرايا[3] الحسيني، ودُفن بمقابر باب الصغير بمسجد النارنج.

وكان جارنا بدرب الشعّارين.

[وفاة عائشة بنت جمال الدين الشريشي]

٧٤٥ ـ وفي العشرين من شعبان توفيت عائشة[4] بنت الشيخ العلّامة، جمال الدين الشَّرِيشي، المالكي، ودُفنت بسفح قاسيون.

تزوّجت بصلاح الدين ابن الشمس علي مدرّس القَيْمُرية، ثم بشمس الدين أحمد بن الموفّق الخُوَيّي.

[وفاة العدل كمال الدين ابن عطا الحنفي]

٧٤٦ ـ وفي بكرة الخميس الرابع والعشرين من شعبان توفي الشيخ العدل، كمال الدين، أبو محمد، عبد الرحيم بن محمد بن عطاء[5] الحنفي، ودُفن من يومه

---

(١) انظر عن (ابن العود) في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٤٣٤ ـ ٤٤١ (في وفيات سنة ٦٧٧هـ.)، والمخطوط ٣/ورقة ٢٩٢ ـ ٢٩٦، وتاريخ الإسلام (٦٧٩هـ.) ص٣٣٦، ٣٣٧ رقم ٤٨٦، والعبر ٥/ ٣٢٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٠، ومرآة الجنان ٤/ ١٩١، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٨٧ وفيه: «أبو القاسم الحسين بن العود»، وذكره في وفيات سنة ٦٧٧هـ.، وعيون التواريخ ٢١/ ٢١٦، ٢١٧، (في وفيات سنة ٦٧٧هـ.)، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٣٦، وشذرات الذهب ٥/ ٣٦٥، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ورقة ٢٦٥أ، ب.

(٢) جِزّين: مدينة حالياً في الجنوب اللبناني.

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) لم أجد لها ترجمة.

(٥) انظر عن (ابن عطاء) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٥٦، وتاريخ الإسلام (٦٧٩هـ.) ص٣٢٣ رقم ٤٥٦، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ٢٦٠ب، ٢٦١أ.

بالقرب من التربة المعظَّمية بسفح قاسيون عند قبر أخيه قاضي القضاة شمس الدين عبد الله الحنفيّ.

روى لنا عن (البهاء)[١] عبد الرحمن المقدسي.

وكان ديّناً، خيّراً، عدلاً، وعنده مكارمة، وحُسن عشرة.

[وفاة سيف الدين ابن بردويل بن زغلي الفرّاء]

٧٤٧ ـ وفي يوم السبت السادس والعشرين من شعبان توفي الشيخ سيف الدين، أبو بكر بن إسماعيل بن بردويل[٢] بن يونس بن زغلي بن عبد الله الفرّاء، الدمشقيّ، بدمشق.

ومولده بها في الحادي عشر من ربيع الأول سنة سبع وستماية.

روى «البعث» لابن أبي داود، عن موسى بن الشيخ عبد القادر. وكان رجلاً جيّداً، له دكّان بقيسارية الفرش.

واستجزتُه وأخذت خطَّه في الإجازات.

سمع منه ابن عبد الكافي، وابن نفيس، وسعد الدين الحارثي، وجماعة من الطلبة.

[وفاة يحيى بن الفضل بن عساكر]

٧٤٨ ـ/ ١٩١أ/ وفي شعبان توفي يحيى بن الفضل بن تاج الأُمناء أحمد بن محمد بن الحسن بن عساكر[٣]، بدمشق.

ومولده يوم السبت أول سنة عشرين وستماية.

وكان سالكاً طريق الفقر، وسمع كثيراً مع أولاد عمّه وأقاربه.

رمضان

[وفاة الشهاب الفامي]

٧٤٩ ـ وفي ليلة مستهلّ رمضان توفي الشهاب الفامي[٤] بباب البريد.

وكان رجلاً صالحاً، كثير الصدقة، والمعروف، حَسَن السيرة.

---

(١) كُتبت فوق السطر.

(٢) انظر عن (ابن بردويل) في: تاريخ الإسلام (٦٧٩هـ.) ص٣٣٤ رقم٤٨١، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٦٤أ.

(٣) انظر عن (ابن عساكر) في: تاريخ الإسلام (٦٧٩هـ.) ص٣٣٣ رقم ٤٧٨، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٦٣ب.

(٤) لم أجد له ترجمة.

وهو رفيق الشيخ شرف الدين الفناري في المحمل إلى الحجاز، وكان يُثني عليه.

[وفاة شمس الدين محمد بن داود البعلبكي]

٧٥٠ ـ وفي يوم الأحد ثاني عشر رمضان توفي الشيخ شمس الدين، أبو عبد الله، محمد بن داود[١] بن الياس البعلبكيّ، بها.

ومولده سنة ثمانٍ وتسعين وخمس مابة.

سمع ببعلبك من الشيخ موفّق الدين ابن قُدامة، والبهاء عبد الرحمن، والقزويني. وبدمشق من ابن أبي لُقمة، وابن البُنّ، وابن صَصْرَى، وجماعة. وخدم الشيخ الفقيه اليُونيني ولازمه واشتغل عليه، وكان عنده ديانة وتحرّي في الشهادات.

[وفاة عماد الدين ابن أبي الضوء الأنصاري]

٧٥١ ـ وفي يوم الأحد ثاني عشر شهر رمضان توفي الشيخ عماد الدين، أبو محمد، عبد الرحمن بن أبي الضوء[٢] بن السيد بن أبي الفضل بن إبراهيم الأنصاري، الصائغ، الأطروش، بدمشق. ودُفن بمقابر باب الصغير.

روى عن الكِندي.

ومولده سنة إحدى وتسعين وخمس مابة، يوم عيد الفطر.

وكان شيخاً طويلاً، من عُدُول دمشق، وانقطع عن القضاة والشهادات بسبب قلّة سمعه. وخرّج ابن جَعْوان له «المُستَجَاد من تاريخ بغداد»، من مسموعه من الكتاب، وحدّث به مِراراً.

وأجاز لي جميع ما يرويه، وأخذت خطّه في الإجازة.

---

(١) انظر عن (ابن داود) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٥٩، ٦٠ (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٣٣، ومعجم شيوخ الذهبي ٤٩٤ رقم ٣٢٧، والمعجم المختص ٢٢٨، ٢٢٩ رقم ٢٧٨، والعبر ٥/ ٣٢٤ وفيه: «محمد بن الياس»، وتاريخ الإسلام (٦٧٩هـ.) ص٣٢٧، ٣٢٨ رقم ٤٦٦، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٣٩٩، والمنهج الأحمد ٣٩٦، والوافي بالوفيات ٣/ ٦٣، ٦٤ رقم ٩٥٨، ومرآة الجنان ٤/ ١٩١، والمنهل الصافي (المخطوط) ٣/ ورقة ١٥٥ (المطبوع) ١٠/ ٥٠ رقم ٢١٣٧، والدليل الشافي ٢/ ٦٢٠ رقم ٢١٢٩، والدرّ المنضّد ١/ ٤٢١ رقم ١١٢٧، وشذرات الذهب ٥/ ٣٦٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي، قسم ٢ ج٤/ ١٠٠١، وله ذِكر في: تهذيب التهذيب لابن حجر ٩/ ٤٠١، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٦٢أ، ب.

(٢) انظر عن (ابن أبي الضوء) في: تاريخ الإسلام (٦٧٩هـ.) ص٣٢٣ رقم ٤٥٥، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٤٢، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٦٠ب.

[وفاة أحمد بن عبد الرحمن ابن النحوي]

٧٥٢ ـ وفي ليلة الثلاثاء الحادي والعشرين من رمضان توفي أبو العباس، أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن النحوي[١] الأموي، بالإسكندرية.

سمع بحرّان من حمْد بن صُدَيق سنة تسعٍ وعشرين وستماية.

سمع منه الوجيه السبْتي سنة ستٍّ وستين.

وأجاز لي جميع ما يرويه.

[وفاة زينب بنت حمزة]

٧٥٣ ـ وفي ليلة الجمعة الثالث والعشرين من رمضان توفيت أمّ أحمد، زينب[٢] بنت حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قُدامة بالقدس الشريف، ودُفنت هناك وكانت امرأة صالحة أقامت/ ٩١ب/ بالقدس مدّةً عند زوجها الشجاع إبراهيم بن عبد العزيز السلمي.

ولي منها إجازة.

[وفاة شهاب الدين ابن أبي الغنائم الشافعي]

٧٥٤ ـ وفي ليلة الثلاثاء الثامن والعشرين من شهر رمضان توفي الشيخ شهاب الدين، محمد بن عبد الرحمن بن أبي الغنائم بن أبي محمد الشافعي، المعروف بالحزّام[٣]، المؤذّن بمسجد ابن منكلان، ودُفن من الغد بمقابر باب شرقيّ.

ومولده في الحادي عشر من رمضان سنة ثلاثٍ وعشرين وستماية.

روى عن ابن اللتّي.

ولي منه إجازة.

[إعادة القاضي بالديار المصرية]

(وفي أواخر رمضان أعيد قاضي القضاة تقيّ الدين ابن رزين إلى القضاء بالديار المصرية، وصُرف صدر الدين ابن بنت الأعزّ.)[٤].

---

(١) انظر عن (ابن النحوي) في: تاريخ الإسلام (٦٧٩هـ.) ص٣١٩ رقم ٤٤٤، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٤٢.

(٢) لم أجد لها ترجمة.

(٣) انظر عن (الحزّام) في: تاريخ الإسلام (٦٧٩هـ.) ص٣٣٠ رقم ٤٧١.

(٤) خبر إعادة القاضي الذي بين القوسين كُتب على هامش المخطوط، وهو في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٤٢ (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٢٩، وزبدة الفكرة ١٩٠، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري =

شــوّال

[وفاة أمّ عبد القادر أمَة الكريم]

٧٥٥ ـ وفي ليلة الإثنين رابع شوال توفيت أمّ عبد القادر، أَمَة الكريم(١) بنت الإمام ناصح الدين أبي الفَرَج عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب بن عبد الواحد بن الحنبلي، شيخة رباط بلدق، ودُفنت من الغد بتربة والدها بسفح قاسيون بالقرب من الرباط الناصري.

روت عن والدها المذكور الجزء الثاني من «حديث حمدان بن نصر».

قرأته عليها.

وكانت زوجة شمس الدين ابن عبد الكافي.

[وفاة المقرئ عبد القويّ الشارعي]

٧٥٦ ـ وفي يوم الأحد عاشر شوال توفي الشيخ المقرئ، أبو محمد، عبد القويّ(٢) بن عبد الله بن عبد القويّ الشارعي، الشافعيّ، ودُفن يوم الإثنين بالقرافة.

ذكره ابن يونس الإربلي في «وَفَيَاته».

وأجاز لي بالقاهرة في شعبان سنة سبعين وستماية.

[وفاة الأديب جمال الدين يحيى بن عبد العظيم الأنصاري]

٧٥٧ ـ وفي يوم الثلاثاء ثاني عشر شوال توفي الأديب، جمال الدين، أبو الحسين، يحيى بن عبد العظيم بن يحيى بن محمد بن علي بن خليل بن جامع الأنصاري، المصري، المعروف بالجزّار(٣)، بمصر، ودُفن بالقرافة.

= (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ١٠أ، وتاريخ الإسلام (٦٧٩هـ.) ص٥١، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٤٩، والسلوك ج١ ق٣/ ٦٨٣، وعقد الجمان (٢) ٢٥٧.

(١) انظر عن (أمَة الكريم) في: تاريخ الإسلام (٦٧٩هـ.) ص٣٢١ رقم ٤٤٩ وفيه: «أمة الله»، والوافي بالوفيات ٩/ ٣٨٧ رقم ٤٣١٦، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٦٠أ.

(٢) انظر عن (عبد القويّ) في: تاريخ الإسلام (٦٧٩هـ.) ص٣٢٥ رقم ٤٥٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٠١، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٤٢.

(٣) انظر عن (الجزّار) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٦١ ـ ٧٨ (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٣٤ ـ ٣٤٥، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٧١ ـ ١٧٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٠١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٠، وتاريخ الإسلام (٦٧٩هـ.) ص٣٣١، ٣٣٢ رقم ٤٧٧، والعبر ٥/ ٣٢٤، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٤٢ ـ ١٥٢، وفوات الوفيات ٤/ ٢٧٧ ـ ٢٩٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٩٣، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٥١ ـ ٢٦٧، وتذكرة النبيه ١/ ٦٠، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٦٤، =

ومولده بها في صفر سنة إحدى[(١)] وستماية.

وكان من أعيان الشعراء. كتب الناس عنه قديماً وحديثاً، وكان جيّد البديهة، حُلو المُجُون، دمِث الأخلاق، حَسَن المحاضرة، من محاسن الديار المصرية، وله نوادر مستظرفة، ووقائع مليحة، ومداعبات ظريفة، ومكاتبات للأدباء، وغيرهم، ومدح الملوك والوزراء والأمراء والأعيان، وأشعاره كثيرة، ورثاه السراج الورّاق بقصيدة نونيّة، وروى عنه الدمياطي في «مُعجَمه».

ولي منه إجازة.

[وفاة الأمير صارم الدين أزبك الحلبي]

٧٥٨ ـ وفي ليلة الأحد الرابع والعشرين من شوال توفي الأمير صارم الدين[(٢)] أزبك الحلبي، ودُفن يوم الأحد/ ١٩٢أ/ بسفح قاسيون.

وقد نيّف على خمسين سنة.

وهو من أعيان أمراء دمشق، منسوب إلى الأمير عزّ الدين الحلبي الكبير. وكان صارم الدين المذكور جُرّد إلى بعلبك فمرض بها، وحُمل في محفّةٍ إلى دمشق فوصلها وأقام أياماً ومات.

[وفاة يوسف بن نجاح]

٧٥٩ ـ وفي ليلة الأربعاء السابع والعشرين من شوال توفي الشيخ الصالح، العارف، بقيّة السلف، يوسف بن نجاح بن موهوب المعروف بالفُقّاعي[(٣)]، ودُفن من الغد برباطه بسفح قاسيون قبالة رباط ابن الإسكاف.

وكان من شيوخ دمشق الصالحين المقصودين بالزيارة، كثير العبادة والزُهد، وحُسن الهيئة، كريم الأخلاق، لطيف الحركات، كثير التواضع، ليّن الكلمة، ونيّف على الثمانين.

= وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٠٢، والسلوك ج١ ق٣/ ٦٨٤، وعقد الجمان (٢) ٢٦٠، وكشف الظنون ٤٦٣، وشذرات الذهب ٥/ ٣٦٤، وإيضاح المكنون ٢/ ١١٣، وهدية العارفين ٢/ ٥٢٥، وديوان الإسلام ٢/ ٩٤، ٩٥ رقم ٦٩٠، والأعلام ٨/ ١٥٣، ومعجم المؤلفين ٣/ ٢٠٧.

(١) في تاريخ الإسلام ص٣٣٢ «ولد سنة ثلاث وستمائة تقريباً».

(٢) انظر عن (صارم الدين) في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٣٠.

(٣) انظر عن (الفقاعي) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٧٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٣، وتاريخ الإسلام (٦٧٩هـ.) ص٣٣٤ رقم ٤٨٠، والعبر ٥/ ٣٢٤، ٣٢٥، ومسالك الأبصار (مركز زايد) ج٨/ ٢٩١ ـ ٢٩٣ رقم ٦٩، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٢١، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٧٢، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٤٧، وشذرات الذهب ٥/ ٣٦٥، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٦٤أ.

وهو من أهل عقربا من عمل نابلس، وله بها زاوية، وكان يتردّد إليها في كل وقت.

[وفاة يحيى بن أحمد المغربي]

٧٦٠ ـ وفي يوم الأربعاء السابع والعشرين من شوال توفي الشيخ يحيى بن الشيخ أبي العباس أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن تامتيت[١] المغربي، وصُلّي عليه من الغد، ودُفن عند والده بالقرافة الصغرى.

ومولده في أول سنة سبعٍ وخمسين وستماية.

[وفاة محيي الدين ابن اللقلق]

٧٦١ ـ وفي يوم الأحد الرابع والعشرين من شوال توفي محيي الدين ابن اللقلق[٢] بدمشق المحروسة.

ذو القعدة

[وفاة صفيّة بنت مسعود]

٧٦٢ ـ وفي يوم الجمعة رابع عشر ذي القعدة توفيت الشيخة أمّ عمر، صفيّة[٣] بنت مسعود بن أبي بكر بن شكر بن علان المقدسية، ودُفنت يوم الجمعة بسفح قاسيون بمقبرة الشيخ أبي عمر، رحمه الله،

وكانت صالحة، كثيرة المجاهدة، سليمة الصدر، طيّبة القلب، حريصة على فِعل الخير. روت عن ابن طَبَرزد وفي بعض مسموعاته عليه وهي (. . .)[٤].

سمعت عليها «المنتَقَى الصغير من الغيلانيات»، و«أحاديث ابن أبي الدنيا»، منها، «مجلس ابن الفَسَوي» (؟)، و«حديث أبي عمر الزاهد»، والثالث من «حديث الكتّاني»، و«أربعة مجالس من أمالي الجوهري» من تخريج الخطيب، والمجلس الأول من «أمالي الضبّي»: (. . . . .)[٥] وغير ذلك.

(١) انظر عن (ابن تامتيت) في: تاريخ الإسلام (٦٧٩هـ.) ص٣٣١ رقم ٤٧٤، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ورقة ٢٦٢ب.

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) انظر عن (صفيّة) في: تاريخ الإسلام (٦٧٩هـ.) ص٣٢٢ رقم ٤٥٣، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ورقة ٢٦٠ب.

(٤) كلمة غير مقروءة.

(٥) طمس مقدار سبع كلمات.

[وفاة والدة الأمير ناصر الدين ابن الافتخار]

٧٦٣ ـ وفي ليلة الثلاثاء الخامس والعشرين من ذي القعدة توفيت والدة الأمير/ ٩٢ب/ ناصر الدين(١) ابن الافتخار الحرّاني، والي دمشق، ودُفنت من الغد بسفح قاسيون.

[هزيمة عسكر المسلمين عند المَرقَب]

وفي شهر ذي القعدة كان طائفة من عسكر الشام نازلين بمرج حصن المَرقب مضايقين لِمن فيه، فداخَلَهم طمعٌ فركبوا في الليل وصبّحوا المَرقَب صباحاً للغارة عليه، فأحسّ الفرنج المقيمون به، وكان قد وصلهم نجدة في البحر، فخرجوا بأجمعهم وكرّوا على عسكر المسلمين فانهزموا بين أيديهم في أودية وعرة لا خبرة لهم بها، فنالوا منهم منالاً عظيماً، وقتلوا وأسروا خلقاً كثيراً، وغنموا غنائم عظيمة، وعادوا إلى حصنهم مغبوطين وحصل للمسلمين وهن عظيم، ثم مَنَّ الله تعالى، واستنقذ السلطان الملك المنصور أكثر من أُسِر في هذه الوقعة، وذلك عندما انبرم الصلح بينه وبين الفرنج في أول سنة ثمانين وستماية، ولكنهم أخفوا جماعة وسفّروا جماعة إلى الجزاير(٢).

ذو الحجّة

[وفاة القاضي محيي الدين عمر بن موسى الكردي]

٧٦٤ ـ وفي ليلة الثلاثاء ثالث ذي الحجة توفي القاضي محيي الدين(٣)، أبو حفص، عمر بن موسى بن عمر بن محمد بن جعفر الكردي، الشافعي، قاضي غزّة وأعمالها، بغزّة.

وكان كريماً، شجاعاً، كبير القدر، محترَماً عند الملوك، معروفاً بالديانة والإقدام وقوّة النفس وله حُرمة في الدولة وكلمة مسموعة، وكان نزهاً، عفيفاً، حَسَن

---

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) خبر هزيمة العسكر في: الحوادث الجامعة ١٩٩، والتحفة الملوكية ٩٥، ٩٥، وزبدة الفكرة ١٨٩، ١٩٠، وذيل مفرّج الكروب ٩٧، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٥٢ (المخطوط) ٣/ورقة ٣٢٩، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٩ب، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٤، والدرّة الزكية ٢٣٩، والنهج السديد ٢/ ٣٢٠، ٣٢١، وتاريخ الإسلام (٦٧٩هـ.) ص٥٢، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٤٩، ٢٥٠، ونثر الجمان ٣/ورقة ١٣٩، والسلوك ج١ ق٣/ ٦٨٤.

(٣) انظر عن (القاضي محيي الدين) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٥٧ ـ ٥٩ (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٣١ ـ ٣٣٣، وتاريخ الإسلام (٦٧٩هـ.) ص٣٢٦، ٣٢٧ رقم ٤٦٤.

السيرة، وعنده تورُّع، وحضر عدّة مصافّات مع الفرنج، وله المواقف المشهورة، والآثار المذكورة،

ومولده سنة ستٍّ وستماية في رابع عشر جمادى الآخرة منها.

وكان دفنه يوم الخميس خامس ذي الحجة بمقبرة الساهرة من القدس الشريف، وصُلّي عليه يوم الجمعة ثالث عشر ذي الحجة بجامع دمشق صلاة الغائب.

روى عن الرضيّ ابن البرهان، ودرّس بالصلاحية بالقدس.

وأجاز لي بمدينة غزّة.

[خروج السلطان بالعساكر إلى الشام]

وفي يوم الأحد مستهلّ ذي الحجة خرج السلطان من الديار المصرية بالعساكر كلها قاصداً الشام وترك ولده الملك الصالح مباشر الأمور بالديار المصرية[١].

[وقوع البَرَد بالديار المصرية]

وفي يوم عَرَفة وقع بالديار المصرية بَرَدٌ كبار الحجم فأهلك من الغلال والزراعات ما لا يُحصَى،/ ١٩٣أ/ وكان معظم ذلك بالوجه البحري[٢].

[وقوع صاعقة بالجبل الأحمر]

ووقع بظاهر القاهرة تحت الجبل الأحمر صاعقة على حجر فأحرقته، فأخذ من ذلك الحجر قطعة وسُبكت فاستخرج منها قطعة من الحديد بلغت زنتها أواقيّ من الرِطل المصريّ[٣].

---

(١) خبر خروج السلطان في: التحفة الملوكية ٩٦، وزبدة الفكرة ١٩٠، ومختار الأخبار ٧٢، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٥٣ (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٢٩، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٩ب، ١٠أ، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٤، والدرّة الزكية ٢٣٩، وتاريخ الإسلام (٦٧٩هـ.) ص٥٢، والنهج السديد ٢/ ٣٢١، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٣٩، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٥٠.

(٢) خبر وقوع البَرَد في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٥٣ (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٢٩، والدرّة الزكية ٢٣٩، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ١٠أ، وتاريخ الإسلام (٦٧٩هـ.) ص٥٢، والنهج السديد ٢/ ٣٢١، ٣٢٢، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٣٩، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٥٠، وعقد الجمان (٢) ٢٥٧.

(٣) خبر وقوع الصاعقة في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٥٣ (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٢٩، وتاريخ الإسلام (٦٧٩هـ.) ص٥٣، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٥٠، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٣٩، وعقد الجمان (٢) ٢٥٧.

[الصاعقة بالإسكندرية]

ووقع في ذلك اليوم صاعقة بالإسكندرية[١].

[مراسلة أهل عكا بالهدنة]

وفي يوم الثلاثاء سابع عشر ذي الحجة نزل السلطان بجميع عساكره على منزلة الرَّوْحاء بالساحل قبالة عكا، فراسله الفرنج في تجديد الهدنة.

واستهلّت السنة وهو مقيم بهذه المنزلة[٢].

[دخول ابن مُهَنّا في طاعة السلطان]

وفي هذا الشهر قدم من جهة العراق عيسى بن مُهَنّا ملك العرب داخلاً في طاعة السلطان وحضر إليه بالرَّوحاء، فركب السلطان في الموكب لتلقيه، وبالغ في إكرامه واحترامه، وعامله بالإحسان[٣].

[وفاة محيي الدين ابن السابق الحلبي]

٧٦٥ ـ وفي ليلة الخميس تاسع عشر ذي الحجة توفي العدل محيي الدين، أحمد بن علي بن عبد الواحد بن السابق[٤] الحلبي، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

وكان من عُدُول حلب ودمشق، وكتب الحكم للقُضاة، وعنده ديانة وعقل وسداد.

ومولده سنة ثمانٍ وتسعين وخمس مابة بدمشق.

---

(١) خبر صاعقة الإسكندرية في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٥٣ (المخطوط) ٣/ورقة ٣٢٩، وتاريخ الإسلام (٦٧٩هـ.) ص٥٣، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٥٠، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٣٩، وعقد الجمان (٢) ٢٥٧.

(٢) خبر المراسلة في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٥٤ (المخطوط) ٣/ورقة ٣٢٩، وتاريخ الإسلام (٦٧٩هـ.) ص٥٣، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٥٠، ٢٥١، ونثر الجمان ٣/ورقة ١٤٠، والسلوك ج١ ق٣/ ٦٨٥، وعقد الجمان (٢) ٢٥٧.

(٣) خبر دخول ابن مُهَنّا في: التحفة الملوكية ٩٦، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٥٤ (المخطوط) ٣/ورقة ٣٢٩، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١)، ورقة ١٠أ، وتاريخ الإسلام (٦٧٩هـ.) ص٥٣، والعبر ٥/ ٣٢٣، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٥١، ونثر الجمان ٣/ورقة ١٤٠، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٧٥.

(٤) انظر عن (ابن السابق) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٥٤ وفيه: «أحمد بن عبد الواحد»، و(المخطوط) ٣/ورقة ٣٣٠، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ١٠أ، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٦٧ وفيه: «أحمد بن عبد الواحد بن السابق»، وتاريخ الإسلام (٦٧٩هـ.) ص٣١٩ رقم ٤٤٥، ونثر الجمان ٣/ورقة ١٥٧، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٤٤.

وكان موته بسبب قولنج عَرَضَ له ساعة من النهار.

[وفاة عفيف الدين رافع بن أبي العزّ]

٧٦٦ ـ وفي بكرة السبت الثامن والعشرين من ذي الحجة توفي الشيخ عفيف الدين، أبو محمد، رافع بن أبي العزّ بن رافع[١] الشُرَيحي، الحنبلي، الضرير، المقرئ. ودُفن من يومه بسفح قاسيون قِبليّ تربة الشيخ أبي عمر.

روى عن ابن الصلاح أحاديث من «سُنَن البيهقي».

ولي منه إجازة.

(١) انظر عن (ابن رافع) في: تاريخ الإسلام (٦٧٩هـ.) ص٣٢١، ٣٢٢ رقم ٤٥١، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٥٢، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٦٠أ، ب.

سنة ثمانين وستماية

المحرّم

[وفاة قاضي القضاء نجم الدين ابن سَنِيّ الدولة]

٧٦٧ ـ وفي يوم الثلاثاء ثاني المحرم توفي قاضي القضاة نجم الدين، أبو بكر، محمد بن[1] قاضي القضاة صدر الدين أبي العباس أحمد بن قاضي القضاة شمس الدين أبي البركات يحيى بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن محمد بن علي الشافعي ابن سَنِيّ الدولة[2]، ودُفن من الغد يوم تاسوعاء بتربة جدّه بسفح قاسيون.

ومولده سنة ستّ عشرة وستماية.

وكان عارفاً بمذهب الشافعي، متبحّراً فيه. ناب عن والده في القضاء، وكان سديداً في الأحكام، /٩٣ب/ متحرّياً، ووُلّي مستقلّاً في أول الدولة المظفَرية نحو سنة، ثم صُرف، ورُسّم له بالسُكنى بالديار المصرية فأقام بها وتنكّد وصودر، ودرّس بجامع مصر، ثم عاد إلى الشام، ووُلّي تدريس الأمينية والركنية، وباشر قضاء حلب مدّة.

روى عن الحسين بن صَصْرَى، وزين الأُمَناء، وابن باسويه، وغيرهم.

روى عنه الدمياطي في «مُعجَمه».

[وفاة عماد الدين عبد الرحيم الهاشمي]

٧٦٨ ـ وفي يوم الخميس عاشر المحرم توفي الشيخ عماد الدين، عبد الرحيم

---

(١) الصواب: «ابن».

(٢) انظر عن (ابن سَنِيّ الدولة) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٤٣ رقم ٢٣٢، وذيل مرآة الزمان ٤/ ١٢٣ (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٧٣، ٣٧٤، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٢٤ب، وتاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٣٦٢، ٣٦٣ رقم ٥٣٤، والعبر ٥/ ٣٣٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٠، ومرآة الجنان ٤/ ١٩٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٩٧، والوافي بالوفيات ٢/ ١٢٧ ـ ١٢٩ رقم ٤٧٢، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٩٦، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٦٧، وتذكرة النبيه ١/ ٦٦، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٣٩، والسلوك ج١ ق٣/ ٢٠٤، والمقفى الكبير ٥/ ٢٨٩ رقم ١٨٦٦، وقضاة دمشق ٧٤، وشذرات الذهب ٥/ ٣٦٧، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٧٥، ١٧٦، ومجلّة النصاب، ورقة ٢٩ب.

الهاشمي، العباسي، المعروف بالسلماني[(١)]، بمصر.

وكان رئيساً فاضلاً، فقيهاً، مدرّساً بمدرسة زين التّجار بمصر، وكان متأهّلاً للمناصب الجليلة، وترسّل إلى بعض الملوك.

ومولده سنة خمس أو ستّ وستماية بسَلَمية من الشام.

[وفاة زين الدين ابن نبهان الحمصي]

٧٦٩ ـ وفي يوم الأحد الثالث عشر من المحرم توفي الشيخ زين الدين، محمد بن الحسن بن سالم بن نبهان[(٢)] الحمصي، الشاهد فجأة بحصيرة الشبّاك، تحت الساعات، ودُفن من الغد بمقبرة باب الصغير.

ومولده في يوم عاشوراء سنة اثنتين وستماية.

روى عن ابن صبّاح.

ولي منه إجازة.

[وفاة قاضي القضاة صدر الدين عمر بن عبد الوهاب]

٧٧٠ ـ وفي يوم الخميس عاشر المحرم توفي قاضي القضاة صدر الدين، عمر بن[(٣)] قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب بن خَلَف، أبو القاسم العلامي، المصري، المعروف بابن بنت الأعزّ[(٤)]، بالقاهرة، ودُفن بالقرافة.

ومولده سنة خمسٍ وعشرين وستماية بالقاهرة.

وكان عارفاً بالمذهب، ووُلّي القضاء بالديار المصرية، وسلك طريقة والده في الصلابة وتحرّي الحق، ودرّس بالصالحية، وأفتى، وروى عن الزكيّ، والرشيد، وغيرهما.

---

(١) انظر عن (السلماني) في: تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٢٢ب، وتاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٣٥٥ رقم ٥٢٠.

(٢) انظر عن (ابن نبهان) في: تاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٣٦٥ رقم ٥٣٨.

(٣) الصواب: «ابن».

(٤) انظر عن (ابن بنت الأعزّ) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١١٩ (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٧١، ٣٧٢، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٢٢ب، والعبر ٥/ ٣٢٩، ٣٣٠، وتاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٣٦٠ رقم ٥٣١، ومرآة الجنان ٤/ ١٩٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٩٧، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٩٤، ٢٩٥، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٧٦، وتذكرة النبيه ١/ ٦٧، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٦٧، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٣٩، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٠٤، ٧٠٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٥٠.

[مهادنة السلطان لإفرنج عكا]

وفي يوم الخميس عاشر المحرم رحل السلطان الملك المنصور من الرَوحاء بالساحل [و] وقف باللجون، وعاد رسوله من عكا وصُحبته رُسُل الفرنج من عكا والمَرقَب، فاستحضرهم يوم الجمعة حادي عشر محرم بحضور الأمراء، وسمع رسالتهم، وحصل الاتفاق، وحلف السلطان، وانبرم الصُلح، وانعقدت الهدنة(١).

[القبض على الأمير كَوُنْدَك وغيره]

وفي يوم الأحد ثالث عشر محرم قبض السلطان على الأمير سيف الدين كَوُنْدَك الظاهري السعيدي، وعلى جماعة من الأمراء/ ١٩٤أ/ الظاهرية بمنزلة حمراء بَيْسان وقت الظُهر، وعند قبضهم هرب الأمير سيف الدين بلبان الهاروني ومعه جماعة وقصدوا صهيون، وركبت الخيل في طلبهم، فلم يدركوهم(٢).

[هرب الأمير أيتمش السعدي وغيره]

وفي ليلة الأربعاء سادس عشر المحرم هرب الأمير سيف الدين أيتمش السعدي ومعه جماعة إلى جهة صهيون من منزلة خربة اللصوص، وركب في طلبهم جماعة منهم الأمير ركن الدين بيبرس الناصري طقصوا، فأدركه وجرح طقصوا، ولم يقدر على ردّه فعاد عنه(٣).

[دخول السلطان قلعة دمشق]

وفي يوم السبت تاسع عشر محرم دخل السلطان إلى دمشق ونزل بالقلعة، وخرج الناس لتلقّيه، وزيّن البلد لمقدَمه(٤).

---

(١) خبر مهادنة السلطان في: التحفة الملوكية ٩٧، وزبدة الفكرة ١٩١، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٨٦ (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٥١، والدرّة الزكية ٢٤٠، وتشريف الأيام والعصور ٨٤، والعبر ٥/ ٣٢٥، وتاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٥٤، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٧٦، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٥٨، وعقد الجمان (٢) ٢٦٣، ٢٦٤.

(٢) خبر القبض على كوندك في: زبدة الفكرة ١٩١، ١٩٢، والتحفة الملوكية ٩٧، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ١٦أ، ب، والدرّة الزكية ٢٤٠، وتشريف الأيام والعصور ٨٤، وتاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٥٤، والعبر ٥/ ٣٢٥، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٨٦ (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٥١، والنهج السديد ٢/ ٣٢٢، ٣٢٣، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٧٦، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٥٨، وعقد الجمان (٢) ٢٦٣، ٢٦٤.

(٣) خبر هرب الأمير أيتمش في: زبدة الفكرة ١٩٣، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٥١، وتاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٥٤، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٥٨، وعقد الجمان (٢) ٢٦٣، ٢٦٤.

(٤) خبر دخول السلطان في: زبدة الفكرة ١٩٣، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٥١، =

[قضاء البلاد الشامية]

وفي عشيّة الإثنين التاسع والعشرين من المحرم وُلّي قاضي القضاة عزّ الدين ابن الصائغ قضاء البلاد الشامية، وصُرف قاضي القضاة ابن خَلّكان[1].

صفر

[وفاة القاضي هبة الله بن محمد الحارثي]

٧٧١ - وفي يوم الخميس تاسع صفر توفي القاضي نفيس الدين، أبو القاسم، هبة الله بن محمد بن هبة الله بن علي بن جرير الحارثي[2]، الزَّبَدانيّ، قاضيها، في دمشق، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

روى عن ابن ملاعب حضوراً، وعن ابن اللتّي، وكان شيخاً فاضلاً، كثير الكرم، واسع الصدر، ذا وجاهة وسُؤدُد، وعنده مكارم في الفضيلة، وعُرِضت عليه بعلبك، فأبى أن يفارق بلده. وكان من حسنات الزمان، مع الديانة والتقوى.

ومولده في أواخر سنة سبع وستماية ببلد الزبداني، وحضوره على ابن ملاعب سنة عشرٍ وستماية، وهو في الثالثة. ووفاة والده القاضي المهذّب أواخر سنة ستّ عشرة وستماية، وعُمُره ستون سنة.

وحدّث القاضي النفيس المذكور بالجزء الأول من «حديث بِشر بن مطر» عن ابن ملاعب، وقرأه عليه الوجيه السبتي سنة سبع وستين وستماية، وقُرئ عليه بعد ذلك مرّات،

وسمعته عليه بدمشق قبل موته بشهرين.

= وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ١٦ب، وتاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٥٤، ٥٥، والنهج السديد ٢/ ٣٢٣، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٧٧، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٥٩، والسلوك ج١ ق٣/ ٦٨٦، وعقد الجمان (٢) ٢٦٦.

(١) خبر القضاء في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٥١، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ١٦ب، وتاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٥٥، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٧٧، والسلوك ج١ ق٣/ ٦٨٦، وعقد الجمان (٢) ٢٦٦.

(٢) انظر عن (ابن جرير الحارثي) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٣١، ١٣٢ (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٧٩، ٣٨٠، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٢٣ب، ومعجم شيوخ الذهبي ٦٣٣ رقم ٩٤٦، وتاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٣٧٥، ٣٧٦ رقم ٥٥٧، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٧٦، ١٧٧.

[وفاة بهاء الدين سلامة بن سليمان الرّقي]

٧٧٢ ـ وفي العشر الأوسط من صفر توفي الشيخ بهاء الدين، سلامة[١] بن سليمان بن سلامة الرّقي، بالمقس ظاهر القاهرة.

وقد ناهز ثمانين سنة.

وكان فاضلاً في عِلم النحو/ ٩٤ب/ والتصريف اشتغل عليه جماعة.

[وفاة عزّ الدين ابن حواري التنوخي]

٧٧٣ ـ وفي بكرة الأربعاء الثاني والعشرين من صفر توفي عزّ الدين، أبو محمد، عبد العزيز بن عبد المنعم بن نصر الله بن أحمد بن حواري[٢] التنوخي، بقرية المنيحة من قرى دمشق، ودُفن هناك.

روى عن ابن المقيّر، وغيره.

وهو أخو الشيخين: شرف الدين نصر الله، وتاج الدين محمد، رحمه الله تعالى.

[قصد العسكر شيزر]

وفي أوائل صفر خرج قطعة جيّدة من العسكر مقدّمهم الأمير عزّ الدين أيبك الأفرم قاصدين شَيزَر[٣].

[قضاء القضاة بالشام]

وفي العشر الأول من صفر باشر القاضي نجم الدين، أحمد بن الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن الشيخ أبي عمر المقدسي، الحنبلي، قضاء القضاة بالشام على مذهبه. وكان المنصب شاغراً منذ عزل والده نفسه، وكانت توليته يوم الثلاثاء سلْخ محرّم بعد مراجعة والده، وتعيينه له[٤].

---

(١) انظر عن (سلامة) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١١٠ (المخطوط) ٣/ورقة ٣٦٥، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٢٢ب، وتاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٣٥٢ رقم ٥١٢، والوافي بالوفيات ١٥/ ٣٢٩ رقم ٤٦٧، ونثر الجمان ٣/ورقة ١٧٧، وبغية الوعاة ٢/ ٢٥٩.

(٢) انظر عن (ابن حواري) في: تاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٣٥٦، ٣٥٧ رقم ٥٢٤، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٦٩ب.

(٣) خبر قصد العسكر في: زبدة الفكرة ١٩٣، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٣٥١، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٥٩.

(٤) خبر قضاء الشام في: تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ١٦ب، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٣٥١، ونثر الجمان ٣/ورقة ١٥٩.

[قضاء حلب]

وفي العشر الأوسط من صفر وُلّي قضاء حلب القاضي تاج الدين يحيى بن محمد بن إسماعيل الكردي، الشافعي، ولّاه السلطان(١).

[السلطان بدار العدل]

وفي صفر جلس السلطان بدمشق بدار العدل(٢).

[وصول صاحب حماه إلى دمشق]

وفي صفر وصل صاحب حماه إلى دمشق لخدمة السلطان والسلام عليه، فخرج السلطان في المواكب لتلقّيه، ونزل بداره داخل باب الفراديس(٣).

ربيــع الأول

[مصالحة السلطان وسُنقر الأشقر]

وتردّدت الرسل بين السلطان وبين سُنقُر الأشقر الأمير عَلَم الدين الدواداري ومعه خزندار سُنقُر الأشقر في معنى الصُلح والوقوف على اليمين، فحلف الملك المنصور يوم الإثنين خامس ربيع الأول، ونودي بدمشق باجتماع الكلمة، ورجع الذين حضروا من جهة سُنقُر الأشقر، ومعهم الأمير فخر الدين المقرئ ليحضر يمين سُنقر الأشقر، فحلّفه وعاد إلى دمشق يوم الإثنين ثاني عشر ربيع الأول، فضُربت البشائر بالقلعة، وسُرّ الناس بذلك. ومضمون الصلح أنّ سُنقُر الأشقر سلّم شَيزر إلى نواب السلطان، وعوّضه السلطان عنها: فامية، وكفرطاب، وأنطاكية، والشُغر، وبكّاس، وعدّة ضياع متفرّقة. وشَرَطَ سُنقر الأشقر على نفسه أنه يقيم على ما بيده/ ٩٥أ/ ستماية فارس، وكان بيده أيضاً: صهيون، وبلاطُنُس، وبرزية، وجبلة، واللاذقية، وخوطب في المكاتبات بالمقرّ العالي، المولوي، السيّدي، العالِمي، العادلي، الشمسيّ(٤).

(١) خبر قضاء حلب في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٣٥١، ونثر الجمان ٣/ورقة ١٥٩.
(٢) خبر دار العدل في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٥١.
(٣) خبر وصول صاحب حماه في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٣٥١، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٦٠.
(٤) خبر المصالحة في: التحفة الملوكية ٩٨، وزبدة الفكرة ١٩٣، ١٩٤، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٤، والدرّة الزكية ٢٤١، ونهاية الأرب ٣١/ ٢١، ٢٢، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ١٧أ، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٣٥٢، وتاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٥٥، والعبر ٥/ ٣٢٦، والنهج السديد ٢/ ٣٢٤، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٧٧، والجوهر الثمين ٢/ ٩٤، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٠٩، وعقد الجمان (٢) ٢٦٧، ٢٦٨.

[ضمان الخمر والزنا بدمشق]

وفي العشر الأوسط من ربيع الأول ضُمّن الخمر والزّنا بدمشق، وأقيم لذلك ديوان ومُشِدّ. ثم خرج مرسوم السلطان بإبطال ذلك وإراقة الخمور، وإقامة الحدود في يوم الأحد الخامس والعشرين من ربيع الأول، وقام في ذلك جماعة من أهل العلم والدين(١).

[عودة العساكر من شَيزر]

وفي يوم الأحد التاسع والعشرين من ربيع الأول عادت العساكر الشامية وبعض العساكر المصرية من جهة شيزر إلى دمشق للاستغناء عنهم بالصُلح(٢).

[الصُلح بين السلطان والملك المسعود]

وفي يوم الأحد التاسع والعشرين من ربيع الأول انبرم الصُلح بين السلطان وبين الملك المسعود نجم الدين خضر بن(٣) الملك الظاهر صاحب الكرَك، وحلف السلطان على الصلح، ونادت المنادية بذلك بدمشق(٤).

[اعتقال الوزير السنجاري]

وفي شهر ربيع الأول قُبض بالديار المصرية على الوزير الصاحب برهان الدين السنجاري، وصُرف عن الوزارة واعتُقل بقلعة الجبل، وكان قد تقدّم بأيام قَبْض ولده وحاشيته وخواصّه وأتباعه وغلمانه، وحُبس الجميع، وطولب برهان الدين بمالٍ كثير(٥).

[عودة صاحب حماه إلى بلده]

وفي العشر الأوسط من ربيع الأول عاد صاحب حماه الملك المنصور إلى بلده وخرج السلطان لوداعه إلى القابون(٦).

---

(١) خبر ضمان الخمر في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٣٥٢، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٢١ب، وتاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٥٥، ٥٦، ونثر الجمان ٣/ورقة ١٦٠، وعقد الجمان (٢) ٢٦٩.

(٢) خبر عودة العساكر في: زبدة الفكرة ١٩٤، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٣٥٢، ونثر الجمان ٣/ورقة ١٦٠.

(٣) الصواب: «ابن».

(٤) خبر الصلح في: زبدة الفكرة ١٩٤، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٣٥٢، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٤، وتاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٥٦، ونثر الجمان ٣/ورقة ١٦٠، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٧٧.

(٥) خبر اعتقال الوزير في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٣٥٣، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٢١ب، ونثر الجمان ٣/ورقة ١٦٠.

(٦) خبر عودة صاحب حماه في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٣٥٣، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٦٠.

ربيع الآخر

[مقتل الحاجّ ابن شُقَير الحرّاني]

٧٧٤ ـ وفي يوم الثلاثاء رابع ربيع الآخر قُتل الحاجّ محمد بن عبد الأحد بن عبد الله بن سلامة بن خليفة بن شُقَير الحرّاني، عند الغَور ونهر الشريعة، وهو راجع من ديار مصر إلى دمشق، وحُمل إلى ظاهر دمشق، فصُلّي عليه بُكرة الخميس ثالث عشر الشهر خارج باب النصر، ودُفن بسفح قاسيون[1].

[وفاة مجد الدين ابن إبراهيم الخليلي]

٧٧٥ ـ وفي ليلة الخميس ثالث عشر شهر ربيع الآخر توفي الشيخ مجد الدين[2]، أبو محمد، عبد العزيز بن الحسين بن الحسن بن إبراهيم الخليلي، الداريّ، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

ومولده في حادي عشر رجب سنة تسع وتسعين وخمس ماية بمصر.

/ ٩٥ب/ وكان رجلاً كثير الدِين والتعبُّد، وقصد المزارات، حَسَن الظنّ بالفقراء والصالحين يَبَرُّهم ويُحسن إليهم، ويخدمهم بنفسه، وله وجاهة وثروة، وعنده مكارم وحُسن محاضرة بالحكايات والنوادر، وعلى ذهنه من التواريخ وأيام الناس قطعة صالحة، وكان يكتب عن نفسه: عتيق النبي ﷺ، فسُئل عن ذلك، فقال: أصابني خُرَاج واشتدّ عليّ الألم، فرأيت النبي ﷺ في المنام فسألته أن يدعوا[3] لي، فوضع ﷺ يده الكريمة الشريفة على مكان الألم، فانتبهتُ وقد حصلت العافية.

سمع كتاب «الشفاء» للقاضي عياض على ابن جُبَير في سنة تسع وستماية بمصر، وسمع ببغداد سنة عشرين وبعدها من الفتح ابن عبد السلام، وعُبَيد الله بن علي بن نغوبا، وزيد بن يحيى بن هبة، والحسن بن الجواليقي، والداهري، وابن الخبّازة، وابن عُصَيَّة، ومحمد بن النفيس بن عطا، وعبد السلام بن سُكَينة، وابن روزبة، وغيرهم. وسمع كتاب «عوارف المعارف» على مؤلّفه السُهرُوَردي في سنة إحدى وعشرين وستماية.

---

(١) خبر مقتل ابن شُقَير في: تاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٣٦٨ رقم ٥٤٣.

(٢) انظر عن (مجد الدين) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١١١ (المخطوط) ٣/ورقة ٣٦٦، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٢٤ب، وتاريخ علماء بغداد ١٠١، ١٠٢، والعبر ٥/ ٣٢٩، وتاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٣٥٥، ٣٥٦ رقم ٥٢٢، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٧٧، ١٧٨، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٩٦، والوافي بالوفيات ١٨/ ٤٧٣ رقم ٥٠٠، وذيل التقييد ٢/ ١٢٥، ١٢٦ رقم ١٢٨١ وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٣٩، وشذرات الذهب ٥/ ٣٦٦، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٦٩أ.

(٣) الصواب: «يدعو». بحذف الألف.

سمعت منه «المائة» لشيخ الإسلام، بسماعه من ابن الخبّازة، عن أبي الوقت، و«جزء ابن نُجَيد» بإجازته من أبي رَوح، والمؤيَّد، وزينب الشعرية، وغير ذلك.

[نقل جثمان الملك السعيد إلى دمشق]

وفي يوم الأربعاء تاسع عشر ربيع الآخر وصل إلى ظاهر دمشق زوجة الملك الظاهر، وهي بنت بركة خان من الكرَك وصُحبتها ولدها الملك السعيد ميتاً في تابوت نقَلَته من قرية المساجد بقرب الكرَك إلى دمشق.

فلما كان آخر النهار ليلة الخميس العشرين من ربيع الآخر رُفع التابوت بالحبال من السور ودُخل به إلى تربة والده، ودُفن في ضريحه وأُلحِد، ودخل القبر القاضي عزّ الدين ابن الصائغ، ونزلت أمُّه في دار صاحب حمص، وأُكرمت غاية الإكرام، وأجرى لها الإقامات، وعُمل العزاء بُكرة الجمعة الحادي والعشرين من ربيع الآخر بالتربة المذكورة، وحضره السلطان الملك المنصور وأعيان الأمراء وأرباب الدولة والوعّاظ والقرّاء[1].

[عزل الوزير توبة]

/ ١٩٦أ/ وفي العشر الآخر من ربيع الآخر عُزل التقيّ توبة من الوزارة بدمشق وباشر عِوَضه تاج الدين ابن السنهوري في يوم السبت التاسع والعشرين من شهر ربيع الآخر[2].

جمادى الأولى

[وفاة أمين الدين القاسم بن أبي بكر الإربلي]

٧٧٦ ـ وفي يوم الثلاثاء ثاني جمادى الأولى توفي الشيخ العدل أمين الدين، أبو محمد، القاسم[3] بن أبي بكر بن قاسم بن غُنَيْمَة[4] الإربلي، التاجر، ودُفن من يومه بمقبرة الصوفية.

---

(١) خبر نقل الجثمان في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٣٥٣، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٢٧أ، وتاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٥٦، ونثر الجمان ٣/ورقة ١٦٠، ١٦١، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٧٧، ٢٧٨.

(٢) خبر عزل الوزير في: تاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٥٦، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٦١.

(٣) في تاريخ حوادث الزمان: «أبو محمد أبو القاسم».

(٤) انظر عن (ابن غنيمة) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٢١ (المخطوط) ٣/ورقة ٣٧٢، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٢٣ب، وتاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٣٦١، ٣٦٢ رقم ٥٣٣، والعبر ٥/ ٣٣٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧١، والمعين في =

ومولده بإربل سنة أربع أو خمسٍ وتسعين وخمس مائة.

وكان من أعيان التجار، ودخل العجم، وانتهى إلى خوارزم، وسمع «صحيح مسلم» على المؤيّد الطوسي بنيسابور، وسافر كثيراً إلى الديار المصرية، ثم رقّ حاله وقلّ ما بيده، وجلس يشهد مع الشهود تحت الساعات بدمشق.

سمعت عليه «صحيح مسلم» بكماله، بقراءة شمس الدين ابن أبي الفتح البعلبكي بإفادة والدي وحضوره.

[وفاة الشاغوري المعروف بجيعانة]

٧٧٧ ـ وفي يوم الأحد سابع جمادى الأول توفي الشيخ إبراهيم بن سعيد الشاغوري، المُوَلّه، المعروف بجَيْعَانَة[١]، ودُفن من يومه بمقبرة المولّهين، بسفح قاسيون،

وله من العُمُر نحو سبعين سنة.

وكانت جنازته جنازةً حفلة، ولجماعة من أهل دمشق فيه عقيدة حسنة، ويذكرون عنه كرامات ومكاشفات مع تَوَلُّهه وعدم صلاته وصيامه.

[وفاة النور السامري]

٧٧٨ ـ وفي يوم الإثنين ثامن جمادى الأولى توفي النور السامريّ[٢]، أخو سيف الدين.

[وفاة كمال الدين ابن قُدامة المقدسي]

٧٧٩ ـ وفي يوم الأربعاء عاشر جمادى الأولى توفي الشيخ الصالح، كمال الدين، أبو محمد، عبد الرحيم[٣] بن عبد الملك بن عبد الملك بن يوسف بن

= طبقات المحدّثين ٢١٦ رقم ٢٢٤٩، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٦٥، ودول الإسلام ٢/ ١٨٤، ومعجم شيوخ الذهبي ٤٣٤، ٤٣٥ رقم ٦٣٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٣، والوافي بالوفيات ٢٤/ ١١٥، ١١٦ رقم ١٢٠، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٥٣، وشذرات الذهب ٥/ ٣٦٧، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٧٠ب، ٢٧١أ.

(١) انظر عن (جيعانة) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٠٠، و(المخطوط) ٣/ ورقة ٣٥٩، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٢٥أ، والعبر ٥/ ٣٢٨، وتاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٣٤٥ رقم ٤٩٨، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٧٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٩٨، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٩٧، ٢٩٨، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٥٨، وشذرات الذهب ٥/ ١٦٦.

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) في ذيل مرآة الزمان: «عبد الرحمن».

محمد بن قُدامة[١] المقدسي، ودُفن بكرة الخميس بسفح قاسيون بتربة الشيخ موفّق الدين.

حضر على حنبل، وسمع من ابن طبرزد، والكِنْدي، وابن الحَرَسْتاني، وابن مُلاعب، وابن الزُّنْف[٢]، وابن سُبَيع[٣]، وله إجازات من دمشق، وبغداد، وواسط، وأصبهان، ونيسابور، وهَرَاة، وَهَمَذان، ومَرْو. وممّن أجاز له أبو جعفر الصيدلاني، وعفيفة الفارقانية، والمؤيّد بن الإخوة.

ومولده سنة تسع وتسعين وخمس ماية.

وكان شيخاً صالحاً.

سمعتُ منه وقرأتُ عليه. روى لنا عن جماعة بالسماع والإجازة.

روى عنه الدمياطي[٤]، /٩٦ب/ وقاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة[٥].

[وفاة الفقيه ابن يعيش السلمي]

٧٨٠ ـ وفي ليلة السبت ثالث عشر جمادى الأولى توفي الشيخ الصالح، الفقيه، العالِم، جمال الدين، أبو المحاسن، يوسف بن الشيخ القُدوة يعقوب بن يعيش[٦] السلمي، ودُفن بكرة السبت بمقابر الصوفية، حُمل من منارة العزيز التي بسفح قاسيون التي كان ساكناً بها إلى مقابر الصوفية.

وكان رجلاً فاضلاً، صالحاً، من أولاد المشايخ الصالحين، وكان له سماع، ولم يُعرف.

---

(١) انظر عن (ابن قدامة) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١١١ (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٦٥، ٣٦٦، ومشيخة قاضي القضاة ابن جماعة ١/ ٣٢١ ـ ٣٢٨ رقم ٣٤، ومعجم شيوخ الدمياطي ٢/ ورقة ٣٦أ، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٢٦أ، وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤٦٥، والعبر ٥/ ٣٢٨، ٣٢٩، وتاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٣٥٤، ٣٥٥ رقم ٥١٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧١، والوافي بالوفيات ١٨/ ٣٣٤ رقم ٣٩٣، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٧٨، ١٧٩، وذيل التقييد ٢/ ١١٠ رقم ١٢٤٨، وشذرات الذهب ٥/ ٣٦٦، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٦٨ب.

(٢) ابن الزُّنْف: بزاي مشدّدة مفتوحة، وسكون النون.

(٣) سُبَيْع: بضمّ السين المهملة، وفتح الباء الموحَّدة، وسكون الياء آخر الحروف، وبعدها عين مهملة.

(٤) في مشيخته ٢/ ورقة ٣٦أ.

(٥) في مشيخته ١/ ٣٢١ ـ ٣٢٨.

(٦) انظر عن (ابن يعيش) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٤٠، ١٤١ (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٨٦، وتاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٣٧٩ رقم ٥٦٤، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٧٣ب.

وكان شيخاً ابن الخلّال مقيماً عنده، مُلازماً خدمته.

[وفاة ابن معتوق النصيبي]

٧٨١ ـ وفي يوم السبت ثالث عشر جمادى الأولى توفي شمس الدين، محمد بن التقيّ معتوق بن علي بن عمر النَّصِيبي[١]، الشاهد بمسجد بَيْرَق، رحمه الله تعالى.

[وفاة الشريف العبيداوي]

٧٨٢ ـ وفي يوم الإثنين الثاني والعشرين من جمادى الأولى توفي الشريف عماد الدين العُبَيْداوي[٢].

[وفاة بدر الدين ابن الشيرجي]

٧٨٣ ـ وفي يوم الإثنين الثاني والعشرين من جمادى (الأولى توفي)[٣] بدر الدين محمد بن القاضي بهاء الدين علي بن محمد (بن الياس)[٤] بن عبد الرحمن الأنصاري، ابن الشيرجي، (وصُلّي عليه من يومه ودُفن بمقبرة باب)[٥] الصغير[٦].

أخذتُ خطّه في الإجازة.

[أسر الأمير منكوتمر]

وفي يوم (السبت العشرين)[٧] من جمادى الأولى أُحضر إلى السلطان بالميدان الأخضر ظاهر دمشق أمير منكوتمر بن هولاكو أسيراً (تحت الحوطة، وأخبر أن)[٨] التتار على عزم الحركة والركوب، فخرج أمر السلطان بعرض الجيوش والإهتمام (بأمر الجهاد)[٩] ومُلتقاهم.

وكان المذكور أسره كشّافة السلطان من كينُوك[١٠].

---

(١) لم أجد له ترجمة. (٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) ما بين القوسين مخروم في الأصل، وما أثبتناه من: تاريخ الإسلام.

(٤) ما بين القوسين مخروم في الأصل، وما أثبتناه من: تاريخ الإسلام.

(٥) ما بين القوسين مخروم في الأصل، وما أثبتناه من: تاريخ الإسلام.

(٦) انظر عن (ابن الشيرجي) في: تاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٣٧٠ رقم ٥٤٥.

(٧) ما بين القوسين مخروم في الأصل، وما أثبتناه من: نثر الجمان.

(٨) ما بين القوسين مخروم في الأصل، وما أثبتناه من: نثر الجمان، وذيل المرآة.

(٩) ما بين القوسين مخروم في الأصل، وما أثبتناه من: نثر الجمان.

(١٠) خبر أسر منكوتمر في: زبدة الفكرة ٢١٣ وفيه إنه قُتل، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٥٣، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٢٠ب، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٦١.

[وفاة ناصر الدين نصر الله بن القمر]

٧٨٤ ـ وفي يوم الخميس الخامس والعشرين من جمادى الأولى توفي ناصر الدين، نصر الله بن القمر[١]، من كفربطنا.

وكان رجلاً جيّداً.

حضرتُ ببستانه غير مرّة، وسمع بقراءتي.

[وفاة شمس الدين ابن أبي الفوارس الجَزَري]

٧٨٥ ـ وفي جمادى الأولى توفي شمس الدين، محمد بن محمود بن أحمد بن أبي الفوارس[٢] الجَزَري، التاجر.

أجاز لنا على يد ابن الخبّاز.

وذكر أنّ مولده سنة ثمانٍ وستين وخمس مائة بالجزيرة، وأنه سمع على الإمام أبي الفَرَج ابن الجوزي، ببغداد.

وقيل إنّ وفاته في العام الذي قبل هذا. والله أعلم.

جمادى الآخرة

[وفاة الأمير أيبك الشجاعي]

٧٨٦ ـ وفي يوم الخميس/ ١٩٧أ/ ثاني جمادى الآخرة توفي الأمير عزّ الدين، أيبك الشجاعي[٣]، الصالحي، العمادي، والي الوُلاة بحَوْران والصفقة القِبْليّة، ودُفن بسفح قاسيون.

وكان صارماً، عفيفاً، أميناً، شديداً على أهل الرِيَب.

وبلغ من العُمُر خمساً وثمانين سنة.

وكان أستاذ دار مُعتقه الصالح إسماعيل، وتنقّلت به الأحوال، وكان الملك الظاهر يعتمد عليه ويتحقّق أمانته، وهو مسموع الكلمة عنده، وعُزل وقُطع خُبزه، ولزِم بيته قبل موته بأشهُر.

---

(١) انظر عن (ابن القمر) في: تاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٣٧٥ رقم ٥٥٥.

(٢) انظر عن (ابن أبي الفوارس) في: تاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٣٧١ رقم ٥٤٨، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٧٣أ.

(٣) انظر عن (أيبك الشجاعي) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٠٥، ١٠٦، وتاريخ حوادث الزمان لابن أيبك (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٢٢أ، وتاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٣٤٨ رقم ٥٠٤، والوافي بالوفيات ٩/ ٤٧٩ رقم ٤٤٤١، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٦٧، وتذكرة النبيه ١/ ٦٧، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٠٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٤٩، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٦٧ب.

[وفاة الصدر محيي الدين ابن الكويس العامري]

٧٨٧ ـ وفي يوم الجمعة ثالث جمادى الآخرة دُفن الصدر محيي الدين، أبو القاسم [يحيى][١] بن عبد الكريم بن الحسن بن الكُوَيْس[٢] العامريّ بمقابر باب الصغير. وكانت وفاته بالصُّبَيْبة، وظهر سماعه على جعفر الهمداني بعد موته.

[وفاة الحاج شرف التلّي]

٧٨٨ ـ وفي يوم الجمعة (ثالث)[٣] جمادى الآخرة توفي الحاج شرف بن محسن التّلي النسّاج[٤]، ودُفن من (يومه.......)[٥].

وكان صالحاً، كثير السكون، ملازماً لحضور الجماعة.

[وفاة أبي العباس الساوي]

٧٨٩ ـ (وفي يوم الثلاثاء)[٦] رابع عشر جمادى الآخرة توفي أبو العباس، أحمد بن (يوسف بن محمود)[٧] الساوي[٨]، الصوفي، بالقاهرة، ودُفن بسفح المقطَّم.

وأجاز لي ما يرويه.

[وصول الأمير ابن حِجّي بالعربان إلى دمشق]

وفي يوم السبت ثامن عشر جمادى الآخرة وصل إلى دمشق خلق من العربان مع الأمير أحمد بن حِجّي، ودخل معهم (نجدة الملك المسعود صاحب الكرَك في محمل عظيم)[٩].

وكان السلطان قد تقدّم إلى جميع العساكر بالحضور إلى دمشق بسبب قُرب العدوّ من أطراف البلاد[١٠].

---

(١) ما بين الحاصرتين إضافة من ابن الجزري، والذهبي.

(٢) انظر عن (ابن الكويس) في: تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٢٥ب، ٢٦أ، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٠٥، ٣٠٦، وتاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٣٧٦ رقم ٥٥٨.

(٣) هنا خُرم في المخطوط.

(٤) لم أجد له ترجمة.

(٥) ما بين القوسين مخروم في المخطوط، وطُمس مقدار كلمتين.

(٦) ما بين القوسين مخروم في المخطوط.

(٧) ما بين القوسين مخروم في المخطوط.

(٨) انظر عن (الساوي) في: تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٢٤ب، وتاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٣٤٢ رقم ٤٩٥.

(٩) ما بين القوسين مطموس في الأصل، وما أثبتناه من: نثر الجمان.

(١٠) خبر وصول ابن حِجّي في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٣٥٣، وتاريخ الإسلام (٦٨٠هـ) ص٥٧، ونثر الجمان ٣/ورقة ١٦١.

[حضور العساكر المصرية وغيرهم]

وحضر أيضاً في هذا الشهر جمادى الآخرة من تأخّر من العساكر بالديار المصرية، ولم يتأخّر أحد من العربان والتركمان وسائر الطوائف. وكثُرت الأراجيف.

وخرجت العساكر في جمادى الآخرة كل يوم طائفة منهم بالعُدَد[١].

[وصول التتار إلى أطراف حلب]

وفي العشر الأوسط من جمادى الآخرة تقدّم العدوّ إلى أطراف بلاد حلب[٢]، فَخَلَت حلب من أهلها وجُندها، وخرجوا إلى جهة حماه وحمص، وتركوا الغلال والحواصل والأ(متعة)[٣]، وخرجوا جرائد[٤] على وجوههم، وترادفت لذلك خروج العساكر من دمشق.

[وصول منكوتمر إلى عين تاب]

/ ٩٧ب/ وفي العشر الأخير من جمادى الآخرة وصل منكوتمر بن هولاكو إلى عين تاب[٥] وما جاورها من المروج[٦].

[منازلة التتار قلعة الرحبة]

ونازلت طائفة من التتار قلعة الرحبة يوم الأحد السادس والعشرين من جمادى الآخرة، نحو ثلاثة آلاف فارس. وكان أبغا ملك التتار معهم مُستخفياً بنواحي الرحبة على شاطىء الفرات تنتظر ما يكون من الملتَقى[٧].

[خروج السلطان إلى مرج دمشق]

وفي يوم الأحد السادس والعشرين من جمادى الآخرة خرج السلطان بنفسه من دمشق وخيّم بالمرج ولم يتخلّف أحد من العساكر والجموع بدمشق.

---

(١) خبر حضور العساكر في: تاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٥٧، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٦١.

(٢) خبر وصول التتار في: تاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٥٧، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٦١، ١٦٢.

(٣) غير مقروءة في الأصل، أثبتناها من نثر الجمان.

(٤) جرائد: مفردها: جريدة، وتجريدة. وهي خروج جماعة من الفرسان لا رجّالة معهم ولا يحملون أثقالاً. وقد تقدّم التعريف بها.

(٥) في زبدة الفكرة: «عين جالوت» وهو غلط.

(٦) خبر وصول منكوتمر في: زبدة الفكرة ١٩٤، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٥٤، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٦٢.

(٧) خبر منازلة التتار في ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٥٤، وتاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٥٧، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٦٢.

ووصل العدوّ إلى بغْراس، وقَنَتَ الخطيب بجامع دمشق وسائر الأئمّة في الصلوات[١].

[وصول السلطان إلى ظاهر حمص]

وفي يوم الخميس سلْخ جمادى الآخرة رحل السلطان من المرج لاحقاً بالعساكر المتقدّمة إلى ظاهر حمص[٢].

[إسلام أهل الذمّة]

وفي جمادى الآخرة برز مرسوم السلطان أن يُعرض الإسلام على أهل الذمّة من الدواوين والمستوفين، فإن امتنعوا صُلبوا، فجُمع جماعة نصارى وسامرة، فعُرض عليهم الإسلام فأبَوا، فأُخرجوا إلى سوق الخيل ظاهر دمشق ونُصبت لهم المشانق وجُعلت الحبال في أعناقهم، فأسلموا وأُحضروا إلى الحاكم بدمشق فجدّدوا إسلامهم عنده[٣].

رجب

[نزول السلطان بالعساكر على حمص]

وفي يوم الأحد ثالث رجب نزل السلطان وجميع العساكر والجموع على حمص، وراسل سُنقر الأشقر في الحضور بمن معه من الأمراء والعسكر، وكذلك الأمير سيف الدين أيتمش السعدي ومن معه، فوصل سُنقر الأشقر أولاً واجتمع بالسلطان، واستحلفه لأيتمش السعدي يميناً ثانية ليزداد طمأنينة، ثم أحضره، وتكامل حضورهم يوم الجمعة ثامن رجب، وحصل الاجتماع والاتفاق على العدوّ. وعُومل سُنقر الأشقر ومن معه بالاحترام والخدمة والإقامات والرواتب[٤].

---

(١) خبر خروج السلطان في: زبدة الفكرة ١٩٥، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٣٥٤، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ١٧أ، ونثر الجمان ٣/ورقة ١٦٢.

(٢) خبر وصول السلطان في: زبدة الفكرة ١٩٥، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٣٥٤، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٦٢.

(٣) خبر إسلام أهل الذمة في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٣٥٤، وتاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٦١، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٦٢.

(٤) خبر نزول السلطان في: زبدة الفكرة ١٩٥، ومختار الأخبار ٧٢، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٣٥٤، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ١٧أ، ب، ونثر الجمان ٣/ورقة ١٦٢، ١٦٣.

[خوف أهل دمشق]

وفي بُكرة الأربعاء ثالث عشره فزع الناس إلى جامع دمشق[1] بالضعفاء والصغار والشيوخ متضرّعين إلى اللَّه تعالى في نُصرة الإسلام وهلاك عدوّهم، وأُخرج المصحف الكريم العثماني وغيره على الرؤوس[2]، وخرج الخطيب والقرّاء والمؤذّنون/ ١٩٨أ/ إلى المصلّى ظاهر دمشق يسألون اللَّه تعالى النصر والظفر.

[موقعة حمص][3]

وفي هذه الأيام ما برحت التتار تتقدّم قليلاً قليلاً على خلاف عادتهم، فلما وصلوا حماه أفسدوا في ضواحيها وشعّثوا وأحرقوا بستان الملك المنصور صاحب حماه وجَوْسَقَه وما به من الأبنية، وعسكر المسلمين بظاهر حمص على حاله.

فلما كان يوم الخميس رابع عشر رجب التقى الجمعان عند طلوع الشمس، وكان عدد التتار ماية ألف وأكثر، وعسكر المسلمين على النصف من ذلك أو أقلّ، وتواقعوا من ضحوة النهار إلى آخره، وكانت وقعة عظيمة لم يُشهد مثلُها من سنين كثيرة. وكان الملتقى ما بين مشهد خالد رضي اللَّه عنه إلى الرَّسْتَن والعاصي ومَجْمَع المروج وتلك النواحي، واستظهر التتار في أول الأمر، واضطربت ميمنة المسلمين، وحمل التتار على ميسرة المسلمين فكسروها، وانهزم من كان بها، وكذلك جناح

---

(١) خبر خوف أهل دمشق في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٣٥٤، ونثر الجمان ٣/ورقة ١٦٣.

(٢) في الأصل: «الروس».

(٣) خبر موقعة حمص في: الحوادث الجامعة ١٩٨، وتاريخ الزمان ٣٤١، وتاريخ مختصر الدول ٢٨٨، ٢٨٩، وذيل مفرّج الكروب ٩٨، ٩٩، والفضل المأثور ٧٣ ـ ٧٨، وزبدة الفكرة ١٩٦ ـ ٢٠٧، ومختار الأخبار ٧٣، ٧٤، ونزهة المالك والمملوك ١٦٠، وتاريخ النوادر ٤/ورقة ١١٣أ، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٤، والدرّة الزكية ٢٤١ ـ ٢٤٧، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٠ ـ ٣٦، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ١٧ب ـ ٢٠أ، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٣٥٤ ـ ٣٥٧، وتاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٥٧ ـ ٦٠، ودول الإسلام ٢/ ١٨٢، ١٨٣، والعبر ٥/ ٣٢٦، ٣٢٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٧٨ ـ ٢٨٠، ومرآة الجنان ٤/ ١٩١، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٩٥، ٢٩٦، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٧٨ ـ ٢٨٠، ونثر الجمان ٣/ورقة ١٦٣ ـ ١٦٩، والنهج السديد ٢/ ٣٢٤ ـ ٣٣٢، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢١٢، والنفحة المسكية ٧٨، والجوهر الثمين ٢/ ٩٤، ٩٥، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٩٨، ومآثر الإنافة ٢/ ١٢٩، والسلوك ج١ ق٣/ ٦٩٠ ـ ٦٩٩، وتاريخ الخميس ٢/ ٤٢٤، ومشارع الأشواق ٢/ ٩٤٧، ٩٤٨، وعقد الجمان (٢) ٢٧٢ ـ ٢٨٨، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٠٢ ـ ٣٠٦، وتاريخ الخلفاء ٤٨١، ٤٨٢، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٧٥ ـ ٤٧٨، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٣٥٠، وتاريخ الأزمنة ٢٢٩، ٢٦٠، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٦٣، ٣٦٤.

القلب الأيسر. وثَبَتَ السلطان الملك المنصور في جمعٍ قليلٍ بالقلب ثباتاً عظيماً، ووصل جماعة كبيرة من التتار خلف المنكسرين من المسلمين إلى بحيرة حمص، ووصلوا إلى حمص وهي مُغَلَّقة الأبواب، وبذلوا سيوفهم فيمن وجدوه من العوامّ والسُّوقة والرجّالة والمجاهدين والغلمان ظاهر حمص، وقتلوا جماعة كبيرة، وأشرف الإسلام على خطّة صعبة.

ثم إنّ أعيان الأمراء ومشاهيرهم وشجعانهم، مثل سُنقر الأشقر، وبيسري، وطيبرس الوزيري، وأمير سلاح، وأيتمش السعدي، وحسام الدين لاجين، وحسام الدين طرنطاي، والدواداريّ، وأمثالهم، لما رأوا ثَبات السلطان ردّوا على التتار، وحملوا فيهم عدّة حملات فكسروهم كسرةً عظيمة، وجُرح منكوتمر مقدَّم جيش التتار، وجاءهم عيسى بن مُهَنّا في أصحابه عَرْضاً فتمّت هزيمتهم وقتلوا منهم مقتلة عظيمة.

واتفق أنّ ميسرة المسلمين انكسرت كما تقدّم، والميمنة ساقت على العدوّ، ولم يبق مع السلطان إلّا النفر اليسير والأمير حسام الدين (طرنطاي)[١]/ ٩٨ب/ قدّامه بالسنجقيّة، فعادت ميمنة التتار الذين كسروا الميسرة في خلق عظيم ومرّوا بالسلطان وهو في ذلك النفر اليسير تحت السناجق، والكَوْسات[٢] تضرب، وما حوله من المقاتلة ألف فارس. فلما مرّوا به ثبت لهم ثباتاً عظيماً، فلما تعدّوه قليلاً ساق عليهم فانهزموا لا يلْوون على شيء، وكان ذلك تمام النصر، وكان انهزامهم عن آخرهم قبل الغروب، وافترقوا فرقتين، ففرقة أخذت جهة سَلَمية والبرّيّة، وفرقة جهة حلب والفرات.

ولما انقضى الحرب في ذلك النهار عاد السلطان إلى منزلته.

وفي بُكرة الجمعة خامس عشر رجب جهّز السلطان وراءهم جماعة كبيرة من العسكر والعربان، وقدّم عليهم الأمير بدر الدين بيليك الأيدمري. ولما ماج الناس نهب للمسلمين من الأقمشة والأمتعة والخزائن والسلاح ما لا يُحصَى كثرة، وذهب ذلك كلّه، أخذه الحرافشة وغيرهم.

وبعد صلاة الجمعة خامس عشر رجب جاءت بطاقة إلى دمشق من القريتين تتضمّن النصر والظفر وانهزام العدوّ، فضُربت البشائر على قلعة دمشق، وسُرّ الناس، وزُيّنت القلعة والمدينة، وأوقدت الشموع.

---

(١) كُتبت على هامش المخطوط.

(٢) الكوسات: صُنُوجات من نحاس تُشبه الترس الصغير يُدَقّ بأحدها على الآخر بإيقاع مخصوص، وهي من رسوم الأمراء ويُسَمّون أصحاب العمائم والكوسات. (صبح الأعشى ٤/ ٩).

فلما كانت ليلة السبت سادس عشر رجب بعد نصف الليل وصل إلى ظاهر دمشق جماعة كثيرة من جيش المسلمين وفيهم جماعة من الأمراء منهزمين وأخبروا بما شاهدوه في أول الأمر، وأنّ الكسرة كانت عليهم، ولم يعلموا ما تجدّد بعدهم، فحصل لأهل دمشق قلق عظيم، وخوف شديد، وتجهّز منهم خلق للهزيمة، وفتح بعض أبواب البلد، ولم يبق إلّا الشُروع في الانتزاح، فوصل في تلك الساعة بريديّ من جهة السلطان بالنصر، وكان وصوله عند أذان الصُبح، فقُرئ كتاب السلطان إلى الأمير ناصر الدين ابن الحرّاني المتضمّن البشارة في تلك الساعة بجامع دمشق، فطابت قلوب الناس. ثم ورد بريديّ آخر بمثل ذلك، فتكامل السرور وتمّ الأمن، وعاد/ ١٩٩أ/ الناس إلى ما كانوا عليه من الزينة.

ومن مضمون بعض الكتب الواردة:

﴿نَصْرٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[١]. صدرت هذه المكاتبة إلى المجلس نُعلِمه أنّنا ضربنا مصافًا مع العدوّ المخذول على ظاهر حمص في يوم الخميس رابع عشر رجب سنة ثمانين وستماية، وكان العدوّ في مابة ألف فارس أو يزيدون، والتحم القتال من ضحوة النهار إلى غروب الشمس، ففتح اللّه تعالى ونصر، وساعدنا بمساعفة القدر، ونُصرنا والحمد للّه على أراذل الأعداء وكسْرهم وظَفَر المسلمين ونصرهم. وكتابنا هذا والفتح قد ضُربت بشائره، وحلّق طائره، وامتلأت القلوب سروراً، وأولى اللّه الإسلام، وفضْلُه علينا وعليهم خيراً كثيراً. فيأخذ المجلس حظّه من هذه البُشرى العظيمة، وتُسلك عُقودها النظيمة، واللّه تعالى يخصّه بنِعَمه العميقة، إن شاء اللّه تعالى».

وأجْلت هذه الوقعة عن قتْل جمٍّ غفير من التتار لا يُحصرون، واستشهد من المسلمين دون المايتين، منهم الحاج أزدمر، وسيف الدين الرومي، وشهاب الدين توتل الشهرزوري، وناصر الدين محمد بن جمال الدين ابن صيرم الكاملي، وعزّ الدين ابن النصرة (من بيت)[٢] أتابك صاحب الموصل المشهور بالقوّة المُفرِطة والبأس الشديد والصرامة[٣]. وكان يسكن جبل الصالحية، فخُتم له بخير.

ثم إنّ السلطان انتقل[٤] من منزلته بظاهر حمص إلى البحيرة التي لها ليُبعِد عن الجِيَف. ثم توجّه عائداً إلى دمشق فدخلها يوم الجمعة الثاني والعشرين من رجب قبل الصلاة، وخرج الناس إلى ظاهر دمشق للقائه، ودخل بين يديه جماعة من أسرى التتار

(١) سورة الصف، الآية رقم ١٣.
(٢) ما بين القوسين تكرّر في الأصل.
(٣) في الأصل: «العرامة».
(٤) في الأصل: «أمر» انتقل، وشطب: «أمر».

وبأيديهم رماح عليها شعف رؤوس القتلى من التتار. وكان يوماً مشهوداً. ودخل مع السلطان ممّن كان مع سُنقُر الأشقر الأمير سيف الدين أيتمش السعدي، والأمير سيف الدين بلبان الهاروني، والأمير عَلَم الدين الدواداري، وغيرهم. ودخل السلطان قلعة دمشق.

وأمّا الأمير شمس الدين سُنقر الأشقر فإنّه ودّع السلطان/ ٩٩ب/ من حمص وعاد إلى صهيون.

[رحيل التتار عن الرحبة]

ولما استقرّ السلطان بدمشق جرّد عسكراً إلى الرحبة لدفْع من عليها من التتار. فلما كان يوم الإثنين الخامس والعشرين من رجب وصلت قُصّاد الرحبة وأخبروا برحيل التتار عنها في يوم الجمعة الثاني والعشرين من رجب قبل حركة المجرّدين إليها[١].

[وصول الأمير الأيدمري إلى دمشق]

وفي يوم الجمعة التاسع والعشرين من رجب وصل الأمير بدر الدين الأيدمري إلى دمشق بمن معه من العسكر عائداً من تتبُّع التتار وقد أنكى فيهم، ووصل إلى حلب وأقام بها، وسيّر أكثر من معه فتبعوهم إلى الفرات، فهلك منهم خلق عظيم غرقوا بها عند عبورهم، ونزل إليهم أهل البيرة، فقتلوا منهم مقتلة عظيمة، وأسروا منهم جمعاً كبيراً.

وقيل إنّ أهل المَعَرَّة أيضاً خرجوا إليهم عند عبورهم عليهم وأنكوا فيهم، وتفرّق شملهم. وما برحت الأسرى في هذه الأيام متواصلة إلى دمشق، والأخبار مترادفة بما نالهم من الضعف والمشقّة وهلاك جنودهم وتخطُّف أهل البلاد لهم، وأنهم تمزّقوا في البراري والجبال، وهلكوا جوعاً وعطشاً. والحمد لله ربّ العالمين[٢].

ذِكر من استشهد في هذه الموقعة من المشهورين

[أزدمر الجمدار]

٧٩٠ ـ توفي الأمير الحاج عزّ الدين أزدمر الجَمْدار[٣]، ودُفن جوار مشهد خالد رضي الله عنه.

---

(١) خبر رحيل التتار في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٥٧، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٦٩.

(٢) خبر وصول الأمير في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٥٧، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٦٩، وتاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ص٦٠.

(٣) انظر عن (أزدمر) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٤، ١٥ رقم ٢٠، وذيل مرآة الزمان ٤/ ١٠٥ (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٦٢، والعبر ٥/ ٣٢٨، وتاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٣٤٧، ٣٤٨ رقم =

وعُمُره نحوٌ من ستّين سنة، رحمه الله.

وهو من أعيان الأمراء وأماثلهم، وعنده فضيلة ومعرفة وحُسن تدبير، وفيه مكارم كثيرة ومُراعاة لمعارفه وتفقّد لأحوالهم، ولم يزل محترَماً في الدوَل، وأبلا[1] في هذه الوقعة بلاءً حسناً، وكانت نفسه تحدّثه بأمور قصّر عنها أَجَلُه. رحمه الله تعالى.

[بكتوت الخزنداري]

٧٩١ ـ والأمير بدر الدين بكتوت[2] الخزنداري، نائب الأمير بدر الدين الخزندار بالشام، ومقدَّم الطُلُب الذي له بدمشق، ومتولّي إقطاعه وأملاكه وسائر تعلّقاته بالشام.

وكان مشكور السيرة، حَسَن المعاملة، ليّن الكلمة، كثير البِرّ والصدقة، كريم الأخلاق، حَسَن الشكل.

واستشهد وهو في عشر الخمسين، رحمه الله.

[بلبان الرومي]

٧٩٢ ـ والأمير الكبير، سيف الدين بَلَبان[3] الرومي، الدوادار، / ١٠٠أ/ ودُفن بالقرب من مشهد خالد رضي الله عنه.

وكان من أعيان الأمراء وأجلّائهم، عنده معرفة وحزم ورياسة، ومكارم أخلاق

= ٥٠١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٢٩، ومرآة الجنان ٤/ ١٩١، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٩٨، والوافي بالوفيات ٨/ ٣٧٠ رقم ٣٨٠٣، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٦٩، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٩٢، ٢٩٣، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٣٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٤٩، والمنهل الصافي ٢/ ٣٤٨ رقم ٣٩٦، والدليل الشافي ١/ ١١٤ رقم ٣٩٤، وشذرات الذهب ٥/ ٣٦٦، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٦٧أ، ونزهة المالك والمملوك ١٦١.

(١) الصواب: «وأبلى».

(٢) انظر عن (بكتوت) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٠٦ (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٦٢، ٣٦٣، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٢٢أ، وتاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٣٤٩ رقم ٥٠٥، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٩٤، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٦٩، ١٧٠، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٣٧، والسلوك ج١ ق٣/ ٦٩٦، والمقفّى الكبير ٢/ ٤٧٥ رقم ٩٤١، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٦٧ب.

(٣) انظر عن (بلبان الرومي) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٠٦، ١٠٧ (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٦٣، والدرّة الزكية ٢٦٧، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٢٢أ، وتاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٣٤٩ رقم ٥٠٦، والوافي بالوفيات ١٠/ ٢٨٢، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٧٠، والسلوك ج١ ق٣/ ٦٩٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٣٢، والمنهل الصافي ٣/ ٤١٩، ٤٢٠ رقم ٦٩٦، والدليل الشافي ١/ ١٩٩.

وإحسان إلى من يخدمه ويتّصل به. وكان الملك الظاهر يعتمد عليه ويثق به ويُطْلعه على أسراره ومكاتباته، ومع ذلك فلم يؤمّره، وإنّما أمّره الملك السعيد.

[توتل الشهرزوري]

٧٩٣ ـ والأمير شهاب الدين توتل الشهرزوري[١].

وهو من أمراء دمشق الأبطال الشجعان.

وقد نيّف على الستّين.

وقاتل قتالاً شديداً، وأنكى في العدوّ، وقتل جماعة بيده.

[وفاة عبد اللَّه بن محمد اليونيني]

٧٩٤ ـ والشيخ الصالح عبد اللَّه بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد اللَّه بن عثمان بن القاسم بن جعفر اليُونيني[٢]، ودُفن بقرب مشهد خالد.

وكان رجلاً كثير التعبُّد، سليم الصدر، ليّن الكلمة، متواضعاً، خيّراً، حَسَن المَلْقَى، كريم الأخلاق، واسع الصدر، عنده احتمال ومروءة وشجاعة، وقاتل قتالاً شديداً.

ومولده سنة أربع وستماية بظاهر بعلبك.

[وفاة الأمير عمر بن مظفّر الهكاري]

٧٩٥ ـ والأمير جمال الدين، عمر بن مظفّر[٣] الحاجب، الهكّاري.

وقد نيّف على الخمسين.

وكان من أعيان مفاردة الحلقة بدمشق وأكابرهم، كثير الديانة، والمروءة والشجاعة والمكارم، قاضياً للحوائج، بارًا بالفقراء، حَسَن الظنّ، مشكور السيرة، سديد الأفعال والأقوال.

---

(١) انظر عن (توتل الشهرزوري) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٠٨ وفيه: «بويل»، و(المخطوط) ٣/ ورقة ٣٦٣، و٣٦٤، وتاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٣٥٠ رقم ٥٠٨، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٩٤، والوافي بالوفيات ١٠/ ٤٣٦ رقم ٤٩٢٨ وفيه: «توبل»، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٧٠.

(٢) انظر عن (اليونيني) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١١١، ١١٢، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٢٢ب، وتاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٣٥٣ رقم ٥١٦، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٧٠.

(٣) انظر عن (ابن مظفّر) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٢٠ (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٧٢، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٢٢ب، وتاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٣٦١ رقم ٥٣٢، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٧٠، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٧٠ب.

[وفاة ابن مكتوم البعلبكي]

٧٩٦ ـ وشمس الدين، محمد بن أحمد بن مكتوم[(١)] البعلبكي، المعروف بابن أبي الخشتين[(٢)].

ولم يبلغ الأربعين.

وكان فاضلاً، مشاركاً في علوم، مستقلّاً بعلم الأدب والنظم. وكان مُعيداً بالأمينية التي ببعلبك وإمامها، وأقرأ النحو بعد شيخه ابن العقيب، وكان يحفظ «المقامات» ويعرفها، وكثير[(٣)] من الأشعار، وقطعة من التاريخ، وعنده حُسن محاضرة وديانة، وشرف نفس، وكثرة قنع، وأشعار جيّدة.

[وفاة القاضي تاج الدين يحيى الإربلي]

٧٩٧ ـ والقاضي تاج الدين، يحيى بن محمد بن إسماعيل الإربلي[(٤)]، الكردي، ودُفن بمقابر حمص.

وقد نيّف على الستّين.

وكان فقيهاً، فاضلاً، ديّناً، يكرّر على «الوجيز»، وباشر الحكم بحمص وبعلبك وغيرهما. وناب في الحكم بدمشق، ثم وُلّي قضاء حلب وباشره مدّة شهرين، وجفل إلى حمص وأقام بها إلى أن قُتل.

[وفاة يوسف بن إبراهيم بن قريش]

٧٩٨ ـ/ ١٠٠ب/ وشمس الدين، يوسف بن إبراهيم بن قريش[(٥)] المخزومي، المصريّ.

---

(١) انظر عن (ابن مكتوم) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٤٢ رقم ٢٢٨، وذيل مرآة الزمان ٤/ ١٢١، (المخطوط) ٣/ورقة ٣٧٣، ٣٧٤، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٢٣ب، ٢٤أ، وتاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٣٦٤ رقم ٥٣٦، والوافي بالوفيات ١/ ١٢٩ رقم ٤٧٣، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٩٥، ٢٩٦، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٧٠ و١٨٠، ١٨١، وتذكرة النبيه ١/ ٦٩، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٦٩، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٤١، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٠٥، والسُحُب الوابلة ٣٦٠ رقم ٥٥٥، وشذرات الذهب ٥/ ٣٦٨، وموسوعة علماء المسلمين ق٢ ج٣/ ٢٤٤، ٢٤٥ رقم ٩٦٢.

(٢) في تاريخ الإسلام: «ابن أبي الخش».

(٣) الصواب: «وكثيراً».

(٤) انظر عن (الإربلي) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٣٣ (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٨٠، ٣٨١، وتاريخ الإسلام(٦٨٠هـ.) ص٣٧٦، ٣٧٧ رقم ٥٦٠، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٧٠، ١٧١.

(٥) انظر عن (ابن قريش) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٣٣، وتاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٣٧٧ رقم ٥٦١، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٧١.

وُجد مقتولاً بتلّ تروجيه أعلى حمص.

وكان من أمراء كُتّاب الدَّرْج[1] بالديار المصريّة، كتب في الدولة الصالحية وبعدها، وكان وافر الحُرمة، كثير النعمة. وله صلة بذرّيّة القاضي (الفاضل)[2].

ونيّف على السبعين.

[وفاة قاضي القضاة ابن رَزِين العامري]

٧٩٩ ـ وفي ليلة الأحد ثالث رجب توفي قاضي القضاة تقيّ الدين، أبو عبد الله، محمد بن الحسين بن رَزِين[3] بن موسى بن عيسى بن موسى العامري، الحموي، الشافعيّ، بالقاهرة، ودُفن من الغد بعد الظهر بسفح المقطّم، بالقرافة الصغرى.

ومولده يوم الثلاثاء ثالث شعبان سنة ثلاثٍ وستماية بحماه.

وكان إماماً عارفاً بالمذهب، من أصحاب ابن الصلاح (. . . . .)[4] وأفتى بالمدارس الشافعية، ووُلّي وكالة بيت المال، ثم جعل في الديار المصرية (. . . . . . .)[5] درّس بعدّة مدارس، ووَلّي الحكم بالديار المصرية. وروى عن كريمة،

---

(١) الدَّرْج: بسكون الراء. وكاتب الدرج هو الذي يكتب ما يوقّعه كاتب السرّ أو كُتّاب الدّسْت. والدَّرْج هو الورق المستطيل المركّب من عدّة أوصال. (صبح الأعشى ١/ ١٣٨ و١٢/ ٤٧٧).

(٢) غير مقروءة في الأصل. وما أثبتناه من: نثر الجمان.

(٣) انظر عن (ابن رزين) في: مشيخة قاضي القضاة ابن جماعة ٢/ ٤٨٨ ـ ٤٩٠ رقم ٥٧٠، وزبدة الفكرة ٢١٥، وذيل مرآة الزمان ٤/ ١٢٤ (المخطوط) ٣/ورقة ٣٧٤، ٣٧٥، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٢٤ب، وتاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٣٦٥ ـ ٣٦٧ رقم ٥٣٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٠، ودول الإسلام ٢/ ١٨٤، والعبر ٥/ ٣٣١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٦ رقم ٢٢٥٠، وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤١٦٥، وطبقات الشافعية للإسنوي، رقم ٥٤٨، وطبقات الشافعية الكبرى ١٩/٥ (٨/ ٤٦)، والوافي بالوفيات ٣/ ١٨، ١٩ رقم ٨٧٩، ومرآة الجنان ٤/ ١٩٢، ١٩٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٩٨، ٢٩٩، وتذكرة النبيه ١/ ٦٥، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٢٤ب، ونثر الجمان ٣/ورقة ١٧٩، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٤٣، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٩٦، ٢٩٧، والعقد المذهب ١٧٠، ١٧١ رقم ٤١٧، وذيل التقييد ١/ ١١٨ رقم ١٦٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٧٨، ٤٧٩ رقم ٤٤٩، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٠٤، والمقفّى الكبير ٥/ ٥٧٩ رقم ٢١٢٢، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٥٠، والدليل الشافي ٢/ ٦١٦، وتاريخ الخلفاء ٤٨٤، وحُسن المحاضرة ١/ ٤١٧ و٢/ ١٦٧، وطبقات المفسّرين للداوودي ٢/ ١٣٨، وكشف الظنون ٤٣٨، ١٢١٨، وشذرات الذهب ٥/ ٣٦٨، وهدية العارفين ٢/ ١٣٣، وديوان الإسلام ٢/ ١٨٤، ومجلة النصاب، ورقة ٢٤ب.

(٤) هنا خُرم في المخطوط مقدار ثلاث كلمات.

(٥) هنا خُرم في المخطوط مقدار ثلاث كلمات.

والسخاوي، وابن الصلاح، وغيرهم. وصُلّي عليه بجامع دمشق يوم الأحد الثاني والعشرين من رجب.

وأجاز لنا جميع ما يرويه، وروى لنا عنه قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة.

[وفاة الإمام موفق الدين ابن حسن بن رافع]

٨٠٠ ـ وفي سابع رجب توفي الشيخ الإمام (المفسّر، موفّق)[١] الدين، أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع الكواشيّ[٢]، بالموصل.

وقد نيّف على التّسعين بأشهر.

وهو صاحب «التفسير الكبير» و«الصغير»، وأجادهما، وأسَنّ وعُمّر، وكان مقيماً بالجامع العتيق، (بالموصل، منقطعاً عن[٣]) الناس، مجتهداً في العبادة، (قائماً بوظائفها، لا يقبل من أحدٍ شيئاً)[٤] وعَمِي قبل موته أكثر من عشر سنين، وتلقّى ذلك بالرضا والتسليم.

---

(١) طُمس مقدار كلمتين، والمستدرَك من ذيل المرآة.

(٢) انظر عن (ابن رافع الكواشي) في: تلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي ٥/ ٨٣٩، ٨٤٠، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٤٢، وذيل مرآة الزمان ٤/ ١٠٤، ١٠٥ (المخطوط) ٣/ورقة ٣٦١، ٣٦٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٠٦، ٣٠٧، وتاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٣٤٢ ـ ٣٤٥ رقم ٤٩٦، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٦٥، والعبر ٥/ ٣٢٧، ٣٢٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٦ رقم ٢٢٥٠، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٨٥، ٦٨٦ رقم ٦٥٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٠، ودول الإسلام ٢/ ١٨٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٢٨، ومرآة الجنان ٤/ ١٩٢ وفيه: «أبو العباس يوسف بن حنين الشيباني الموصلي الكواشي»، ونكت الهميان ١١٦، والوافي بالوفيات ٨/ ٢٩١، ٢٩٢ رقم ٣٧١١، وتذكرة النبيه ١/ ٨٦، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٦٣، ٦٤، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٩٨ ـ ٣٠٠ وفيه: «أحمد بن الحسن بن يوسف الكواشي»، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٧٩، وطبقات الشافعية الكبرى ٨/ ٤٢، والعقد المذهب ٣٧٩، ٣٨٠ رقم ١٤٧٦، وغاية النهاية ١/ ١٥١ رقم ٧٠١، ونهاية الغاية، ورقة ٢٩، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٦١، ٤٦٢ رقم ٤٣٠، والمقفّى الكبير ١/ ٧٤٢ رقم ٦٨٤، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٠٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٥، وتاريخ الخلفاء ٤٨٣، ٤٨٤، وبغية الوعاة ١/ ٤٠١ رقم ٧٩٦، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/ ٩٨ ـ ١٠٠، وكشف الظنون ٣٣٩ و٤٥٧ و٤٨٠ و٤٨٩ و١٨٩٤، وشذرات الذهب ٥/ ٣٦٥، ٣٦٦، وإيضاح المكنون ١/ ٢٢٢ و٢/ ٤٩٨، وهدية العارفين ١/ ٩٨، وروضات الجنات ١/ ٣٠٤، ٣٠٥، ومفتاح السعادة ١/ ٤٣٥، والكنى والألقاب للقمّي ٣/ ١٠٧، وديوان الإسلام ٤/ ٧٥ رقم ١٧٥٩، والأعلام ١/ ٢٧٤، ومعجم المؤلفين ٢/ ٢٠٩، ٢١٠، وفهرست الخديوية ١/ ١٣٥، ونور عثمانية كتبخانة ٢٦، وكتبخانة سليمانية ١٢، ومختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا ٧١٢ رقم ١٣١٩، وتاريخ الأدب العربي ١/ ٤١٦، وذيله ٢/ ٧٣٧.

(٣) ما بين القوسين من: ذيل المرآة، وهو غير مقروء في الأصل.

(٤) ما بين القوسين من: ذيل المرآة، وهو غير مقروء في الأصل.

و«كَوَاشة»: قلعة من عمل الموصل،

وقيل: إنّ وفاته كانت في تاسع عشر جمادى الآخرة، ولم يبق له من التسعين إلّا أشهر، والله أعلم.

[وفاة بدر الدين أحمد بن عبد الله المقدسي]

٨٠١ ـ وفي بُكرة الإثنين حادي عشر رجب توفي بدر الدين[1]، أحمد بن عبد الله بن عبد الملك بن عثمان بن عبد الله بن أحمد المقدسي، ودُفن بالقرب من والده بسفح قاسيون.

سمع من ابن الزُبَيدي، وابن اللتّي، والهَمْداني، وحضر/ ١٠١أ/ على الحسين بن صَصْرَى، وكان مؤدّب مكتب الوجيه بن سُوَيد بسفح قاسيون.

ومولده سنة إحدى وعشرين وستماية.

وأجاز لي ما يرويه، وسمعتُ على والده زينبُ بنتُ مكي.

[وفاة محيي الدين يحيى بن عبد المنعم المصري]

٨٠٢ ـ وفي يوم الأحد عاشر رجب توفي الشيخ محيي الدين[2]، يحيى بن عبد المنعم المصري، الشافعي، قاضي الغربية،

وناب في الحكم بالقاهرة سنتين، وتولّى تدريس المشهد، وكان من أعيان الفقهاء المكثرين من النقل، المحقّقين للمذهب.

مات وقد ناهز ثمانين سنة.

[وفاة صفيّ الدين ابن أمين الدولة]

٨٠٣ ـ وفي يوم الإثنين رابع رجب توفي صفيّ الدين ابن أمين الدولة الحلبي[3]، الشاهد تحت الساعات.

[وفاة شهاب الدين محمد بن يعقوب]

٨٠٤ ـ وفي يوم الإثنين ثامن عشر رجب توفي الشيخ المُسنِد، بَقيّة (مشايخ)[4]

---

(١) انظر عن (بدر الدين) في: تاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٣٣٩ رقم ٤٨٧.

(٢) انظر عن (محيي الدين) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٣٣ (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٨٠، وتاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٣٧٦ رقم ٥٥٩، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٨٠، والعقد المذهب ٣٧٣ رقم ١٤٥٠.

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) إضافة من: نثر الجمان، وهي مطموسة في الأصل.

العراق، شهاب الدين، أبو عبد الله، محمد بن يعقوب بن أبي الفَرَج عمر بن خطّاب بن أبي الدينة[١]، الأَزَجي، البغدادي، الحنبليّ، ببغداد، ودُفن في (داره بدرب عفان من الرزّازين)[٢] بالقرب من باب الأَزَج شرقيّ بغداد.

سمع من ابن الحريف، وابن سُكَينة، وحنبل، وابن طَبَرزَد، وابن الأخضر، وابن شُنَيف، وعلي بن المبارك بن (جابر وغيرهم)[٣]، وأجاز له ابن حمدويه، (أبو ظاهر)[٤]، وأبو منصور، وذاكر بن كامل، (وعبد المنعم بن كُلَيب)[٥]، وابن بَوْش، وعبد الخالق بن الصابوني، والبُوصيري، (وابن موقا، والخُشُوعي)[٦]، وغيرهم.

ومولده يوم الجمعة السابع والعشرين من ذي الحجة سنة تسعٍ وثمانين وخمس مائة ببغداد بمحلّة الرزّازين من باب الأَزَج.

وتاريخ سماعه في ذي الحجة سنة أربعٍ وتسعين وخمسماية.

وأجاز لنا جميع ما يرويه.

وهو من شيوخ الدمياطي في «مُعجَمه».

[وفاة عبد الرحيم بن محمد اللحّام]

٨٠٥ ـ وفي ليلة الجمعة سلْخ رجب توفي أبو محمد، عبد الرحيم بن محمد بن عبد الله بن عازر[٧] الصالحي، اللحّام، بجبل الصالحية، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

أجاز له زاهر الثقفي، وابن سُكَينة، وابن طبرزد، وعائشة بنت حسين الفاخر (. . . . .)[٨] **عنه في الإجازة لي ولجماعة.**

---

(١) انظر عن (ابن أبي الدينة) في: تاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٣٧١، ٣٧٢ رقم ٥٥١، والعبر ٥/ ٣٣٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٧ رقم ٢٢٥٢، والوافي بالوفيات ٥/ ٢٢٨ رقم ٢٣٠٣، وتوضيح المشتبه ٤/ ٢٤ و٨٣ و٣٣٨، وشذرات الذهب ٥/ ٣٦٨، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٨٠، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٧٣أ، ب.
و«الدِّينَة»: بكسر أوله، ثم مثنّاة تحت ساكنة.

(٢) ما بين القوسين طمس في الأصل. وما أثبتناه من: نثر الجمان، وهو ينقل عن المؤلّف.

(٣) ما بين القوسين طمس في الأصل. وما أثبتناه من: نثر الجمان، وهو ينقل عن المؤلّف.

(٤) ما بين القوسين طمس في الأصل. وما أثبتناه من: نثر الجمان، وهو ينقل عن المؤلّف.

(٥) ما بين القوسين طمس في الأصل. وما أثبتناه من: نثر الجمان، وهو ينقل عن المؤلّف.

(٦) ما بين القوسين طمس في الأصل. وما أثبتناه من: نثر الجمان، وهو ينقل عن المؤلّف.

(٧) انظر عن (ابن عازر) في: تاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٣٥٥ رقم ٥٢١ وفيه: «غازز».

(٨) طُمس مقدار كلمتين في الأصل.

[وفاة تقيّ الدين إبراهيم بن الناصح المقدسي]

٨٠٦ ـ وفي يوم الجمعة سلْخ رجب توفي الشيخ العدل، تقيّ الدين، أبو إسحاق، إبراهيم بن الناصح محمد بن إبراهيم بن سعد[١] المقدسي، ودُفن من الغد بسفح قاسيون بتربة الشيخ أبي عمر.

ومولده في سنة اثنتي عشرة وستماية.

/١٠١ب/ سمع من الشيخ موفّق الدين، وابن الزُّبَيدي، وابن اللتّي، وابن الحنبلي، والفخر الإربلي، وجماعة، وكان من العُدُول، وكتابته حَسَنَة.

قرأت عليه «جزء أبي الجهم»، وغير ذلك.

[وفاة بنت الشيخ محمد اليونيني]

٨٠٧ ـ وفي رجب توفيت (. . .)[٢] بنت الشيخ محمد بن أبي الحسين اليُونيني، الفقيه، ببعلبك،

وكانت صالحة، كثيرة العبادة والخير.

شعبان

[وفاة أبي الخير عبد الدائم بن محمود الحنفي]

٨٠٨ ـ وفي شعبان توفي الشيخ الإمام، أبو الخير، عبد الدائم بن محمود بن مودود[٣] بن بلدجي الحنفي (. . . . .)[٤]، وكانت وفاته بالموصل.

سمع من مسمار بن العُوَيس، وحدّث. سمع من الفَرَضيّ. وكان من أهل الفقه والتدريس.

[وفاة أبي بكر بن عمر بن يونس]

٨٠٩ ـ وفي ليلة الأحد ثاني شعبان توفي الفقيه شمس الدين، أبو بكر بن عمر بن يونس[٥] المِزّي، الحنفي، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

---

(١) انظر عن (ابن سعد المقدسي) في: تاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٣٤٦ رقم ٤٩٩، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٦٦أ، ب.

(٢) الاسم مطموس في الأصل، ولم أجد لها ترجمة.

(٣) انظر عن (ابن مودود) في: تاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٣٥٤ رقم ٥١٨.

(٤) طُمس مقدار أربع كلمات في الأصل.

(٥) انظر عن (ابن يونس) في: تاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٣٧٩ رقم ٥٦٥، والعبر ٥/ ٣٣٣، وذيل التقييد ٢/ ٣٤٦، ٣٤٧ رقم ١٧٦٣، والدليل الشافي ٢/ ٨٢٠ وفيه وفاته سنة ٦٦٧هـ.، وشذرات الذهب ٥/ ٣٧٠، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة٢٧٣ب، ٢٧٤أ.

ومولده في سنة ثلاثٍ وتسعين وخمسماية بالمِزّة.

روى «صحيح البخاري» عن ابن مندويه، والعطّار. وروى «صحيح مسلم» عن ابن الحَرَسْتاني، (**وسمعت منه الكتابين**)[١].

وكان شيخاً صالحاً، فقيهاً بالمدرسة القيْمازيّة، (وفيها كانت وفاته)[٢].

[سفر السلطان إلى القاهرة]

وفي يوم الأحد ثاني شعبان خرج السلطان من دمشق متوجّهاً إلى الديار المصرية، (وخرج الناس لوداعه)[٣] مبتهلين بالدعاء، ووصل إلى الديار المصرية في الثاني والعشرين من شعبان[٤].

[اعتقال أميرين بمصر]

وعقيب وصوله اعتقل الأمير ركن الدين أباجو الحاجب[٥]، وبهاء الدين يعقوبا[٦] مقدّم (الشهرزورية)[٧].

[ولاية القاضي وجيه الدين البهنسي]

(وفيها في سلْخ شعبان باشر الحكم بمصر والقاهرة)[٨] القاضي وجيه الدين البَهْنَسي، الفقيه الشافعيّ.

---

(١) ما بين القوسين من تاريخ الإسلام للذهبي، نقلاً عن البرزالي. وهو مطموس في الأصل.

(٢) ما بين القوسين من تاريخ الإسلام للذهبي.

(٣) ما بيو القوسين من نثر الجمان. وهو مطموس في الأصل.

(٤) خبر سفر السلطان في: التحفة الملوكية ١٠٣، ونزهة المالك والمملوك ١٦١، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٥، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٦، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٥٧، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٢٠أ، وتاريخ الإسلام (٦٨٠هـ) ص٦٠، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٨٠، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٧١.

(٥) خبر اعتقال الأميرين في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٥٧، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٢٠أ، وتاريخ الإسلام (٦٨٠هـ) ص٦٠، ونثر الجمان (المخطوط) ٣/ ورقة ١٧١، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٠٢ وفيه: «المعروف بأياحى الحاجب».

(٦) الكلمة بين القوسين غير مقروءة في الأصل. وما أثبتناه من: نثر الجمان.

(٧) ما بين القوسين طمس في الأصل، وما أثبتناه من مصادر الخبر.

(٨) خبر ولاية القاضي في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٥٧، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٢١أ، ونثر الجمان (المخطوط) ٣/ ورقة ١٧١.

[مباشرة شدّ الشام]

وفي شعبان، بعد سفر السلطان باشر الأمير علم الدين الدواداري الشدّ بالشام، وتكلّم في الأعمال والمصالح و(شارك)[١] في الجيش، وكان خرج مع السلطان ووصل معه إلى قريب غزّة، ثم عاد من هناك[٢].

[وفاة شرف الدين ابن الزكيّ القُرَشي]

٨١٠ ـ وفي يوم الخميس ثالث عشر شعبان توفي شرف الدين[٣]، أحمد بن قاضي القضاة محيي الدين يحيى بن محيي الدين ابن الزكيّ[٤]، القُرَشي، ودُفن يوم الجمعة بالتربة بسفح قاسيون.

[وفاة شمس الدين ابن يعيش القيسي]

٨١١ ـ وفي ليلة الخميس ثالث عشر شعبان توفي الشيخ شمس الدين، أبو الفداء، إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن يعيش[٥] القيسي، المالكيّ،/ ١٠٢أ/ ودُفن من الغد بمقابر باب الصغير.

روى عن ابن الحَرَسْتاني، وظهر سماعه بعد موته على الكِنْديّ.

ومولده تقريباً سنة ستماية.

وكان إمام مسجد بجَيْرُون.

سمعتُ منه الأول من «حديث الإخميمي»، وسمع منه الطلبة.

[وفاة عماد الدين ابن ذي الفقار المشهدي]

٨١٢ ـ وفي ليلة الجمعة ثالث عشر شعبان توفي ببغداد الشيخ عماد الدين، أبو

---

(١) غير مقروءة في الأصل، وهي من: نثر الجمان.

(٢) خبر مباشرة الشدّ في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٣٥٧، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٢٠أ، ونثر الجمان (المخطوط) ٣/ ورقة ١٧١.

(٣) في تاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٣٤١ «علاء الدين».

(٤) انظر عن (ابن الزكيّ) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٦٩، وذيل مرآة الزمان ٤/ ١٠٤، وتاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٣٤١، ٣٤٢ رقم ٤٩٤، ومرآة الجنان ٤/ ١٩٢، والوافي بالوفيات ٨/ ٢٥٠ رقم ٢٦٨٩، والمنهل الصافي ٢/ ٢٥٦، ٢٥٧ رقم ٣٣٥، والدليل الشافي ١/ ٩٥ رقم ٣٣٣. وسيعاد برقم (٨٢١).

(٥) انظر عن (ابن يعيش القيسي) في: تاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٣٤٨ رقم ٥٠٢، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٦٧أ.

ذي الفقار[١]، محمد بن أشرف بن أبي جعفر بن ذي الفقار بن محمد الشافعي، الحَسني، المشهدي.

مولده في أول سنة سبع وتسعين وخمس مابة.

[وفاة الأمير بهاء الدين بهادُر]

٨١٣ ـ وفي يوم الجمعة رابع عشر شعبان توفي الأمير بهاء الدين، بهادُر[٢] بن الأمير حسام الدين بيجار بن بختيار، بمدينة غزّة، ودُفن (من يومه بها.

وهو في عشر السبعين)[٣] تقريباً.

وكان من أعيان الأمراء (وأكابرهم، مشهوراً بالشجاعة والنجدة، وله مواقف معروفة)[٤]، وهو كان السبب في حضور والده إلى بلاد المسلمين (سنجار ومن معه)[٥]، فإنّه اتّبعه إلى القاهرة صُحبة الجيش، وكان والده حيًّا بالقاهرة، قد كُفّ بَصَرُه.

[وفاة إبراهيم بن محمد الحنفي]

٨١٤ ـ وفي يوم الجمعة رابع عشر شعبان توفي برهان الدين، إبراهيم بن محمد بن إسماعيل الحنفيّ[٦]، أخو الكمال (. . . . .)[٧].

[وفاة ابن أبي العزّ بن صَدَقَة]

٨١٥ ـ وفي ليلة الأحد الثالث والعشرين من شعبان توفي الشيخ أبو محمد، عبد الله بن أبي العزّ[٨] بن صَدَقَة بن إبراهيم بن خالد الحرّاني، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

---

(١) انظر عن (أبي ذي الفقار) في: تاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٣٦٥ رقم ٥٣٧ وص٣٦٧، ٣٦٨ رقم ٥٤٢.

(٢) انظر عن (بهادر) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٠٧ (المخطوط) ٣/ورقة ٣٦٣، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٢٢أ، والدرّة الزكية ١٨٨، ١٨٩ و١٩١، وتاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٣٤٩، ٣٥٠ رقم ٥٠٧، والنهج السديد ٢/ ٢٣٩، والوافي بالوفيات ١٠/ ٢٩٥ رقم ٤٨٠٨، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٣٨، والسلوك ج١ ق٣/ ٦٢٥، والمنهل الصافي ٣/ ٤٢٧ رقم ٧٠١، والدليل الشافي ١/ ١٩٩، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٦٧ب.

(٣) ما بين القوسين مطموس في الأصل، وما أثبتناه من: تاريخ الإسلام.

(٤) ما بين القوسين مطموس في الأصل، وما أثبتناه من: ذيل مرآة الزمان.

(٥) ما بين القوسين مطموس في الأصل، وما أثبتناه من: ذيل مرآة الزمان.

(٦) لم أجد له ترجمة.

(٧) طُمس مقدار كلمتين.

(٨) انظر عن (ابن أبي العزّ) في: تاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٣٥٣ رقم ٥١٧.

ومولده سنة ثمانٍ وستماية.

روى عن الشيخ فخر الدين ابن تيميّة، والمجد القزويني. وله إجازة من الأخضر، وابن هُبَل الطبيب، وابن الدُبيقي، وابن مَنِينَا، وسَلْمان بن المؤمّل، وعبد القادر الرُهاويّ.

سمعتُ منه.

[وفاة الأديب بدر الدين ابن لؤلؤ]

٨١٦ - وفي يوم السبت الثاني والعشرين من شعبان توفي الأديب، بدر الدين، يوسف بن لؤلؤ[١] بن عبد الله، المعروف بالذهبيّ، ودُفن بمقبرة باب الصغير.

ومولده سنة سبع وستماية.

وكان أبوه عتيقَ بدر الدين دُلْدُرُم الياروقي صاحب تلّ باشر. وكان (فاضلاً نبيهاً)[٢] وشاعراً مُجيداً يغوص على المعاني المُبْتَكرة، وكان منقطعاً (... نجم الدين ابن إسرائيل)[٣]، مقتنعاً باليسير.

[وفاة فخر الدين ابن مناقب المنقذي]

٨١٧ - وفي ليلة الأحد الثالث والعشرين من شعبان توفي/ ١٠٢ب/ الشريف العدل، فخر الدين، أبو عبد الله، محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن مناقب[٤] بن أحمد الحسيني، المنقذيّ، ودُفن بمقبرة باب الصغير.

وكان من العُدُول تحت الساعات. روى عن ابن طَبَرزَد حضوراً، وروى بالإجازة عن جماعة، منهم: أبو رَوْح عبد المُعِزّ، وابن الجُنَيد الصوفي، وابن

---

(١) انظر عن (ابن لؤلؤ) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٣٣، ١٣٤، وذيل مرآة الزمان ٤/ ١٣٤ - ١٤٠ (المخطوط) ٣/ورقة ٣٨١ - ٣٨٦، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٢٤أ، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٠٦، وتاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٣٧٧، ٣٧٨ رقم ٥٦٣، والعبر ٥/ ٣٣٣، ومرآة الجنان ٤/ ١٩٣، وفوات الوفيات ٥/ ٣٦٨ - ٣٨٣ رقم ٥٩٧، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٨٧ - ٢٩٢، وتذكرة النبيه ١/ ٧٠، ٧١، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٦٩، ونثر الجمان (المخطوط) ٣/ ورقة ١٨٤، ١٨٥، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٠٥، وفيه: «بدر الدين أبو المحاسن بن يوسف بن لؤلؤ»، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٥١، ٣٥٢، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ١١٦ وفيه وفاته سنة ٦٨١هـ.

(٢) ما بين القوسين مطموس في الأصل.

(٣) ما بين القوسين مطموس في الأصل.، وما أثبتناه من: ذيل مرآة الزمان.

(٤) انظر عن (ابن مناقب) في: تاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٣٧٠، ٣٧١ رقم ٥٤٧، ومعجم شيوخ الذهبي ٥٦٣، ٥٦٤ رقم ٨٣٧، والمقفّى الكبير ٧/ ٦٧ رقم ٣١٤٤، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٧٢ب، ٢٧٣أ.

الصفّار، وظهر به بعد موته إجازة عن عفيفة الفارقانية، وأسعد بن رَوح، وغيرهما.

سمعتُ عليه عدّة أجزاء.

[وفاة سعيد بن صالح]

٨١٨ ـ وفي ليلة الإثنين الرابع والعشرين من شعبان قُتل الشيخ سعيد بن صالح بن أبي الكرم[١] (. . .)[٢] مولى الشيخ عثمان الرومي، ودُفن يوم الإثنين بسفح قاسيون.

(. . . . .)[٣]، وكان إماماً بمسجد (. . .)[٤] الحلّي بسفح قاسيون (. . . . .)[٥] حَسَن الصوت.

[وفاة صفيّ الدين أبي القاسم بن محمد التميمي]

٨١٩ ـ وفي ليلة الجمعة الثامن والعشرين من شعبان توفي الصدر، صفيّ الدين[٦]، أبو القاسم، بن محمد بن عثمان بن محمد التميمي، البُصْرَويّ، ودُفن هناك.

وكان من أعيان الفقهاء، وُلّي تدريس الأمينية دهراً (طويلاً، وبقي يدرّس)[٧] فيها حتى وفاته. وكان ذا مكارم ووجاهة (وفيه رياسة)[٨].

ومولده في منتصف شوال سنة ثلاثٍ وثمانين وخمسماية.

[وفاة ابن قاضي القضاة محيي الدين القرشي]

٨٢٠ ـ وفي يوم الجمعة الثامن والعشرين من شعبان توفي القاضي، الإمام، الصدر الكبير، (أبو العباس)[٩]، أحمد بن قاضي القضاة محيي الدين أبي المفضّل[١٠] يحيى بن محيي الدين محمد (. . .)[١١] بن علي بن محمد بن سعد الزكيّ[١٢]، القُرشي، الدمشقي، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

---

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) كلمة غير مقروءة.

(٣) طُمس مقدار خمس كلمات.

(٤) كلمة غير مقروءة.

(٥) طُمس مقدار أربع كلمات.

(٦) انظر عن (صفيّ الدين) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٢٠ وفيه: «القاسم بن محمد بن عثمان»، و(المخطوط) ٣/ ورقة ٣٧٢، وتاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٣٧٩، ٣٨٠ رقم ٥٦٦، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٢٣ب، وفيه: «أبو محمد القاسم»، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٠٠.

(٧) ما بين القوسين في الأصل، وما أثبتناه من تاريخ ابن الجزري.

(٨) ما بين القوسين في الأصل، وما أثبتناه من ذيل مرآة الزمان.

(٩) ما بين القوسين في الأصل، وما أثبتناه من ذيل مرآة الزمان، وتاريخ ابن الجزري.

(١٠) في تاريخ ابن الجزري: «أبي الفضل».

(١١) كلمة غير مقروءة.

(١٢) انظر عن (ابن سعد الزكيّ) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٦٩، وذيل مرآة الزمان ٤/ ١٠٤ =

وكان رئيساً عالماً، فاضلاً في الفقه والأصول والأدب، وكان قاضياً في الدولة الناصرية وفي الدولة الصالحية بالديار المصرية، ودرّس بالعزيزيّة والتّقويّة بدمشق.

ومولده سنة اثنتين وثلاثين وستماية.

روى لنا عن ابن المَنّي، وابن الخازن.

[وقوع مئذنة جامع بدمشق]

وفي بُكرة يوم السبت التاسع والعشرين من شعبان وقعت ماذنة مدرسة الشيخ أبي عمر بسفح قاسيون على المسجد العتيق بالمدينة بسبب كثرة الثلج، ومات شخص واحد، والجماعة سلّمها اللّه تعالى(١).

شهر رمضان

[فتح المدرسة الجوهرية]

وفي يوم الأحد سابع رمضان/ ١٠٣أ/ فُتحت المدرسة الجوهرية بدمشق في حياة مُنْشِئها وواقفها الشيخ نجم الدين محمد بن عباس بن أبي المكارم التميمي، الجوهري، ودرّس بها قاضي القضاة حسام الدين الحنفيّ(٢).

[وقوع الثلج بدمشق]

وفي سَحَر يوم الأربعاء عاشر رمضان وقع بدمشق ثلج كثير مع هواء عاصف، وبقي إلى ضحى يوم الخميس مستمراً بحيث بقي على الأرض منه في بعض الأماكن قريب نصف ذراع. وكان جاء معه برد مُفْرِط (بائن)(٣)، وطالت مدّة مقامه على الأرض، وضعُفت الخضراوات، وفسدت الفواكه (وكثر الجليد)(٤) في المجاري(٥).

= (المخطوط) ٣/ورقة ٣٦١، وتاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٣٤١، ٣٤٢ رقم ٤٩٤، ومرآة الجنان ٤/ ١٩٢، والوافي بالوفيات ٨/ ٢٥٠ رقم ٢٦٨٩، والمنهل الصافي ٢/ ٢٥٦، ٢٥٧، رقم ٣٣٥، والدليل الشافي ١/ ٩٥ رقم ٣٣٣.

(١) خبر وقوع المئذنة في: البداية والنهاية ١٣/ ٢٩٦، ونثر الجمان (المخطوط) ٣/ورقة ١٧١.

(٢) خبر المدرسة الجوهرية في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٣٥٨، وتاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٦١، ونثر الجمان (المخطوط) ٣/ورقة ١٧١.

(٣) غير مقروءة في الأصل، وهي من: نثر الجمان.

(٤) ما بين القوسين غير مقروء في الأصل، وهو من: نثر الجمان.

(٥) خبر وقوع الثلج في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٣٥٨، وتاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٦١، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٩٦، ونثر الجمان (مخطوطة دار الكتب المصرية) ٣/ورقة ١٧١، ١٧٢.

[وفاة محمد الحاوي المنجّم]

٨٢١ ـ وفي يوم السبت منتصف رمضان توفي الشيخ الصالح، محمد الحاوي[١] المنجّم بسفح قاسيون.

وكان رجلاً صالحاً (. . . . .)[٢].

[القبض على الصارم المطروحي وغيره]

وفي رمضان قُبض بدمشق على الصارم المطروحي، (والباخلي، وسُنقر الرومي)[٣].

[وفاة صفيّ الدين إسحاق]

٨٢٢ ـ وفي رمضان توفي صفيّ الدين، إسحاق بن محمد بن يونس[٤] بدمشق.

وكان رجلاً صالحاً.

[وفاة فخر الدين المعروف بابن المنذر]

٨٢٣ ـ وفي ليلة الثلاثاء سادس عشر رمضان توفي فخر الدين، أحمد بن النُعمان بن أحمد المعروف بابن المنذر[٥] الحلبي، ناظر الجيش الشامي، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

وقد ناهز ستّين سنة.

روى لنا عنه الجمال علي بن أحمد. وكان رئيساً عنده مكارم وحُسن عُشرة. وكان (معروفاً بالتّشيُّع)[٦] (. . . . .)[٧] ذلك فلم يسمع منه (. . . . .)[٨] في الميسرة، فلما كسرت كان (. . . . .)[٩] وصل

---

(١) لم أجد له ترجمة. (٢) طُمس مقدار ثلاث كلمات.

(٣) ما بين القوسين مطموس في الأصل، وما أثبتناه من: نثر الجمان (المخطوط بدار الكتب) ٣/ ورقة ١٧٢.

(٤) لم أجد له ترجمة.

(٥) انظر عن (ابن المنذر) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٠٣، ١٠٤، (المخطوط) ٣/ورقة ٣٦١، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٢٥أ، والوافي بالوفيات ٨/ ٢١٩ رقم ٣٦٥٥، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٩٧، وتذكرة النبيه ١/ ٦٨، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٦٦أ.

(٦) ما بين القوسين من: تاريخ الإسلام.

(٧) طُمس مقدار خمس كلمات.

(٨) طُمس مقدار تسع كلمات.

(٩) طُمس مقدار ثلاث كلمات.

إلى بعلبك (. . . . . .)[١] الزعقة (. . . . .)[٢] شدّة الحركة والسَّوْق.

[وفاة الشمس ابن منعة]

٨٢٤ ـ وفي يوم الخميس التاسع عشر من رمضان توفي الشيخ محمد بن مَنَعَة[٣] بن مطرّف بن طريف القَنَوي، ظاهر دمشق، ودُفن بسفح قاسيون يوم الجمعة.

ولي منه إجازة.

[وفاة علاء الدين ابن نبهان الربعي]

٨٢٥ ـ وفي ليلة الجمعة السابع والعشرين من رمضان توفي الشيخ المنجّم، الأديب، علاء الدين، أبو الحسن، علي بن محمود بن الحسن بن نبهان[٤] بن بشير بن سند الربعي، اليشكُري، ودُفن من الغد بمقابر باب الفراديس.

ومولده في مستهلّ ذي القعدة سنة خمس وتسعين وخمسماية بالقاهرة.

وكان شيخاً فاضلاً في علم الفلك والأزياج/ ١٠٣ب/ والتقاويم، وعنده أيضاً معرفة تامّة بالأدب، وله نظْم جيّد. وروى الحديث عن ابن طبرزد، والكِنْدي، وغيرهما. وهو من شيوخ الدمياطي، وغيره. وسمع أيضاً من حنبل الرصافيّ.

[وفاة علي بن صالح القطّان]

٨٢٦ ـ وفي العشر الأخير من شهر رمضان توفي أبو الحسن، علي بن صالح بن محمود القطّان[٥].

ومولده سنة إحدى عشرة وستماية بالقاهرة، بالمحمودية.

ضبطه ابن يونس الإربليّ.

---

(١) طُمس مقدار كلمتين. (٢) طُمس مقدار ثلاث كلمات.

(٣) انظر عن (ابن منعة) في: تاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٣٧١ رقم ٥٤٩.

(٤) انظر عن (ابن نبهان) في: عقود الجمان لابن الشعار ٥/ ٥٨، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٦٢ رقم ١٦٨، وعقود الجمان للزركشي، ورقة ٢٢٦ب، وذيل مرآة الزمان ٤/ ١١٣ ـ ١١٩ (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٦٧، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٢٢ب، ٢٣أ، والعبر ٥/ ٣٢٩، وتاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٣٥٨، ٣٥٩ رقم ٥٢٩، والوافي بالوفيات ٢٢/ ١٨٥، ١٨٦ رقم ١٣١، وتذكرة النبيه ١/ ٦٧، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٦٨، ونثر الجمان (مخطوط دار الكتب) ٣/ ورقة ١٨١ ـ ١٨٤، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٠٥، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٨٢، وفوات الوفيات ٢/ ١٧٠، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٥٠، وشذرات الذهب ٥/ ٣٦٧، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٦٩ب ـ ٢٧٠ب.

(٥) انظر عن (القطان) في: تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٢٤ب.

شـوّال

[وفاة الزاهد علي بن أبي القاسم الجزري]

٨٢٧ - وفي ليلة الخميس ثالث شوال توفي الشيخ الصالح، بقيّة السلف، وليّ الدين، علي بن أبي القاسم أحمد بن بدر الجَزَري(١)، الشافعيّ، المقيم ببيت لِهيا، ودُفن من الغد بسفح قاسيون، (بالقرب من مغارة الجوع)(٢).

وقد نيّف على الخمسين.

وهو كرديّ الأصل. أخذ الفقه بالموصل، وحلب، ودمشق، وفي الديار المصرية، ثم أقبل على العبادة والتبتُّل والرياضة، وبنى الجامع في بيت لِهيا من غوطة دمشق، وانقطع فيه دهراً (على التّجرُّد والتّوكُّل والرياضة)(٣)، وللناس فيه عقيدة حسنة. وكان (صاحب أحوال ومقامات)(٤).

[خروج ابن المهندس ووالد المؤلّف إلى الحج]

وفي ليلة الجمعة رابع شوال (. . . . .)(٥) شمس الدين، ابن المهندس، وحجّ بالناس من دمشق (. . . . .)(٦) وكان بين الحجّاج والدي، والشيخ فخر الدين (. . . . .)(٧) وكان بينهما صُحبة متأكّدة (. . . . .)(٨) دمشق، ومحيي الدين أحمد ولد قاضي القضاة عزّ الدين بن الصلاح (. . . . . .)(٩) عَرَفة ومسجد المدينة النبوية، صلى الله وسلم على ساكنها (. . . . .)(١٠) شرف الدين ابن الصابونيّ(١١).

---

(١) انظر عن (ابن بدر الجزري) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١١٢ (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٦٦، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٢٥أ، ب، وتاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٣٥٧ رقم ٥٢٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧١، والعبر ٥/ ٣٢٩، ومرآة الجنان ٤/ ١٩٣، وفيه تحرّفت النسبة إلى «الجوزي»، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٣، والنجوم الزاهرة ٧/ ٥٣، وشذرات الذهب ٥/ ٣٦٧.

(٢) ما بين القوسين من ذيل مرآة الزمان.

(٣) ما بين القوسين من تاريخ الإسلام.

(٤) ما بين القوسين من تاريخ الإسلام.

(٥) طُمس في الأصل مقدار سبع كلمات.

(٦) طُمس مقدار أربع كلمات.

(٧) طُمس مقدار ست كلمات.

(٨) طُمس مقدار خمس كلمات.

(٩) طُمس مقدار كلمتين.

(١٠) طُمس مقدار كلمتين.

(١١) يُراجَع تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (١٥٦٠) ورقة ٢١أ، ففيه: «وحج بالناس في هذه السنة من دمشق الأمير بدر الدين كونجك الخوارزمي وجرّدوا صُحبته مابة وخمسين فارساً، وهو أول أمير جُرّد معه عسكر، وسافر خلق كثير من الشام، وذلك أن زمان السلطان الملك الظاهر ما كان يمكّن جنديّ ولا أمير من السفر إلى الحجاز، وأيّ جنديّ سافر شُنق، ففاز =

[دخول صاحب سنجار في طاعة السلطان]

وفي شوال وصل إلى دمشق صاحب سِنْجار منقطعاً من جهة التتار، داخلاً في طاعة السلطان، وكان وصوله بأهله وحريمه وأمواله، فخرج نائب السلطنة لتلقّيه وأكرمه واحترمه، ثم حضر إلى الديار المصرية(١).

[عودة المُكْرَهين بالإسلام إلى دينهم]

وفي شوال أيضاً استُفتي الكُتّاب الذين أسلموا على ما تقدّم، وعُقد لهم مجلس، ورسّم للقاضي جمال الدين ابن (   )(٢) المالكي أن يحكم فيهم، فكُتب لهم فحضر، وشهد/ ١٠٤أ/ فيه جماعة بأنهم كانوا مُكْرَهين، وأُثبت المحضر، وعاد أكثرهم إلى دينه، وأعيدت الجزية عليهم.

وقيل إنّهم غرموا جملة كبيرة حتى تمّ مقصودهم من ذلك(٣).

[وفاة الأمير نور الدين ابن الملك الظاهر]

٨٢٨ ـ وفي شوال توفي الأمير نور الدين(٤)، علي بن الملك الظاهر علي بن العزيز محمد بن الظاهر غازي بن صلاح الدين يوسف بن أيوب بالقاهرة.

وعُمُره نحوٌ من ستة(٥) وعشرين سنة.

وكانت له جنازة حفلة، وحزن الناس لفقده، وكان شابًا، حَسن الصورة، تامّ الخلقة، بارع الحُسن، عنده عقل وسكونٌ وكرم وشجاعة وأخلاق ملوكية. وكانت والدته زوجة الأمير بدر الدين بيسري.

= السلطان الملك المنصور بهادي (!) السُّنة الحسنة، وبقي كل سنة يجرّدوا أمير صاحب طبل خاناه ومائة وعشرين فارساً والمغارم والكِلَف من بيت المال، وجدّدوا سبيل (!) يخرج من دمشق الصافي سنة ثلاث وثمانين وستماية كما سيأتي ذِكره، وهذا مستمرّ إلى سنة ثمان وتسعين وستميّة».

(١) خبر صاحب سنجار في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٣٥٨، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٢١أ، ونثر الجمان (مخطوط دار الكتب) ٣/ورقة ١٧٢.

(٢) بياض مقدار كلمة.

(٣) خبر عودة المكرهين في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٣٥٨، ونثر الجمان (مخطوط دار الكتب) ٣/ ورقة ١٧٢.

(٤) انظر عن (الأمير نور الدين) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١١٢، ١١٣ (المخطوط) ٣/ورقة ٣٦٦، ٣٦٧، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٢٢ب، ونهاية الأرب ٢٩/ ورقة ٢٧٩ب، وتاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٣٥٧، ٣٥٨، رقم ٥٢٧، والوافي بالوفيات ٢١/ ٣٣٩ رقم ٢٢٢، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٠٦، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٦٩ب.

(٥) الصواب: «ست».

ذو القعدة

[وفاة أسماء بنت زين الأمناء ابن عساكر]

٨٢٩ - وفي يوم الأحد رابع ذي القعدة توفيت الشيخة الصالحة أسماء[١] بنت زين الأُمَناء أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة اللَّه بن عساكر، ودُفنت نهار الإثنين ظاهر دمشق.

سمعت من والدها، وأجازها أبو رَوح، والمؤيَّد، وزينب الشعرية، والقاسم بن الصفّار، وعبد الرحيم بن السمعاني، وغيرهم.

[وفاة شرف الدين القرشي الكتبي]

٨٣٠ - وفي يوم الجمعة سادس عشر ذي القعدة توفي الشيخ المحدّث شرف الدين، محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عيسى بن محمد القُرشي، الكُتبي، الناسخ، المعروف بابن المجير[٢]. وصُلّي عليه عقيب الجمعة بجامع دمشق.

وله سبعون سنة.

سمع بدمشق من الحسين بن صَصْرَى، وابن الزُبَيدي، وجماعة. وسمع ببغداد من ابن القَطيعي، وابن اللتّي، وجماعة. وسمع بديار مصر من أصحاب السِلَفي، وحدّث.

ومولده في ربيع الأول سنة عشر وستماية بدمشق،

وكان شيخاً ناسخاً، نسخ الكثير بخطّه، وفي كتابته سقم.

وخرّج له ابن بلَبان رفيقه أربعين حديثاً ورواها ببلاد وحصون الشام، مثل دمشق، وحلب، وحماه، وحمص، وبعلبك، وأنطاكية، ومَنبج، وغير ذلك.

[وفاة الإمام جمال الدين ابن الصابوني]

٨٣١ - وفي ليلة الخميس منتصف ذي القعدة توفي الشيخ الإمام، المجاهد،

---

(١) انظر عن (أسماء) في: تاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٣٤٨ رقم ٥٠٣، ونثر الجمان (مخطوط دار الكتب) ٣/ ورقة ١٨٥، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٦٧أ، ب.

(٢) انظر عن (ابن المجير) في: العبر ٥/ ٣٣١، وتاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٣٦٣، ٣٦٤ رقم ٥٣٥، وميزان الاعتدال ٣/ ٤٥٧ رقم ٧١٤٥، والوافي بالوفيات ٢/ ١٣١ رقم ٤٧٦، ونثر الجمان (المخطوط) ٣/ ورقة ١٨٥، والمقفى الكبير ٥/ ١١٧ رقم ١٦٧٢، ولسان الميزان ٥/ ٦٤٧ رقم ٦٩٧٧، وشذرات الذهب ٥/ ٣٦٨، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٧١ب، وذيل مشتبه النسبة ٣٩، ٤٠.

كمال الدين، أبو حامد، محمد بن علي بن محمود بن أحمد المحمودي، الصابوني[١]، ودُفن من الغد بسفح قاسيون.

ومولده في ثاني عشر رمضان سنة أربع وستماية بدمشق.

وكان من مشايخ الحديث المشهورين، وعنده حِفظ ومعرفة ونباهة.

روى عن ابن الحَرَسْتاني، وابن مُلاعب،/ ١٠٤ب/ وأبي الفتوح البكري، والعطار السلمي، وولي مشيخة دار الحديث النورية بدمشق، وبها مات. وروى الكثير بدمشق، وديار مصر، وسمع أيضاً بحلب من الموفّق عبد اللطيف بن يوسف البغدادي، وغيره. وله إجازة ابن طَبَرْزَد وجماعة من البغداديّين، ومن الخُراسانيّين، والأصبهانيّين. وحدّث هو والرشيد العطّار معاً بمصر سنة تسع وثلاثين وستماية. سمع منهما في هذا التاريخ تقيّ الدين محمد الإسعرديّ.

[وفاة الملك الأشرف]

٨٣٢ ـ وفي يوم السبت الرابع والعشرين من ذي القعدة توفي الملك الأشرف[٢]، مظفّر الدين، موسى بن الملك الناصر محيي الدين داود بن شيركوه بن أسد الدين شيركوه بن شادي، ودُفن بسفح قاسيون.

---

(١) انظر عن (الصابوني) في: معجم شيوخ الدمياطي ١/ ورقة ٥٤ب، ومشيخة قاضي القضاة ابن جماعة ٢/ ٥٠٦ ـ ٥٠٨ رقم ٦١، وذيل مرآة الزمان ٤/ ١٢٥ (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٧٥، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٢٤ب، والعبر ٥/ ٣٣٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٧ رقم ٢٢٥١، وتاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٣٦٨، ٣٦٩ رقم ٥٤٤، وتذكرة الحفاظ ٥/ ١٤٦٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٢٩، ومرآة الجنان ٤/ ١٩٣، والوافي بالوفيات ٤/ ١٨٨، ١٨٩ رقم ١٧٣٠، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٩٧، وفوات الوفيات ٤/ ١٨٨ رقم ١٧٣٠، وتذكرة النبيه ١/ ٧٠، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٦٨، ونثر الجمان (مخطوط دار الكتب) ٣/ ورقة ٢٧٢ أ، ب، وتوضيح المشتبه ٥/ ٣٩٤، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٠٥، ولسان الميزان ٥/ ٣١٠ (٦) ٣٩٥، ٣٩٦ رقم ١٧٨٩٠، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٥٣، والدليل الشافي ٢/ ٦٥٧ رقم ٢٢٦١، والمنهل الصافي ١٠/ ٢٠٥ رقم ٢٢٦٩، والدارس ١/ ١١٠، وطبقات الحفّاظ ٥٠٨، وكشف الظنون ٥٨٥ و١٦٣٧، وشذرات الذهب ٥/ ٣٦٩، وتاج العروس، مادّة (ص. ب. ن)، والرسالة المستطرَفة ١١٧، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٧٢ أ، ب.، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٣/ ٤٣٢، ومعجم المؤلفين ١١/ ٦٢، ومقدّمة كتاب تكملة إكمال الإكمال، ومجلة النصاب، ورقة ٣٢ب.

(٢) انظر عن (الملك الأشرف) في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٧٧ ـ ٣٧٩.

[وفاة الفقاعي]

٨٣٣ ـ وفي يوم الأحد الخامس والعشرين من ذي القعدة توفي (. . .)[١] بن الفقاعي[٢]، بدمشق.

[وفاة القاضي محيي الدين ابن عبد الصمد المصري]

٨٣٤ ـ وفي ذي القعدة توفي القاضي محيي الدين، أبو العباس، أحمد بن عبد الصمد بن عبد الله المصري، الشافعي، المعروف بقاضي عجلون[٣]، ودُفن بدِمياط.

وهو ابن الرشيد قاضي قليوب.

وكان فقيهاً فاضلاً، رئيساً، كثير الكرَم، واسع الصدر، أقام قاضياً بعجلون وما أضيف إليها مدّة طويلة، يُكرم المجتازين به، ويتنوّع في المكارم. وكان له مكانة عند الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن محمد مكانة كبيرة، ووُلّي وكالة بيت المال بدمشق للسلطان الظاهر، بيبرس، وتدريس الشاميّة الكبرى على قاعدة الشيخ تقيّ الدين بن رَزين، ثم صُرف عن ذلك سريعاً، وطلبه إلى الديار المصرية ومنعه من العودة إلى الشام، وحصل له في إقامته هناك ضرر عظيم، وفي آخر عُمُره وُلّي قضاء دمياط، وأدركته المَنيّة بها.

[القبض على الأمير سيف الدين أيتمش السعدي]

وفي يوم الإثنين خامس ذي القعدة (قبض)[٤] السلطان على الأمير سيف الدين أيتمش السعدي بقلعة الجبل وحبسه[٥].

[القبض على بَلبان الهاروني]

وفي يوم السبت عاشر ذي القعدة قبض نائب السلطنة بدمشق على سيف الدين بَلبان الهاروني، وكان في الصيد مع نائب السلطنة بالمرج، فقيّده وحمله إلى قلعة دمشق[٦].

---

(١) كلمة غير مقروءة.

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) انظر عن (قاضي عجلون) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٠١، ١٠٢ (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٦٠، وتاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٣٣٩ رقم ٤٨٨، والوافي بالوفيات ٧/ ٦٦، ٦٧ رقم ٣٠٠٤.

(٤) غير مقروءة في الأصل.

(٥) خبر القبض على الأمير أيتمش في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٥٨ بالحاشية.

(٦) خبر القبض على بلبان في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٥٨، ونثر الجمان (مخطوط دار الكتب) ٣/ ورقة ١٧٢.

[الإستسقاء بدمشق]

وفي بكرة الخميس التاسع والعشرين من ذي القعدة استسقى الناس بدمشق بالمُصَلَّى، خرج نائب السلطنة والأمراء والأعيان وعامّة الناس رجّالة، وصلّوا صلاة الاستسقاء،/ ١٠٥أ/ وحضروا الخطبة، وابتهلوا في الدعاء بطلب الغيث. وكان ذلك الثاني عشر من آذار. ووقع الغيث بعد ذلك بعدّة أيام[١].

[إخراج بدر الدين سلامش إلى الكرَك]

وفي شهر ذي القعدة أخرج السلطان بدر الدين سلامش ابن الملك الظاهر وجميع العترة الظاهرية من النساء والأتباع لهم من الخدّام وغيرهم من الديار المصرية، وجهّزهم إلى الملك المسعود نجم الدين خضر بالكرَك[٢].

[وفاة العدل عز الدين ابن الربيع]

٨٣٥ ـ وفي العشر الأخير من ذي القعدة توفي العدل عزّ الدين، أبو القاسم بن الربيع[٣].

كان المذكور بطريق الحجاز. قيل لي اسمها شجرة.

[الاستسقاء بدمشق للمرة الثانية]

وفي يوم الخميس التاسع والعشرين من ذي القعدة استسقى الناس بدمشق، وخطب برهان الدين، وخرج (الناس إلى المصلّى فسُقوا بعد عشرة أيام)[٤].

[وفاة كمال الدين ابن غالب]

٨٣٦ ـ وفي يوم الخميس التاسع والعشرين من ذي القعدة[٥] توفي القاضي كمال الدين، مُكثّر[٦] بن غالب بن محمد الأنصاريّ بدمشق، ودُفن من يومه بمقابر باب الفراديس.

---

(١) خبر الاستسقاء في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٥٨، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٢١ ب، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٧٢.

(٢) خبر إخراج سلامش في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٥٨، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٢١ب، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٧٢.

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) ما بين القوسين مطموس في الأصل، وما أثبتناه من البداية والنهاية ١٣/ ٢٩٧، ونثر الجمان (المخطوط) ٣/ ورقة ١٧٢.

(٥) في تاريخ الإسلام: «توفي في ذي الحجة».

(٦) انظر عن (مكثّر) في: تاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٣٧٥ رقم ٥٥٤.

وسمع الحديث، وكان له نظم حَسَن.

ذو الحجّة

[وفاة المالكي الحاكم بالديار المصرية]

٨٣٧ ـ وفي يوم الجمعة مستهلّ ذي الحجّة (توفي قاضي القضاة شمس الدين[١] ابن ميسّر[٢])[٣] المالكي، الحاكم بالديار المصرية[٤].

[وفاة الجمال الإسكندري]

٨٣٨ ـ وفي (. . . . .)[٥] ذي الحجة توفي المؤدّب الشيخ جمال الدين الإسكندري[٦]، الحاسب، ودُفن بسفح قاسيون.

وكان يُضرب به المثل في الحساب، وتخرّج به خلق كثير. وكان شيخاً أبيض اللحية.

[وفاة الإمام علم الدين ابن رشيق المالكي]

٨٣٩ ـ وفي ليلة الجمعة ثامن ذي الحجة توفي الشيخ، الإمام، علم الدين، أبو عبد الله، محمد بن الحسين بن عتيق بن الحسين بن رشيق[٧] بن عبد الله بن رشيق الربعي، المصري، المالكي، وصُلّي عليه بعد صلاة الجمعة بالمُصَلّى، ودُفن بالقرافة، وحضره جمعٌ كثير.

ومولده يوم الأحد العشرين من رجب سنة خمسٍ وتسعين وخمس ماية بمصر.

وكان فقيهاً. مُفتياً، سمع من ابن المفضّل المقدسي، وابن جبير، وابن المحلّي، وغيرهم.

روى لنا عنه الدواداريّ.

---

(١) في تاريخ ابن الجزري: «نفيس الدين».
(٢) في تاريخ ابن الجزري: «ابن شكر».
(٣) ما بين القوسين غير مقروء في الأصل، أثبتناه من: نثر الجمان.
(٤) انظر عن (المالكي الحاكم) في: تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦٠) ورقة ٢٤ب، ونثر الجمان (مخطوط دار الكتب) ٣/ ورقة ١٨٦.
(٥) طمس مقدار ثلاث كلمات.
(٦) انظر عن (الإسكندري) في: تاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٣٥٠ رقم ٥٠٩، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٦٨أ.
(٧) انظر عن (ابن رشيق) في: تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦٠) ورقة ٢٤ب، ٢٥أ، وتاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٣٦٧ رقم ٥٤١، ونثر الجمان (مخطوط دار الكتب) ٣/ ورقة ١٨٦، ومختصر تاريخ الإسلام (مخطوط المكتبة الظاهرية) ١/ ورقة ٢٧١ب، ٢٧٢أ.

[الإفراج عن برهان الدين السنجاري]

وفي عشيّة عَرَفَة أفرج عن الشيخ برهان الدين السنجاري من الاعتقال، ولزِم بيته بعد مُكابدة ومَشَاقّ كثيرة(١).

[وفاة أمين الدين أحمد بن عطّاف]

٨٤٠ ـ وفي ليلة الجمعة رابع عشر ذي الحجة توفي الشيخ أمين الدين، أحمد بن عطّاف(٢) بن أحمد الكِنْدي، الرهاوي، ودُفن من الغد/ ١٠٥ب/ بمقابر الصوفية.

وكان له ثَبَتٌ وإجازات،

وضبطه ابن الكمال بن عبد، **وأجاز لنا جميع ما يرويه.**

[وفاة عبد السميع التميمي]

٨٤١ ـ وفي يوم الجمعة منتصف ذي الحجة توفي أبو محمد، عبد السميع(٣) بن محمد بن عبد السميع بن يعقوب بن مطروح التميمي، ودُفن بالإسكندرية.

وأجاز لنا إجازةً من الإسكندرية في سنة إحدى وستين وستماية.

ومولده في سنة تسعٍ وستماية.

[وفاة شمس الدين ابن علوان]

٨٤٢ ـ وفي ليلة الأحد سابع عشر ذي الحجة توفي شمس الدين، محمد بن علي بن علوان(٤)، المِزّي، معبّر المنامات، ودُفن من الغد بباب الصغير.

وقد ناهز خمسين سنة.

حفظ الكتاب العزيز وأتقنه، ثم تفرّد بعلم تعبير الرؤيا وفاق في ذلك أهل عصره.

صَحِبتُهُ في طريق الحجاز الشريف ورأيت منه ما يُحكَى مثله عن ابن سِيرين وأضرابه، وكان ضرير البصر، تالياً للقرآن، وحجّ عدّة مرّات.

---

(١) خبر الإفراج عن السنجاري في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٥٨، ٣٥٩، وتاريخ حوادث الزمان، ورقة ٢١ب، وتاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٦٢.

(٢) انظر عن (ابن عطّاف) في: تاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٣٤٠ رقم ٤٨٩.

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) انظر عن (ابن علوان) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٢٥ (المخطوط) ٣/ورقة ٣٧٥، وتاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٣٨٠ رقم ٥٤٦، والوافي بالوفيات ٤/ ١٨٩ رقم ١٧٣١، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٧٢ب.

[وفاة سيف الدين ابن قفرجل]

٨٤٣ ـ وفي يوم الثلاثاء تاسع عشر ذي الحجة توفي سيف الدين ابن قفرجل[١] (. . . . .)[٢].

[وفاة الصدر الكبير المسلّم بن محمد]

٨٤٤ ـ وفي يوم الإثنين الخامس والعشرين من ذي الحجة توفي الشيخ، الصدر الكبير، شمس الدين، أبو الغنائم، المسلّم[٣] بن محمد بن المسلّم بن مكي بن خَلَف بن علّان القَيْسي، الدمشقي، ودفن بسفح قاسيون.

ومولده بدمشق في حادي عشر جمادى الأولى سنة أربع وتسعين وخمس مائة.

وكان من أعيان الدمشقيّين وكُبرائها وأرباب البيوت المشهورة بها. وله وجاهة ورئاسة، وتنقّل في الخِدَم، ووُلّي النظر بدواوين دمشق، ونظر بعلبك غير مرة، وانفصل عنه وترك الخدمة، وأقام بدمشق يُسمِع الحديث، ولازَمَه الطلبة يسمعون عليه ويأخذون عنه. روى «مُسنَد الإمام أحمد بن حنبل» رضي الله عنه ثلاث مرّات، وحدّث بـ«صحيح مسلم»، و«جامع الترمِذي» وغير ذلك من الكتب والأجزاء، وله شِعر، وكان يكتب سريعاً، ينسخ في اليوم الكرّاسين والثلاثة.

قال الشيخ قُطْب الدين[٤]: مررتُ بغزّة في سنة تسع وخمسين وستماية، وهو ناظر تلك الأعمال في شهر رمضان، وكنت أنا مُفطِراً وحدي من بين الرفاق، فكان يأمر في كل يوم بعمل شيءٍ كثير من الأطعمة الفاخرة، فكنت أسأله الاقتصار، فيأبا[٥] إلّا كرماً وفضلاً.

---

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) طمس مقدار ثلاث كلمات.

(٣) انظر عن (المسلّم) في: معجم شيوخ الدمياطي ٢/ورق ١٥٢ ب، وذيل مرآة الزمان ٤/ ١٢٥ ـ ١٣١ (المخطوط) ٣/ورقة ٣٧٥، وتاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٣٧٣، ٣٧٤ رقم ٥٥٢، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦٠) ورقة ١٢٥أ، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٦٦، ومعجم شيوخ الذهبي ٦١٧ رقم ٩٢١، والعبر ٥/ ٣٣٢، ٣٣٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١٧ رقم ٢٢٥٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٠، ونثر الجمان ٣/ورقة ١٨٦، ١٨٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٩٩، وعيون التواريخ ٢١/ ١٩٨، وتذكرة النبيه ١/ ٦٩، ٧٠، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٦٨، وذيل التقييد ٢/ ٢٨٨ رقم ١٦٤٢، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٠٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٥٣، والدليل الشافي ٢/ ٧٣٤، وشذرات الذهب ٥/ ٣٦٩، وموسوعة علماء المسلمين ق٢ ج٤/ ٢٥٤، ٢٥٥ رقم ١٢٧١.

(٤) في ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٢٥.

(٥) الصواب: «فيأبى».

[وفاة ابن أبي عطاف المقدسي]

٨٤٥ ـ وفي ذي الحجة توفي (.... ....)[١] محمد بن أحمد بن محمد بن أبي عطاف[٢] المقدسي/١٠٦أ/ الحنبلي، بسفح جبل قاسيون.

وأجاز لنا على يد ابن الخبّاز.

[ترتيب جزيرة في بحر النيل]

وفي هذه السنة ترتّب جزيرة كبيرة في بحر النيل تجاه قرية بولاق واللوق، وانقطع بسببها مجرى البحر ما بين قلعة المقس وساحل باب البحر والرملة، وبين جزيرة الفيل الوقف على مدرسة الإمام الشافعي، رضي الله عنه، وهو المارّ تحت مُنية الشيرج، واستدّ ونشف بالكلّية، واتّصل ما بين المقس وجزيرة الفيل، ولم يُعهد هذا فيما تقدّم. وحصل لأهل القاهرة مشقّة يسيرة من نقل الماء الحلو لبُعد البحر عنهم[٣].

* * *

[ومن وَفَيات هذه السنة]

[وفاة أبغا بن هولاكو ملك التتار]

٨٤٦ ـ وفيها توفي ملك التتار أبغا[٤] بن هولاكو بنواحي هَمَذان.

وكان موته في أوائل سنة إحدى وثمانين، وله من العُمر نحو خمسين سنة.

وكان ملكاً عالي الهمّة، شجاعاً، مقداماً، خبيراً بالحروب، لم يكن بعد والده

---

(١) طمس مدار كلمتين.

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) خبر ترتيب الجزيرة في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٣٥٩، ونثر الجمان ٣/ورقة ١٧٣.

(٤) انظر عن (الملك أبغا) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٠٠، ١٠١ (المخطوط) ٣/ورقة ٣٥٩، ٣٦٠، وتاريخ الزمان لابن العبري ٣٤٣ وفيه: «أباقا»، ومثله في: تاريخ مختصر الدول، له ٢٨٩، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٦، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري، ورقة ١٢٢أ، والعبر ٥/ ٣٢٨، وتاريخ الإسلام (٦٨٠هـ) ص٣٤٩، ٣٥٠ رقم ٥٠٠، وتشريف الأيام والعصور ٢، ٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧١، ونثر الجمان ٣/ورقة ١٧٥، والوافي بالوفيات ٦/ ١٨٧ رقم ٢٦٣٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٧، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٩٣، ومآثر الإنافة ٢/ ١٢٠ و١٢٧ و١٢٩، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٠٤، والدرّة الزكية ٢٤٨، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٤٨، والمنهل الصافي ١/ ١٨٥ ـ ١٨٧ رقم ١٠٠، والدليل الشافي ١/ ٣٣ رقم ١٠٠، وشذرات الذهب ٥/ ٣٦٦، وأخبار الدول وآثار الأُوَل للقرماني ٢/ ٤٩٥، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٦٦ب، ٢٦٧أ.

مثله. ومملكته متّسعة، وعساكره جمّة، وأمواله غزيرة، وكلمته في جُنده مع كثرتهم مسموعة. وله رأي وخدم وتدبير. ولما توجّه أخوه منكوتمر إلى الشام بالعساكر لم يكن ذلك عن رأيه بل أُشير عليه به، فوافق ونزل في ذلك الوقت بالقرب من الرحبة ومعه جماعة من خواصّه من المُغل ينتظر ما يكون. فلما تحقّق الكسرة رجع على عقِبه إلى هَمَذَان، فمات بها غمًّا.

[وفاة نجم الدين ابن مظفّر الحِلّي]

٨٤٧ ـ وفيها توفي نجم الدين، أحمد بن علي بن مظفّر[١] المصري، الحِلّي، التاجر.

قيل: توفي في شهر رمضان، أو أوائل شوال في القاهرة.

ومولده فيها سنة ثلاثٍ وستماية.

وكان صاحب نعمة وثروة ظاهرة، ومتاجر متّسعة، ومعاملات كثيرة، وأموال جمّة، وله التّقدّم والوجاهة، وخلّف تركةً عظيمة حُمل منها جملة كثيرة إلى بيت المال. وكان شيخاً لطيف الشمائل، حَسَن العشرة، كثير التودُّد، ويُنسَب إليه التّشيُّع، وإليه يُنسب الأمير عزّ الدين أيدمر الحلّي.

[وفاة الموفّق خضر بن محاسن]

٨٤٨ ـ وفيها توفي الموفق خضر بن محاسن[٢] الرحبي، في أحد الربيعين، ودُفن بباب الصغير.

وكان قد قارب سبعين سنة.

وكان من رجال الدهر شجاعةً، وإقداماً، وحزماً، وتدبيراً، ومكراً، وحِيَلاً، وسياسة، وتيقُّظاً[٣].

وكان تعرّف بعيسى بن مُهَنّا أمير العرب، وترقّت به الأحوال إلى أن صار/ ١٠٦ب/ نائب الرحبة.

---

(١) انظر عن (ابن مظفّر) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٠٢، ١٠٣ (المخطوط) ٣/ورقة ٣٦٠، وتاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٣٤٠ رقم ٤٩٠، والوافي بالوفيات ٧/ ٢٤٠ رقم ٣١٩٧، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٩٣، ٢٩٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٤٨.

(٢) انظر عن (ابن محاسن) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٠٨ ـ ١١٠ (المخطوط) ٣/ورقة ٣٦٤، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط ١٥٦٠) ورقة ٢٢ أ، ب، وتاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٣٥٠، ٣٥١ رقم ٥١٠، والوافي بالوفيات ١٣، ٣٣٥ رقم ٤١٤، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٧٢ و٢٣٨.

(٣) في الأصل: «وتيقّظ».

[وفاة الأمير سُنقر الألفي]

٨٤٩ ـ وفيها توفي الأمير شمس الدين، سُنقُر الألفي[1] مُعتَقَلاً بالإسكندرية.

وله من العُمُر نحو الأربعين.

وكان من أعيان الأمراء في الدولة الظاهرية. وكان من مماليك الملك المظفَّر قُطُز. وكان الملك الظاهر لا يؤثر مفارقَتَه، وباشر نيابة السلطنة في أيام الملك السعيد بعد مَسْك الفارقاني. وكان حَسَن السيرة في مباشرته، محبوباً إلى الجُند والرعيّة، وعنده فضيلة ومعرفة بالأدب والكتابة. ثم أُعفي من النيابة فرُتِّب عِوَضه سيف الدين كَوُنْدُك، فكان ذهاب الدولة الظاهرية على يده.

[وفاة بَلبان]

٨٥٠ ـ وفي أواخر السنة توفي بَلبان[2] عتيق (. . . . .)[3]، وكانت وفاته بحماه.

أجاز لنا على يد ابن الخبّاز.

---

(١) انظر عن (سنقر الألفي) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١١٠، وتاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ص٣٥٢ رقم٥١٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٩٧، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٩٤، والوافي بالوفيات ١٥/ ٤٩٠ رقم ٦٥٥، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٧٥، وتذكرة النبيه ١/ ٦٧، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٦٧، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٣٨، والمنهل الصافي ٧/ ٨٦، ٨٧ رقم ١١٢١، والدليل الشافي ١/ ٣٢٦ رقم ١١١٨، وشذرات الذهب ٥/ ٣٦٨.

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) طمس مقدار أربع كلمات.

فهرس المحتويات